

اِخْتِبَارُ الْعَارِفِ فِي هَذَا الْغَارِ
دَيَّانُ الشَّيْخِ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي نَوْحٍ الْكَعْبِي



سِلْسِلَةُ دَوَائِنَ حَلِيَّةٍ مُحَقَّقَةٍ (٢)

اِخْتِبَارُ الْعَارِفِ فِي هَذَا الْعَارِفِ

دَيَّانُ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ سَلَمَانَ نَوْحِ الْكَعْبِيِّ

مَحْمَدِي نَوْح

(١٢٣٥ هـ - ١٣٢٥ هـ)

الْجُزْءُ الثَّانِي

تَحْقِيقٌ وَتَعْلِيقٌ

الدُّكْتُورُ مُحَمَّدُ سَلَمَانَ الْحُسَيْنِيِّ الْحَلِيِّ

مُرَاجَعَةٌ وَضَبْطٌ

مُرَكَّبَةٌ تَرْجُمَانُ الْحَلَةِ

قِسْمُ شُرُوحِ الْعَارِفِ وَالْإِسْلَامِ وَالْإِنْسَانِ



موبايل: 009647602320073

E-mail: hilla@alkafeel.net

حمّادي نوح، محمّد بن سلمان بن نوح، ١٢٣٥-١٣٢٥ هجري، مؤلّف

اختبار العارف ونهل الغارف : ديوان الشيخ محمّد سلمان نوح الكعبي حمّادي نوح (١٢٣٥ هـ - ١٣٢٥ هـ).
الجزء الثاني / تحقيق وتعليق الدكتور مضر سليمان الحسيني الحليّ ؛ مراجعة وضبط مركز تراث الحلة ، قسم
شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية. - الطبعة الأولى. - الحلة، العراق : العتبة العباسية المقدسة، مركز تراث الحلة
١٤٤٢ هـ. = ٢٠٢٠.

٢ مجلد : نسخ طبق الأصل ؛ ٢٤ سم. - (سلسلة دواوين حليّة محقّقة ؛ ٢)

يتضمّن إرجاعات ببليوجرافية وكشافات.

١. الشعر العربي--العراق--القرن ١٩. أ. الحليّ، مضر سليمان، ١٩٤٤- محقّق. ب. العتبة العباسية المقدسة. قسم
شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية. مركز تراث الحلة، مصحّح. د. العنوان

LCC : PJ7832 .A463 2020

مركز الفهرسة ونظم المعلومات التابع لمكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة

الكتاب: اختبار العارف ونهل الغارف (ديوان الشيخ حمّادي نوح الكعبي).

المؤلّف: الشّيخ محمّد سلمان نوح الكعبي (١٢٣٥-١٣٢٥ هـ).

تحقيق وتعليق: الدكتور مُضَرُّ سُلَيْمَانِ الْحُسَيْنِيِّ الْحَلِيِّ.

مراجعة وضبط: مركز تراث الحلة، قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية.

جهة الإصدار: العتبة العباسية المقدسة، قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية.

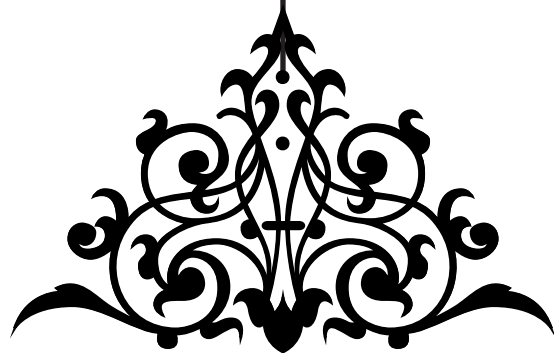
الطبعة: الأولى.

المطبعة: دار الكفيل للطباعة والنشر والتوزيع.

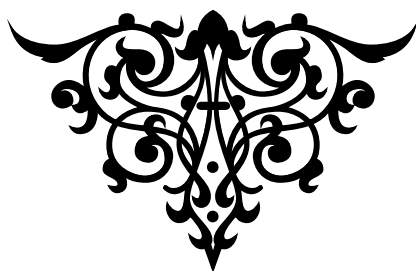
سنة الطبع: ١٤٤٢ هـ / ٢٠٢١ م.

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (٥٠) لسنة ٢٠٢١ م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



الرَّشْتِيَّات



الرَّشْتِيَّات

(٨٠)

- قَالَ، وَقَدْ حَجَّ عَظِيمُ الْقَدْرِ وَالشَّانِ، وَجَوْهَرُهُ شَرَفِ الزَّمَانِ، ذُو الْكَرَمِ الْبَاهِرِ،
وَالنَّسَبِ الْأَقْدَسِ الطَّاهِرِ، السَّيِّدُ أَبُو الْوَفَا الْقَاسِمُ؛ نَجَلُ الْأَشْرَفِ الْأَعْظَمِ؛ وَالْأَفْضَلِ
الْأَكْرَمِ؛ الْمَرْحُومِ السَّيِّدِ أَحْمَدَ الرَّشْتِيَّ^(١) طَابَتْ لَهُ، وَكَانَ حُجَّتُهُ عَلَى الشَّامِ، وَصَحْبُهُ
مَلَأَ^(٢) مِنَ النَّاسِ، وَكَانَ قَدْ نَهَضَ بِرَأْدِهِمْ وَرَاحِلَتِهِمْ، وَصَامَ شَهْرَ رَمَضَانَ فِي الشَّامِ،
ثُمَّ تَوَجَّهَ فِي شَوَالٍ بِالنَّاسِ إِلَى مَكَّةَ، وَأَقَامَ بِهَا ثَلَاثِينَ يَوْمًا، فَلَمَّا حَجَّ وَحَجَّ النَّاسُ عَادَ
الْوَبَاءَ، وَكَانَ قَدْ انْقَطَعَ عَنْ مَكَّةَ سَنَةً، فَأَسْرَعَ بِمَنْ مَعَهُ إِلَى الْمَدِينَةِ، وَزَارَ النَّبِيَّ ﷺ
وَالْأَيْمَةَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي يَوْمَيْنِ، وَخَرَجَ بِالنَّاسِ مَعَ أَدْلَاءٍ مَخْصُوصِينَ، وَأَنْصَدَعَ الْحَاجُّ فِي تِلْكَ
السَّنَةِ أَنْصَدَاعًا عَظِيمًا، وَأَسْرَعَ إِلَى الْعِرَاقِ - دَامَ عَلَيْهِ - وَوَصَلَ إِلَى مَحَلِّهِ سَالِمًا - يَشْكُرُ
اللَّهِ - وَلَمْ يَنْصَدِعْ مِنْ رِفْقَتِهِ أَحَدٌ، وَذَلِكَ فِي السَّنَةِ التَّاسِعَةِ عَشْرَةَ بَعْدَ الْأَلْفِ وَالثَّلَاثِمِئَةِ،

(١) السَّيِّدُ أَحْمَدُ ابْنُ السَّيِّدِ كَاطِمِ ابْنِ السَّيِّدِ قَاسِمِ الْحُسَيْنِيِّ الرَّشْتِيِّ: نَشَأَ فِي بَيْتَةٍ أَدَبِيَّةٍ عِلْمِيَّةٍ، وَتَلَقَّى
الشُّعْرَ وَالْأَدَبَ عَلَى أَبِيهِ السَّيِّدِ كَاطِمِ ابْنِ السَّيِّدِ قَاسِمِ الْحُسَيْنِيِّ الرَّشْتِيِّ، وَكَانَتْ الزَّعَامَةُ الدِّينِيَّةُ
فِي هَذَا الْبَيْتِ، وَوَرَّثَهَا السَّيِّدُ أَحْمَدُ عَنْ أَبِيهِ، وَأَصْبَحَ دِيْوَانُهُ حَافِلًا بِالْأَدْبَاءِ وَالشُّعْرَاءِ.
كَانَ وَالِدُهُ - السَّيِّدُ كَاطِمٌ - مِنْ تَلَامِيذِ الشَّيْخِ أَحْمَدَ الْإِحْسَائِيِّ، قَامَ بَعْدَهُ بِرِئَاسَةِ الْفِرْقَةِ الشَّيْخِيَّةِ،
إِلَى أَنْ تُوُفِّيَ فِي كَرْبَلَاءَ عَامَ (١٢٥٩ هـ)، فَقَامَ مَقَامَهُ وَلَدُهُ السَّيِّدُ أَحْمَدُ، وَأَنْتَهَتْ إِلَيْهِ مَرْجِعُهُ قَوْمِهِ،
وَكَانَ يُقِيمُ الْجُمَاعَةَ فِي مَحَلِّ وَالِدِهِ فِي الصَّحْنِ الْحُسَيْنِيِّ الشَّرِيفِ، إِلَى أَنْ قُتِلَ غِيلَةً لَيْلَةَ الْاِثْنَيْنِ ١٧
جُمَادَى الْأُولَى (١٢٩٥ هـ)، وَقَامَ مَقَامَهُ وَلَدُهُ قَاسِمٌ سَمِيُّ جَدُّهُ.

- السَّيِّدُ قَاسِمُ الرَّشْتِيِّ: هُوَ ابْنُ السَّيِّدِ أَحْمَدَ الرَّشْتِيِّ، يَتَّصِلُ نَسَبُهُ بِالْأَمِيرِ عَلِيِّ ابْنِ الْأَمِيرِ الْفَارِسِ
السَّيِّدِ طَالِبِ الدَّلْقَنْدِيِّ، مِنْ ذُرِّيَةِ الْحَسَنِ الْأَفْطَسِ ابْنِ عَلِيٍّ الْأَصْغَرِ ابْنِ الْإِمَامِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ عَلِيِّ
ابْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَقَدْ حَدَا حَدُو أَبِيهِ السَّيِّدِ أَحْمَدَ، وَتُوُفِّيَ فِي شَهْرِ ذِي الْحِجَّةِ (١٣٦٠ هـ).

عمدة الطالب ١٤٦، والكرام البررة ١٠٢/١٠، والأعلام ٢١٥/٥.

(٢) فِي (ص): (مَلُو). الْمَلَأَ: الْجُمَاعَةُ. (التاج ٤٣٦/١).

اِخْتِبَارُ الْعِجَافِ فِي هَذَا الْعِجَافِ

وَدَخَلَ إِلَى مَحَلِّهِ فِي كَرْبَلَاءَ قَبْلَ حِجْيِ الْحَاجِّ بِأَكْثَرِ مِنْ سِتَيْنَ يَوْمًا، فَيَا لَهَا مِنْ بَشَارَةِ سَرَّتِ الدُّنْيَا دُونَ الْخَوَاصِّ، فَقَالَ يَذْكُرُ حَجَّهُ وَمَكَارِمَهُ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ.
[من المنسرح]

١. حَيْثُ فَرِيدًا فَرَائِدُ الْغُرَرِ فَحَيِّ صِدِّيقَةً قَوَى الْخَبِرِ
٢. صَرَخَ إِخْلَاصُهَا بِغَيْرَتِهَا وَالْفَرْدُ لِلْفَرْدِ خَالِصُ الْغَيْرِ^(١)
٣. وَالْفَرْدُ لِلْفَرْدِ خَالِصُ الْغَيْرِ وَغَيْرِي لِابْنِ سَيِّدِ الْبَشَرِ
٤. بِالْقَاسِمِ ابْنِ النُّبُوَّةِ انْصَدَعَتْ كُلْفَةُ أَثَامِ ظُلْمَةِ الْحَجَرِ^(٢)
٥. وَقَبَّلَ ابْنُ الزَّهْرَاءِ ﷺ دَوْرَتَهُ فَأَشْرَقَتْ مِنْهُ طَلْعَةُ الْقَمَرِ
٦. شَمْسُ بَدْرِ الدُّجَى مُذْ انْطَبَعَتْ أَعْيَا الْحُرَيْبَاءَ لَمَحَةُ النَّظَرِ^(٣)
٧. وَشَعَّ إِيمَاؤُهُ بِنَآيِ مَدَى لَمْ يَطُرْ إِجْمَادُهُ عَلَى فِكْرِ
٨. أَشْرَقَ فِي دَوْرَةِ الْمَطَافِ وَقَدْ جَلَّلَ حَجَرَ الذَّبِيحِ بِالزَّهْرِ^(٤)
٩. وَانْتَشَرَ الْمُسْتَجَارُ فِيهِ وَمَا لِغَيْرِهِ فِيهِ وَمَضُ مُنْتَشِرٍ
١٠. فَلْيَسْتَمِرَّ الدُّجَى بِهِ شَرَقًا وَلَيْسْتَخِفَّ السَّنَا بِمُعْتَكِرٍ
١١. وَصَدَعَتْ رُكْعَتَا طَوَافٍ فَتَى لَيْلَ مَقَامِ الْحَلِيلِ ﷺ بِالسَّحَرِ^(٥)
١٢. فَاسْتَعْلَمَتْ (زَمَزَمَ) فَقِيلَ لَهَا: حَوْلَكَ نُسُكُ ابْنِ سَيِّدِي (مُضَرِّ)

(١) الْغَيْرَةُ: هِيَ الْحَمِيَّةُ وَالْأَنَفَةُ. (التاج ١٣/ ٢٨٨). وَالْغَيْرُ: جَمْعُ الْغَيْرَةِ.
(٢) الْحَجَرُ هُنَا هُوَ الْحَجَرُ الْأَسْوَدُ، وَ الْكُلْفَةُ فِي اللَّوْنِ هِيَ: كَدْرَةُ تَعْلُو الْوَجْهَ، أَوْ سَوَادٌ يَكُونُ فِي الْوَجْهِ. (التاج ٢٤/ ٣٣١)، يَقُولُ الشَّاعِرُ إِنَّ كَدْرَةَ الْحَجَرِ زَالَتْ بِبَرَكَةِ مَدْوَحِهِ.
(٣) الْحُرَيْبَاءُ: مُصَغَّرُ الْحُرَبَاءِ، وَهِيَ دُوبِيَّةٌ مَعْرُوفَةٌ، تَنْظُرُ لِلشَّمْسِ دَائِمًا وَتَدُورُ مَعَهَا. (اللسان ١/ ٣٠٧).
(٤) الذَّبِيحُ: هُوَ نَبِيُّ اللَّهِ إِسْمَاعِيلُ ﷺ، وَدَوْرَةُ الْمَطَافِ: الْفَضَاءُ الْمَكْشُوفُ حَوْلَ الْبَيْتِ الَّذِي يَطُوفُ فِيهِ الْحَاجُّ حَوْلَ الْبَيْتِ فِي الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ وَالزِّيَارَةِ وَتَطَوُّعًا فِي أَيِّ يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِ السَّنَةِ.
(٥) رُكْعَتَا الطَّوَافِ: مِنْ أَعْمَالِ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ وَبَعْدَ كُلِّ طَوَافٍ حَوْلَ الْبَيْتِ الْبَالِغِ سَبْعَةَ أَشْوَاطٍ يَجِبُ أَنْ يُصَلِّيَ الْمُسْلِمُ رُكْعَتَيِ الطَّوَافِ، وَمِنْ الْمُسْتَحْسِنِ أَنْ تَكُونَ خَلْفَ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ ﷺ.

الرَّشْتِيَّات

١٣. وَابْتَدَرَ السَّعْيَ (لِلصَّفَا) فَجَلَا (الْ
١٤. حَتَّى اسْتَنَارَ (الْحُجُونُ) وَاتَّسَعَتْ
١٥. يَا تَاسِعَ الْحَجِّ مَا اجْتَلَيْتَ مِنْ الذِّ
١٦. لَالِئًا وَالثَّنَاءَ مُنْتَظِمٌ
١٧. مُفِيضَةً لِلْجِمَارِ تَقْذِفُهَا
١٨. يَا مَنْ رَأَى بَدْرَةً بِكَفٍّ فَتَى
١٩. يَشْهَدُهَا (الْمَشْعَرُ الْحَرَامُ) كَمَا
٢٠. مَنحُورَةَ التَّيْرِ نَحَرَ هَدِي (مَنَى)
٢١. حَيٍّ مَسَاعِي (أَبِي الْوَفِيِّ) بِهَا
٢٢. وَفِي ذِمَارِ النَّدَى، نَدَى (ابن أَبِي الْ
٢٣. فَمَكْرُمَاتٍ (ابن أَحْمَدٍ) هُزِلْتُ
٢٤. يَنْدَفِقُ الْجُودُ مِنْ يَدَيْهِ كَمَا
- مَرْوَةَ) إِشْرَاقُ سَعْيٍ مُبْتَدِرٍ^(١)
فِي (عَرَفَاتٍ) الْبُشْرَى لِمُتَّظِرٍ^(٢)
ذِكْرٍ عَلَى سَفْحِهَا لِمُدَّكِرٍ^(٣)
لِلَّهِ مِنْهَا بِإِثْرِ مُنْتَثِرٍ
قَذَفَ بُدُورِ النَّدَى أَكْفُ سَرِي^(٤)
مَقْذُوفَةً مِنْ تَتَابُعِ الْبُذْرِ^(٥)
أَلْقَى الْمُفِيضُونَ نَابِتَ الشَّعْرِ^(٦)
تَفِيضٌ فِي ذِي غِنَى وَمُفْتَقِرٍ
وَفَا (ابنِ غَسَّانٍ) رِيحَ بِالْخَفْرِ^(٧)
قَاسِمٍ) مَا دَبَّ خَاتِلُ الذَّعْرِ^(٨)
هَآ الْغَوَادِي سَمِينَةُ الْمَطْرِ
يَنْدَفِقُ الْبَحْرُ بِالرَّوَى الْغَزْرِ

(١) الصَّفَا وَالْمَرْوَةُ: مَرَّ ذِكْرُهُمَا فِي ١/ ٤٣٠.

(٢) الْحُجُونُ: مَرَّ ذِكْرُهَا فِي ١/ ٤٧٦. وَعَرَفَاتٍ فِي ١/ ٢٠٢.

(٣) الشَّاعِرُ يَقْتَبِسُ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ﴾ (القمر/ ١٧).
تَاسِعَ الْحَجِّ: هُوَ الْيَوْمُ التَّاسِعُ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ وَيَكُونُ فِيهِ الْوُقُوفُ فِي عَرَفَاتٍ.

(٤) الْبُدُورُ: جَمْعُ الْبَدْرَةِ، وَالْبَدْرَةُ: كَيْسٌ فِيهِ أَلْفٌ أَوْ عَشْرَةُ آلَافٍ دِرْهَمٍ أَوْ سَبْعَةُ آلَافٍ دِينَارٍ،
سُمِّيَتْ بِبَدْرَةِ السَّخْلَةِ. (التاج ١٠/ ١٤٢)، السَّرِيُّ: الْغَنِيُّ، وَهَذَا الرَّئِيسُ. (التاج ٣٨/ ٢٧٢).

(٥) الْبَدْرُ: جَمْعُ الْبَدْرَةِ. (التاج ١٠/ ١٤٢).

(٦) يُشِيرُ الشَّاعِرُ إِلَى شَعِيرَةِ حَلْقِ الرُّؤُوسِ فِي مَنْى بَعْدَ نَحْرِ الْهَدْيِ.

(٧) الْخَفَرُ: الْحَيَاءُ، وَقِيلَ: شِدَّةُ الْحَيَاءِ. (التاج ١١/ ٢٠٤).

- ابنُ غَسَّانٍ: هُوَ السَّمَوَالُ بْنُ عَادِيَا الْغَسَّانِيِّ، وَكَانَ يَهُودِيًّا، وَحِكَايَتُهُ فِي الْوَفَاءِ بِالْعَهْدِ مَذْكُورَةٌ فِي
كُتُبِ الْأَمْثَالِ، يُقَالُ: أَوْفَى مِنَ السَّمَوَالِ. يَنْظُرُ: مَجْمَعُ الْأَمْثَالِ ٢/ ٣٧٤، وَالْمُسْتَقْصَى ١/ ٤٣٥.

(٨) الْخَاتِلُ: مَنْ خَتَلَ، أَيْ تَخَفَّى. (التاج ٢٨/ ٣٩٢)، وَالذَّعْرُ: التَّخْوِيفُ، كَالِإِذْعَارِ. (التاج ١١/ ٣٧١).

اِخْتِبَارُ الْعَارِفِ فِي هَذَا الْعَارِفِ

٢٥. وَمَصَّ عَارِي الْإِكَامِ رَاشِحَهُ
٢٦. يَا كَاسِيَا عَارِي الرَّبِّي حُلَا
٢٧. أَغْرَانِي الدَّهْرُ مِنْ بَهَاءِ وَقَدْ
٢٨. أَوْلَعَنِي فِي بَهَائِكَ النَّضِيرِ
٢٩. وَوَقَّعَنِي كُلَّ سَوْرَةٍ طَرَقَتْ
٣٠. يَا مَنْ وَقَى الْمَجْدَ سَوْرَةَ السُّورِ
٣١. أَنْتَ ابْنُ فَيَاضٍ أَنْعَمَ كَرَمَتْ
٣٢. أَبُوكَ فَاضَتْ أَكْفُهُ كَرَمًا
٣٣. يَا بَنَ اللَّهَامِيمِ مِنْ (بَنِي مُضَرٍ)
٣٤. حَجَّكَ عِنْدِي دَوَائِمُهُ وَلَقَدْ
٣٥. فِي سَهْرِي فِيكَ إِنْ يَطْلُ أَرْقِي
٣٦. قَرَّتْ بِكَ الدَّوْلَةُ الْجَلِيلَةُ عَيْ
٣٧. وَانْتَشَقَّتْ مِنْ عَبِيرِهِ أَرْجَا
- فَرَّقَنَ أَكَامُ سُنْدُسٍ خَضِرٍ^(١)
خُضْرًا بِأَوْشَالٍ نَضَحِهِ الْغَمِيرِ^(٢)
أَوْلَعَنِي فِي بَهَائِكَ النَّضِيرِ^(٣)
دَهْرِي، فَأَنْعَمَ وَلُوعَ مُحْتَبِرِ
يَا مَنْ وَقَى الْمَجْدَ سَوْرَةَ السُّورِ^(٤)
وَقَى الشَّنَا حَصَّ جُنْحِهِ يَطْرِ^(٥)
عَنْ أَنْ تُجَارَى بِفَيْضٍ مُفْتَحِرِ
أَجْهَدَ فَيْضَ اخْتِرَاعِ مُبْتَكِرِ
وَشَمْسَ سَادَاتِ الْبَدْوِ وَالْحَضَرِ^(٦)
حَجَّ أَنْاسُ فَفَاتَهُمْ سَهْرِي
فَهَنَّهُ فِي تَطَوُّلِ الْقَدَرِ
نَا فِي شَذَا ذَكَرٍ مَجْدِكَ الْعَطْرِ^(٧)
مَا فَاحَ فِي عِطْفٍ أَطْيَبٍ ذَفَرِ^(٨)

(١) رَاقٍ: زَادَ فَضْلًا. (التاج ٢٥/٣٧٣)، الإِكَام: جَمْعُ الْأَكَمِ، وَهَذِهِ جَمْعُ الْأَكْمَةِ، وَهِيَ التَّلُّ مِنْ الْقَفِّ. (التاج ٣١/٢٢٣)، وَخَضِرَ بِمَعْنَى أَخْضَرَ. (اللسان ٤/٢٤٣). وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا نُخْرِجُ مِنْهُ حَبًّا مُتَرَاكِبًا.﴾ (الأنعام/٩٩).

(٢) الْعَمَرُ: الْمَاءُ الْكَثِيرُ. (التاج ١٣/٢٥٥).

(٣) فِي (النسخ جميعها): (النظر)، وَفِي الْبَيْتِ الَّذِي بَعْدَهُ مِثْلُهَا.

(٤) فِي (ط): (وَفَى)، وَفِي الْبَيْتِ الَّذِي بَعْدَهُ كَذَلِكَ.

(٥) حَصَّةٌ: قِطْعَةٌ. (التاج ١٧/٥٢٦).

(٦) اللَّهَامِيمُ: جَمْعُ لُهْمُومٍ، وَهُوَ الْجَوَادُّ مِنَ النَّاسِ. (التاج ٣٣/٤٦٠).

(٧) الشَّذَا: شِدَّةُ ذِكَاةِ الرِّيحِ الطَّيِّبَةِ. (اللسان ١٤/٤٢٧).

(٨) الْأَرْجُ: نَفْحَةُ الرِّيحِ الطَّيِّبَةِ. (اللسان ٢/٢٠٧). الذَّفَرُ: شِدَّةُ ذِكَاةِ الرَّائِحَةِ، طَيِّبَةٌ كَانَتْ أَوْ

→ حَبِيثَةٌ؛ وَمِنْهُ قِيلَ: مَسِكَ أَذْفَرُ. (اللسان ٤/٢٨٩).

الرَّشْتِيَّات

٣٨. يَا مُوَلَعًا فِكْرَ حُبِّ سَلْطَنَةِ الْ
 ٣٩. وَسَرَّ فِي (قُسْطَنْطِينِيَّة) مَلِكًا
 ٤٠. أَصْبَحَ (عَبْدُ الْحَمِيدِ) سُلْطَانَنَا الْ
 ٤١. تِجَارَةً سَرَّتِ السَّلَاطِينَ فِي
 ٤٢. فَلْتُغَرِّ (قُسْطَنْطِينِيَّةً) لُمْعُ
 ٤٣. كَيْفَ وَجَدْتَ (الْحِجَازَ) مُرْتَقِبًا
 ٤٤. يَشْخَصُ طَرْفُ النَّبِيِّ ﷺ مُتَطَرًّا
 ٤٥. وَفَدَةً عَلَيْكَ إِنْ تَنْوُ تَنْزِرِ
 ٤٦. يَا مُحْجِلَ الْبَدْرِ وَقْنِي حِيرِي
 ٤٧. وَجْهَكَ شَمْسُ النَّهَارِ فِي السَّدْرِ
 ٤٨. يَا بَنَ هُدَاةِ الْغَادِي عَنِ الْأَثْرِ
 ٤٩. خُذْ بِيَدِي لَا يَوْمُئِنِي ضَرَرِي
 ٥٠. الدَّهْرُ أَغْرَى نَدَاكَ فِي بَرَرِي
- إِسْلَامٍ مِنْهُ بِنَاصِعِ الْخَطَرِ
 مِنْهُ مُلُوكُ الدُّنْيَا عَلَى حَذَرٍ^(١)
 غَازِي يَهْنِيكَ أَوْبَةَ السَّفَرِ^(٢)
 حَجَّكَ سَرَّتْ مَرَابِجَ التَّجَرِ
 لـ (نَيْنَوِي) رُقْنَ مِنْكَ بِالصَّدْرِ^(٣)
 لِحَثِّكَ الْعَيْسَ شَاخِصَ الْبَصْرِ
 وَفَدَةً عَلَيْكَ، إِنْ تَنْوُ تَنْزِرِ^(٤)
 يَا مُحْجِلَ الْبَدْرِ وَقْنِي حِيرِي
 فَوْجْهَكَ الشَّمْسُ فِي دُجَى السَّدْرِ^(٥)
 يَا بَنَ هُدَاةِ الْغَادِي عَنِ الْأَثْرِ
 خُذْ بِيَدِي لَا يَوْمُئِنِي ضَرَرِي
 فَالدَّهْرُ أَغْرَى نَدَاكَ فِي بَرَرِي^(٦)
 يَا غَوْتُ مُحَلِّ الشَّهْبَاءِ بِالْمِيرِ^(٧)

(١) القُسْطَنْطِينِيَّة: كَانَتْ عَاصِمَةَ الْأَمْبِرَاطُورِيَّةِ الرُّومَانِيَّةِ خِلَالِ الْفَتْرَةِ مِنْ ٣٣٥ إِلَى ٣٩٥ وَعَاصِمَةَ الدَّوْلَةِ الْبِيزَنْطِيَّةِ مِنْ ٣٩٥ إِلَى ١٤٥٣ حِينَ فَتَحَهَا الْعُثْمَانِيُّونَ؛ فَدَخَلَ مُحَمَّدُ الْفَاتِحُ الْقُسْطَنْطِينِيَّةَ، وَأَطْلَقَ عَلَيْهَا إِسْلَامَ بُولٍ؛ أَوِ الْأَسْتَانَةَ، وَدَخُولُهُ صَارَتْ الْمَدِينَةُ عَاصِمَةَ السَّلْطَنَةِ الْعُثْمَانِيَّةِ. يَنْظُرُ: الْقُسْطَنْطِينِيَّةُ الْمَدِينَةُ الَّتِي اسْتَهَاها الْعَالَمُ (١٤٥٣-١٩٢٤)، فِيلِيبْ مَانْسِيل، تَرْجَمَةٌ د. مَصْطَفَى مُحَمَّدَ قَاسِمٍ، سِلْسِلَةُ عَالَمِ الْمَعْرِفَةِ، الْعِدَدُ ٤٢٦، الْكُوَيْت، ٢٠١٥.

- (٢) هُوَ السُّلْطَانُ الْعُثْمَانِيُّ عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَجِيدِ. مَرَّتْ تَرْجَمَتُهُ فِي ١/ ٤٥٤.
 (٣) نَيْنَوِي: (بَكْسَرِ النُّونِ)، مَرَّتْ سَابِقًا اسْمُ الْقَرْيَةِ الَّتِي وَقَعَتْ قُرْبَهَا مَعْرَكَةُ الطُّفِّ، وَهِيَ غَيْرُ نَيْنَوِي الَّتِي عِنْدَ الْمَوْصِلِ، فَهِيَ كَرِبْلَاءُ التَّارِيخِيَّةِ.
 (٤) نَاءُ الشَّخْصِ بِالْحِمْلِ: نَهَضَ بِهِ مُتَقَلًّا فِي جَهْدٍ وَمَشَقَّةٍ. (اللسان ١/ ١٧٤).
 (٥) السَّادِرُ: الْمُتَحَيِّرُ. وَسَدَرُ بَصَرِهِ، فَهُوَ سَدِرٌ: لَمْ يَكْدُ يُبْصِرُ. (التاج ١١/ ٥٢٨).
 (٦) فِي (ك، ط): (لَا يَسُومَنِي).
 (٧) السَّنَةُ الشَّهْبَاءُ: هِيَ الْبَيْضَاءُ لِكثْرَةِ الثَّلْجِ وَعَدَمِ النَّبَاتِ. (التاج ٣/ ١٦٥).

اِخْتِبَارُ الْعِجَافِ فِي هَذَا الْعِجَافِ

٥١. يَا غَيْثَ شُهْبِ الْمُحُولِ بِالْمِيرِ
٥٢. أَبَاؤُكَ اسْتَمَطَرْتُكَ بَلَدْتُهُمْ
٥٣. قَدْ ضَمِنْتَ فِي (بَقِيعِ عَرْقِدَهَا)
٥٤. حَيَّتِكَ فِيهَا بَنُو النَّبِيِّ ﷺ وَمَا
٥٥. فِي عَقْوَةِ الْمُصْطَفَى ﷺ انْطَوَتْ شُهْبُ
٥٦. قَدْ وَرِثَتْهُ خِلَافَةٌ صَدَعَتْ
٥٧. فِي خُلَفَاءِ النَّبِيِّ ﷺ عِزَّتِهِ
٥٨. بِ(الْقَاسِمِ) ابْنِ الْهَادِيْنَ وَارِثِهِمْ
٥٩. وَنَمْنَعُ الضَّيْمَ أَنْ يَلْمَ بِنَا
٦٠. دَرَّتْ عَلَى (الشَّامِ) مِنْهُ حَالِبَةٌ
٦١. أَنْامِلًا أَنْشِئَتْ ضُرُوعَ حَيًّا
٦٢. أَشْرَقَ فِي يُسْرِهِ (العِرَاقُ) وَمِنْ
٦٣. وَشَيْدِ الْبَيْتِ بِ(العِرَاقِ) وَفِي
٦٤. بَيْتًا تَرُدُّ الْمُحُولَ مَصْدُوعَةَ الشِّدَّةِ
- إِنَّ (الْحِجَازَ) اسْتَشْفَاكَ فَأَتَمِرَ^(١)
فَأَسْقِ ثَرَاهُمْ بِجُودِكَ الْهَمِرِ
أَقْسَارُ رُشْدٍ مِنْ قَوْمِكَ الْغُرَرِ^(٢)
حَيَّتْ سَوَى وَجْهِ لَأْتِمِ الْحُفَرِ
تَطْوِي شُمُوسَ النَّهَارِ فِي الظُّهْرِ^(٣)
لَيْلَ ضَلَالِ الْجَهَالَةِ الْأَشْرِ
يَنْشَقُّ دَاجِي ضَلَالَةِ الْبَطْرِ
نَجْنِي مُنَى الرَّغْدِ يَانِعَ الثَّمَرِ
فِي نَعْتِ عَلِيَا خَلَاعَةِ الْعُدْرِ
فَد(الشَّامُ) نَامَ بِذَلِكَ الدَّرَرِ
يَرْضَعُهَا طِفْلٌ نَابِتِ الْمَدَرِ^(٤)
جَزِيرَةَ الْعُرْبِ مَالٍ بِالْعُسْرِ^(٥)
عُسْرِ (العِرَاقِ) اسْتَنَارَ بِالْعُسْرِ^(٦)
شِدَّةِ إِنَّ جَادَ فِي نَدَى نَزَرِ^(٧)

(١) في (ص): (بالغير) في محل (بالمير).

- المير: جمع الميرة، وهي الطعام يمتارُه الإنسان. (التاج ١٤/ ١٦٢).

(٢) الشاعر يشير إلى وجود قبور الأئمة من آل البيت الكرام سلام الله عليهم في مقبرة البقيع في المدينة المنورة.

(٣) يقال: عَقْوَةُ الدَّارِ: أي حَوْلُهَا وَقَرِيبًا مِنْهَا. (اللسان ١٥/ ٧٩).

(٤) في النسخ جميعها: (أنشأت). المدر: الطين أو التراب. (التاج ١٤/ ٩٥).

(٥) مال نحو العراق من الحجاز، أي جاء، بالعُسْرِ: أي بالشِدَّةِ والصَّعُوبَةِ. (التاج ١٣/ ٢٧).

(٦) استنار بالعُسْرِ الذي يعُمُّ العراق: بيته الذي بناه في العراق استنار بالرغم من العُسْرِ: وهو ضدُّ اليُسْرِ. (التاج ١٣/ ٢٨)، والاستنارة هنا كناية عن الخير العميم والنعمة الوفيرة.

(٧) النَّزَرُ: الْقَلِيلُ التَّافِه. (اللسان ٥/ ٢٠٣).

الرَّشْتِيَّات

٦٥. وَتَسْتَجِيدُ الضُّيُوفُ مَوْتَهَا
 ٦٦. تَأْلَفُ بَسَامَةَ الْعَشِيِّ بِهِ
 ٦٧. أَزْكَى مَوَالِي الْمُؤَمَّلِ الْبَهْرِ
 ٦٨. أَدَبَ خُدَّامَهُ ابْنُ فَاطِمَةَ عليها السلام
 ٦٩. وَعُضْبَةُ السُّوءِ كَادَ خَادِمُهُمْ
 ٧٠. يَا رَافِعَ الْبَيْتِ إِنْ هَوَى عَمْدُ
 ٧١. كَمْ قَوْصُ الْمَحَلِّ مِنْ يُبُوتٍ عَلَا
 ٧٢. وَبَيْتُكَ اسْتَقْبَلَ الْجُدُوبَ بِجَدٍ
 ٧٣. عَيْشُ جَدُوبِ الزَّمَانِ فِيكَ مَرِي
 ٧٤. وَوَجْهُكَ ابْيَضَّ فِي مَكَارِمِهِ
 ٧٥. يَا نَاسِكًا سَلَّ نُسْكُهُ شَغَفًا
 ٧٦. وَالتَّمَعَّتْ فِيهِ عُذَّتِي فَحَنَّا
- فِيهِ عَلَى الرَّحْبِ مِنْ سَنَا الْبَشْرِ
 أَزْكَى مَوَالِي الْمُؤَمَّلِ الْبَهْرِ
 تَسْتَضْحِكُ الضَّيْفَ مِنْ مَدَى شَهْرِ ^(١)
 عَنْ أَنْ تُرَاعَ الضُّيُوفُ بِالنَّهْرِ ^(٢)
 يُلْقِي ضُيُوفَ الشِّتَاءِ بِالنَّهْرِ ^(٣)
 حَكَّتْ أَعَالِيهِ جَبْهَةَ النَّسْرِ ^(٤)
 أَوْ عَوَّذُوهَا الْخُدَّامُ بِالْعُذْرِ
 وَالكِ، فَعَيْشُ الْجُدُوبِ فِيكَ مَرِي ^(٥)
 قَدْ هَتَفَ الْحَضْرُ فِيهِ لِلْوَبْرِ ^(٦)
 فَاسْتَجَلَ أَصْفَى الشُّمُوسِ تَسْتَرِ
 فِكْرِي؛ فَأَزْرَى بِالصَّارِمِ الذِّكْرِ
 لِلْمَعَهَا كُلِّ لَأَصِفِ زَهْرٍ ^(٧)

(١) هي: شَهْر، لكن الشاعر يضطر لتحريك حرف الهاء.

(٢) قال: بالنَّهْرِ، من قولهم: نهره أي زجره.

(٣) النهر: واحد الأنهار. ويأتي بسكون الهاء أيضًا.

(٤) هُوَ النَّسْرُ: إِلَّا أَنَّ الشَّاعِرَ يُحَرِّكُ حَرْفَ السَّيْنِ، وَهُوَ أَحَدُ النَّسْرَيْنِ، وَالنَّسْرَانِ كَوَكْبَانِ فِي السَّمَاءِ مَعْرُوفَانِ، عَلَى التَّشْبِيهِ بِالنَّسْرِ الطَّائِرِ، يُقَالُ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا نَسْرٌ. (التاج ٢٠٨/١٤).

(٥) الْجُدُوبُ: الْجَدْبُ، وَالْجُدُوبُ: الْمَجْدُبُ، أَجْدَبَ الْقَوْمُ: افْتَقَرُوا، أَصَابَهُمُ الْقَحْطُ. (المعاصرة ٣٤٧/١)، ومري: مريء بحذف الهمزة، وطعامٌ مَرِيءٌ هَنِيءٌ: حَمِيدُ الْمَغَبَةِ بَيْنَ الْمَرْأَةِ، وَقَدْ مَرَّوُ الطَّعَامُ، وَمَرَّأً: صَارَ مَرِيئًا، وَكَذَلِكَ مَرِيءُ الطَّعَامِ. (اللسان ١٥٥/١).

(٦) قال: الْحَضْرُ (مضطرًا): يَرِيدُ الْحَضْرَ، وَالْحَضْرُ اخْتِصَارٌ لِأَهْلِ الْحَضْرِ أَيِ أَهْلِ الْمَدَنِ. (اللسان ١٩٧/٤)، وقال: للوبر يريد لأهل الوبر وهم سَكَانُ الْبُودَايِ. (اللسان ٢٧١/٥).

(٧) لَأَصِفُ: اسْمُ فَاعِلٍ مِنْ لَصَفَ: أَيِ بَرَقَ وَتَلَأَلَّ. (اللسان ٣١٥/٩).

اِخْتِبَارُ الْعِجَافِ فِي هَذَا الْعِجَافِ

٧٧. وَافْتَكَ عَذْرَاءٌ قَدْ تَعَذَّرَتْ أَلْ
أَذْوَاءٌ مُفْتَضَّةٌ شَبَا الْعُدْرِ^(١)
٧٨. يَسْتَامُ مُثَرِّ صَدَاقَهَا فَيْرَى
مَجْدَكَ نَاهٍ تُعْزَى إِلَى مَهَرٍ^(٢)
٧٩. وَيَرْتَضِيهَا لَهُ مُنَادِمَةً
مُولَعَةً فِي مَشَارِقِ الْفَخْرِ^(٣)
٨٠. أَشْرِقَ لَهَا بِهِجَةً فَقَدْ شَرِقتْ
بَهْجَتُهَا فِي عُلاكَ لِلدَّهْرِ^(٤)
٨١. الْجَهْرُ بِالسُّوءِ لَا يُحِبُّ وَقَدْ
صُرِّحَ فِي حُسْنِ الْقَوْلِ بِالْجَهْرِ
٨٢. قَدْ جَهَرَ الدَّهْرُ فِي ثَنَائِكُمْ
قَدَمًا فَلَمْ يَدْنُ حَوْلَهُ قَصْرِي
٨٣. كَيْفَ وَعَرْضِي أَعَيْتْ نَهَايَتُهُ
فَطُوْلُ وَصْفِيكَ جَلَّ عَنْ حَصْرِي^(٥)
٨٤. يَا بَنَ الْأُلَى قَدَسَ الْإِلَهِ تُقَى
بُيُوتِهِمْ فِي صَوَادِعِ الزُّبْرِ
٨٥. طَهَّرْتَ، حَتَّى اسْتَغْنَيْتْ مُرْتَفِعًا
عَنْ كُلِّ ذِكْرِ يَغْشَاكَ فِي طُهْرِ
٨٦. وَجَاءَكَ الشُّكْرُ فَاعْتَرَاكَ كَمَا
عَرَا غِنَى الْبَحْرِ وَكَيْفَ الْمَطَرِ^(٦)
٨٧. مَا كُلُّ شُكْرِ سُكْرِي إِذَا هَتَفَتْ
بِذِي الْمَعَالِي هَوَاتِفُ الشُّكْرِ

(١) الأذواء: هم تبابعة اليمن. (التاج ٤٠ / ٤٣٢)، وهنا أراد الشاعر: سادة القوم وأشرافهم وذوي الفضل منهم.

(٢) استامَ مِنِّي بِسِلْعَتِي اسْتِيَامًا: إِذَا كَانَ هُوَ الْعَارِضُ الثَّمَنَ. (اللسان ١٢ / ٣١٠)، ونَاهٍ: هِيَ نَاهِيًا، إِلَّا أَنَّ الشَّاعِرَ يَحْذِفُ الْيَاءَ وَيُنَوِّنُ تَنْوِينَ عَوْضٍ مَرَاعَاةً لِلوِزْنِ، مَهَرٌ: هِيَ مَهْرٌ، إِلَّا أَنَّ الشَّاعِرَ يَحْرُكُ حَرْفَ الْهَاءِ مَرَاعَاةً لِلوِزْنِ، وَالْمَهْرُ: الصَّدَاقُ. (اللسان ٥ / ١٨٤).

(٣) الْفَخْرُ: هِيَ الْفَخْرُ، لَكِنِ الشَّاعِرُ يَتَصَرَّفُ.

(٤) الدَّهْرُ: الْأَمَدُ الْمَمْدُودُ، وَقِيلَ: الدَّهْرُ أَلْفُ سَنَةٍ. وَحُكِيَ فِيهِ الدَّهْرُ، وَذَهَبَ الْبَصْرِيُّونَ إِلَى أَنَّ الدَّهْرَ وَالْدَّهْرَ لُغَتَانِ فِيهِ. (اللسان ٤ / ٢٩٢).

(٥) وَصْفِيكَ، تَعْنِي: وَصْفِي إِيَّاكَ، وَالْحَصْرُ: ضَرْبٌ مِنَ الْعَيْ. حَصَرَ الرَّجُلُ: عَيَّى فِي مَنْطِقِهِ. (اللسان ٤ / ١٩٣).

(٦) هَذَا الْمَعْنَى مَطْرُوقٌ كَثِيرًا فِي الشَّعْرِ الْعَرَبِيِّ الْقَدِيمِ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْبَدِيعِ الْأَسْطَرلابِيِّ:
كَالْبَحْرِ يُمَطِّرُهُ السَّحَابُ وَمَالَهُ فَضْلٌ عَلَيْهِ لِأَنَّهُ مِنْ مَائِهِ
ثمرات الأوراق ١١٧، ومجاني الأدب ٣ / ١٦٥.

الرَّشْتِيَّات

٨٨. أَنَا الَّذِي شَعَتِ الْمَنَابِرُ مِنْ
٨٩. وَطَبَّقَ الْخَافِقِينَ نَاصِعُهُ
٩٠. هَذَا عَلَاكَ النَّامِي بِقَافِيَتِي
٩١. اسْتَقْصِ مِنْهُ عَجَائِبًا خَفِيَتْ
٩٢. (أَبَا الْوَفِيِّ) الَّذِي قَدْ انْحَصَرَتْ
٩٣. وَنَاهِلًا أَبْحَرَ الشُّعُودِ فَإِنْ
٩٤. قَدْ كَمَلَ السَّعْدُ فِيكَ مُتَضِحًا
٩٥. وَاسْتَجَلَ ذَكَرَ السُّلْطَانِ (عَبْدُ الْحَمِيدِ
٩٦. كَمْ رُمْتُ فِيكَ الثَّنَا الْأَجَلَ إِلَى
٩٧. وَهَاجَ قَوْمٌ عَلَى مُفَكَّرَتِي
٩٨. تُطْرِي يَدًا تَنْحَرُ الْبُذُورَ، وَفِي
٩٩. وَجَّدَتْ أَكْبَرَ السَّلَاطِينِ فِي
١٠٠. إِنْ كَانَ (عَبْدُ الْحَمِيدِ) سُلْطَانُنَا
١٠١. يَهْنِيهِ أَجْرُ الْعَنَاءِ فِيكَ وَقَدْ
١٠٢. مَنْ يَتَوَقَّلَ أَعَاطِمَ الْخَطَرِ
- إِيْمَاضِهِ فِي هَوَاتِفِ الذِّكْرِ
فَنَاصِعُ الْخَافِقِينَ مُبْتَكِرِي
مُكَثَّرًا فَهُوَ فِيكَ مُخْتَصِرِي
آيَاتُهَا فِي قَرَارَةِ الْفَقْرِ
زُهْرُ الْوَفَا فِيهِ كُلُّ مُنْحَصِرِ
رَامَ سِوَاكَ أَنْتَهَالَهَا تَغْرِ
فَلِلْعُلَا كُلَّ حُظَّةٍ أَنْرِ
(عِد) الْمُسْتَضِيءِ السَّنَاءِ فِي الْعَكْرِ
أَنْ رَاقِنِي فِيكَ حَجٌّ مُؤْتَمِرِ
تُطْرِيكَ فِي مَحْضِ خَالِصِ الدَّرَرِ
يَدِ الْأَذْلَاءِ مُحْكَمِ الصُّرَرِ^(١)
ذَكْرِيكَ إِنْ عَرَجُوا عَلَى صَغَرِ
نَاءٍ عَلَيْهَا فَأَنْتَ فِي حَضَرِ^(٢)
جِئْتَ سَلِيمًا بِالْفَوْزِ وَالظَّفَرِ
تَهْنُ عَلَيْهِ عَظَائِمُ الْخَطَرِ^(٣)

(١) الصُّرَرُ: جمع الصُّرَّة، وهي شَرْجُ الدَّرَاهِمِ وَنَحْوُهَا، كَالدَّنَانِيرِ، معروفة. (التاج ١٢ / ٣٠٠).

(٢) هُوَ السُّلْطَانُ الْعُثْمَانِيُّ عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَجِيدِ. مَرَّتَ تَرْجُمَتُهُ فِي: ١ / ٤٥٤.

- أصلها: نائياً، خبر كان، وأهمل عملها لمراعاة الوزن. كما إن (نأى) وما اشتق منها يتعدى
(عن) لا ب(على)، ولكن هكذا جاء لمراعاة الوزن.

(٣) في (ع): (أعظم).

هَذَا الْبَيْتُ مُطْلَعُ الْقَصِيدَةِ رَقْم (٢٠) فِي قِسْمِ الْحُسَيْنِيَّاتِ / الْجُزْءِ الْأَوَّلِ. يُرَاجَعُ هُنَاكَ.

(٨١)

- أُنْشِدَتْ [الْقَصِيدَةُ السَّابِقَةُ] فِي كَرْبَلَاءَ، فَلَمَّا أَنْعَمَ عَلَيْهِ وَرَجَعَ إِلَى الْحِلَّةِ كَتَبَ بِهَذِهِ إِلَيْهِ
يَشْكُرُهُ: [من الطويل]

١. قُوَى الشُّكْرِ عَنْ أَدْنَى مَسَاعِيكَ عَاجِزُ
٢. وَعِنْدَكَ أَلْقَى الْجُودُ أَثْقَالَ رَحْلِهِ
٣. عَدَلْنَا عَنِ الدُّنْيَا لِجُودِ (ابْنِ أَحْمَدِ)
٤. وَجُزْنَا بِهِ (الْجُوزَا)، وَحَظُّ حُسُودِهِ
٥. أَفَدِيهِ بِالْأَلْقَابِ إِمَّا تَنَابَزَتْ
٦. أَلْفَنَّا بِخُلُقِ (الْقَاسِمِ) الشَّهْمِ شِيمَةً
٧. وَرَحْنَا نُرَاعِي مِنْهُ نَفْسًا وَطَيِدَةً
٨. بِوَجْهِ ابْنِ بَيْتِ الرُّسُلِ نَسْتَمْطِرُ الْحَيَا
٩. وَنَقْفُو (أَبَا ذَرَّ) بِتَقْوَاهُ زَاهِدًا
١٠. مِنَ الْمُلْبِسِينَ الْحَمْدَ إِشْرَاقَ نَعْتِهِمْ
١١. تَكَادُ شَرَّاسِيْفِي تَعْطُ حِجَابَهَا
١٢. وَشَرَفَ ذَكَرَ الْمَادِحِينَ ثَنَاؤُهُ
١٣. يُصَدِّقُ فِكْرَ الرَّاجِزِينَ بِذِكْرِهِ
- وَأَسْنَى الْمَسَاعِي فِي قُؤَاكَ غَرَائِزُ
- فَلَيْسَ سِوَى ابْنِ الْمُصْطَفَى فِيهِ فَائِزُ
- إِذَا الْجُودُ فِي الدُّنْيَا لَهُ اللُّؤْمُ حَاجِزُ
- بَقَعِرِ حَضِيضٍ مَا عَنِ الْقَعْرِ جَائِزُ
- وَقَصَّرَ عَنْ أَدْنَى مَدَاهِ الْمُنَابِزِ^(١)
- لَهَا الْمَهْدُ رَفَعُ وَالنُّجُومُ مَرَائِزُ
- لَهَا الْبَدْرُ وَجْهٌ فِي سَمَاءِ الْمَحَلِّ بَارِزُ
- وَفِي جُودِهِ جَيْشُ الْجُدُوبِ نُبَارِزُ
- زَمَانًا لَهُ فِيهِ عَنِ الدَّهْرِ مَائِزُ
- وَشَقَّ دُجَى الظُّلَمَاءِ فِيهِ الْمُجَاوِزُ
- إِذَا مِنْهُ فِيهَا حَفَزَ الْوَصْفَ حَافِزُ^(٢)
- إِذَا عَطَّرَ الْأَمْصَارَ فِيهِ الْمُفَاوِزُ^(٣)
- إِلَى اللَّهِ حَتَّى اسْتَوْجَبَ اللَّطْفَ رَاجِزُ

(١) في (ص): (نداه) في موضع (مداه).

(٢) الشَّرَّاسِيْفُ: جمع الشُّرُوفِ: وهو رَأْسُ الصِّلَعِ مِمَّا يَلِي الْبَطْنَ. (اللسان ٩/ ١٧٥)، وعَطَّ: مَزَقَ، الْعَطَّ: شَقَّ الثَّوْبَ وَغَيْرَهُ عَرْضًا أَوْ طَوَّلًا. (اللسان ٧/ ٣٥٢).

(٣) المُفَاوِزُ: قاطع المفازة وهي الصحراء، سُمِّيَتْ مَفَاذَةً تَفَاوُلًا بِالسَّلَامَةِ.

الرَّشْتِيَّات

١٤. وَأَمْسَتْ كَرَارِيْسِي عَلَيْهِ سَوَابِغًا فَمَا نَسَجُ (دَاوِدُ) ﷺ لَهَا الصُّنْعُ حَائِزُ
١٥. مُمْنَعَةً أَذْيَالَهَا لِمَسِّ مَاهِرٍ كَأَنَّ لَهَا زُرْقَ الرِّمَاحِ فَرَاوُزُ^(١)
١٦. فِدَى لِمَسَاعِي (الْقَاسِمِ) النَّدْبِ أَنْعَمُ تَصَرَّدَ أَسْنَاهَا وَمَا هُوَ نَاجِزُ^(٢)
١٧. وَسُقْنَا لَهُ زُهْرَ الْقَوَافِي عَرَائِصًا وَهْنٌ انْهَمَاكَ عَنْ سِوَاهُ نَوَاشِزُ^(٣)
١٨. نَوَاشِزُ تَأْبَى الْمَاجِدِينَ وَإِنَّهَا لَشِبْلِ ابْنِ بِنْتِ الْأَنْبِيَاءِ رَوَامِزُ
١٩. رَوَامِزُ لِابْنِ الْمُرْسَلِينَ تَشَوُّقًا وَفِي بَيْتِهِ أَوْطَارُهُنَّ رَوَاكِزُ
٢٠. رَوَاكِزُ ذِكْرٍ قَدْ غَرَزْنَا قَدِيمَهُ بِأَبَائِهِ الْهَادِينَ إِنَّ شَطَّ غَارِزُ
٢١. بِأَبَائِكَ الْهَادِينَ ذِكْرِي سَالِفُ وَفِيكَ حَدِيثًا مِنْهُ يَهْنِيكَ نَاجِزُ

(١) فَرَزَ الشَّيْءَ فَرَزًا: عَزَلَهُ، وَالْفِرْزُ: الْقِطْعَةُ مِنْهُ، وَالْجَمْعُ أَفْرَازٌ وَفُرُوزٌ. (اللسان ٥/ ٣٩٠)،
والشاعر جمعها على (فَرَاوِز)، فعندما قال: مُمْنَعَةً أَذْيَالَهَا؛ قَالَ: كَأَنَّ زُرْقَ الرِّمَاحِ قِطْعَةً مِنْهَا،
ومن أَفْرَازَاتِهَا.

(٢) يُقَالُ: صَرَّدَ لَهُ الْعَطَاءَ تَصَرُّيدًا: أَي قَلَّلَهُ. (التاج ٨/ ٢٧٥).

(٣) يُقَالُ: نَشَرَتِ الْمَرْأَةُ، أَي: اسْتَعْصَت عَلَى زَوْجِهَا. (العين ٦/ ٢٣٢).

(٨٢)

- وَقَالَ أَيُّضًا يَمْدَحُهُ، وَيَتَذَكَّرُ بِهِاءَ سَامِرًا، وَإِقْبَالَ الْعُلَمَاءِ عَلَيْهِ فِي زَمَانِ الْمِيرْزَا طَائِبُ
وَيَتَشَكَّى عَدَمَ الْإِقْبَالِ مِنْ جَمِيعِ عُلَمَاءِ الْعِرَاقِ فَتَبَيَّنَ لَهُ عَدَمُ الدَّرَايَةِ. [من الخفيف]

١. فَنِي الْجُودُ وَاضْمَحَلَّ الْقَرِيضُ وَلَعَلِّيَاكَ أَزْمَعَ التَّقْوِيضُ
٢. وَعَلَى شَبَلِ فَاطِمٍ قَيْدَ اللَّحْمِ هُ جَمِيعَ الْعُلَا وَبَانَ النَّقِيضُ
٣. إِنَّ أَيَّامَ ضِدِّكَ الْيَوْمَ سُودٌ وَهِيَ أَيَّامُ سَعْدِكَ الْيَوْمَ بِيضُ
٤. أَنْتَ بَدْرُ الْعُلَا فَلَيْسَ لِمَاشٍ فِي مَسَاعِي الْعُلَا سَوَاكَ وَمِيضُ
٥. طَمَحَتْ أَعْيُنُ الرَّجَاءِ وَرَدَّتْ عَنْكَ أَمَالُهَا سَخَاءً تَفِيضُ
٦. قَرَّ طَرْفُ الْأَمَالِ فِيكَ وَوَلَّى طَرْفُ أَعْدَاكَ وَهُوَ عَنْكَ غَضِيضُ
٧. غَمَضْتُ يَا (بْنَ أَحْمَدٍ) عَنْ مَعَالِيْكَ وَأَوْدَى بِمَجْدِهَا التَّغْمِيضُ
٨. وَوَنْتُ عَنْ مَدَاكَ رَاكِضَةُ الْجُودِ دِ وَعَنْ مَهْلِكَ اسْتِكَانَ الرُّكُوضُ^(١)
٩. لَيْسَ الْعَيْرُ جِلْدَ مُهْرٍ لِيَعْدُو شَأُوْ مُهْرٍ جَارَ السَّكَائِ الْحَضِيضُ^(٢)
١٠. مَنْ لِفَرْخِ الْأَتَانِ فِي سَبْقِ طَرْفٍ سَبَقَ الطَّرْفَ وَالْأَتَانُ مَرِيضُ^(٣)؟! فِي الْمَزَايَا رَحْبُ النُّعُوتِ عَرِيضُ
١١. لَكَ فِي الدَّهْرِ يَا بْنَ أَحْمَدَ ذِكْرُ

(١) نَظَرَ فِيهِ إِلَى قَوْلِ الطُّغْرَايْنِيِّ الشَّاعِرِ الْمَشْهُورِ:

تَقَدَّمَ تَنْبِيْ أَنْاسٍ كَانَ شَوِطُّهُمْ
وَرَاءَ خَطْوِي إِذْ أَمْشِي عَلَى مَهْلٍ

ديوانه ٥٥.

وَقَدْ طَرَفَ هَذَا الْمَعْنَى غَيْرَ وَاحِدٍ مِنَ الشُّعْرَاءِ.

(٢) الْعَيْرُ: الْحِمَارُ عَامَّةُ الْوَحْشِيِّ وَالْأَهْلِيِّ، وَالسَّكَائُ: جَمْعُ السُّكِّ، وَهِيَ الْبُتْرُ الضَّيِّقَةُ. (التاج ١٩٩/٢٧).

(٣) الْأَتَانُ: الْحِمَارَةُ. (التاج ١٥٤/٣٤)، وَالطَّرْفُ: الْجَوَاذُ الْكَرِيمُ.

الرَّشْتِيَّات

١٢. عَرَضَ النَّعْتُ نَاتِجَ الْحَمْدِ فَاتْرُكُ
١٣. مِثْلَ مَا فِيكَ أَشْرَقَ الذُّكْرُ عِنْدِي
١٤. فَتَغَطَّى قَالِيكَ بِالذُّلِّ خَافِ
١٥. يَتَجَلَّى بِمَدْحِكَ الْمَبْغُوضُ
١٦. فَاصْ ذِكْرِي فَمَنْ لِحُسَادِ فِكْرِي
١٧. مَجْدُكَ الْمُسْتَفِضُ بَحْرُ نُعُوتِي
١٨. حَيَّ رِيَّانَ كُلِّ حَمْدٍ وَصَافِي الْ
١٩. قَيْضَ اللَّهِ كُلَّ عَلِيَاءِ شُكْرِ
٢٠. نَبْعَةٌ مِنْ أَرَكَتِ الْقُدْسِ فَأَتْ
٢١. يَا بَنَ أَفِيَاءِ كُلِّ بَرْحٍ وَحَامِي
٢٢. ضَيَّعَ الْعِلْمُ وَحَدَّثِي بَعْدَ (سَامِرُ
٢٣. وَاسْتَعَاظَ الزَّمَانُ عَنْ شَمْسِهَا شَهْ
٢٤. أَنَا إِنْ ضَيَّعَ الْهُدَى بَعْضَ جَهْدِي
٢٥. أَنَا كُلُّ الثَّنَا بِمَجْدِكَ شَمْسُ
٢٦. إِنْ يَرْمُ بَعْضَهَا فَمَجْدُكَ أَوْمًا:
٢٧. بِأَبِي مَائِسًا بِإِشْرَاقِ ذِكْرٍ
٢٨. هُوَ مِنْ آلِهِ عَلَيَّ فُرُوضُ
٢٩. أَلَكِ الطَّاهِرُونَ قَدْ حَرَّضُونِي
- شِيمَ الْقَوْمِ يَغْتَرِيهَا الْمَحِيضُ
وَهُوَ عِنْدَ الْمَحْرُومِ مِنْهُ بَغِيضُ
وَتَجَلَّى بِمَدْحِكَ الْمَبْغُوضُ^(١)
وَعَلَى الْبُغْضِ فِي عُالِكَ يَفِيضُ
بِأَنْتِهَاهُ وَبِمَجْدِكَ الْمُسْتَفِضُ
فِي مَسَاعِيكَ غَمْرُهُ لَا يَغِيضُ
عَرَضَ زَاكِ بِوَحْدِهِ التَّمَحِيضُ
لِعُلَاهُ وَقَدَسَ التَّقْيِيضُ
فَجَنَّا الْبَرْحُ وَاسْتَظَلَّ الرَّمِيضُ^(٢)
شَرَفَ الذِّكْرِ إِنْ أُضِيعَ الْقَرِيضُ
رَا) وَقَالُوا لِفِرْدِكَ التَّغْوِيضُ
بَا فَلَمْ يُذِرِكَ الْمَنَى الْمُسْتَعِيضُ
فَهُوَ مِنْ جَهْدِهِ الْمُصَفَّى رَحِيضُ
جَازَ مِنْهَا عَذُولُكَ التَّبْعِيضُ
رِدْ مَثَاوِيكَ أَيُّهَا الْمَخْفُوضُ
هُوَ مِنْ آلِهِ عَلَيَّ فُرُوضُ
وَعَرَّتْنِي اللَّهُ فِيهِ الْفِيُوضُ
لَكَ هَلْ جَادَ عِنْدَكَ التَّخْرِيطُ؟!

(١) في (ص): (المبعوض)، وفي البيت التالي أيضًا.

- الشَّاعِرُ يَقْصِدُ نَفْسَهُ فِي (المَبْغُوضِ)، وَيُوضِحُ ذَلِكَ فِي الْآيَاتِ الْآتِيَةِ.

(٢) قال جنا: يريد جن: أي استتر. (التاج ٣/ ٣٦٧)، والبرح: اللاحاح بالمشقة. (التاج ٦/ ٣١٣)،

والرميض من الرَّمَض: وهو شِدَّةُ وَقَعِ الشَّمْسِ عَلَى الرَّمْلِ وَغَيْرِهِ. (التاج ١٨/ ٣٦٢).

اِخْتِبَارُ الْعَارِفِينَ هَذَا الْعَارِفِ

٣٠. يَا بَنَ طَهَ ﷺ وَفِيكَ فَوْضَ طَهَ ﷺ
 ٣١. أَنْتَ بَيَّضْتَ أَوْجُهَ (الطَّالِبِيْنَ)
 ٣٢. أَنْتَ شَيَّدْتَ فِي (العِرَاقِ) مَقِيلًا
 ٣٣. إِنْ تَصَدَّى لَهُ الْمُغَالِطُ فِيهِ
 ٣٤. يَا سَحَابَ النَّدى الَّذِي عَمَّ فِي الدُّدِ
 ٣٥. مَا عَلَى الْأَرْضِ غَيْرُ مَجْدِكَ مَجْدُ
 ٣٦. مِسْ بِهِ وَاتَّركِ الْأَذْلَاءَ لِلخِزْرِ
 ٣٧. وَخُضِ الْحَمْدَ غَامِرًا فَلِأَعَادِي
 ٣٨. فِي عَلَا (القَاسِمِ بْنِ أَحْمَدَ) رَاقَتْ
 ٣٩. وَعَدَلْنَا عَنْهُ الْمُبَاهِي فَأَذْنَى
 ٤٠. أَيَّدُ الشُّكْرِ فِي ثَنَاءِ الْمُهَارِي
 ٤١. وَبَرَاهِينَ جَاحِدِيهِ الْمَعَالِي
 ٤٢. أُغْرِبْتَ فِكْرَتِي بِعَلِيَّاهُ حَتَّى
 ٤٣. رَفَضْتَنِي مَكَارِمِي أَنَا إِنْ لَمْ
 ٤٤. وَعَدَانِي نَفْضَ الْفَرَائِدِ مِنِّي
 ٤٥. عُرْضُ إِخْلَاصِهَا لَدَيْكَ قَدِيمًا
- مَجْدُهُ فَلَيْسُ سِرُّهُ التَّفْوِيضُ
 (نَ) فَخَارًا وَضَوْعِفَ التَّيْسُ
 غَيْرُ تَشْيِيدِ مَجْدِهِ مَنْقُوضُ
 هَذِهِ مِنْ فِعَالِكَ التَّعْرِیْضُ
 يَا سَخَاهُ وَنَوُوهُ تَفْيِیْضُ
 يَضْطَفِيهِ الثَّنَاءُ وَالتَّقْرِیْضُ
 يَ، فَلِلْخِزْرِ غَمْضُهَا وَالنُّهُوضُ^(١)
 رَشَحَ مَا خُضْتَ غَامِرًا لَمْ يَخْوَضُوا
 غُرَّرَ الْحَمْدِ وَاسْتَضَاءَ الْغُمُوضُ
 صُنْعِهِ لَوْ وَعَى الْمُبَاهِي يَحْيِضُ
 فَمُهَارِيهِ خَافِضًا مَقْبُوضُ
 مِلْنِ عَنْ أَنْ يَمِيلَ فِيهَا النُّهُوضُ
 حَاسِدِي قَالَ قَوْلُكَ الْمَرْفُوضُ
 يَنْتَشِرُ فِيكَ شُكْرِي الْمَفْرُوضُ
 إِنْ عَدَا وَصَفَ فَضْلِكَ الْمَنْفُوضُ
 رَاقَ فَلْيَزْكُ عِنْدَكَ الْمَعْرُوضُ

(١) فِي (ص) وَ(ط): (لِلخِزْرِ)

الرَّشْتِيَّات

(٨٣)

- قَالَ: وَكَانَ قَدْ سَيَّدَ - دَامَ عُلَاهُ - قَصْرًا عَظِيمًا فِي مُلْكِهِ بِالْوُنْدِ^(١)، وَأَشَارَ إِلَى مُدَاحِهِ فِي عَمَلٍ تَأْرِيعٍ لِدَلِكِ الْقَصْرِ، فِي سَنَةِ عِشْرِينَ وَثَلَاثِمِئَةٍ^(٢) وَالْفِ هِجْرِيَّةٍ، وَلَمْ يُشِرْ إِلَيْهِ احْتِرَامًا لَهُ، وَمِنْ تَوَاضُعِهِ أَشَارَ أَنْ لَا يَكُونُ فِيهِ لَفْظَةُ قَصْرٍ، وَلَا صَرْحٍ، وَلَا فَدْنٍ، وَلَا هَيْكَلٍ، وَلَكِنْ قَلْعَةً، فَأَشَارَ إِلَيْهِ بَعْضُ الْأَحْبَاءِ أَنَّ السَّيِّدَ يُحِبُّ هَذَا، فَقَالَ: إِذَا سَهَّلَ اللَّهُ يَكُونُ ذَلِكَ، وَوَافَقَ عِيدُ شَوَّالٍ فَأَنْشَأَ هَاتَيْنِ^(٣) الْقِطْعَتَيْنِ وَيَذْكُرُ سَامِرًا.

[من البسيط]

١. فِي قَلْعَةٍ (الْوُنْدِ) أَمْنٌ الْأَكْدَرِ الْعَافِي إِذَا الزَّمَانُ تَغَذَّى لَذَّةَ الْجَافِي
٢. وَمِنْ سَنَآوَمَضٍ رَعْدٍ (الْوُنْدِ) قَدْ هَتَفَتْ فِيهِ الْمَحَامِدُ شِيدَتْ مِنْ وَرَا قَافٍ^(٤)
٣. لَوْ مِنْ وَرَا قَافٍ يَجْفَوُ الدَّهْرُ كُلَّ حِمَى حِمَى ابْنِ (أَحْمَدَ) مُحْفُوفًا بِإِسْعَافٍ^(٥)
٤. يَنْبُو الْجَفَا وَهَلَالُ الْعِيدِ يُنْجِلُهُ وَجْهُ ابْنِ (أَحْمَدَ) حَتَّى رَدَّهُ خَافِي^(٦)

(١) الوند: قرية تابعة لقضاء الحسينية، أحد أفضية محافظة كربلاء، تقع شمال مدينة كربلاء، وفيها بعض الآثار ما تزال باقية إلى اليوم.

(٢) في النسخ جميعها: (وثلثاية وألف).

(٣) في النسخ جميعها: (هذه القطعتين).

(٤) في النسخ جميعها: (ورى).

- ق: جَبَلٌ مُحِيطٌ بِالْأَرْضِ. (التاج ٢٤ / ٢٩٠).

- قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿قَالَ الْقُرْآنُ الْمَجِيدُ﴾ (ق / ١).

(٥) في النسخ جميعها: (محفوفًا)، وفي (ص): اقترح المصحح في الهامش أن تكون العبارة (محفوفًا

بإسعاف) بدل (محفوفًا بإسعاف). في (ط): (ورى)، وفي (ص): سقطت سهواً وأضيفت

بتصحيح في الهامش. يقول الشاعر: إِنَّ حِمَى السَّيِّدِ الْمَمْدُوحِ يَبْقَى مَوْصُولًا غَيْرَ مُحْفُوفٍ.

(٦) هو ممدوح الشاعر السيّد قاسم بن السيّد أحمد.

اِخْتِبَارُ الْعِجَافِ فِي هَذَا الْعِجَافِ

٥. لِلْعِيدِ عِيدٌ بِسَبْطِ الْمُصْطَفَى ﷺ وَسَنَا
٦. الْيَوْمَ لِلْقَاسِمِ ابْنِ الْمُصْطَفَى ﷺ عَذَبْتُ
٧. وَصَدَعْتُ ظُلُمَاتِ الْمَحَلِّ طَلْعَتُهُ
٨. (بِالْقَاسِمِ) ابْنِ النَّبِيِّ ﷺ اسْتَعْصَمْتُ وَرَنْتُ
٩. لِلْمُسْتَشِيرِ كَرَارِيسِي إِذَا نَفَحْتُ
١٠. يَسْتَأْفَهَا كُلُّ قَطْرِ شَاحِطٍ أَرْجَا
١١. أَغْرَاهُ صُنْعِي فِي فِكْرِي فَبَاتَ لَهُ
١٢. وَرَاقٌ شُكْرِي فِي أَلْطَافِ شِيمَتِهِ
١٣. صَنَائِعٌ فِيهِ نَضَتْ فِكْرِي دُرًّا
١٤. يَا فَارِيًّا فِكْرِي يَسْتَلُّ لَوْلُوهَا
١٥. يَهْنِي عِلَاكَ إِذَا غَالَى بِأَطْيَبِهَا
١٦. أَنَا الَّذِي انْتَهَتْ الدُّنْيَا إِلَى غُرْرِي
١٧. بَقِيْتُ وَحْدِي فِي الدُّنْيَا أَرْوَقُ كَمَا
١٨. بَقِيْتُ وَحْدَكَ فَرْدًا أَمَّنَ خَوَافِ
١٩. يَهْنِيكَ فِي (قَلْعَةِ الْوَدْدِ) اسْتِقَامَتِهَا
- (أَبِي الْوَفِيِّ) سَنَاءُ الْمُصْطَفَى ﷺ وَافِي^(١)
- زُلَالَةُ الْجُودِ مِنْ سَلْسَالِهِ الصَّافِي
- لِخَائِضِ الْمَحَلِّ فِي مَشْتَى وَمُصْطَافٍ
- عَيْنُ الْمُؤَمِّلِ لِلْغَمْرِ النَّدَى الْكَافِي
- مِنْهَا غَوَالِي الثَّنَا فِي نَشْتِ آنَافٍ^(٢)
- فِيصْطَفِي فِيهِ ذِكْرِي كُلُّ مُسْتَأْفٍ^(٣)
- مُسَهَّدَ الْفِكْرِ فِي نَعْتِي وَأَوْصَافِي
- وَبُورِكَ الشُّكْرِ فِيهِ شُكْرُ أَلْطَافِ
- تَجَلَّوْا مَكَارِمَهُ لَا دُرٌّ أَصْدَافِ
- وَسِيمَ أَصْغَرُهَا فِي بَضْعِ آلَافٍ^(٤)
- وَالْمَجْدُ يَهْتَفُ مَا غَالَى بِإِسْرَافِ:
- وَمَا عَلَى الْأَرْضِ غَيْرِي مُمْرِضٌ شَافِي
- بَقِيْتُ وَحْدَكَ فَرْدًا أَمَّنَ خَوَافِ
- فَلْيَسْتَمِلْ كُلُّ خَوْفٍ سِرَّكَ الضَّافِي
- وَوَمُضُّهَا يَتَوَلَّى جَلْبَ أَضْيَافِ

(١) الشاعر يُكْنِي عن ممدوحه السيّد قاسم بِسَبْطِ الْمُصْطَفَى ﷺ، و(أبو الوفي): كنية السيّد قاسم الرشتي.

- حقّه أن يقول: (وافٍ) لكن القافية تفرض عليه حذف الحركة فقط وإبقاء حرف الياء.

(٢) في (ط): (آنافٍ).

- الغوالي: جمعُ الغالية: وهي طيبٌ معروفٌ. (التاج ٣٩/١٨٤).

(٣) يَسْتَأْفُ: أي يَشْمُ، من السَّوْفِ، بمعنى الشَّمِّ. (التاج ٢٣/٤٧٣)، والقَطْرُ: الناحية والجانب.

(التاج ١٣/٤٤٥)، وشاحط: بعيد. (التاج ١٩/٣٩٨).

(٤) قال: سيم: يريد سُوومَ: أي: خُلِّي وَمَا يُرِيد. (التاج ٣٢/٤٣٣).

الرَّشْتِيَّات

٢٠. وَمِضُّهَا يَتَوَلَّى جَلْبَ أَضْيَافٍ وَلِلْحُسُودِ سَنَاهَا وَمُضُّ خَطَّافٍ
 ٢١. فِي (قَلْعَةِ الْوَنْدِ) أَمْنٌ لِابْنِ مُعْضَلَةٍ وَلَوْ تَصَدَّى إِلَيْهِ أَلْفُ سَيَّافٍ
 ٢٢. (بِالْقَاسِمِ) ابْنِ أَبِي الْأَسْبَاطِ قَدْ أَمِنْتَ آثَامُ مُسْرِفَةٍ مِنْ طَيْشِ سَرَافٍ
 ٢٣. وَكُلُّ عَافٍ جَفَاءُ الدَّهْرِ كَدَّرَهُ (لِلْقَاسِمِ) انْهَلَّ فِيهِ لُطْفُ عَطَّافٍ
 ٢٤. لِذَلِكَ فِي (الْوَنْدِ) قَدْ نَادَى مُؤَرِّخُهُ: (فِي قَلْعَةِ الْوَنْدِ) أَمْنُ الْأَكْدَرِ الْعَافِي
- التَّارِيخُ = ٩٠ + ٦٠٠ + ٩١ + ٩١ + ٢٥٦ + ١٩٢ = ١٣٢٠

(٨٤)

- وَبِهَذَا الْيَوْمِ أُنْشِدَتْ الْآيَةُ ذِكْرُهَا عَصْرًا، يَذْكُرُ قَصْرَ الْوَنْدِ، وَهَلَالَ شَوَالٍ، وَصَوْمَ السَّيِّدِ شَهْرَ رَمَضَانَ، وَيَشْكُرُهُ، وَيَتَذَكَّرُ بِهَاءِ سَامِرًا، وَإِحْسَانَ الْمِيرْزَا طَائِلًا إِلَيْهِ، وَيَعُودُ لَوْصَفِ قَصْرِ الْوَنْدِ، وَيَمْدَحُ الْحَاجَّ السَّيِّدَ قَاسِمًا - دَامَ عُلَاهُ - أَيُّضًا: [من الطويل]

١. أَحْبَبُّكَ فِي (قَلْعَةِ الْوَنْدِ) بَشْرًا
 ٢. وَفِي ذِكْرِ سَعْدِ (الْقَاسِمِ) التَّمَعِ الْمَدَى
 ٣. أَيْمَاضُ مُزْنٍ مُرْعِدٍ أَمْ بَشَائِرُ
 ٤. بَشَائِرُ يَنْثُرْنَ الْعَبِيرَ وَإِنَّهُ
 ٥. بَشِيرٌ وَشَوَّالٌ يُصَرِّحُ عِيْدُهُ
 ٦. بَشِيرٌ يُنَادِي: (قَلْعَةُ الْوَنْدِ) أَشْرَقَتْ
 ٧. بَنَى (الْقَاسِمُ) ابْنَ الْمُصْطَفَى ﷺ قَلْعَةَ الْعُلَا
 ٨. وَعَارَضَتْ الزُّهْرَ النُّجُومَ تَأَلَّقَا
 ٩. نَعِمْتَ بِهَا فِي كُلِّ رَغْدٍ مُمْتَعًا
 ١٠. وَعَاوَدَكَ الصَّوْمُ الَّذِي يَسْتَلِدُّهُ
 ١١. تَصُومُ وَلَكِنَّمَا تَعْرِفُ الْإِثْمَ إِنَّمَا
 ١٢. لَقَدْ صُمْتَ حَتَّى ذُبْتَ تَقْوَى مُخْلِصًا
 ١٣. وَبَشَرَكَ الْعِيدُ الَّذِي أَنْتَ عِيْدُهُ
- أَمِ الْمَجْدُ نَادَى حَيَّ فِيهَا عَلَى الْقَرَى؟!
 أَمِ (الْوَنْدُ) فِيهِ كُلُّ سَعْدٍ تَسَوَّرَا؟!
 لَنَا هَلَهَلَتْ فِي (الْوَنْدِ) يَنْفَحْنَ عَنَبَرَا؟!
 ثَرَى (الْوَنْدِ) لَا زَلْزَالَةٌ تَنْسِفُ الثَّرَى
 فَلَمْ نَتَّيِدْ مَنْ مِنْهُمَا كَانَ أَنْوَرًا^(١)
 وَهَذَا هَلَالَ الْعِيدِ يَنْفَتِرُ مُزْهَرَا
 فَكُلُّ عُلَا مِنْهُ حَيَاءٌ تَسْتَرَا
 فَكَانَ سَنَاها مِنْ سَنَا النَّجْمِ أَزْهَرَا
 وَرَاقَ لَنَا إِخْلَادُهَا فِيكَ مَنْظَرًا^(٢)
 يَقِينُكَ فِيهِ فِطْنَةٌ وَتَبَصُّرَا
 صَيَامُكَ أَنْ لَا تَسْمَعَ اللَّغْوَ مُنْكَرَا
 وَكَفُّكَ فِي بَدَلِ النَّدَى كَانَ مُقْطَرَا
 بِأَنَّكَ عِيدُ الْمَشْرِقَيْنِ مُبَكِّرَا

(١) يَتَنَدَّى: يَتَأَنَّى فِي الْأَمْرِ. (التاج ٩/ ٢٤٧).

(٢) قَالَ إِخْلَادُهَا فِيكَ: مِنَ الْخِلْدَةِ، وَهِيَ جَمَاعَةُ الْحُلِيِّ، أَيْ كُنْتَ حَلِيَّتَهَا مَنْظَرًا.

(التاج ٨/ ٦٤).

الرَّشْتِيَّات

١٤. فَكَبَّرْتَ بَرًّا عِنْدَ رُؤْيَا هَلَالِهِ
وَوَاقٍ مُحْيَاكَ اِهْلَالَ فَكَبَّرًا^(١)
١٥. إِذَا كَبَّرَ الْأَفْسَارُ حِينَ اجْتَلَيْتَهَا
فَوَجْهَكَ مِنْهَا فِي النَّدَى كَانَ أَقْمَرًا
١٦. أَلَسْتَ ابْنُ بِنْتِ الْمُصْطَفَى ﷺ الطُّهْرِ فَاطِمِ
وَفِيهَا كِتَابُ اللَّهِ وَاقٍ مُطَهَّرًا^(٢)
١٧. جَلَوْتُ الْقَوَافِي فِي وَفَاءِ (أَبِي الْوَفَا)
وَنَاءِ بِهَا جَهْدِي مُشِيحًا مُشَمَّرًا
١٨. فَلَمْ أَشْكُرِ النُّعْمَى الَّتِي عَنْ أَقْلَهَا
تَصَدَّى لَهَا جَهْدِي مُشِيحًا فَقَصَّرًا
١٩. شَكَرْتُكَ حَتَّى خَانَنِي الْفِكْرُ وَاشْتَكَى
لَهُ الْوَهْمُ مَا أَبْقَيْتُ عِنْدِي تَشْكُرًا
٢٠. وَقَدْ قَيَّضَ الْإِحْسَانُ مِنْكَ فَرَائِدِي
فَأَشْرَفَنَ مَا بَيْنَ الْبَرِيَّةِ جَوْهَرًا^(٣)
٢١. نَعِيمُكَ فِي آفَاقِ (حِلَّةِ بَابِلِ)
عَلَى عَيْلَتِي مَعْرُوفُهُ قَدْ تَوَفَّرَا
٢٢. وَجُودُكَ عِنْدِي إِنْ تَنَاهَى كَثِيرُهُ
رَدَدْتَ عَلَيَّ الْجُودَ بَرًّا مُكَثَّرًا
٢٣. كَفَى سَقْفَ بَيْتِي أَنْ تَكُونَ عِمَادُهُ
وَفِيكَ رَأْتُهُ (بَابِلِ) سَاطِعَ الذُّرَا
٢٤. لَيْتَنِي سَيِّدَتُهُ أَوَّلًا (سَرَّ مَنْ رَأَى)
سَأَلْنَا لَكَ اللَّهُ الدَّوَامَ الْمُؤَخَّرَا
٢٥. أَعْجُزَلُ تَكْرِيمِي إِذَا الدَّهْرُ كَادَنِي
وَمُرْسِي تَعْظِيمِي وَكُنْتُ الْمَصْدَرَا
٢٦. فَمَا ضَرَّنِي إِنْ كَانَ لُطْفُكَ شَامِلَا
وَجُودُكَ غَمَرَ الْفَيْضُ تَنْهَلُهُ الْوَرَى
٢٧. فَشَمَّرَ لَأَسْنَى كُلِّ مُجْدٍ فَرْبَا
تَرَكْتَ لِرَاجٍ مَا تَوَقَّلْتَ أَظْهَرَا
٢٨. وَرَحَّبَ بِعِيدِ وَجْهَكَ الْيَوْمَ عَيْدُهُ
إِذَا الْعِيدُ أَضْحَى وَجْهَهُ الْيَوْمَ مُسْفِرَا
٢٩. تَغَشَّاكَ حُبُّ الذِّكْرِ يُطْرِيكَ أَنْعَمَا
وَفِي (قَلْعَةِ الْوَنْدِ) اسْتَمَرَ مُحَبَّرَا
٣٠. يُبَشِّرُ فِيهَا أَنَّهَا مَوْتِلُ النَّدَى
وَمَلَجَأُ أَمْنٍ يَمْنَعُ الضَّيْمَ أَذْهَرَا

(١) قال: (رؤيا) يريد (رؤية) لكن الوزن اضطره لذلك. فالرؤيا: مَا رَأَيْتَهُ فِي مَنَامِكَ. (التاج ٣٨/

١٠٦).

(٢) في (ط): (كان مطهرا).

— الشَّاعِرُ يُبَشِّرُ إِلَى آيَةِ التَّطَهُّرِ: ﴿... إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾. (الأحزاب/ ٣٣).

(٣) في (ط): (فأشرفت) في محل (فأشرفن).

اِخْتِبَارُ الْعِزِّ فِي هَذَا الْعَاقِبِ

٣١. بِحُبِّيكَ أَغْرَى الْأَوْلِيَاءُ تَفَكُّرِي فَهَاجَ ثَنَائِي فِي عُلاكَ مُوَفَّرَا
 ٣٢. وَتَمَّتْ مَبَانِي (قَلْعَةِ الْوَنْدِ) زِينَةً لِرَاجِي النَّدَى وَالْمُسْتَجِيرِ بِهَا دَرَى
 ٣٣. فَوْقَيْتُهَا بُشْرَى الْمُؤَمِّلِ وَأَنْبَرَى لِدُكْرِيكَ إِغْرَائِي فَآبَ مُظَفَّرَا
 ٣٤. وَنَادَانِي الْمُسْتَعْلِمُونَ طَمَاعَةً بِحُبِّيكَ، هَلْ أَعْلَنْتَ فِيهَا مُبَشَّرَا؟!
 ٣٥. فَقُلْتُ: نَعَمْ وَاسْتَيْقِنُوا بِي وَأَرْحُوا: (أَحْبُكُهُ فِي قَلْعَةِ الْوَنْدِ بَشَّرَا)

التأريخ = ٣٦ + ٩٠ + ٦٠٠ + ٩١ + ٥٠٣ = ١٣٢٠

الرَّشْتِيَّات

(٨٥)

- وَقَالَ يُسَيْتُهُ فِي عِيدِ النَّحْرِ بَعْدَ عَامٍ حَجَّهِ، وَيَفْتَحِرُ بِالنَّزَارِيَّةِ عَلَى الْقَحْطَانِيَّةِ؛ لِأَنَّهُ مُضَرِّيٌّ، وَيَسْتَنْدُ بِذَلِكَ إِلَى شَرَفِ الرِّسَالَةِ، وَيَذْكُرُ الرَّهْرَاءَ عليه السلام، وَمِيَسَّهَا بِخَلْفِهَا (الْأَعَا) السَّيِّدِ قَاسِمٍ (دَامَ مَجْدُهُ): [من الطويل]

١. إِذَا عَامُكَ الْمَاضِي لِمَكَّةَ نُورٌ فَأَنْتَ لِمُلْكِ الْمَشْرِقَيْنِ سُورُ
٢. مَضَى الْعَامُ مُغْبَرَ الثَّرَى وَأَبُو الْوَفَا (بِمَكَّةَ) رَوْضَ لِلْعَفَاةِ نَضِيرُ^(١)
٣. عَذِيرِي مِنْ جَهْدِ الْمُمَارِينِ يَدَّعِي بِأَنَّ (لَطِيء) مَرَمْنُهُ نَظِيرُ^(٢)
٤. فَمَنْ لَابِنِ (قَحْطَانٍ) بِآلَاءِ (غَالِبٍ) إِذَا (غَالِبٌ) بِالْمُوبِقَاتِ حُضُورُ^(٣)
٥. تَجَلَّتْ (نِزَارُ) فِي الشَّدَائِدِ أَنْجُمَا فَأَنْجُمَهَا لِلْخَابِطِينَ بُدُورُ^(٤)
٦. مَتَى قَارَنْتَ (عَدْنَانَ) بِالْجُودِ (طِيءٌ) وَعَنْ فَرْدِ (قَحْطَانٍ) (لِفَهْرٍ) كَثِيرُ
٧. أَلَسْنَا الْأُلَى (كَعْبُ بْنُ مَامَةَ) بَدْرْنَا وَبَدْرُ النَّدَى مِنْهُ النَّقِيبَةُ خَيْرُ^(٥)
٨. وَمَنَا بَقَايَا ذِي الْجَنَاحَيْنِ أَبْحُرُ تَحِفٌ لَدَيْهَا أَنْ تَجُودَ بُحُورُ
٩. وَمَنَا صَفَايَا الْمُصْطَفَى عليه السلام أَهْلُ بَيْتِهِ هَاكُلٌ مُغْبَرٌ الْعَفَاءِ مَطِيرُ

(١) في النسخ جميعها: (للعفات نظير) في موضع (للعفاة نضير).

(٢) في (ص): هذا البيت سقط سهواً.

(٣) غَالِبُ بْنُ فَهْرٍ هُوَ الْجَدُّ التَّاسِعُ لِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله.

- الْمُوبِقَاتُ: الْأُمُورُ الْجِسَامُ الْمُهْلِكَاتُ. (التاج ٤٤٩/٢٦).

(٤) نِزَارُ هُنَا بِمَعْنَى الْقَبِيلَةِ، وَنِزَارٌ هُوَ بَنُ مَعْدِ بْنِ عَدْنَانَ. وَحَقُّهُ أَنْ يَقُولَ: نِزَارُ لَكِنَّ الْوَزْنَ يَضْطَرُّهُ.

الْحَبِطُ: هُوَ السَّيْرُ عَلَى غَيْرِ جَادَةٍ أَوْ طَرِيقٍ وَاضِحَةٍ. (التاج ٢٢٧/١٩).

(٥) كعب بن مامة: مَرَّتْ تَرْجُمَتُهُ فِي: ٤٢٧/١.

- النَّقِيبَةُ: الطَّبِيعَةُ، وَقِيلَ: الْحَلِيقَةُ. (التاج ٢٦٩/٤)، وَالْخَيْرُ: الْكَرَمُ. (اللسان ٢٦٧/٤).

اِخْتِبَارُ الْعِزِّ فِي هَذَا الْعِزِّافِ

١٠. شُمُوسُ عَصُورِ الدَّهْرِ فِي كُلِّ أَرْزَمَةٍ
١١. أُولَئِكَ أَنْوَارُ الْهَدَى كَمَدُ الْعِدَى
١٢. أَزَاهِيرُ رَوْضِ الدِّينِ فَالِدِّينِ نَيْرٌ
١٣. وَمَدُّو عَلَى الدُّنْيَا مِنْ (الْقَاسِمِ) ابْنِهِمْ
١٤. مِنْ (الْقَاسِمِ) ابْنِ الْمُصْطَفَى عليه السلام نَهْلُ الثَّرَى
١٥. تَكَادُ مَسَاعِيهِ لِإِسْدَاءِ جُودِهِ
١٦. وَفَيَّاحُ خُلُقِ النَّدْبِ رَقٌّ نَسِيمُهُ
١٧. مِنَ الْمُشْعِرِينَ الدَّهْرَ نَحَرَ بُدُورِهِمْ
١٨. بُدُورٌ تُوَالِي الْحَيْفَ هَدْيًا وَأَنْعَمًا
١٩. تَفَايِضٌ فِي الْبَيْتِ الَّذِي لَوْفُودِهِ
٢٠. يُعَرِّضُهُ دَاعِي غَوَاشِيهِ لِلْقَرَى
٢١. مَقِيلٌ أَعَدَّتْهُ الصَّفِيَّةُ فَاطِمَةُ عليها السلام
٢٢. أَعَدَّتْهُ، وَابْنُ الْمُصْطَفَى عليه السلام (الْقَاسِمُ) ابْنُهَا
٢٣. أُولَئِكَ شُهْبُ الْمَجْدِ عُضْوُ صَغِيرِهِمْ
٢٤. خَلِيقُونَ أَنْ يَسْتَوْثِقُوا مِنْ وَلِيدِهِمْ
٢٥. تَحْمَلُ جَهْدُ (الْقَاسِمِ) الْمَجْدَ يَافِعًا
٢٦. وَيَأْمَلُ مِنْهُ السَّعْيُ مُشْتَمِلًا بِهِ
٢٧. فَأَصْبَحَ وَالْمَجْدُ الْمُؤْتَلُّ دِرْعُهُ
- إِذَا اعْتَكَرَتْ عِنْدَ الْجُدُوبِ عَصُورُ
- وَسُحْبُ النَّدَى وَالْمُتَرَعَاتُ تَغُورُ
- بِرُشْدِهِمْ وَالْمُشْرِكُونَ تَجُورُ
- أَظْلَّةَ أَمْنٍ إِنْ تَضَعُضَعَ كُورُ
- فَرَوْضِ الثَّرَى مِمَّا اِزْتَوَاهُ عَطِيرُ
- تُشَقُّ لَهَا مِنْ مَادِحِيهِ قُبُورُ
- إِذَا عَابَ أَخْلَاقَ اللَّئَامِ نُفُورُ
- وَقَدْ شَرِقتْ لِلْهَدْيِ مِنْهُ نُحُورُ^(١)
- تَفَايِضٌ مِنْهَا فِي (الْعِرَاقِ) بُدُورُ
- فَمَا هُوَ إِلَّا رَوْضَةٌ وَغَدِيرُ
- فَيْرَبِّحُ فِيهِ زَائِرٌ وَمَزُورُ
- لَأَضْيَافِهَا وَالْمُجْدِبَاتُ ثَبِيرُ
- تَرَدَّى عَلَا الْأَبَاءِ وَهُوَ صَغِيرُ
- بِكُلِّ مَعَالِي الْمَاجِدِينَ كَبِيرُ
- فَيَنْهَضُ فِيهَا يَسْتَقِيلُ (ثَبِيرُ)^(٢)
- وَكُلُّ عَلَا الدُّنْيَا إِلَيْهِ يُشِيرُ
- فَيَضْفُو عَلَيْهِ أَوَّلُ وَأَخِيرُ
- وَدَائِرَةُ الْعَلِيَا عَلَيْهِ تَدُورُ

(١) في (ص): (للهدي) سقطت من العجز وأضيفت من قبل المصحح.

- البدور: جمع البدر، مرّت سابقاً، وشرق: يقال: شَرِقَ بَدَمُهُ، أي: مُخْتَضَبٌ. (التاج ٥٠٥/٢٥).

(٢) ثبير: جبل معروف.

الرَّشْتِيَّات

٢٨. رَضِيعَ الْمَعَالِي إِنْ تَفَرَّقَ جَمْعُهَا
 ٢٩. وَنَشْوَانَ مَنْ إِطْرَاءِ آلِ مُحَمَّدٍ ﷺ
 ٣٠. يُرَدِّدُ حَدَقًا فِي سَطُورِ صَحَائِفِي
 ٣١. وَيَجْلُو بِهَا الْأَبْصَارَ لِلدَّهْرِ فَالْوَرَى
 ٣٢. سَطُورٌ تَجَلَّتْ فِي نُعُوتِ (ابنِ أَحْمَدِ)
 ٣٣. نُعُوتِ الَّذِي فِي (بَابِلٍ) فَاضَ جُودُهُ
 ٣٤. وَأَنْقَعَ فِي سُلْسَالِهِ الْغَمْرِ غُلَّتِي
 ٣٥. وَفَاضَ ثَنَائِي فِي الزَّمَانِ بِذِكْرِهِ
 ٣٦. وَجَاوَزَتْ (الشَّعْرَى الْعَبُورُ) عِبَارَتِي
 ٣٧. بِشَعْرِ يَوْذُ (الشَّعْرِيَّانِ) كِلَاهُمَا
 ٣٨. شُعُورٌ غَزَلْنَ السَّمْطَ لِلذِّكْرِ غَزَلَهُ
 ٣٩. نَسَجْنَا لِشَبْلِ الْمُصْطَفَى ﷺ مِنْهُ بُرْدَةٌ
 ٤٠. قَصِيرٌ عَلَيْهِ كُلُّ حَمْدٍ يُطِيلُهُ
 ٤١. (أَبَا أَحْمَدِ) إِنْ صَدَّعَ الْجَهْدُ فِكْرَتِي
 ٤٢. تَطَوَّلْتُ حَتَّى طُلْتُ فِيكَ بَنِي الْعُلَا
 ٤٣. يَفُورُ وَأَكْدَى حَاسِدُوكَ وَلَوْ جَرَوْا
 ٤٤. كَيْدِ الْحَسَدِ الْوَارِي بِفَيْضِكَ تُطْفِئُهُ
 ٤٥. وَعَرَّضَ لِعَيْدِ النَّحْرِ نَحْرَ عِيَابِهِ
- تَوَالِي عَلَيْهِ رَاغِبٌ وَنُفُورٌ^(١)
 إِذَا فِيهِ عَنْ ذِكْرِي اسْتِكَانَ (جَرِيرٌ)^(٢)
 فَيُوهِمُهُ أَنَّ النُّجُومَ سَطُورُ
 وَأَبْصَارُهُمْ نَحْوَ الصَّحَائِفِ صُورُ^(٣)
 نُجُومًا وَأَوْصَافُ (ابنِ أَحْمَدَ) نُورُ
 عَلَى عَيْلَتِي وَالْجَائِرَاتِ تَجُورُ
 فَحَصَّ جَنَاحِي كَادَ مِنْهُ يَطِيرُ
 فَلَذَّ لَذُوقِ الدَّهْرِ مِنْهُ نَمِيرُ
 بِإِطْرَاهُ وَ(الشَّعْرَى الْعَبُورُ) عَبُورُ^(٤)
 لَوْ أَتَمَّ لِلْمُنَشِئِ شُعُورُ
 لَوْفَرَةٍ وَلَدَانِ الْجِنَانِ شُعُورُ
 إِذَا طَالَ صَافِيهَا عَلَيْهِ قَصِيرُ
 حَمِيدُ الثَّنَا لِابْنِ النَّبِيِّ ﷺ شَكُورُ
 وَجَارَ بِكَ (الْجُورَا) ثَنَاهُ قُصُورُ
 فَالْفَيْتُ غَيْظَ الْحَاسِدِينَ يَفُورُ
 بِنَزَرٍ، لَبَرَّ الْجُودُ وَهُوَ نَزِيرُ
 بِرَقْدَةٍ جِسْمٍ غَيَّبَتْهُ قُبُورُ
 فَإِنَّ عِيَابَ التَّبَرِّ عِنْدَكَ بُورُ

(١) في (ص): (نفور) بدل (نفور).

(٢) جرير بن الخطفي الشاعر: مرّت ترجمته في ١/ ٢٩٨.

(٣) أي مائلات إليها بالنظر الفاحص. (التاج ١٢/ ٣٦٠).

(٤) باطراه: بإطرائه، بحذف الهمزة.

اِخْتِبَارُ الْعَافِيَةِ فِي هَذَا الْعَافِيَةِ

٤٦. تَوَلَّعَ بِإِخْلَاصِي فَإِنِّي مُتَيَّمٌ
٤٧. إِذَا ذَلَّ قَوْمٌ أَنْ يَبْرُوا فَرَأَيْدِي
٤٨. وَأَنْتَ ابْنُ قَوْمٍ لَا تَبُورُ تِجَارَتِي
بِذِكْرِكَ وَالذِّكْرُ الْحَمِيدُ خَطِيرٌ
فَأَنْتَ بِرِّي فِي ثَنَّاكَ جَدِيرٌ
لَدَيْهِمْ وَعِنْدَ ابْنِ اللَّئَامِ تَبُورٌ

الرَّشْتِيَّات

(٨٦)

- وَوَافَقَ النَّوْرُوزُ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ فَقَالَ: [من الخفيف]

١. بِالتَّبَارِيكِ عَادَكَ النَّوْرُوزُ وَجَلَا نَسَجَ ذِكْرِكَ التَّطْرِيزُ
٢. طَرَّرَ الْفِكْرُ مَا جَلَا فِيكَ فِكْرًا وَعَدَا فِكْرَ مُجْتَلِيهِ الرُّمُوزُ
٣. مَا بَسَطْنَا مُوَفَّرًا فِيكَ إِلَّا وَهُوَ عِنْدَ الْمُطْرِي عُلَاكَ وَجِيزُ
٤. قَدْ تَسَاوَى بِكَ الزَّمَانُ أَنْهَاكَ وَبِعَلْيَاكَ أَعْلَنَ التَّمْيِيزُ
٥. وَرَأَى الدَّهْرُ رُبْعَ مَجْدِكَ مِضْرًا فِي ثَرَى (نَيْنَوَى) وَأَنْتَ الْعَزِيزُ^(١)
٦. أَنْتَ مَا مَرَّ خَالِصُ الْفَضْلِ إِلَّا رُحْتَ فِي مُنْتَهَى عُلَاهُ تَفُوزُ
٧. لَمْ يَجْزُ مَجْدَكَ الْمُؤْتَلَّ مِنْهُ طِيبُ نَشْرِ، وَعَنْ سِوَاكَ يُجُوزُ
٨. بَرَزْتَ يَا (أَبَا الْوَفِيِّ) الْمَعَالِي بِكَ بِكْرًا عَذْرَاءَ وَهْيَ عَجُوزُ
٩. مَا رَأَيْنَا فِي الْعَوْنِ بَرْزَةَ وَجْهِ بَرَزْتَ غَضَّةً فَنِعْمَ الْبُرُوزُ^(٢)
١٠. شَبَّتِ الْمَكْرَمَاتُ فِيكَ وَدَرَّتْ حَلَبَ جُودٍ وَالْضَّرْعُ صَرْعُ عَزِيزُ
١١. وَتَوَالَتْ عَرَائِيسِي مِنْكَ فِي إِنْدِ حَازِ آمَالِهَا وَبَرَّ النَّجِيزُ
١٢. تَتَجَلَّى بِشُكْرِ مَيَّاسٍ عَطْفٍ قَدُّهُ مِنْ إِطْرَائِهِ مَهْزُوزُ
١٣. بَرَّرَ الذِّكْرُ فِيكَ شَأْنِي حَتَّى رَاقَنِي مِنْكَ فِي الْوَرَى تَبْرِيزُ^(٣)
١٤. مَا شَدَا فِي (الْعِرَاقِ) مُنْشِيهِ إِلَّا شَغَفًا فِيكَ هَلْهَلَتْ (تَبْرِيزُ)^(٤)

(١) نَيْنَوَى: مَرَّتْ سَابِقًا، هِيَ أَرْضُ كَرْبَلَاءَ.

(٢) الْعَوْنُ: جَمْعُ الْعَوَانِ، وَهِيَ مِنَ النِّسَاءِ الَّتِي قَدْ كَانَ لَهَا زَوْجٌ، أَوْ هِيَ الثَّيْبُ. (التاج ٣٥ / ٤٣٢).

جاء في التنزيل العزيز: ﴿لَا فَاْرِضْ وَلَا يَكُورْ عَوَانٌ بَيْنَ ذَلِكَ﴾ (البقرة/ ٦٨).

(٣) بَرَّرَ: تَبَرَّزَ: سَبَقَ. (التاج ١٥ / ٢٢).

(٤) منشيهِ: منشيئُهُ، بالتخفيف. <

اِخْتِبَارُ الْعِزِّ فِي الْعِزِّ

١٥. وَتَبَارَكْتُ فِي ثَنَّاكَ بِيَمْنٍ هُوَ عِنْدِي فِي الدَّهْرِ حِرْزٌ حَرِيزٌ^(١)
 ١٦. هَنَأْتُ مِنْكَ فِكْرَتِي شَهْمَ مَجْدٍ فِي التَّهَانِي لُؤَاؤُهُ مَرْكُوزُ
 ١٧. إِنْ تَوَالَتْ أَعْيَادُهُ وَهُوَ عَيْدٌ فِيهِ قَالِيهِ نَحْرُهُ مَحْزُوزُ
 ١٨. فَبِنُورُوزِهِ هَتَفْنَا لَدَيْهِ بِالتَّبَارِيكِ عَادَكَ النُّورُوزُ

⇒ تبريز: هي إحدى أهم وأبرز المدن في إيران، وعاصمة محافظة أذربيجان الشرقية، وقد اتخذت عاصمة لإيران خلال عدة مراحل من التاريخ الإسلامي أبرزها المرحلتان الصفوية والقاجارية، هي رابعة كبرى مدن إيران بعد كل من طهران والـ (مشهد) وأصفهان.
 ينظر: تاريخ الدولة العثمانية، د. علي حسون، المكتب الإسلامي، ط ٣، ١٩٩٤.
 (١) في ثنائك: في ثنائك، بالتحفيف.

الرَّشْتِيَّات

(٨٧)

- وَقَالَ أَيُّضًا يَمْدَحُهُ وَيَبْتَدِي بِذِكْرِ مُلْكِهِ الْوَنْد: [من البسيط]

١. فِي (الْوَنْد) إِنْ يَأْمَلِ الْإِعْدَامُ إِزْغَادًا
 ٢. وَمِنْ بَنِي فَاطِمٍ ﷺ فِي (الْوَنْد) ذُو أَلِقٍ
 ٣. شَوَارِقُ لَوْ يُعِيرُ الشَّمْسُ أَيْسَرُهَا
 ٤. يَا لَمَعَةٍ (الْوَنْد) قَدْ أَشْرَقَتْ نَاصِعَةً
 ٥. وَرُقَّتْ (بِالْجَامِعِينَ) الْيَوْمَ جُودَ فَتَى
 ٦. الْيَوْمَ (بِالْقَاسِمِ) ابْنِ الْمُصْطَفَى ﷺ وَثَقَتْ
 ٧. وَعَوَّذَتْ بِأَبِي الْمَهْدِيِّ مُجْهِدَتِي
 ٨. وَبَرَّرَنِي بِرَّ أَفْرَادِي فَرِيدُ عَلَا
 ٩. الْفَاطِمِيُّ الَّذِي أَعَيْتَ مَكَارِمُهُ
 ١٠. وَأَخْصَبَتْ كُلِّ مَحَلٍّ سَحْبُ أَنْمَلِهِ
 ١١. وَذُو مَقِيلٍ عَلَيْهِ الضَّيْفُ عَاكِفَةٌ
 ١٢. تَغْشَاهُ لَيْلًا وَوَجْهُهُ ابْنِ النَّبِيِّ ﷺ لَهُمْ
 ١٣. وَجْهٌ تَلَاءً مَوْفُورَ التَّقَى وَبِهِ
 ١٤. فِي كُلِّ يَوْمٍ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَشْكُرُهُ
 ١٥. يَا بَنَ النَّبِيِّ ﷺ، لَكَ الرَّحْمَنُ أَنْشَانِي
 ١٦. أَشْرَقَ بِهِنَّ بُرُودًا لَمَعًا غُرًّا
- يَجِدُ شَذَا (الْوَنْد) إِعْدَامُ الْوَرَى زَادًا
لَهُ يُسَدُّ خَبْطُ الْوَفْدِ إِرْشَادًا
وَمَضًا لِأَخْفَى التَّيَاعِ الشَّمْسِ إِيقَادًا
فِي مِصْرٍ (بَابِل) لِإِلْعَادِمْ إِرْفَادًا
مَا ظَنَّ فِي الدَّهْرِ لِلْإِطْرَاءِ أَجْوَادًا^(١)
أَمَالَ بَيْتِي تَكْرِيمًا وَإِمْدَادًا
فَرَعْدُهُ صَدَّ عَنِّي السَّعْيَ إِجْهَادًا
فَرَائِدِي غَيْرُهُ لَمْ تَرْضَ أَفْرَادًا^(٢)
تَرْضَى حَيَا الْمَزْنِ مِذْرَارًا إِذَا جَادَا
صَحَاصِحًا وَأَهَاضِيبًا وَأَطْوَادًا
عُكُوفَ طَيْرٍ عَدَا الْأَلَفَ أَعْدَادًا
بَدْرٌ يَحُوطُ أُلُوفَ الضَّيْفِ آحَادًا
يَغْشَى الْبَسِيطَةَ لُطْفُ اللَّهِ أَحْشَادًا
صُنْعَ الصَّنْفِيِّ، وَإِحْسَانُ الْوَرَى بَادَا
أُطْرِي عُلاكَ، وَأُضْنِي فِيكَ حُسَادَا
- مِنْ الْمُهْمِينِ - قَدْ قُدَّسْنَ أَبْرَادَا

(١) الجامعين: مرَّ الكلام عنها في ١/ ١٧٦.

(٢) قال: فرائدي، يريد قصائده (الفريدة).

اِخْتِبَارُ الْعَجَائِفِ مِنْ هَذَا الْعَجَائِفِ

١٧. عَنْ فِكْرَةٍ فِي عَلَا أَبَانِكَ التَّمَعَتْ
 ١٨. مَنْ (لَابِنْ عَبَادِ إِسْمَاعِيلَ) لَوَزَهَرَتْ
 ١٩. وَسَرَّ (كَافِي الْكُفَاةِ) الذِّكْرُ فِيكَ إِذَا
 ٢٠. بِالصَّاحِبِ الْقَرَمِ (إِسْمَاعِيلَ) قَدْ خَلَدَتْ
 ٢١. وَعَنْكَ قَصَرَ فِكْرِي إِذْ وَرِثْتَ نَدَى
 ٢٢. تَلَالَاتٍ فِيكَ غُرُّ الْفِكْرِ نَاصِعَةً
 ٢٣. أَثَرِي وَلَيْسَ لَهُ فِي الْمَجْدِ مَدُّ يَدٍ
 ٢٤. قَدْ طَالَ بَاعُكَ فِي نَيْلِ الْعَلَا شَغْفًا
 ٢٥. وَجُزْتَ أَبْعَدَهُ إِذْ حُزْتَ أَكْمَلَهُ
 ٢٦. يَهْنِيكَ أَسْنَى الْمَعَالِي إِذْ أَحَطْتَ بِهَا
 ٢٧. هَذَا الْمَكَارِمُ لَا مِنْ بَعْضِهَا اشْتَمَلُوا
 ٢٨. وَحَوْلَكَ ارْتَكَمَ الرَّاجِي يُعَارِضُهُ
 ٢٩. فَتَقْتَبِ الْأَمَلُ اللَّاجِي قَدْ انْشَطَرَتْ
 ٣٠. يَا مَوْئِلَ الْكَرَمِ النَّامِي تَقْيِضُهُ
 ٣١. لَمْ تُبْقِ فِي الدَّهْرِ (سَامِرَاءُ) لِي أَمَلًا
 ٣٢. بَرَقْتَ لِي فَرَكِبْتُ اللَّيْلَ مُحْتَبَطًا
 ٣٣. هَتَفْتُ لِي وَهَتَا فِي فِيكَ بَثُّ عَلَا
 ٣٤. يَبُثُّ فِيكَ مَزَايَا لَا يُسَاجِلُهَا
- بِالذِّكْرِ تُطْرِكُ أَبَاءً وَأَجْدَادًا
 لَهُ لَأَرَقَ (إِسْمَاعِيلُ عَبَادًا)^(١)
 مِنْ فِكْرَتِي سَرَّ فِيكَ الدَّهْرُ أَبَادًا
 غُرُّ الْقَوَائِي وَرَاقَتْ فِيكَ إِخْلَادًا
 مَضَى وَفِيكَ مِنَ الْآبَاءِ قَدْ عَادَا
 فَصَفَّدَتْ كُلَّ عِلْجٍ مُثْرِبًا سَادَا
 فَلْيُكِدْ وَغَدُ رَأَى الْإِثْرَاءَ أَصْفَادَا
 حَتَّى لَكَ انْقَادٌ مُحْتَارًا وَمُرْتَادَا
 فَمَا وَجَدْتَ سِوَى أَسْنَاهُ إِبْعَادَا
 فَكُلُّ شَيْءٍ لِيَسْبِلِ الْمُصْطَفَى^(٢) انْقَادَا
 فَأَذْرَكُوا النَّجْمَ إِعْلَاءً وَإِضْعَادَا
 فِي قُصْدِهِ أَمَلُ اللَّاجِي قَدْ انَادَا^(٣)
 عِيدَانُهُ وَمُنَى الرَّاجِي قَدْ اعْتَادَا
 وَمَلَجَأَ الرَّوْعِ وَالسَّامِي إِذَا صَادَا^(٣)
 حَتَّى بَرَقْتَ، وَبَرَقُ الْجُودِ لِي قَادَا
 وَبَرَقُ جُودِكَ بِاسْمِي هَاتِفًا نَادَى
 يُطَبِّقُ الدَّهْرُ إِنْشَاءً وَإِنْشَادَا
 مُرَقَّعُ أَلْفِ بَيْتٍ لِلْقَرَى شَادَا

(١) ابن عَبَّاد: هو الصَّاحِبُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبَّادٍ، مَرَّتْ تَرْجُمَتُهُ فِي ١/ ٣٢٠.

(٢) انَادَا: انْتَنَى وَاعْوَجَّ. (اللسان ٣/ ٧٥).

(٣) فِي (ص): (النَّائِي).

صَادَاهُ: دَاجَاهُ، وَدَارَاهُ وَسَاتَرُهُ. (التاج ٣٨/ ٤١٦).

الرَّشْتِيَّات

٣٥. مَا كُلُّ بَيْتٍ تَنَاهَى فِي عُلَاهُ نَمَى
وَزُنَّ بَيْتَ عُلَاهُ رَاقَ أَجَادَا
٣٦. أَكْرَمَ بَيْتٍ عَلَيْهِ فَاطِمَةُ ۖ ضَرَبَتْ
سَرَادِقَ الْجُودِ لِلْغَاشِيَةِ وَفَادَا
٣٧. بَيْتٌ يُخَالِفُ أَهْلُوهُ الْحُسُودَ إِذَا
أَطَاعَ بَعْضُ كِرَامِ الدَّهْرِ حُسَادَا
٣٨. مُعَذَّلُونَ إِذَا انْهَلَوْا فَلَمْ يَقْرُوا
إِلَّا وَتَصْدُرُ عَطَشَى الْوَفْدِ وَرَادَا
٣٩. وَرَشَّحُوا لِلْعَلَا أَبْنَاءَهُمْ فَزَكَّتْ
أَبَاءَ قَوْمٍ أَحَلُّوا الْمَجْدَ أَوْلَادَا
٤٠. فِي (أَحْمَدَ بْنَ أَبِي الْمَهْدِيِّ) قَدْ صَدَعَتْ
أَكَارِمُ الْجُودِ إِنْغَوَارًا وَإِنْجَادَا
٤١. وَأَشْرَقَتْ بِالْوَفِيِّ الْعُرَى مِنْ دُرِّي
ثُمَّنَعُ الصِّيدِ تَذْنُو شَبَلٍ لَيْثٍ عُلَا
٤٢. وَرَفَرَفَتْ فَوْقَ آفَاقِ ابْنِ فَاطِمَةَ ۖ
لَهُ الْعَلَا تَسْلُبُ الْغَابَاتِ آسَادَا
٤٣. إِلَى فَتَى (الْقَاسِمِ) ابْنِ الْمُصْطَفَى ۖ لَجَأَتْ
طَرَائِدُ الرِّكْبِ تَحْشَى الْمَحَلَّ طَرَادَا
٤٤. وَأَنْزَلَتْ بِمَقِيلِ ابْنِ النَّبِيِّ ۖ لَهَا
رِحَالٌ أَذْوَادِ بُؤْسٍ نُبْنٍ أَذْوَادَا^(١)
٤٥. (بِالْقَاسِمِ) ابْنِ النَّبِيِّ ۖ اسْتَعْصَمَتْ وَتَمَّتْ
أَمَالُ هَوْلٍ لَهَا حَادِي النَّدَى حَادَا^(٢)
٤٦. وَرَفَرَفَتْ فَوْقَ آفَاقِ ابْنِ فَاطِمَةَ ۖ
سُعُودُ ذِكْرِي أَجْنَادًا فَأَجْنَادَا
٤٧. يَأْلَفْنَ مُشْتَمِلَ الْعَلِيَاءِ بُرْدَتَهُ
وَمَا تَرْدَى سِوَى الْعَلِيَاءِ أَبْرَادَا
٤٨. يَارَافِلًا وَالْمَعَالِي تَسْتَنْبِرُ بِهِ
وَقَدْ أَنْارَتْ بِبَعْضِ الْمَجْدِ أَوْغَادَا
٤٩. شَتَّانَ مَنْ يَتِمَادَى فِيهِ كُلُّ عُلَا
وَمَنْ يَبْغُضُ الْعُلَا مُسْتَلْقِيًا مَاذَا^(٣)
٥٠. مَا كُلُّ مَنْ جَالَ بِالْأَرْمَاحِ فَارِسُهَا
وَلَا الَّذِي طَرَدَ الْبَيْضَ الظُّبَا صَادَا
٥١. أَنَا الَّذِي تَنْطَفُ الْأَقْلَامُ مِنْ يَدِهِ
سُودُ الْمَنَايَا وَنُورُ الصَّفْوِ وَقَادَا
٥٢. تَمَلَّ فِي غُرَرِي وَاسْتَصَفَّيْهَا غُرَرًا
أَيَّامَ إِنْشَادِهَا تُصْفِيكَ أَعْيَادَا^(٤)

(١) أذواد: قيل إنه جمع الذُّود، والذود ثلاثة أَبْعَرَةٌ إِلَى التَّسْعَةِ، وَقِيلَ إِلَى الْعَشْرَةِ، وَقِيلَ إِلَى الثَّلَاثِينَ، كَمَا قِيلَ: إِنَّ الذُّودَ لَا جَمْعَ لَهُ. يَنْظُرُ: (التَّاج ٨ / ٧٥).

(٢) قَالَ: (حَادَا) يَرِيدُ (حَدَا)، يُقَالُ: حَدَا الْإِبِلَ: أَي: زَجَرَهَا وَسَاقَهَا. (التَّاج ٣٧ / ٤٠٨).

(٣) مَا دَ يَمِيدُ إِذَا تَحَرَّكَ فَكَأَنَّهَا تَمِيدُ بِمَا عَلَيْهَا أَي: تَتَحَرَّكُ. (اللسان ٣ / ٤١١).

(٤) يُقَالُ، أَصْفَى فَلَانٌ فَلَانًا بِكَذَا: إِذَا أَثَرَهُ بِهِ وَاخْتَصَّهُ؛ وَهُوَ مُجَازٌ. (التَّاج ٣٨ / ٤٣٠).

(٨٨)

- وَقَالَ أَيُّضًا يَمْدَحُهُ وَيُعَرِّضُ بَعْضُ أَهْلِ زَمَانِهِ: [من الوافر]

١. أُجِلَّكَ أَنْ تُعَارِضَكَ الرَّجَالُ وَمِنْكَ هُمْ بِإِطْرَائِي مِثَالُ
٢. أَيُطْمَعُ أَنْ يُقَارِنَكَ ابْنُ وَفِرٍ وَحَوْلَكَ خَدُّهُ الْعَالِي نِعَالُ^(١)؟!
٣. نَوَالِكَ خَدُّ جَبَّارٍ تَرَدَّى بِشَرَوْتِهِ وَتَرَوُتُهُ وَبَالُ
٤. تَقَدَّمَ أَنْ يُسَابِقَكَ الْمُعْنَى وَمَا لِسِبَاقِهِ عَمُّ وَخَالُ
٥. مَتَى اسْتَبَقَ الْمُطَهَّمُ شَأْوَ بَغْلٍ فَتَسْتَبِقَ الْمُطَهَّمَةَ الْبِغَالُ؟!
٦. أَيَأْمَلُ أَنْ يَطُولَ عُلاكَ غَاوٍ فَضَائِحُهُ الْعِرَاضُ بِهِ طَوَالُ؟!
٧. طَوَالُ فَضَائِحِ الْغَاوِي عِرَاضُ كَمَا بِشْنَاكَ يَتَسَّعُ الْمَجَالُ^(٢)
٨. بِكَ اتَّسَعَ الْمَجَالُ ثَنَاءً فِكْرٍ لَهُ عَنَتِ الْأَوَاخِرُ وَالْأَوَالُ^(٣)
٩. وَحَوْلَ (أَبِي الْوَفِيِّ) خَبِينٍ حَتَّى أَنْيَخَتْ فِي مَطَارِحِهِ الرَّحَالُ
١٠. أَنْاخَتْ فِي مَبَارِكِهِ رِحَالًا تُصَدِّعُهُنَّ أَمَالُ ثِقَالُ
١١. بِفِيءٍ مُعَرَّسِ الْعَرَبِ اسْتَجَارَتْ فَطَابَ لِبَرْحٍ لَاغِبَهَا الظَّلَالُ^(٤)
١٢. وَبَاكَرَهَا النَّعِيمُ سِوَى رَوَاحٍ بِأَيْسَرِ شُكْرِهِ جَهْدَ الْمَقَالُ^(٥)

(١) ابنُ وَفِرٍ: هو المثيري، الغني.

(٢) بشناك: بشنائك، بحذف الهمزة.

(٣) الأوَال: الأوائل، بحذف الهمزة.

(٤) الْمُعَرَّس: مكان التَّعْرِيس، والتَّعْرِيسُ: هُوَ النُّزُولُ فِي الْمَعْهَد. (التاج ١٦/

٢٤٩)، الْبَرْح: الشَّدَّةُ، لَاغِبَهَا: من اللُّغُوب وهو التَّعَب، فَبَرْح لَاغِبَهَا: أي شَدَّةُ

تعبها.

(٥) فِي (ط): (جهده) فِي مَوْضِع (جهد).

الرَّشْتِيَّات

١٣. مَتَى يَتَشَكَّرُ الْعَافُونَ شَهْمَا
١٤. (أَبَا الْمَهْدِيِّ) وَالظَّلْمَاءُ أَوْدَتْ
١٥. وَدَاجِيَةُ الظَّلَامِ إِذَا اذْهَمَّتْ
١٦. أَرَى لَيْلِي جَفَا الْأَقْمَارَ لَمَّا
١٧. جَمَالَ الْفَضْلُ نَاصِعَةً أَنْتَهَاهُ
١٨. رَأَيْتُكَ تُوسِعُ الْفُضْلَاءَ بَرًّا
١٩. أُعِيدُ ابْنَ النَّبِيِّ ﷺ صَغَارَ ذِكْرِي
٢٠. وَأَعْظُمُهُ إِذَا جَلَّتِ الْبَرَائَا
٢١. مُحَالٌ يَسْتَضِيءُ بِفِكْرِ غَيْرِي
٢٢. لَهُ جَلَّتِ الْمَحَبَّةُ كُلُّ بِكْرٍ
٢٣. صَقَالَ الْبَدْرُ، شَمْسُ سَنَاءٍ صُنْعِي
٢٤. إِلَيْكَ (أَبَا الْوَفِيِّ) وَفَاءٌ صَبٌّ
٢٥. فَمَا هُوَ مِنْ هَوَاكَ سِوَى خَيَالٍ
٢٦. عَلِقْتُ بِحُبِّ مُلْتَمِعِ الْمَزَايَا
٢٧. بِحُبِّ بَقِيَّةِ الرُّسُلِ ﷺ الْمُصَفَّى
٢٨. هُمُولِ الْكَفِّ إِنْ عَرَّتِ الْقَوَافِي
- لَهُ كُلُّ ابْنٍ مَسْغَبَةٍ عِيَالٌ^(١)!
بِبدْرِ الرُّشْدِ مُذْ وَفَرَ الْكَمَالُ
أَوَانَ الْبَدْرِ فَالظَّلْمَا زَوَالُ
عَرَاهَا الْغَيْمُ، فَالْفُضْلَاءُ حَالُوا
فَإِنْ جُهِلَ أَنْتَهَاهُ فَلَا جَمَالُ^(٢)
فَأَوْسَعْنِي الْمِبْرَةَ تَزْكُ حَالُ
فَذَكِّرِي عِنْدَكَ السَّحْرَ الْحَالِلُ^(٣)
مَدَائِحَهُ؛ يَرَاهِقُنِي الْمُحَالُ^(٤)
وَيُقْنِعُهُ بِفِكْرَتِي الْبِدَالُ^(٥)
جَلَا الْقَمَرِ الْمُنِيرِ لَهَا صِقَالُ^(٦)
فَصُنْعِي لِلْهِلَالِ بِهِ الْكَمَالُ
تَوَفَّرَ أَنْ يُمَائِلَهُ الْخِلَالُ
وَشَادَ عَالَاكَ ذِيَاكَ الْخِيَالُ
يُرَادِفُهَا التَّوَاضُّعُ وَالْجَلَالُ
إِذَا عَلِقَ ابْنُ أَبْهَةِ خَبَالُ
وَلَيْسَ لَهَا سِوَى يَدِهِ مَالُ

(١) المسغبة: من السَّغَبِ وهو الجوع.

(٢) انتهاه (الأولى): انتهائه، بحذف الهمزة، و(الثانية): انتهأوه.

(٣) الصَّغَارُ: مصدرُ الصَّغِيرِ فِي الْقَدْرِ. (التاج ١٢/ ٣٢٤)

(٤) يراهقني: أي يقاربني. (المعاصرة ٢/ ٩٥١)، والمُحَالُ: المُسْتَحِيلُ، وَاسْتَحَالَ الشَّيْءُ: صَارَ مُحَالًا. (التاج ٢٨/ ٣٧٠).

(٥) يقال: بادلَهُ مُبَادَلَةً وَبَدَالًا: أعطاهُ مِثْلَ مَا أَخَذَ مِنْهُ. (التاج ٢٨/ ٦٥).

(٦) جلا: جلاء، بحذف الهمزة. والصَّقَالُ: الجلاء، وَصَقَلَهُ أَي جَلَّاهُ. (التاج ٢٩/ ٣١٦).

اِخْتِبَارُ الْعِزِّ فِي هَذَا الْعِزِّ

٢٩. تَهَلَّلْ وَجْهَهُ وَنَدَى يَدَيْهِ فَلِلْمُطَرِّهِ رُشْدٌ وَانْتِهَالٌ
 ٣٠. وَأَزْوَعَ مِنْ بَنِي الزَّهْرَاءِ ﷺ وَافَتْ
 ٣١. أَتَّاحَ لَهَا النَّعِيمَ فَفَازَ وَفَدُ
 ٣٢. أَغْرَى شِعْ فِي سُودِ الْأَمَانِي
 ٣٣. مِنَ الْبَيْضِ الَّذِينَ إِذَا اسْتَنَابُوا
 ٣٤. أَبَا الْمَهْدِيِّ وَالْأَقْلَامَ مَاسَتْ
 ٣٥. يُرَنَّحُهُنَّ ذِكْرُكَ وَالتَّهَادِي
 ٣٦. يَدُلُّ نَشِيدُهَا بِعَلَا ابْنِ طَه ﷺ
 ٣٧. فَلَوْ لِلْمُصْطَفَى ﷺ وَأَبِيكَ وَافَتْ
 ٣٨. وَلَوْ أَغْرَى الضَّلَالُ بِهَا ذَوِيهِ
 ٣٩. مُنِيرَةٌ وَمُضِرٌ (رُشْدِيَّاتٍ) وَجْهِ
 ٤٠. وَضِيءُ الْبَشْرِ وَالْأَنْوَالِ تَجْرِي
 ٤١. أ. (رُشْدِيَّاتٍ) ذِكْرِي فِي عِلَّاهُ
- فَلِلْمُطَرِّهِ رُشْدٌ وَانْتِهَالٌ
 مَكَارِمُهُ عَلَى سَغَبٍ عِجَالٌ
 عَرَاهُ، وَصَدَّ غَيْرُهُمُ الْإِطَالُ
 فَتَصَدَّرُ وَالنَّجَاحُ لَهَا دُبَالُ
 رَضِيْعًا مِنْهُمْ بَرَقَ الْهَلَالُ
 مُرَنَّحَةً وَفِيكَ لَهَا اخْتِيَالُ
 إِذَا انْدَفَعَ النَّشِيدُ لَهَا دَلَالُ
 وَطَه ﷺ مِنْهُ يُورِقُهُ انْفِصَالُ
 لِأَنَّهُمْ نَشَدَهُنَّ مِنْهُمْ كَمَا (بِلَالُ) ﷺ (٧)
 لَشَاعَ الرُّشْدُ وَانْدَرَسَ الضَّلَالُ (٨)
 أَدْلَتْهُ التَّهَلُّلُ وَالنَّوَالُ (٩)
 وَمَائِدَةُ الضُّيُوفِ لَهَا اتِّصَالُ
 كَرُمَتْ عَنِ النَّظَائِرِ مِنْكَ، قَالُوا

(٧) بِلَالُ الْحَبَشِيُّ ﷺ: بِلَالُ بْنُ رَبَاحٍ الْحَبَشِيُّ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، مُؤَدِّنُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَخَازِنُهُ عَلَى بَيْتِ مَالِهِ، مِنْ مَوْلَدِي السَّرَاةِ، وَأَحَدُ السَّابِقِينَ لِلْإِسْلَامِ، كَانَ شَدِيدَ السُّمْرِ، نَحِيفًا طَوَالًا، خَفِيفَ الْعَارِضِينَ، لَهُ شَعْرٌ كَثِيفٌ. وَشَهِدَ الْمَشَاهِدَ كُلَّهَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَلَمَّا تُوِّفِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ إِلَى الشَّامِ، وَتُوِّفِيَ فِي دِمَشْقَ. سَنَةَ (١٨ أَوْ ٢٠ هَجْرِيَّةً).

ينظر: الطبقات الكبرى ٣/ ١٧٤، والتأريخ الكبير للبخاري ٢١٠٦، ومعرفة الصحابة ٢٦٧، ورجال صحيح البخاري ١/ ١٢٠، ورجال صحيح مسلم ١/ ٩٥، والاستيعاب ١/ ١٧٨، وتأريخ دمشق ١٠/ ٤٢٩، وأسد الغابة ١/ ٤١٥، وسير أعلام النبلاء ١/ ٣٤٧، والوافي بالوفيات ١٠/ ١٧٣، والإصابة ١/ ٤٥٥، والأعلام ٢/ ٧٣.

(٨) يقول: إِنَّ قِصَائِدَهُ هَذِهِ يُمْكِنُ أَنْ تَكُونَ سَبَبًا لِهَدَايَةِ الضَّالِّينَ؛ لَوْ أَنَّهُمْ تَعَلَّقُوا بِهَا.

(٩) يريد بها قصائده الموسومة بـ(الرشتيات) التي مدح بها قاسمًا الرشدي، ثُمَّ غُيِّرَتْ إِلَى الرُّشْدِيَّاتِ.

الرَّشْتِيَّات

٤٢. بَرَزْتَ شَرُوقَهُ بِسَمَا الْمَزَايَا أَلَا فَلَيْدُنْ دَوْرَ الْبَدْرِ هَالٌ^(١)
 ٤٣. كَرَارِيْسًا تَحُوطُ الْفَضْلَ طُرًّا فَتُطْرِيه الصَّحَاصِحُ وَالْجِبَالُ
 ٤٤. أ. بَسَامَ الْعَشِيِّ إِذَا تَوَالَتْ أَلُوفُ الضَّيْفِ تُنَكِّرُهَا الرَّمَالُ
 ٤٥. وَمَأْمُولِ النَّوَالِ يَفِيضُ لُطْفًا فَيَنْهَمِلُ النَّوَالُ وَلَا سُؤَالَ
 ٤٦. عَرَكَ الْحُبُّ مِنْهُمْ لَ الْقَوَافِي فَلَا يُجِدِي صَبَابَتَهُ انْهِمَالُ
 ٤٧. أَعْرَنِي الْوُدَّ مِنْهُمْ كَمَا وَلَاه تَجِدُ بُولَاكَ أَثْنَيْتِي تُذَالُ^(٢)
 ٤٨. ثَنَاءً رَشَحْتَكَ لَهُ الْبَرَايَا وَعُمْرُكَ بَيْنَهُمْ (بَاءٌ وَدَالٌ)^(٣)
 ٤٩. أ. أَعْمَارًا بِهَالِ السُّحْتِ بَادَتْ وَلَيْسَ لَهُمْ مِنَ الْإِطْرَاءِ مَالٌ^(٤)
 ٥٠. خُذُوا لِلْبُعْثِ سُحْتَكُمْ حَبَالًا تَجْرُرُ قَابَكُمْ تِلْكَ الْحِبَالُ
 ٥١. أ. لَمْ تَجِدُوا (أَبَا الْمَهْدِيِّ) وَافِي وَطِيبُ نَمَاهُ لِلْعَافِي ثِمَالٌ^(٥)!
 ٥٢. أَقُولُ لِبَعْضِ مَشِيخَةٍ تَرَجَّتْ لَهَا الْأَحْبَابُ مِنْ دُرَرِي تَنَالُ
 ٥٣. وَرَصَعْتُ الْمَحَامِدَ فَاجْتَلَوْهَا مُعْظَمَةً وَقَدْ فُتِلَ السَّبَالُ^(٦)
 ٥٤. وَخَابَتْ، يَأْمَلُونَ قَضَاءَ سُؤْلِي فَلَا قُضِيَتْ لَهُمْ مِنِّْي سُؤَالَ
 ٥٥. لِمَجْدِ (الْفَاطِمِيِّ) يَلِيقُ ذِكْرِي وَتَنْزِعُهُ لِمُؤَمَّسَةٍ رِئَالٌ^(٧)

(١) الهالَةُ: دَارَةُ الْقَمَرِ، وَجَمْعُهَا هَالَاتٌ، وَلَكِن الشَّاعِرُ تَصَرَّفَ بِالْمَفْرَدَةِ. (التاج ٣١/ ١٧٢).
 (٢) ولاه: ولاؤه، بحذف الهمزة، وبولاك: بولائك، كذلك للسبب نفسه. والأثنية: جمع الثناء، أي المدح (الوسيط ١/ ١٠١)، وذال إِلَيْهِ: انْبَسَطَ. (التاج ٢٩/ ٢١).
 (٣) قال: (باء ودال) أَظَنُّهُ يَرِيدُ أَنَّ عَمْرَ مَمْدُوحِهِ (سِتُّ سَنَوَاتٍ)، وَذَلِكَ بِاللَّجْوَاءِ إِلَى طَرِيقَةِ (أَبِي جَادٍ) فِي احْتِسَابِ التَّوَارِيخِ.
 (٤) السُّحْتُ: هُوَ (الْحَرَامُ) الَّذِي لَا يَحِلُّ كَسْبُهُ. (التاج ٤/ ٥٥٠).
 (٥) ثِمَالُ الْعِفَاءِ: مَتَكْفَلُهُمْ، يُقَالُ ثَمَّلَهُمْ: إِذَا قَامَ بِأَمْرِهِمْ. (التاج ٢٨/ ١٦٧).
 (٦) السَّبَالُ: جَمْعُ السَّبَلَةِ، وَهِيَ الشَّارِبُ. (اللسان ١١/ ٣٢٢).
 (٧) أَظَنُّهَا: (رِيَالٌ) وَهِيَ اللَّعَابُ. (التاج ١٩/ ١١٠)؛ لِأَنَّهُ لَا مَعْنَى لِلرِّئَالِ وَهِيَ أَفْرَاحُ النَّعَامِ هُنَا، ⇐

اِخْتِبَارُ الْغَاوِي فِي هَذَا الْعَوَالِمِ

٥٦. وَيَمِثِّي (الْقَاسِمُ) ابْنُ ذَوِي الْمَعَالِي بِهِ مَرَحًا وَلِلْغَاوِي عِقَالٌ^(١)
٥٧. عِقَالُ الْبُذْنِ لِلْجَمَلِ الْمُرَزَّى وَمِنْ (أَبِ أَحْمَدٍ) وَهَبَتْ جَمَالٌ
٥٨. وَنَازَعَهُ الثَّنَاءُ بَغَاةً مَجْدٍ هُمْ ذِكْرُ الْعُلَا دَاءٌ عُضَالٌ^(٢)
٥٩. يَوَدُّونَ الثَّنَا وَإِذَا تَرَدُّوا بِقَعْرِ حَضِيضٍ لُؤْمٍ مَا اسْتَقَالُوا
٦٠. لِيَأْمَ يَأْرُقُونَ إِذَا تَوَالَتْ عَلَيَّ جُودُكَ الشُّحْبُ الثَّقَالُ
٦١. يُؤَرِّقُهُمْ وَصَالِكَ لِي وَوَدُّوا لَتُقْبِرُنِي وَقَدْ مُنِعَ الْوَصَالُ
٦٢. بَقِيَتْ وَفِيكَ لِي غُرَّرُ الْقَوَافِي تُكَابِدُهُنَّ أَفِيدَةٌ وَجَالٌ^(٣)

⇒ وَلَكِنْ الشَّاعِرَ قَصَدَ الدَّرَاهِمَ الَّتِي يَسِيلُ لَهَا لُعَابُ السَّمَايِرَةِ؛ فَيَحُولُونَ مَدِيحَهُ لِمَنْ لَا يَسْتَحِقُّهُ.

(١) الْغَاوِي: مِنَ الْغَيِّ، وَهُوَ الضَّلَالُ وَالْإِنْهَاءُ فِي الْبَاطِلِ. (التاج ٣٩ / ٢٠١)، وَالْعِقَالُ: مَا يَشْدُ بِهِ الْبَعِيرُ. (التاج ٣٠ / ٣٨).

(٢) الدَّاءُ الْعُضَالُ: هُوَ الدَّاءُ الَّذِي يُعِيبِي الْأَطِبَّاءَ عِلَاجُهُ. (التاج ٣٠ / ٣).

(٣) وَجَالُ: مِنَ الْوَجَلِ: وَهُوَ الْفَزَعُ وَالْخَوْفُ. (التاج ٣١ / ٦٩).

الرَّشْتِيَّات

(٨٩)

- وَقَالَ أَيضًا يَمْدَحُهُ: [من البسيط]

١. عَنِ (النَّوَاوِيسِ) إِنْ جُرَّتِ النَّوَاوِيسَا فَلْيَصْطَفِ الرَّكْبُ قَلْبَ (الْوَنْدِ) تَدْرِيسًا^(١)
٢. وَاسْتَبَقَ فِي (الْوَنْدِ) إِعْلَانُ الثَّنَا شَرَفًا
٣. (لِلْوَنْدِ) فِي الدَّهْرِ إِعْلَانٌ تَيَقَّنُهُ
٤. إِعْلَانٌ بَذَلَ قَرَى الْأَضْيَافِ فِي زَمَنِ
٥. (لِلْقَاسِمِ) ابْنِ الرَّسُولِ الْمُصْطَفَى ﷺ شَيْمٌ
٦. وَقَدَّسَتْ فِي مَسَاعِيهِ مَحَامِدُهُ
٧. زُهِرُ الْقَوَائِفِ مُجَلِّهِنَّ نَاصِعَةً
٨. يَنْظُمْنَ غُرَّ فِعَالٍ، حَظُّ حَاسِدِهَا
٩. وَصَدَعَتْ غُرَّةُ ابْنِ الْمُصْطَفَى ﷺ أَلْقَا
١٠. إِذَا الْأَمَانِي تَغَشَّتْهُ وَجَالَ ضَنَى
١١. الْمُسْتَطِيلَ عَلَى الْغَاوِي تَوَاضَعُهُ
- فَلْيَصْطَفِ الرَّكْبُ قَلْبَ (الْوَنْدِ) تَدْرِيسًا^(١)
- يَكُنْ بِهِ لَيْلٌ ضَيْفِ (الْوَنْدِ) مَأْنُوسَا
- مَنْ كَانَ عَنْهُ نَعِيمُ الدَّهْرِ مَحْبُوسَا
- أَعْيَا يَكُونُ لَدَى الْأَضْيَافِ مُحْسُوسَا
- غَطَّى عَلَاهَا قَدِيمَ الْمَجْدِ قُدْمُوسَا^(٢)
- إِذَا ذَكَتْ فِي غَوَالِي الذِّكْرِ تَقْدِيرَا^(٣)
- سُطُورُهُنَّ كَرَارِيْسَا كَرَارِيْسَا
- تَرَكَنَهُ فِي حَضِيضِ الْقَعْرِ مَتْعُوسَا
- سُودَ الْأَمَانِي تَغَشَّتْهُ حَنَادِيرَا
- تَغَشَّتِ اللَّيْثَ تَسْتَضْفِيهِ عَرِيْسَا
- وَمِنْ طَلَاقَتِهِ قَدْ سَاءَ تَعْيِيْسَا

(١) (النَّوَاوِيسُ: هِيَ مَقَابِرُ النَّصَارَى. (التاج ١٦/٥٨٦).

- مِمَّا وَرَدَ فِي خُطْبَةِ الْإِمَامِ الْحُسَيْنِ سَلَامَ اللَّهِ عَلَيْهِ عِنْدَ خُرُوجِهِ لِلْعِرَاقِ، قَالَ: «كَأَنِّي بِأَوْصَالِي تُقَطِّعُهَا عَسَلَانُ الْفُلُواتِ بَيْنَ النَّوَاوِيسِ وَكَرْبَلَا»، وَقِيلَ إِنَّ النَّوَاوِيسَ الَّتِي عَنَاهَا الْإِمَامُ ﷺ كَانَتْ مَوْجُودَةً فِي الْمَكَانِ الَّذِي فِيهِ مَرَأُ الشَّهِيدِ الْحُرِّ بْنِ يَزِيدَ الرَّيَّاحِيِّ (رَضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ) مِنْ شُهَدَاءِ الطُّفِّ، وَهُوَ وَاقِعٌ شِمَالِ غَرْبِ مَدِينَةِ كَرْبَلَاءَ. نفس الرحمن في فضائل سلمان ٢٥٧.

(٢) فِي (ك، ط): (بَنِ الرَّسُولِ).

- الْقُدْمُوسُ: الْقَدِيمُ. (التاج ١٦/٣٦٠).

(٣) فِي (ص): (غَوَالِي الدَّهْرِ).

اِخْتِبَارُ الْعَجَائِفِ مِنْ هَذَا الْعَجَافِ

١٢. وَغَارِسُ شَجَرِ الْعِلْيَاءِ يَأْمُلُهَا
 ١٣. عَارِي الدُّنْيَا مِنْ التَّرْجِسِ إِنْ خَطَرَتْ
 ١٤. مَنْ لَابِنِ عِمْرَانَ كَابِنِ الْمُصْطَفَى ﷺ بِفَتَى
 ١٥. وَمَنْ لِعِيسَى ﷺ الْحَصُورِ الطُّهْرِ بَابِنِ عَلَا
 ١٦. يَا كَوَكَبَ الْمَجْدِ فِي الْعَصْرِ الَّذِي أَفَلَتْ
 ١٧. سَنَاكَ أَغْرَى مَجُوسَ الدَّهْرِ إِذْ سَجَدُوا
 ١٨. وَمَا عَلَى وَجْهِكَ الْمَيْمُونِ مُلْتَمَعًا
 ١٩. أَصْبَحْتَ فِي الدَّهْرِ طَاوُوسَ النَّدَى وَلَهُ
 ٢٠. مَا نُبِتَ عَنْهُ أَفَاعِيلاً مُكْرَمَةً
 ٢١. وَلَا سَلَكَتْ فِجَاجَ الْأَرْضِ مُرْتَفِقًا
 ٢٢. وَغَرَّدَ الطَّيْرُ فِي نَعْمَاكَ مُتَدَبِّيًا
 ٢٣. هَذَا ابْنُ مُطْعِمِ أَطْيَارِ السَّمَاءِ وَلَهُ
- مِنْ حَضْرَةِ الْقُدْسِ فَيًّا كَانَ مَعْرُوسًا
 غُوَاةَ زَهْوٍ بِبُرْدِ الزَّهْوِ تَرْجِيسًا^(١)
 لَوْ فَاحَرَ الْمُصْطَفَى ﷺ فِي عَصْرِنَا مُوسَى
 مِثْلَ ابْنِ طَه ﷺ، وَطَهَ شَاكِرٌ عِيسَى ﷺ^(٢)
 فِيهِ الْكَوَكِبُ وَاسْتَقْصَى النَّبَارِيسَا^(٣)
 لَشَمْسٍ وَجْهَكَ شَمَّاسًا وَقَسِيسَا^(٤)
 فِي ظُلْمَةِ اللَّيْلِ أَنْ يَغْرِي الشَّمَامِيسَا؟
 أَبُوكَ فِي الدَّهْرِ فَرْدًا كَانَ طَاوُوسًا
 إِلَّا وَمَنْكَ وَجَدْنَاهَا مَقَابِيسَا
 إِلَّا وَكُنْتَ لِلَّيْلِ الْأَرْضِ فَانُوسًا
 طَيْرَ السَّمَاءِ فَمَدَّتْ نَحْوَكَ الرُّوسَا^(٥)
 رَكَائِبُ الْبُؤْسِ طَرًّا حَتَّى الْعِيسَا^(٦)

(١) في (ط): (غوات زهو ببرد الزهر).

- الترجيس: من الرجس وهو الإثم والشك وكل ما استقدر من العمل. (التاج ١٦ / ١١٥).
 (٢) الحصور: مَنْ لَا يَأْتِي النَّسَاءَ وَهُوَ قَادِرٌ عَلَى ذَلِكَ، وَإِنَّمَا يَتْرَكُهُنَّ عَفَّةً وَزُهْدًا. (التاج ١١ / ٣).
 وقد خاطب العزيز نبيه زكريا عليه السلام بقوله: ﴿.. أَنَّ اللَّهَ يُشِيرُكَ بِحَيٍّ مُصَدِّقًا بِكَلِمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَسَيِّدًا وَحْصُورًا وَنَبِيًّا مِنَ الصَّالِحِينَ﴾ (آل عمران / ٣٩).

(٣) في (ص): (البناريسا) وفي (ط): (التباريسا) في محل (البناريسا).

- البناريس: جمع التبراس وهو المصباح. (المعاصرة ٣ / ٢١٥٨)

(٤) الشَّمَّاسُ: مَنْ رُوِّسَ النَّصَارَى: الَّذِي يَخْلُقُ وَسَطَ رَأْسِهِ، لَارِمًا لِلْبَيْعَةِ، وَهَذَا عَمَلُ عَدُوِّهِمْ وَثَقَاتِهِمْ. (التاج ١٦ / ١٧٣)، والقس: رَئِيسُ النَّصَارَى فِي الدِّينِ وَالْعِلْمِ، وَقِيلَ: هُوَ الْكَبِيرُ الْعَالِمُ.
 (التاج ١٦ / ٣٧١).

(٥) هي (الرُّوُوسَا)، إِلَّا أَنَّ الشَّاعِرَ يُسَهِّلُ الهمزة.

(٦) يُشِيرُ الشَّاعِرُ إِلَى جَدِّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ شَيْبَةَ الْحَمْدِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمٍ، فَقَدْ كَانَ مَفْرَعًا

الرَّشْتِيَّات

٢٤. قَدْ أَطَّ فِي (هَاشِمٍ عَمْرٍو الْعُلا) رَجَمًا لِفَضْلِهِ فَأَصَابَ الْفَضْلَ تَأْسِيسًا^(١)
 ٢٥. مَنْ رَامَ أَنْ يَتَزَيَّا فِي بَهَاهُ وَلَا يُسْدِي فَإِنَّ بَهَاهُ كَانَ مَحْلُوسًا^(٢)
 ٢٦. يَا بَنَ الْأُلَى جَلَبْتَ أَسْمَاؤُهُمْ عَجَلًا إِلَى سُلَيْمَانَ ﷺ قَدَمًا عَرْشَ (بَلْقِيسَا)^(٣)
 ٢٧. وَمُسْتَتِيرًا بِأَفْرَادِي الَّتِي احْتَجَبَتْ مِنْهَا الْفَرَائِدُ فِي الْإِسْرَاءِ تَغْلِيسًا
 ٢٨. إِذَا اجْتَلَتْ رُؤَسَاءُ الذِّكْرِ نَاصِعَهَا رَضْفًا فَكُلُّ رَئِيسٍ كَانَ مَرْؤُوسًا
 ٢٩. يَلْقَاكَ ذِكْرِي فَيَلْقَى كُلَّ مَكْرَمَةٍ وَذِكْرُ غَيْرِكَ غَيْرِي يَلْتَقِي بُوسًا^(٤)
 ٣٠. قَدْ عَرَدَتْ (بَابِلُ) فِي عَيْلَتِي نَهَلَتْ نَدَاكَ حَتَّى وَعَاهَا قُطْرُ (تَفْلِيسَا)^(٥)

→ فُرَيْش، وَشَرِيفُهُمْ، وَمَلْجَأُهُمْ فِي الْأُمُورِ، وَمَوْتُهُمْ فِي النَّوَائِبِ، وَأَوَّلَ مَنْ خَضَبَ بِالسَّوَادِ، وَكَانَ يَرْفَعُ مِنْ مَائِدَتِهِ لِلطَّيْرِ وَالْوَحْشِ فِي رُؤُوسِ الْجِبَالِ، وَلِذَلِكَ يُقَالُ لَهُ: مُطْعِمُ طَيْرِ السَّمَاءِ، وَالشَّيْخُ الْجَلِيلُ صَاحِبُ الطَّيْرِ الْأَبَابِيلِ، وَجَعَلَ بَابَ الْكَعْبَةِ ذَهَبًا، وَكَانَتْ لَهُ السَّقَايَةُ، وَالزِّيَارَةُ، وَالسَّدَانَةُ، وَالرَّفَادَةُ، وَالْحِجَابَةُ، وَالْإِفَاضَةُ، وَالنَّدْوَةُ، وَحَرَّمَ الْحَمْرَ عَلَى نَفْسِهِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ.
 خاتمة المستدرک ٢٣٣/٣، وشرح الأخبار ٣٨٥/٢، والأنوار البهية ٢٧، وشرح نهج البلاغة ١٢٧/٤، وفيض القدير ٣٦/٤.

(١) من المجاز: أَطَّ لَهُ رَجَمٌ، أَي: رَقَّتْ وَتَحَرَّكَتْ وَحَنَّتْ. (التاج ١٢٩/١٩)

(٢) قال: بهاه كان مخلوسا، أي استلَّ بهَاؤُهُ.

(٣) بلقيس: بلقيس بنتُ شراحيل المدهاد بن شرحبيل وفي نسبها اختلافٌ، هي ملكة سبأ بعد أبيها، قيل إنها ملكة اليمن تسع سنين، وكانت قاعدةً ملكها مأرب، ثُمَّ اتَّخَذَتْ سَبَأَ قَاعِدَةً لَهَا، كَانَ تَحْتَ يَدِهَا اثْنَا عَشَرَ أَلْفَ قَيْلٍ (القَيْلُ مَلَكٌ مِنْ مُلُوكِ حِمِيرَ)، تَحْتَ يَدِ كُلِّ قَيْلٍ مِئَةُ أَلْفٍ مُقَاتِلٍ. وَعَنْ مُجَاهِدٍ، إِنَّ ذَا الْقَرْنَيْنِ مَلَكُ الْأَرْضِ كُلِّهَا إِلَّا بَلْقِيسَ صَاحِبَةَ مَأْرَبَ، وَظَهَرَ سُلَيْمَانُ ابْنُ دَاوُدَ ﷺ، النَّبِيُّ، الْمَلِكُ الْحَكِيمُ، يَتَدَمَّرُ، وَأَمَّنَ الْيَمَانِيُّونَ بِدَعْوَتِهِ إِلَى اللَّهِ، وَكَانُوا يَعْبُدُونَ الشَّمْسَ، وَدَخَلَ مَدِينَةَ (سَبَأَ)؛ فَاسْتَقْبَلَتْهُ بَلْقِيسُ بِحَاشِيَةٍ كَبِيرَةٍ، وَتَزَوَّجَهَا، فَكَانَتْ خَلِيفَةً عَلَى الْيَمَنِ مِنْ قَبْلِ سُلَيْمَانَ ابْنِ دَاوُدَ ﷺ، وَتُوفِّيَتْ فِي حَيَاتِهِ وَدَفِنَتْ فِي تَدْمُرَ.

ينظر: كتاب المحبر ٣٦٧، وتاريخ مدينة دمشق ٦٩/٦٧، والأعلام ٦٣/٢.

(٤) بُوسًا: بُوسًا، بِالْتَّخْفِيفِ.

(٥) تَفْلِيس: الاسم القديم لمدينة تبليسي، عُرِفَتْ مَدِينَةُ تَبْلِيسِي لَدَى الْعَرَبِ فِي الْعُصُورِ الْوُسْطَى بِاسْمِ تَفْلِيسٍ، وَقَدْ ظَلَّ هَذَا الْاسْمُ رَسْمِيًّا حَتَّى سَنَةِ (١٩٣٦م) حِينَمَا غُيِّرَ الْاسْمُ إِلَى

اِخْتِبَارُ الْعَارِفِينَ هَذَا الْعَارِفِ

٣١. غَرَبَانُ وَفِدِكَ فِي الْبَيْدَاءِ مَا نَهَلُوا نَدَاكَ إِلَّا وَقَدْ عَادُوا طَوَاوِيسَا
٣٢. أَنَا الْخَلِيقُ بِفَضْلِ ابْنِ الَّذِينَ هُمْ خُلِقْتُ لَيْثًا كَسَوْنِي بَيْتَهُمْ خَيْسًا^(١)

→ تَبْلِيسِي، اشْتَقَّ اسْمُهَا مِنَ الْيَنَابِيعِ الْحَارَّةِ ، وَكَانَ مَلِكُ جُورْجِيَا فِي الْقَرْنِ الْخَامِسِ مِيلَادِي
قَدْ بَنَى الْمَدِينَةَ بِالْقُرْبِ مِنْ هَذِهِ الْيَنَابِيعِ الْحَارَّةِ. هِيَ عَاصِمَةُ جُورْجِيَا وَأَكْبَرُ مَدِينَتِهَا، يَبْلُغُ عَدْدُ
سُكَّانِهَا نَحْوَ ١,١٥٨ مِلْيُونِ نَسَمَةٍ حَسَبَ إِحْصَاءِ عَامِ ٢٠١٠، مُعْظَمُهُمْ يَدِينُونَ بِالْأَرْتُوذُكْسِيَّةِ
مَعَ أَقْلِيَّةٍ مُسْلِمَةٍ، يَشُقُّ وَسْطَ الْمَدِينَةِ نَهْرُ كُورَا، وَتَبْلُغُ مَسَاحَتُهَا (٣٥٠) كَم^٢.
الموسوعة الحرة/ ويكيبيديا.

(١) الْخَيْسُ: هِيَ الْأَجَمَةُ. وَهِيَ مَوْضِعُ الْأَسَدِ. (التاج ٤٣/١٦).

الرَّشْتِيَّات

(٩٠)

- وَقَالَ يَمْدَحُهُ، وَيَذْكُرُ ضَعْفَ بَصَرِهِ، فِي سَنَةِ أَلْفٍ وَثَلَاثِمِئَةٍ وَائْتَيْنِ وَعِشْرِينَ^(١):

[من الطويل]

١. إِذَا التَّدَّ عَانِيكَ الظُّنُونِ الْكَوَاذِبَا ذَرِ الطَّيْفَ يَثْنِي جَدَّ حَانِيكَ لَا عِبَا^(٢)
٢. طُرُوقَكَ وَهْنَا كَيْذِبَانَا مُعَلَّلٌ صَرِيحَ الْهَوَى، لَوْ عَارَضَ الصَّبَّ كَاذِبَا^(٣)
٣. وَمَيْلُكَ مُحْتَالًا بِدَلِّكَ آشِرَا لَوْضِلِ الْمُعْنَى فِيهِ يُطْرِيكَ حَادِبَا^(٤)
٤. أ. حَادِبَ عِطْفٍ آشِرَا بِاخْتِيَالِهِ زِدِ الصَّبَّ وَمُضًا لَا يُجِلِّي الْغِيَاهِبَا
٥. وَمِضًا كَذُوبًا فِيهِ يَسْتَصْبِحُ الْجَوَى نَوَاصِعَ تَثْنِي شَائِمَ الْوَمُضِ خَائِبَا
٦. أ. يَمْنَعُنِي اسْتِرْقَاقَكَ الدَّهْرُ وَائْتَقَا بِأَمَالٍ جَهْدِي لَا تَنَالُ الْمَصَاعِبَا^(٥)
٧. وَفِي (الْوَنَدِ) مِنْ أَعْلَى (نَوَاوِيسِ نِينَوَى) هَلَالٌ نَدَى رَدَّ الشُّمُوسَ غَوَارِبَا
٨. يُمْلِكُنِي اسْتِرْقَاقَ دَهْرِي بِدُوءِهِ وَقَدْ تَمَّ فَلْيَخْشِ الْغَوِيَّ الْعَوَاقِبَا
٩. هَلَالٌ أَتَمَّ الْجُودَ فِي أَفْقِ قُطْرِهِ وَتَمَّ فَسَقَى كُلَّ قُطْرٍ سَحَابَا
١٠. وَعَوَّضَنِي عَنْ فُسْحَةِ النَّظَرِ النَّدَى عَرِيضًا لَهُ طُولُ النَّدَى بَاتَ نَاضِبَا
١١. إِذَا نَظَرِي عَنْهُ عَرْتُهُ حَوَاجِبُ فَلَمْ يَنَأْ عَنِّي أَعْيُنًا وَحَوَاجِبَا

(١) في النسخ جميعها: (مئتين وائتين)، وقد صحّحت في الهامش في (ك، ص) إلى ثلاثمئة.

(٢) في (ط): (شيء) في محل (يثني).

- عانيك: أي أسيرك، من العاني، أي الأسير. (التاج ٣٩/١١٩).

(٣) يقال للآتي أهله ليلاً: طرّق أهله طُرُوقًا. (التاج ٢٦/٦٥)، والوهن: نَحْوٌ مِنْ نَضْفِ اللَّيْلِ أَوْ

بعد ساعةٍ مِنْهُ. (التاج ٣٦/٢٦٧). والكيذب: الكذاب. (جوهرة اللغة: ٣/١٢٥٣).

(٤) الدَّلّ: هُوَ الدَّلَالُ. (التاج ٢٨/٥٠٠).

(٥) في (ص): (أتمنعي) في محل (أيمنعي).

اِخْتِبَارُ الْعَارِفِينَ فِي هَذَا الْعَارِفِ

١٢. وَمَا ظَنَنْتِي مُسْتَحْضِرِي لُطْفِ بَرِّهِ
١٣. يُصَرِّفُ أَمَالِي لِأَلَاءِ جُودِهِ
١٤. وَيُنْهَلْنِي مِنْ وَدِّهِ سَلْسَلُ الْوَلَا
١٥. فِدَى (لَأَبِي الْمَهْدِيِّ) قَوْمٌ تَجَمَّلُوا
١٦. يَوَدُّونَ فِيهِمْ أَنْ تَشِيعَ مَحَامِدِي
١٧. مَعَايِبَ رَدَّتْهَا لَهُمْ (سَرَّ مَنْ رَأَى)
١٨. لَوْ (الْحَسَنُ بْنُ الْمُصْطَفَى عليه السلام) شَامَ لُمَعَتِي
١٩. وَشَاعَ (لِسَامِرَاءَ) أَنَّ (ابْنَ أَحْمَدَ)
٢٠. أَثَرْتُ الْقَوَافِي فِي مَرَايَا (أَبِي الْوَفَا)
٢١. كَوَاكِبَ فِي ابْنِ الْمُصْطَفَى عليه السلام (الْقَاسِمِ) الَّذِي
٢٢. تَوَسَّمتُ نُورَ الْمُصْطَفَى عليه السلام فِي مُؤَمِّلٍ
٢٣. سَوَاغِبَ قَدْ بَاتَتْ بِطَانًا بِظِلِّهِ
٢٤. وَتَمَتَّارُهُ رَغْدَ الزَّمَانِ لِأَهْلِيهَا
٢٥. حَمِيدُ الْمَزَايَا يَأْلَفُ الضَّيْفَ عِنْدَهُ
٢٦. وَمَدَّ عَلَى بَيْتِي (بِحِلَّةِ بَابِلِ)
٢٧. أَجْرُ ضَوَافِي لُطْفِهِ نَاهِلُ النَّدَى
- تَجَاوَزْتُ عَنْهُ وَمُضَّةَ اللَّحْظِ غَائِبًا
- مَخَافَةَ أَمَالِي تَجُوزُ الْمَارِبَا
- فَهَوَّتِ الدُّنْيَا عَلَيَّ الْمَطَالِبَا
- بِذِكْرِي وَذِكْرِي عَنْهُمْ رَدَّ غَاضِبَا
- وَشَاعَتْ بِهِمْ فَاسْتَشَعَرُوهَا مَعَايِبَا
- عَفَارِيَتْ جِنٌّ أَوْرَدَتْهُمْ مَعَاطِبَا
- عَلَى (الْقَاسِمِ) اسْتَصَفَى لِي (الْوَنْدُ) وَاهِبَا
- لِي (الْوَنْدُ) يَسْتَصِفِيهِ طُرًّا مَوَاهِبَا^(١)
- فَجِئْتُ الْقَوَافِي يَلْتَمِعُنَ كَوَاكِبَا
- تَوَسَّمتُ نُورَ الْمُصْطَفَى عليه السلام مِنْهُ ثَاقِبَا
- تَوَافِيهِ آلاُفُ الضُّيُوفِ سَوَاغِبَا
- وَمَنْ لَغَبِ الْوَاقِي تَرِيحُ اللَّوَاغِبَا^(٢)
- إِذَا رَدَّ عَنْهُ رَابِحُ الْفُوزِ كَاسِبَا^(٣)
- طَلِيقًا مُحْيَاهُ يُحْيِي الرِّكَائِبَا
- ظِلَالُ الْعُلَا إِلْتَفَ صَافِيهِ سَاحِبَا
- وَأَلْتَدُّ مِنْهُ كُلَّ رَغْدٍ رَغَائِبَا

(١) هذا البيت سقط من (ص).

(٢) السَّعْبُ: الجوع، وَقِيلَ: هُوَ الْجُوعُ مَعَ التَّعَبِ؛ وَرُبَّمَا سُمِّيَ الْعَطَشُ سَعْبًا. (اللسان ١/ ٤٦٨)،
واللغب: التعب والإعياء (الوسيط ٢/ ٨٣٠)، والوَاقِي: الضَّعِيفُ الْبَدَنُ. (التاج ٤٠/ ٢٦١).

(٣) يمتار الرَّجُلُ لِأَهْلِهِ أَوْ لِنَفْسِهِ: جَمَعَ الْمِيرَةَ، أَي: الطَّعَامَ مِنَ الْحَبِّ وَالْقُوتِ. (المعاصرة ٣/ ٢١٤٤).

الرَّشْتِيَّات

٢٨. وَيَشْكُرُهُ فِكْرِي إِذَا بَصَرِي التَّوْتُ بَصِيرَتُهُ تَلْوِي اللَّوَاتِ الْأَطَايِبَا
٢٩. إِذَا بَصَرِي فِيهِ اسْتَنَابَ بَصِيرَتِي حَقَرْتُ بِهِ دَهْرًا سَقَانِي النَّوَائِبَا
٣٠. بِهِ أَحْقَرُ الدَّهْرِ الْمُحَارِبَ وَالَّذِي يُسَاعِدُنِي حَرْبِي الزَّمَانَ الْمُحَارِبَا

(٩١)

- وَقَالَ يَمْدَحُهُ، وَيَذْكُرُ الصَّوْمَ وَعِيدَ شَوَّالٍ، وَوَافَقَ وُرُودَ الشَّيْخِ الْأَجَلِّ الشَّيْخِ عَلِيِّ نَجَلِ حُجَّةِ الْإِسْلَامِ الشَّيْخِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ^(١) مِنْ خُرَّاسَانَ زَائِرًا حَضْرَةَ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ بِطُوسَ، فَأُنْشِدَتْ الْقَصِيدَةُ فِي عِيدِ النَّحْرِ، وَذَكَرَ اسْتِقْبَالَ الْمَمْدُوحِ السَّيِّدِ أَبِي الْوَفَا إِلَى الشَّيْخِ عَلِيِّ، وَاحْتَوَتْ الْقَصِيدَةُ عَلَى جَمِيعِ هَذِهِ الْمَطَالِبِ، مُهَنَّا الْجَمِيعَ سَنَةَ (١٣٢٢هـ):^(٢)

[من المنسرح]

١. فِي (الْوَنْدِ) إِنْ مَحْتَزِي (النَّوَايسَا) تَحْدُ غَرَابَ الْكَثِيبِ طَاوُوسَا
٢. وَإِنْ تَيَقَّنْتَ الرَّنْدَ مُنْتَشِقًا فَهُوَ شَذَا (الْوَنْدِ) فَاحَ تَنْفِيسَا
٣. يَا نَفْحَةَ (الْوَنْدِ) رَوَّحِي كِبْدًا بَاتَ بِأَيْدِي الْغَرَامِ مَحْلُوسَا
٤. وَعَظَّرِي كُلَّ بُقْعَةٍ حُرِمَتْ شَذَا نَدَى الصَّيْدِ هَبَّ تَغْلِيسَا
٥. (لِلْقَاسِمِ) ابْنِ النَّبِيِّ ﷺ أَثْنِيَّةٌ أَوْفَتْ عَلَى ذِكْرِ الدَّهْرِ قَدُمُوسَا^(٣)

(١) الشَّيْخُ عَلِيُّ نَجَلِ حُجَّةِ الْإِسْلَامِ الشَّيْخِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ: شَيْخُ الْفُقَهَاءِ وَالْمُجْتَهِدِينَ حُجَّةُ الْإِسْلَامِ وَالْمُسْلِمِينَ آيَةُ اللَّهِ الْكُبْرَى فِي الْأَرْضِينَ الْحَاجُّ الشَّيْخُ عَلِيُّ الْيَزْدِيُّ الْحَاضِرِيُّ - أَعْلَى اللَّهِ مَقَامَهُ وَنَوَّرَ اللَّهُ مَرْقَدَهُ - الَّذِي انْتَهَتْ إِلَيْهِ الرِّئَاسَةُ الْعِلْمِيَّةُ وَالْقَضَاءُ الشَّرْعِيُّ، وَتَوَفَّى سَنَةَ (١٣٣٣هـ) فِي الْحَائِرِ الْحُسَيْنِيِّ الْمُقَدَّسِ بَعْدَ إِقَامَتِهِ حَمْسًا وَسِتِّينَ سَنَةً فِي تِلْكَ الْبَلَدَةِ الشَّرِيفَةِ، وَدُفِنَ عِنْدَ رِجْلَيْ الْعَبَّاسِ ابْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَقَدْ أَلَّفَ وَصَفَ كُتُبًا كَثِيرَةً مِنْهَا: (السَّعَادَةُ الْأَبَدِيَّةُ)، وَ(إِلْزَامُ النَّاصِبِ فِي إِثْبَاتِ الْحُجَّةِ الْغَائِبِ ﷺ)، وَ(مَنْظُومَةُ فِي عِلْمِ الْفَقْهِ)، وَغَيْرَهَا كَثِيرٌ.

ينظر: إلزام الناصب في إثبات الحجة الغائب ١/٥، والذريعة ١/٤٨٩، ٢/٢٨٩، ٣/٤٣، ٤/٤٧٥، ٣٢٣.

(٢) التخریج: البابلیات ٣/٩٣، وشعراء الحلة ٢/٣٤٥ البيت (١).

(٣) الأثنية: جمع الثناء، وهو المدح. (الوسيط ١/١٠١).

الرَّشْتِيَّات

٦. فَيَا حَةَ الشُّكْرِ وَابْنَ فَاطِمَةَ ﷺ
 ٧. سَبَطُ الرَّسُولِ ﷺ الَّذِي بَغَّرْتَهُ
 ٨. وَيَهْتَدِي وَفْدُهُ لَهُ وَبِهَا
 ٩. مِنْ الَّذِينَ أَنْجَلَتْ وَجُوهُهُمْ
 ١٠. حَيٍّ وَقَرَّبَ مُصَدَّعِي حَيْرٍ
 ١١. وَقَامِعِي أَرْؤُسِ الْخُطُوبِ إِذَا
 ١٢. أَبْنَاءَ فَيَاضَةٍ بِحَارَ نَدَى
 ١٣. وَبَثَّ أَسْمَاءَهُمْ بِطَيِّتِهِ
 ١٤. أَبْنَاءَ آلِ الْكِسَا الَّذِينَ بِهِمْ
 ١٥. وَأَبْرَزُوا (الْقَاسِمَ) الْمَجِيدَ لَنَا
 ١٦. يَخْنُوعُ عَلَى بَعْضِ كُلِّ مَكْرُمَةٍ
 ١٧. وَغَضَّ فِي الصَّوْمِ أَعْيُنًا خَشَعَتْ
 ١٨. صَامَ وَكَفَّاهُ مِنْهُ مُفْطَرَةٌ
 ١٩. وَهَلْ شَوَّالٌ فَاجْتَلَى قَمَرًا
- قَدَسَهَا فِي ثَنَاهُ تَقْدِيسًا^(١)
 يَنْصَدِعُ الْخَطْبُ سَاءَ تَغْيِيسًا
 شَقَّ لَوْفَادِهِ الْحَنَادِيسَا^(٢)
 لَحِيرَةَ الْمُلْتَجِي مَقَابِيسَا^(٣)
 فِي خَبْطِهَا أَعْيَتْ النَّبَارِيسَا^(٤)
 بَدَا قَوَاهُنَّ يَقْمَعُ الرُّوسَا^(٥)
 مَا شَقَّ أَمْثَالُ بَعْضِهَا مُوسَى ﷺ^(٦)
 فَآبَ حَيًّا بِمَيْتِهِ عِيسَى ﷺ^(٧)
 نَطَرْدُ بُعْدًا إِغْرَاءَ (إِبْلِيسَا)
 يَلْوِي بِمَجْدِ الْقَرِينِ تَرْئِيسَا
 أَنْ لَا يُجْوزَ الْخُنُوُّ تَقْوِيسَا
 اللَّهُ أَنْ لَا تَشِيمَ تَرْجِيسَا^(٨)
 أَنْ لَا يَكُونَ الرَّجَاءُ مَيُؤُوسَا
 مِنْ وَجْهِهِ، مَا الْهَلَالُ إِنْ قِيسَا!

(١) في ثناه: في ثنائه.

(٢) الحنادس: جمع الحنْدَس، وهي الظَّلْمَة، والشاعر يضيف الياء من أجل القافية.

(٣) في (ص) و(ط): (انحلت). ولكن في (ص) صحّحت في الهامش إلى (انجلت).

(٤) النباريس: جمع النبراس وهو المصباح. (المعاصرة ٣/ ٢١٥٨).

(٥) الروسا: الرؤوسا، بحذف الهمزة.

(٦) يشير الشاعر إلى قوله تعالى: ﴿فَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْبَحْرَ فَانْفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ الْعَظِيمِ﴾ (الشعراء/ ٦٣).

(٧) في (ص، ط): (اسمائهم طيته)، وهو مكسور الوزن، وفي (ك): (اسمائهم بطيته)

(٨) رجس، نظر في تَرْجِيس: ترصّد، راقب. (التكملة ٥/ ٩٤).

اِخْتِبَارُ الْعَارِفِينَ فِي هَذِهِ الْعَارِيفِ

٢٠. قَدْ هَلَّلَ اللَّهُ وَالْهَلَالَ بِهِ
 ٢١. وَعَادَ وَالْعِيدُ يَسْتَنْزِرُ بِهِ
 ٢٢. يَا حَرَسَ اللَّهُ فِيهِ أَنْعَمَهُ
 ٢٣. وَشَيْدَ اللَّهِ (الْوَنَدَ) فِي غُرَرِي
 ٢٤. أَبَا الْوَفِيِّ الَّذِي لَهُ خَلَعَتْ
 ٢٥. وَصَفْوَةُ الدَّهْرِ مِنْ بَنِي زَمْنِي
 ٢٦. يَحْيُضُ بَطْنُ اللَّيْمِ إِنْ وَجَدَ الـ
 ٢٧. أَنْتَ الَّذِي كَسَبُهُ لِحَامِدِهِ
 ٢٨. لَكَ أَنْتَهَى الذِّكْرُ وَالزَّمَانُ لَهُ
 ٢٩. أَنْتَ الَّذِي طَيَّبَ الْإِلَهَ لَهُ
 ٣٠. وَأَقْبَلْتَ أَلَكَ الْكَرَامُ عَلَى
 ٣١. مَنْ لِي أَرَى (طُوسَ) فِي مُشْرِقَةٍ
 ٣٢. وَأَجْتَدِي سَيِّدًا يُبَلِّغُنِي
 ٣٣. (أَبَا الْوَفَا) وَالَّذِي بِهِ التَّمَعْتُ
- هَلَّلَ سُبُوحَ الْمَلِكِ قُدُّوسًا^(١)
 فَلِيَهْنَأَ الْعِيدُ فِيهِ مَحْرُوسًا
 تَسْبِيحَ أَلْفِ الْمَدَى وَتَسْدِيسًا
 يَغْدُو لَهَا الْقَصْرُ عَرْشَ (بَلْقِيسَا)
 فَرَائِدِي رَائِسًا وَمَرْوُوسًا
 إِذَا اسْتَمَاحَ الْمَقْبُوضُ مَسْلُوسًا^(٢)
 حَمْدَ لَهْ كَالْفَرِيسِ مَفْرُوسًا^(٣)
 إِنْ يُمَسِّ كَسْبَ اللَّئَامِ مَحْبُوسًا
 إِعْرَاضَ جَافٍ يَصُدُّ تَغْبِيسًا
 غَرِيبِي وَهَنَّاكَ فِيهِ مَغْرُوسًا
 ذَكَرِي هُمْ فِيكَ مِنْ ثَرَى طُوسًا
 أَرْضِي الرِّضَا وَابْنَ جَعْفَرٍ مُوسَى^(٤)
 مِنْ رَبِّي الْقَصْدُ يَطْرُدُ الْبُوسَا^(٥)
 فَرَائِدِي فِي الدُّنَا كَرَارِيسَا

(١) سُبُوحُ قُدُّوسٍ مِنْ صِفَةِ اللَّهِ ﷻ؛ لِأَنَّهُ يُسَبِّحُ وَيُقَدِّسُ. (اللسان ٢/ ٤٧٢).

(٢) المَقْبُوضُ: المَضَيِّقُ عَلَيْهِ. (التاج ١٩/ ٧)، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْسُطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ (البقرة/ ٢٤٥)، أَيِ يُضَيِّقُ عَلَى قَوْمٍ وَيُوسِّعُ عَلَى قَوْمٍ. وَالْمَسْلُوسُ: ذَاهِبُ الْعَقْلِ وَالْبَدَنِ. (التاج ١٦/ ١٥٠).

(٣) قَالَ: يَحْيُضُ بَطْنُ اللَّيْمِ: أَيِ يَمْتَلَأُ فِيضًا، يُقَالُ: حَاضَ السَّيْلُ: أَيِ فَاضَ. (التاج ١٨/ ٣١٣).
 وَالْفَرِيسَةُ وَالْفَرِيسُ: مَا يَفْرُسُ. (التاج ١٦/ ٣٣٢). وَكُلُّ ذَلِكَ مِنَ الْمَجَازِ أَيِ أَنَّ اللَّيْمَ نَهْمٌ لِاسْتِمَاعِ مَدِيحِهِ كَنَهْمِهِ لِالْتِهَامِ الْفَرِيسَةِ، وَلَكِنْ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُقَدَّمَ شَيْئًا لِمَنْ يَمْدَحُهُ مِنَ الشُّعْرَاءِ وَغَيْرِهِمْ.

(٤) الْبُوسَا: الْبُوسَا، بِالتَّخْفِيفِ.

الرَّشْتِيَّات

٣٤. وَمُسْتَنْزِرًا بَيْنَ لَامِعَةٍ
كَمَا اسْتَنَارَتْ بِهِ تَقَادِيسًا
٣٥. بَذَلَتْ لِلْحَجِّ أَنْعَمًا ضَرَبَتْ
لَهَا النَّصَارَى فِي (الشَّامِ) نَاقُوسًا
٣٦. وَصَدَّقَتْ فِي دِمَشْقَ غَاضِبَةً التَّ
تَهْوِيدِ مُطْرِي عُلَاكَ تَمَجِّيسًا
٣٧. يَا بِأَبِي فِي (الشَّامِ) سَحْبُ نَدَى
تُرْقِصُ لِلْكَافِرِ الشَّامِيسًا
٣٨. وَوَأَفَقَ الْجَحْدُ بَعْضَ بَعْضِهِمْ
فَصَدَّقَ الْحَاخَمَاتُ قِسِّيسًا
٣٩. حَتَّى إِذَا شِمْتَ (مَكَّةَ) رَجَسَتْ
كَفَّاكَ غَيْثًا مَا كَانَ مَرْجُوسًا^(١)
٤٠. وَزُرْتُ بِالصَّحْبِ يَثْرِبًا وَلَهَا
أَجْهَدَتِ الْبُزْلَ الْقَنَاعِيسًا^(٢)
٤١. فَفُضْتُ تَبْرًا مُخْلَصًا وَبِهِمْ
أَرْقَلْتُ خَبًّا لِقُطْرِكَ الْعِيسَا^(٣)
٤٢. عَجَلًا وَلَمْ تَرْقُبِ الْحَجِيجَ وَقَدْ
عَرَّسْتَ فَوْقَ (العِرَاقِ) تَعْرِيسًا
٤٣. عَرَّجَ بِنَا يَا بَنَ أَحْمَدٍ لِثَرَى
(طُوسِ) نَزُرُ قُدْسَهَا طَرَاوِيسًا^(٤)

(١) رَجَسَتْ السَّمَاءُ: رَعَدَتْ شَدِيدًا وَتَمَخَّضَتْ. (التاج ١٦/١١٣).

(٢) الْبُزْلُ: جَمْعُ الْبَازِلِ هُوَ الْجَمْلُ الَّذِي فَطَرَ نَابُهُ ذَكَرًا كَانَ أَوْ أُنْثَى، وَذَلِكَ فِي السَّنَةِ التَّاسِعَةِ.

(اللسان ١١/٥٢ فصل الباء)، والقَنَاعِيسُ: جمع القِنَعاس، وهي الناقة الطويلة العظيمة السنمة

وكذلك الجمال (التاج ١٦/٤٠٦).

- نَظَرَ الشَّاعِرُ إِلَى قَوْلِ جَرِيرٍ:

وَابْنُ اللَّبُونِ إِذَا مَا لَزَّ فِي قَرْنٍ لَمْ يَسْتَطِعْ صَوْلَةَ الْبُزْلِ الْقَنَاعِيسِ

شرح ديوان جرير ٣٢٣.

(٣) قال: خَبًّا، نسبة إلى الحب، وهو نوع من السير.

(٤) طُوس: مِنْ كُبَرِيَّاتِ مُدُنِ خُرَاسَانَ الْقَدِيمَةِ حَتَّى هَجُومِ الْمَغُولِ وَهَدْمِهِمْ لَهَا، وَلَمْ يَبْقَ فِي مَوْقِعِهَا

الْأَصْلِي سِوَى الْأَطْلَالِ، وَمِنْهَا أَطْلَالُ الطَّائِرَانِ قُرْبَ قَبْرِ أَبِي حَامِدِ الْغَزَالِيِّ الْمُتَوَفَّى (٥٠٥هـ).

وَقَامَتْ مَدِينَةُ (مَشْهَد) فِي مَوْقِعٍ يَبْعُدُ مَسَافَةً (٢٤) كَمَ عَنْ آثَارِ مَدِينَةِ طُوسِ، وَتَضُمُّ مَدِينَةَ

مَشْهَدَ مَرْقَدِ الْإِمَامِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا سَلَامُ اللَّهِ عَلَيْهِ، وَهُوَ مَرَارٌ يَأْتُمُّ الزُّوَارَ مِنْ مُخْتَلَفِ

بِقَاعِ الْعَالَمِ الْإِسْلَامِيِّ. كَانَتْ طُوسُ مَسْقَطَ رَأْسِ الْعَدِيدِ مِنْ كِبَارِ الْعُلَمَاءِ فِي شَتَى الْعُلُومِ، وَمِنْ

مَشَاهِيرِهِمُ: الشَّيْخُ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الطُّوسِيِّ مُؤَسِّسَ الْحَوْزَةِ الْعِلْمِيَّةِ فِي النِّجَفِ الْأَشْرَفِ فِي

الْقَرْنِ الْخَامِسِ الْهَجْرِيِّ، وَالْحَوَاجَةُ نَصِيرُ الدِّينِ الطُّوسِيِّ فِي الْقَرْنِ السَّابِعِ، وَأَبُو حَامِدِ الْغَزَالِيِّ <

اِخْتِبَارُ الْعِجَافِ فِي هَذَا الْعِجَافِ

٤٤. نَأُو (خُرَاسَانَ) وَالْعَدُوُّ لَنَا
 ٤٥. وَنَجْتَلِي حَضْرَةً مُقَدَّسَةً
 ٤٦. حَضْرَةً قُدْسٍ تَضَمَّنَتْ جَسَدًا
 ٤٧. يَجْلِبُنِي رَمْسُهُ الْحَمِيدُ لَهُ
 ٤٨. وَ (الْقَاسِمُ) ابْنُ النَّبِيِّ ﷺ مُدَّرِعٌ
 ٤٩. بَادِي وَجُومٍ وَلَيْلُ مَجْلِسِهِ
 ٥٠. يُقْبِرُنِي وَالْتِنَاءُ مِنْ غُرَرِي
 ٥١. لَا زِلْتُ يَا بَنَ النَّبِيِّ ﷺ مُسْتَمِعًا
 ٥٢. تَدْرِيسَ لَفْظٍ مُخْلَصٍ دُرًّا
 ٥٣. فَاسْتَقْبِلِ الطَّلْعَةَ الَّتِي لِأَبِي
 ٥٤. طَلْعَةَ قُدْسٍ بِهَا نَشَاهِدُ زَيْ
 ٥٥. إِلَى عَلِيٍّ، أَبُو الْوَفَا لَغَبٌ
 ٥٦. مَاسَ (وَطُوسَ) لَوْضِلِهِ أَرَقْتُ
 ٥٧. أَبَا الْوَفَا قَدْ بُشِّرْتُ بِابْنِ هُدَى
 ٥٨. لَوْ تَرْتَقِي لِاسْتِقْبَالِهِ فَرَسًا
 ٥٩. بِالْعَرَبَاتِ اسْتَقْبَلْتُهُ فَرَحًا
 يَعْيَى عَلَيْنَا الْوَدَاعُ تَحْرِيسًا
 مَا دُئِسَتْ بِالْأَوْهَامِ تَدْنِيسًا
 عَلَيْهِ ذِكْرُ الْكِتَابِ تَحْيِيسًا
 عَلِيٍّ أَرَانِي لَدَيْهِ مَرْمُوسًا
 عَلِيٍّ لَيْلِ الْمَحَاقِ مَلْبُوسًا
 يُقْبِرُ مِنِّي فِي الرَّمَسِ فَانُوسًا
 خَلَدَ فِي مَجْدِهِ الْفَوَانِيسَا
 مِنِّي نَشِيدًا يُغْرِيكَ تَدْرِيسَا
 أَغْيَا عَلَى كُلِّ الدُّرِّ تَجْنِيسَا
 قَابُوسَ مِنْهَا نَسُوفُ قَابُوسَا
 مِنَ الْعَابِدِينَ النَّبِيِّ ﷺ إِذْرِيسَا
 يَجْلِبُ مِنْهُ الْمَعَاطِفُ الْمِيسَا
 فَلْيَأْرِقِ ابْنُ الْهُدَى إِلَى (طُوسَا)
 فَاحْقَرِ لِرِفْدِ الْبَشِيرِ (تَفْلِيسَا)
 كَانَ بِكَفَيْكَ الْبَدْرُ قُرْبُوسَا^(١)
 فَكُنْ أَرْكَائُهُمَا قَرَابِيسَا

→ الطُّوسِي، وَالشَّاعِرُ أَبُو الْقَاسِمِ الْفَرْدُوسِي الطُّوسِي صَاحِبُ كِتَابِ شَاهَنَامَه، وَلَا يَزَالُ قَبْرُهُ مَعْلَمًا شَاخِصًا وَمُعَاصِرُهُ أَسَدِي الطُّوسِي صَاحِبُ كِتَابِ (لَغَتِ فَرَسَ)، وَهُوَ أَوَّلُ مُعْجَم فَارِسِيٍّ.

ينظر: بحار الأنوار، ج ٤٨، ومعجم البلدان.

طراويسا: شيوخ تقدّموا في السنّ فخلقت أجسادهم، من طرس الرجل: إذا خلق جسمه وادرهم، أي كبر سنّه. (التاج ١٦ / ١٩٥).

(١) الْقَرْبُوسُ: حِنُو السَّرَجِ، وَهُمَا قَرْبُوسَانِ، مُتَقَدِّمُ السَّرَجِ وَمُؤَخَّرُهُ. (التاج ١٦ / ٣٦١).

الرَّشْتِيَّات

٦٠. قَدْ أَقْبَلَ النَّحْرُ لَا يُقْنَعُهُ نَحْرُكَ لِلْوَافِدِ الْعَرَامِيَّاسَ^(١)
٦١. فَانْحَرَلَهُ التَّبَرُّ لَمْ يُلْحَ أَبَدًا فِي يَدِ رَاجِي سِوَاكَ مَلْمُوسًا
٦٢. وَدُمَّ يُوَافِي عَلَيَّ مِنْكَ فَتَى فِي كُلِّ مَجْدٍ أَسْدَيْتَ إِنْئِيسًا

(١) العراميس: جمع العرْمَس: وهي النَّاقَةُ الصُّلْبَةُ الشَّدِيدَةُ. (التاج ١٦/٢٥٣).

(٩٢)

- وَتُوِّفِتِ السَّيِّدَةُ اللَّطِيفَةُ، وَالِدَةُ السَّيِّدِ قَاسِمِ الرِّشْتِيِّ، وَكَانَتْ مِنْ أَفَاضِلِ النِّسَاءِ، وَعَرَبِيَّةً فِي الشَّرَفِ الْعَلَوِيِّ، وَهِيَ ابْنَةُ السَّيِّدِ حَسَنِ نَجْلِ السَّيِّدِ عَلِيِّ لُطْفِي، فَقَالَ يَرِثُهَا فِي شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةَ (١٣٢٤هـ)، وَعُطِّلَ إِنْشَادُهَا إِلَى ذِي الْحِجَّةِ، فَأُنْشِدَتْ فِي أَيَّامِ التَّشْرِيقِ مِنْ تِلْكَ السَّنَةِ، فَقَالَ^(١): [من المنسرح]

١. لَا عَثَرَتْ فِي مُقِيلَةِ الزَّمَنِ كَبَوَّةٌ دَهْرٍ أَرَدَى ابْنَةَ (الْحَسَنِ)
٢. وَلَا عَرَا الْعِيدِ، وَالْهَلَالَ لَهُ فِي قَمَرِ الْمَجْدِ كُلفَةُ الشَّجَنِ
٣. فِي قَمَرِ الْمَجْدِ كُلفَةُ عَرَضَتْ لِلْمَجْدِ فِيهَا أَجْرُ الْبُدُورِ سَنِي
٤. وَشَالَ شَوَّالٌ فِي نَعَامَتِهِ عَنِ ابْنِ طَهٍّ^(٢) بَوَارِحَ الْحَزَنِ^(٣)
٥. قَدْ فَقَدَ الْمُعْتَفُونَ مُبْقِيَةً لِلْمُعْتَفِي فِيضَ هَاطِلِ الْمُزْنِ^(٤)
٦. أَبَقَتْ مُقِيلَ الزَّمَانِ عَثَرَتُهُ إِذَا كَبَا فِي حَوَالِكِ الدُّجَنِ
٧. وَأَوْ صَبَحًا، شَبَلٌ لَبَوَّةٌ صَدَعَتْ قَدَمًا بِإِيْفَاعِهِ دُجَى الْمَحَنِ^(٥)

(١) هذه القصيدة مثبتة في (ك) في فصل الرشتيات، وفي (ص): في فصل الإلزامات، ولم تثبت في (ط).

(٢) النعامة الجماعة. (التاج ٢٩/٣٠٣)، ويريد الشاعر أن جموع الناس الذين جاؤوا له في شوال، وقد أذهب بهم الحزن، وهو معنى مستقيم.

ومن دلالة القصيدة يتبين أن البيت قد نُظم بعد كتابة القصيدة.

(٣) المعتفون: هم العفاة، وهم طلاب الرزق والأضياف. (التاج ٣٩/٧٤)، والمبقية: هنا هي الفقيدة، والدة السيد قاسم، وفيض هاطل المزن: هو ولدها السيد قاسم ممدوح الشاعر.

(٤) الصبح: شدة الحمرة في الشعر. وهو أصبح، والأصبح قريب من الأصبه. (التاج ٦/٥١٩). الشاعر صرف للضرورة وهو يصف ممدوحه.

الرَّشْتِيَّات

٨. أَصْبَحَ غِيلِ الْغَابَاتِ مِقْدَامَهَا الـ
 ٩. وَرَاضِعًا نَذِي كُلِّ مَكْرُمَةٍ
 ١٠. مِنَ الْمُصَافِي مُصَانِعِيهِ يَرَى
 ١١. وَفَاضَ إِحْسَانُهُ عَلَى مَلَأٍ
 ١٢. حَيٍّ وَقَرَّبَ مَسَاعِيًا كَرُمَتْ
 ١٣. تَلُوذُ فِيهِ حِذَارَ مُرْتَقِبٍ
 ١٤. تَلُوذُ (بِالْقَاسِمِ) الَّذِي قُسِمَتْ
 ١٥. وَحَاطَهَا أَنْ يَجُوزَهُ أَرْجٍ
 ١٦. (بِالْقَاسِمِ) افْتَرَّتِ الْعُلَا أَلْقَا
 ١٧. وَاسْتَمَاهَا أَنْ يَقُودَهَا ذُلًّا
 ١٨. تَخْتَارُهُ لِاسْتِقْلَالِهَا سَكْنًا
 ١٩. وَنَاهِضًا فِي أَعْبَائِهَا وَبِهَا
- مُبْقِي مَسَاعِيهِ سُخْلَةَ الْأَتْنِ^(١)
 قَدْ رَضَعَتْ صَفْوُ أَشْرَفِ اللَّبَنِ
 صَفْوُ الْمَهَارِينَ رَاحَةَ الْبَدَنِ
 مَا عَرَفُوا طَعْمَ لَذَّةِ الْحَسَنِ
 عَلَى الْمَزَايَا تَلُوذُ بِالْقَمِينِ^(٢)
 يَنْشَقُّ مِنْهَا نَسَائِمَ السَّنَنِ
 فِيهِ بِأَعْضَاءٍ أَيِّدِ أَرْنِ^(٣)
 مِنْهَا فَيُرْدِي الْجِعْلَانَ بِالْدَّجَنِ^(٤)
 وَاسْتَضْحَكَتْ لِلْمُقِرِّ فِي الْوَطَنِ
 فَاقْتَادَهَا وَادْعَاءِ بِلَا رَسَنِ
 فَبُورِكَ الْمُسْتَكِنُ لِلْسَّكَنِ
 يَمِيلُ حَمْلُ الْهَجَانِ بِأَهْجُنِ^(٥)

(١) الأصبح: الأسد. (التاج ٦/ ٥٢٠)، والغِيل: موضع الأسد. (التاج ٣٠/ ١٣٧)، السُّخْلَة: أخذها من السُّخْل: وهو المولود المحبب إلى أبويه. (التاج ١١/ ٣٣٢)، والأَتْنُ، المُرْتَفَعَةُ من الأرض. (التاج ٣٤/ ١٥٥)، وهي تورية عن المدن بدورها العالية المشيدة التي تضم المجتمعات المدنية، وبذلك يكون ممدوح الشاعر هو الأسد الحامي والمتكفل بأبناء الفقراء والمحتاجين وغيرهم من عامة الناس.

- قال: المبقِي، بتسكين الياء؛ للضرورة، وحقق أن يقول: المبقِي.

(٢) الْقَمِينُ والقَمِين: الحَلِيقُ الْحَرِيُّ. (التاج ٣٦/ ١٩).

(٣) الأَيْدِ: الشديد القوي. (التاج ٧/ ٣٩٦)، والأَرْنُ: النشيط. (التاج ٣٤/ ١٧٢).

(٤) الْجِعْلَان: جمع الجُعْل، وهو دَابَّةٌ سَوْدَاءٌ مِنْ دَوَابِّ الْأَرْضِ. (اللسان ١١/ ١١٢)، والدَّجْنُ: الظَّلْمَاءُ. (التاج ٣٤/ ٥٠٦).

(٥) يقالُ لِلْقَوْمِ الْكِرَامِ: إِنَّهُمْ سَرَاءُ الْهَجَانِ. (التاج ٣٦/ ٢٧٨)، وَمِنَ الْمَجَازِ: الْهَجَانُ: الرَّجُلُ الْحَسِبُ الْكَرِيمُ النَّقِيُّ الْحَسْبِ؛ وَنُوقُ هُجْنٌ وَهَجَانٌ: خَالِصَةُ الْعَتَقِ، وَخَيْلٌ هُجْنٌ: الْهَجِينَةُ

اِخْتِبَارُ الْعِجَافِ فِي هَذَا الْعِجَافِ

٢٠. شَادَ عَلَى (الْوَيْدِ) لِلِقَرَى عِلْمًا دُونَ مَثَاوِيهِ شَامِخُ الْفَدَنِ^(١)
٢١. مَثَاوِيًّا، مِصْرُ (نَيْنَوَى) انْذَعَرَتْ فِي وَفْدِهَا مِنْ شَوَاحِطِ الْمُدْنِ^(٢)
٢٢. يَا مَائِسًا فِي شَوَاحِطِ الْمُدْنِ بِالنَّعْتِ سِرًّا وَذِكْرِي الْعَلَنِ^(٣)
٢٣. لَهْفِي عَلَى (الرُّشْدِيَّاتِ) لَيْسَ لَهَا مُطْرِي عُلَاهَا بِأَذَلِّقِ اللُّسَنِ^(٤)
٢٤. هَذَا عَلَا أَهْلَ الْبَيْتِ قَدْ هَتَفَتْ فِيهِ أَقَاصِي (مِصْرَ) إِلَى (عَدَنِ) تَسْرُهُمْ فِي إِطْرَائِكَ الرَّصَنِ^(٥)
٢٥. وَأَنْتَ فِي أَفْقِ ذِكْرِهِمْ قَمَرٌ إِطْرَاكَ إِطْرَاؤُهُمْ إِذَا عَرَفَتْ شَأْنَكَ أَهْلُ الْأَلْبَابِ وَالْفِطَنِ^(٦)
٢٦. وَكُلُّ فَخْرٍ قَدْ اكْتَسَبَتْ بِهِ فَخْرُهُمْ تَكْتَسِيهِ بِالْيُمْنِ عَنَاصِرًا ثُمَّ طَبَنَ بِالْغُصْنِ
٢٧. وَفَاحَ نَشْرُ النَّبِيِّ ﷺ فِي شَرَفٍ بَثَّتَهُ عِنْدَ شَاسِعٍ وَدَنِي^(٧)
٢٨. مَنْ لَلَالَى فِي عُلَا مُرَشَّحَةٍ لِلْمُصْطَفَى ﷺ فَانْتَهَتْ إِلَى الْإِبْنِ^(٨)
٢٩. حَالِي الْمَزَايَا بِالْجِيدِ وَالْأُذُنِ فَضَاءً فِي عُنُقِ بَائِسٍ وَعَنِي
٣٠. وَجَسَّ نَبْضَ الْعَافِي بِأَنْمَلَةٍ إِنَّ يَلْمَسَ الصَّخْرَ بَعْضُهَا يَلِنُ
٣١. (لِلْقَاسِمِ) الْأَرْوَغِ انْتَهَى الشَّرْفُ الـ
٣٢. قَدْ طَوَّقَ الْعَالَمِينَ نَائِلُهُ
٣٣. وَجَسَّ نَبْضَ الْعَافِي بِأَنْمَلَةٍ

⇒ غير الأصلية. (التاج ٣٦ / ٢٧٤).

(١) الماثوي: جمع المَثْوَى: وهو المنزلُ يُقامُ به. (التاج ٣٧ / ٣٠٦)، والفَدَنُ: القَصْرُ المُشِيدُ. (التاج ٣٥ / ٤٩٨).

(٢) الشَّوَاحِطُ: البعيدة، وَمَنْزِلٌ شَاحِطٌ، أَي بَعِيدٌ. (التاج ١٩ / ٤٠٤).

(٣) المَائِسُ: هو النَّهْمُ، وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي يَسْعَى بَيْنَ النَّاسِ بِالْفَسَادِ. (اللسان ٦ / ٢١٣).

(٤) يقال: ذَلِقَ اللُّسَانُ وَهُوَ مَجَازٌ. أَي ذَرَبَ. (التاج ٢٥ / ٣٢١).

(٥) هِيَ الرَّصِينُ أَي الْمُحَكَّمُ. (التاج ٣٥ / ٩٧)، وقد تَصَرَّفَ الشَّاعِرُ فَحَذَفَ الْيَاءَ.

(٦) إِطْرَاكَ: إِطْرَاؤُكَ، بِحَذْفِ الْهَمْزَةِ.

(٧) الشَّاسِعُ: الْبَعِيدُ. (التاج ٢١ / ٢٧٢)، الدَّنْيُ: الْقَرِيبُ. (التاج ٣٨ / ٧٢).

(٨) اضْطَرَّ الشَّاعِرُ إِلَى تَحْوِيلِ هَمْزَةِ الْوَصْلِ إِلَى هَمْزَةِ قَطْعٍ فِي (الابن).

الرَّشْتِيَّات

٣٤. تِلْكَ أَكْفٌ لِلْمُعْتَفِي فُطِرَتْ
٣٥. يَا مُحْيِيَ الْبَاسِ الَّذِي أَنْحَدَرْتَ
٣٦. وَفُذِّيتَ فَأَفْذَيْتَ طَلَعَتْهَا
٣٧. جُودُكَ نَامَ وَمَا افْتَدَيْتَ بِهِ
٣٨. أَجْرًا عَرَكَ اسْتَقْبَالُهُ بِلَنِ
٣٩. يَا خَلَّدَ اللَّهُ رَغْدَهَا وَلَنَا
٤٠. عِيدًا لَنَا تَنْحَرُ الْبُدُورُ بِهِ
٤١. بَدْرَةٌ تَبْرُ لِلْعِيدِ تَنْحَرُهَا
٤٢. وَدُمْتَ لِلْمَجْدِ خَالِدًا أَبَدًا
٤٣. يَا بَنَ سَفِينِ النَّجَاةِ مِنْ (مُضَرِّ)
٤٤. نَجِّ غَرِيْقًا تَمَسَّكَتْ يَدُهُ
٤٥. أَوْدَتْ بِهِ (سَامِرَاءُ) فِي زَمَنِ
٤٦. وَعَنْ سَوَاكَ انْجَلَتْ مَعَاطِشُهُ
٤٧. فَاعْرِفْ عُلاكَ الَّذِي بِهِ انْفَرَدْتَ
- سِرَّ حَيَاةِ الْفَانِي مِنَ الْبَدَنِ
شَمْسُ سَنَاهُ لِلْغُورِ فِي الْكَفَنِ
فِي كُلِّ سَوْمٍ غَلَا عَلَى ثَمَنِ
أَجْرًا عَرَكَ اسْتَقْبَالُهُ بِلَنِ
أُمُّكَ تُحْيِي فِي (عَدْنِ) لَا (عَدْنِ)^(٩)
خَلَّدَ فِيكَ الْعِيدَ الرَّغِيدَ هَنِي
دُونَ بَحَارِيهِ مَنَحَرُ الْبُدْنِ^(١٠)
تَنْحَرُ أَغْدَاكَ فِي ظُبَا الضَّغَنِ
مُؤْتَمَنَ الْعِيدِ إِثْرَ مُؤْتَمَنِ
وَبُورَكَتْ لِلنَّاجِينَ مِنْ سُفْنِ
وَإِثْقَةً مِنْ إِطْرَاكَ فِي شَجَنِ^(١١)
عَرَفَهُ بِالْصَّلَادِ لَمْ تَلَنِ
أَنْ تَرْتَوِي فِي مُصَرِّدٍ أَجَنِ^(١٢)
هَٰذَا اللَّيَالِي مِنْ أَيِّدٍ وَوَنِي

(٩) عَدْنُ: هِيَ جَنَاتُ عَدْنٍ، وَعَدْنُ: هِيَ الْبَلَدُ الْمَعْرُوفُ.

(١٠) الْبُدْنُ: جَمْعُ الْبَدْنَةِ، وَالْبَدْنَةُ، تَقَعُ عَلَى النَّاقَةِ وَالْبَقَرَةِ وَالْبَعِيرِ الذَّكَرِ مِمَّا يَجُوزُ فِي الْهَدْيِ وَالْأَصْحَابِي، سَمَّيْتَ بَدْنَةً لِعِظْمِهَا وَسَمَنِيهَا. (اللسان ١٣/ ٤٩). وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: ﴿وَالْبُدْنَ جَعَلْنَاهَا لَكُمْ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ...﴾ (الحج/ ٣٦).

- الْبُدُورُ: جَمْعُ الْبَدْرَةِ، وَالْبَدْرَةُ كَيْسٌ فِيهِ أَلْفٌ أَوْ عَشْرَةُ آلَافٍ دِرْهَمٍ أَوْ سَبْعَةُ آلَافٍ دِينَارٍ، سُمِّيَتْ بِبَدْرَةِ السَّخْلَةِ. (التاج ١٠/ ١٤٢).

(١١) الشَّجَنُ: الْهَمُّ وَالْحُزْنُ. (اللسان ١٣/ ٢٣٢).

(١٢) يُقَالُ: شَرَابٌ مُصَرَّدٌ: أَيُّ مُقَلَّلٍ. (التاج ٨/ ٢٧٥)، وَالْأَجَنُ: الْمَاءُ الْمُتَغَيَّرُ الطَّعْمِ وَاللَّوْنِ. (التاج ٣٤/ ١٥٦).

اِخْتِبَارُ الْعَارِفِينَ هَذَا الْعَارِفِ

٤٨. اِنْفَرَدَ الْمَجْدُ فِيكَ مُعْتَمِدًا اَنْ زَمَانِي لَدَيْكَ لَمْ يَحْنِ
٤٩. وَاَنْتَ قَمَقَامٌ غَالِبٌ وَاِلَى عُلَاكَ مَا لَتْ بِالْعَيْنِ وَالْأُذُنِ

الرَّشْتِيَّات

(٩٣)

- وَقَالَ يَمْدُحُ السَّيِّدَ قَاسِمًا الرَّشْتِيَّ فِي سَنَةِ أَلْفٍ وَثَلَاثِمِئَةٍ وَأَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ^(١):

[من البسيط]

١. عَلَيْكَ وَحَدَكَ كُلُّ الْمَجْدِ مُنْهَصِرُ
٢. وَلَيَرْتَفِعْ قَدْرُكَ السَّامِي لِغَايَتِهِ
٣. يَا آيَةَ الْكَرَمِ الْمَأْمُولُ صَبِيهَا
٤. رُوِيَ أَنْ مَلَكَ الْمُسْتَمْطِرَاتِ نَدَى
٥. أَقَمْتَ فِي (مَكَّةَ) شَهْرًا تُعْرِفُهَا
٦. أَقَمْتَ فِيهَا وَلَوْ يَذْرِي الْمَقَامُ سَرَى
٧. يَا بَنَ الْمَشَاعِرِ وَالْعَالِينَ مِنْ (مُضَرِّ)
٨. أَنْتَ ابْنُ مَنْ فَطَرَ الرَّحْمَنُ رُشْدَهُمْ
٩. هَذِي الْمَنَاسِكُ مِنْ إِرْشَادِكُمْ وَرَدَتْ
١٠. فَاسْتَجَلِ مُسْتَقْبَلًا تَرَعَاكَ رَغْبَتُهُ
١١. وَعَرَفِ الدَّهْرُ فِي فِكْرِ ابْنِ مَكْرَمَةٍ
١٢. تُغْرِيه مِنْكَ مَسَاعٍ لَوْ تَقَسَّمَهَا
١٣. بِالْفَاطِمِيِّ الْمُمِيرِ السُّحْبَ وَكَفَ يَدِ
١٤. وَيَسْتَوِي مِنْهُ ظَهْرُ الْأَرْضِ مُشْتَمِلًا
- فَلَيْسْتَمِلُ فِي ضَوَائِي جُودَكَ الْبَشَرُ
- فَدُونَ غَايَتِهِ الْأَوْهَامُ تَنْحَسِرُ^(٢)
- إِذَا تَهَلَّلَ، لَا صَرْدٌ وَلَا نَزِرُ
- فَقَدْ تَفَايَضَ حَوْلَ (الْكَعْبَةِ) الْمَطَرُ
- أَنَّ ابْنَ فَاطِمَةَ عليها السلام أَنْوَاؤُهُ غَزُرُ
- يَقُودُهُ لِعَلَاكَ (الْحَجَرُ) وَ(الْحَجَرُ)
- وَفِي عَظِيمِ عُلَاهُمُ شَرَفَتْ (مُضَرُّ)
- وَسَنَّهُ مِنْهُمْ فِي الدِّينِ مُذْ فُطِرُوا
- وَإِنَّهَا لَكِ طُولُ الدَّهْرِ تَنْتَظِرُ
- وَفِي الْغُيُوبِ أَبُونَا (آدَمُ) عليه السلام مَدَرُ^(٣)
- إِذَا تَأَلَّقَ تَحْبُوبُ دُونَهُ الْفِكْرُ
- عُسْرُ الْبَسِيطَةِ أَغْنَى عُسْرَهَا الْعُسْرُ
- يَنْبُو السَّحَابُ وَمِنْهُ السُّحْبُ تَنْهَمِرُ
- رَوْضَابِهِ كُلُّ عَامٍ أَغْبِرُ زُهُرُ

(١) هذه القصيدة أثبتت في (ك) في الرشتيات، وفي (ص) في فصل الإلزامات، ولم تذكر في (ط).

(٢) الأوهام: جمع الوهم، والوهم: مِنْ خَطَرَاتِ الْقَلْبِ. (التاج ٣٤/٦٢).

(٣) المَدَرُ: الطَّيْنُ. (التاج ١٤/٩٥).

اِخْتِبَارُ الْعَارِفِ وَنَهْلِ الْغَارِفِ

١٥. (بِالْقَاسِمِ) ابْنِ الْقَاسِمِ الْمُسْتَقِيمِ عَدَا لَهُ الْأَوَامِرُ أَكْدَى الْقَوْمِ أَمْ شَكَرُوا^(١)
١٦. وَشَاكِرِي لِعُلَا أَبَائِهِ غُرَرًا
١٧. صَنَائِعُ طَوَلَتْ بِأَعْيِ بِطُولِهِمْ
١٨. طُوْلٌ لَهُ شَكَرْتُهُ فِكْرَتِي نَعْمَا
١٩. لَوْ يَسْتَطِيعُ الْوَرَى سِتْرَ الضُّحَى سَتَرُوا
٢٠. وَأَقْبَلَ ابْنُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مُكْتَنِيًا
٢١. فِي كُلِّ عَاصِفَةٍ بِالْبَاسِ صَادِرَةٌ
٢٢. أَصْدَرْتُ وَفَدَكَ بِالْإِحْسَانِ رَابِحَةً
٢٣. وَجَوْلَةٌ (بِاخْتِبَارِ الْعَارِفِ) التَّمَعْتُ
٢٤. فِيهَا يَرُدُّ (نَهْلُ الْغَارِفِ) انْتَجِعُوا
٢٥. مِنَ الْقَوَافِي الَّتِي فِي الْمَشْرِقَيْنِ سَرَتْ
٢٦. بِأَبْنِ النَّبُوءَةِ أَبْكَارِي إِذَا بَكَرَتْ
٢٧. قَدْ بَكَرَ الْقَوْمُ فِي الْمَرْحِ الْعَرِيضِ وَفِي
٢٨. وَأَشْرَقَتْ غُرٌّ (رُشْدِيَّاتٍ) عُذَّتِي
٢٩. مَنْ يَزْهَدِ الْمَجْدَ يَزْهَدُ قَدَرُ رِفْعَتِهِ
٣٠. فَيْكَ الْقَوَافِي بِآلِ الْمُصْطَفَى ﷺ رَفَعَتْ
٣١. إِذَا ذَكَرْتُكَ وَالزَّهْرَاءَ ﷺ مُصْغِيَةً
٣٢. وَرَشَّحْتَنِي بِنْتُ الْمُصْطَفَى ﷺ لِعُلَا
- لَهُ الْأَوَامِرُ أَكْدَى الْقَوْمِ أَمْ شَكَرُوا^(١)
- تَخْتَارُهَا مِنْ صَنِيعِي قَوْمِهِ الْغُرُّ
- وَطُولُهُمْ عَنْهُ أَبَاءُ الْعُلَا قَصَرُوا
- لَوْ حَاوَلْتُ كُفْرَهُ الْحَسَادُ مَا كَفَرُوا
- لَكِنَّ رَأْدَ الضُّحَى أَعْيَا الْوَرَى سَتَرُوا
- (أَبُو الْوَفَا)، وَوَفَاءُ الصِّيدِ يَعْتَذِرُ
- وَالرَّابِحِينَ مِنْ ابْنِ الْمُصْطَفَى ﷺ صَدَرُوا
- وَرَبْحُهَا لَكَ بِالْإِطْرَاءِ يَتَجَرُّ
- إِلَيْكَ فِي الرِّكْبِ بِالْإِطْرَاءِ تَبْتَدِرُ^(٢)
- صَفْوُ الزُّلَالَةِ لَا يَدْنُو لَهُ كَدَرٌ
- عَلَى الْأَقَالِيمِ بِأَبْنِ الْجُودِ تَفْتَخِرُ
- فَحَاسِدُوهُ بِأَبْنِ الْمَرْحِ قَدْ بَكَرُوا^(٣)
- أَبِي الْوَفَى عَرِيضُ الْمَدْحِ مُتَشِيرُ
- عَلَى الْمَسَاعِي الَّتِي زَهَّادُهَا خَسِرُوا
- إِلَى مَكَارِمِ قَدْ أَوْدَى بِهَا الْبَطْرُ
- قَدْرِي فَقَدْرِي لَدَيْهِمْ زَاهِرٌ نَضِرُ
- لَوْصَفَ مَجْدِكَ فِكْرِي كُلُّهُمْ شَكَرُوا
- أَبْنَائُهَا خَيْرٌ مَنْ يُطْرِي إِذَا ذُكِرُوا

(١) قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ (عليه السلام): «أَنَا قَسِيمُ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، لَا يَدْخُلُهَا دَاخِلٌ إِلَّا عَلَى أَحَدٍ قَسَمِينَ وَأَنَا الْفَارُوقُ الْأَكْبَرُ». بصائر الدرجات ٢١٩.

(٢) فِي هَذَا الْبَيْتِ وَالَّذِي بَعْدَهُ يَذْكُرُ الشَّاعِرُ اسْمَ دِيوَانِهِ هَذَا (اخْتِبَارُ الْعَارِفِ وَنَهْلِ الْغَارِفِ).

(٣) قَالَ: أَبْكَارِي، يَقْصِدُ قِصَائِدَهُ الرِّشِّيَّاتِ.

الرَّشْتِيَّات

٣٣. تَهْنِيكَ قَافِيَتِي الْمَشْكُورُ وَاضِحُهَا إِذَا تَضَاءَلَ عَنْ إِضَاحِهَا الْبَقَرُ^(١)
٣٤. إِنْ قَصَّرْتَ عَنْ مَعَالِيكَ الَّتِي كَثُرَتْ فِي ثَنَائِكَ أَمْلاكُ السَّامَا كَثُرُوا
٣٥. وَعَنْكَ شِعْرُ الْبَرَايَا كُلِّ أَوْنَةٍ رَحِبُ الْمَحَامِدِ فَهُوَ الْعِيُّ لَوْ شَعَرُوا
٣٦. فَلَا تَزَلْ تَرْتَدِي فِي كُلِّ مَكْرَمَةٍ أَكَارِمُ الدَّهْرِ حُسَّادًا لَهَا نَظَرُوا

(١) تهنيك: تهنتك، بالتخفيف.

(٩٤)

- وَقَالَ فِي نِصْفِ شَعْبَانَ يَذْكُرُ مَوْلُودَ^(١) صَاحِبِ الْأَمْرِ - عَجَّلَ اللَّهُ فَرْجَهُ - وَبُهِنِي
السَّيِّدَ قَاسِمًا الرَّشِيقِي، بِمَوْلُودِ الْإِمَامِ^(ع)، وَأَنْشَأَ بَعْدَهَا الْقَصِيدَةَ الْحُسَيْنِيَّةَ،
وَقَدْ عَاتَبَهُ فِي أُمُورٍ وَجَدَ فِيهَا التَّفَاتًا مِنْهُ عَلَى أَوْبَاشِ رُؤَسَاءِ الْعَرَبِ^(٢): [من
المنسرح]

١. أَوْقَفَهُ رَسْمُ رُبْعِهَا الدَّانِي
٢. وَبَشَّرَتْهُ الْأَمَالُ فِي سَنَنِ
٣. يُجَنِّي مَشُوقُ الْهَوَى وَشَائِقُهُ
٤. حَيِّي قَبَابًا بِسَفْحٍ (كَاطِمَةٍ)
٥. أَبْنِيَّةً كَالْأَصْدَافِ حَصَّنَتِ الدَّ
٦. تَيَّمَتِ الْعَاشِقِينَ وَالتَّفَتَتِ
٧. حَنَّةُ شَهْمٍ أَطْرَتْهُ قَافِيَتِي
٨. وَجَرَّدَتْ مِنْهُ فِكْرَةَ غُرْرِي
٩. (بِالْقَاسِمِ) ابْنِ النُّبُوَّةِ انْتَعَلَتْ
- عَلَى الْأَمَانِي فَنُؤَلِّ الْعَانِي^(٣)
- تَكَرَّمَتْ مِنْهُ عَلَى الْجَانِي
- عَلَى جَنَائَاتِ صَبِّهِ حَانِي
- دَلَّ بِنَاهَا عَلَى عُلا الْبَانِي
- دُرٌّ وَوَارَتْ غُصُونَ مَرْجَانِ
- لِكُلِّ صَبِّ بِرْفِقِ تَحْنَانِ
- فَخَرَّمِنْ وَصْفِهِ بِبُرْهَانِ
- فَأَلْحَقَتْ (وَأَيْلًا) بِ(سَحْبَانِ)^(٤)
- شُهْبَ الدَّرَارِي سَرَاةً (عَدْنَانِ)

(١) قال مولود: يريد ذكرى ولادة.

(٢) هذه القصيدة أثبتت في (ط) في الرشتيات.

وفي (ك) و(ص): أثبتت في فصل الإلزامات.

- التخريج: شعراء الحلة ٢/ ٣٦٩، الأبيات (١- ٨)، والشيخ حمادي نوح ٣٢- ٣٣، الأبيات (٢٤، ٢٧، ٢٨، ٢٩).

(٣) العاني: الأسير. (التاج ٣٩/ ١١٩)، وَتَوَلَّيْتُه: أَيِ أَعْطَيْتُهُ نَوَالًا. (التاج ٣١/ ٤٢).

(٤) وائل من باهلة المضريَّة العدنانيَّة وليس من ربيعة، وسحبان: مرَّت ترجمته في ١/ ٨٨.

الرَّشْتِيَّات

١٠. وَعَنْ بُدُورِ الدُّجَى بِطَلْعَتِهِ
 ١١. عَرَّضَ وَجْهًا كَأَنَّ غُرَّتَهُ
 ١٢. وَمَدَّ كَفًّا كَأَنَّ رَاحَتَهَا
 ١٣. يَا سُحْبَ نَيْسَانَ مَا عَرَا هَظْلُ
 ١٤. أَغْزَرَ مِنْ أَنْمُلٍ يُرَدِّدُهَا
 ١٥. مَنْ عَلَى طَوْقِ الْوَرَى وَعَلَى
 ١٦. كَعَارِضٍ عَمَّ سَيْبُهُ فَمَضَى
 ١٧. حَيٍّ مِنْ ابْنِ النَّبِيِّ ﷺ مُنْتَبِذًا
 ١٨. عَزَّ عَلَاهُ فَخِيلٌ مُطَّرِحًا
 ١٩. أَبَاؤُهُ إِنْ وَقَتَ عَلَا شَانِي
 ٢٠. وَإِنْ وَنَتْ عَنْهُ رِقَّتِي وَسَمَا
 ٢١. يَا مَائِسًا فِي فَرَائِدِي وَلَقَدْ
 ٢٢. الْعِيدُ وَافَاكَ فِي لَوَامِعِهِ
 ٢٣. الْعِيدُ وَافَاكَ مُفْرَدًا شَرَفًا
 ٢٤. يَا عِيدَ شَعْبَانَ أَنْتَ عِيدُ هُدَى
 ٢٥. الْيَوْمَ فَرَضَ إِلَاهِهِ أَصْدَقْنَا
 ٢٦. دِيَّانَ صِدْقٍ لِكُلِّ مُنْتَظِرٍ
 ٢٧. فَلْيَدْعُ دَاعِيِ الْهَتَافِ قَدْ نُسِخَتْ
- عَرَّضَ وَجْهًا لِنِصْفِ شَعْبَانَ
 شَمْسُ الضُّحَى مِنْ صَفَا حُزَيْرَانَ
 تَسُحُّ لِلضُّرِّ سُحْبُ نَيْسَانَ
 مَرَبِّغِي أَجَشَّ هَتَّانِ
 (أَبُو الْوَفَاءِ) اسْتَمْرَاءَ مَنَانِ
 عَافٍ يُرَجِّيه رِفْدَ إِحْسَانِ
 يَغْشَى أَقَالِيمَ الْإِنْسِ وَالْجَانِ
 قَدْرِي، وَقَدْرِي إِزَاءَ (كَيُونِ) (١)
 شَانِي، وَأَبَاؤُهُ وَقَتَ شَانِي
 فَلَمْ أَحَازِرْ تَضَرِيفَ أَزْمَانِي
 فَلَمْ أَكُنْ عَنْهُ مُطْرِبًا وَانِي (٢)
 أَحْيَا فَرِيدِي مَكَارِمِ الْفَانِي
 فَلَيْسَتْ زِمْنُكَ وَجْهٌ جَذْلَانِ
 فَكُنْ لَهُ يَا بَنَ أَحْمَدٍ ﷺ ثَانِي (٣)
 تَمَّ بِكَ الرُّشْدُ، رُشْدُ إِيْمَانِ
 مِنْ رَمَضَانَ أَجَلٌ دِيَّانِ
 أَنْجَزَهُ اللَّهُ رَبِّحَ سُلُوفَانِ
 مِنَ الْعَمَى الْمَحْضِ كُلِّ أَدْيَانِ

(١) كَيُون: نجم يقال له: زحل. (العين ٥ / ٤٢١).

(٢) حَقُّهُ أَنْ يَقُولَ: (وَإِنِّي)، لكنه يضطرُّ لحذف التنوين وتسكين الياء من أجل القافية. وستأتي مثلها في أبياته القادمة.

(٣) وهذه أيضًا (ثانيًا).

اِخْتِبَارُ الْعِزِّ فِي هَذِهِ الْعِزِّ

٢٨. وَأَكْمَلَ اللَّهُ رُشْدَهُ وَلَقَدْ
 ٢٩. قَدْ أَصْبَحَ الدِّينُ ضَاحِكًا عَلَنًا
 ٣٠. بِالثَّانِ عَشْرُتُمْ اِهْدَى وَبِهِ
 ٣١. وَلابْنِ دَاوُدَ ﷺ فِي تَصَرُّفِهِ
 ٣٢. وَنَجْتَلِي (لَابْنِ أَحْمَدٍ) غُرًّا
 ٣٣. (بِالْقَاسِمِ) ابْنِ الزَّهْرَاءِ ﷺ قَدْ وَثِقَتْ
 ٣٤. وَأَيَّقُنُوا فِيهِ أَنْ رَحَبَ يَدِي
 ٣٥. يَا (مَالِكًا) مُهَجَّتِي اسْتَفْرَظَهَا
 ٣٦. أَغْرَيْتُ فِيكَ الْأَمَالَ بَسْطَ يَدِ
 ٣٧. فَبَثَّ شَوْقِي عَرِيضُ جُودِكَ فِي
 ٣٨. وَوَدَّ حُبِّكَ أَنْ تَجُودَ عَلَى
 ٣٩. فَخَفَّ وَزَنِي عَلَى ابْنِ فَاطِمَةَ ﷺ
 ٤٠. هَذَا اجْتِرَائِي عَلَى الْحَبِيبِ فَفِي
 ٤١. لَوْلَا قُصُورِي وَطُولُ بَاعِ (أَبِي
 ٤٢. وَلَا لِعَلِّيَّائِهِ شَكَّتْ هِمَمِي
 ٤٣. أَسْدَى (أَبُو أَحْمَدٍ) مَسَاعِيهِ فِي الدُّ
 ٤٤. وَشَعَّ شَعْبَانُ فِي مَكَارِمِهِ
- كَادِيسَامُ اِهْدَى بِنُقْصَانِ
 مُسْتَبَشِّرًا بَعْدَ الْعَشْرِ بِالثَّانِي^(١)
 يُهْلِكَ (مُوسَى) ﷺ جُنُودَ (هَامَانَ)^(٢)
 يَبُثُّ فِينَا غِنَى سُلَيْمَانَ ﷺ
 فِي كُلِّ عَامٍ تُزْرِي بِ(حَسَّانِ)
 فِي رَعْدِ عَيْشِي وَجُوهُ إِخْوَانِي
 طَالَ ذُرًّا (يَذْبُلُ) وَ(ثَهْلَانِ)
 (مُتَمِّمًا) عِنْدَ ضَيْقِ نُقْصَانِ^(٣)
 وَفِي مَعَالِيكَ الْمَجْدُ أَغْرَانِي
 أَمَالِ (بَكْرِ) وَوَقَرِ (قَحْطَانِ)
 إِنْسِ الْبَرَايَا وَضُورَةَ الْجَانِي^(٤)
 وَهُوَ خَبِيرٌ بِبَعْضِ رُجْحَانِي
 وَلُوعِهِ فِي سِوَايَ أَضْنَانِي
 أَحْمَدَ مَا بَانَ بَعْضُ كِتْمَانِي
 دَهْرًا بِسُوءِ الْفِعَالِ أَعْيَانِي
 دُنْيَا فَسَاوَى الْبَعِيدِ وَالْدَّانِي
 كَأَنَّ شَعْبَانَ (شَعْبُ بَوَّانِ)^(٥)

(١) بعد العشر بالثاني: يريد الثاني عشر.

(٢) قال: (ثَانِ عَشْرٍ)، وحقه أن يقول: (ثَانِي عَشْرَ)، لكن الوزن اضطره لذلك.

(٣) البيت فيه تَوْجِيهٌ بِاسْمِي (مَالِكِ بْنِ نُؤَيْرَةَ) وَأَخِيهِ (مُتَمِّمَ).

(٤) الضورة: الصغر والحقارة. (التاج ١٢ / ٤١١).

(٥) شعْبُ بَوَّانٍ: بِأَرْضِ فَارِسَ، بَيْنَ أَرَجَانَ وَالتُّوبَنْدَجَانَ، وَهُوَ أَحَدُ مُتَنَزَهَاتِ الدُّنْيَا، وَبَوَّانُ بْنُ إِبْرَانَ بْنِ الْأَسْوَدِ بْنِ سَامِ بْنِ نُوحٍ ﷺ، هُوَ الَّذِي يُنسَبُ إِلَيْهِ شَعْبُ بَوَّانٍ مِنْ أَرْضِ فَارِسَ، وَهُوَ

الرَّشْتِيَّات

٤٥. أَشْرَقَ فِيهِ مِيلَادُ سُلْطَنَةِ الدِّينِ فَحَيَّاهُ كُلُّ سُلْطَانٍ
 ٤٦. وَمَنْ عَلَا (الْقَاسِمِ) اسْتِضَاءً لَنَا
 ٤٧. إِحْسَانُ شُعْبَانَ لَمْ يَزَلْ شَرْقًا
 ٤٨. وَعِيدُنَا مِنْ تَغْيِيبِ مُرْغِدِنَا
 لَا بُدَّ يَغْشَى بِشَائِرِ الْآلِ

الْقَصِيدَةُ الْحُسَيْنِيَّةُ أَنْشَدَتْ بَعْدَهَا فِي مَجَالِسِ الْحُسَيْنِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ): (١)

٤٩. نَيْلُ الْأَمَانِي مِنْ رِبْحِ أَشْجَانِي
 ٥٠. وَعَنْ شِعَارِي مُعَلِّي أَرْقُ
 ٥١. قَيْدَ جَفْنِي رُزْءُ ابْنِ فَاطِمَةَ (عَلَيْهَا السَّلَامُ)
 ٥٢. تَفْنَى نُجُومُ السَّمَاءِ ضَنَى وَلَهُ
 ٥٣. لَيْثٌ تَرَى (الطَّفَّ) صَمَّ مُنْجِدِلَا
 ٥٤. وَحَوْلَهُ ذُقْتُ كُلَّ مُعْضَلَةٍ
 ٥٥. أَعْوَانُ رُشْدٍ وَصَحْبُ مُتَقِدٍ
 ٥٦. وَبَاذِلُوا أَنْفُسٍ غَلَوْنَ عَلَى الْ
 ٥٧. قَدْ حَفِظُوا غَيْبَةَ النَّبِيِّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) بِثَقَّةٍ
 ٥٨. وَأَصْبَحَ الدِّينُ فِي سُيُوفِهِمْ
 ٥٩. يَا يَوْمَهُمْ وَ(ابْنُ هِنْدٍ) يُرْقِلُهَا
 بَرْحُ الْمَعَانِي لِرَحْبِ أَحْزَانِي (٢)
 قَيْدَ وَجَدًا بِالنَّجْمِ أَجْفَانِي
 بِالنَّجْمِ، وَالنَّجْمُ بِالضَّنَى فَاثِي
 لَمْ يَطْوِ جِسْمِي بِحُفْرَتِي ضَانِي
 دُونَ ابْنِ طَه (عَلَيْهِ السَّلَامُ) الْحُسَيْنِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)، جُثْمَانِي
 شُرْفَ فِيهَا أَبْرُ أَعْوَانِي
 دِينَ الْهُدَى مِنْ ضَلَالِ أَوْثَانِ
 لَهُ فَوَافَتْ أَجَلَ أَثْمَانِ
 لَيْهِ: بِبَيْتِ زَكَا، وَقُرْآنِ
 يُرْغَمُ حَرْبًا أَنْفُوفَ طُغْيَانِ
 عَلَيْهِمُ الرَّجُلُ إِثْرَ رُكْبَانِ

→ أَحَدُ الْمَوَاضِعِ الْمُنْتَزَهَةِ الْمَشْتَهَرَةِ بِالْحُسْنِ، وَكَثْرَةِ الْأَشْجَارِ، وَتَدَفُّقِ الْمِيَاهِ، وَكَثْرَةِ أَنْوَاعِ الْأَطْيَارِ. وَقَدْ قِيلَ: إِنَّ جَنَّاتِ الدُّنْيَا أَرْبَعَةُ مَوَاضِعَ: غُوطَةُ دِمَشْقَ، وَصَعْدُ سَمَرْقَنْدَ، وَشِعْبُ بَوَّانَ، وَنَهْرُ الْأَبْلَةِ.

معجم البلدان: ٥٠٣/١.

(١) في (ع): أثبت الجزء المستقطع هذا في فصل الحسينيات.

(٢) الْبَرْحُ: الشَّدَّةُ وَالشَّرُّ وَالْأَذَى وَالْعَذَابُ الشَّدِيدُ وَالْمَشَقَّةُ. (التاج ٦/ ٣٠٤).

اِخْتِبَارُ الْعَارِفِينَ هَذَا الْعَارِفِ

٦٠. قَدْ طَبَّقَ الْأَرْضَ فِي جَحَافِلِهِ
٦١. وَسَامَ سِبْطَ النَّبِيِّ ﷺ ضَيْمَ عَلَا
٦٢. فَسَلَّ سَيْفَ الْهُدَى ابْنُ فَاطِمَةَ ﷺ
٦٣. وَشَبَّهَا ابْنُ النَّبِيِّ ﷺ سَاعِرَةً
٦٤. تُنْهَلُ قَلْبَ الرَّشَادِ صَفْوُ هُدَى
٦٥. وَتَوْقِدُ الْحَرْبَ فِي ظُبَا أُسْدٍ
٦٦. آسَادُ حَرْبٍ لَكِنْ أَوْجَهُهُمْ
٦٧. وَغَامِرِي أَبْحَرِ السَّمَاحِ إِذَا
٦٨. مِنْ كُلِّ سَيْبِ النَّدَى لَامِلِهِ
٦٩. يَا بَابِي أَبْدِيَا أَنَامِلُهَا
٧٠. أَمْسَتْ بِرَغَمِ الْعَلَا يُفْصِّلُهَا
٧١. وَمُعْتَدِ أُمُّهُ بِهِ حَمَلَتْ
٧٢. أَنَحَى لِفُسْطَاطِ السَّبْطِ يَطْعَنُهُ
٧٣. وَأَوَّلَعَ النَّارَ فِي مَعَابِدِهِ
٧٤. يَأْمُرُ بِالنَّارِ وَهُوَ خَالِدُهَا
٧٥. وَ(آلِ مَرْجَانَةِ) وَ(آلِ أَبِي
٧٦. قَدْ ظَفَرُوا بِالْحُسَيْنِ ﷺ) وَاخْتَرُمُوا
- وَجَلَّلَ الْأَفْقَ نَفْعُ فُرْسَانٍ
يُرْدِفُهُ الشَّرْكُ حِقْدَ أَضْغَانٍ
يَشْحَذُهُ مِنْهُ عَزْمُ غَضَبَانٍ
أَوْدَتْ بِهَا (جِلْقُ) بِ(حَرَانِ)^(١)
وَتُورِدُ الشَّرْكُ غَيْظَ حَرَانٍ
آجَامُهَا الْحُمْرُ سُمْرُ حُرْصَانٍ
أَقْمَارُ رُشْدٍ وَشُهْبُ تَبْيَانٍ
مَا اغْبَرَّ أَفْقُ بِمَحَلِّ كُثْبَانٍ
كَفَّاهُ يَوْمَ النَّوَالِ بَحْرَانٍ
عَشْرُ غَوَادٍ بِسَفْحِ غَيْطَانٍ
مَرْحُ ابْنِ بَغْيٍ وَفَاجِرِ زَانِي
غَشِيَتْهَا بَيْنَ الْمَعَزِ وَالضَّانِ
فَانْهَدَّ وَخَزَا بِرُمُحِ طَعَّانٍ
فَلَيْسَتْ عَرْمٌ مِنْ غَدِ بْنِرَانٍ
يَا بَيْتَسَ تَخْلِيدُ (شَمْرِ) كُوفَانِ^(٢)
سُفْيَانِ طُرًّا وَ(آلِ مَرْوَانِ)^(٣)
مِنْ النَّبِيِّ ﷺ اسْتِصَالَ أَبْدَانِ

(١) جلق: هي دمشق، مَرَّتْ فِي: ١/ ١٧٢.

— حَرَانُ: مِنْ أَكْبَرِ مَدِينِ جَزِيرَةِ أَقُورَ وَهِيَ قَصْبَةُ دِيَارِ مُضَرَ، بَيْنَهَا وَبَيْنَ الرَّهَا يَوْمٌ وَبَيْنَ الرَّقَّةِ يَوْمَانِ، وَهِيَ عَلَى طَرِيقِ الْمَوْصِلِ وَالشَّامِ وَالرُّومِ، قِيلَ كَانَتْ مَنَازِلَ الصَّابِئَةِ. معجم البلدان ٢/ ٢٣٥.

(٢) هو الشمر بن ذي الجوشن (لع)، مَرَّتْ تَرْجَمَتُهُ فِي ١/ ١٦٦.

(٣) مَرَّ بَنَا: مَرْجَانَةُ هِيَ أُمُّ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ.

الرَّشْتِيَّات

٧٧. وَقَيَّضُوا لِابْنِ فَاطِمٍ ^{عليها السلام} يَوْمَ عَا
 ٧٨. مَيْدَانِ حَرْبٍ بِهِ ابْنُ فَاطِمَةَ ^{عليها السلام}
 ٧٩. فَمَا اهْتَدَوْا وَانْتَضَوْا لَهُ قُضْبًا
 ٨٠. وَبَغِيهِمْ، بِالْجِهَادِ أَلْزَمَهُ
 ٨١. وَكُلُّ أَفَاكَةٍ لَهُ جَلَبَتْ
 ٨٢. فَأُورِدُوهُ الرَّدَى وَأُشْرَتْهُ
 ٨٣. يَا بَابِي لِلرَّشَادِ أَفِيدَةٌ
 ٨٤. مَاتَتْ بِطَعْنِ الرَّمَاكِ عَاطِشَةً
 ٨٥. وَغُودِرَتْ بِالْعَرَا جُسُومُهُمْ
 ٨٦. تَنْسُجُ رِيحَ النِّكْبَاءِ عَاصِفَةً
 ٨٧. عَارِيْنَ ضَافِي الرِّدَا يَلْفُفُهُمْ
 ٨٨. وَشَيَّدَتْ لِهْدَى شَهَادَتُهُمْ
 ٨٩. فَلَمْ يَزَلْ فِي شَدِيدِ بَأْسِهِمْ
 ٩٠. وَتَقَفُوا مِنْهُ كُلُّ مُنَاطِرٍ
 ٩١. سَيْفٍ بِكَفِّ ابْنِ فَاطِمٍ ^{عليها السلام} هُمْ
 ٩٢. شَلَّتْ يَدُ ابْنِ الطَّلِيحِ مِنْ أَشْرِ
 ٩٣. أَيْنَ الطَّنَابِيرُ وَالْكُؤُوسُ وَوَحْ
- شُورَاءَ حِفْدًا أَحَرَّ مَيْدَانِ
 أَشْرَقَ لِلْجَهْلِ شَمْسَ عِرْفَانِ
 تَنْطَفُ غَيْظًا مِنْ ضَعْنِ عِدْوَانِ
 فِي مَحْوِ كُفْرٍ مِنْهُمْ وَطُغْيَانِ
 فِي جَهْدِ بَلَوَاهُ كُلِّ خَوَّانِ
 عَطَشَى الْحَشَا فِي طِعَانِ مُرَّانِ ^(١)
 بِالسُّمْرِ رَوَتْ غَلِيلَ ظُمَانِ
 وَرِيُّ أَحْشَائِهَا الدَّمُ الْقَانِي
 طَعْمَةَ سَيْدٍ وَسِرْبِ عُقْبَانِ ^(٢)
 هُمْ نَرَاهَا بُرُودَ أَكْفَانِ
 كُلُّ الْعَلَا فَوْقَ كُلِّ عُرْيَانِ
 أَسْنَى الْمَبَانِي لِكُلِّ بُنْيَانِ
 رَحْبَ الْمَحَانِي شَدِيدَ أَرْكَانِ
 فِي سَيْفٍ غَمْدٍ لَا سَيْفٍ غَمْدَانِ ^(٣)
 كُلُّ ضَالَالٍ بِحَدِّهِ فَانِي
 يَلْعَبُ بِالدِّينِ لِعَبِّ صَبْيَانِ ^(٤)
 فِي اللَّهِ فِي كُلِّ يَوْمٍ فِي شَانِ ^(٥)

(١) الْمُرَانُ: الرِّمَاحُ الصُّلْبَةُ اللَّدْنَةُ، الْوَاحِدَةُ مُرَّانَةً. (التاج ٣٦ / ١٦٠).

(٢) السَّيْدُ: الذَّنْبُ. (التاج ٨ / ٢٣٠).

(٣) غَمْدَانُ: قَصْرٌ فِي الْيَمَنِ، يُقَالُ: إِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ سُلَيْمَانَ ^{عليه السلام} شَيَّدَهُ لِبَلْقَيْسَ فِي مَقَرٍّ مُلْكُهَا صَنْعَاءَ، وَلَمْ يَزَلْ قَائِمًا حَتَّى هَدَمَهُ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ. (التاج ٨ / ٢٣٠).

(٤) فِي (ك)، (ص): (تَبَتْ)، وَقَدْ صَحَّحَتْ فِي (ك) إِلَى (شَلَّتْ).

(٥) حَقَّةٌ أَنْ يَقُولَ: (يَوْمَ)، لَكِنَّهُ يَضْطَرُّ لِاسْتِبْدَالِ التَّنْوِينِ بِالْكَسْرِ لِلْحِفَاطِ عَلَى الْوَزْنِ.

اِخْتِبَارُ الْعَارِفِينَ فِي هَذَا الْعَارِفِ

٩٤. يَلْعَبُ تَيْهًا وَرَأْسُ سِبْطِ رَسُولِ آلِ
 ٩٥. يَلْهُو بِهِ وَالْقَضِيبُ مُنْعَطِفٌ
 ٩٦. يَفْرَعُهُ نَادِبًا مَشَاحِجُهُ
 ٩٧. يَقْرَعُ ثَغْرًا لِلْمُصْطَفَى ﷺ شَغْفٌ
 ٩٨. وَمُسْلِمُو (جَلَّتْ) تُسَدُّهُ
 ٩٩. يَا لِلْهَدَى (جَلَّتْ) الْعَمَى كَفَرْتُ
 ١٠٠. رَأْسُ ابْنِ بِنْتِ النَّبِيِّ ﷺ بَيْنَهُمْ
 ١٠١. وَمَا بِهِمْ لِإِسْلَامٍ مُتَّصِرٌ
 ١٠٢. وَيَسْتَمِرُّ الْحَطِيبُ مُمْتَثِلًا
 ١٠٣. وَشْتَمُهُ شَتَمَ كُلِّ مَكْرَمَةٍ
 ١٠٤. مَنْ شَتَمَ الْمُزْتَضَى ﷺ وَعَثَرَتْهُ
 ١٠٥. وَشَتَمَ (هَارُونَ) ﷺ يُسْتَبَاحُ بِهِ
 ١٠٦. فَلْتَتَمِّهَقْ (دِمَشْقُ) إِذْ مَحَتِ الدُّ
 ١٠٧. وَتَتَّبِعْ جَاهِلِيَّةً قَدُمْتُ
 ١٠٨. وَلَيْتَوَازَرُ (جَيْرُونُ) فِي فِرْقِ
 ١٠٩. وَ(جَمُصُ حَرَّانَ) لَآذٍ فِي رُمَمِ
- لَهُ ﷺ مِنْهُ أَنْيَسُ نَشْوَانٍ
 عَلَيْهِ مَرَحًا فِي كَفِّ سَكْرَانٍ
 لَوْ عِنْدَهُ مِنْهُمْ نَدِيمَانِ
 فِي لَثْمِهِ بَيْنَ خَيْرِ أَخْدَانِ
 فِي كُفْرِ عَاتٍ بِإِفْكِ بُهْتَانِ
 بِالْدِّينِ طُرًّا فِي شَرِّ دِيْوَانِ
 بِأَدْيِ الثَّنَايَا لِقَرَعِ عِيدَانِ
 يَنْصُرُهُ شَجْوُ كُلِّ أَدْيَانِ
 شَتَمَ عَلِيٍّ ﷺ بِبَثِّ إِعْلَانِ
 لِلْمُصْطَفَى ﷺ أَنْزَلْتُ بِفِرْقَانِ
 قَدْ شَتَمَ الْمُصْطَفَى ﷺ لِسَلْمَانَ
 شَتَمَ أَخِيهِ (مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ) ﷺ
 دِينَ فَمِنْهَا أَوْدَى بِأَوْثَانِ
 وَاثِقَةً فِي آثَارِ صُلْبَانِ
 حَيَّتُهُ مِنْ (تَدْمُرٍ) بِجَيْرَانِ^(١)
 جَرَيْنَ عَدْلًا مِنْ (دَيْرِ سَمْعَانَ)^(٢)

(١) يَتَوَازَرُ: مِنْ دَرَّةٍ: أَي بَدَدَهُ. (التاج ١١/٣٦٦)، وَجَيْرُونُ: دِمَشْقُ نَفْسُهَا. (التاج ١٠/٥٠١).
 - تَدْمُرُ: إِحْدَى أَهَمِّ الْمُدُنِ الْإِثْرِيَّةِ عَالِمًا لَهَا، شُهْرَتُهَا وَمَكَانَتُهَا، تَقَعُ فِي وَسْطِ سُورِيَا، وَتَتَّبِعُ
 لِمَحَافِظَةِ حِمصَ، هِيَ مَدِينَةٌ ذَاتُ أَهَمِّيَّةٍ تَارِيخِيَّةٍ، إِذْ كَانَتْ عَاصِمَةً مُلْكِيَّةً تَدْمُرُ، وَهِيَ الْيَوْمَ مَدِينَةٌ
 سِيَاحِيَّةٌ. ينظر: معجم البلدان.

(٢) دَيْرُ سَمْعَانَ: هُوَ دَيْرٌ فِي سُورِيَا بِالْقُرْبِ مِنْ مَدِينَةِ حَلَبِ السُّورِيَّةِ، وَقَدْ سُمِّيَ دَيْرُ سَمْعَانَ نِسْبَةً
 لِلْقُدَيْسِ وَالنَّاسِكِ السُّورِيِّ سَمْعَانَ الْعَامُودِيِّ، الَّذِي وُلِدَ سَنَةَ (٣٨٩م) فِي بَلَدَةِ (سَيْسَانَ)
 جَنُوبِ جَبَلِ سَمْعَانَ (جُزءٌ مِنْ جَبَلِ الزَّائِيَّةِ)، وَلَجَأَ إِلَى دَيْرِ ثَلَاثِيئُوسَ الَّذِي عُرفَ لَا حِقَاقًا

الرَّشْتِيَّات

١١٠. وَ(دَيْرُ سَمْعَانَ) جَاذِبٌ شُعْبًا تَرْجُو الْهُدَى مِنْ جِبَالِ (لُبْنَانِ)
 ١١١. قَدْ أَحْكَمُوا مِنْ (مَرَوَانَ) حُجْرَتَهُ فَكُلُّهُمْ أَوْلِيَاءُ (مَرَوَانَ)^(١)
 ١١٢. (مَرَوَانَ) فِيهِمْ يَلْقَى النَّبِيُّ ﷺ غَدًا وَصُنْعُهُ بِالْأَتْبَاعِ صُنْعَانِ
 ١١٣. فَلَمْ يَرَوْا فِي حِسَابِهِمْ هُمْ مُكَافِئَاتٌ غَيْرَ حُسْبَانِ

→ بِاسْمِ (دَيْرِ وَقَلْعَةِ سَمْعَانَ)، وَكَانَ ذَلِكَ فِي سَنَةِ (٤١٢ م)، وَمَا يَزَالُ دَيْرُ سَمْعَانَ بِمُنَشَاتِهِ وَمَبَانِيهِ قَائِمًا حَتَّى الْيَوْمِ، فِي مَوْضِعِ نَزِهِ وَبَسَاتِينِ مُحَدِّقَةٍ بِهِ، وَعِنْدَهُ قُصُورٌ وَدُورٌ، وَعِنْدَهُ قَبْرُ عُمَرَ ابْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، وَيَزُورُهُ السِّيَّاحُ مِنْ مُخْتَلَفِ أَنْحَاءِ الْعَالَمِ. ينظر: معجم البلدان ١٧/٢.
 (١) أَصْلُ الْحُجْرَةِ مَشْدُ الْإِزَارِ، ثُمَّ قِيلَ لِلْإِزَارِ حُجْرَةٌ؛ لِلْمُجَاوَرَةِ. (التاج ٩٧/١٥).
 وَمِنْهُ حَدِيثُ: النَّبِيُّ ﷺ: «أَخِذْ بِحُجْرَةِ اللَّهِ تَعَالَى»، أَيِ بِسَبَبِ مِنْهُ.
 مسند زيد بن علي ٤٥٥، والمحاسن للبرقي ١/١٨٢، والتوحيد ١٦٥.

(٩٥)

- وَقَالَ أَيُّضًا: ^(١) [من المنسرح]

١. أَرْقَهُ، وَاصْطَفَى لَهُ الْأَرْقُ
٢. وَأَنْدَفَقَتْ لَا يُسَاجِلُ الْوَدُقُ مَجْ
٣. هَاضِبَةٌ مِنْ شُؤُونِ ذِي حُرَقٍ
٤. تَنْزِفُ قَانِي النَّجِيعِ مِنْ حَدَقٍ
٥. وَبَضْعَةُ الْمُصْطَفَى ﷺ اسْتَرْقَتْهُ لِدْ
٦. قَصَّرَ رِقْيَ لِفَاطِمٍ ﷺ وَعَلَى
٧. أَتَّفَقُوا ثُمَّ وَافَقُوا وَإِلَى
٨. وَجَرَّعُوهَا الْقَذَا وَنَحَلَتْهَا
٩. أ. نَحَلَةُ الْمُصْطَفَى ﷺ لِفَاطِمَةَ ﷺ
١٠. وَتَذَهَبُ (الشَّامُ) طُعْمَةً (لَأَبِي
١١. لَهْفِي عَلَى سَيْفٍ - لَا فَتَى - وَبِهِ
١٢. قَدْ فَسَقُوا بِاشْتِمَالِ مَا أَدْرَعُوا
١٣. وَاجْتَنَبُوا كُلَّ غَايَةِ خُلِقُوا
١٤. قَدْ جَانَبُوا رُشْدَهُمْ وَبَيْنَهُمُ ال
١٥. وَاقْتَحَمُوا بَيْتَهُ بِنَارِهِمْ
- نُطْفَةً دَمْعٍ أَدْرَهُ الْعَلَقُ
- رَاهَا إِذَا الْوَدُقُ ظَلَّ يَنْدَفِقُ ^(٢)
- أَوْدَتْ بِأَوْشَالٍ صَفْوَهَا الْحُرَقُ
- مَا شَارَكَتَهَا بِبَرْحِهَا حَدَقُ
- بَلَوَى عَنَاءً فَقَصَّرَ الرَّقْقُ
- غَضِبَ صَفَايَا حُقُوقَهَا أَتَّفَقُوا
- كِتَابَهَا بَعْدَ وَفَقِهِمْ مَزَقُوا
- بَيْنَهُمْ بِاقْتِسَامِهَا افْتَرَقُوا
- تَغَصَّبُهَا الْبُسْرُ أَلْسُنُ سُلُقٍ ^(٣)
- سُفْيَانٍ) وَاللَّائِمُونَ مَا نَطَقُوا
- إِصْلَاحُ قَوْمٍ بِجَهْلِهِمْ فَسَقُوا
- وَاقْتَضَمُوا لَذَّةَ هَالَعِقُوا
- لِرُشْدِهَا يَوْمَ رَاقَتِ الطَّرْقُ
- هَذَا دِي فَمَا اسْتَرْشَدُوا وَمَا لَحِقُوا
- وَهُمْ أَهْلُهُ لِيَحْتَرِقُوا

(١) أثبتت هذه القصيدة في الرشتيات في (ط) فقط، وأثبتت في (ك، ص) في فصل الإلزامات.

(٢) الْوَدُقُ: المطر كله شديدته وهينه. (التاج ٢٦ / ٤٥٢).

(٣) الْبُسْرُ: التمر قبل إرطابه. (التاج ١٠ / ١٧٣).

الرَّشْتِيَّات

١٦. مَنْ رَامَ إِحْرَاقَ بَيْتِ مُرْشِدِهِ هَانَ عَلَيْهِ مَنْ فِيهِ يَخْتَرِقُ
 ١٧. يَا (تَيْمُ) صَرَّفْ هَوَاكَ فِي الدِّينِ إِنَّ أَرْعَدَ قَوْمٌ وَإِنْ بِهِ بَرَقُوا
 ١٨. مَاتَ أَبُو الرُّشْدِ وَالْمُقِيمُ بِهِ مُقَيِّدٌ، وَالضَّلَالُ مُنْطَلِقُ
 ١٩. أَمَكَّنَكَ الشُّرْكَ مِنْ بَنِي الرُّشْدِ مِنْ ضَعْفِكَ فِيهِمْ؛ فَلْيَجْمَلِ الْحَنَقُ
 ٢٠. هَذِي ابْنَةُ الْمُصْطَفَى ﷺ بِكَ أَنْزَعَجَتْ فَلْيَفْنِهَا دُونَ جَوْرِكَ الرَّهَقُ
 ٢١. إِنَّ (عَدِيًّا) مِنْ (ابْنِ حَتْمَةَ) لِفَاطِمٍ ﷺ فِيكَ أَفْرَطَ الْحَنَقُ
 ٢٢. أَسْقَطَهَا بَعْدَ قَرْعٍ (فُنْفُذِهِ) حَمَلًا لَهُ الْمَانِعُونَ مَا قَلِقُوا^(١)
 ٢٣. وَأَصْبَحُوهَا الْفِرَاشَ وَاعْتَقَدُوا نَفْسَ أَبِيهَا بِنَفْسِهَا مُحَقُّوا
 ٢٤. قَدْ قَتَلُوا بِالنَّبِيِّ ﷺ فَاطِمَةَ ﷺ قَوْمٌ بِهِ مَا افْتَدَوْا وَمَا وَثِقُوا
 ٢٥. وَكُلَّ كُفْرٍ بِقَتْلِهَا نَمَلُوا وَكُلَّ عَارٍ بِدَفْنِهَا رِزْقُوا
 ٢٦. وَمَنَعَتْ نَعَشَهَا حُضُورُهُمْ وَأُلْحَدَتْ بَعْدَ أَنْ دَجَا الْغَسَقُ
 ٢٧. وَأَصْبَحُوا عَاطِلِينَ مِنْ شَرَفِ الدِّينِ، وَرَاحَ الْأَسَى بِهَا صَفَقُوا
 ٢٨. رَاحَ الْأَسَى بَعْدَ دَفْنِهَا صَفَقُوا وَالْكُلُّ بَعْضٌ لِبَعْضِهِمْ رَمَقُوا
 ٢٩. وَأَيَّقْنُوا كُلَّهُمْ جِنَايَتَهُمْ عَلَى الْهُدَى أَوَّلًا بِمَا سَبَقُوا
 ٣٠. قَدْ خَالَفُوا الْمُصْطَفَى ﷺ وَطَاعَتُهُ وَمَالَ كُفَّارُهُمْ لِمَا عَشَقُوا

(١) قُنْفُذُ بَنِي عُمَيْرِ بْنِ جَدْعَانَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ كَعْبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ تَيْمِ بْنِ مُرَّةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ لُؤَيِ بْنِ غَالِبٍ، وَلَآهُ عُمَرُ مَكَّةَ ثُمَّ عَزَلَهُ وَوَلَّى نَافِعَ بْنَ عَبْدِ الْحَارِثِ.

ينظر: المعجم الكبير للطبراني ٢٠/٣٢٩، والاستيعاب ٣/١٣٠٧، والإصابة ٥/٣٤٦.

- انْطَلَقَ قُنْفُذُ الْمَلْعُونُ، فَافْتَحَمَ هُوَ وَأَصْحَابُهُ دَارَ الْإِمَامِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ﷺ، وَفِيهِ فَاطِمَةُ ﷺ، بِغَيْرِ إِذْنٍ، وَنَارَ عَلِيِّ ﷺ إِلَى سَيْفِهِ، فَسَبَقُوهُ إِلَيْهِ وَكَاثَرُوهُ وَهُمْ كَثِيرُونَ، فَتَنَازَلُ بَعْضُهُمْ سِيوفَهُمْ فَكَاثَرُوهُ وَضَبُّوهُ فَأَلْقَوْا فِي عُنُقِهِ حَبْلًا، وَحَالَتَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَهُ فَاطِمَةُ ﷺ عِنْدَ بَابِ الْبَيْتِ، فَضَرَبَهَا قُنْفُذُ الْمَلْعُونُ بِالسُّوْطِ، فَمَاتَتْ حِينَ مَاتَتْ وَإِنَّ فِي عَضِدِهَا كَمَثَلِ الدَّمَلَجِ مِنْ ضَرْبَتِهِ، لَعَنَهُ اللَّهُ.

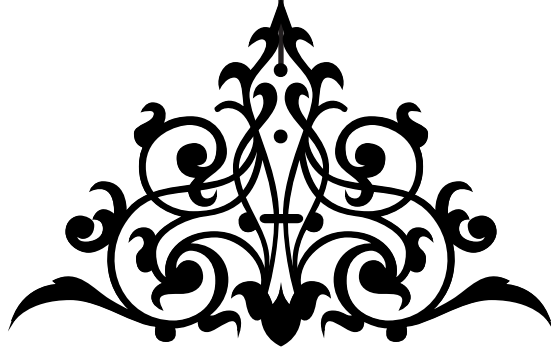
كتاب سُلَيْمِ بْنِ قَيْسِ الْهَلَالِيِّ ١٥١.

اِخْتِبَارُ الْعَارِفِينَ فِي الْعَارِفَاتِ

٣١. وَدَبَّرُوا نَقْصَ أَمْرِهِ وَعَلَى
 ٣٢. عَلَى خِلَافِ الْهَدَايَةِ انْطَبَقُوا
 ٣٣. وَاسْتَخْلَفُوا الْعَجَلَ بَعْدَ مُوسَى ﷺ وَهَذَا
 ٣٤. وَلَتَبُوا مُرْتَضَى الْهَدَى؛ وَلَهُ
 ٣٥. وَاسْتَخْرَجُوهُ لِلْعَجْلِ مُنْجَذِبًا
 ٣٦. وَصِيحَ لَيْثُ الْهَدَى يُقَادُ لِيَرْ
 ٣٧. إِنَّ عَلِيًّا ﷺ يُقَادُ (لِابْنِ أَبِي
 ٣٨. فَلَيْسَتْ مِلْ دِينَ أَحْمَدٍ ﷺ بِالضَّلَا
 ٣٩. قَدْ قَعَدَ الصُّنُوعُ عَنْ مَنَاصِبِهِ
 ٤٠. وَمَاتَتِ الْبِرَّةُ الرِّضِيَّةُ بِنْدِ
 ٤١. أَوْرَتْ حَشَا الدِّينِ فِي مَصَائِبَ يَحْ
 ٤٢. وَجُرْعَتِ غَضَبٍ مُعْتَدٍ وَقَضَتْ
 ٤٣. غُصَّةً مَدْفُوعَةً عَنِ الْحَقِّ فِي
 ٤٤. لَقَدْ أَتَوْا مَا لَوْ سَنَّهُ صَنَمٌ
 ٤٥. أَلْبَنَتْ خَيْرَ الرُّسُلِ الْكِرَامِ لَهَا
 ٤٦. قَدْ أَشَرَّ الْقَوْمُ فِي بَيَانِهِمْ
- خَلَعَ زَعِيمِ الْخِلَافَةِ انْطَبَقُوا
 فِي طَرِيقِ الْغَوَايَةِ انْطَلَقُوا
 رُونَ ﷺ مَوَائِيقَ عَهْدِهِ سَحَقُوا
 بِالْحَبْلِ أَوْدَاجَ عَنْقِهِ شَنَقُوا^(١)
 فَارْتَهَبَتْهُ السَّوَابِحُ الشُّبُقُ
 ذَوْنِ الْعَمَى فَلْيَلَاذِمِ الْفِرْقُ
 فُحَافَةٍ لَا يُعِينُهُ نُطُقُ
 لِ الْمَحْضِ وَلَيْسَمَ رُشْدُهُ الْخُرْقُ
 وَبَزَّةُ الْأُمَرَاءِ عُبْدُنُسُقُ
 تِ الْمُصْطَفَى ﷺ وَالتَّضَتْ لَهَا الْخُرْقُ^(٢)
 مَرُّ لِبَعْضِ اضْطِرَامِهَا الشَّفَقُ
 بِغُصَّةٍ حَوْلَهَا الْوَرَى صَعَقُوا
 جَوْرَ ظُلُومِينَ، قَوْلُهُمْ مَدَقُ
 مِنْ قَبْلِهِمْ، قُلْنَا: الْقَوْمُ قَدْ صَدَقُوا
 تَحَوُّزَ حَقَائِبِهِ الْوَرَى عَلِقُوا؟!
 فِي مَجَارِي غَسْلِينَ قَدْ غَرِقُوا

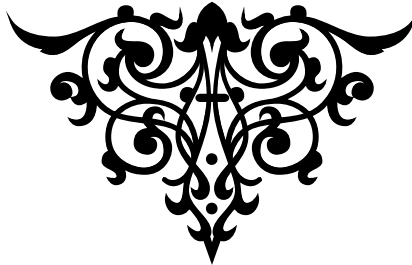
(١) لَتَبَ عَلَيْهِ ثِيَابَهُ: إِذَا شَدَّهَا عَلَيْهِ. (اللسان ١ / ٧٣٥).

(٢) فِي (ط): (لَهَا) سَقَطَتْ سَهْوًا.



الأحوازيَّات (الأهوازيَّات)

وَيَشْتَمِلُ عَلَى مَدَائِحَ وَمَرَاثٍ وَمَطَالِبَ فِي النَّاسِ
فِي الْبَصَرَةِ وَأَطْرَافِهَا



الأهوازيات (الأهوازيات)

(٩٦)

- قَالَ وَقَدْ نَزَلَ بِالْأَهْوَا^(١) فِي مَحَلِّ السَّيِّدِ الْجَلِيلِ أَبِي عَلِيٍّ عِنَايَةَ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ رَمْضَانَ بْنِ السَّيِّدِ نِعْمَةَ الْمُوسَوِيِّينَ - أَعْلَى اللَّهِ شَرَفَهُمْ - وَقَدْ نَظَرَ إِلَى بَهَاءِ السَّيِّدِ عِنَايَةَ اللَّهِ وَأَبْنَائِهِ، وَإِقْبَالِهِمْ عَلَى مَحَبَّةِ الضُّيُوفِ، وَتَكْرِيمِ النَّاسِ مِنْهُمْ، وَكَثْرَةِ اتِّصَالِ النَّعِيمِ فِي مَحَلِّهِمْ، وَنَفَاسَةِ الْمَوَائِدِ عِنْدَهُمْ فَقَالَ: [من الكامل]

١. إِنَّ الْعِنَايَةَ صَدَّ عَنْ تَرْجِيْسِهِ ذِكْرُ الْكِتَابِ وَبَرِّي فِي تَقْدِيْسِهِ^(٢)
٢. نَزَلَ الْكِتَابُ مُطَهَّرًا أَبَاءَهُ فَسَرَى بِهِ التَّطْهِيرُ بَيْنَ طُرُوسِهِ
٣. مِنْ مَعَشَرِ بِهِمْ سُلَيْمَانٌ^(٣) سَمَا فَأَتَى بَعْرَشِ (سَبَا) إِلَى (بَلْقِيْسِهِ)^(٤)
٤. وَأَتَى (أَبُو الرَّاضِي) يُعِيرُ ضُيُوفَهُ شِيمَ النُّبُوَّةِ فِي لِقَاءِ جَلِيْسِهِ
٥. قَدْ أَضَحَّتِ الدُّنْيَا عَرُوسَ ثَنَائِهِ وَعُلا (أَبِي الرَّاضِي) حُلِيَّ عَرُوسِهِ^(٥)

(١) الأهواز: هي عاصمته ومركز محافظة خوزستان، تقع جنوب غرب إيران.

(٢) التَّرجيس: اشتقاقها من الرَّجس وهو الدَّنَس والفَذَارَةُ. (التاج ١٦ / ١١٥).

(٣) مملكة سبأ: هي مملكة عربية، يمنية، قديمة، وهناك اختلاف حول مرحلة نشأتها، فهي موجودة من القرن الحادي عشر قبل الميلاد، على الأقل، إلا أنها ظهرت بوضوح في القرن العاشر أو التاسع قبل الميلاد، كانت أقوى الاتحادات القبلية في اليمن القديم، ولم يرتبط اسم اليمن بأي مملكة بقدرها. استطاعت المملكة تكوين نظام سياسي، وصفه علماء العربية الجنوبية بأنه فيدرالية، ضمت مملكة حضرموت، ومملكة قتبان، ومملكة معين، وكل القبائل التابعة لهذه الممالك، وأسسوا عدداً من المستعمرات قرب فلسطين والعراق، كما تشير نصوص آشورية، وبعض ما ورد في العهد القديم يُعطي لمحة عن وجود سبأ في تلك المناطق.

موسوعة التاريخ الإسلامي ١ / ١٥٢.

- بلقيس: ملكة سبأ، مر الكلام عليها في ٤٥.

(٤) في (ص، ع): (جلي) في محل (حلي).

اِخْتِبَارُ الْعَرَفِ وَالْعَرَفِ

٦. وَتَوَقَّدَتْ نِيرَانُهُ فَتَهَايَجَتْ فِي الدَّهْرِ سَاجِدَةً وَجُوهُهُ مَجُوسِهِ
٧. شَرُفَتْ كَرَارِيسِي بِنَعْتِ كَمَالِهِ إِذْ بَثَّ نَظْمِي فِيهِ حُسْنُ نَفْسِهِ
٨. كَرُمَتْ عَنِ الذُّكْرِ الْجَمِيلِ جَفَانُهُ إِذْ بَاتَ يُغْرَقُ (حَاتِمًا) فِي طُوسِهِ^(١)

(١) هو حَاتِمُ الطَّائِيّ الجواد المشهور المضروب به المثل في الكرم.
- الطُّوسُ: جَمْعُ الطَّاسِ، وَهُوَ الْإِنَاءُ الَّذِي يَشْرَبُ بِهِ وَيُسَمِّيهِ الْعَرَافِيُّونَ الْيَوْمَ: الطَّاسَةَ.

الأحوازيات (الأهوازيات)

(٩٧)

- وَقَالَ وَقَدْ نَاوَلَهُ سَاعَةً نَفِيسَةً؛ وَأَحَبَّ قَبُولَهَا مِنْهُ، فَقَالَ يَصِفُ السَّاعَةَ وَيَمْدَحُهَا وَيَمْدَحُ عَمَّهُ السَّيِّدَ عَلِيَّ السَّيِّدَ نِعْمَةً وَيَذْكُرُ شَرَفَهُمْ: [من الطويل]

١. بِدَوْرَةِ شَمْسٍ مِنْ نَفِيسِ الذَّخَائِرِ
٢. وَأَشْرَقَتِ الشُّعْرَى بِكَفِّ ابْنِ فَاطِمَةَ عليها السلام
٣. شَرُوقَهُ إِيمَاضٍ يَمُدُّ شِعَاعَهُ
٤. سَنَا خُلُقِ ابْنِ الْمُصْطَفَى عليه السلام قَمَرِ الْعُلَا
٥. مُنِيلِ النَّدى مَا رَاقٍ فِي عَيْنِ مُنْعَمٍ
٦. وَيَخْتَارُ لِلْوَفْدِ الَّذِي رَاقٍ مَنْظَرًا
٧. لَهُ السَّاعَةُ الزَّهْرَاءُ حَيْثُ وَفُودُهُ
٨. أَمِينُهُ مَسْرَى الشَّمْسِ، فَالشَّمْسُ تَرْضَى
٩. وَنَائِبَةُ عَنْهَا إِذَا غَشِيَ الدُّجَى
١٠. أَحَاطَتْ بِأَفْلَاكِ السَّمَاوَاتِ خَبْرَةً
١١. فَجَاءَتْ وَفِي الْأَبْصَارِ مِنْ حَرَكَاتِهَا
١٢. بِهَا مِنْ (أَبِي الرَّاضِي) أَزَاهِيرُ نِعْمَةٍ
١٣. مِنْ ابْنِ الَّذِينَ اسْتَمَطَرَ الْمَحُلَّ جُودَهُمْ
١٤. مَصَابِيحُ تَقْوَى لَوْ تَوَسَّمتْ فِيهِمْ
١٥. وَأَشْرَفَ عَمَّ مِنْ مَسَاعِيهِ لِلْعُلَا
١٦. وَيُشْرِقُ فِي أَشْبَالٍ لَيْثٍ أَرَى لَهُمْ

(١) في (ط): (تحلى يحلى) في موضع (تَجَلَّى يُحَلَّى).

اِخْتِبَارُ الْعَرَاوِقِ فِي هَذَا الْعَرَاوِقِ

١٧. شُبُولُ شَرَى لَكِنَّمَا فِي نَدَاهُمْ
 ١٨. تَفَاوُحُ تَقْوَى اللَّهِ بَيْنَ بُرُودِهِمْ
 ١٩. (بَنِي نِعْمَةَ) الْحَالِينَ مِنْ جُمْلِ الْعُلَا
 ٢٠. أَفَدَيْكُمْ مَا أَشْرَقَ الدَّهْرُ أَوَّلًا
 ٢١. نُجُومُ قَوَافٍ طُلَعًا لَا كَأَنجُمٍ
 ٢٢. سَرَرْتُ بِكُمْ آبَاءَكُمْ وَجَدُودَكُمْ
 ٢٣. وَأَعْجَادَ قَوْمٍ قَوَّضُوا عَنْ زَمَانِكُمْ
 ٢٤. فَلَوْ سَمِعْتَهَا (أَلْ غَضْبَانَ) هَلْهَلَتْ
 ٢٥. وَأَقْبَلْنَ يُنْشِدْنَ الشَّنَاءَ صَوَادِحًا
 ٢٦. إِذَا أَطْرَبَتْ غَيْثًا بِذِكْرِ (عِنَايَةٍ)
 ٢٧. وَأَوَّلَعَ فِيهَا (أَلْ مِرْدَاوٍ) بِهَجَّةٍ
- رَأَوْا كَرَمَ (الطَّائِي) فَضِيحَةَ (مَادِرِ) ^(١)
 كَمَا فَاحَ مِسْكٌ فِي غِلَالَةِ عَاطِرِ ^(٢)
 إِذَا عَطَّلْتَ أَعْنَاقُ صَيْدِ الْعَشَائِرِ ^(٣)
 كَمَا أَشْرَقَتْ فِيكُمْ نُجُومُ مَآثِرِي
 تَبِينُ وَتَحْفَى فِي اللَّيَالِي الدِّيَاجِرِ
 وَفَاطِمَ ^(٤) أَزْكَى الْأُمَمَاتِ الطَّوَاهِرِ
 تَسْرُهُمْ فِيكُمْ جَلَالَةُ ذَاكِرِ ^(٥)
 لَهَا الْحُورُ شَوْفًا مِنْ بُطُونِ الْحَفَائِرِ ^(٦)
 بِذِكْرِ عِلَاكُمْ لِابْتِهَاجِ مُبَادِرِ
 تَهَلَّلَ فِي إِطْرَائِهَا وَجْهَ (ثَامِرِ) ^(٧)
 فَأَشْرَقَ فِرْدَوْسُ الْجَنَانِ النَّوَاضِرِ ^(٨)

(١) قَالَ: (الطَّائِي): وَحَقُّهُ أَنْ يَقُولَ: (الطَّائِي)، إِلَّا أَنَّهُ يَضْطَرُّ لِذَلِكَ، وَالْمَقْصُودُ حَاتِمُ الطَّائِي، مَرَّتْ ترجمته في ٢٨١ / ١، ومَرَّتْ ترجمته (مادر) في ٣٤٦ / ١.
 (٢) قَالَ: (تَفَاوُحُ): يَرِيدُ (تَفَاوُحُ)، فَحَذَفَ إِحْدَى التَّائِينَ. الْغِلَالَةُ تُلْبَسُ تَحْتَ الدَّرْعِ، ثَوْبًا كَانَ أَوْ غَيْرُهُ. (التاج ٢٩ / ٢٧٩).
 (٣) الْحَالِينَ: الْمُتَزَيِّنِينَ بِالْحُلِيِّ، وَحُلِيِّهُمْ جُمْلُ الْعُلَا كَمَا قَالَ، وَعُطِّلْتَ الْأَعْنَاقُ: أَيِ كَانَتْ مِنْ غَيْرِ حُلِيِّ.

(٤) فِي (ط): (فَسَرَهُمْ) بَدَلُ (تَسَرَهُمْ).
 (٥) يُبَيِّنُ الشَّاعِرُ مِنْ هُمْ أَلْ غَضْبَانَ، يَقُولُ: (أَلْ غَضْبَانَ هُمْ شُيُوخُ مَشَايخِ قَبَائِلِ كَعْبِ فِي الْفَلَاحِيَّةِ، وَنَظَرْنَا إِلَى مَحَبَّةِ بَقَايَا هُمْ لِبَقَايَا آلِ السَّيِّدِ نِعْمَةً - رَحِمَ اللَّهُ الْجَمِيعَ - وَأَلْ مِرْدَاوُ كَذَلِكَ مُسْتَمْرُونَ [عَلَى] الدَّوَامِ بِالْمَحَبَّةِ لَهُمْ).
 (٦) هُوَ الشَّيْخُ ثَامِرُ ابْنِ غَضْبَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ مِنْ أُمَرَاءِ الْفَلَاحِيَّةِ (الدَّوْرَقِ).
 (٧) أَلْ مِرْدَاوُ: هُمْ أَبْنَاءُ وَأَحْفَادُ الشَّيْخِ مِرْدَاوِ ابْنِ الشَّيْخِ عَلِيِّ ابْنِ الشَّيْخِ كَاسِبِ بْنِ رَحْمَةَ بْنِ خَزْعَلٍ، أَوَّلُ أُمَرَاءِ الْمُحَمَّرَةِ، وَقَدْ تَوَلَّى الشَّيْخُ مِرْدَاوُ الْإِمَارَةَ لِلْحِقْبَةِ (١١٥٢ - ١٢٠٠ هـ)، <

الأحوازيات (الأهوازيات)

٢٨. فَمَاسَ اِنْهَمَاكَ فِي صَفَاها (ابنُ قَاسِمٍ) وَهَزَّتْ اَعَالِي نُصْرَةِ الْمَلِكِ (جَابِرٍ)^(١)
 ٢٩. غَرِيْبُهُ صُنِعَ قَيَّدَتْ سِحَرَ (بَابِلٍ) عَلَيَّهَا فَاَعْيَا صُنْعُهَا كُلَّ سَاحِرٍ
 ٣٠. فَمَنْ (لِجَرِيرٍ) الشَّعْرُ يَأْتِي بِمِثْلِهَا وَفِي الشَّعْرِ لَاقَى مُوبَقَاتِ الْكَبَائِرِ!
 ٣١. وَمَنْ لِسِوَاهُ مِنْ قَدِيمٍ وَحَادِثٍ إِذَا مَا جَرَوْا مَدُّوا لَهَا بَاعَ قَاصِرٍ
 ٣٢. بَلَى إِنِّي سَوَّمْتُ فِي الدَّهْرِ أُخْتَهَا بَدِيعَةَ حُسْنٍ فِي أَمِيرٍ (الْجَزَائِرِ)^(٢)

→ وَهُوَ يُعَدُّ مُؤَسَّسَ إِمَارَةِ الْبُو كَاسِبٍ، فِي مُدَّةِ حُكْمِ بَنِي كَعْبِ الثَّانِيَةِ، خَلَفَهُ بِالْحُكْمِ الشَّيْخُ يُوسُفُ (١٢٠٠-١٢٤٨هـ)، وَهُوَ بَاني مَدِينَةِ الْمُحَمَّرَةِ، فَجَعَلَهَا عَاصِمَةَ حُكْمِهِ، ثُمَّ وَرَثَ الإِمَارَةَ إِلَى الْحَاجِّ جَابِرِ بْنِ مَرْدَاوِ الَّذِي أَسَّسَ حِلْفَ الْمُحَيِّسِينَ.
 ينظر: تحفة المشتاق في أخبار نجد والحجاز والعراق ١٩، وينظر: دائرة المعارف الإسلامية الشيعية ٤٣.

(١) قَالَ الشَّاعِرُ عَنْ ابْنِ قَاسِمٍ: (ابنُ قَاسِمٍ هُوَ الْعَبْدُ الصَّالِحُ، الْوَرَعُ، الْأَرَشْدُ، وَأَسَدُ الْحَرْبِ الْأَوْحَدُ، الْحَاجُّ مُحَمَّدُ ابْنُ الشَّيْخِ قَاسِمٍ عليه السلام، وَنُصْرَةُ الْمَلِكِ ابْنِ عَمِّهِ الْحَاجِّ جَابِرِ الْكَاسِبِيِّينَ).
 - الْحَاجُّ جَابِرُ: هُوَ الْحَاجُّ جَابِرُ ابْنِ مَرْدَاوِ أَمِيرُ الْمُحَمَّرَةِ الَّذِي تَسَلَّمَ الإِمَارَةَ سَنَةَ (١٢٤٨هـ)، ذَلِكَ بَعْدَ وَفَاةِ أَخِيهِ الْأَمِيرِ يُوسُفُ ابْنِ مَرْدَاوِ، ثُمَّ نُودِيَ بَعْدَ وَفَاةِ الشَّيْخِ مَزْعِلِ بْنِ جَابِرِ أَمِيرًا عَلَى الْمُحَمَّرَةِ، وَالَّذِي كَانَ شَدِيدَ الْعَدَاءِ لِلْإِنْكِلِيزِ.
 الموسوعة الحرة/ ويكيبيديا.

(٢) الْجَزَائِرُ: مُصْطَلَحٌ مَحَلِّيٌّ يُطْلَقُ عَلَى الْمَسَاحَاتِ وَالْمَسَافَاتِ الشَّاسِعَةِ بَيْنَ الْمَدُنِ وَالَّتِي تَكَادُ تَخْلُو مِنْ الْقُرَى وَالتَّجْمُعَاتِ السَّكْنِيَّةِ. وَاحِدَتُهَا (جَزِيرَةٌ).

(٩٨)

- قَالَ يَصِفُ قَصِيدَتَهُ وَإِنَّهُ كَانَ قَدْ عَمَلَ غَيْرَهَا قَبْلَهَا وَيَأْتِي بِبَيِّنَاتٍ بَعْدَ انْتِهَائِهَا:

[من الطويل]

١. عَلَى (جَابِرِ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ) قَدِيمًا صَقَلْنَا نَيِّرَاتِ الْجَوَاهِرِ^(١)
٢. لَتَسْتَجْلِيَهَا أَلْ (الشَّاعِرِ) وَ(الصِّفَا) مُسْلَسَلَةً رَاقَتْ بِأَلِ الْمَشَاعِرِ
٣. مُحَلَّلَةً الْإِقْبَالَ عِنْدَ جُدُودِهِمْ وَكَمْ دَرَسَتْ فِي الدَّهْرِ فِكْرَةً مَاهِرِ

(١) جَابِرُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ بَكْ، مِنْ آلِ مِيرِ سَلْمَانَ، أَمِيرِ الْجَزَائِرِ.

الأحوال (الأهوازيات)

(٩٩)

- القَصيدةُ الَّتِي أَسَارَ إِلَيْهَا فِي ذِكْرِ جَابِرٍ، هُوَ جَابِرُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدَ بَكٍّ، مِنْ آلِ مِيرِ سَلْمَانَ، أَمِيرِ الْحَزَائِرِ بِالْمَدِينَةِ، كَانَ مَوَدًّا^(١) لَهُ فِي أَيَّامِ الطُّفُولَةِ، وَافْتَرَقَا اثْنَتَيْنِ وَعِشْرِينَ سَنَةً قَبْلَ تَأْمِيرِ أَخِيهِ حَبِيبٍ، حَتَّى دَارَتْ النُّوبَةُ إِلَى جَابِرٍ، فِي سَنَةِ إِحْدَى وَثَمَانِينَ وَمِئَتَيْنِ وَأَلْفٍ كَانَ فِي بَغْدَادَ، فِي مَحَلِّ الْحَاجِّ مُحَمَّدٍ صَالِحٍ كُبَّةَ، وَتَوُفِّيَ الشَّيْخُ مُرْتَضَى^(٢) صَاحِبُ الرِّسَائِلِ طَابَتْ لَهُ رِثَاتُهُ بِقِطْعَةٍ نُؤْنِيَّةٍ، ذَهَبَ بَعْضُهَا، تَأْتِي - إِنْ شَاءَ اللَّهُ^(٣) - فِي هَذَا التَّحْرِيرِ، فَقَطَعَ نَظْرَهُ أَنْ يَتَوَجَّهَ إِلَى الْبَصْرَةِ، إِلَى بَنِي عَمِّهِ فِي الْمَحْمَرَةِ، فَأَحَبَّ مُلَاقَاةَ الْأَمِيرِ جَابِرٍ، فَاسْتَقْبَلَهُ بِالْمَدِينَةِ، فَأَحْسَنَتْ اسْتِقْبَالَهُ أَمْرَاءُ الْمَدِينَةِ، مَعَ وُجُوهِ عَشَائِرِهَا مِنَ الصَّيَامِرِ^(٤)، وَفَرِحُوا بِهِ وَفَرِحَ بِهِمْ، وَوَافَقَ الْعِيدُ، فَعَزَمَ عَلَى مَهْنَةِ الْأَمِيرِ، فَقَالَ لَهُ الْأَمِيرُ جَابِرُ: عِنْدِي امْرَأَةٌ فَائِقَةٌ عَلَى جَمِيعِ أَزْوَاجِي، اسْمُهَا: (خِيَارُ)، أَحَبُّ أَنْ تَذْكُرَ اسْمَهَا بِالْغَزَلِ، فَقَالَ لَهُ: لَا يَكُونُ هَذَا، فَقَالَ: إِنِّي أَحَبُّ ذَلِكَ وَلَوْ إِشَارَةً لِلْأَسْمِ فَقَطْ، فَقَالَ وَذَكَرَ الْحَاجَّ وَبَهَاءَ أَيَّامِهِ

(١) يُقَالُ: رَجُلٌ وَدٌّ وَمَوَدٌّ وَوَدُودٌ. (اللسان ٣/ ٤٥٤).

(٢) الشَّيْخُ مُرْتَضَى الْأَنْصَارِي: هُوَ آيَةُ اللَّهِ الْعُظْمَى، رَئِيسُ عُلَمَاءِ الْإِمَامِيَّةِ، حَبْرُ الْأُمَّةِ وَإِمَامُ الْمُحَقِّقِينَ، أَسَاطِذُ الْفُقَهَاءِ وَالْمُجْتَهِدِينَ، الشَّيْخُ الْأَعْظَمُ مُرْتَضَى ابْنُ مُحَمَّدٍ أَمِينِ الدَّرْفُوفِيِّ الْأَنْصَارِيِّ، كَانَ مُقِيمًا فِي النَّجَفِ الْأَشْرَفِ، وَتَوُفِّيَ فِيهَا سَنَةَ (١٢٨١هـ)، لَهُ تَصَانِيفٌ عَدِيدَةٌ، مِنْهَا: (الْمَكَّاسِبُ) الَّذِي يُدْرَسُ فِي الْحَوَازِ الْعِلْمِيَّةِ مُنْذُ تَأْلِيفِهِ حَتَّى يَوْمِنَا هَذَا، وَ(الْفَرَائِدُ الْأُصُولِيَّةُ)، وَ(إثبات التسامح في أدلة السنن)، وَ(كتاب الإرث). ينظر: أعيان الشيعة ٨/ ٣١٥، والأعلام ٧/ ٢٠١، ومعجم المؤلفين ١٢/ ٢١٦.

(٣) فِي النسخ جميعها: (انشاء الله).

(٤) عَشِيرَةُ الصَّيَامِرِ: فِي إِيْرَانَ يَرَأُسُهَا الشَّيْخُ الْحَاجُّ حَبِيبُ الصَّيْمَرِيِّ، وَيَسْكُنُونَ فِي الْمَحْمَرَةِ، وَعَبَادَانَ، وَسَرَبَنْدَرَ، وَمَعشُورَ، وَهَنْدِيَانَ، وَالْعَمِيدِيَّةَ، وَبُوشَهْرَ، وَالْأَهْوَازَ، وَبَعْضُ الْمَدِينِ الْإِيْرَانِيَّةِ. وَلَهَا بَطُونٌ كَثِيرَةٌ وَهُمْ مِنْ بَنِي مَالِكٍ. ينظر: موسوعة عشائر العراق ٣/ ٧٨ وما بعدها.

مُقَدِّمًا فِي ابْتِدَاءِ الْقَصِيدَةِ: [من الطويل]

١. إِذَا اَزْدَهَتْ الْمُشْتَقَ ذُرْوَةَ زَائِرٍ
٢. (خِيَارُ) الْحَوَارِيَّاتِ يَجْذِبُ شَوْفَهَا
٣. مَنْ اسْتَلَبَتْ (بَغْدَادُ) أَفْلَاذَ قَلْبِهِ
٤. هُوَ الْقَدَرُ الْجَارِي، يَرَى الْمَرْءَ نَفْسَهُ
٥. تَجَاوَزْتُ مِصْبَاحَ الظَّلَامِ تَحْفُهُ
٦. وَخَلَفْتُ أَيْدِيهِ يَسْلُنَ مَوَاهِبًا
٧. بَوَجْهِ (أَبِي الْمَهْدِيِّ) يَنْصَدِعُ الدُّجَى
٨. وَأَوْرَقَ قَلْبَ الصَّخْرِ وَكَفُ أَكْفُهُ
٩. يُوقِّرُ آدَابِي نَفِيسُ بُرُودِهِ
١٠. كَانَ ثَنَائِي فِي نَشِيدِ (ابْنِ يُوسُفَ)
١١. عَفَاءً عَلَى نَفْسِي أَفَارِقُ مَا جِدًا
١٢. إِذَا أَنْزَلْتَنِي بِالْمَدِينَةِ سَفَرَتِي
١٣. بِقَوْمٍ يُمِيرُونَ الْعَمَامَ انْهَمَاهَا
١٤. وَمَاتَ ضِيَاءُ الْبَرْقِ فِي لَمْعِ نَارِهِمْ
١٥. قَدْ اجْتَمَعَ الْمَعْرُوفُ وَانْحَصَرَ النَّدَى
١٦. وَلَاحَ هِلَالُ الْعِيدِ، وَجْهُ (مُحَمَّدٍ)
١٧. إِلَى (جَابِرِ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ)
١٨. وَأَشْرَقَ بَدْرُ السَّعْدِ فَوْقَ جَبِينِهِ
١٩. بِهِ افْتَرَّ نَعْرُ الْمُلْكِ حِينَ انْتَهَى لَهُ
٢٠. وَقَرَّتْ بِهِ عَيْنِي وَكَمْ أَطْبَقْتُ عَلَى

(١) الْخِلْعَةُ: خِيَارُ الْمَالِ. (التاج ٢٠/ ٥٢٤).

الأحوازيات (الأهوازيات)

٢١. تَأَلَّقَ سَعْدِي فِي قَرِينِ فُتُوِّي
 ٢٢. وَطَارَتْ إِلَى الْإِفِ الشَّيْبَةِ مُهَجَّتِي
 ٢٣. أَعْرَنِي وَدَادًا كُنْتَ تُؤْلِيهِ أَوَّلًا
 ٢٤. فَنَحْنُ الْأَلَى كَالْفَرْقَدَيْنِ تَقَارَنَا
 ٢٥. فَأَصْبَحْتُ فِي الدُّنْيَا أَمِيرَ قَرِيضِهَا
 ٢٦. لَنِعْمَ الْفَتَى إِنْ حَلَّقَ الْقَصْدُ نَالَهُ
 ٢٧. خَلِيقٌ بِأَنْ يُشْنِي عَلَى سَعْدٍ حَطَّهُ
 ٢٨. يُلَاقِي أَعَادِيهِ بِوَاضِحٍ وَجْهِهِ
 ٢٩. إِلَيْكَ (أَبَا سَعْدٍ) انْتَهَى السَّعْدُ كُلُّهُ
 ٣٠. وَفَيَّدَتْ الدُّنْيَا عَلَيْكَ قُلُوبَهَا
 ٣١. أُعِيدُكَ أَنْ تَرْنُو إِلَيَّ بِنَظْرَةٍ
 ٣٢. فَلَيْسَ بَعِيْنِي مِنْ زَمَانِكَ كُلِّهِ
 ٣٣. دَعَانِي لَكَ الشُّوقُ الْقَدِيمُ فَنَوَهْتُ
 ٣٤. لَيْنٌ لَأَمْنِي فِيكَ (الْعِرَاقُ) بِخُلْعَتِي
 ٣٥. فَأَنْتَ حَبِيبٌ لَسْتُ أَرْجُو وَفَاءَهُ
 ٣٦. أ. لَأَيْمَتِي، حُبُّ الْأَمِيرِ اسْتَخَفَّنِي
 ٣٧. أَحَبُّ لَهُ الْعِزُّ الْمُخْلَدَ فَلْتَهُنْ
 ٣٨. فَمَا فِي زَمَانِي عَارِفٌ بِفَضِيلَتِي
 ٣٩. هَنِيئًا لَكَ الْحَمْدُ الَّذِي رُحْتُ رَافِلًا
 ٤٠. يُضِيءُ بِأَفَاقٍ (الْعِرَاقُ) شُعَاعُهُ
- وَنُزْهَةً أَيَّامِي، وَلُبَّ صَمَائِرِي
 فَأَقْبَلْتُ أَقْفُو مُهَجَّتِي خَلْفَ طَائِرٍ
 فَإِنَّكَ مِنِّي مُدْرِكٌ وَدَّ آخِرِي
 فَصَارَ كِلَانَا بَدْرٌ أَفْقِ الْمَفَاخِرِ
 وَأَصْبَحْتَ فِي الدُّنْيَا أَمِيرَ (الجزائري)
 وَلَا يَنْشَنِي إِلَّا بِأَوْبَةٍ ظَافِرٍ
 بِكُلِّ النَّوَاجِي كُلِّ بَادٍ وَحَاضِرٍ
 فَيَلْقَاهُ مِنْ أَعْدَائِهِ ظَهْرُ دَابِرٍ
 يَلُودُ بِسَعْدٍ قَبْلَهُ فِيكَ وَافِرٍ
 كَأَنَّكَ تَمْشِي فِي غِلَالَةٍ سَاحِرٍ^(١)
 نَظَرْتُ بِهَا رِفْدًا إِلَى خَيْرِ شَاعِرٍ
 سَوَى خَابِطٍ دُونَ الطَّرِيقَةِ عَاثِرٍ
 بِذِكْرِكَ فِي الدُّنْيَا نَبَاهَةً خَاطِرِي
 عَلَيْكَ رَدَا حَمْدٍ مِنَ الذِّكْرِ بَاهِرٍ
 وَإِنْ كُنْتُ فِي دَهْرٍ عَلَى الْحُرِّ جَائِرٍ
 فَصَرَخَ شَوْقِي فِيهِ صَفْوَ سَرَائِرِي
 مَكَارِمُ فَضْلِي عِنْدَهُ وَمَآثِرِي
 وَمَكْرَمَتِي فَلْيَكْثِرِ الْيَوْمَ عَازِرِي
 بِهِ مِنْ وَدَادِي فِي شَرِيفِ الْمَآزِرِ
 عَلَى الدَّهْرِ مِنْ تَرْصِيعِ أَسْنَى الْجَوَاهِرِ

(١) الغلالة: الثوب الذي يلبس تحت الثياب أو تحت درع الحديد. (اللسان ١١/٥٠٢).

(١٠٠)

- وَقَالَ، وَجَدَّ الْأَمِيرُ جَابِرُ بَارِقَتَهُ، وَهُوَ مَضِيفُ الصَّيْفِ، مُسَبَّكًا وَاسِعًا، فَأَحَبَّ الْأَمِيرُ

لِذَلِكَ الْمَضِيفِ تَأْرِيجًا، فَقَالَ، يَصِفُ الْبِنَاءَ بِالْقَصَبِ وَيُورِّخُ ذَلِكَ الْعَامَ: [من الرمل]

١. يَا شَبَابِيكَ عَلَيْنَا سَطَعَتْ ذَهَبًا لَيْسَتْ شَبَابِيكَ قَصَبُ

٢. قَدْ جَلَاهَا جَابِرٌ أَرْخَتْهَا: (جَابِرٌ جَالٍ شَبَابِيكَ ذَهَبُ)

التأريخ = ٢٠٦ + ٣٤ + ٣٣٥ + ٧٠٧ = ١٢٨٢

الأحواليات (الأهوازيات)

(١٠١)

- وَتُوفِّي السَّيِّدُ الْأَجَلُ عَلِيُّ بْنُ عِنَايَةِ اللَّهِ، فِي [شَهْر] رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةِ (١٢٨١هـ)،
وَكَانَ سَيِّدًا شَرِيفًا، عَظِيمَ الْقَدْرِ، طَيِّبَ الْأَخْلَاقِ، مُحَبُّوبًا فِي النَّفُوسِ، فَقَالَ يَرِثِيهِ عليه السلام:
[من البسيط]

١. اللَّهُ أَكْبَرُ مَا الْأَمْرُ الَّذِي عَظُمَا؟
٢. وَأَنْزَلْتَ فِي بَنِي الزَّهْرَاءِ عليها السلام فَادِحَةً
٣. بَلَى لَقَدْ طَرَقَتْ صَمَاءٌ مُوقِرَةً
٤. فِي (آلِ نِعْمَةٍ) آلِ الْوَحْيِ نِعْمَتُهُمْ
٥. الْيَوْمَ بَزَزَ (أَبَا يَعْقُوبَ) عُدَّتَهُ
٦. وَاسْتَلَّهُ الدَّهْرُ شِبْلًا كَانَ يَشْكُرُهُ
٧. أَوْدَتْ بِظَهْرِ (أَبِي يَعْقُوبَ) قَاصِمَةً
٨. وَأَقْبَلْتَ تَتَخَطَّى الْقَوْمَ قَاصِدَةً
٩. فَأَنْزَلْتَ فِيهِ بَلَوَاهَا الَّتِي فَصَمْتَ
١٠. وَأَوْهَنْتَ مِنْهُ سِمْطًا فِي قُوَى تَرَحَّ
١١. الْيَوْمَ قَدْ جَذَمْتَ كَفَّ الزَّمَانِ لَنَا
١٢. وَغَيَّبْتَ مِنْ (عَلِيٍّ) طَلْعَةً شَخَصَتْ
- أَطَوْدُ (هَاشِمٍ) أَمْ رُكْنُ (الصَّفَا) انْهَدَمَا؟! هَدَّتْ قُوَى الْقَوْمِ أَمْ حَبْلُ الْعُلَا انْجَزَمَا^(١)؟! قُوَى الْمَكَارِمِ حَتَّى اسْتَوَفَتِ الصَّمَا^(٢) تَصَدَّعَتْ فِي (عَلِيٍّ) فَازْدَرِ النَّعْمَا زَمَانُهُ فِي (عَلِيٍّ) الْمَجْدِ، وَالْكَرَمَا إِذَا دَهَتْهُ عَوَادِي دَهْرِهِ الْهَمَمَا كَانَتْ مُحَاوِلٌ مِنْهُ الْقَصَمُ فَانْقَصَمَا (عِنَايَةَ اللَّهِ) فَاخْتَارَتْهُ مُحْتَرَمًا^(٣) عَقْدَ الْمَكَارِمِ مِنْ عَلَيْهِ فَانْقَصَمَا فَفَرَّقَتْهُ وَكَانَ السِّمْطُ مُنْتَظَمًا زُنْدَ الْعُلَا بِحُسَامِ الْبَرْحِ فَانْجَزَمَا لَهَا الْمَرْجُونُ عَنْهَا يَصْدَعُ الظُّلْمَا

(١) انجزم: انقطع. (الوسيط: ١/ ١٢١).

(٢) الصَّمَاءُ: الدَّاهِيَةُ الشَّدِيدَةُ. (التاج ٣٢/ ٥١٤)، الموقرة: المثقلة. (التاج ١٤/ ٣٧٥).

(٣) في النسخ جميعها: (محرما).

- محترماً: من اخترمته الميئة: أي أخذته. (التاج ٣٢/ ٦٩).

اِخْتِبَارُ الْعِزِّ فِي هَذِهِ الْعِزِّ

١٣. قَدْ كَانَتْ الشَّمْسُ تَسْتَحْيِي تِلَاحُطُهُ
١٤. يَا كَوْكَبًا تَتَرَجَّاهُ الْوَرَى قَمَرًا
١٥. أَشْرَفْتَ فِينَا قَلِيلًا وَالْقَلِيلُ غَدًا
١٦. زَوَالُ شَخْصِكَ أَمْ ظُلُّ الْعُلَا انْعَدَمَا
١٧. وَغَابَ جِسْمُكَ فِي بَطْنِ الثَّرَى أَصْلًا
١٨. شَقَّ الثَّكُولُ عَلَيْكَ الْجَنْبَ وَانْتَدَبَتْ
١٩. وَأَنْشَدَتْ فَوْقَ مَثَوَاكَ: انْتَهَلْ وَلَعَا
٢٠. يَا ثَاوِيًا صَمَّتِ الْغَبْرَاءُ مِنْهُ سَنًا
٢١. يَهْنِيكَ مَا أَنْتَ فِيهِ الْيَوْمَ مِنْ فَرَحٍ
٢٢. إِنْ هَلَهَلْتَ لَكَ حُورُ الْعَيْنِ إِنْ لَنَا
٢٣. تَرَكْتَنِي وَالْقَوَائِي فِيكَ قَاصِرَةٌ
٢٤. أَنْعَاكَ لِلشَّرَفِ الْأَسْنَى الَّذِي رَكِبَتْ
٢٥. الْمُدْرِكُونَ مِنَ الْعِلْيَاءِ غَايَتَهَا
٢٦. أَبُوكَ أَنْعَتَهُمْ صَيْتًا، وَأَثَبَتَهُمْ
٢٧. الْمُسْتَنْيرُ بِتَقْوَى اللَّهِ إِنْ طَرَفَتْ
٢٨. وَالرَّاجِحُ الْحِلْمُ إِنْ خَفَّ الْحِجَاوَهُوَى
٢٩. إِذَا عَرَا الْخَلْقُ خَوْفٌ كَانَ مُلْتَجَأً
٣٠. يَا بَنَ الَّذِينَ إِذَا حَلَّ الْبَلَاءُ بِهِمْ
٣١. الْأَمْرُ جَلَّ عَلَى قَدْرِ الْجَلِيلِ وَمَا
- لِعِلْمِهَا فِيهِ يَجْلُو لِلْوَرَى الْعُمَا
فَحِينَ تَمَّ عَلَيْهِ الْحَسْفُ قَدْ هَجَمَا
فِي الذِّكْرِ أَكْبَرَ أَنْ يُحْصَى فَيَنْتَظِمَا
وَفَقْدُ وَجْهِكَ أَمْ بَدْرُ الدُّجَى اخْتِرَمَا؟!
أَمْ الْغُرُوبُ لِشَمْسِ الْمَشْرِقِ التَّقَمَا^(١)
لَكَ الْمَعَالِي فَشَقَّتْ قَلْبَهَا أَلَمَا
الْغَيْثَ مُنْسَجِمًا وَالْبَحْرَ مُلْتَظِمًا
يُرِي عَلَى أَنْجَمِ الْخَضْرَاءِ إِذَا نَجَمَا
أَبْقَى لَنَا تَرَحًّا يَعْتَادُنَا سَقَمًا^(٢)
نَوَائِحِ الثُّكُلِ تُذَكِّنَا الْحَشَا ضَرَمًا^(٣)
وَهِيَ الَّتِي أَجْهَدَتْ فِي نَعْتِهَا الْحُكْمَا
أَبَاؤُكَ الصَّيْدُ أَعْلَاهُ فَمَا وَجَمَا
وَالنَّازِلُونَ حَشَاهَا إِنْ مَضَوْا قُدَمَا
فِي مَوْفِقِ الرُّشْدِ فَضْلًا؛ إِنْ رَسَوْا قَدَمَا
سُودَ الْحَوَادِثُ وَأَقْتَادَ الْهُدَاةَ عَمَى
بِالرَّاجِحِ الْحِلْمِ خَطْبٌ فِيهِ مَا حَلَمَا
وَإِنْ دَهَى الدَّهْرُ عَطْبٌ كَانَ مُعْتَصِمَا
تَهَلَّلُوا لِابْتِلَاءِ اللَّهِ مُحْتَكَمًا
أَتَى عَلَيْكَ (أَبَا الرَّاضِي) فَقَدْ عَظَمَا

(١) أَصْلًا: أَي: عَشِيًّا. (التاج ٢٧/ ٤٥١).

(٢) التَّرْحُ: الْهَمُّ وَالْحُزْنُ. (التاج ٦/ ٣٢٥).

(٣) هَلَهَلْتُ: رَجَعْتُ الصَّوْتُ. (الوسيط ٢/ ٩٩٣).

الأحوازيات (الأهوازيات)

٣٢. مِنْكَ التَّاسِّي نُرَجِّيه لِلْوَعْتِنَا فِي شِبْلِكَ الْمُكْتَسِي كُتِبَ الثَّرَى أَجْمَا
٣٣. أَشْبَالُكَ الصُّبْحُ اسْتَوْفُوا مَكَارِمَهُ وَأَنْجَبُوا مِنْكَ رَعِيًّا لِلْعُلَا ذِمَّا
٣٤. أَنْزِلْهُمْ فِي سَمَاءِ الْمَجْدِ شُهَبَ عَلَا وَأَسْلَمْ فَمَجْدُكَ لِلْعَافِينَ قَدْ سَلِمَا

(١٠٢)

- وَبَعْدَ أَنْ اسْتَوَفَتْ هَذِهِ الْمِيمَةَ رِثَاءً، وَذَكَرَ عَمَّهُمْ أَبَا يَعْقُوبَ، وَالتَّسْلِيَّ بِالْبَاقِينَ
- حَفِظَهُمُ اللَّهُ - وَأَرْسَلَهَا إِلَيْهِمْ مِنَ الْمُحَمَّرَةِ^(١) إِلَى الْأَهْوَازِ، هَاجَ بِهِ الْإِحْسَانُ، فَقَالَ
مُسْلِيًا بَوْلَدِهِ السَّيِّدِ رَاضِي وَإِخْوَتِهِ وَرَائِيًا أَيُّضًا: [من الطويل]

١. بِ(رَاضِي) الْعُلَا لِلْمَجْدِ فَيَا حَةَ الرِّضَا إِذَا مَا (عَلِيٍّ) عَنْ ذُرَا الْمَجْدِ قَوْضَا
٢. يُنَافِسُنَا هَذَا الزَّمَانُ عَلَى الْعُلَا فَيَغْصِبُنَا فِي غَيْظِهِ أَوْجُهَا وَضَا^(٢)
٣. وَيُوقِدُ مِنْ قَلْبِ الْعُلَا مُهْجَةَ الْحَشَا كَمَا اتَّقَدْتُ فِي مُحْمَرٍ جَمْرَةَ الْغَضَا
٤. يُغَالِبُنَا فِيمَا يَرَى الْخَيْرَ عِنْدَهُ فَنَالَ مِنْهُ فِي ظُبَا أَرْهَفَتْ مَضَا^(٣)
٥. غَلَبْنَا زَمَانًا بَرَزْنَا شَبْلَ بَاسِلٍ بِأَشْبَالٍ لَيْثٌ يَتْرُكُ الدَّهْرَ مُرْضَا^(٤)
٦. وَجَارَ مَسَاءَتِ الزَّمَانِ ابْنُ فَاطِمٍ (عِنَايَةً)، خَلَّاقٌ لَهُ الْأَمْرُ فَوْضَا
٧. تَسُرُّ (أَبَا سُلْطَانَ) أَحْكَامُ رَبِّهِ وَفَاقًا لِمَا قَدْ خَطَّه قَلَمُ الْقَضَا

(١) مَدِينَةُ الْمُحَمَّرَةِ (خَرَمَشَهْر): تَقَعُ عِنْدَ مَصَبِّ نَهْرِ كَارُونَ فِي شَطِّ الْعَرَبِ، سَيِّدَهَا الْأَمِيرُ يُوسُفُ بْنُ مُرْدَاوٍ، مِنْ أَمْرَاءِ إِمَارَةِ الْمُحَمَّرَةِ، وَذَلِكَ سَنَةَ (١٢٢٩ هـ / ١٨١٢ م)، وَهُوَ مِنْ شُيُوخِ قَبِيلَةِ الْبُوكَاسِبِ الْكَعْبِيَّةِ الْعَرَبِيَّةِ، وَتَبَعْدُ عَنْ مَدِينَةِ الْأَهْوَازِ (١٢٠ كم)، وَهِيَ مِينَاءُ تِجَارِيٍّ مُهِمٍّ. وَتَتَمَيَّزُ الْمُحَمَّرَةُ بِكَثْرَةِ النَّخِيلِ، وَالْحِنْطَةِ، وَالشَّعِيرِ، وَالزَّبِيبِ، وَكَانَ الشَّيْخُ خَزْعَلُ بْنُ جَابِرِ الْكَعْبِيِّ (١٢٧٩-١٣٥٥ هـ / ١٨٦٢-١٩٣٦ م) آخِرَ الْحُكَّامِ الْعَرَبِ فِيهَا.
ينظر: المسالك والممالك ١٩٣، البداية والنهاية ٤/١، والعرب والملاحاة في المحيط الهندي ٤٤.

- (٢) قَالَ: (وَضَا): يُرِيدُ: وَضَاءً، فَحَذَفَ الْهَمْزَةَ، وَالْوَضَاءُ: الْحِسَانُ. (التاج ٣٧/٨٥).
- (٣) قَالَ: (مَضَا): يُرِيدُ مَضَاءً، فَحَذَفَ الْهَمْزَةَ، يُقَالُ: مَضَى السَّيْفُ مَضَاءً: أَيِ قَطَعَ فِي الصَّرِيَّةِ، وَلَهُ مَضَاءٌ. (التاج ٣٩/٥٣٨).
- (٤) فِي (ك): (غَلِبْنَا)، وَفِي (ط): (عَلِينَا) فِي مَحَلِّ (غَلِبْنَا).

الأحواليات (الأهوازيات)

٨. وَيَأْمُلُ بِالصَّبْرِ الْمُبْرَحِ زُلْفَةً
٩. أَنَاخَ بِنَا خَطْبُ لَوْ اجْتَاخَ بَعْضُهُ
١٠. نَصَا بَصَرَ الْمَجْدِ الْأَثِيلِ فَعَاذِرٌ
١١. إِذَا فَاضَتْ الْأَحْدَاقُ بِالْدَمِ أَدْمَعًا
١٢. غَزَا الْحَنْفُ آجَامَ الْأُسُودِ فَبَزَّهَا
١٣. فَرِيدَةُ عَقْدِ الْفَضْلِ إِنْ فَاهُ فِي مُنَى
١٤. وَأَغْلَبَ مِنْ عَلِيٍّ (لُؤَيِّ بْنِ غَالِبٍ)
١٥. مَضَى فِي سَنَا فَضْلٍ وَعَوَّضَنَا الْأَسَى
١٦. سَلَامٌ عَلَى الْوَجْهِ الَّذِي بَتُّ بَعْدَهُ
١٧. مُحْيَا وَسَيِّمَاءُ النَّبُوءَةِ فَوْقَهُ
١٨. فَيَا نَائِيًا وَالصَّبْرُ بَعْدَكَ قَوْضًا
١٩. عَدِمْتُ الْأَسَى حَتَّى لَوْ اخْتَرْتُ بَعْضُهُ
٢٠. عَلَيْكَ سَلَامٌ اللَّهُ لَوْ لَا بَنُو الْعُلَا
٢١. أَبُوكَ الَّذِي إِمَّا تَهَلَّلَ وَجْهُهُ
٢٢. غَزِيرُ النَّدَى لَوْ لَامَهُ وَابِلُ الْحَيَا
٢٣. وَأَرْوَعُ بِسَامُ الْعِشِيِّ مُرَحَّبٌ
٢٤. تُشَرِّفُ فِكْرَ الْمَادِحِينَ نُعُوتهُ
٢٥. وَإِخْوَتَكَ الْجَارُونَ فِي الْفَضْلِ قَيَّضُوا
٢٦. فَانَى يُجَارِيهِمْ جَرِيٌّ وَإِنَّمَا
- تُبَلِّغُهُ التَّكْرِيمَ مِنْ حَيِّزِ الرِّضَا
- حُلُومَ الْبَرَايَا كُلَّهَا مِنْهُمْ نَصَا^(١)
- لَهُ حَدَقُ الْأَبْصَارِ أَنْ تَتَفَيَّضَا
- جَدِيرٌ عَلَيْنَا الصَّبْرُ أَنْ يَتَغَيَّضَا^(٢)
- عَلَى الْمَهْلِ شِبْلًا أَحْرَزَ الْمَجْدَ مَرَبُضًا
- يُؤْمَلُهُ عَافٍ بِمَعْرُوفِهِ مَضَى
- عَنِ الْمَجْدِ أَمْسَى رَاحِلًا وَمُقَوَّضًا
- فَيَا بَرَحَ لِلصَّبْرِ الَّذِي عَنْهُ عَوَّضًا
- إِذَا قُضِيَ فِي أَمْرِ عَيْتٍ لِأَنْهَضَا
- يَرَى الشَّهْمُ مِنْهُ مُصْطَفَى قَبْلَ مُرْتَضَى
- فَفِي أَيِّ شَيْءٍ كُنْتُ عَنْكَ مُعَوَّضًا؟!^(٣)
- لَأَعْرِفَ مَعْنَى بَعْضِهِ مَا تَبَعَّضَا
- ذَوُوكَ لَأَمْسَى أَسْوَدُ الشَّعْرِ أَبْيَضَا
- عَلَى الْمَحَلِّ يَوْمًا ذَلِكَ الْمَحَلِّ رَوْضًا
- عَلَى مُتَوَالِي فَيْضِهِ عَنْهُ أَعْرَضَا
- إِلَى الصَّيْفِ إِنْ ضَاقَتْ بِهِمْ سَعَةُ الْفَضَا
- إِذَا ذَكَرُهُ فِي مُحْفَلِ الْفَضْلِ أَوْمَضَا
- لِجَرِيهِمْ ظَهَرَ الْمَجَرَّةَ مَرَكَّضَا
- تَعَذَّرَ رَاجِي جَرِيهِمْ مَا تَفَيَّضَا

(١) في (ص) و(ط): (احتاج) في موضع (اجتاح).

(٢) في (ط): (بالدمع).

(٣) في (ط): (فنائيا) في محل (فيا نائيا).

اِخْتِيارُ الْعِجَافِ فِي هَذَا الْعِجَافِ

٢٧. سَلَامٌ عَلَى تِلْكَ الطَّلَاعِ أَخَاهَا سُيُوفًا هَا أَلَقَتْ بِكَفِّي مِقْبَضًا
٢٨. وَلَا رُوعَتْ يَوْمًا بِدَهْيَاءٍ يَغْتَدِي هَا الدَّهْرُ فِي أَسْبَابِهَا مُتَعَرِّضًا

الأهوازيات (الأهوازيات)

(١٠٣)

- وَبَعْدَ الْمَرَاثِي تَوَجَّهَ فِي الْمَرْكَبِ إِلَى الْأَهْوَاذِ مُعَزِّيًا لَهُمْ، فَكَتَبَ الْمِيرَزَا حَمَزَةَ الشَّرِيفِي الْحَلِّيِّ كَاتِبُ مُعِزِّ السَّلْطَنَةِ الشَّيْخِ مِزْعَلِ خَانَ^(١) إِلَى حَضْرَةِ السَّيِّدِ الْمَشَارِ إِلَيْهِ عِنَايَةِ اللَّهِ فِي تَشْوِيقِهِ إِلَى مُجَالَسَةِ السَّيِّدِ وَوَاصِفِ بَجْدِهِ الشَّيْخِ مُحَمَّدٍ نُوحٍ فَكَتَبَ مِنَ الْأَهْوَاذِ إِلَى الْفِيلِيَّةِ^(٢)، إِلَى الْمِيرَزَا حَمَزَةَ، وَيَذْكُرُهُ عَهْدُهُ مَعَ أَبِي الْمِيرَزَا حَمَزَةَ، مَعَ كِتَابِ نَثْرِ يَتَضَمَّنُ الْمَوَدَّةَ، وَيَعْذِرُهُ بِخِدْمَةِ مُعِزِّ السَّلْطَنَةِ، وَيَمْدَحُ مُعِزَّ السَّلْطَنَةِ وَأَبَاهُ نُصْرَةَ الْمَلِكِ وَالسَّيِّدِ: [من البسيط]

١. مِنْ خُلِقَ (حَمَزَةَ) رَوْضُ الْمَشْرِقِ ابْتَسَمَا وَمِنْ شَذَا الْمَغْرِبِ الْأَسْنَى شَذَاهُ نَمَا

(١) الشَّيْخُ مِزْعَلُ ابْنِ جَابِرِ بْنِ مَرْدَاوِ الْكَعْبِيِّ: تَوَلَّى شُؤُونَ الْإِمَارَةِ سَنَةَ (١٨٨١م) بَعْدَ وَفَاةِ أَبِيهِ الْحَاجِّ جَابِرِ بْنِ مَرْدَاوِ، وَدَامَ حُكْمُ الشَّيْخِ مِزْعَلٍ حَتَّى سَنَةِ (١٨٩٧م)، وَتَمَيَّزَ عَهْدُهُ بِإِنْدِفَاعِ بَرِيطَانِيَا نَحْوِ التَّغْلُغْلِ فِي إِمَارَتِهِ، وَالسَّعْيِ إِلَى اسْتِثْمَارِ الْمَنَاطِقِ الْغَنِيَّةِ بِالْبِتْرُولِ، وَالْمَعَادِنِ، وَالْحَاصِلَاتِ الزَّرَاعِيَّةِ، الْوَاقِعَةِ عَلَى جَانِبِي حَوْضِ نَهْرِ كَارُونِ وَشَطِّ الْعَرَبِ، وَقَدْ أَسَّسَتْ بَرِيطَانِيَا فِي عَامِ (١٨٩٠م) قُصْلِيَّةً لَهَا فِي الْمَحْمُورَةِ، لِرِعَايَةِ مَصَالِحِهَا فِي الْمَنْطِقَةِ، وَعَلَى الرَّغْمِ مِنْ فِتْرَةِ الْقَلَقِ وَالْفَوْضَى النَّسْبِيَّةِ الَّتِي مَرَّ بِهَا الشَّيْخُ مِزْعَلٌ؛ بِسَبَبِ الظُّرُوفِ الْمُحِيطَةِ بِهِ؛ فَإِنَّهُ اسْتَطَاعَ تَوْطِيدَ وَتَوْسِيعَ إِمَارَتِهِ، وَالسَّيْطَرَةَ عَلَى قِبَائِلِهَا، أَمَّا عَلَى الصَّعِيدِ الْخَارِجِيِّ فَقَدْ كَانَتْ عِلَاقَتُهُ مَتِينَةً بِشُيُوخِ الْكُويْتِ، وَكَثِيرًا مَا تَرَدَّدُوا عَلَيْهِ بِقُصُورِهِ فِي الْمَحْمُورَةِ، وَكَذَلِكَ عِلَاقَتُهُ مَتِينَةٌ مَعَ شُيُوخِ آلِ السَّعْدُونِ، شُيُوخِ الْمُتَنَفِّكِ فِي جَنُوبِ الْعِرَاقِ فِي الْوَقْتِ الَّذِي بَقِيَتْ عِلَاقَتُهُ بِالْدَوْلَةِ الْفَارَسِيَّةِ اسْمِيَّةً لَمْ يَطْرَأْ عَلَيْهَا أَيْ تَغْيِيرٌ، عَمَّا كَانَتْ عَلَيْهِ فِي زَمَنِ أَبِيهِ لَكِنْ الشَّيْخُ مِزْعَلٌ لَمْ يَكُنْ مَيَّالًا لِلْإِنْكِلِيزِ، فَهُوَ يَتَبَعِدُ عَنْهُمْ كُلَّمَا حَاولُوا التَّقَرُّبَ إِلَيْهِ، لِذَلِكَ لَمْ يَرْتَا حَاوٍ وَلَمْ يَتَنَفَّسُوا الصَّعْدَاءَ إِلَّا بَعْدَ اغْتِيَالِهِ فِي (١-٦-١٨٩٧م)، عَلَى يَدِ أَخِيهِ الشَّيْخِ خَزْعَلٍ، الَّذِي جَارَى الْإِنْكِلِيزَ وَنَفَذَ طَلَبَاتِهِمْ، وَتَقَرَّبَ إِلَيْهِمْ، وَعَاوَنَهُمْ فِي الْحَرْبِ الْعَالَمِيَّةِ الْأُولَى، وَحَقَّقَ أَهْدَافَهُمْ.

فِي اتِّصَالِ شَخْصِيٍّ مِنَ السَّيِّدِ الْمُحَقِّقِ مَعَ أُسْرَةِ آلِ مَرْدَاوِ، وَالْأَعْلَامِ ٣٠٤/٢.

(٢) الْفِيلِيَّةُ: هِيَ مَنْطَقَةٌ أَوْ حَيٌّ مِنْ أَحْيَاءِ مَدِينَةِ الْمَحْمُورَةِ يَقَعُ فِيهَا قُصْرُ الشَّيْخِ خَزْعَلٍ.

الْحُدُودُ الشَّرْقِيَّةُ لِلْوَطَنِ الْعَرَبِيِّ ١٣٨.

اِخْتِبَارُ الْعِجَافِ فِي هَذَا الْعِجَافِ

٢. كَانَ الْفَاطَ تَفَرِيرَاتٍ فِكْرَتِهِ
 ٣. أَذَتْ عِبَارَتُهُ شَوْقًا فَذُبْتُ لَهَا
 ٤. يَا بْنَ الْجَوَادِ الَّذِي فِي جُودِ أَنْمَلِهِ
 ٥. أَبُوكَ أَعْلَى الْوَرَى قَدْرًا وَأَوْرَعَهَا
 ٦. إِذَا تَمَنَّيْتَ إِسْمَاحَ اللَّفَا فَلَقَدْ
 ٧. فِي أَمْرِ مُشْتَبِلٍ، فِي كُلِّ مَكْرَمَةٍ
 ٨. أَمْرٍ ابْنِ نُصْرَةَ مُلْكِ الدَّهْرِ وَهُوَ بِهِ
 ٩. أَقَامَ فِي الدَّهْرِ يَسْتَقْصِي مَمَالِكَهُ
 ١٠. وَيَسْتَمِرُّ عَلَى مِنْهَاجِ وَالِدِهِ
 ١١. وَيَمْنَعُ الضَّيْمَ أَنْ يَجْتَاحَ سُلْطَنَهُ
 ١٢. فِي نُصْرَةِ الْمُلْكِ كَانَ الْمُلْكُ مُتَمَنِّعًا
 ١٣. فِي مَزْعَلِ ابْنِ أَبِي عَيْسَى أَنْجَلَتْ غُمَّمٌ
 ١٤. وَمَدَّ أَنْمَلُهُ أَنْوَاءَ هَاضِبَةٍ
 ١٥. بَقِيَّةً مِنْ أَبِي عَيْسَى يُعَرِّفُنَا
 ١٦. يَا (حَمْزَةً) ابْنَ الشَّرِيفِ اخْتَارَ عُذَّتَهُ
 ١٧. يِرَاعُ يُمْنٍ بَرَاهُ وَادَّخَرَتْ بِهِ
 ١٨. يَا صَاحِبَ الْقَلَمِ الْوَارِي أَعَزَّ قَلَمِي
 ١٩. إِنِّي نَهَلْتُ (بِكَارُونِ) النَّعِيمِ صَفَا
 ٢٠. بِالْجَوْهَرِ النَّبَوِيِّ ابْيَضَ مِنْ طُرْقِي
 ٢١. النَّيِّرِ الْعَلَوِيِّ الْمُسْتَنِيرِ لَنَا
- عَلَى الصَّحَائِفِ سِمَاطُ اللُّؤْلُؤِ انْتَضَمَا
جِسْمًا بَرْتُهُ عَقَائِلُ الضَّنَا سَقَمَا^(١)
وَرُشْدِهِ، وَثَنَاهُ (بَابِلُ) كَرُمَا
تَقَوَّى وَنُورُ سَنَاهُ يَصْدَعُ الظُّلُمَا
شُغِلَتْ فِيهَا يَسْرُ الْمَجْدَ وَالْكَرَمَا
أَعْيَتْ عَلَى كُلِّ مَحْمُودِ الْوَرَى شِيَمَا
مُعِزُّ سُلْطَنَةِ مَا رُوِعَتْ نَسَمَا
يَحْمِي التَّزِيلَ وَيَقْرِى الْوَافِدَ النِّعَمَا
يُسْدِي النُّوَالَ وَيَزْعَى لِلْعَلَا ذِمَمَا
مُعِزُّهَا وَيَقِيهَا عَزْمُهُ الْأَلَمَا
وَبَابِنِهِ الْيَوْمَ أَمْسَى الْمُلْكُ مُعْتَصِمَا
لِلْأَوْلِيَاءِ وَوَالَى خَصْمُهُ الْغُمَمَا
أَجَرَتْ عَلَى كُلِّ عَافٍ جُودَهُ دِيَمَا
فِي (آلِ مَرْدَاوِ) كَانُوا كُلُّهُمْ كُرَمَا
مِنْكَ الْمُعِزُّ لِمَاضِي أَمْرِهِ الْقَلَمَا
سِنَانِ رُمُحٍ لِأَعْدَاهُ إِذَا انْتَقَمَا
مُنِيرَ فِكْرِكَ إِنْ تَسْتَجْلِيهِ كَلَمَا
(عِنَايَةً) اللَّهُ حَتَّى فُضْتُ رِيَّ ظَلَمَا
مَا كُنْتُ أَسْلُكُهُ مُحْلُولِكَا فِحَمَا
بَذَرَ النَّدَى وَيُوفَى التَّيَّةَ رُشْدَ عَمَى

(١) الْعَقَائِلُ: بَقَايَا الْعِلَّةِ وَالْعِدَاوَةِ وَالْعِشْقِ. (التاج ٤٠/٣٠).

الأحوازيات (الأهوازيات)

٢٢. وَصَارِفِ زَهْرَةَ الدُّنْيَا إِلَى فِتْنَةٍ
٢٣. بِالْفَاطِمِيِّ الَّذِي أَمَسَتْ مَوَاهِبُهُ
٢٤. يَا بَنَ الَّذِي قَدْ نَعِمْنَا أَوَّلًا بِصَفَا
٢٥. وَصَفُ الْهَوَى لَمْ تُحِطْ فِيهِ مُفَكَّرَتِي
٢٦. فَاسْلَمْ لِرُتَبَةٍ عَزَّ فِيكَ زَيْنَهَا
٢٧. وَلَا تَزَالُ مَعَالِيهِ يُلَوِّحُ بِهَا
لَوْ تَعَقَّلُ الْبَرْحَ أَمْسَى بَرَحُهَا نِعْمًا
فِي طَاعَةِ اللَّهِ تَسْتَقْصِي الْوَرَى كَرَمًا
جَوَارِهِ وَهُوَ يُنْسِي جَارَهُ إِرَمًا
فَيَغْتَدِي ذِكْرُنَا بَيْنَ الْوَرَى عَلَمًا
مُعِزُّ سُلْطَنَةِ الدُّنْيَا وَقَدْ سَلِمَا
بَدْرُ السُّعُودِ إِذَا بَدْرُ الدُّجَى اكْتَمَا

(١٠٤)

- فَلَمَّا رَجَعَ إِلَى الْمَحَمَّرَةِ؛ أَرْسَلَ إِلَيْهِ الْمِرْزَا حَمْرَةَ هَدِيَّةً مِنَ الْفِيلِيَّةِ، فَقَالَ يَشْكُرُهُ عَلَى الْقَوْرِ، وَجَاوَبَهُ بِكِتَابَتِهِ مَعَ الْهَدِيَّةِ، وَكَانَ قَدْ عَزَمَ عَلَى التَّوَجُّهِ إِلَى الْعِرَاقِ فَقَالَ:
[من البسيط]

١. نَوَالُ كَفِّكَ أَمْ هَطَّالَةُ الدِّيمِ
 ٢. وَنُورُ فِكْرِكَ فَوْقَ الطُّرْسِ مُلْتَمِعٌ
 ٣. جَرَى مِدَادُكَ أَصْدَافًا مُضْمَنَةً
 ٤. كَالْقَشْرِ يَسْوَدُّ لِلْأَبْصَارِ ظَاهِرُهُ
 ٥. يَا شَاكِرِي وَنَدَاهُ الْغَمْرُ مُنْدَرِجٌ
 ٦. مَا كَانَ بِرُّكَ خَافِي الذُّكْرِ مُنْدَرِسًا
 ٧. أَنْتَ ابْنُ قِيَاضٍ نَعْمَاءٍ قَدْ انْتَشَرَتْ
 ٨. تَهْنِيكَ رُتْبَةُ عَزِّ نِلْتَهَا كَرَمًا
 ٩. مِنَ الَّذِي انْهَمَلَتْ قَدَمًا أَنْامِلُهُ
 ١٠. مُعِزُّ سُلْطَنَةٍ إِنْ تَبَدُّ سُلْطَنَةٌ
 ١١. لَا زِلْتَ فِي ظِلِّهِ تُجْرِي مَكَارِمُهُ
 ١٢. وَلَا يَزَالُ غَمَامًا سَاكِبًا هَطْلًا
- يَنْهَلُ مِنْ نَوَّيْهَا سَيْلُ النَّدى الْعَرِمِ؟! (١)
أَمْ الثُّجُومُ اجْتَلَتْهَا كَفُّ مُتَّظِمٍ؟!
لَا لَأَنَّ قَذَفَتْهَا جَرِيَّةُ الْقَلَمِ
وَلَبُّهُ اخْتَطَفَ الْأَبْصَارَ فِي الظُّلَمِ
فِي شُكْرِهِ بَعْضُ إِطْرَائِيهِ فِي كَلِمِي (٢)
فَتَرْتَضِي لِوِدَادِي وَإِفْرَ الْكَرَمِ
فِي مِصْرِ (بَابِلَ) إِحْسَانًا عَلَى الْأُمَمِ
مِنْ ابْنِ نُصْرَةِ مُلْكٍ جَلَّ عَنْ (إِرَمِ)
عَلَيَّ أَوْفَرَ إِرْفَادًا مِنَ النَّعَمِ
فِي عِزِّهَا كَانَ مِنْهَا خَيْرٌ مُحْتَشِمِ
عَلَى الْعُفَاةِ وَتَمَحُّو سَوْرَةَ الْعَدَمِ
فِي الْمَشْرِقَيْنِ غِيَاثَ الْعُرْبِ وَالْعَجَمِ

(١) في (ط): (كَفِّكَ).

(٢) إطرائيه: إطرائي إياه.

الأحوازيات (الأهوازيات)

(١٠٥)

- أَرْسَلَ إِلَيْهِ مُعِزُّ السُّلْطَنَةِ الشَّيْخُ مَرْعُلُ حَانَ دَفْعَةً مِنَ الْمَالِ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ يَشْكُرُهُ فِي عِيدِ شَوَّالٍ وَيُهَيِّئُهُ بِالْعِيدِ وَيَمْدَحُ أَقَارِبَهُ فِي سَنَةِ (١٣١٠ هـ): ^(١) [من الرمل]

١. أَمِنْ الْعِيدِ تَوَسَّمْنَا إِهْلَالًا
 ٢. وَأَرَانَا نُصْرَةَ الْمَلِكِ ابْنَهُ
 ٣. بِـ (الْمُعِزِّ بْنِ أَبِي عَيْسَى) انْجَلَتْ
 ٤. وَبَنُو آبَائِهِ شُهْبُ الْعُلَا
 ٥. (أَلْ مِرْدَاوُ) الَّذِينَ التَّمَعُوا
 ٦. يَأْمُعِزًا وَاقِيًا سُلْطَنَةً
 ٧. غَشِيَ الْعِيدُ وَعِيدُ الْمُنْتَدَى
 ٨. فَارَاكَ الْعِيدُ عِيدًا شَرِقًا
 ٩. وَمَضَاءً، وَبَهَاءً، وَسَنَاءً،
 ١٠. وَمُعِيدًا، جَابِرَ الصَّدْعِ إِذَا
 ١١. دُمَ عَلَى الْعِيدِ شُرُوقًا فَلَقَدْ
 ١٢. وَمَشَى ذِكْرُكَ فِي صُحُفِ الثَّنَا
- أَمْ جَبِينُ (ابْنِ أَبِي عَيْسَى) تَلَالَا ^(٢)!
 عِيدَنَا أَمْ كَرَّمُ اللَّهِ تَوَالَى
 ظَلَمُ الْأَمْالِ وَالْمَحْذُورُ زَالَا
 أَمِنُوا الدَّهْرَ هُمْ يُبْدِي مَثَلَا
 فِي سَمَا الْمَجْدِ هَلَالًا فَهَلَالَا
 فِي شُعَاعِ الْحَزْمِ حَدًّا وَصَقَلَا
 أَنْ يَرَى وَالِيهِ فَيَاضًا كَمَلَا
 لِمَرَاضِيهِ، وَقَارًا وَجَلَالَا
 وَعَلَاءً، وَوَفَاءً، وَنَوَالَا
 بِالْدَّوَاهِي صَدَعَ الدَّهْرُ الْجَبَالَا
 أَوْسَعَتْ فِكْرِي مَسَاعِيكَ مَجَالَا
 خَالِدًا يُخْتَارُهُ الْفَضْلُ مَقَالَا

(١) الْقَصِيدَةُ مِنْ بَحْرِ الرَّمَلِ فِيهَا الْعَرُوضُ تَامَّةٌ مَحْدُوفَةٌ عَدَا الْبَيْتَيْنِ الْأَوَّلِ وَالْتَّاسِعِ فَبَيْنَهُمَا الْعَرُوضُ

تَامَّةٌ صَحِيحَةٌ، وَعَلَى الشَّاعِرِ أَنْ يَخْتَارَ إِحْدَى الصُّورَتَيْنِ.

(٢) تَلَالَا: تَلَالًا، بِالتَّخْفِيفِ.

(١٠٦)

- وَتَذَكَّرَ أَيَّامَ كَارُونَ، فَقَالَ يَرْثِي السَّيِّدَ عَلِيًّا نَجَلَ السَّيِّدِ عِنَايَةِ اللَّهِ، وَيُعَزِّيهِ بِهِ وَلَمْ يُرْسِلْهَا إِلَيْهِ، أَنْ لَا تُعَاوِدَهُ^(١) الْأَحْزَانُ وَالتَّاسُّفَاتُ وَالْكُدُورُ: [من البسيط]

١. فِي الذِّكْرِ إِنْ يَتَأَسَّ الْمَاجِدُ الْأَرْقُ
 ٢. وَفِي التَّفَكُّرِ فِي إِنْشَاءِ خَالِقِهِ
 ٣. نَعَمْ أُصِيبَ (أَبُو الرَّاضِي) بِمُخْرِسَةٍ
 ٤. وَأَنْذَرَتْهُ فَأَوْلَاهَا تَوَثُّقَهُ
 ٥. ثُمَّ اعْتَرَتْهُ فَوْفَاهَا تَشْكُرُهُ
 ٦. بَقِيَّةٌ مِنْ أُولَى الْأَمْرِ الَّذِينَ هُمْ
 ٧. يَا نَاهِلَ الْفَضْلِ عَنْ آبَائِهِ غَدَقًا
 ٨. جَرَعَتْ رَنْقًا بِفَقْدَانِ الَّذِي عَذَّبَتْ
 ٩. فِي فَقْدِ عَذَبِ سَجَايَا لُمَعِ غُرَرِ
 ١٠. أَخْلَاقُ قُدُسٍ إِذَا هَبَّتْ ظَنَنْتُ ضُحَى
 ١١. نَوَافِحُ فِي غَوَالِيهَا الَّتِي انْتَشَرَتْ
- عَلَيْهِ فَائِضَةُ التَّكْرِيمِ تَنْطَبِقُ^(٢)
 إِذَا تَصَوَّرَ فَهُوَ الْحَازِمُ الْحَذِقُ
 لَوْ أَنْذَرْتَ بُلْغَاءَ الدَّهْرِ مَا نَطَقُوا
 فِي لُطْفِ بَارِيهِ إِنْ أَكْدَوْا وَإِنْ وَثَقُوا
 أَوْ أَمْرًا فِي عُرَاهَا أَلْهُ عَلِقُوا^(٣)
 لِلنَّائِبَاتِ وَلِلتَّقْدِيرِ قَدْ خُلِقُوا
 يُهْنِي كَمَا لَكَ ذَاكَ السَّلْسَلُ الْغَدَقُ^(٤)
 مِنْهُ السَّجَايَا فَلَمْ يَكْدُرْ لَكَ الرَّنْقُ
 يُنِيرُ مِنْهَا الْهَلَالَ النَّيِّرُ الشَّرِيقُ
 عَلَى الْقِفَارِ عِيَابُ الطَّيِّبِ تَنْفَتِقُ^(٥)
 عَلَى الدُّنَا فَذَكَتْ مِنْ نَشْرِهَا الطُّرُقُ

(١) كَذَا، وَالْوَجْهُ أَنْ يُقَالَ: لَيْلًا تُعَاوِدُهُ... النخ.

(٢) فِي النسخ جميعها: (يَتَأَسَّى)، وَالشَّاعِرُ لَمْ يَجْزِمْ الْفِعْلَ (يَنْطَبِقُ) اضطرارًا.

(٣) فِي (ط): (عَلَاهَا) فِي مَحَلِّ (عُرَاهَا).

(٤) يُهْنِي: يُهْنِي، بِالتَّخْفِيفِ.

- يُقَالُ: غَدَقْتُ الْأَرْضَ غَدَقًا وَأَغْدَقْتُ: أَخْصَبْتُ. (التاج ٢٦/٢٣٧).

(٥) الْعِيَابُ: جَمْعُ الْعَيْبَةِ، وَالْعَيْبَةُ زَيْلٌ مِنْ أَدَمَ، يُنْقَلُ فِيهِ الزَّرْعُ الْمُحْصُودُ إِلَى الْجُرْنِ، فِي لُغَةِ هَمْدَانَ. (التاج ٣/٤٤٩).

الأحوازيات (الأهوازيات)

١٢. وَمَا عَلَى الرِّكْبِ إِنْ أَمَسَتْ لَطَائِمُهُ
١٣. (أَبَا مُحَمَّدٍ) إِنْ الْاِخْتِبَارَ شَدَا
١٤. بَلَى وَجَدْتُكَ شَهْمَ الْاِخْتِبَارِ تَرَى
١٥. إِنْ قِيلَ فِيكَ شَكَا الْبَلَوَى فَقَدْ كَذَّبُوا
١٦. فَلْتُهُنِ نَافِحَةُ التَّكْرِيمِ مِنْكَ فَتَى
- تَضِيعُ فِي ضَوْعٍ نَشْرِبَتْهُ الْخُلُقُ
أَنْفِ الْكَرِيمِ فَهَلَا أَنْتَ مُنْشِقُ
بَلَوَى الْمُهَيِّمِ نَشْرًا كُلُّهُ عَبَقُ
أَوْ قِيلَ فِيكَ عَدَا الشَّكْوَى فَقَدْ صَدَقُوا
جَازَ السَّرَاةِ إِذَا فِي فَضْلِهِمْ سَبَقُوا^(١)

(١) فَلْتُهُنِي: فَلْتُهُنَّ، بالتخفيف. سَرَاةُ الْقَوْمِ: أَشْرَافُهُمْ. (اللسان ١٤ / ٣٨٣).

(١٠٧)

- وَرَجَعَ إِلَى الْعِرَاقِ فَكَتَبَ فِي صَدْرِ كِتَابٍ إِلَى السَّيِّدِ عِنَايَةِ اللَّهِ يَتَشَوَّقُهُ:
[من الوافر]

١. أَلَا مَنْ يُقَرِّئَنَّ (أَبَا عَلِيٍّ) - وَقَدْ بَعُدَتْ مَسَافَتُهُ - السَّلَامَا
٢. وَيُوسِعُهُ ثَنَاءَ بَنِي كَلَامٍ مَضَتْ بِثَنَاهُ تَنْتَظِمُ الْكَلَامَا
٣. يُنَاشِدُهُ: هَلِ التَّمَسُّتُهُ زَهْرًا رِيَاضِ الْجَزَعِ أَخْلَاقًا كِرَامًا؟^(١)
٤. وَيَخْتَبِرُ انْهِلَالَ نَدَى يَدَيْهِ سَخَاءً كَيْفَ عَلَّمَتِ الْغَمَامَا
٥. أَجَلْ نَظَرًا، فَرُبَّتَمَا اسْتَوَيْنَا لَدَيْكَ مَعَ ابْنِ قَافِيَةِ نِظَامَا^(٢)
٦. فَلَا تَقْرِنِ بِنُورِ الشَّمْسِ بَدْرًا بِغَيْرِ الشَّمْسِ لَا يَجْلُو الظَّلَامَا
٧. وَدُمَّ أَبَدًا نُوَاصِلُكَ الْقَوَافِي غَرِيبًا لَفْظُهَا عَامًّا فَعَامَا

(١) جَزْعُ الْوَادِي: هُوَ مُنْعَطَفُ الْوَادِي، وَقِيلَ: وَسَطُهُ أَوْ مُنْقَطَعُهُ، أَوْ مُنْحَنَاهُ. (التاج ٢٠ / ٤٣٤).

(٢) فِي رُبِّ: سَبْعُونَ لُغَةً، فِي سِتَّةٍ مِنْهَا تَأْتِي مَعَ تَاءِ التَّائِيثِ سَاكِنَةً أَوْ مَفْتُوحَةً أَوْ مَضْمُومَةً. (التاج

٢ / ٤٧٥).

(١٠٨)

- وَتُوْفِي الْأَجَلَ الْأَسْمِيَّ الْحَاجَّ مَهْدِيٍّ، نَجُلُ الْأَكْرَمِ حَبِيبِ طَالِبِ الْحِلِّيِّ، وَكَانَ الْحَاجُّ مَهْدِيٍّ عليه السلام مِنْ أَهْلِ الشَّرَفِ وَالتَّقْوَى وَالبَسَالَةِ فِي تَصَرُّفَاتِ الشُّجْعَانِ، وَكَانَ ابْنُ عَمِّهِ الْمَلَّا حَمْزَةَ وَأَبُو رَوْجَتِهِ، وَالْمَلَّا حَمْزَةَ ابْنُ خَالِهِ، وَكَانَ مُحَبُّوبًا عِنْدَ النَّاسِ، وَيُحِبُّ النَّاسَ، وَالْمَلَّا حَمْزَةَ - دَامَ شَرْفُهُ - يُلَقَّبُهُ بِالْعَمِّ، فَقَالَ يَرِثِيهِ: [من الطويل]

١. أَطَارَ بَلْبُ الْأَصْفِيَاءِ الْأَطَايِبِ نَعِي صَفِيٍّ مِنْ (حَبِيبِ بْنِ طَالِبِ)
٢. وَأَوْدَى الْحِجَا وَالْأَمْرُ وَالنَّهْيُ كُلُّهُ بِفَقْدِ أَبِي الْمَهْدِيِّ نَجْمِ الْعِيَاهِ
٣. بِنَفْسِي وَمَا نَفْسِي عَلَيَّ عَزِيزَةٌ أَفْدِي نَفِي الدَّاتِ مِنْ قَذْفِ عَائِبِ
٤. أَفْدِي خَلِيقًا بِالْحَمَامِدِ يَرْتَدِي جَمِيلَ الْأَكَايِسِ مِنْ حَمِيدِ الْعَوَاقِبِ
٥. وَنَاءٍ عَنِ الْفَحْشَاءِ لَمْ تَدُنْ شَانَهُ مَقَالَهُ ضَلِيلِ الْخَطِيئَةِ كَاذِبِ
٦. مُعِمًّا بِغَايَاتِ الثَّنَا مُحْوِلَ الْعُلَا يُكْرِمُهُ التَّشْرِيفُ مِنْ كُلِّ جَانِبِ
٧. إِذَا بَرَّ مِنْهُ عَمُّهُ سَادَ خَالُهُ جَلِيلِ الْمَسَاعِي فِي عَظِيمِ الْمَنَاقِبِ
٨. أَبُوكَ الَّذِي غَذَاهُ يَا (حَمْزَةَ) الْعُلَا فَوَفَاهُ خَالُ الْخَيْرِ خَيْرَ الرِّغَائِبِ
٩. وَسَدَّدَهُ طُرُقَ الْهَدَايَةِ فَانْتَشَى يُسَدِّدُ مَا شِئِيَ الطَّيِّسُ أَهْدَى الْمَذَاهِبِ
١٠. فَدَى لِأَبِي الْمَهْدِيِّ جَارٍ بِإِثْرِهِ لِيَصْدُرَ رَاقِيهَا ضَالَّةَ رَاكِبِ
١١. وَصَرَّفَ فِي الْأَيَّامِ شِيمَةَ مُدْرِكِ تَصَارِيفَ شُبَّانِ بِتَقْوَى الْأَشَائِبِ^(١)
١٢. مَضَى (ابْنَ حَبِيبٍ) وَالنَّجَابَةُ خَلْفَهُ تَجَزُّ النَّوَاصِي فِي وُجُوهِ الْأَنَاجِبِ
١٣. وَيَنْدُبُ مِنْهُ الْعَزْمُ لَيْثًا تَفَايَضَتْ حَيَّتُهُ بَيْنَ السُّيُوفِ الْقَوَاضِبِ
١٤. وَلَوْعٌ بِأَخِذِ الثَّارِ لَوْ حَلَقَتْ بِهِ أَعَادِيهِ بُعْدًا لِلنُّجُومِ الثَّوَابِقِ

(١) الْأَشَائِبُ: هُمْ أَخْلَاطُ النَّاسِ. (التاج ٢/ ٢٧).

اِخْتِبَارُ الْعِجَافِ وَفِيهِ نَهْلُ الْعِجَافِ

١٥. مِنَ الْحَائِزِينَ الْبَاسَ وَالْحَزْمَ وَالتَّقَى
١٦. وَمَأْمُونٌ عَلَيَا نُصْرَةَ الْمُلْكِ يَقْتَنِي
١٧. وَأَذْنَاهُ مِنْ سَعْدِ الْمُعِزِّ ابْنُهُ الَّذِي
١٨. بِسَعْدِ الْمُعِزِّ الْمُسْتَنِيرِ (ابْنِ جَابِرٍ)
١٩. وَبَرَحَ فِيهِ الْيَوْمَ فَقَدْ أَمِينَهُ
٢٠. أَلَا لَا يَرَى ابْنُ النُّصْرَةِ الْيَوْمَ بَعْدَهَا
٢١. فَإِنْ شَجَاهُ يَصْدَعُ الْمَجْدُ وَالْعُلَا
٢٢. وَيُولِعُ فِكْرَ (الْمُوسَوِيِّ عِنَايَةَ)
٢٣. مِنَ السَّعْدِ أَنْ يَرْنُو الْمُعِزُّ (عِنَايَةَ)
٢٤. وَيَكْفِيهِمَا الرَّحْمَنُ كُلَّ مُلَمَّةٍ
٢٥. فَيَا حَمْزَةَ الزَّاكِي الَّذِي صَدَرَ الرَّدَى
٢٦. وَآبَ رَيْحًا بِابْنِ عَمَّتِهِ الَّذِي
٢٧. أَقْيِكَ، هِيَ الدُّنْيَا بِذَلِكَ تَنْقُضِي
٢٨. عَنَا الْمَرْءَ مَنْ لَا يَقْرُبُ الْحَيَّرَ وَالَّذِي
٢٩. فَإِنَّ الَّذِي أَبْقَى الشَّنَا غَيْرُ مَيِّتٍ
٣٠. تَأْسَسُ بِمَا لَأَقَى الْكِرَامَ وَعَزَّنِي
٣١. فَدُمُ أَبَدًا وَالْحَمْدُ مُلْتَمَعُ السَّنَا
- وَنَائِنَ عَنْ سُوءِ الظُّنُونِ الْكَوَاذِبِ
بِهِ نُصْرَةُ الْمُلْكِ اخْتِصَاصَ الْأَقَارِبِ
بَدَأَ مُسْتَنِيرًا فِي نَوَاصِي الْكَوَاكِبِ
حَسَبْنَا الدُّجَى يَغْشَاهُ إِيرَاءُ لَاهِبِ
فَغَصَّ لَهُ وَجْدًا بِأَهْنَى الْمَشَارِبِ^(١)
طَرُوفَةً هَمٌّ مِنْ جَمِيعِ النَّوَائِبِ
وَيَسْتَأْمُ آلَ الْمُصْطَفَى ﷺ بِالشَّوَاغِبِ
بِشَاغِلَةٍ تُلْهِمُهُ عَنْ غَوْتِ نَادِبِ
لَهُ مَدَدَ الْأَعْمَارِ أَخْلَصَ صَاحِبِ
وَيَرْمِي صَفَا أَعْدَاهُمَا بِالْمَصَائِبِ
بِأَمَالِهِ مِنْ جَنْبِهِ غَيْرَ خَائِبِ
بِهِ رَبَحَتْ أَمَالُ خَوْضِ الرِّكَائِبِ
وَلَيْسَ الَّذِي نَلْقَى بِإِخْدَى الْعَجَائِبِ
لَهُ الْحَيَّرُ يُدْنِي حَارَ أَسْنَى الْمَرَاتِبِ^(٢)
وَمَيِّتُ الْوَرَى مَنْ لِلشَّنَا لَمْ يُقَارِبِ
بِإِدْرَاكِ رَغْدِ حَارَهِ خَيْرٌ ذَاهِبِ
لَدَى سَعْدِكَ الْوَضَّاحِ بَعْضُ الْمَكَاسِبِ

(١) باهني: باهني، بالتخفيف.

(٢) عنا: عناء، بحذف الهمزة. ومثلها في البيت الذي بعده، قال: (الشنا) يريد: (الشناء).

الأحوازيات (الأهوازيات)

(١٠٩)

- فَأَجَابَهُ مُشَكَّرًا، وَأَرْسَلَ لَهُ هَدِيَّةً، فَأَجَابَهُ بِهَذِهِ الْهَمْزِيَّةِ، يَذْكُرُ فِيهَا إِخْلَاصَاتٍ قَدِيمَةً،
وَيَذْكُرُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَبِيهِ الْحَاجِّ جَوَادِ الشَّرِيفِيِّ، وَإِقْبَالَ مُعِزِّ السَّلْطَنَةِ الشَّيْخِ مِرْزَلِ خَانَ
عَلَى الْمَشَارِ إِلَيْهِ حُمْزَةً، وَإِنْهَاءَاتِ أُمُورِ الْمَمْلُوكِ إِلَيْهِ، وَتَرْشِيحَهُ إِلَيْهَا وَأَدَّتْ هَذِهِ الْقَصِيدَةُ
مَا يَنْبَغِي لِلْجَمِيعِ، وَهِيَ^(١): [من الخفيف]

١. أَ بَنْدَبِ الْأَحْبَابِ أَرْجُو الْجَزَاءَ؟!
٢. وَعَدَوْتُ الْعُلَا إِذَا فِي (أَبِي الْمَهْ)
٣. فِي صَفِيِّي وَنَحْنُ طِينٌ وَمَاءٌ
٤. وَبَرَانَا نَجْمَيْنِ فِي الدَّهْرِ رَاقَا
٥. قَمَرِي سُوْدُدِي، وَشَمْسِي سُعُودِي
٦. أَقْلَ الْكُوكُبِ الَّذِي إِنْ أَصَابَ الْ
٧. وَالَّذِي يُشْرِقُ الثَّقَى مِنْ مُحْيَا
٨. ذُو الْمَزَايَا الْغُرِّ الَّذِي عَرَّقْتُ فِيهِ
٩. بَرِّي فِي صَفْوِهِنَّ عَمًّا وَخَالًا
١٠. وَاصْطَفَاهَا مَرَاضِيًّا سَادَ فِيهَا
١١. أَشْرَقَ الدَّهْرُ فِي سَنَا (ابْنِ حَبِيبِ)
١٢. وَكَسَانِي شَجَاهُ بُرْدَةَ حُزْنِ
١٣. فِي (أَبِي الْمَهْدِيِّ) اسْتَوَى كُلُّ نَادٍ

(١) الْقَصِيدَةُ هَمْزِيَّةٌ رُسِمَتْ فِيهَا الْهَمْزَةُ خَطًّا، فَأَعَدْنَا رَسْمَهَا بِصُورَةٍ صَحِيحَةٍ.

(٢) بِفَقْدِيهِ: بِفَقْدِهِ بزيادة الياء، أو بفقدِي إِيَّاه.

اِخْتِبَارُ الْعِجَافِ فِي هَذَا الْعِجَافِ

١٤. وَأَعَادَ ابْنُ نُصْرَةَ الْمُلْكِ مُعْرَى
 ١٥. فِي أَمِينٍ أَبْقَى لَهُ (حَمْزَةُ) النَّا
 ١٦. وَتَقَصَّى مُعِزُّ سُلْطَنَةِ الْمُلْدا
 ١٧. يَتَقَصَّى ابْنُ نُصْرَةَ الْمُلْكِ مُلْكًا
 ١٨. فِي يَدَيَّ (حَمْزَةُ) انْتَهَى الْمُلْكُ يَزْهُو
 ١٩. لَوْ عَرَا الزُّبْرِقَانُ رَأْيِي حِجَاهُ
 ٢٠. وَتَوَقَّفَتْهُ مُرْهَفَاتُ الْمَوَاضِي
 ٢١. يَرِثُ الْحَزْمَ عَنْ رِجَالٍ أَنْارُوا
 ٢٢. عَنْ أَبِيهِ الْمُؤَفِّرِ الرَّأْيِي إِنْ ضَدَّ
 ٢٣. (وَجَوَادٍ) قَدْ شَيْدَ الْبَيْتَ لِلضَّيِّدِ
 ٢٤. تَتَغَشَّى الضُّيُوفُ مَغْنَاهُ لَيْلًا
 ٢٥. فِي مُحْيَا أَشْعَ مِنْ وَضَحِ الشَّمْسِ
 ٢٦. يَا بَنَ نَامِي النَّدَى عَجِبْتُ لَشَهْمِ
 ٢٧. أَعْلَى أَخْلَصِ الْأَحَبَّةِ أَرْجُو
 ٢٨. قَدْ عَذْرَنَّاكَ إِنْ طَبَعَكَ طَبْعُ
 ٢٩. شَيْمٍ لَا تَزَالُ قَهْرِيَّةً فِيْ
 ٣٠. يَتَلَقَّى (الْمُعِزُّ) مِنْهَا احْتِشَامًا
 ٣١. وَسَنَا عِزَّةً لَوْ اسْتَقْبَلَتْهُ الشَّمْسُ
 ٣٢. لَا يَزَالُ (الْمُعِزُّ) يَلْقَى ابْتِهَاجًا
- فِي أَمِينٍ أَغْلَى لَهُ الْأُمْنَاءُ
 هَلْ مِنْ كَوْنِ الثَّنَاءِ الصَّفَاءِ
 كَ إِلَى (حَمْزَةُ) الْأُمُورَ اكْتِفَاءُ
 فِي يَدَيَّ (حَمْزَةُ) الْمُفْدَى حِبَاءُ^(١)
 زَهُوَ صَافِي رَأْدِ الضُّحَى الْخُصْرَاءُ
 أَفَلِ الزُّبْرِقَانُ مِنْهُ حَيَاءُ^(٢)
 لَوْ نَضًا دُونَ سَلَّهَا الْآرَاءُ
 (بَابِلًا) إِنْ خَبَا الرَّشَادُ انْطِفَاءُ
 لَتَ رِجَالُ الْحِجَا بِهَوْلٍ عَمَاءُ
 فِ عَلَى (بَابِلٍ) كَمَا الضَّيْفُ شَاءُ
 فَيَرُونَ النَّهَارَ فِيهِ مَسَاءُ
 سِ لِحَبَاطَةٍ تَوَالَتْ عِشَاءُ
 يَصْطَفِينِي لِلْحَادِثَاتِ اصْطِفَاءُ
 مِنْكَ إِنْ نَابَهُ الْحِمَامُ وَفَاءُ
 يَتَقَفَّى الْأَبَّ الْكَرِيمَ اقْتِفَاءُ
 كَ أَبْتُ عَنْ إِفْضَالِهَا الْارْعَوَاءُ
 وَوَقَارًا وَرِفْعَةً وَهَبَاءُ
 شَمْسُ أَضْنَتْ شَمْسَ النَّهَارِ سَنَاءُ
 مِنْ مَسَاعِيكَ يَجْتَلِيهَا اجْتِلَاءُ

(١) الْحِبَاءُ: الْعَطَاءُ بِلَا مَنْ وَلَا جَزَاء. (التاج ٣٧/ ٣٩٣).

(٢) الزُّبْرِقَانُ: الْقَمَرُ، وَبِهِ سُمِّيَ الزُّبْرِقَانُ بْنُ بَدْرِ التَّمِيمِيِّ مِنْ سِرَاتِ تَمِيمٍ.

(١١٠)

- وَقَدْ أَفْرَطَ السَّحَابُ، فَأَهْدَمَ^(١) كَثِيرًا مِنْ دِيَارِ الْحِلَّةِ، فَأَنْهَدَمَتْ دَارُهُ، فَكَتَبَ إِلَى الشَّيْخِ مِرْزَلِ خَانَ يُبْلِغُهُ بِذَلِكَ، وَيَذْكُرُ شَرَفَ الْمُوسَوِيِّينَ السَّيِّدِ عِنَايَةَ اللَّهِ وَأَوْلَادِهِ، وَيَذْكُرُ اخْتِصَاصَاتِ آلِ مِرْدَاوِ مَعَ السَّادَةِ، وَيُشَوِّقُهُمْ لِلتَّعْمِيرِ: [من الطويل]

١. لِيَصْدَعَ الْمَعَالِي نُصْرَةً الْمُلْكَ (جَابِرُ) إِذَا انْهَدَمَتْ دَارِي فَمَجْدُكَ عَامِرُ^(٢)
٢. أَخُوكَ، انْهَلَالُ الْغَيْثِ قَوْضَ مَنْزِلِي وَمِنْ وَبْلِهِ سَيَقَتْ إِلَيْكَ الْبَشَائِرُ
٣. زِيَادَةُ بَذَلِ الْجُودِ نَقْصُ بَصْنَعِهِ فَقُلْ لِأَخِيكَ الْغَيْثِ إِنَّكَ جَائِرُ
٤. دَعَوْنَا مَسَاعِي نُصْرَةَ الْمُلْكَ لِلْجَوَى فَلَبَّى الْجَوَى مَجْدُ ابْنِهِ وَهُوَ نَاصِرُ
٥. وَلَا مَ أَخَاهُ الْغَيْثِ فِي بَرٍّ أَمَلٍ فَلِلْغَيْثِ إِنِّي مِنْ أَخِي الْغَيْثِ عَازِرُ
٦. عَذَرْتُ أَنْسِكَابَ الْمَزْنِ فِي نَقْضِ مَنْزِلِي وَثُوقًا عَلَى أَنَّ (الْمَعِرَّ) مُوَازِرُ
٧. وَأَنْزَلْتُ أَمَالِي بِرَاوُوقِ جُودِهِ إِذَا اللَّهُ أَجْرَاهُ وَذُو اللَّهْفِ نَاجِرُ^(٣)
٨. وَنَادَيْتُهُ مِنْ (بَابِلٍ) أَنْجِزِ الْمُنَى فَجُودُكَ فِي نَجْحِ الْأَمَانِيِّ هَامِرُ
٩. أَخَا الْغَيْثِ إِنَّ الْغَيْثَ قَوْضَ (بَابِلًا) وَشَيْدَ أَعْلَاهَا الْمُلُوكُ الْأَكَابِرُ
١٠. وَدَارُ عُلَاكَ اسْتَظَرَ النَّجْمُ حَكَّهَا أَهْلُ جَرَبَتْ تِلْكَ النُّجُومُ السَّوَائِرُ
١١. أُنِْلَ أَمَلِ النَّجْمِ الَّذِي حَكَّ مَنْزِلِي مُنَاهُ، فَطَرَفُ النَّجْمِ نَحْوِكَ سَاهِرُ

(١) قَالَ: (فَأَهْدَمَ) وَالصَّحِيحُ (فَهْدَمَ).

(٢) يَضَعُ الشَّاعِرُ مِلَاحَظَةً فِي الْهَامِشِ تَقُولُ: (أَيْنَ الْفُضْلَاءُ الْعَارِفُونَ فِي تَوْرِيَةِ بَرَاعَةِ هَذَا الْاسْتِهْلَالِ؟)

يُرِيدُ أَنَّ الْمَدْمُوحَ اسْمُهُ (جَابِرُ) وَهُوَ جَابِرُ لِيَصْدَعَ الْمَعَالِي، وَأَنَّهُ هُوَ الَّذِي يُعَمِّرُ دَارَهُ وَبَجْدَهُ عَامِرُ؛ لِأَنَّهُ مِنْ بَنِي كَعْبِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ الْمُضَرِّيَةِ الْقَيْسِيَّةِ.

(٣) نَاجِرُ: اسْمُ فَاعِلٍ مِنَ النَّجْرِ: وَهُوَ عَطَشُ الْإِبِلِ وَالْغَنَمِ وَقَدْ يُصِيبُ الْإِنْسَانَ.

اِخْتِبَارُ الْعَجَائِفِ مِنْ نَهْلِ الْعَجَائِفِ

١٢. هِيَ الدَّارُ قَدَمَا (أَلْ مِرْدَاو) سَيَدَتْ
 ١٣. رَمَاهَا أَخُوكَ الْغَيْثُ فِي نَوْءٍ وَبِلِهِ
 ١٤. فَلَيْتَكَ بَسَامٌ عَلَى نَقْصِ دُورِهَا
 ١٥. إِذَا لَصِبْتَ التَّبْرَ تَحْتَ أَسَاسِهَا
 ١٦. وَأَبْرَزْتَهَا فِي وَجْنَةِ الدَّهْرِ وَرْدَةً
 ١٧. وَلَيْتَ وَجْوهُ (المُوسَوِيِّينَ) حَوْلَهَا
 ١٨. إِذَا لَأَقَامُوا (الْجَامِعِينَ) لِأَجْلِهَا
 ١٩. وَصَفُّوا عَلَيْهَا الْبَيْضَ سُورًا مُنْعًا
 ٢٠. كَأَنَّ سَنَاهَا لَمُعٌ وَجْهَ (عِنَايَةٍ)
 ٢١. وَمَدَّلَهَا الْمَاطِلِيُّ حَمَايَةً
 ٢٢. أَتَتْ وَعَلَيْهَا مِنْ (سُعودِ بْنِ جَابِرٍ)
 ٢٣. وَرَنَتْ بِأَجْرَافِ الْفُرَاتِ (بِبَابِلٍ)
 ٢٤. إِذَا رَادَفَتْ قَذْفَ الصَّوَاعِقِ أُرْعِدَتْ
 ٢٥. وَقَدْ ذَكَرْتَ يَوْمَ (الْحُويزَةِ) فَانْجَلَتْ
- قَوَاعِدَهَا حَتَّى فَدَتْهَا الْمَنَائِرُ
 وَلَمْ يَدْرِ فِيهَا أَنْتَ بِالتَّبْرِ مَاطِرُ
 وَأَنْتَ لَهَا فِي لَحْظٍ لُطْفِكَ نَاطِرُ
 وَأَمْسَتْ عَلَيْهَا تَسْتَنِيرُ الْجَوَاهِرُ
 بِهَا ذَكَرَكَ الْفَيَّاحُ فِي الدَّهْرِ عَاطِرُ
 (بَنِي نَعْمَةٍ) فِي (الْجَامِعِينَ) زَوَاهِرُ
 فَأَخْرَبَهُ (الْفِيحَا) لَدَيْهَا عَوَامِرُ
 صَعَالِيكَ شَرٌّ لِلْمَنَايَا تُسَافِرُ
 إِذَا شَعَّ لِلْأَضْيَافِ وَاللَّيْلِ عَاكِرُ
 مَسَاعِيرُ (مِرْدَاو) اللَّيْثُ الْخَوَادِرُ^(١)
 بَهَاءٌ تَجَلَّتْ مِنْ سَنَاهُ الدِّيَاجِرُ^(٢)
 مَدَافِعُ (كَارُونٍ) وَ(إِيرَانٍ) حَاضِرُ^(٣)
 لِيَزْلَازِلَهَا فِي (طَاقٍ كِسْرَى) الْمَعَامِرُ
 إِلَى (الشَّامِ) مِنْ أَرْضِ الْخَوَاصِ، الْعَوَامِرُ^(٤)

(١) الْمَاطِلِيُّ: سِلَاحٌ نَارِيٌّ يَكْثُرُ ذِكْرُهُ فِي أَشْعَارِ أَهْلِ الْأَرْيَافِ.

(٢) فِي (ص): (ابن جابر).

(٣) يُبَيِّنُ الشَّاعِرُ مَلَا حَظَةً فِي الْهَامِشِ تَقُولُ: (تِلْكَ الْمَرَاجِبُ إِلَى الشَّيْخِ مِزْعَلِ خَانَ سَمَاءَ أَحَدَهُمَا كَارُونٌ وَالْآخَرُ إِيرَانُ).

(٤) مَدِينَةُ الْحُويزَةِ: مَوْضِعٌ يَقَعُ عَلَى نَهْرِ الْكَرْخَةِ، حَازَهُ دُبَيْسُ بْنُ عَفِيفٍ الْأَسَدِيُّ فِي أَيَّامِ الطَّائِفِ لِلَّهِ، وَنَزَلَ فِيهِ وَبَنَى مَنَازِلَهُ، ثُمَّ أَصْبَحَتْ عَاصِمَةَ الدَّوْلَةِ الْمُشْعَشِيعِيَّةِ عَامَ (١٤٤١م) أَيَّامِ الْمَغُولِ، غَالِبِيَّةُ سُكَّانِهَا مِنَ الْعَرَبِ، وَالْبَقِيَّةُ فَرَسٌ، وَأَذْرَبِيَّيْنِ، وَأَقْلِيَّاتٍ أُخْرَى، يُزَاوِلُ سُكَّانُهَا مُخْتَلَفَ الْمِهْنِ وَالْأَعْمَالِ، وَأَشْهَرُهَا زِرَاعَةُ الْقَمْحِ، وَالْقُطْنِ، وَقَصَبِ السُّكَّرِ، إِلَى جَانِبِ تَرْبِيَةِ الْمَوَاشِيِّ، وَأَهْمُهَا الْجَمَاوُسُ. معجم البلدان: ٣٢٦/٢، والموسوعة الحرّة/ ويكيبيديا.

الأحوازيَّات (الأهوازيَّات)

٢٦. أَقُولُ وَأَقْلَامِي مُحَلَّدَةُ الثَّنَا وَمَجْدُ (بَنِي مِرْدَاو) فِيهِنَّ زَاهِرُ
٢٧. أَجِدُّكَ يَا دُنْيَاءَ أَبْرَزْتَ أَوَّلًا كَمَا أَبْرَزْتَ فِيكَ اضْطِنَاعِي الْآخِرُ
٢٨. أَزَاهِيرَ فِكْرٍ لَوْ تَكَلَّفَ مَاهِرُ بَبْعُضِ ثَنَاهَا قِيلَ إِنَّكَ سَاحِرُ
٢٩. تَجَلَّتْ بِأَوْصَافِ (المُعِزِّ بْنِ جَابِرٍ) فَنُودِي فِيهَا أَنْتِ لِلْكَسْرِ جَابِرُ

(١١١)

- فَانْقَضَتْ سَبْعَةُ أَشْهُرٍ وَلَمْ يَتِمَّ هَذَا الْأَمْرُ، فَجَرَى قَضَاءُ اللَّهِ فَقَالَ يَرْثِيهِ، وَيَذْكُرُ مَكَارِمَهُ، وَإِعَانَتَهُ إِلَى مَوَالِي الْحُوِيزَةِ، وَرَجُوعَهُمْ إِلَى مَمَالِكِهِمْ، وَيَمْدَحُ عَشَائِرَ كَعْبٍ، وَيُؤْهِلُ الشَّيْخَ خَزْعَلَ^(١) إِلَى الرُّتَبِ الْعَالِيَةِ، وَيُعَزِّي الْمُلَّا حَمْرَةَ، عَنِ الشَّيْخِ مِرْزَعِلْ خَانَ، وَقَدْ ذَكَرَ فِي ذَلِكَ أَيَّامَ إِعَانَتِهِ مَوَالِي الْحُوِيزَةِ مِنَ الشَّيْخِ مِرْزَعِلْ خَانَ: [من الطويل]

١. تَوَلَّعَتِ الدُّنْيَا بِرَمِي الْأَنَاجِبِ إِلَى أَنْ رَمَتْ عَلِيًّا (عَلِيٌّ بْنُ كَاسِبٍ)^(٢)

(١) الشَّيْخُ خَزْعَلُ بْنُ جَابِرِ بْنِ كَاسِبِ الْكَعْبِيِّ الْعَامِرِيِّ: أَمِيرُ الْمُحَمَّرَةِ (مِنْ مُقَاطَعَةِ الْأَهْوَازِ، الْمُسَمَّاةِ الْيَوْمَ خُوزِستَان)، عَرَفَهُ الرِّجَالُ بِفَيْلَسُوفِ الْأُمَرَاءِ. وُلِدَ وَنَشَأَ بِالْمُحَمَّرَةِ، وَكَانَتْ إِمَارَتُهَا قَدْ تَوَطَّدَتْ لِأَبِيهِ مِنْ سَنَةِ (١٢٧٣هـ) إِلَى وَفَاتِهِ سَنَةَ (١٢٩٩هـ)، وَخَلَفَهُ عَلَيْهَا أَخُوهُ الْأَكْبَرُ (مِرْزَعِلْ) ابْنُ جَابِرٍ، فَتَوَلَّاهَا مِنْ سَنَةِ (١٢٩٩هـ) إِلَى أَنْ قُتِلَ أَمَامَ بَابِ قَصْرِهِ سَنَةَ (١٣١٥هـ)، فَقَامَ صَاحِبُ التَّرَجُّمَةِ بِأَمْرِهَا. وَيُقَالُ إِنَّهُ هُوَ الَّذِي قَتَلَ أَخَاهُ مِرْزَعِلَ، وَجَاءَتْهُ حُلِيَةُ الْأَلْقَابِ مِنْ دَوْلَةِ إِيرَانَ، فَدَعِيَ (مُعَزُّ السُّلْطَنَةِ سَرْدَارِ أَرْفَعِ) وَكَانَ كَرِيمَ الْيَدِ، عَلَى شَيْءٍ مِنَ الْمِيلِ إِلَى الْأَدَبِ وَفَقِهِ الْإِمَامِيَّةِ، مُجَابِلًا لِلْعُمَرَانِ، جَدَّدَ بِنَاءَ الْمُحَمَّرَةِ، وَصَمَّ إِلَيْهَا جَمِيعَ بِلَادِ الْأَهْوَازِ، وَاسْتَوَلَى عَلَى (الْفَلَاحِيَّةِ)، وَبَنَى (الْقَصْرَ الْخَزْعَلِيَّ) عَلَى مَقَرَّةٍ مِنَ الْمُحَمَّرَةِ، وَمَدَحَهُ كَثِيرٌ مِنَ النُّظَّامِينَ. وَلَمَّا وَقَعَتِ الْفِتْنَةُ فِي إِيرَانَ بَيْنَ أَنْصَارِ الدُّسْتُورِ وَخُصُومِهِمْ، فِي عَهْدِ الشَّاهِ مُحَمَّدِ عَلِيِّ بْنِ مُظَفَّرِ الدِّينِ، امْتَنَعَ خَزْعَلُ عَنْ دَفْعِ الْمَالِ الْمُرْتَبِّ عَلَيْهِ لِحُكُومَةِ إِيرَانَ وَعَصَاهَا. وَكَانَ قَدْ مَالَاتُهُ الْحُكُومَةُ الْبَرِيطَانِيَّةُ عَلَى عَادَتِهَا مَعَ أَمْثَالِهِ، وَمَنْحَتُهُ أَوْسَمَةً. وَنَشَبَتِ الْحَرْبُ الْعَالَمِيَّةُ الْأُولَى، فَزَادَ اتِّصَالُهُ بِالْبَرِيطَانِيِّينَ. وَطَمَحَتْ نَفْسُهُ بَعْدَ الْحَرْبِ إِلَى مُلْكِ الْعِرَاقِ؛ فَبَدَّلَ أُمُورًا طَائِلَةً وَلَمْ يُفْلِحْ. وَانْتَضَمَ لَهُ أَمْرٌ بِلَادِهِ، وَتَوَفَّى سَنَةَ (١٣٥٥هـ/١٩٣٦م). إِمَارَةُ بَنِي كَعْبِ الْعَرَبِيَّةِ فِي الْمُحَمَّرَةِ ٤٨، وَمُلُوكُ الْعَرَبِ ٢/١٧٠، وَالْأَعْلَامُ ٣٠٣/٣٠٤.

(٢) الشَّيْخُ عَلِيُّ بْنُ كَاسِبٍ: تَلَا أَبَاهُ الشَّيْخَ كَاسِبًا فِي إِمَارَةِ الْمُحَمَّرَةِ وَذَلِكَ سَنَةَ (١١٣٢هـ) وَصُورًا إِلَى الشَّيْخِ مَرْدَاوِ (١١٥٢-١٢٠٠هـ) الَّذِي يُعَدُّ مُؤَسَّسَ إِمَارَةِ الْبُو كَاسِبِ فِي مَدَّةِ حُكْمِ بَنِي كَعْبِ الثَّانِيَةِ، خَلَفَهُ بِالْحُكْمِ الشَّيْخُ يُوسُفُ (١٢٠٠-١٢٤٨هـ) وَهُوَ بَائِي مَدِينَةِ الْمُحَمَّرَةِ فَجَعَلَهَا عَاصِمَةً حُكُومِهِ ثُمَّ وَرَثَ الْإِمَارَةَ إِلَى الْحَاجِّ جَابِرِ بْنِ مَرْدَاوِ.

تاريخ العراق بين احتلالين ٣/٢١٣.

الأحوال (الأهوازيات)

٢. وَأَوْدَتْ بِشَافِي نُصْرَةَ الْمَلِكِ بَعْدَهُ يُجَلِّي دِيَا جِيرَ اغْتِكَارِ الرَّغَائِبِ
٣. بِسُلْطَنَةِ (الْقَاجَارِ) أَرَدَتْ مُعْزَهَا فَهَلَّتْ غَوَاشِيَهَا بِأَعْلَى الْخَوَاشِبِ^(١)
٤. تَزَلْزَلَ (رَضْوَى) (أَلِ مَرْدَاو) فَانْطَوَتْ لَزَلْزَالِهِ أَحْلَامُ شُهْبِ الْعَوَاقِبِ
٥. وَقَامَتْ نَوَاعِيهِ (بِحِلَّةِ بَابِلِ) فَجَاوَبَهَا (كَارُونُ) فِي نَعْيِ نَادِبِ
٦. أَلَا فِي سَبِيلِ الْفَيْضِ فَاضَتْ نَقِيبَةٌ يُمِيرُ نَدَاهَا مُغْدِقَاتِ السَّحَابِ
٧. نَقِيبَةُ شَهْمٍ عَلِمَتْ أَصْدَقَ الْوَفَا (تَمِيمًا) فَأَغْضَى عَنْ وَفَا قَوْسٍ (حَاجِبِ)^(٢)
٨. وَمُحَمَّدُ نَارِ الْمَاطِلِيِّ إِذَا التَّظَّتْ لَوَاهِبُهُ أَفْنَى التِّظَاءِ اللَّوَاهِبِ

(١) الْقَاجَارُ: سُلَالَةٌ تُرْكَمَانِيَّةٌ مِنْ الشَّاهَاتِ حَكَمَتْ فِي بِلَادِ فَارِسَ (إِيرَانَ) لِلْفَتْرَةِ ١٧٧٩-١٩٢٥ م)، كَانَ مَقَرُّهُمْ فِي طِهْرَانَ مِنْذُ (١٧٨٦ م)، اسْتَطَاعَ قَائِدُ الْقَبِيلَةِ آغا مُحَمَّدُ خَانَ (١٧٧٩-١٧٩٧ م) أَنْ يَسْتَوْلِيَ عَلَى الْحُكْمِ فِي بِلَادِ فَارِسَ، بَعْدَ قِيَامِهِ سَنَةً (١٧٩٤ م) بِتَصْفِيَةِ الْخَنَاطِ الزُّنْدِ فِي كَرْمَانَ بِطَرِيقَةِ دِمَوِيَّةٍ، ثُمَّ قَضَى وَبِنَفْسِ الطَّرِيقَةِ عَلَى الْأَفْسَرِيِّينَ فِي مَشْهَدِ سَنَةِ (١٧٩٦ م). وَوَحَّدَ الْبِلَادَ، وَاتَّخَذَ لَقَبَ الشَّاهِ سَنَةَ (١٧٩٦ م).

مَجْلَّةُ لُغَةِ الْعَرَبِ الْعِرَاقِيَّةِ، ع ٧٩ / ٢٨٠.

(٢) يُشِيرُ إِلَى قِصَّةِ حَاجِبِ بْنِ زُرَّارَةَ التَّمِيمِيِّ، حِينَ أَتَى كِسْرَى فِي جَذْبِ أَصَابِهِمْ بِدَعْوَةِ النَّبِيِّ ﷺ؛ يَسْتَأْذِنُهُ لِقَوْمِهِ أَنْ يَصِيرُوا فِي نَاحِيَةِ مَنْ بِلَادِهِ حَتَّى يَخْبُوا، فَقَالَ: إِنَّكُمْ مَعَاشِرَ الْعَرَبِ أَهْلُ عَذْرِ وَحَرَصٍ، فَإِنْ أَذِنْتُ لَكُمْ أَفْسَدْتُمْ الْبِلَادَ وَأَعْرَضْتُمْ عَلَى الْعِبَادِ، فَقَالَ حَاجِبٌ: إِنِّي ضَامِنٌ لِلْمَلِكِ أَنْ لَا يَفْعَلُوا، قَالَ: فَمَنْ لِي بِأَنْ تَفِي؟ قَالَ: أُرْهِنُكَ قَوْسِي هَذَا، فَضَحِكَ كِسْرَى، وَقَالَ: مَا كَانَ لِيُسَلِّمَهَا أَبَدًا، فَقَبِلَهَا مِنْهُ ثُمَّ أَذِنَ لَهُمْ، فَلَمَّا أَحْيَى النَّاسُ بِدَعْوَتِهِ ﷺ، وَقَدْ مَاتَ حَاجِبٌ، فَارْتَحَلَ عَطَاءُ بْنُ حَاجِبٍ إِلَى كِسْرَى يَطْلُبُ قَوْسَ أَبِيهِ، فَرَدَّهَا وَكَسَاهُ حُلَّةً.

ينظر: المعارف ٦٠٨، وتلقيح فهوَم أهل الأثر ٥٢٣، وبهجة المحافل ١١/٢، والعقد المفصل ٢٠٧/٢.

- حَاجِبُ بْنُ زُرَّارَةَ بْنِ عُدَسِ الدَّارِمِيِّ التَّمِيمِيِّ: مِنْ سَادَاتِ الْعَرَبِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، كَانَ رَئِيسَ تَمِيمٍ فِي عِدَّةِ مَوَاطِنَ، وَهُوَ الَّذِي رَهَنَ قَوْسَهُ عِنْدَ كِسْرَى فِي قَضِيَّةٍ مَشْهُورَةٍ، وَحَضَرَ يَوْمَ شِعْبِ جَبَلَةٍ (مِنْ أَيَّامِ الْعَرَبِ الْمَعْرُوفَةِ) قَبْلَ ١٩ أَوْ ١٧ سَنَةً مِنْ مَوْلِدِ النَّبِيِّ ﷺ، وَأَدْرَكَ الْإِسْلَامَ وَأَسْلَمَ، وَبَعَثَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى صَدَقَاتِ بَنِي تَمِيمٍ، فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ مَاتَ (نَحْوَ ٣هـ/ نَحْوَ ٦٢٥ م).

ينظر: طبقات الشعراء ١٩٩، والإصابة ١/٦٥٦، والأعلام ٢/١٥٣.

اِخْتِبَارُ الْعَرَفِ فِي هَذَا الْعَرَفِ

٩. إِذَا خَاصَّ أَفْوَاجَ الْكَتَائِبِ لَفَّهَا
١٠. وَإِنْ سَلَ مِنْهُ (نَاصِرُ الدِّينِ) أَبْيَضًا
١١. أَخُو الْعَزْمِ لَا يَلْوِي عَنِ الْقَصْدِ جَانِبًا
١٢. وَدَرَّاكَ أَعْدَارِ الْمَطَالِبِ إِنْ وَنْتَ
١٣. مِنَ الْوَاطِئِي فُطِرَ (الْحَوِيزَةُ) فِي لَظَى
١٤. وَرَدَّ مَوَالِيهَا لِذِرْوَةِ عِزِّهَا
١٥. لِيَتَلَقَّ لَهُ (كَعْبٌ) عَمَائِمَ عِزَّةٍ
١٦. وَتَوَجَّهَهَا فِي كُلِّ مُلْتَمَعِ السَّنَا
١٧. أ. كَعْبَ الْعَلَا إِنْ الَّذِي عَقَدَ الْعَلَا
١٨. أَتَنَّهُ الْمَنَايَا لَاعَلَى الْخَيْلِ مُقَدِّمًا
١٩. أَمَا لَوْ أَتَاهُ الْمَوْتُ فِي رَهَجِ الْوَعَى
٢٠. لَا شَغْلْتُمْ عَنْهُ مُعَاوَدَةَ الرَّدَى
٢١. وَفَدَّيْتُمُوهُ فِي أُلُوفٍ مِنَ الْعَدَى
٢٢. مَضَى ابْنُ أَبِي عَيْسَى مُجِدًّا تَلَفُهُ
٢٣. وَأَبْقَى مَزَايَا (آلِ مَرْدَاوٍ) تَجْتَلِي
٢٤. عَلَا مُسْتَتِيرِ الْمَجْدِ مِنْ أَفَقِ عِزِّهِ
٢٥. يُعَرِّضُ مِنْهُ نُصْرَةَ الْمُلْكِ أَغْلَبًا
٢٦. وَأَشْرَقَ فِي (الْفَيْلِيَّةِ) الْيَوْمَ مَجْدُهُ
- أَخُو (خَزْعَلٍ) فِي حَشْدٍ أُسْدِ الْكَتَائِبِ
- عَلَى بِيضٍ خَصْمٍ فَلَّ بِيضَ الْقَوَاصِبِ
- إِذَا الْقَصْدُ أَلْوَى عَزَمَهُ بِالْجَوَانِبِ
- رِجَالُ الْعَلَا عَنْ عُذْرِ بَعْضِ الْمَطَالِبِ
- عَرَا مِنْ تُغُورِ الْمَاطِلِيَّةِ، لَا هَبِ
- أَزَاهِيرَ إِشْرَاقٍ بِأَسْنَى الْمَرَاتِبِ^(١)
- فَقَدْ رَدَّ عَنْ هَامَاتِهَا كَفَّ عَاصِبِ
- مِنَ الْفَخْرِ حَتَّى مَاتَ جِزْمُ الْكَوَائِبِ
- بِأَرْوُسِكُمْ أَمْسَى صَرِيعَ النَّوَائِبِ
- وَلَسْتُمْ لَدَيْهِ كَالنُّجُومِ الشَّوَائِبِ
- وَأَنْتُمْ وَقَاهُ فِي ظُهُورِ السَّلَاهِبِ
- بِبِيضِ الْمَوَاضِي فِي فَنَاءِ الْمُحَارِبِ
- مَعَاذِيرَ لَمْ تَسْتَمِرْ بِذَلِ الْمَوَاهِبِ
- بُرُودُ الْمَعَالِي مِنْ حَمِيدِ الْمَنَاقِبِ^(٢)
- عَلَا (خَزْعَلٍ) الْفَارِي ظَلَامَ الْغِيَاهِبِ
- وَصَافٍ عَلَى الْعَلِيَاءِ مِنْ كُلِّ جَانِبِ
- تَرُوقُ مَسَاعِيهِ (لُؤْيٍ بَنَ غَالِبِ)^(٣)
- شُرُوقُ الضُّحَى مِنْ بَعْدِ تَغْيِيبِ عَارِبِ

(١) فِي الْهَامِشِ يَضَعُ الشَّاعِرُ تَعْلِيلَةً تَقُولُ: (ذَكَرُ إِرْجَاحِ الشَّيْخِ مِزْعَلِ خَانَ مَوَالِي الْحَوِيزَةِ إِلَى مَمَالِكِهِمْ بِالْقَهْرِ وَالْعَلْبَةِ).

(٢) فِي (ك، ط): (بَنَ أَبِي).

(٣) لُؤْيُ بْنُ غَالِبٍ هُوَ الْجَدُّ الثَّامِنُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَيُرِيدُ هُنَا الْقَبِيلَةَ.

الأحواليات (الأهوازيات)

٢٧. إِذَا غَابَ نَجْمٌ مِنْ (عَلِيِّ بْنِ كَاسِبٍ)
 ٢٨. أَطَّلَ عَلَيْهِ مُظْلِمُ الْخَطْبِ فَأَنْجَلَى
 ٢٩. وَصَكَ رَوَاسِي حِلْمِهِ فَأَعَارَهُ
 ٣٠. مُصَابٌ عُمُومِيٌّ وَخَصَّ بِوَفْعِهِ
 ٣١. أُتِيحَ لِرَعْدِ ابْنِ النَّبِيِّ ﷺ (عِنَايَةً)
 ٣٢. وَنَكَسَ مِنْ أَبْنَائِهِ أَرْوُسًا لَهَا
 ٣٣. أَوْلَيْكَ صَبَّارُونَ فِي الْأَمْرِ إِنْ عَرَا
 ٣٤. أَكَارِمُ رَقُوعًا لِلشَّرِيفِيِّ نَازِعًا
 ٣٥. وَأَنْزَلَهَا بِابْنِ (الْجَوَادِ) مُرْنَةً
 ٣٦. غَرِيبَةً بَرَحَ أَتَهَلَّتْ (حَمْرَةً) الْقَدَا
 ٣٧. لِيَسْتَجَلَ مِنْ إِيَّاهُ طَلْعَةٌ (خَزَعَلٍ)
 ٣٨. بُدُورٍ هَوَتْ مِنْ (آلِ مَرْدَاوٍ) أَتَقَنَّتْ
 ٣٩. بَنِي الْحَسَبِ الرَّاحِي إِذَا الْحَسَبُ التَوَى
 ٤٠. أَجِلُّكُمْ أَنْ تَجْهَلُوا عَادَةَ الدُّنَا
 ٤١. مَضَى ابْنُ أَبِي عَيْسَى إِلَى الْخُلْدِ وَارْتَضَى
 ٤٢. وَمَا قَدَّرُ مَنْ وَالَى النَّبِيَّ ﷺ وَرَهْطُهُ
 ٤٣. أَنْ يَرَوْا بِوَضَاحِ الْمَكَارِمِ (خَزَعَلٍ)
 ٤٤. فَفِي رَأْيِهِ رُشْدُ الدُّنَا وَبِلُطْفِهِ
- بَدَا مِنْهُمْ نَجْمٌ مُذَالِ الْمَكَاسِبِ
 شَرُوقَ الْمَبَادِي فِي عَظِيمِ الْمَضَارِبِ
 مِنَ الصَّبْرِ فِي الْأَهْوَالِ بَعْضُ الْعَجَائِبِ
 عَلَا (الْمُوسَوِّينَ) الْكَرَامِ الْأَطَايِبِ^(١)
 فَرَنَّقَ مِنْهُ رِيَّ صَفْوِ الْمَشَارِبِ
 عَنَا مُشْمَخِرُ الرَّأْسِ مُرْخِي الذَّوَائِبِ
 يَهْدُ شَنَاخِيْبَ الْجِبَالِ الْأَشَاهِبِ^(٢)
 حُشَاشَتُهُ لِلْخَطْبِ فِي كَفِّ سَالِبِ
 غَرِيْبَةٍ بَرَحَ الْمُرْدِيَّاتِ الْغَرَائِبِ
 فَرَوَّتُهُ هَوَلُ الْمُعْضَلَاتِ الشَّوَاعِبِ
 سَنَاءَ الْعَلَا بَعْدَ الْبُدُورِ الْغَوَارِبِ
 سَنَا خَزَعَلٍ مِنْ بَعْدِهَا خَيْرُ نَائِبِ
 عَنِ الْحِلْمِ يَسْتَوِفِي فُنُونََ الْمَعَايِبِ
 وَمَا أَحْدَثَتْهُ فِي الْعُصُورِ الذَّوَاهِبِ
 مِنَ الْخُلْدِ تَخْوِيلَ الْحَسَنِ الْكَوَاعِبِ
 سَوَى غُرَفِ الْفِرْدَوْسِ بُلْغَةَ طَالِبِ
 وَمَا يَرْضِيهِ مِنْ سُلُوكِ الْمَذَاهِبِ
 تَطْوِيلُونَ أَقْصَى شَرْقِهَا وَالْمَغَارِبِ

(١) في النسخ جميعها: (الأطائب).

(٢) الشَنَاخِيْبُ: رُؤُوسُ الْجِبَالِ. (التاج ٣/ ١٥٩). وَالشَّهْبُ: هُوَ الْجَبَلُ الَّذِي عَلَاهُ الثَّلْجُ. (التاج

(١١٢)

- وَبَعْدَ قَصِيدَتِهِ: (بَصْدَعِ الْمَعَالِي نُصْرَةُ الْمُلْكِ جَابِرُ)، اسْتَبَعَدَ الْجَوَابَ فَكَتَبَ إِلَيْهِ هَذِهِ الْقَصِيدَةَ يُبَلِّغُهُ عَنِ الْحَاجَةِ وَيُشَوِّقُ الْمُسَوِّينَ إِلَى الْإِعَانَةِ مَعَ مِرْعَلِ خَانَ، مُعِزِّ السُّلْطَنَةِ^(١): [من الخفيف]

١. فِي ابْتِهَاجِ الْمُعِزِّ نَجَلُوا الشَّنَاءَا نَاصِعًا يُخْجِلُ الشُّمُوسَ ضِيَاءَا
٢. وَنُودِّي فِي شُكْرِهِ كُلَّ بِكْرٍ عَظُمَتْ عَنْ إِطْرَائِهَا غَرَّاءَا
٣. بِالَّذِي طَبَّقَ الزَّمَانَ نَوَالَا فَاضَ مِنْ جُودٍ رَاحَتِيهِ سَخَاءَا
٤. وَالَّذِي شَيَّدَ الْبُيُوتَ الْأَقَاصِي عَنْهُ حَتَّى شَكَرْنَهُ إِعْلَاءَا
٥. كَمْ بَعِيدٍ عَنْهُ وَفَيْضُ نَدَاهُ شَادَ مِنْ بَيْتِهِ الْبَعِيدِ بِنَاءَا
٦. شَرَفُ الْفِكْرِ لَيْسَ تَبْعُدُ عَنْهُ أَوْلِيَاهُ إِنْ بَاعَدَ الْأَوْلِيَاءَا
٧. يَصِلُ الْأَمِلِينَ دُونَ لِقَاةِ حَيْثُ كَانُوا عَنْ وَجْهِهِ بُعْدَاءَا
٨. وَيُوفِّيهِمْ نَدَاهُ جَزِيلًا بَيْنَ أَهْلِيهِمْ حُلُولًا ثَوَاءَا
٩. حَيٍّ مِنْ مَجْدِ (آلِ مَرْدَاوٍ) شَهْمًا يَتَحَرَّى الْأَبَاعِدَ الْأَقْرَبَاءَا
١٠. وَيُؤَالِي نَعِيمَهُ أَوْلِيَاهُ وَيُؤْمِنِيهِمْ الْفُيُوضَ بَقَاءَا
١١. يَا أَخَا (خَزْعَلٍ) الَّذِي رَاقَتْ الدُّنَا يَا بَتِسْكَابٍ كَفَّهِ النَّعْمَاءَا
١٢. وَمُؤْمِرِ الْأَمَالِ عَامًّا فَعَامًّا بِرَّهُ دُونَ أَنْ يَرَوْهُ لِقَاءَا
١٣. غَفَلَةُ الشَّهْمِ عَنْ أَخْصَاهُ أَوْدَتْ فِي أَخْصَائِهِ أَغْثَهَا نِدَاءَا
١٤. قَدْ تَوَالَتْ أَعْوَامُنَا أَرْبَعًا عِنْدَ كَ وَلَمْ نُسَقِّ مِنْ نَدَاكَ الرَّجَاءَا

(١) الْقَصِيدَةُ: هَمْزِيَّةٌ رُسِمَتْ الْهَمْزَةُ فِيهَا بِصُورَةٍ غَيْرِ صَحِيحَةٍ فَأَعَدْنَا رَسْمَهَا بِالْصُّورَةِ الصَّحِيحَةِ.

الأحواليات (الأهوازيات)

١٥. وَأَخْوَكَ السَّحَابُ قَوْضَ مِنَّا
مَنْزِلًا فِي ثَنَا عُلَاكَ أَضَاءَ
١٦. مَنْزِلًا فِي ثَنَائِهِ (أَلْ مَرْدَا
(و) أَنَارُوا الدُّنْيَا وَرَافُقُوا السَّمَاءَ
١٧. وَأَعَادُوا الزَّمَانَ غَضًّا جَدِيدًا
نَيْرًا فِي سَنَا الْمُعِزِّ ثَنَاءَ
١٨. فِي ثَنَاءِ ابْنِ نُصْرَةَ الْمُلِكِ جُزْنَا
كُلَّ فِكْرٍ قَدْ جَاوَزَ الْجُوزَاءَ
١٩. وَعَقَدْنَا عَلَى نَدَاهُ الْأَمَانِي
أَمَلًا يَكْتَسِي الْفَيْوُضَ بِهِاءَ
٢٠. لَوْ دَرَى الْغَيْثُ أَيَّ دَارٍ رَمَاهَا
نَشَرَ الدَّرَّ فِي غَوَادِيهِ مَاءَ
٢١. وَعَلَيْهَا صَبَّ اللَّجَيْنِ وَوَالَا
هُ مُنِيرُ التَّيْرِ الْمَذَابِ صَفَاءَ^(١)
٢٢. وَبِهَا نَظَّمَ الْجَمَانَ وَفِيهَا الـ
لُؤْلُؤُ الرُّطْبِ قَدْ أَتَارَ انْجِلَاءَ
٢٣. وَجَلَاهَا لِلْعَيْنِ أَنْوَرُ مَعْنَى
نَيْرًا يَخْطِفُ الْعُيُونَ سَنَاءَ
٢٤. تِلْكَ دَارٌ كَانَتْ لِذِكْرِ (ابْنِ مَرْدَا
(و) وَلِلْمُوسَوِيِّ نَعْتًا وَعَاءَ
٢٥. فِي مَعَالِي (عِنَايَةِ اللَّهِ) أَضْنَتْ
بِالْقَوَائِي الْغُرِّ الْمَعَانِي ذُكَاءَ^(٢)
٢٦. أَضْنَتْ الشَّمْسُ أَنْ تُعَارِضَ وَصْفًا
فِي ثَنَا عِثْرَةِ النُّبُوَّةِ ضَاءَ
٢٧. فِي ثَنَاءِ ابْنِ فَاطِمَةَ ﷺ الطَّهْرِ ضَاءَتْ
سُدْفُ رَاعٍ بَرَحَهَا النُّجَبَاءُ^(٣)
٢٨. بـ (ابْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ) ﷺ أَتَوَقَّى
مُوبِقَاتٍ لِلدَّهْرِ تَحْدُو الْبَلَاءَ
٢٩. وَأَذُوذُ الْأَسْقَامِ مِنْ مُرْدِيَاتٍ
جَلَبَتْ لِلْأَجْسَامِ دَاءَ فَدَاءَ
٣٠. فِي مُنِيرِ الْوَجْهِ الَّذِي شَادَ بَيْتًا
فَوْقَ (كَارُونَ) يَنْطُحُ الْخَضِرَاءُ^(٤)
٣١. وَسَاءَ الدُّنْيَا بَيْتِ ابْنِ مُوسَى
سُمِّيَتْ، حِينَ شَادَهُ، جَرْبَاءَ

(١) اللَّجَيْنِ: الْفِصَّةُ، وَالتَّيْرُ: الدَّهْبُ.

(٢) ذُكَاءُ: الشَّمْسُ أَوْ قُرْصُهَا.

(٣) فِي النسخ جميعها: (سدف)، وفي (ص) صححت في الهامش إلى (سدفًا).

— سُدْفُ اللَّيْلِ أَي: ظُلْمُهُ. (التاج ٢٣/ ٤٢٧).

(٤) الْخَضِرَاءُ: السَّيَّاءُ.

اِخْتِبَارُ الْعَجَائِفِ فِي هَذَا الْعَجَائِفِ

٣٢. إِنْ يَغِبْ عَنْهُ نَوْرَتُهُ بَنُوهُ
 ٣٣. أُسْرَةٌ عَاقَدُوا (ابْنَ مَرْدَاو) حَتَّى
 ٣٤. يَا (بْنَ مَرْدَاو) نَبَهْتِكَ الْقَوَافِي
 ٣٥. وَأَعْرِهَا فِكْرَ ابْنِ نُصْرَةَ مُلْكٍ
 ٣٦. إِنَّمَا فُطِرُ (بَابِلِ) الْخَيْرِ مِنْهُ
 ٣٧. نَقَضَ الْغَيْثُ مِصْرَهَا وَأُعِيدَتْ
 ٣٨. وَبِهَا دَارُ نَعْتِكَ أَنْتَظَرَ النَّجْ
 ٣٩. بَعُدَتْ عَنْكَ وَالْوَلَاءُ قَرِيبٌ
 ٤٠. وَأَقِمَّهَا وَالنَّجْمُ مُنْحَدِرٌ عِنْدَ
 ٤١. قُرْبِ الْاِسْتِعْدَادِ لِلْغَيْثِ فَانْظُرْ
 ٤٢. قَدْ أَمِنَّا قَيْضَ الْهَجِيرِ وَلَكِنْ
 ٤٣. أَنْتَ إِنْ طَاوَلْتَ مَسَاعِيكَ قَوْمٌ
 ٤٤. لَا تَزَلْ فِي جَمِيلِ ذِكْرِي حَمِيدًا
- فِي وُجُوهِ تَصَدَّعَ الظَّلَمَاءُ
 فَاقَ فِيهِمْ صَيْدَ الْوَرَى سُجَرَاءُ^(١)
 فَأَنْلَهَا مِنْ لُطْفِكَ الْإِصْغَاءُ
 إِنْ سَهَا لَحْظَةً فَبِالْجُودِ نَاءُ
 قَدْ تَبَوَّأْنَا (الْحِلَّةَ الْفَيْحَاءُ)
 رِفْعَةً تَزْدَهِي الْقُصُورَ اَزْدَهَاءُ
 ثُمَّ اَزْتَقَاهَا فَأَعْيَتْ اِلْاَزْتِقَاءُ
 فَأَعْرَ أَبْعَدَ الْقَرِيضِ الْوَلَاءُ
 هَا يُرَجِّي مِنْ مُنْتَهَاهَا السَّوَاءُ
 فِي وَعَاءِ الذِّكْرِ الْجَمِيلِ اِعْتِنَاءُ
 مِنْ غَوَادِي السَّحَابِ خِفْنَا الشِّتَاءُ
 دُونَ أَدْنَى عُلاكَ كَانُوا نِسَاءُ
 وَالْوَرَى تَجْتَدِي نَدَاكَ اِجْتِدَاءُ

(١) السُّجَرَاءُ: جمع السَّجِير: وهو الخَلِيلُ الصَّفِيُّ الْمُخَالِطُ الصَّدِيقُ. (التاج ١١/ ٥٠٦).

الأهوازيات (الأهوازيات)

(١١٣)

- وَكَتَبَ إِلَى السَّيِّدِ عِنَايَةِ اللَّهِ فِي مَطْلَبِ التَّجَا إِلَيْهِ، وَمَدَحَ الشَّيْخَ مِرْعَلَ خَانَ، وَإِعَانَتَهُ مَوَالِي الْحَوِيزَةِ، وَإِرْجَاعَهُ إِلَيْهِمْ إِلَى مَمَالِكِهِمْ، وَالزَّمَ السَّيِّدَ عِنَايَةَ اللَّهِ بِنُجْحِ الْمَطْلَبِ، وَذَكَرَ اخْتِصَاصَاتِ الْجَمِيعِ بَيْنَ آلِ مَرْدَاوِ وَالسَّادَةِ شَرَّفَ اللَّهُ قَدْرَهُمْ: [من الطويل]

١. أ. صُدْعُكَ أَمْ ذَا شَوْلَةٍ لِلْعَقَارِبِ
 ٢. زُلَالٌ لَمَّى، مِنْ ذِكْرِهِ، بَارِدُ الرُّوَى
 ٣. وَقُرْطُ أَرَانَا الْخَدَّ فِي قُرْطٍ أَغِيدِ
 ٤. نَزِيفِ التَّثْنِي فِطْرَةً لَا تَخْلُقَا
 ٥. يُرْنَحُ قَدًّا مِثْلَمَا رَنَحَ الثَّنَا
 ٦. وَهَزَّتْ (أَبَا مُوسَى) أَعَاجِبُ فِكْرَتِي
 ٧. تُلَاحِظُ أَبَاهُ زَمَانِي إِذَا التَّوَى
 ٨. بِأَبْنَاءِ بِنْتِ الْمُصْطَفَى ﷺ وَثَقَّتْ يَدِي
 ٩. وَأَلَقْتُ لَدَى الزَّهْرَاءِ ﷺ أُمْنِيَةَ النَّدَى
 ١٠. بِلُطْفِ (أَبِي مُوسَى عِنَايَةِ) فَاطِمِ ﷺ
 ١١. وَتَبَيَّضُ أَيَّامِي إِذَا اسْوَدَّ عَصْرُهَا
 ١٢. بِمَيَاسِ عِطْفٍ فِي نُعُوتِ فَضَائِلِ
 ١٣. وَغُوثِ أَمَانِي الذِّكْرِ إِنْ شَطَّتِ النَّوَى
 ١٤. هِلَالٌ عَلَى (الْأَهْوَازِ) يَأْمُلُ وَمَضَهُ
 ١٥. وَمَنَّاغُ ضَيْمِ الْجُرْمِ لَوْ يَلْتَجِي لَهُ
- تَمْنَعُ وَرَدَ الْخَدُّ بُلْغَةً طَالِبٍ!
تَصَدَّعَ فِي الْأَحْشَاءِ إِبْرَاءَ لَاهِبٍ
بَدَا قُرْطُهُ فِي الْخَدِّ مِنْدِيلٌ لَاعِبٍ
وَلَا عَبَثَتْ فِيهِ هُمَيَّا الْمَطَارِبِ
(عِنَايَةِ فَهْرٍ) بِالتِّمَاعِ الْعَجَائِبِ
كَمَا هَزَّ أَبَاهُ اخْتِرَاعُ غَرَائِبِي
بِأَبْنَائِهَا الْغُرَّ الْكِرَامِ الْأَطَايِبِ
وَأُنْزِلْنَ أَمَالِي وَحُطَّتْ رَكَائِبِي
عَصَا أَمَلِ الرَّاجِي فَرَقَّتْ لِحْجَانِي
تَزُولُ تَبَارِجِي وَتَنْمُو رَغَائِبِي
بِزُجِّ الْغَوَاشِي فِي وُجُوهِ الْأَنَاجِبِ
زَوَاهِي الْقَوَافِي فِي نَوَاصِي الْكَوَاكِبِ
تَتَّبَعُ أَقْصَاهَا بِأَسْنَى الْمَارِبِ
دُجَى (بَابِلٍ) صَدَّعَ اعْتِكَارِ الْغِيَاهِبِ
طَرِيدُ الرَّدَى أَمْسَى بِأَمْنَعِ جَانِبِ

اِخْتِبَارُ الْعَارِفِ فِي هَذَا الْعَارِفِ

١٦. طَوِيلُ تَضَنِّي الْفِكْرِ أَنْ لَا يَسُومُهُ
 ١٧. وَمُلْتَحِفٌ فِي وَاجِبِ الذِّكْرِ يَنْتَهِي
 ١٨. فِدَى (لَأَبِي مُوسَى) كِرَامٌ تَرْفَلُوا
 ١٩. يَرُونَ تَقَارِيرِي زَخَارِيفَ أُسْطُرٍ
 ٢٠. تَقَارِيرُ فِكْرِي فِي الزَّمَانِ نُجُومُهُ
 ٢١. هِيَ الْكَلِمُ النَّامِي بِفَضْلِ ذَوِي الْعُلَا
 ٢٢. إِذَا دَرَجَتْ صَيْدٌ - وَلَيْسَ لِمَجْدِهِمْ
 ٢٣. أَنَا الْعَلَمُ الْفَرْدُ الَّذِي فَاخَرْتُ بِهِ
 ٢٤. إِذَا لَمْ تَرَ الْأَيَّامُ قَدْرِي مُعْظَمًا
 ٢٥. وَمَدَّ بِضَبْعِي لِلنُّجُومِ (عِنَايَةً)
 ٢٦. يَوْدُ وَفَاهُ أَرْتَقِي كُلَّ غَايَةٍ
 ٢٧. وَوَالِي وَفَاهُ نُصْرَةُ الْمُلِكِ بِابْنِهِ
 ٢٨. نَقِيبُهُ شَهْمٌ عَلِمْتُ أَصْدَقَ الْوَفَا
 ٢٩. ثُلُقْبُهُ الدُّنْيَا مُعْزَا وَإِنَّمَا
 ٣٠. وَنُحْمَدُ نَارَ الْمَاطِلِيِّ إِذَا التَّظَّتْ
 ٣١. إِذَا خَاصَّ أَفْوَاجُ الْكِتَائِبِ لَفَّهَا
 ٣٢. وَإِنْ سَلَّ مِنْهُ (ظَافِرُ الدِّينِ) أَبْيَضًا
 مَدَى الدَّهْرِ فِي آمَالِهِ قَوْلُ غَاضِبٍ^(١)
 لِقَوْمٍ بِهِمْ ذِكْرُ الشَّنَاجِدُ وَاجِبٌ
 بِذِكْرِي وَلَمَّا يَسْتَحِلُّوا مَنَاقِبِي^(٢)
 وَعِنْدَكَ يَا بَنَ الرُّسُلِ أَهْنَى الْمَوَاهِبِ
 وَيَعْنُو لَهَا صَوءُ النُّجُومِ الشَّوَاقِبِ
 حَيَاةً؛ وَبَاقٍ بَعْدَهُمْ فَمُ خَاطِبِ
 كَذِكْرِي - فَمَوْتُ ابْنِ الْعُلَا مَوْتُ خَائِبِ
 بَنُو فَاطِمٍ عليها السلام شُهَبُ الْعُصُورِ الذَّوَاهِبِ
 فَقَدْ قَيَّضَتْ لِلْمَجْدِ إِعْرَاضَ عَائِبِ
 فَقَالَ: تَوَقَّلْ ظَهْرَهَا خَيْرَ رَاكِبِ^(٣)
 مِنَ الْمَجْدِ؛ كِبْرًا عَنْ سَنَامٍ وَغَارِبِ
 فَأَغْنَتْ عَنِ النَّائِي نَقِيبَةُ نَائِبِ
 تَمِيمًا فَأَغْصَى عَنْ وَفَا قَوْسٍ (حَاجِبِ)
 بِهِ عَزَّتِ الدُّنْيَا إِغَاثَةً نَادِبِ
 لَوَاهِبُهُ؛ أَفْنَى التِّظَاءِ اللَّوَاهِبِ^(٤)
 فَتَى (جَابِرٍ) فِي حَشْدِ أُسْدِ الْكِتَائِبِ
 عَلَى بِيضٍ خَصْمٍ فَلَّ بِيضَ الْقَوَاضِبِ

(١) في النسخ جميعها: (تظني). التضنني: من المضاناة: وهي المعاناة. (التاج ٣٨/ ٤٧٣).

(٢) في (ك، ص): (يستجلُّوا) في محل (يستحلُّوا).

- ترفلوا: من الترفيل، وهو التَّسْوِيدُ، والتَّأْمِيرُ، والتَّحْكِيمُ. (التاج ٢٩/ ٩٢).

(٣) من المجاز: مَدَّ بِضَبْعِيهِ: إِذَا نَعَشَهُ وَنَوَّهَ بِاسْمِهِ. (التاج ٢١/ ٣٩٥)، وتوقل: أي ارتقى.

(٤) تنظر الأبيات (٧، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤) من القصيدة (١١١)، مع تبديل (فتى جابر)

بـ(أخو خزعل)، و(ظافر الدين) بـ(ناصر الدين).

الأحوازيَّات (الأهوازيَّات)

٣٣. أَخُو الْعَزْمِ لَا يَلْوِي عَنِ الْقَصْدِ جَانِبًا
٣٤. وَدَرَّاكَ أَعْذَارَ الْمَطَالِبِ إِنْ وَنَتْ
٣٥. مِنَ الْوَاطِئِي قُطِرَ (الْحَوِيزَةُ) فِي لَطَى
٣٦. وَرَدَّ مَوَالِيهَا لِذُرْوَةِ عِزِّهَا
٣٧. يُبْلَغُهُ الْأَمَالُ حُبُّ (عِنَايَةِ)
٣٨. بِيَمْنٍ (أَبِي سُلْطَانَ) يَلْقَى (ابْنُ جَابِرٍ)
٣٩. سَعُودٌ تَوَالَتْ بِالْوِفَاقِ كَأَنَّهَا
٤٠. وَوَالَتْ أَبَا سُلْطَانَ سُلْطَنَةُ الْعَلَا
٤١. وَأَغْرَى بَنِيهِ فِي نُعُوتٍ مُعْزَّهَا
٤٢. أَوْلَيْكَ أَبْنَاءُ الَّذِي انْهَلَ جُودُهُ
٤٣. وَمَكْسَابِ شُكْرِ خَالِدِ الذِّكْرِ يَكْتَسِي
٤٤. مَضَتْ كُرْمَاءُ الدَّهْرِ، وَالذِّكْرُ خَالِدٌ
٤٥. ثِنَاءُ الْفَتَى بَاقٍ وَفَيْضُ نَدَى الْفَتَى
٤٦. مَكَاسِبُ فِكْرِي لَمْ تَزُرْ غَيْرَ مُعْرِقٍ
٤٧. وَرَبَّتَمَا لَمْ يُدْرِكِ الْفَضْلَ مَا جُدَّ
٤٨. إِلَيْكَ (أَبَا مُوسَى) انْتَهَى شُكْرُ (بَابِلِ)
٤٩. تَضَاءَلَتْ الرُّكْبَانُ مِنْ حَمْلِ بَعْضِهِ
- إِذَا الْعَزْمُ أَلْوَى عَزَمَهُ بِالْجَوَانِبِ
رِجَالُ الْعَلَا عَنْ عُذْرِ بَعْضِ الْمَطَالِبِ
- عَرَا مِنْ تُغُورِ الْمَاطِلِيَّةِ - لَاهِبٌ^(١)
أَزَاهِيرَ إِشْرَاقٍ بِأَسْنَى الْمَرَاتِبِ
فَيَعْنُو لَهُ بِأَسْ الْقُرُومِ الْمَصَاعِبِ
- مُشِيحَ الْأَعَادِي مِنْهُ - أَوْثَقَ صَاحِبِ^(٢)
فَرَاقِدُ تَنْزُوعٍ عَنْ بُرُوجِ الْمَغَارِبِ
فَلَانَ لَهَا صُمُّ الصَّلَادِ الصَّعَائِبِ
فَأَطْرَوْا عُلاَهُ فِي وُجُوهِ الْمَوَاكِبِ
عَلَى الْوَفْدِ لَا نَوْءُ انْسِجَامِ السَّحَابِ
نَظَائِرُهُ ابْنَا (عَلِيَّ بْنَ كَاسِبِ)
يُعَرِّفُ آتِي الدَّهْرِ فِي فَضْلِ ذَاهِبِ
يَحْيِي وَيَفْنَى بَعْدَ جُهْدِ الْمَكَاسِبِ
بِعَلِيَاءَ لَمْ تَدْنَسْ بِحَرْفِ مُعَاتِبِ
رَجَوْتُ لِذِكْرِي مِنْهُ أَوْبَةَ آيِبِ
تَضَاءَلْ مَنْ إِعْيَاهُ خُوصُ الرِّكَائِبِ^(٣)
فَمَا زَجَ رِيَّاهُ دُخَانُ الْمَرَائِبِ

(١) في (ط): (الجزيرة) في موضع (الحويزة).

(٢) المشيخ: من الإشاحة، وهي الحذر والخوف لمن حاول أن يدفع الموت، ولا يكون الحذر بغير جد مُشِيحًا. (التاج ٥١٢/٦).

(٣) خُوصُ الرِّكَائِبِ: هي الرِّوَا حُلُ التي غَارَتْ أَعْيُنُهَا، مِنَ الْخُوصِ، وَهُوَ غُورُ الْعَيْنِ. (التاج ٥٧٣/١٧)، أَرَادَ الشَّاعِرُ بِذَلِكَ: غُورَ أَعْيُنِ الرِّوَا حِلٍ مِنْ شِدَّةِ الْعَطَشِ؛ لِقَطْعِهَا الْمَسَافَاتِ الشَّاسِعَةَ فِي طَرِيقِهَا لِلْوُصُولِ لِلْمَمْدُوحِ.

اِخْتِبَارُ الْعِزِّ وَفِيهِ الْعِزَّافُ

٥٠. وَسَارَ بِأَفْصَى الْمَشْرِقَيْنِ مُعْطَرًا
٥١. لِيِ الْفَوْزُ فِي الدُّنْيَا بِكُمْ وَأَنَا الَّذِي
٥٢. أَنْزَلَ أَمَلًا قَدْ قَيَّضَ اللَّهُ خَيْرَهُ
٥٣. وَعَرَّضَ لَأَمَالِ الْوُثَاقَةِ هِمَّةً
٥٤. إِذَا هَتَفْتُ صَيْدُ (الْعِرَاقِ) بِنُجْحِهَا
٥٥. بِكُمْ نَاءَتِ الْأَمَالِ مُوقِرَةَ الْقَرَى
بِذِكْرِكَ أَنْفَاسَ الصَّبَا وَالْجَنَائِبِ
بِكُمْ نَلْتُ فِي الْأُخْرَى شَرِيفَ الْمَنَاصِبِ
إِلَيْكَ وَشَمَّرُ فِيهِ نَهْضَةٌ وَائِبِ
بِهَا وَثَقْتُ أَمَالُ دَانٍ وَعَازِبِ
تَوَلَّعَ فِيهَا كُلُّ مَاشٍ وَرَاكِبِ
وَمِنْ غَيْرِكُمْ نَاءَتِ خِفَافَ الْحَقَائِبِ

الأحواليات (الأهوازيات)

(١١٤)

- قَالَ يَذْكُرُ تَوَلِيَةَ الشَّيْخِ خَزَعَلِ خَانَ، وَجُلُوسَهُ بِالرُّبُوعَةِ، وَيَذْكُرُ يَمْنَ السَّادَةِ الْمُوسَوِيِّينَ عِنَايَةَ اللَّهِ وَقَوْمِهِ، وَخُصُوصِيَّةَ آلِ مَرْدَاوَ مَعَهُمْ، فَقَالَ^(١): [من السريع]

- | | |
|--|--|
| <p>١. الْيَوْمَ رَاقَتُ (بِأَبِي كَاسِبِ) أَفَاقُ أَقْطَارِ (بَنِي كَاسِبِ)^(٢)</p> <p>٢. وَالْتَمَعَ الْإِقْبَالَ فِي سَعْدِهِ لَمَعَ انْتِضَاءِ الصَّارِمِ الْقَاضِ ^(٣)</p> <p>٣. فِي (خَزَعَلِ) اخْضَرَّتْ رِيَاضُ الْمُنَى تَنَهَّلَ فَيَضُ الْكَرَمِ السَّاكِبِ</p> <p>٤. وَانْتَظَمَ الْمَلِكُ بِتَسْمِيْطِهِ نَظْمَ جُمَانٍ بِيَدِ الْحَاسِبِ</p> <p>٥. يُوقِظُهُ الْحَزْمُ وَيَجْرِي بِهِ مِنْ نُصْرَةِ الْمَلِكِ عَلَى اللَّاحِبِ</p> <p>٦. كَأَنَّمَا (جَابِرُ) فِي (خَزَعَلِ) (زُرَّارَةُ) عَرَّقَ فِي (حَاجِبِ)^(٤)</p> <p>٧. مِنْ نُصْرَةِ الْمَلِكِ لَنَا بِابْنِهِ (خَزَعَلِ) لَدَّتْ مَهْلَةُ الشَّارِبِ</p> <p>٨. وَاجْتَمَعَ الرَّأْيُ عَلَى سَعْدِهِ قَدْ ضَاءَ عَنْ بَذْرِ الْعَلَا الْغَارِبِ</p> <p>٩. يَسْأَلُ مِنْهُ لِلْعَدَى مُرْهَفًا مُظَفَّرُ الدِّينِ إِلَى النَّادِبِ</p> <p>١٠. فَيَنْطَفِي لَاهِبُ بَأْسِ الْعَدَى خِيفَةً وَمَضِ الْكُوكِبِ اللَّاهِبِ</p> <p>١١. فِي دَوْلَةِ (الْقَاجَارِ) مِنْ بَأْسِهِ شِدَّةٌ رَجَزٍ لِلْعَدَى وَاصِبِ^(٥)</p> | <p>١. الْيَوْمَ رَاقَتُ (بِأَبِي كَاسِبِ) أَفَاقُ أَقْطَارِ (بَنِي كَاسِبِ)^(٢)</p> <p>٢. وَالْتَمَعَ الْإِقْبَالَ فِي سَعْدِهِ لَمَعَ انْتِضَاءِ الصَّارِمِ الْقَاضِ ^(٣)</p> <p>٣. فِي (خَزَعَلِ) اخْضَرَّتْ رِيَاضُ الْمُنَى تَنَهَّلَ فَيَضُ الْكَرَمِ السَّاكِبِ</p> <p>٤. وَانْتَظَمَ الْمَلِكُ بِتَسْمِيْطِهِ نَظْمَ جُمَانٍ بِيَدِ الْحَاسِبِ</p> <p>٥. يُوقِظُهُ الْحَزْمُ وَيَجْرِي بِهِ مِنْ نُصْرَةِ الْمَلِكِ عَلَى اللَّاحِبِ</p> <p>٦. كَأَنَّمَا (جَابِرُ) فِي (خَزَعَلِ) (زُرَّارَةُ) عَرَّقَ فِي (حَاجِبِ)^(٤)</p> <p>٧. مِنْ نُصْرَةِ الْمَلِكِ لَنَا بِابْنِهِ (خَزَعَلِ) لَدَّتْ مَهْلَةُ الشَّارِبِ</p> <p>٨. وَاجْتَمَعَ الرَّأْيُ عَلَى سَعْدِهِ قَدْ ضَاءَ عَنْ بَذْرِ الْعَلَا الْغَارِبِ</p> <p>٩. يَسْأَلُ مِنْهُ لِلْعَدَى مُرْهَفًا مُظَفَّرُ الدِّينِ إِلَى النَّادِبِ</p> <p>١٠. فَيَنْطَفِي لَاهِبُ بَأْسِ الْعَدَى خِيفَةً وَمَضِ الْكُوكِبِ اللَّاهِبِ</p> <p>١١. فِي دَوْلَةِ (الْقَاجَارِ) مِنْ بَأْسِهِ شِدَّةٌ رَجَزٍ لِلْعَدَى وَاصِبِ^(٥)</p> |
|--|--|

(١) التخریج: البابیات: ٣/ ١٠٢، الأبیات (٣، ٤، ٦، ٧، ١٩، ٢١، ٢٢، ٣٧، ٤٥، ٤٩).

(٢) أَبُو كَاسِبٍ: هُوَ الشَّيْخُ خَزَعَلٌ، وَكَاسِبُ ابْنُهُ وَسَمَّاهُ عَلَى اسْمِ جَدِّهِمُ الْأَعْلَى كَاسِبِ.

(٣) انتضاء: يقال انتضى السیف: أي سلَّه وأخرجه. (التاج ٣٠/ ٥٠١).

(٤) زُرَّارَةُ بْنُ عُدْسِ بْنِ زَيْدٍ: جَدُّ جَاهِلِيٍّ، بَنُوهُ بَطْنٌ مِنْ بَنِي دَارِمٍ، مِنْ تَمِيمٍ، مِنْ عَدَنَانَ، كَانَ حَكَمًا مِنْ قُضَاةِ تَمِيمٍ، وَقَادَ تَمِيمَ وَغَيْرَهَا يَوْمَ شَوْحِطٍ، مِنْ بَنِيهِ (حَاجِبُ بْنُ زُرَّارَةَ). (الأعلام ٤٣/ ٣).

(٥) الرَّجْزُ: هُوَ الْعَمَلُ الَّذِي يُوَدَّى إِلَى الْعَذَابِ. (التاج ١٥/ ١٤٨)، وواصب: من الوَصْبِ ⇐

اِخْتِبَارُ الْعَارِفِينَ فِي هَذَا الْعَارِفِ

١٢. وَالتَّهَبَ الثَّغْرُ بِإِيْمَا ضِهِ
١٣. لِلثَّغْرِ مِنْ إِيْمَا ضِهِ هَيْبَةٌ
١٤. ضَا حِكَةً لِلْوَفْدِ يَعْتَادُهَا
١٥. فَيَأْضُ جُودٍ تَتَوَالَى نَدَى
١٦. وَلَيْثُ حَرْبٍ إِنْ تَلَطَّطَ وَعَى
١٧. تَنْطِفُ بِيضُ الْهِنْدِ فِي كَفِّهِ
١٨. وَتَنْشِي الْأَعْلَامُ مِنْكُوسَةً
١٩. مِنْ (آلِ مَرْدَاوِ) الَّذِينَ انْتَهَتْ
٢٠. الضَّارِبِي أَبْنِيَّةً أُولَعَتْ
٢١. وَالْمُوضِحِي أَحْسَابَ كَعْبِ الْعُلَا
٢٢. غُرُّ الْمَسَاعِي أَبْرَزُوا (خَزْعَلًا)
٢٣. إِنْ وَثِقَتْ مُوَلَعَةً كَفُّهُ
٢٤. دَامَ الْعُلَا فِيهِ اسْتِنَادًا إِلَى
٢٥. (بِالْمُوسَوِيِّينَ) أَقَرَّ الْعُلَا
٢٦. الْمُوقِدَ النَّيْرَانَ تَحْتَ الدُّجَى
٢٧. مَدَّ عَلَى (الْأَهْوَاِزِ) فُسْطَاطَهُ
٢٨. وَشَرَفَ الْفِكْرَ ثَنَا مَجْدِهِ
٢٩. أَذْنَتْ (أَبَا سُلْطَانَ) مِنْ فَاطِمٍ عليها السلام
٣٠. يَجْلِبُ لِلزَّهْرَاءِ عليها السلام ذِكْرِي الَّذِي
- فَاخْضَمُ يَغْدُو أَمَلُ الْخَائِبِ
- لَا حَتَّ بِوَجْهِ الضَّيْغَمِ الْوَائِبِ
- دُو الْفَوْزِ فِيهَا أَمَلُ الرَّاغِبِ
- مِنْ رَا حَتِّيهِ أَنْمُلُ الْوَاهِبِ
- أَخْذَهَا فِي هَزَلِ اللَّاعِبِ
- فِيضُ دِمَاءِ الْمُقْدِمِ الْغَاضِبِ
- قَدَلَقَتْ الْهَائِبَ بِالْهَارِبِ
- إِلَى عُلَاهُمْ رَغْبَةُ الطَّالِبِ
- وَفَدَهُمْ فِي كَرَمِ الضَّارِبِ
- إِيضَاحُ حُسْنِ الْغَادَةِ الْكَاعِبِ
- يَجْلُو عُلَاهُمْ كَالسَّنَا الثَّاقِبِ
- (بِالْمُوسَوِيِّينَ بَنِي غَالِبِ)
- رَهْطِ (عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ) عليه السلام
- (عِنَايَةَ اللَّهِ) شَفَا الْلَاغِبِ
- يَجْذِبُ رَكْبَ الطَّارِقِ السَّاعِبِ
- يَغْشَاهُ مَاشٍ أَثَرَ الرَّاكِبِ
- إِنْ جَدَّ فِكْرِي فِيهِ بِالْوَاجِبِ
- بُلْغَةُ نَيْلِي كَرَمِ الْوَاهِبِ
- أَذْنَاهُ مِنْهَا رُتَبَ الْجَانِبِ

⇒ وهو: الْمَرْصُ، وَقِيلَ: الْأَلَمُ الشَّدِيدُ، أَوْ: الْأَلَمُ الدَّائِمُ. وَقِيلَ: هُوَ النَّصَبُ: التَّعَبُ وَالْمَشَقَّةُ.
(التاج ٤/٣٤٣).

الأحوازيَّات (الأهوازيَّات)

٣١. وَتَرْتَضِيهِ مِنْ مَنَاجِيحِهَا
 ٣٢. الْمَلْبَسُ الْآلَاءُ أَبْنَاءُهُ
 ٣٣. حَيٍّ وَقَرَّبَ مِنْ (بَنِي نِعْمَةٍ)
 ٣٤. الشَّافِعِي بِالْبَيْضِ وَتَرَ الْعَدَى
 ٣٥. إِنْ بَعُدُوا عَنِّي فَأَيَّدِيهِمْ
 ٣٦. نَامِينَ مِنْ أَكْرُومَةٍ أَصْدَرَتْ
 ٣٧. وَالْمَانِعِي الْجَارِيُونَ الْحَمَى
 ٣٨. إِنْ (أَبَا مُوسَى) أَبَوْهُمْ يَرَى
 ٣٩. مَا أَدَّتِ الْأَقْلَامُ ذِكْرِي لَهُ
 ٤٠. يُصْفِي لَهُ (مَرْدَاؤُ) مِنْ وَلَدِهِ
 ٤١. فَيَجْتَلِيهِ شَمْسُ سَعْدِ الْعُلَا
 ٤٢. فِي (آلِ مَرْدَاوٍ) اسْتَمَرَ النَّهْيُ
 ٤٣. وَالْيَوْمَ مِنْ (خَزَعَلٍ) هَامُ (السُّهَا)
 ٤٤. فِي (خَزَعَلٍ) اخْتَالَ الْعُلَا وَانْثَى
 ٤٥. وَانْتَقَلَ الْمُلْكُ إِلَى مَاجِدٍ
 ٤٦. يَبْتَهِجُ الْمُلْكُ بِهِ بِاسْمَا
 ٤٧. كَالْعَيْنِ لَا يَحْجُبُ آمَاهَا
 ٤٨. يَا وَارِثًا مَجْدَ (بَنِي كَاسِبٍ)
 ٤٩. تِلْكَ مَعَالٍ تَتَلَقَّوْنَهَا
- خَيْرُ فَتَى عَنْ فَضْلِهِمْ نَائِبِ
 سَاطِعَةَ الْآلَاءِ لِلْأَيْبِ^(١)
 فَرَّاجَةً كَرَبَ أَسَى الْعَازِبِ
 وَالْجُودُ وَتَرُ الْمُفْرَدِ الْعَازِبِ
 تَنْشُرُ حَوْلِي مَنَنْ الْقَارِبِ
 كُلَّ خِصَمٍّ وَشَلَّ النَّاصِبِ
 لِلْجَارِ فِيهِمْ ضَرْبَةَ اللَّازِبِ
 وَجْهِي مِنْهُ قَلَمَ الْكَاتِبِ
 إِلَّا سَبَاهُ حَضَرُ الْغَائِبِ
 مَخْضَ خَلُوصِ الذَّهَبِ الذَّائِبِ
 فِي غُرَّةِ الذَّاهِبِ وَالْآيِبِ
 يَكْسُو مُضَاهِيَهُمْ ضَنَا الْعَايِبِ
 يَلْثِمُ شَوْقًا بُرْدَةَ السَّاحِبِ
 يُطِيرِي إِلَيْهِ عُذْرَةَ النَّائِبِ
 يَقْبَلُ مِنْهُ تَوْبَةَ التَّائِبِ
 لِلْوَفْدِ وَاهِي ثِقَةَ الْحَاجِبِ
 عَنْ لَحْظِ نَقْعِ شَعْرِ الْحَاجِبِ
 يَهْنِيكَ طِفْلاً دَرَّرَ الْحَالِبِ
 مِنْ وَاجِبِ الْعَلِيَا إِلَى وَاجِبِ

(١) اللَّائِبُ: مِنَ الْمُلَوَّبِ: وَهُوَ الْعَطَشُ، أَوْ هُوَ اسْتِدَارَةُ الْحَائِمِ حَوْلَ الْمَاءِ، وَهُوَ عَطْشَانٌ، لَا يَصِلُ إِلَيْهِ. (التاج ٤/ ٢٢١).

اِخْتِبَارُ الْعَارِفِينَ مِنَ الْعَارِفِ

٥٠. حَيَّتْكَ فَيَاضَهُ دَفْقُ الثَّنَا
عَنْ بَحْرِ فِكْرِ لَيْسَ بِالنَّاضِبِ
٥١. أَقْبِلْ عَلَيْهَا لَا تُسِمِ صِدْقَهَا
مِنْ حَاسِدِيهَا أَشَرُ الْكَاذِبِ
٥٢. فَهِيَ الَّتِي إِنْ غُولِبَتْ فِي مَدَى
كَانَ لِمَجْرَاهَا قُوَى الْغَالِبِ
٥٣. وَأَفَاكَ يَا (خَزَعْلُ) كَنْزُ الثَّنَا
فَانْشُرْ عَلَيْهِ بَهْجَةَ الرَّاغِبِ^(١)
٥٤. وَاسْتَخِيرِ (الْحِلَّةَ) تَسْتَجْلِهَا
عَنْكَ ثَنَائِي لَيْسَ بِالنَّاكِبِ
٥٥. إِنْ يَخْطُبُ الْمَجْدُ لَكُمْ فِكْرَتِي
فَلِيَهْنَنَّ فَوْزُ الظَّفَرِ الْحَاطِبِ

(١) في النسخ جميعها: (عليهم). وفي (ك) صححت إلى (عليه).

(١١٥)

- وَفِي سَنَةِ أَلْفٍ وَمِئَتَيْنِ وَاثْنَتَيْنِ وَثَمَانِينَ كَانَ الْمَرْحُومُ نُصْرَةُ الْمَلِكِ الْحَاجِّ جَابِرِ خَانَ يُشِيدُ فِي بِنَاءِ قَصْرِ الْفَيْلِيَّةِ، فَطَلَبُوا مِنْهُ تَأْرِيخًا فَقَالَ قَصِيدَةً - تَلَفْتُ مِنْهُ - كَانَ تَأْرِيخُهَا: (لَا يُجَارِي الْفَيْلِيَّةَ الْفَرَقْدَانِ) فَاسْتَعْظَمُوهُ، وَقَالُوا نِصْفُ بَيْتٍ غَيْرُ مُحْتَصِرٍ، فَقَالَ سِتَّةَ أَبْيَاتٍ يَحْفَظُ مِنْهَا بَيْتَيْنِ: [من الرمل]

١. إِنَّ فِي (الْفَيْلِيَّةِ) الْمَلِكَ زَهَا وَمِنْ (الْفَيْلِيَّةِ) الْمَجْدُ عُرِفَ
٢. أَشْرَقَ الْحِيرَانُ مِنْ إِيْمَاضِهَا وَتَسَامَتْ أَرْخُوهَا: (بِغُرْفِ)

التأريخ = ٢ + ١٠٠٠ + ٢٠٠ + ٨٠ = ١٢٨٢

(١١٦)

- وَأَرْسَلَ إِلَيْهِ الْمَلَأَ الْمِيرَزَا حَمَزَةَ هَدِيَّةً، دَنَانِيرَ عُثْمَانِيَّةً، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ يَشْكُرُهُ
وَيَذْكُرُ مَجْدَ آلِ مَرْدَاوٍ وَبَهَاءَ مُعِزِّ السَّلْطَنَةِ الشَّيْخِ خَزَعْلَ خَانَ:
[من الطويل]

١. إِذَا أَفْبَلْتَ صُفْرًا فَوَجْهَكَ أَبْيَضُ
 ٢. أَتَتْ لُمَعًا صُفْرَ الصَّفَاحِ كَأَنَّهَا
 ٣. رَوَاجِحَ قِسْطَاسِ الْمَوَازِينِ يَجْتَلِي
 ٤. رَوَازِينَ صُفْرِ يَعْدِلُ الْمِيلَ ثِقْلُهَا
 ٥. تَقْيِضُ ابْتِدَاءً غَيْرَ مَطْرِيَّةِ النَّدى
 ٦. أَفْضَتْ لَنَا عُذْرًا كَأَنَّكَ مُذْنِبٌ
 ٧. أَفِي كُلِّ عَامٍ مِنْكَ عِنْدِي أَنْعَمُ
 ٨. بَعَثَتْ بِهَا لُطْفًا بِلَا أَمَلٍ لَهَا
 ٩. إِذَا غَمَضَتْ عَيْنُ ابْنِ مَجْدٍ عَنِ الْعُلَا
 ١٠. وَجِئْتَ بِبَذْلِ لَمْ تَنْمِ عَنْهُ وَالتَوَى
 ١١. إِذَا مَا أَحَبَّ اللَّهُ شَهْمًا تَقْيِضَتْ
 ١٢. وَأَنْهَلَهُ النُّعْمَى، وَقَالَ لَهُ: اسْقِهَا
- فَلَا زِلْتَ فِي ثِقَلِ الْمَكَارِمِ تَنْهَضُ^(١)
شُمُوسُ أَضَاءَتْ وَهِيَ تَبْرُ مُمَحَّضُ^(٢)
شُرُوقَ صَفَاهَا الصَّيْرِ فِي الْمَقْبُضِ^(٣)
إِذَا خَفَّ مِنْ جُودِ الْأَكَارِمِ أَبْيَضُ^(٤)
وَ(حَمَزَةُ) أَعْذَارَ الْحَيَايَةِ تَقْيِضُ
وَإِحْسَانِكَ النَّامِي لَنَا مِنْكَ يُفْرَضُ
عَلَى الْبُعْدِ فِيهِنَّ الصَّيَارِفُ تَرْكُضُ؟!
وَلِلدَّهْرِ أَمَالٌ تَطُولُ وَتَعْرُضُ
تَقْدَسَ طَرْفٌ فِي الْعُلَا مِنْكَ يُغْمَضُ
جَنَاحُ الْحَيَا مِنْ شَأْنِ عَلَيْكَ يُخْفَضُ
سَعَادَتُهُ وَهُوَ الْمَفِيزُ الْمَقْيِضُ
عَطَاشَى النَّدى، فَالْمَجْدُ لِلَّيْثِ مَرْبُضُ

(١) في (ك): (ولا زلت) في محل (فما زلت).

(٢) الممحض: من (المحض) إي الخالص.

(٣) القِسْطَاسُ: الميزَانُ. (التاج ١٦ / ٣٧٨).

(٤) في (ط): (زوازن) في محل (رَوَازِينَ).

الأحواليات (الأهوازيات)

١٣. تَبَوَّاتَ قَدْرًا (أَلْ مَرْدَاو) قَيَّضُوا
 ١٤. أَحَلَّكَ مِنْهُ نُصْرَهُ الْمُلْكُ مَنَزَلًا
 ١٥. وَأَذْنَاكَ مِنْهُ مَوْثِلًا (خَزَعَلْ) الْعُلَا
 ١٦. رَحَضْنَا بِعَلِيَّا (خَزَعَلْ) وَسُعودِهِ
 ١٧. وَقُفْمَنَا نُهْنِي فِيهِ أَفْنِيَةَ الْعُلَا
 ١٨. بِهِ افْتَرَّ ثَغْرُ الْمُلْكِ، فَالْمُلْكُ لَا جِيءُ
 ١٩. وَضَاءَ سَرِيرِ الْمُلْكِ فِيهِ كَأَنَّهُ
 ٢٠. تَبَوَّأَ مِنْهُ (خَزَعَلْ) غَابَ مُلْبِدِ
 ٢١. وَأَقْبَلَ فِي نَعْمَائِهِ يُمَطِّرُ الرَّبِّي
 ٢٢. وَرَتَّبَ شَأْنِي حَيْثُ بَوَّاهُ الْعُلَا
 ٢٣. تَوَفَّرَ مِنِّي (أَلْ مَرْدَاو) شَأْنُهُمْ
 ٢٤. أَنَا الْمُسْتَتِيرُ الذِّكْرِ فِي شَأْنِ قَدَرِهِمْ
 ٢٥. وَأَذْرَكْتُ مِنْهُمْ كَوَكَبًا مُتَهَلِّلًا
 ٢٦. يُجَرِّدُ مِنْهُ (الْمُوسَوِيُونَ) مِقْبَضًا
 ٢٧. إِذَا مَا أَنْجَلِي صَلَّتَا بِوَجْهِ (عِنَايَةِ)
 ٢٨. أَبَا (كَاسِبٍ) وَالذِّكْرُ إِنْ قَلَّ إِنَّنِي
- إِلَيْكَ عُلاَهُ إِنْ أَقَامُوا وَقَوَّضُوا
 إِذَا مَا رَأَهُ نَاصِحُ السَّعْدِ يَمْرُضُ
 فَنِلْتَ الذُّرَا الْقُصُوى وَقَدْ خَانَ مُبْغِضُ
 صَدَا دَرَنِ فِي غَيْرِهِ لَيْسَ يُرْحَضُ^(١)
 فَرَاخَتْ شُرُوقًا فِي تَهَانِيهِ تُومَضُ^(٢)
 إِلَيْهِ وَعَنْهُ كُلُّ بُرْهَانٍ يَدْحَضُ
 بِصَدْرِ سَرِيرِ الْمُلْكِ عَقْدُ مُقَضَّضُ
 لَهُ كُلُّ قَرْمٍ هَيْبَةً كَادَ يُخْبَضُ^(٣)
 فَعَارِي الرَّبِّي كَاسٍ وَذَاوٍ يُرَوِّضُ^(٤)
 فَلَا الذِّكْرُ مَنَسِيٍّ وَلَا الْعَهْدُ يُنْقَضُ
 كَأَنِّي سَيْفٌ زَانَهُمْ مِنْهُ مِقْبَضُ
 إِذَا الذِّكْرُ فِي نَعْتِ الْأَمَاجِدِ يُعْرَضُ
 (أَبَا كَاسِبٍ) عَنْهُمْ لِكُلِّ يُعَوِّضُ
 لَوْتَرِ صُرُوفِ الْحَادِثَاتِ يُبْعَضُ
 لِرَفْعِ أَذَى عَنْهُ الْحَوَادِثُ تُنْفَضُ
 لَدَيْكَ كَثِيرٌ طَافِحُ الْفِكْرِ مُغْرَضُ

(١) صَدَا: صَدَأًا، بِالتَّخْفِيفِ، وَيَرْحَضُ: يَغْسُلُ. (التاج ١٨/ ٣٤٢).

(٢) نُهْنِي: نُهْنِي، بِالتَّخْفِيفِ.

(٣) قال: (غاب ملبد)، يريد: (ملبد غابة) فقدَّم وأخَّر اضطرارًا، والمقصود هو الأسد الملبد الذي

تكاد القروم تموت من هيبته، لا الغاب.

- يُخْبَضُ: يُتَوَقَّى، مِنْ حَبَضِ الرَّجُلِ: أَي مَاتَ. (التاج ١٨/ ٢٨٢).

(٤) في (ص): (فعاري) في محل (فعاري).

اِخْتِبَارُ الْعَافِيَةِ فِي هَذَا الْعَافِيَةِ

٢٩. أَقِيكَ، أَعَرِنِي اللَّطْفَ تَلَقَّ دَرَارِيًا مُرَصَّعَةً يَعْنُوهَا الْمُتَغَرِّضُ^(١)
٣٠. بَدِيعَةً صُنِعَ أَسْلَسَ الضَّادُ حُسْنَهَا إِذَا الضَّادُ مِنْ نَامِي التَّصْنَعِ يُرْفَضُ
٣١. بِكَ ابْتَهَجْتُ أُمُّ الْعَلَا يَوْمَ أَيَقَنْتَ أَوْامِرُهَا الْحُسْنَى إِلَيْكَ تُفَوَّضُ

(١) يقال: تَغَرَّضَ الرَّجُلُ لَصَدِيقِهِ: حَابَاهُ، مَالَ إِلَيْهِ. (المعاصرة ٢/ ١٦٠٩).

الأحوازيات (الأهوازيات)

(١١٧)

- وَكَتَبَ الْمَلَأُ الْمِيرَزَا حَمْزَةَ إِلَى الْحِلَّةِ، أَنَّ مُعِزَّ السَّلْطَنَةِ الشَّيْخَ خَزْعَلَ خَانَ مَرْدَاوَ زَادَهُ، وَرَدَّتْ عَلَيْهِ مِنْ طَهْرَانَ بِأَمْرِ مُظَفَّرِ الدِّينِ شَاهٍ^(١) رُتْبَةً جَلِيلَةً يُلَقَّبُ بِهَا: (سَرْدَارُ أَرْفَعُ)، فَكَتَبَ إِلَى الْمَلَأِ الْمِيرَزَا حَمْزَةَ يَهْنَتْهُ بِهَذِهِ الرُّتْبَةِ لِلشَّيْخِ خَزْعَلَ خَانَ، وَيَذْكُرُ سُعُودَ الطَّرَفَيْنِ: [من الكامل]

١. يَا (حَمْزَةَ بَنَ أَبِي الرِّضَا) يَهْنِيكََا غَيْظُ الْحُسُودِ وَلَيْتَهُ يَفْدِيكََا^(٢)
٢. يَهْنِيكَ رَغْدُكَ فِي الزَّمَانِ وَلَمْ يَزَلْ قَلَمِي يُرَدِّدُ نَحْوَكَ التَّيْرِيكََا
٣. فِي رِفْعَةٍ وَافَتْكَ سَرْدَارِيَّةٌ بِسُعُودِ بَذْرِكَ (خَزْعَلَ) تُغْرِيكََا
٤. بِسُعُودِ بَذْرِكَ (خَزْعَلَ) طُلَّتِ السُّهَا وَوَلَيْتَ مِنْ أَقْطَارِهِ التَّمْلِيكََا
٥. يَا (خَزْعَلَ بَنَ أَبِي مُحَمَّدٍ) قَارَنْتَ بَرَكَاتُ (حَمْزَةَ) وَالسَّعَادَةُ فِيكََا
٦. فِيهِ اسْتَطَلَّتْ عَلَى الزَّمَانِ وَإِنَّمَا نَالَ السَّعَادَةَ (حَمْزَةَ) بِأَبِيكََا
٧. بِأَبِيكَ أَدْرَكَ (حَمْزَةَ) السَّعْدَ الَّذِي أَمْسَى الزَّمَانُ بِرُشْدِهِ مَمْلُوكَا
٨. بِرِشَادِ (حَمْزَةَ) وَاسْتَطَالَتْ خَزْعَلَ صَارَتْ ضِعَافُ بَنِي الزَّمَانِ مُلُوكَا
٩. لَا زَالَ تَبْرِيكِ يُوَطِّئُ عِنْدَهُمْ لِي مَرْكَبًا فَأَرْوِقُهُ تَوْرِيكََا

(١) مُظَفَّرُ الدِّينِ شَاهُ هُوَ شَاهُ إِيرَانَ وَخَامِسُ سَلَاطِينِ السُّلَالَةِ الْفَاجَرِيَّةِ. خَلَفَ نَاصِرَ الدِّينِ شَاهُ فِي الْحُكْمِ وَحَكَمَ فِي فِتْرَةِ (١٣١٣-١٣٢٤ هـ) الْمُوَافِقِ (١٨٩٦-١٩٠٦ م). خَلَفَهُ مُحَمَّدٌ عَلِيٌّ شَاهُ فِي الْحُكْمِ.

الأعلام الشرقية في المائة الرابعة عشرة الهجرية ٥١ / ١، وأعيان الشيعة ٦٨ / ٣.

(٢) يَهْنِيكَ: يُهْنِيكَ، بِالتَّخْفِيفِ.

(١١٨)

- وَكَتَبَ إِلَى الشَّيْخِ خَزْعَلِ خَانَ وَيَذْكُرُ أَبَاهُ نُصْرَةَ الْمَلِكِ، وَيُهِئُهُ بِهَذِهِ الرُّتْبَةِ، وَيَتَشَكَّى تَعْطِيلَ صَلَاتِهِ، حَتَّى عَزَمَ عَلَى عَدَمِ الْمَرَاجَعَةِ، وَالنَّاسُ يُلْحُونَ عَلَيْهِ فِي مَدْحِ خَزْعَلِ خَانَ: [من السريع]

١. يَا رَأْسَ دَارِ الشَّرَفِ الْأَرْفَعِ تَهْنِيكَ سَرْدَارِيَّةُ الْأَجْمَعِ
٢. مَعْقُودَةُ النَّصْرِ بِسَعْدٍ عَلَى بَذْرِ سَوَى وَجْهِكَ لَمْ يَطْلُعِ
٣. يَهْنِيكَ التَّبْرِيكَ فِي رِفْعَةِ دَامَتِ لِعَلِيَّاكَ فَلَمْ تُوَضَّعِ
٤. دَارٌ وَأَنْتَ الْمُتَمَلِّي بِهَا فِي رَغْدِ عَيْشٍ رَحِبِ الْأَذْرَعِ
٥. لَوْ نُصْرَةُ الْمَلِكِ تَجَلَّى لَهَا قَرَّتْ لَهُ عَيْنُ الْفَتَى الْأَزْوَعِ
٦. وَقَالَ يَا (خَزْعَلُ) هُنِيئَهَا أَضْعَافَ مَا تَرْجُو وَمَا تَدْعِي
٧. تِلْكَ السَّعَادَاتُ لَكَ اسْتَنْهَضْتُ فَنِلْتَ مِنْهَا رَغْبَةَ الْمَطْمَعِ
٨. وَزَادَكَ التَّبْرِيكَ مِنْ (بَابِلِ) تَهْتَفُ فِيهِ نَغْمَةُ الْمَوْلَعِ
٩. قَدْ هَيَّجَتْ عَلَيْكَ كُلَّ الْوَرَى تُطْرِيكَ وَصَفًا فِكْرَةُ الْمُبْدِعِ
١٠. وَامْتَلَأَ الدَّهْرُ بِاعْلَانِهِ يُطْرِيكَ لِلْمَنْظَرِ وَالْمَسْمَعِ
١١. يَعْتَقِدُ الدَّهْرُ بِهَذَا الثَّنَا أَنْتَ مُزِيلُ ثَقَلِ الْمُظْلَعِ^(١)
١٢. يَا (خَزْعَلُ) الْمَانِعُ عَنِّي نَدَى جَدَّوَاهُ إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَمْنَعْ
١٣. كَفُّكَ لِلدُّنْيَا سَحَابٌ وَفِي صَدْرِي أَوَارٌ مِنْكَ لَمْ يَنْقَعْ
١٤. عِشْ خَالِيًّا مِنْ أَمَلِي فَالْوَرَى تُطْرِي ثَنَائِي فِيكَ لِلْمَجْمَعِ

(١) الثَّقَلُ: مَتَاعُ الْمُسَافِرِ. (التاج ٢٨/١٥٦)، الْمُظْلَعُ: اسم المفعول من ظَلَعَ، وَظَلَعَ الْبَعِيرُ ظُلْعًا: غَمَزَ فِي مَشْيِهِ وَعَرَجَ. (التاج ٢١/٤٦٩).

(١١٩)

- وَلَمَّا تَوَلَّى الشَّيْخُ خَزْعُلَ خَانَ أَوَّلَ وَلايَتِهِ، أَرْسَلَ إِلَيْهِ مِنَ الْحِلَّةِ قَصِيدَتَهُ الَّتِي أَوَّلُهَا:

[من السريع]

الْيَوْمَ رَاقَتْ (بِأَبِي كَاسِبٍ) آفَاقُ أَقْطَارِ (بَنِي كَاسِبٍ)
أَرْسَلَ إِلَيْهِ الشَّيْخُ خَزْعُلُ خَانَ شَيْئًا يَسِيرًا مِنَ الذَّهَبِ، قَدْ كَانَ الْمَلَأُ الْمِيرْزَا حَمْزَةً
- دَامَ بَقَاؤُهُ- قَبْلَ ذَلِكَ أَرْسَلَ إِلَيْهِ بِقَدْرِهِ، فَشَكَرَ الْجَمِيعَ، وَمَدَحَ نُصْرَةَ الْمُلْكِ، وَأَيَّنَ الْمُلُوكُ

مِنْ هَذِهِ الْعَجَائِبِ؟ فَقَالَ: [من الطويل]

١. نَوَالِكَ دَانٍ وَالْمَزَارُ بَعِيدُ فَلَا يَدْعِي الْعَلِيَاءُ غَيْرُكَ صِيدُ^(١)
٢. (أَبَا كَاسِبٍ) مَا يَكْسِبُ الْحَمْدَ جَاهِدُ وَأَنْتَ لِدُكْرِي كَاسِبٌ وَحَمِيدُ
٣. دَعُوا الْمَجْدَ يَا طَلَّابَةَ الْمَجْدِ إِنَّمَا (أَبُو كَاسِبٍ) فِي الْخَافِقَيْنِ مَحِيدُ
٤. أ. فَيْكُمْ بِهَذَا الدَّهْرِ كَفُّ ابْنِ حُرَّةٍ عَلَى الْبُعْدِ بَذْلًا فِي عُلَاهُ تَشِيدُ؟!
٥. تَدْفُقُ مِنْ (كَارُونَ) أَمْوَاجُ عَسْجِدٍ وَأَنْهَارُ طُوفَانِ (الْعِرَاقِ) شُهُودُ
٦. بَلَى، وَلَهُ مِنْ (حَمْزَةَ بْنِ أَبِي الرِّضَا) صَفِيٍّ نَمَاهُ الْجُودُ فَهُوَ يُجُودُ
٧. أَرْوِنِي بِهَذَا الدَّهْرِ غَيْرَ (ابْنِ جَابِرٍ) وَ(حَمْزَةَ) يَقْفُو إِثْرَهُ فَيُعِيدُ
٨. لِيُشَقِّ ابْنَهَا خَوَانَةُ الْبَعْلِ إِذْ مَضَى (أَبُو كَاسِبٍ) بِالْحَمْدِ وَهُوَ سَعِيدُ
٩. يَمِيسُ وَشُكْرُ الْفَضْلِ يَسْطَعُ فَوْقَهُ بِغَايَاتِ فَخْرٍ مَا هُنَّ عَدِيدُ
١٠. لِيَوَاءَ عَلَيْهِ نُصْرَةُ الْمُلْكِ يَجْتَلِي ثَنَاءً، يَبِيدُ الدَّهْرُ وَهُوَ جَدِيدُ
١١. بِأَنْمُلِ يُسِرُّ مَسَهَا كُلُّ أَمَلٍ رِطَابًا، وَوَجْهَهُ ابْنِ اللَّثَامِ حَدِيدُ

(١) فِي الْبَيْتِ تَوْرِيهٌ جَمِيلٌ: فَ(دَان) هُنَا لَيْسَتْ ضِدًّا (بَعِيد)، كَمَا يَدُو ظَاهِرًا، إِنَّمَا هِيَ ضِدٌّ كَثِيرٌ، فَأَرَادَ أَنْ يَقُولَ لَهُ: (إِنَّ مَا بَعَثْتَهُ لِي قَلِيلٌ)؛ وَلَكِنَّهُ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُصْرَحَ بِذَلِكَ فَوَرَّى.

(١٢٠)

- وَكَتَبَ إِلَيْهِ بَعْدَ بُرْهَةٍ يُذَكِّرُهُ فِي صَلَاتِهِ: [من الخفيف]

١. لَكَ بَيْتٌ فِي (الْحِلَّةِ الْفِيحَاءِ) يَتَقَاصَاكَ ذِمَّةُ الْعَلِيَاءِ
٢. وَلَا تُفْقِ (الْفِيلِيَّةَ) اعْتَدَّ بَدْرًا شَخَصْتُ نَحْوَهُ عُيُونُ الرَّجَاءِ
٣. لَكَ يَا (خَزْعُلُ) الْمُؤَمَّلُ سَعْدٌ لَقَبَ (الْمُشْتَرِي) أَسِيرَ الضَّنَاءِ
٤. وَرَمَى كُلَّ كَوَكَبٍ مُسْتَنِيرٍ مِنْ سَنَاهُ بِخُطْفَةِ الْإِنْطِفَاءِ
٥. عَطَّلَ الْمَشْرِقَيْنِ فِي الدَّهْرِ مُجَدًّا فَلَقَدْ جُزْتَ أَعْجَدَ الْكُرَمَاءِ
٦. وَتَوَقَّلْ أَسْرَةَ الْمَلِكِ تَخَضُّعٌ لِمَرَاقِيكَ عِزَّةُ الْعُظَمَاءِ
٧. أَنْتَ بَدْرُ النَّدَى وَكُلُّ عَظِيمٍ يَدَّعِي الْمَجْدَ عَنْ مَرَاضِيكَ نَائِي^(١)
٨. مَشْنِي فَوْقَ هَامَةِ الْمُتَنَاهِي فِي الْمَعَالِي يَطَأُهُ فِيكَ ثَنَائِي
٩. وَأَنْلِ صُنْعِي الثُّرَيَّا تَجِدْنِي بِكَ جَاوَزْتُ مَنْكِبَ الْجَوَازِ
١٠. أَشْرَقَ الذُّكْرُ يَا (بَنَ مَرْدَاوُ) حَتَّى فِيكَ أَمْسَى (الْعِرَاقُ) رَأْدَ ضَحَاءِ
١١. وَتَلَالَا بِكَ الْقَرِيضُ نُجُومًا صَدَّعْتُ كَالنَّهَارِ جُنْحَ الْمَسَاءِ
١٢. صَرَّفِ الْفِكْرَ فِي أَنْفِرَادِي تَجِدُهُ وَاحِدًا خَصَّ وَاحِدَ الْأَسْخِيَاءِ^(٢)
١٣. أَنْتَ فَرْدُ الدُّنْيَا سَخَاءٌ وَلَكِنْ لَيْسَ يَرْقَى إِلَى ثَنَاكَ سِوَائِي
١٤. دَرَجَتْ يَا بَنَ نُصْرَةِ الْمَلِكِ قَوْمٌ لَكَ أَبْقَوْا صَفَاءَهُمْ بِبَقَائِي^(٣)
١٥. وَانْطَوَى فِي الثُّرَى مَنَارُ الْقَوَافِي ثُمَّ أَحْيَى قَدِيمَهَا إِيرَائِي

(١) حقه أن يقول: (نأ)، لكن القافية منعه، فاكتفى بحذف حركة حرف الياء وأبقاها ساكنة.

(٢) في (ص): (واحد)، وقد صححت في الهامش إلى (واحدًا).

(٣) في (ط): (بصفائي)، وفي النسخ جميعها: (صفائهم).

الأحوازيَّات (الأهوازيَّات)

١٦. إِنْ حَبَا فِي هَذَا الزَّمَانِ سَنَائِي
فَبَالَ النَّبِيُّ ﷺ شَعَّ ضِيَائِي
١٧. وَخَفَائِي مِنْ بَعْدِ (سَامَرَاءَ)
مِنْ تَبَارِيحِ سَيِّدِ الْعُلَمَاءِ^(١)
١٨. وَقَفِّي يَا بَنَ نُصْرَةِ الْمُلِكِ دَهْرًا
شَأْنُهُ حَرْبُ شِيْمَةِ الْفُضَّلَاءِ
١٩. وَأَقْمَنِي فَإِنَّهُ لِفُعُودِي
يَرْصُدُ الضَّرَّ فِي دَبِيبِ الضَّرَاءِ^(٢)
٢٠. صَفْوَةُ الْمَجْدِ (أَلْ مَرْدَاو) أَبْقُوا
مِنْكَ لِلْمَجْدِ جَوْهَرَ الْأَصْفِيَاءِ
٢١. وَأَنْابُوكَ لِلْعُلَا طُودَ عَزٍّ
فَاجْعَلِ الْعِزَّ مِنْ عُلَاكَ رِدَائِي
٢٢. عَقَدَ اللَّهُ فَوْقَ رَأْسِكَ تَاجًا
مِنْ صَفَا السَّعْدِ مُسْتَضِيَّ الْبَهَاءِ^(٣)
٢٣. وَحَبَاكَ الْمُلْكُ الَّذِي أَنْتَ فِيهِ
لِدُجَى الْمُلِكِ كَوَكَبِ الظُّلَمَاءِ
٢٤. إِنَّمَا الْمُلْكُ لِلْكَرَامِ كِسَاءٌ
وَالنَّدَى لِلْكَرَامِ سَلْبُ الْكِسَاءِ^(٤)
٢٥. إِنْ تَبَوَّأْتُ مِنْكَ مَا اللَّهُ أَسَدَى
فَبِعَيْنِ الْعُلَا وَفَرَّتْ بَوَائِي
٢٦. وَتَرَانِي بِهِ الْخَلِيقَ حَبَاءً
وَحَبَائِي حُبُّ الْكَرَامِ غِنَائِي^(٥)
٢٧. إِنَّمَا الْحُبُّ جَوْهَرُ الْأَحْشَاءِ
مُؤْلَعُ سِرِّ الْفِكْرِ بِالْإِبْدَاءِ
٢٨. وَامْتِزَاجُ الْأَرْوَاحِ بِالْأَمْعَاءِ
وَلَعُ الْعَشْقِ فِي رِضَا الْأَوَّلِيَاءِ
٢٩. لَيْسَ يَرْضَى فِكْرِي سِوَى أَنْ يُؤَدِّيَ
مَا يُؤَوِّدُ الْأَفْكَارَ بِالْإِعْيَاءِ^(٦)

(١) حَقُّهُ أَنْ يَقُولَ: (سامراء)، لكنَّ الوزنَ اضطرَّه لصرف ما لا ينصرف، والتفعيلة الأخيرة من

صدر البيت (العروض) أصيبت بالتشعيب.

(٢) الضَّرَاءُ: الاسْتِخْفَاءُ. (التاج ٣٨ / ٤٦٧).

(٣) فِي (ك): (صَفَى). فِي النسخ جميعها: (مُسْتَضِيَّ).

(٤) فِي (ك): (وَالنَّدَا).

(٥) الْحِبَاءُ: الْعَطَاءُ بِلَا مَنْ وَلَا جَزَاءٍ. (التاج ٣٧ / ٣٩٣).

(٦) فِي النسخ جميعها: (مَا يُؤَدِّي الْأَفْكَارَ)، وَفِي (ص): وَجَدْتُ مَلاحِظَةً فِي هَامِشِ الصَّفْحَةِ تَقْرَحُ

التصحيح.

- مِنْ آدِهِ الْأَمْرُ: بِمَعْنَى بَلَغَ مِنْهُ الْمَجْهُودَ وَالْمَشَقَّةَ. (التاج ٧ / ٣٩٥).

٣٠. صَرَخَ الْفِكْرُ مَا تَوَدُّ الْمَسَاعِي
٣١. وَسَرَتْ فِيكَ لُمَعًا يَا (بْنَ مَرْدَا
٣٢. هُنَّ فِي وَصْفِ (أَلِ مَرْدَاو) دُرٌّ
٣٣. (أَلِ مَرْدَاو) نِعَمَ أَلْوِيَّةُ الْمَجْ
٣٤. الْقَرِيعُ الَّذِي بِهِ قَرَعَ النَّعْ
٣٥. وَزَعِيمُ الزَّمَانِ يَوْمَ يُنَادِي
٣٦. حَيٍّ مِنْ ذُخْرِ نُصْرَةِ الْمَلِكِ نَذْبًا
٣٧. وَرَكِينًا مِنْهُ سَمًا فَرُغَ طَوْدِ
٣٨. لَوْ تَقَفَّى وَقَارُهُ (سَيْفُ غُمْدَا
٣٩. أَوْ تَرَدَّى الْمُلُوكُ بَعْضُ بَهَاءِ
٤٠. لَكَ يَا (خَزَعْلُ) أَنْتَهَى الشَّرْفُ الْحَا
٤١. وَلَأَنْتَ الْأَصْفَى بِكَ التَّمَعُ الدَّهْ
٤٢. دُمُ بَعْلِيَاكَ مَوْئِلًا لِلْأَمَانِي
- أَوَّلَ الدَّهْرِ أَنْ يَكُنَّ فِدَائِي
(وَ) فَبُورِكْنَ لُمَعُ الْإِسْرَاءِ
غَشِيَ الدَّهْرَ سَاطِعُ الْأَلَاءِ
دِهْمُ (خَزَعْلُ) أَجَلُ لِيَاءِ
تُ رُؤُوسَ الْأَعِزَّةِ الْبُخَلَاءِ
زَعَمَ اللُّؤْمُ أَنْ يَنَالَ عَلَائِي
لَقَبْتُهُ الْعُفَاءَ غَوْتَ النَّدَاءِ
مَالَ فِي فَرْعٍ يَذْبُلُ وَأَجَاءِ^(١)
(نَ) لِأَعْيَى وَقَارُهُ لَمَحَ رَائِي^(٢)
أَعَشَتِ الشَّمْسُ مُقْلَةً الْحَرْبَاءِ
لِي بِأَلَاءِ شِيَمَةِ الْآبَاءِ
رُ وَرَاقَتْ نَوَاصِعُ الْآلَاءِ
سَاطِعَ السَّعْدِ فِي شُرُوقِ الصَّفَاءِ

(١) (يذبل) و(أجأ): جبالان معروفان، وغالبًا ما يقترن (أجأ بسلمى)، وهما جبلان طيِّعان. لذلك من

حقه أن يقول: (في فرعي)؛ لكن الوزن حتم عليه استعمال صيغة المفرد بدل المثني.

(٢) فِي الْهَامِشِ يُثْبِتُ الشَّاعِرُ مُلَاحَظَةً تَقُولُ: (سَيْفُ غُمْدَانِ هُوَ سَيْفُ ابْنِ ذِي يَزَنَ وَغُمْدَانُ قَصْرُهُ).

(١٢١)

- هَذِهِ الْقَصِيدَةُ، لَوْ كَانَتْ وَارِدَاتُ مَمْلِكِ الْأَهْوَازِ بِأَجْمَعِهَا، لَمْ تُقَابِلْ بَعْضَ أَبْعَاضِهَا، بِشَرِّطِ أَنْ تَرْتَسِمَ فِي أَفْكَارِ الْعَارِفِينَ، وَانْقَادَتْ قُلُوبُ آلِ مَرْدَاوٍ، ذُرِّيَّةَ بَعْدِ ذُرِّيَّةٍ، لِدُرِّيَّةِ الْمَادِحِ ذُرِّيَّةَ بَعْدِ ذُرِّيَّةٍ، لَكَانَ الْمَادِحُ خَلِيقًا بِذَلِكَ، وَلَكِنْ كَمَا قَالَ أَبُو تَمَّامٍ:

وَلَوْ كَانَتْ الْأَرْزَاقُ تَجْرِي عَلَى الْحِجَا هَلَكَنَ إِذَا مِنْ جَهْلِهِنَّ الْبَهَائِمُ^(١)
وَقَالَ بَعْدَ هَذِهِ بِرُهْمَةٍ، أُخْرَى يَمْدَحُهُ وَيَدَّعِيهِ، فَلَمَّا كُمِلَتْ هَذِهِ الْقَصِيدَةُ وَنَظَرَ فِي مَبِیْضَتِهَا، [فَأَلْفَاَهَا] تَفَارُقُ أُخْتَهَا فِي مَعَانٍ أُخْرَى، وَتَسَاوِيَا وَتُقَارُنُ أُخْتَهَا بِالْعَظْمَةِ، أَنْفَ أَنْ يُرْسِلَهَا، وَلَمْ يَدْفَعَهَا إِلَيْهِ، وَتَبَيَّنَ أَنَّهُ لَمْ يَصِلْهُ إِلَّا بِمَا تَسَّرَ فِي الْمَرَّةِ الْأُولَى، وَاللَّهُ خَيْرُ الرَّازِقِينَ، وَعَلَيْهِ التَّكْلَانُ، فَلْيَنْظُرِ الْعَارِفُ فِي آمَالِ الْوَهْمِ، وَاللَّهُ الْكَافِلُ لِعَبْدِهِ:
[من الوافر]

١. (بِحِلَّةِ بَابِلٍ) مَكَثَ الْقَطِينُ وَ (خَزَعَلٍ) فِي كَفَالَتِهِ الْأَمِينُ^(٢)
٢. أَتَبَعْدُ بُلْغَتِي عَنْ لَحْظِ عَيْنِي وَفِي (الْقَلِيلَةِ) الْكَافِي الْقَمِينُ؟!^(٣)
٣. إِذَا مَا أَهْزَلَ الْأَمَالَ مَطْلٌ فَإِنَّ (بِخَزَعَلٍ) أَمَلِي سَمِينُ
٤. يُلَاحِظُ سَقْيَ رَوْضِ ثَنَاهُ أَنْ لَا تُدَبِّلُهُ بِدَوْرَتِهَا السَّنِينُ
٥. وَيُمِطِرُهُ دَنَانِيرًا وَفِيهِ إِذَا عُدَّتْ رَوَاعِدُهَا الرَّرْنِينُ
٦. يَكَادُ نَدَاهُ يُخْضِلُ كُلَّ رَوْضٍ تَبَاعَدَ إِنْ وَنَى الْغَيْثُ الْهَتُونُ

(١) في النسخ جميعها: (إذا هلك).

- شرح ديوان أبي تَمَّامٍ: ٥٠٣

(٢) الْقَطِينُ: السَّاكِنُونَ، مِنْ قَطَنَ فِي الْمَكَانِ أَيْ أَقَامَ وَتَوَطَّنَ فِيهِ. (التاج ٣٦/ ٥)

(٣) قَمِينٌ بِمَعْنَى حَرِيٍّ، مَأْخُودٌ مِنْ تَقَمَّنْتُ الشَّيْءَ إِذَا أَشْرَفْتَ عَلَيْهِ أَنْ تَأْخُذَهُ. (اللسان ١٣/ ٣٤٧).

اِخْتِبَارُ الْعَوَانِ فِي هَذَا الْعَوَانِ

٧. وَيَرْخَصُ كُلُّ ذِي دُرٍّ لَدَيْهِ
٨. بَعْدَتْ عَلَيْهِ فَاَنْسَكَبَتْ يَدَاهُ
٩. وَأَنْهَلَ غُلَّتِي ذَهَبًا مُصَفًى
١٠. مِنْ الْبَيْضِ الْفَعَالِ إِذَا الْأَمَانِي
١١. إِذَا فِي نُصْرَةِ الْمُلْكِ اسْتَنَارُوا
١٢. وَجَاءَ مُعَزُّ سُلْطَنَةِ الْمَعَالِي
١٣. مُنِيرُ الْمَجْدِ يَرْعَى الْمُلْكَ مِنْهُ
١٤. وَأُمُّ الْفَخْرِ بَشَرَ وَائْتَفَوْهَا
١٥. أَتَى (ابْنُ أَبِي مُحَمَّدٍ) فِي مَزَايَا
١٦. وَمَدَّيْدِي لِنَاصِيَةِ الثُّرَيَّا
١٧. وَأَرْكَبَنِي تَكْرُمُهُ فَرَاهَا
١٨. (أَخَا عَيْسَى) الَّذِي أَخَذَتْ يَدَاهُ
١٩. وَمَنْهَلَ غُلَّتِي وَمُنِيرُ سَعْدِي
٢٠. جَلَوْتُ لَكَ الشَّاءَ فَقِيلَ كَادَتْ
٢١. بِذِكْرِي فِيكَ تَنْصَدِعُ الدِّيَاجِي
٢٢. فَقُلْ لِسَمَاءٍ مَجْدِكَ فِيهِ تَزْهُو
٢٣. وَعَرِّضْ وَجْهَكَ الْمَيْمُونُ بَدْرًا
- وَصُنْعِي عِنْدَهُ الدُّرُّ الثَّمِينُ
- عَلَيَّ نَدَاهُ وَأَنْفَجَرَتْ عُيُونُ
- بِعَوْدَتِهِ عَلَيَّ هُوَ الصَّمِينُ
- تَغَشَّتْهَا الْحَوَادِثُ وَهِيَ جُونُ
- أَضَاءَ الدَّهْرِ وَأَنْصَدَعَتْ شُجُونُ
- بِشَاوِ أَبِيهِ - خَزَعْلُ - لَيْسَ دُونُ^(١)
- أَغْرُ وَإِنَّهُ مَاءٌ وَطِينُ
- بِهِ الْأَيَّامُ وَهُوَ لَهَا جَنِينُ
- مِنَ الْأَبْكَارِ وَالْأَيَّامُ عُونُ^(٢)
- فَمَدَّتْهَا وَطَاطَأَ لِي الْجَبِينُ
- فَأَشْرَفَتِ الْمَنَاجِبُ وَالْمُتُونُ^(٣)
- بِضْبَعِي وَالزَّمَانُ بِهِ يُكُونُ
- وَوُضِعِي فِي عَمَى الدُّنْيَا كَمِينُ
- ضَوَاحِي الشَّمْسِ مُشْرِقَةً تَهُونُ
- وَتَسْتَحْيِي النُّجُومُ لَهُ تَبِينُ
- وَقُلْ لِكَوَاكِبِ الْخَضِرَا تَدِينُ
- لِحَابِطَةٍ فَتَنْهَيْتُكَ الدُّجُونُ

(١) الْفَافِيَةُ أُصِيبَتْ بِالْإِفْوَاءِ، فَحَقَّقَهُ أَنْ يَقُولَ: (دُونًا).

(٢) الْعُونُ: جَمْعُ الْعَوَانِ، وَهِيَ مِنَ النِّسَاءِ: الَّتِي قَدْ كَانَ لَهَا زَوْجٌ، وَمِنَ الْبَقَرِ وَالْخَيْلِ: الَّتِي تُنْتَجَبَتْ بَعْدَ بَطْنِهَا الْبَكْرُ. (التاج ٣٥/ ٤٣١). قَالَ تَعَالَى: ﴿... لَا فَارِضَ وَلَا بَكْرَ عَوَانٍ بَيْنَ ذَلِكَ...﴾ (البقرة/ ٦٨).

(٣) الْقَرَا: هُوَ الظَّهْرُ. (التاج ٣٩/ ٢٩٢).

الأحوازيات (الأهوازيات)

٢٤. هِيَ الْيَّامُ مُقْبِلَةً فَذَرَهَا فَإِنَّ السَّعْدَ فِي كَرَمِ يَزِينُ
٢٥. وَرِدَ سَلْسَالُهَا فَبَنُو عُلَاهَا مَوَارِدُ بُخْلِهِمْ رَغْدًا أَجُونُ
٢٦. وَبَادِرُ فِي مَكَارِمِهَا فَفِيهَا مَكَارِمُهَا إِذَا انْهَمَلَتْ حُصُونُ
٢٧. فَفَوْزُ فِيكَ أَمَالًا حَدَاهَا لَكَ الْمُتَفَضَّلُ الْأَحَدُ الْمُعِينُ
٢٨. تَنَالُ مَوَدَّتِي بِقُوَى الْمَعَانِي وَمِنْكَ يَبْرُئِي كَافٌ وَنُونُ
٢٩. أَجَلُ نَظَرًا تَجِدُ بَعْلَاكَ ذِكْرِي يُؤَرِّقُ رَغْدَ حَاسِدِهِ الْأَنِينُ
٣٠. أَلِزْغُدُ عَيْشُهُ وَعَنِ الْمَعَالِي رِوَاهُ الْآجِنُ الْكَدِرُ الْمِهِينُ!^(١)
٣١. دَعُوا لِلْكَاسِبِي ثَنَاءَ فِكْرِي فَإِنَّ الْكَاسِبِي بِهِ مَكِينُ
٣٢. عَرِينُ اللَّيْثِ مِنْ شَجَرٍ وَعِنْدِي (لِخَزَعَل) كُلُّ قَافِيَةٍ عَرِينُ
٣٣. قَوَائِي (طُورِ سِينِينَ) الْمَزَايَا لَهَا التَّنْسِيقُ زَيْتُونٌ وَتَيْنُ^(٢)
٣٤. مَزَايَا أَحْسَنُ التَّقْوِيمِ فِيهَا وَ(حِلَّةُ بَابِلَ) الْبَلَدُ الْأَمِينُ^(٣)
٣٥. إِلَيْكَ فَتَى عَلَا الْعَرَبِ ابْنُ كَعْبٍ بَعَثْنَا الذِّكْرَ تُؤْنِقُهُ الْفُنُونُ^(٣)
٣٦. قَدْ اكْتَسَبْتَ سَعَادَتَكَ امْتِدَاحًا سَوَاكَ لَهُ هِجَانٌ عَلَا هَجِينُ
٣٧. فَرَائِدُ فِي (الْعِرَاقِ) تُضِيءُ لَيْلًا فَيَشْكُرُ ضَوْءَهَا يَمَنُ وَصِينُ
٣٨. وَإِنْ هَتَفَ (الشَّامُ) وَشَكَ (نَجْدُ) بِهَا فَلِسَامِعِي (عَدَنَ) الْيَقِينُ
٣٩. تَوَدُّ (بَنُو بُوَيْهَ) لَهَا أَحَالُوا مَمَالِكُهُمْ وَزَارَهُمُ الْيَقِينُ
٤٠. وَمَنْ لِلْمَرْءِ فِيمَا تَصْطَفِيهِ عَوَاقِبُهُ إِذَا نَشِبَ الْمُنُونُ
٤١. يُفَرِّحُ أَوْلِيَاءَكَ مُنْشِدُوهَا وَحَاسِدُهَا لَهَا كَمَدًا حَزِينُ

(١) يشير الشاعر إلى قوله تعالى: ﴿وَالَّتَيْنِ وَالزَّيْتُونَ﴾ * وَطُورِ سِينِينَ (التين/ ١-٢).

(٢) اقتبس الشاعر من قوله تعالى: ﴿وَهَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ﴾ * لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ (التين/ ٣-٤).

(٣) تؤنقه: تزينه، من الآنق، وهو حُسْنُ الْمَنْظَرِ. (التاج ٢٥/٢٦).

اِخْتِبَارُ الْعَافِيَةِ فِي هَذَا الْعَافِيَةِ

٤٢. حَسُوذٌ مِنْكَ تُسْقِمُهُ الْمَعَالِي
 ٤٣. فَشَمَّرٌ مُعْجِبًا بِنُعُوتِ قَوْمٍ
 ٤٤. وَأَوْفِرَ (آلِ مَرْدَاوِ) ثَنَائِي
 ٤٥. ثَنَاءٌ لَوْ أُتِيحَ لِعَارِفِيهِ
 ٤٦. مَكَارِمُ (آلِ مَرْدَاوِ) أَعَادَتْ
 ٤٧. بِحَارَ وَالرَّجَاءِ هُمْ سَفِينُ
 ٤٨. بِهِمْ يَشْتَدُّ سَاعِدُ كُلِّ هَوْلِ
 فَلَيْسَ لِرُوعِهِ حَسَبٌ وَدِينُ^(١)
 قَدْ ادَّخَرُوكَ نَائِبَهُمْ تَكُونُ
 فَتَعْنُو دُونَهُ الْأَوَّلُ الْقُرُونُ
 تَكْرَمَ أَنْ يُقَالَ: لَهُ قَرِينُ
 بِكَ الْمَحَنَ الشَّدَائِدَ وَهِيَ لِيَنْ
 يَعُودُ بِثَقْلِ جُودِهِمُ السَّفِينُ
 وَأَنْتَ الْيَوْمَ سَاعِدُهَا الْيَمِينُ

(١) الرُّوع: القلب، وقيل: الذُّهْنُ، وقيل: الْعَقْلُ. (التاج ٢١ / ١٣١).

(١٢٢)

- وَلَمَّا أَرْسَلَ لَهُ ابْتِدَاءً فِي أَوَّلِ وَلَايَتِهِ:

الْيَوْمَ رَاقَتْ (بِأَيِّ كَاسِبٍ) أَفَاقَ أَقْطَارِ (بَنِي كَاسِبٍ)
اسْتَحْسَنَهَا وَأَرْسَلَ لَهُ عَشْرَةَ دَنَائِرَ عُثْمَانِيَّةٍ - [وَهُنَّ] الْمُسَمَّيَاتُ فِي عَصْرِنَا لِنِرَات -
شَكَرُهُ فَقَالَ: [من البسيط]

١. فِي الْأَثْنِيَّاتِ يَرَوْضُ الشَّوْقَ وَامِقُهُ وَ(خَزَعَلْ) كُلَّ مِنْ إِطْرَاهُ نَاطِقُهُ^(١)
٢. وَكُلُّ أَنْمَلَةٍ مِنْ عَشْرِهِ هَطَلَتْ
٣. سَطَعْنَ مِنْ حَوْزَةِ الْحِيزَانِ مُشْرِقَةً
٤. وَزُرْنَ فِي (بَابِلٍ) شَهْمًا قَدْ انْتَضَمَتْ
٥. فَالْفِكْرُ مُشْتَغَلٌ، وَالذِّكْرُ مُنْهَمِلٌ
٦. يَا (خَزَعَلْ) ابْنُ (أَبِي عَيْسَى) قَدْ التَمَعْتَ
٧. قَدْ أَدْرَكَتْ (أَلْ مَرْدَاوِ) عَلَا شَرَفِ
٨. فِي قَوْمِكَ الصَّيْدُ مَجْدٌ مُذْ نَهَضَتْ بِهِ
٩. فَمَجْدٌ بَيْتِكُمْ شَمْسٌ جَلَا قَلَمِي
١٠. سَارَتْ مَزَايَاكَ فِي الدُّنْيَا كَأَنَّ بِهَا
- و(خَزَعَلْ) كُلَّ مِنْ إِطْرَاهُ نَاطِقُهُ^(١)
- تَبْرًا يَرُوقُ قَرِيرَ الْعَيْنِ رَائِقُهُ
- عَلَى (الْعِرَاقِ) فَخَانَ الصُّبْحُ شَارِقُهُ
- مِنْ (أَلْ مَرْدَاوِ) أَحْيَانًا سَوَابِقُهُ
- وَالشُّكْرُ مُتَّصِلٌ، بِالْجَهْرِ صَادِقُهُ
- فِي ذِكْرِكَ الصُّحُفُ حَتَّى امْتَدَّ بَارِقُهُ
- مِنْ نَعْتِ ذِكْرِكَ مَجْدُ الْقَوْمِ عَاشِقُهُ
- فِي الذِّكْرِ أَعْيَى عَلَى الْعَيُوقِ لَاحِقُهُ^(٢)
- شُعَاعُهُ الْبَدْرُ وَالْجُوزَا سُرَادِقُهُ
- ذِكْرِيكَ مِسْكٌ وَيَسْتَهْدِيهِ نَاشِقُهُ

(١) من إطراره: من إطرائه، بحذف الهمزة.

(٢) العيوق: نَجْمٌ أَحْمَرٌ مُضِيٌّ فِي طَرْفِ الْمَجَرَّةِ الْأَيْمَنِ، يَتَلَوُّ الثُّرَيَّا، لَا يَتَقَدَّمُهَا. (الناج ٢٦/

(١٢٣)

- وَهَذِهِ الْهَدِيَّةُ وَصَلَتْهُ بِكِتَابٍ عَنْ يَدِ الْمَلَأِ الْمِيرَزَا حَمَزَةَ أَمِينٍ خَزَعَلَ خَانَ، فَأَجَابَهُ مُتَشَكِّرًا
وَيَمْدَحُ وَجَاهَةً أَبِيهِ فِي الْحِلَّةِ، وَنَجَابَةً جَمِيعِهِمْ، فَقَالَ: [من الكامل]

١. يَا (حَمَزَةُ) ابْنُ أَبِي الشَّرِيفِ الْكَافِي
 ٢. بَلَغْتَ أَخَا الشَّرَفِ الْأَعْرَ تَحِيَّتِي
 ٣. وَابْنَ الَّذِي بِعِرَاصٍ (بَابِلَ) بَيْتُهُ
 ٤. بِأَبِي شَرِيفٍ غَرَّدَتْ سَنَنْ الْعُلَا
 ٥. وَدَعَتْهُ دَاعِيَةَ الْعُفَاةِ مُجَلِّيًا
 ٦. بِسَنَا (الْجَوَادِ) أَخِي (الْحُسَيْنِ) تَصَدَّعَتْ
 ٧. وَلِ- (حَمَزَةُ) بِنِ أَبِي شَرِيفٍ قَيَّضَتْ
 ٨. لَكَ يَا (أَخَا الْحَسَنِ) الْأَعْرَ مَاثِرٌ
 ٩. هِيَ مِنْكَ يَا مُلَهَا أَبُوكَ، تَزِيدُهُ
 ١٠. صَافِي الْمَبَرَّةِ فِي النَّعِيمِ إِذَا انْجَلَى
 ١١. وَلَكَ الْيَرَاغُ إِذَا تَحَرَّكَ بَعْضُهُ
 ١٢. مَاضِي الْمَضَارِبِ إِنْ تَصَلَّبَ حَادِثٌ
 ١٣. فَإِنْ اجْتَلَتْهُ مَوَدَّةٌ أَفْضَى لَهَا
 ١٤. هُوَ نَاسِجُ الْكَلِمِ الْمُفَوِّفِ بِالشَّدَا
 ١٥. وَمُسَدَّدُ الْأَصْنَافِ إِنْ خَبَطَتْ يَدُ
- أَمَلُ الْقَوَافِي مِنْ عُلَا الْأَشْرَافِ
وَتَيَقَّنَتْهُ خَلِيفَةَ الْأَسْلَافِ
مَأْوَى الْمُلُوكِ وَمَوْئِلُ الْأَضْيَافِ
لِأَخِي الْحُسَيْنِ يَرُوقُ ظِلُّ الْعَافِي
بِأَسَاءَهَا بِالْفَارِجِ الْكَشَافِ
ظَلَمَ الْخُطُوبِ وَسَوْرَةَ الْأَسْدَافِ
مِنْنُ الْإِلَهِ بَوَاهِرَ الْأَلْطَافِ
كُرِمَتْ لَدَى الْإِطْرَاءِ وَالْأَوْصَافِ
عِنْدَ الْمُهَيْمِنِ مُحَضَّ لُطْفِ صَافِي
لِلْوَصْفِ رَاقٍ تَشَابُهُ الْأَطْرَافِ
سَكَنْتَ مَرَاقِصُ رَوْعَةِ الْأَرْجَافِ
شَفَعَتْ لَهُ وَثَرًا أَنَاةُ الْوَوَافِي
مِنْ وَصْفِهِ دُرًّا مِنْ الْأَضْدَافِ
إِنْ رَاقَتْ الْأَبْرَادُ بِالْأَنْفَوَافِ^(١)
مَهَرَتْ حَصَافَتُهَا مِنَ الْأَصْنَافِ

(١) في (ط): (ناسخ) في موضع (ناسج).

الأحوازيَّات (الأهوازيَّات)

١٦. لَكَ يَا بَنَ وَضَّاحِ الْفَخَّارِ مُحَمَّدٌ
عَوَّذْتُهَا فِي (سُورَةِ الْأَعْرَافِ)^(١)
١٧. لِأَبِيكَ تَنْتَسِبُ الْمَكَارِمُ وَأَنْتَهَتْ
لَكَ مِنْهُ أَلْطَافُ الْجَوَادِ صَوَافِي
١٨. وَسُعُودُهُ بِكَ أَظْهَرَتْ أَوْصَافَهُ
فِي الصُّحُفِ مُشْرِقَةً بِذِكْرِ قَوَافِي
١٩. فَانْزِرْ بِمَجْمُوعِ السَّعَادَةِ وَلِيْمِلْ
عَنْ بَعْضِهَا وَغَدُ الْأَعَاطِمِ جَافِي
٢٠. مَنْ يَجِفُّ أَنْوَارُ السُّعُودِ وَرَاقَهَا
أَوْمَى لَهَا وَهُوَ الضَّيْلُ الْخَافِي^(٢)
٢١. دَرَجَ الْكَرِيمِ عَلَى الْحَرِيرِ بِنَعْلِهِ
وَمَشَى اللَّيْمُ عَلَى الْقِمَامَةِ حَافِي

(١) الوجه: (عَوَّذْتُهَا ب)؛ لكن الشاعر استبدل بها (في) تجوزاً وابتداءً.

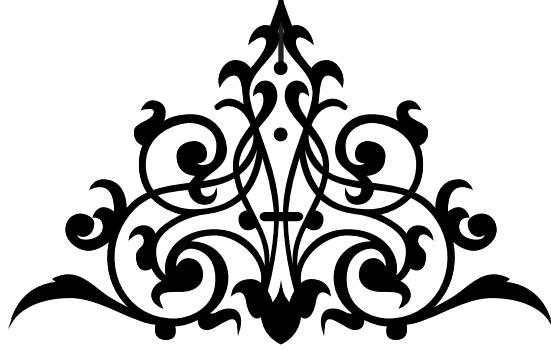
(٢) في (ص): (لها) ساقطة سهواً.

(١٢٤)

- وَكَانَ الْمَلَأُ الْمِيرَزَا حَمْزَةً يُحِبُّ مُفَاكَهَةَ أَشْرَافِ الْأَحِبَّةِ فِي مَجَالِسِهِمْ، يَقُولُ صَاحِبُ التَّقْرِيرِ، أَقَمْتُ فِي سَنَةِ ثَلَاثِمِئَةٍ وَعَشْرٍ، عِنْدَ السَّيِّدِ الْعَظِيمِ الشَّرَفِ، السَّيِّدِ عِنَايَةِ اللَّهِ، بِكَارُونَ خَمْسَةَ أَشْهُرٍ، فَكَانَ الْمَلَأُ الْمِيرَزَا حَمْزَةً يَكْتُبُ إِلَى السَّيِّدِ عِنَايَةِ اللَّهِ مُتَلَهِّفًا عَلَى قَوَاتِ زَهْرَةِ مَجَالِسِهِ بِحُضُورِ الْمُقَرَّرِ، وَكَانَ السَّيِّدُ وَأَوْلَادُهُ - دَامَ مَجْدُهُمْ - يَتَوَجَّهُونَ^(١) إِلَيْهِ بِالْإِحْسَانِ حَسْبَمَا يَعْرِفُونَ مِنْ بَعْضِ شَرَفِ ثَنَاءِ الْفَرِيضِ، وَأَمَّا الْمَلَأُ الْمِيرَزَا حَمْزَةً وَصَاحِبُهُ، [ف]لَوْ [أَنَّهُمَا] يُذَرِّكَانِ بَعْضُ مَا تَحَرَّرَ إِلَيْهِمْ مِنْ عَجَائِبِ الْأَثْنِيَّاتِ، لَحَلَعَا مَا اسْتَوَتْ عَلَيْهِ أَيْدِيهِمَا، وَعَلِمَا أَنَّ ذَلِكَ قَلِيلٌ، لَكِنَّ عَدَمَ الدَّرَايَةِ أَوْجَبَ الْحِرْمَانَ لِلْمَادِحِ وَالْمَمْدُوحِ، وَثَنَاءُ آلِ مَرْدَاوِ وَأَبَاءِ الْمَلَأِ الْمِيرَزَا حَمْزَةً تَنَاهَيَا فِي الزَّمَانِ، وَفِي سَنَةِ ثَلَاثِمِئَةٍ وَعَشْرٍ قَبْلَ وَلايَةِ الشَّيْخِ خَزَعَلِ خَانَ كَتَبَ إِلَى وَالِي زَمَانِهِ، أَخِيهِ الشَّيْخِ مِرْزَعِلِ خَانَ، بِالنُّورِ فِي أَوَائِلِ شَهْرِ رَمَضَانَ، يُهْنِئُهُ بِالنُّورِ وَالصَّوْمِ: [من الكامل]

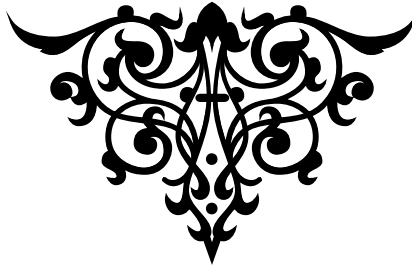
١. أُمِعَزَ سُلْطَنَةُ الزَّمَانِ وَمَنْ لَهُ
٢. يَهْنِيكَ نُّورُوزُ أَعْدَاكَ عِيْدَهُ
٣. لَا زِلْتَ لِلْأَعْيَادِ شَمْسَ نَهَارِهَا
٤. زَهَرْتَ كَرَارِيسِي بِذِكْرِكَ وَالْفَتَى
٥. قَدْ هَلَّ شَهْرُ الصَّوْمِ وَانْبَعَثَ النَّدَى
٦. إِنْ صَامَ ثَغْرُكَ عَنْ مَحَارِمِ دَهْرِهِ
- ذَلَّ الزَّمَانُ صَغِيرُهُ وَالْأَكْبَرُ
- لَمَّا رَأَى لِكُلِّ هَوْلٍ تَزْهَرُ
- إِذْ أَنْتَ بَدْرٌ فِي دُجَاهَا مُقْمَرُ
- مَنْ بَاتَ فِي كُتُبِ الْأَفَاضِلِ يُذَكَّرُ
- مَنْ فَيْضُ كَفِّكَ فِي الْبَرِيَّةِ يُشْهَرُ
- طَوْعًا فَكَفَّكَ بِالْمَكَارِمِ مُفْطَرُ

(١) في النسخ جميعها: (يتجوهرون).



المُفْرَدَات

وهي متفرقة في ملأ من النَّاس



المُفردات

(١٢٥)

- قَالَ يَصِفُ زِيَارَةَ الشَّيْخِ عَلِيٍّ^(١) ابْنِ حُجَّةِ الْإِسْلَامِ الشَّيْخِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ مِنْ كَرْبَلَاءَ إِلَى خُرَّاسَانَ، لِزِيَارَةِ الْإِمَامِ الرِّضَا عليه السلام، وَاسْتِقْبَالَ أَهْلِ إِيرَانَ لَهُ، وَزِيَارَةَ الرِّضَا عليه السلام، وَإِقْبَالَ مُظَفَّرِ الدِّينِ شَاهٍ، وَرُجُوعَهُ إِلَى كَرْبَلَاءَ، وَاسْتِقْبَالَ أَهْلِ كَرْبَلَاءَ لَهُ، وَيَمْدُحُ الْأَجَلَ الْأَعْظَمَ أَخَاهُ الْمُجْتَهِدَ الْمُطْلَقَ أَبَا الْبَاقِرِ الشَّيْخِ حُسَيْنًا نَجَلَ حُجَّةِ الْإِسْلَامِ الشَّيْخِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ، وَيَصِفُ ذَلِكَ الْبَهَاءَ، وَيَمْدُحُ الرِّضَا عليه السلام، وَخَرَجَ إِلَى رِثَاءِ سَيِّدِ الشُّهَدَاءِ عليه السلام مِنَ الْقَصِيدَةِ بَعْدَ أَنْ وَصَفَ الْغَدِيرَ، وَذَكَرَ زَوَاجَ الشَّيْخِ حُسَيْنٍ فِي أَيَّامِ الْغَدِيرِ، كَذَلِكَ أَرَادَ النَّاسَ: [من الطويل]

١. بِإِي اخْتَبَرَ اللَّهُ الْهُدَاةَ الْأَطْيَابَا وَنَكَّبَ عَنْ إِطْرَائِي مَنْ كَانَ نَاكِبًا^(٢)
٢. وَعَرَّفَ أَبْنَاءَ الْهُدَايَةِ مَنْزِلِي لَدَيْهِمْ فَثَمَّ اسْتَعْظَمُوا لِي الْمَرَاتِبَا
٣. مَرَاتِبَ ذِكْرِ أَلْهِمَ اللَّهُ صُنْعَهَا ذَوِي الْفَضْلِ فَاسْتَجَلَوْا بِهِنَّ الْكَوَاكِبَا
٤. كَوَاكِبَ فِكْرٍ صَدَعَ الْغَيْبَ وَهَمُّهُ فَأَقْبَلَ فِيهَا مُشْرِقَاتٍ ثَوَاقِبَا
٥. ثَوَاقِبَ وَالذُّكْرُ الْحَكِيمُ يُعِيرُهَا نَصَاعَةً إِعْرَابٍ تَهْدُ الْأَعَارِبَا
٦. إِذَا (أَلْ زَيْنِ الْعَابِدِينَ) تَهَايَجُوا لِذِكْرِي فَاضُوا فِي الزَّمَانِ مَنَاقِبَا
٧. وَجَالَتْ بِأَفْكَارِ (الْحُسَيْنِ) عَجَائِبِي فَأَيَّقَنَ أَقْلَامِي تَفِيضَ الْعَجَائِبَا
٨. تَجُولُ بِأَفْكَارِ (ابْنِ رُشْدٍ) تَفَايَضَتْ نَوَافِثُ جَنْبِيهِ الْهُدَى الْمُتَرَكَبَا^(٣)

(١) الشيخ علي بن زين العابدين، مَرَّتْ ترجمته في ٥٠.

(٢) إطرائي: إطرائي، بحذف الهمزة.

(٣) في النسخ جميعها: (بن رشد).

- ابن رُشد: مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ رُشْدٍ الْأَنْدَلُسِيِّ، أَبُو الْوَلِيدِ: الْفِيلَسُوفُ. مِنْ أَهْلِ قُرْطُبَةَ. <

اِخْتِبَارُ الْعِجَافِ فِي هَذَا الْعِجَافِ

٩. وَعَلَامَةُ الْغَيْبِ الَّذِي لَوْ عَرَا الْهُدَى
١٠. جَلَا مِنْ غُيُوبِ الْغَيْبِ بَعْضَ رَشَادِهِ
١١. وَأَقْبَلَ يَسْتَصْفِي الْفُنُونِ اخْتِيَارُهُ
١٢. مُحِيطٌ يُفَدِّي كُلَّ فَنٍ بِضَدِّهِ
١٣. وَيَرْفَعُ مِنْ قَدْرِي إِذَا (سُرَّ مَنْ رَأَى)
١٤. جَلَا الْحَسَنُ ابْنُ الْمُصْطَفَى عليه السلام بَعْضَ عُدَّتِي
١٥. وَهَذَا (ابْنُ زَيْنِ الْعَابِدِينَ) مُذَلَّلٌ
١٦. بِفَضْلِ (الْحُسَيْنِ) الْمُسْتَتِيرِ رَشَادُهُ
١٧. وَنَسْتَقْدُ الْأَحْكَامَ نَاصِعَةَ السَّنَا
١٨. بِهِ شَدَّ (زَيْنُ الْعَابِدِينَ) قُوَى الْهُدَى
١٩. وَمَرَّ عَلَى الْإِسْلَامِ مَا ضِيَّ اجْتِهَادُهُ
٢٠. كَأَنَّ أَبَاهُ بَيْنَنَا مُتَفَيْهِقٌ
٢١. بِطَلْعَةِ هَادِينَا (الْحُسَيْنِ) وَرُشْدِهِ
٢٢. وَتَوْسِعُهُ النَّعْلُ الَّتِي كَانَ قَرَعَهَا
- صَلَالٌ عَنِ الشَّيْطَانِ قَدْ كَانَ غَائِبًا^(١)
- فَصَدَّعَ شَيْطَانًا وَأَرْدَى النَّوَاصِبَا
- فَتَلُّثُمْ كَفَّيْهِ أَكْفَارَ طَائِبَا^(٢)
- وَيَرْضَى لَهُ أَنْهَارَ (مِصْرَ) رَغَائِبَا
- بِي افْتَنَّتْ فِي طَوْعِهَا الْأَمْرَ نَائِبَا
- بِأَكْنَافِ (سَامِرًا) فَرَاقتْ مَذَاهِبَا^(٣)
- لِي الْقُنَنَ الشُّمَّ الرَّعَانَ الْمَصَاعِبَا
- يُجَلِّي عَنِ الْأَمْرِ الْبَهِيمِ الْغِيَاهِبَا
- بِهِ إِنْ تَنَاءَى الْحَبْرُ عَنْهَا مُجَانِبَا
- فَأَزُرُّ الْهُدَى يُمُضِيهِ فِينَا كِتَابَا
- تُقَرَّرُهُ الْأَقْلَامُ رَحْبًا مُكَاتِبَا
- يُنْفِذُ حُكْمَ الْغَيْبِ لَمْ يَكُ غَائِبَا
- نَضُدُّ ضَلَالًا كُلَّ فَحْشَاءَ رَاكِبَا
- صَلَاحَ رُؤُوسٍ لَا تَبَالِي الْعَوَاقِبَا

→ عَنِّي بِكَلَامٍ أَرْسَطُو وَتَرْجَمَهُ إِلَى الْعَرَبِيَّةِ، وَزَادَ عَلَيْهِ زِيَادَاتٍ كَثِيرَةً. وَصَنَّفَ نَحْوَ خَمْسِينَ كِتَابًا، مِنْهَا: (فَلَسَفَةُ ابْنِ رُشْدٍ)، وَ(التَّحْصِيلُ) فِي اخْتِلَافِ مَذَاهِبِ الْعُلَمَاءِ، وَ(فَصْلُ الْمَقَالِ فِي بَيْنِ الْحِكْمَةِ وَالشَّرِيعَةِ مِنَ الْإِتِّصَالِ)، تَوَفَّى فِي مَرَّاشِ سَنَةِ (٥٩٥ هـ / ١١٩٨ م) وَنُقِلَ جُثْمَانُهُ إِلَى قُرْطُبَةٍ.

له ترجمة في: تاريخ الإسلام ١٢/٦٤٦، والبلغة ١/٣٢١، والأعلام ٥/٣١٨.

(١) في (ك، ص): (عري)، وفي (ط): (دري).

(٢) أَكْفَأَ رَطَائِبًا: صفة لكفي ممدوحه.

(٣) فِي الْهَامِشِ: يُثْبِتُ الشَّاعِرُ مِلَاحَظَةً تَقُولُ: (ذَكَرَ أَيَّامَ سُرٍّ مَنْ رَأَى وَبِهَاءِ الشُّعْرِ فِي أَيَّامِ الْمِيرْزَا الشَّيْرَازِيِّ قَدَّسَ اللَّهُ رُوحَهُ).

المُفْرَدَات

٢٣. أَفِيضَتْ لِهَادِينَا (الْحُسَيْنِ) سُعُودَهُ
 ٢٤. بِشَائِرِ نَسْلِ غَرَدَ الْوَرُوقِ صَادِحًا
 ٢٥. أَقُولُ وَتَبْرِيكِي (لِبَاقِرٍ) رُشْدِهِمْ:
 ٢٦. وَدَامَ أَبُوكَ الرَّاكِبُ السَّبْقَ فِي الْهُدَى
 ٢٧. وَأَيَّدَهُ رُشْدُ الْغَدِيرِ مَسَاعِيًا
 ٢٨. وَشَيَّدَ أَحْكَامَ الْغَدِيرِ مُسَدَّدًا
 ٢٩. وَمَالَ عَلَى الْغَاوِي يُغَذِّيهِ رُشْدَهُ
 ٣٠. وَيَسْتَقْبِلُ الْغَاوِي إِذَا رَاقَهُ الْهُدَى
 ٣١. طَلَيْقُ الْمُحْيَا يُصْدِرُ الْخِصَمَ نَادِمًا
 ٣٢. يُوَالِيهِ ذُو السَّعْدِ الْمَعْنَى بِفَضْلِهِ
 ٣٣. مَكَارِمُ هَادِينَا (الْحُسَيْنِ) غَوَامِرُ
 ٣٤. وَطَلَعَتْهُ الْغَرَاءُ أَرْهَفَ صَقْلَهَا
 ٣٥. لِقَاءُ أَخٍ مَا شَدَّ أَزْرًا بِأَزْرِهِ
 ٣٦. إِيَابُ أَخٍ سَرَّتْ بِشَائِرُهُ الرَّجَا
 ٣٧. وَيَسْتَعْبِدُ الْأَخْرَارَ فِي فَيْضِ جُودِهِ
 ٣٨. مَبَادِي (عَلِيٍّ) أَلْبَسَتْ حُرَّ وَجْهِهِ
 ٣٩. إِنَارَاتُ (زَيْنِ الْعَابِدِينَ) تَلَأَلَتْ
 ٤٠. وَأَدَّتْ سَجَايَا يُصْدِرُ الرُّوضِ كَاسِيًا
 ٤١. فِدَى (لِعَلِيٍّ) ابْنِ الْهَدَايَةِ رَافِلُ
 يُرَادِفُهَا الْإِقْبَالُ كَالسَّيْلِ ذَائِبًا^(١)
 بِإِقْبَالِهَا وَاسْتَيْقَنَ اللَّهُ وَاهِبًا
 لَيْهَنِكَ، عَنْكَ الْبَرْحُ أَصْبَحَ هَارِبًا
 يَفُوتُ هُدَاهُ الْخَيْلَ جُرْدًا سَلَاهِبًا^(٢)
 فَكَوَّرَ مِنْ خَلْفِ الْغَدِيرِ مَثَالِبًا
 سَهَامَ الْغَدِيرِ النَّافِذَاتِ صَوَائِبًا
 بِبَهْجَةِ مَحْبُوبٍ فَيْثْنِيهِ تَائِبًا
 بِبَهْجَةِ مَحْبُوبٍ فَيْثْنِيهِ تَائِبًا^(٣)
 عَلَى عُمْرِهِ الْمَاضِي مِنَ النُّسْكِ خَائِبًا
 فَيُضْبِيهِ هَذَا الْمَكْرَمَاتِ مُوَاضِبًا
 وَأَبْحُرُ قَالِيهِ كَدُزْنَ نَوَاضِبًا
 لِقَاءُ (عَلِيٍّ) مِنْ (خُرَاسَانَ) آيِبًا
 عَلَى أَغْلَبٍ إِلَّا وَأَصْبَحَ غَالِبًا
 رَجَاءُ الرِّيَاضِ الذَّوَابِتِ السَّحَابِ
 إِذَا الْجُودُ أَعْيَا كُلَّ حُرٍّ مَطَالِبًا
 إِنَارَاتُ (زَيْنِ الْعَابِدِينَ) الْمَحَارِبَا
 بِوَجْهِ (عَلِيٍّ) تُحْجِلُ الْغَيْثَ سَاكِبَا
 سَنَاهَا، وَمِنْ أَنْفَاسِهَا الطَّيِّبَ كَاسِيَا
 بِبُرْدٍ يُغَشِّي لَا بِسِيهِ مَعَايِبَا

(١) فِي الْهَامِشِ يَضَعُ الشَّاعِرُ مَلَاخِظَةً تَقُولُ: (ذَكَرْتُ تَرْوِيجَ الشَّيْخِ بَاقِرٍ فِي أَيَّامِ الْغَدِيرِ).

(٢) السَّلَاهِبُ: جَمْعُ السَّلَهِبِ، وَالسَّلَهِبُ الطَّوِيلُ مِنَ الْخَيْلِ. (الْوَسِيطُ ١/ ٤٤٦).

(٣) فِي (ص): هَذَا الْبَيْتُ سَاقِطٌ. وَقَدْ أُثْبِتَ فِي (ك، ط) بِعِزِّ مُشْتَرَكٍ مَعَ الْبَيْتِ السَّابِقِ.

اِخْتِيارُ الْعِجَائِفِ فِي هَذَا الْعِجَائِفِ

٤٢. بُرُودُ (ابنِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ) فَعَالُهُ
 ٤٣. وَمَدَّ عَلَى الدُّنْيَا ضَوَائِي صُنْعِهِ
 ٤٤. حَمِيدَ الْمَسَاعِي إِنْ تَأَوَّبَ جَائِيًا
 ٤٥. وَأَشْرَقَ فِي إِيْمَاظِهِ قُطْرُ (نِينَوِي)
 ٤٦. شُرُوقًا سَنَاهُ إِنْ عَدَا كُلَّ ظَلْمَةٍ
 ٤٧. وَعَرَّضَ فِي (إِيرَانَ) بَهْجَةٍ طَلْعَةٍ
 ٤٨. مِنَ الْمُلْبِسِي (طَهْرَانَ) أَرْذِيَةِ التُّقَى
 ٤٩. وَمُسْتَعْظِمِيهَا فِي (مُظَفَّرِ دِينِهَا)
 ٥٠. بِأَزْكَى بَقَايَا (نَاصِرِ الدِّينِ) نَجْتَلِي
 ٥١. وَنَشْكُرُهُ فَوْزَ الْمُظَفَّرِ بِالْعُلَا
 ٥٢. بِأَبْنَاءِ (زَيْنِ الْعَابِدِينَ) رَشَادَنَا
 ٥٣. أَوْلَيْكَ بَثُوا كُلَّ رُشْدٍ مَشَارِقًا
 ٥٤. وَنَالُوا بِقَصْدِ الضَّامِنِ الْيَوْمَ فَوْزَهُمْ
 ٥٥. بِجَهْدِ (عَلِيٍّ) فِي مَسَاعِيهِ نَجْتَلِي
 ٥٦. غَرَائِبَ لُطْفٍ سَاقٍ رِضْوَانُهَا الرِّضَا
 ٥٧. جَلْبَنَ بِإِذْرَاكِ الضَّمَانِ إِذَا انْجَلَى
 ٥٨. بِهِ أَشْرَقَتْ (طُوسُ) وَطُوسٌ مُبِيرَةٌ
 ٥٩. غَوَارِبَ إِيْمَاضٍ تَقْدَسَ لَمُعُهُ
- إِذَا افْتَقَدَ الدَّهْرُ الرِّجَالَ الْأَنَاجِبَا
 يُرَدِّدُهَا فِي مَسَلِكِ الْفَضْلِ سَاحِبَا
 وَنَامِي الْمَزَايَا إِنْ تَرَحَّلَ ذَاهِبَا^(١)
 شُرُوقًا سَنَاهُ فِي الْأَقَالِيمِ ضَارِبَا
 أَحَالَ طَرِيقَ الْمُسْتَضِيئِينَ لَاحِبَا^(٢)
 بِهِ ظَنَنْتِ الْمُصْبَاحَ (إِيرَانَ) ثَاقِبَا
 وَحَامِي تُقَاهَا أَفَكَ النُّسْكِ سَالِبَا^(٣)
 وَقَارًا يُعِيدُ الرَّاسِيَاتِ سَبَابِسَا
 حَمَى الدِّينِ مَمْنُوعَ الضَّلَالِ جَوَانِبَا
 إِذَا الْفَوْزُ أَعْيَا نَاشِبِيهِ مَحَالِبَا
 تَقَدَّسَ أَنْ نَسْتَمَهُ الدَّهْرَ عَائِبَا
 وَسَارَ هُدَاهُمْ فِي الزَّمَانِ مَعَارِبَا
 فَنَلْنَا بِمَا يُرْضِي الضَّمِينَ الْمَارِبَا
 رَغَائِبَ تَغْشَى الْمُحْسِنِينَ غَرَائِبَا
 لِمَرْضَاةٍ مَشْكُورٍ يَرَى النَّفْلَ وَاجِبَا^(٤)
 لَوْفِدِ الْهُدَى رِفْدَ الضَّمِينَ سَحَائِبَا
 لَوْمُضٍ بِهِ الْأَقْسَارُ رَامَتْ غَوَارِبَا
 فَلَيْلٌ دُجَى (طُوسٍ) ضَحَى الشَّمْسِ لَاهِبَا

(١) فِي الْهَامِشِ يَضَعُ الشَّاعِرُ مَلَا حَظَةً تَقُولُ: (ذَكَرْتُ رُجُوعَ الشَّيْخِ عَلِيِّ إِلَى الْعِرَاقِ؛ وَبِهَاءِ الْاسْتِقْبَالِ).

(٢) طَرِيقٌ لَاحِبٌ، وَلَحَبٌ، وَمَلْحُوبٌ إِذَا كَانَ وَاضِحًا. (اللسان ١ / ٧٣٧).

(٣) وَثَبَّتَ الشَّاعِرُ مَلَا حَظَةً فِي الْهَامِشِ تَقُولُ: (رَجَعْتُ إِلَى ذِكْرِ إِيرَانَ).

(٤) النَّفْلُ الْغَنَائِمُ، وَالنَّفْلُ الْهَبَةُ، وَالنَّفْلُ التَطَوُّعُ. (اللسان ١١ / ٦٧١).

المُفْرَدَات

٦٠. وَحَيًّا (ابْنَ زَيْنِ الْعَابِدِينَ) مُرَحَّبٌ
 ٦١. وَأَشْرَقَ فِي (طُوسٍ) بِوَجْهِ ابْنِ مُرْشِدٍ
 ٦٢. أَبِي الْغُرَرِ الْهَادِينَ وَالْمُقْتَدَى الَّذِي
 ٦٣. وَقَيَّدَ حُكْمَ الْمُسْلِمِينَ بِجَهْدِهِ
 ٦٤. إِلَى الْحَبْرِ (زَيْنِ الْعَابِدِينَ) تَقَيَّضَتْ
 ٦٥. وَأَوْزَعَ فِي فِكْرِ (الْحُسَيْنِ) اجْتِهَادَهُ
 ٦٦. شُرُوقَ الْهُدَى لَوْ عَارَضَتْهُ ضَلَالَةٌ
 ٦٧. يُعِيرُ انْتِقَادَ الْحُكْمِ مِنْ مُسْتَكْنَاهُ
 ٦٨. وَيُسَدِّيهِ مِنْ أَحْكَامِ آلِ مُحَمَّدٍ ﷺ
 ٦٩. سُرُورَ إِدَاءِ الْأَوْلِيَاءِ تُفِيضُهُ
 ٧٠. سُرُورَ شُكُورَاتِ (الْحُسَيْنِ) مَسَاعِيًا
 ٧١. مَعَاطِبُ أَعْدَاهُ رِضَا أَوْلِيَائِهِ
 ٧٢. وَهَبَجَتْهُ فِي أَوْبَةِ الصَّنُو رَابِحًا
 ٧٣. تِجَارَةً دُنْيَا أَعْقَبَتْ فَوْزَ ظَافِرٍ
 ٧٤. تُخَوِّلُهُ وَلَدَانِ خُلِدَ أَحُوزُهَا
 ٧٥. وَجَاءَ (عَلِيٌّ) وَالضَّمَانُ مُصَدِّعٌ
 ٧٦. قَوَالِبَ غَيْظٍ صُدَّعَتْ قَدْ صَدَعْنَا
 ٧٧. وَصَدَّعَ بَرُحَ الضَّامِنِ الدِّينِ فَالتَوَى
 ٧٨. إِذَا مَا ذَكَرْنَا الضَّامِنَ اخْتَارَ وَجَدْنَا
- يُرْجِيهِ أَزْكَى الْعَابِدِينَ مَرَّاحِبًا
 يُسْقِي الْهُدَى سُحْبَ الرَّشَادِ سَوَاكِبًا
 بِهِ شَيْدَ اللَّهِ الْعَظِيمِ الْمَذَاهِبَا
 فَقُدَّسَ مَوْهُوبًا وَبُورِكَ وَاهِبَا
 مَسَاعِي الْعُلَا يُفْنِي هَذَاهَا النَّوَائِبَا
 فَلَمْ يَتَطَّرَقْ مِنْ قُوَى الشَّهْمِ حَاجِبَا
 بِإِيْمَاضِهِ دَيُّوْرَهَا كَانَ لَا هِبَا
 إِشَارَةً إِيْمَاءٍ فَيَنْضِيهِ رَاسِبَا
 عَظِيمَ الْهُدَى أَوْدَاجَ شَانِيهِ شَاخِبَا
 وَرَجَزًا عَلَى نَأْيِ الْهُدَايَةِ وَاصِبَا
 يَعْدُنَ عَلَى سَعْيِ الْخَصِيمِ مَعَاطِبَا
 وَمَحُلَّ عِدَاهُ أَنْضَرُ الرَّبْعِ خَاصِبَا
 بِصَفْقَةٍ بَيَعٍ تُجْهِدُ الرَّبْحَ حَاسِبَا
 بِآخِرَةٍ قَدْ أَخْدَمَتْهُ الْكَوَاعِبَا
 بِحُبِّيهِ مَجْهُودَ التَّفَكُّرِ لَاغِبَا
 قُلُوبًا لِغَيْظِ الْحَاسِدِ قَوَالِبَا
 بِحَقْدِ ضَلَالِ الْأَوَّلِينَ شَوَائِبَا
 مَدَى الدَّهْرِ مُنْهَدَّ الْقَوَامِ جَوَائِبَا
 يَبْقَى الثَّامِنُ النَّامِي هَذَاهُ الْمَصَائِبَا^(١)

(١) قَالَ: (يَبْقَى الثَّامِنُ)، يَقْصِدُ ثَامِنَ الْأَيْمَةِ مِنْ آلِ الْبَيْتِ ﷺ، وَهُوَ الْإِمَامُ عَلِيُّ الرِّضَا بْنُ مُوسَى ابْنِ جَعْفَرٍ ﷺ، وَقَدْ أَكَّدَ ذَلِكَ فِي الْبَيْتِ الَّذِي بَعْدَهُ.

اِخْتِبَارُ الْعَجَائِفِ فِي هَذَا الْعَجَائِفِ

٧٩. مَصَائِبَ جَرَّعَنَ (ابْنُ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ) عليه السلام جَوَى جَرَعَتْ دِينَ النَّبِيِّ عليه السلام الشَّوَاغِبَا
 ٨٠. مَصَائِبَ أَوْدَتْ بِالْهَدَى سَقَتِ الرَّدَى
 ٨١. سَقَتِ (أَلْ حَرْبِ) بِيضَهَا مِنْ نَبِيَّهَا
 ٨٢. وَأَوْدَتْ صَفَايَاهُ بِضَفَّةٍ (نِينَوَى)
 ٨٣. مُمَنَعَةً صَافِي الرُّوَى وَسُيُوفُهَا
 ٨٤. دِمَاءُ طُلَى الْهَادِينَ سَوَّغَ سَفَكَهَا
 ٨٥. وَجَدَلْ أَبْنَاءَ الرَّشَادِ إِبَاؤُهَا
 ٨٦. سَرَوْا أَمَمَ الرُّشْدِ الَّذِي جَلَبَ الْبَلَا
 ٨٧. وَمَاتُوا كِرَامَ الذِّكْرِ دُونَ انْطَوَائِهِ
 ٨٨. ثَوُوا يَسْلُبُ الْغَاوِي رِدَاهُمْ وَسُمْرُهُ
 ٨٩. يُرْمَلُهُمْ فَيُضُّ الدَّمَاءَ كَأَتَمُّهُمْ
 ٩٠. وَجَالَتْ بِهِمْ خَيْلُ الْعَدُوِّ تَسُوْمُهُمْ
 ٩١. وَتَحْمِلُ مِنْهَا السُّمُرُ أَقْمَارَ أَوْجِهِ
 ٩٢. رُؤُوسُ هُدَى تُهْدَى بِشَائِرٍ لَاعِبٍ
 ٩٣. يُسَقَّى عَلَيْهَا الْحَمْرُ مُسْتَكْمِلًا بِهَا
 ٩٤. وَيَنْكُتُهَا بِالْخِزْرَانَةِ دَاعِيَا
- جَوَى جَرَعَتْ دِينَ النَّبِيِّ عليه السلام الشَّوَاغِبَا
 بَنِي الْمُصْطَفَى عليه السلام حَرْبًا طُبَاهَا الذَّوَارِبَا
 دِمَاءَ بَنِيهِ يَوْمَ سَلَّتْ غَوَاضِبَا^(١)
 مُمَنَعَةً صَافِي (الْفُرَاتِ) مَشَارِبَا^(٢)
 رِوَاهَا دَمَ الشَّرْكِ الْقَدِيمِ مَضَارِبَا
 ضَلَالُ الْأَعَادِي بِالنَّارَاتِ مُطَالِبَا
 عَنِ الضَّيْمِ فَلْيَلْبَثْ لَهَا الرُّشْدُ نَادِبَا
 هُمْ فَوْقَهُ الشَّرْكَ بُورِكَ جَالِبَا
 فَأَصْبَحَ فِيهِمْ وَاصِحَ النَّهْجِ لَاحِبَا
 مُقَصِّفَةً فِيهِمْ تَقِي الصِّيدَ سَالِبَا
 أَصْحَابِي مَنَى لَا تَمْنَعُ النَّحْرَ غَاصِبَا^(٣)
 بِإِرْقَالِهَا طَحَنَ الظُّلُوعَ مَقَانِبَا^(٤)
 تُضِيءُ اللَّيَالِي إِنْ مَضَى الْبَدْرُ غَارِبَا
 بِرُشْدِ الْوَرَى لَوْ يُنْكَرُ الدِّينُ لَاعِبَا
 مَطَارِبُهُ يَلْتَذُّ فِيهَا الْمَطَارِبَا
 غُرَابَ الْبَلَى يَخْدُو (ابْنُ مَيْسُونٍ) نَاعِبَا^(٥)

(١) كذا، والصواب: (عواضبا)، من (العضب)، وهو السيف القاطع، وفي المخطوط (غواضبا)، وهو تصحيف..

(٢) في (ص): (وأردت) بدل (أودت).

(٣) أظنها (يزمُّلهم): من التَّزْمِيلِ: وهو اللَّفُّ فِي الثَّوْبِ، وليست (يرمَلهم).

(٤) الْمُقَنْبُ مِنَ الْخَيْلِ: مَا بَيْنَ الثَّلَاثِينَ إِلَى الْأَرْبَعِينَ، وقيل: زهاء ثلاثمائة. (اللسان ٦٩٠/١).

(٥) ابن ميسون: يزيد بن معاوية.

المُفْرَدَات

٩٥. غُرَابُ الْبَلَىٰ أَعْرَىٰ (ابْنُ مَيْسُونٍ) كُفْرُهُ
 ٩٦. وَقَدَّمَ رَأْسَ ابْنِ النَّبِيِّ ﷺ مُعْنَفًا
 ٩٧. أَلَا اللَّهُ رَأْسُ ابْنِ النَّبِيِّ ﷺ عَدُوُّهُ
 ٩٨. يُعْنَفُهُ فِي كُفْرٍ (بَدْرٍ) وَيَنْحَنِي
 ٩٩. وَيَشْرَبُ صَافِي حَمْرَةِ السُّكْرِ حَوْلَهُ
 ١٠٠. وَيُولَعُ فِي شَتَمِ الْوَصِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَطِيبُهُ
 ١٠١. تَهْتَكُ حَتَّىٰ صَدَّ هَتَكَ ضَلَالِهِ
 ١٠٢. وَأَوْجَلَ أَحْشَاءَ وَأَفِيدَةً فَسَتْ
 ١٠٣. قُلُوبٌ فَسَتْ وَآلَتْ (بَنِي حَرْبٍ) أَوَّلًا
 ١٠٤. وَمَرَّتْ عَلَىٰ بُغْضِ النَّبِيِّ ﷺ وَآلِهِ
 ١٠٥. وَتَتَّخِذُ الْأَعْيَادَ وَاعِيَةً الْهُدَىٰ
 ١٠٦. وَتُسَبِّى هُمْ أَطْفَالَهُ وَعِيَالَهُ
 ١٠٧. فَيَتَخَذُ التَّبْرِيكَ سُنَّةَ سُبَّةٍ
 ١٠٨. وَتَسْتَقْبِلُ الْأَسْرَىٰ نِسَاءً شَامِهِمْ
 ١٠٩. أَلَا لَا سَقَىٰ اللَّهُ (الشَّامَ) مَرَشَةً
 ١١٠. وَعَاجَلَهَا فِي كُلِّ صَاعِقَةٍ مَحْتٌ
 وَأَضْنَتْهُ بَدْرٌ تَضْرِمُ الشَّارَ عَازِبًا
 لَهُ كَيْفَ بَدْرٌ مِنْكَ فَاصْدَعْ مُجَاوِبًا
 يُعْنَفُهُ فِي كُفْرٍ (بَدْرٍ) مُحَاطِبًا
 عَلَىٰ ثَغْرِهِ بِالْحَيْزُرَانَةِ ضَارِبًا
 فَاقْبَحْ بِهِ هَادٍ صَفَا السُّكْرِ شَارِبًا
 أَلَا لَا عَدَا شَتَمَ (ابْنُ مَيْسُونٍ) خَاطِبًا
 (أَبُو الْبَاقِرِ) الْحَنَانِيُّ عَلَى الدِّينِ حَادِبًا^(١)
 مِنْ (الشَّامِ) حَتَّىٰ رُشْدَهَا رَدَّ كَاذِبًا
 أَبَتْ أَنْ تُرَىٰ فِيهِنَّ لِلدِّينِ غَاصِبًا
 تُوَالِي أَعَادِيهِ وَتُلَوِيهِ صَاحِبًا
 إِذَا أَصْبَحَ الْهَادِي ﷺ لِابْنَاهُ نَاجِبًا
 لَوَاغِبَ سَيْرٍ يَلْتَدِمْنَ سَوَاعِبًا
 عَلَيْهَا وَلَمْ يَخْشَ النَّبِيُّ ﷺ مُرَاقِبًا
 مُصَفَّقَةً الْأَيْدِي أَكْفًا خَوَاضِبًا
 تَبِلُ مِنْ (الشَّامِ) الْمَشُومِ مَتَارِبًا
 قُرُونًا عَفَتْ مِنْهَا أَقْلٌ مَثَالِبًا

(١) أَبُو الْبَاقِرِ: الشَّيْخُ حُسَيْنُ بْنُ زَيْنِ الْعَابِدِينَ، وَقَوْلُهُ: صَدَّ هَتَكَ ضَلَالِهِ، أَيَّ مَنَعَهُ مِنْ نَشْرِ الضَّلَالِ؛ بِتَوَعُّيَةِ النَّاسِ؛ وَإِرْشَادِهِمْ؛ وَفَضْحِ بَنِي أُمَيَّةٍ؛ وَخُطْبِهِمْ لِاسْتِعْبَادِ النَّاسِ؛ وَإِبْعَادِهِمْ عَنْ دِينِهِمْ.

(١٢٦)

- وَقَالَ فِي حِجَّةِ ذِي الْمَوَدَّةِ وَالْإِخْلَاصِ، وَزَعِيمِ الْمَحَبَّةِ فِي الْاِخْتِصَاصِ،
الْحَاجَّ مَهْدِيَّ ابْنِ الْحَاجِّ عِمْرَانَ الْفَلُوجِيِّ^(١)، وَقَفَّهَ اللَّهُ لِمَرَاضِيهِ:
[من البسيط]

١. شُقَّتْ الْمَشَاعِرُ شَوْقَ الرُّوضِ لِلْمَطَرِ
٢. وَأَنْفَحَ عَلَى الْبَيْتِ أَنْفَاسًا ذَكَتْ أَرْجَا
٣. يَاطْلُعَةُ بِفَنَاءِ الْبَيْتِ مُشْرِقَةً
٤. أَفْشَيْتِ لَيْلًا بِأَنَّ الشَّمْسَ يَحْبِسُهَا
٥. كَمْ صَرَخَ الدَّهْرُ عَنْهُ إِنَّهُ شَرِقُ
٦. الشَّمْسُ فِكْرِي وَحَرْبَاهَا إِذَا شَرِقَتْ
٧. يَا نُسْكُهُ وَمَطَافُ الْبَيْتِ يُرْعِدُهُ
٨. أَوَلَعْتَ أَرْكَانَ بَيْتِ اللَّهِ فِي شَرِقِ
٩. وَعَاقِدِ أُزْرَ الْإِحْرَامِ مَا عَلِمْتَ
١٠. نَضَا الشَّبَابُ وَمَا أَوْدَى الشَّبَابُ بِهِ
- فَفَضَّ بِنُسْكَكِ فِيهَا كَالْحَيَا الْعَزِزِ
- فَالْبَيْتُ مُعْرَى بِذَاكِ نُسْكَكِ الْعَطِرِ
- إِشْرَاقِ شَمْسِ الضُّحَى فِي دَوْرَةِ الْقَمَرِ
- وَجْهَ ابْنِ عِمْرَانَ بَيْنَ (الْحَجْرِ) وَ(الْحَجَرِ)^(٢)
- مِنْ بَعْضِ إِبْرَاءٍ وَمَضٍ شَعٍّ مِنْ فِكْرِي
- (أَبُو سَعِيدٍ) الَّذِي أَعَشَى قُوَى الْبَصْرِ^(٣)
- تَكْبِيرُهُ اللَّهُ لَيْلًا بِالنُّدَا الْجَهْرِ
- بِالذِّكْرِ يَهْتَفُ عَنْ وَرْدٍ وَعَنْ صَدْرِ^(٤)
- مِنْهُ الْحَفِيطَانِ إِثْمًا كَانَ فِي الْأُزْرِ
- إِلَى الصَّغَائِرِ فَلْيَبْرُزْ عَلَى الْكِبَرِ^(٥)

(١) الحاج مهدي الفلوجي، مرّت ترجمته في ٢٣ / ١.

(٢) ابن عِمْرَانَ كِنَايَةً عَنْ مَمْدُوحِهِ الْحَاجِّ مَهْدِي بْنِ عِمْرَانَ الْفَلُوجِيِّ.

(٣) حرباها: حرباؤها، بحذف الهمزة.

(٤) الْوَرْدُ: الْقَوْمُ يَرُدُّونَ الْمَاءَ. (التاج ٩ / ٢٩٠)، وَالشَّاعِرُ يُشَبَّهُ أَمِينَ الْبَيْتِ بِالْأَقْوَامِ الْقَادِمَةِ

لِلوُرُودِ، وَ(الصَّدْرُ): بِمَعْنَى الرُّجُوعِ. (التاج ١٢ / ٢٩٣).

(٥) نَضَا الشَّبَابُ: أَيِ أَخْلَقَ. (التاج ٤٠ / ١٠٣)، وَأَوْدَى بِهِ: أَيِ ذَهَبَ بِهِ.

(التاج ٤٠ / ١٨٣).

المُفردات

١١. يَا مَاءَ (زَمْزَمَ) مَا طَهَّرْتَ ذَا دَسٍ
١٢. صَرَّفَ إِلَى (الْكَعْبَةِ) الْغَرَاءَ بُغَيْتَهَا
١٣. وَوَقَّه بِجَوَارِ (الْمُسْتَجَارِ) فَتَى
١٤. قَدْ أَشْرَقَتْ كَعْبَةُ الْإِسْلَامِ فِي صَدِيعِ
١٥. تُمَيِّتُهُ خَشْيَةُ الرَّحْمَنِ ثُمَّ يَرَى
١٦. وَمُرْقِلِ السَّعْيِ بَيْنَ (الْمُرَوِّتَيْنِ) مَشَى
١٧. حَتَّى إِذَا أَنْسَلَخْتَ مِنْهُ شَبِيبَتُهُ
١٨. وَمَدَّ فِي (عَرَافَاتِ) أَيْدِيَا سَكَبَتْ
١٩. أَنْامِلًا تَسْتَهْلُ الْيُسْرَ مِنْهُمَلًا
٢٠. أَفْضَنَ لِلْمَشْعَرِ الْمَيْمُونِ رَاصِدَةً
٢١. وَمُذْ رَمَتْ بِجِمَارِ الْإِثْمِ أَوْلَعَهَا
٢٢. نَحَرْنَهَا بَدْرًا قَدْ أَشْرَقَتْ بِمَنَى
٢٣. أَوْ كَالْمُحْيَا الَّذِي فِي (يَثْرِبِ) شَخَصَتْ
٢٤. وَقَدْ تَجَلَّتْ عَنِ (الْمُهْدِيِّ) لَيْلَتُهَا
٢٥. يَا مَنْظَرًا نَضْرًا أَحْيَتْ أَشِيعَتُهُ
٢٦. يُهْنِيكَ أَنْ (بَقِيعَ الْغَرْقَدِ) أَنْتَظَرْتُ
٢٧. وَاشْتَاكَ الْبَيْتَ حَتَّى نُوتَ فِي هَمِّ
- وَأِنَّمَا قَدْ جَرَى طَهْرٌ عَلَى طَهْرٍ^(١)
- مَنْ تَلَوَهُ غُرَرَ التَّقْدِيسِ فِي الزُّبْرِ
- يُجِيرُ جَيْرَتَهُ مِنْ جَائِرِ الضَّرَرِ
- بِالذِّكْرِ يَصْعَقُ بَيْنَ الْآيِ وَالسُّورِ
- آثَارَ لُطْفٍ فَيُحْيِيهِ سَنَا الْأَثَرِ
- مَشَى التَّسْلُكِ طَوْعًا أَوَّلَ الْعُمْرِ
- تَجَاوَزَ الْفَضْلُ فِيهِ فِطْرَةَ الْبَشَرِ
- لَهَا الْإِجَابَةُ أَنْهَارًا عَلَى نَهْرِ
- كَالسَّيْلِ مِنْهُمَلًا يَجْرِي عَلَى الْعُسْرِ
- فَرِيضَةُ النَّسْكِ فِيهِ آخِرِ السَّحْرِ
- رَمَى الدَّنَانِيرِ يَسْتَقْصِي وَعَا الْبَدْرِ
- إِشْرَاقِ تِهْرَاقِ أَيْدِيهَا دَمَ الْجُزْرِ
- لَهُ الْخَلَائِقُ لَا لِلْكَوْكَبِ الزَّهْرِ
- لِلنَّاطِرِينَ بِذَاكَ الْمَنْظَرِ النَّضْرِ
- أَشِيعَةُ (الْمُصْطَفَى ﷺ) مِنْ نَبَةِ الْفَكْرِ
- أَقْمَارُهُ لَكَ شَوْقًا أَوَّلَ السَّفَرِ^(٢)
- أَدَّتْ فَرِيضَتُهُ الطُّوْلَى عَلَى الْقِصْرِ

(١) وهنا أيضًا يضطرُّ الشاعر إلى إضافة الحركة على حرف الهاء، وسيتكرَّر عنده ذلك.

(٢) الْبَقِيعُ: الْمَوْضِعُ فِيهِ أَرْوَمُ الشَّجَرِ مِنْ ضُرُوبِ شَتَّى، وَبِهِ سُمِّيَ بَقِيعُ الْغَرْقَدِ، وَقَدْ وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ، وَهِيَ مَقْبَرَةٌ مَشْهُورَةٌ بِالْمَدِينَةِ؛ لِأَنَّهُ كَانَ مَنَبَتُهُ، وَالْغَرْقَدُ: شَجَرٌ لَهُ شَوْكٌ، فَذَهَبَ وَبَقِيَ الْأَسْمُ لَا زِمًا لِلْمَوْضِعِ. وَالْبَقِيعُ فِي الْأَرْضِ: الْمَكَانُ الْمُنْتَسِعُ، وَلَا يُسَمَّى بَقِيعًا إِلَّا وَفِيهِ الشَّجَرُ.

وفي بَقِيعِ الْغَرْقَدِ قُبُورُ أَهْلِ الْبَيْتِ سَلَامَ اللَّهِ عَلَيْهِمْ. (التاج ٢٠/٣٤٩).

اِخْتِبَارُ الْعَاقِبَةِ فِي هَذِهِ الْعَاقِبَةِ

٢٨. يَا (آلَ عِمْرَانَ) بَرِّ السَّعْيِ وَانْتَظِمَتْ
هَوَاتِفُ الشُّكْرِ بَيْنَ الْبَدْوِ وَالْحَضَرِ
٢٩. وَيَا هِلَالَ الْقَوَافِي الْمُسْتَنِيرِ بِهَا
عَلَى الْوَرَى وَسَنَاهَا مِنْ سَنَا غُرَرِي
٣٠. الشَّعْرُ يَعْسُرُ أَنْ يُخْصِي ثَنَّاكَ عَلَا
فَأَسْمَحْ وَلَا يُتْرَكُ الْمَعْسُورُ بِالْيُسْرِ

المُفردات

(١٢٧)

- وَقَالَ يَرْثِي الْحَاجَّ جَوَادَ الْفُلُوجِيِّ، رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى:
[من الوافر]

١. أَيْدِي الْقَبْرِ أَيُّ تُقَى تَوَارَى
٢. لَقَدْ أَوْدَى الرَّدَى بِصَلَحٍ فَاِنْ
٣. بِأَصْدَقِ هَذِهِ الْأَيَّامِ عَهْدًا
٤. (جَوَادُ) الذَّاتِ إِنْ بَخَلْتَ نَفْسُ
٥. بِوَجْهِ فِيهِ تُسْتَسْقَى الْغَوَادِي
٦. رَمَى الْجَمَرَاتِ عَنْ عَهْدٍ قَرِيبٍ
٧. وَقَدَّمَهَا خِتَامَ الْأَجْرِ تَقْوَى
٨. يُعَطَّرُ ذِكْرُهُ أَقْصَى النَّوَاحِي
٩. وَرَاقَتْ فِيهِ أَوْصَافُ الْمَرَائِيَا
١٠. مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ لِكُلِّ قُطْرٍ
١١. أَرَاهِيرُ الرِّيَاضِ وَمُورِقُوهُ
١٢. إِذَا فَخَرُوا بِسَعْدٍ (أَبِي سَعِيدٍ)
١٣. وَطَالُوا فِي سَعَادَتِهِ الثُّرَيَّا
١٤. بِهِ هُمْ عَنِ السَّلَفِ ابْتِهَاجُ
١٥. بِمُتَّسِعِ السَّجِيَّةِ رَحْبِ صَدْرِ
- بِهِ وَعَدَا لِحَامِي الْجَارِ جَارًا؟!
- يُقِيلُ بِنُسْكِهِ الْبَطَرَ الْعِثَارَا
- وَأَوْفَاهَا إِذَا خَفَرْتُ ذِمَارَا
- عَلَى الْكُرْبَاتِ هَبَّ لَهَا انْتِصَارَا
- وَفِيهِ يَتَّقِي السَّرْفَ الْبَوَارَا
- فَأَحْزَنَ فَقْدُهُ (بِمَنْى) (الْجَمَارَا)
- لِرَغْدِ الْخُلْدِ تَزْلِفُهُ ابْتِدَارَا
- إِذَا نَفَحَتْ مَحَامِدُهُ انْتِشَارَا
- إِذَا صَدَعَ الْحَدِيثُ بِهِ جَهَارَا
- (بِحِلَّةِ بَابِلٍ) كَرُمُوا نِجَارَا
- وَرَأَى كُوهَهُ لَطَاعِمَةٍ ثِمَارَا
- فَقَدْ وَطَّأُوا ذُرًّا (أَجَا) فَخَارَا^(١)
- كَأَنَّ الشَّمْسَ طَلَعَتْهُ نَهَارَا
- إِذَا اذَّرَعُوا أَجُورَهُمْ اضْطَبَّارَا
- وَعَافٍ عَنْ مُجَادِلِهِ اقْتِدَارَا

(١) أَجَا: أَحَدُ جَبَلَيْ طَيْءٍ. (التاج ١/ ١٢٧)

اِخْتِبَارُ الْعَارِفِينَ هَذَا الْعَارِفِ

١٦. وَأَزْهَرَ يَسْتَمِدُّ الرُّوْضُ مِنْهُ
نَضَارَةَ مُشْرِقِ جَهْلِ النُّضَارَا
١٧. صَفِيُّ اللَّطْفِ مُلْتَمِعُ الْمُحَيَّا
إِذَا نَجْمُ الْعَشِيرَةِ قِيلَ غَارَا
١٨. دَوَامُ (أَبِي سَعِيدٍ) فِي ذَوِيهِ
كَهَالِ الْبَدْرِ تَحْرُسُهُ غِيَارَى
١٩. إِذَا نَجْمُ الْأَكَاكِيمِ غَابَ عَنْهَا
فَبَدَرُهُمْ بِأُفُقِهِمْ أَنْارَا

المُفْرَدَات

(١٢٨)

- وَقَالَ فِي طِفْلٍ جَرَتْ عَلَيْهِ مُصِيبَةٌ مِنْ بَيْتِ الْفُلُوجِيِّ، وَهُوَ ابْنُ أَخِ الْحَاجِّ مَهْدِي الْفُلُوجِيِّ: [من المتقارب]

١. يَصُدُّ (ابْنَ عِمْرَانَ) تَقْوَى الْإِلَهِ
٢. أَتَّاحَ لَهُ الدَّهْرُ سَهْمًا بِهِ
٣. فَلَا يَعْدِمُ الصَّبْرَ مَنْ أَصْبَحَتْ
٤. بُدُورُ الْكَمَالِ وَسُحْبُ النِّوَالِ
٥. بَلَى، غَوَتْ كُلُّ هَيْفِ الْحَشَى
٦. وَأَبْدَالَ نُسْكَ فَمَا مِنْهُمْ
٧. بِهِمْ تَنْجَلِي غَمِّ النَّائِبَاتِ
٨. تَغَيَّبَ مِنْهُمْ هَلَالٌ أَضَاءَ
٩. فَأَجْرَيْتُ دَمْعِي لَهُ رِقَّةً
١٠. غُرُوبُ الدُّمُوعِ غَزَارًا أَسَا

- إِذَا انْهَلَّ دَمْعٌ لِفَقْدِ الْحَبِيبِ
- أُصِيبَ حَشَى كُلِّ حُرٍّ نَجِيبِ
- لَهُ إِخْوَةٌ نَفَذُوا فِي الْقُلُوبِ
- إِذَا الدَّهْرُ جَالَ بِعَامٍ جَدِيبِ
- تُلاقِي اللَّهَيْفَ بِصَدْرِ رَحِيبِ
- أَتَى النُّسْكَ إِلَّا بِقَلْبٍ مُنِيبِ
- وَفِيهِمْ تَشْفُ صُرُوفُ الْكُرُوبِ
- عَلَى الدَّهْرِ قَبْلَ أَوَانِ الْمَغِيبِ
- وَرَزُّهُمْ كَانَ قَدَمًا نَصِيبِي
- لَ تَأْرِجُهَا: (لِهَالِ غُرُوبِ)^(١)

التأريخ = ٩٦ + ١٢٠٨ = ١٣٠٤

(١) الغُرُوبُ: الدَّلَاءُ الْعَظِيمَةُ. (التاج ٣/ ٤٦٢).

(١٢٩)

- وَكَفَّفَهُ الْحَاجُّ عِمْرَانُ الْفَلُّوجِيُّ^(١)، فِي وَبَاءٍ حَدَثَ فِي سَنَةِ أَلْفٍ ثَلَاثِمِئَةٍ وَخَمْسٍ، أَنْ يَكْتُبَ إِلَى الْحَاجِّ مُصْطَفَى كُبَّةٍ^(٢)، وَيَبَيِّنُهُمْ قَرَابَةً، بِأَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ آلَ كُبَّةٍ سَالِمُونَ^(٣)، وَيُبَلِّغُهُ أَنَّ الْفَلُّوجِيَّ فِي الْحِلَّةِ كَذَلِكَ، فَقَالَ هَذِهِ الْأَبْيَاتُ، وَدَفَعَهُ إِلَى وَلَدِهِ الْحَاجِّ مُوسَى أَنْ يَرْسِلَهَا إِلَى بَغْدَادَ بِالتَّلْغَرَاثِ، فَقَالَ: [من الكامل]

١. وَرَدَ الْبَشِيرُ بِأَنَّ قَوْمِي أَشْرَقُوا يَتَأَلَّقُونَ بِظُلْمَةِ الْأَحْدَاثِ
٢. فَشَكَرْتُ مَا نَعَمَهُمْ كَشْكْرِي مَنْعَهُ بَيْتِي يُجَنِّبُهُ دُجَى الْأَحْدَاثِ
٣. دُومُوا فَمَا اسْتَحَدَّثْتُ دُونَ سَنَائِكُمْ نُورًا يَرُوقُ شِعَاعُهُ اسْتِحْدَاثِي

(١) الْحَاجُّ عِمْرَانُ الْفَلُّوجِيُّ: هُوَ الْفَاضِلُ الْحَاجُّ عُمَرَانُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ الْحَاجِّ عِمْرَانَ الْفَلُّوجِيِّ، مِنْ وَجْهِ مَدِينَةِ الْحِلَّةِ وَأَحَدُ أَعْمَدَةِ آلِ الْفَلُّوجِيِّ فِيهَا، لَهُ ثَلَاثَةُ أَبْنَاءٍ هُمْ الْحَاجُّ مُوسَى وَهُوَ الْأَكْبَرُ، وَالْحَاجُّ عَيْسَى وَالْحَاجُّ مَهْدِي وَهُوَ أَصْغَرُهُمْ، وَكَانَ الْحَاجُّ مَهْدِيٍّ أَدِيبًا شَاعِرًا، وَلَهُ عِدَّةُ مَوَارِيثَ فِي أَهْلِ الْبَيْتِ.

(٢) الْحَاجُّ مُصْطَفَى كُبَّة: هُوَ الْمَرْحُومُ الْحَاجُّ مُصْطَفَى ابْنُ الْحَاجِّ مُحَمَّدٍ صَالِحِ كُبَّة، وَلِدَ سَنَةَ (١٢٥٥هـ) وَنَشَأَ فِي بَغْدَادَ مُتَطَلِّعًا إِلَى تَوْسِيعِ دَائِرَةِ مَجْدِ أَبِيهِ، وَاشْتَهَرَ فِي الْقَطْرِ الْعِرَاقِيِّ بِمَا قَامَ بِهِ مِنْ نَشْرِ الْخَيْرِ وَتَوْزِيعِ الرِّوَايَاتِ عَلَى طُلَّابِ الْعِلْمِ وَأَعْلَامِ الْأَدَبِ، تُوُفِّيَ عَامَ (١٣٣٦هـ)، وَقَدْ خَلَّفَ وَلَدَيْنِ هُمَا: عَبْدُ الْغَنِيِّ وَمُحَمَّدُ سَلِيمٌ وَبَنَتَا وَاحِدَةً. الْعَقْدُ الْمَفْصَّلُ ١/ ٥٢٤-٥٢٥.

(٣) فِي النِّسْخِ جَمِيعُهَا: (سَالِمِينَ).

المُفردات

(١٣٠)

- وَقَالَ فِي سَنَةِ ثَلَاثِمِئَةٍ وَسَبْعٍ [وَأَلْفٍ] ^(١) فِي مُحَرَّمٍ، قَدْ حَدَثَ وَبَاءٌ فِي الْعِرَاقِ،
وَأَشْتَدَّ بِبَغْدَادَ، وَفِي الْبَلَدَةِ الْكَاطِمِيَّةِ، فَجَاءَهُ بَعْضُ النَّاسِ بِيْتِ رَجَزٍ يُنَاحُ بِهِ عَلَى
الْحُسَيْنِ عليه السلام، لِدَفْعِ الْوَبَاءِ، فَنَظَرَ فِيهِ وَغَيَّرَهُ، وَأَمَلَى بَدِيهَا وَصَارَ النَّاسُ يَنْدُبُونَ بِهَا: ^(٢)
[من الرجز]

٤. يَنْدَفِعُ الضُّرُّ بِسَبْطِ الْمُصْطَفَى عليه السلام فَمُتَ بِمَا جَرَى عَلَيْهِ أَسْفَا
٥. وَبِالْحُسَيْنِ عليه السلام نَتَقِيَ صَرْفَ الْوَبَا إِذَا الْوَبَا دَهَى الزَّمَانَ مُسْدِفَا
٦. لَوْلَا الْحُسَيْنُ عليه السلام وَرِثَاهُ عَاصِمٌ أَمَسَتْ جِبَالُ الْأَرْضِ قَاعًا صَفْصَفَا
٧. بِنَعْيِ سَبْطِ أَحْمَدٍ عليه السلام وَنَذْبِهِ ضُرُّ الْوَبَا عَنِ الْمَحَبِّ انْكَشَفَا
٨. بِحُزْنِهِ الْمَوْتُ حَيَاةٌ لِلْفَتَى وَالسَّقْمُ فِي نَدْبِ ابْنِ فَاطِمٍ عليها السلام شِفَا
٩. وَفِي رِثَاهُ يَصْرِفُ اللَّهُ الْقَضَا وَلَوْ سَلَوْنَا ذِكْرَهُ مَا انْصَرَفَا
١٠. أَضْرَبُ صَدْرِي فِيهِ ضَرْبًا مُؤْلِمَا فَلَيْتَ صَدْرِي فِي رِثَاهُ انْخَسَفَا
١١. إِنْ كَسَفَتْ أَوْجُهَنَا لِحُزْنِهِ فَالشَّمْسُ وَالْبَدْرُ عَلَيْهِ انْكَسَفَا
١٢. يَأْمُنْزِلُ الْبَلَا وَتَسْتَحِقُّهُ أَرْفُقْ بِنَا بِجَاهِ سَبْطِ الْمُصْطَفَى عليه السلام
١٣. لَوْلَا التَّرَجِّي نَافِخُ الصُّورِ دَعَا عَلَى الدُّنَا بَعْدَ ابْنِ فَاطِمٍ عليها السلام الْعَفَا

(١) بَيْنَ الْعَصَادَتَيْنِ كَلِمَةٌ يَسْتَوْجِبُهَا النَّصُّ.

(٢) التخریج: الشاعر الكبير الشيخ حمّادي نوح ٣٠.

(١٣١)

- قَالَ، وَتُوْفِّي أَجَلَ الْأَطْيَاءِ، الْمِرْزَا حَسَنَ نَجْلِ الْأُسْتَاذِ الْأَعْظَمِ الْمِرْزَا خَلِيلٍ ^(١)؛ فَانْعَقَدَتْ لَهُ الْمَجَالِسُ وَالْمَرَاثِي فِي الْحِلَّةِ بَعْدَ مَجَالِسِ النَّجَفِ، فَجَاءَهُ ابْنُهُ الْمِرْزَا مَهْدِي يَطْلُبُ رِثَاءَ أَبِيهِ، فَاعْتَذَرَهُ لِمَشْغُولِيَّةٍ عَظِيمَةٍ، وَقَالَ لَهُ: هَذَا أَمْرٌ دَاعٍ إِلَى كِتَالِ الْاِعْتِنَاءِ، وَلَا يَسْعُنِي إِلَّا بَعْدَ بَرْهَةٍ، فَمَضَتْ مُدَّةٌ تُوفِّي فِيهَا الْمِرْزَا هَادِي أَخُو الْمِرْزَا مَهْدِي أَبْنَاءَ الْأَجَلِ الْمِرْزَا حَسَنُ، فَقَالَ يَرِثِيهِ، وَذَلِكَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ، وَيَذْكُرُ عَمَّهُ الْمُجْتَهِدَ الْمُطَّلَقَ الشَّيْخَ الْمِرْزَا حُسَيْنَ، وَعَقَدَ الْمِرْزَا مَهْدِي مَجْلِسًا عَظِيمًا فِي آخِرِ شَهْرِ رَمَضَانَ، وَذَلِكَ بَعْدَ وَفَاةِ الْمَرْحُومِ الْمِرْزَا الشَّيْرَازِيِّ: [من المنسرح]

١. بَكَرَ نَاعِي زَمَانِنَا الْعَادِي أَصِيبَ رَغْدُ (الْمَهْدِي) (بِالْهَادِي)
٢. وَسَامَ نَمْرُودُهُ الظُّلُومَ حَشَى (آلِ الْخَلِيلِ) اضْطَرَامَ وَقَادِ
٣. لَوْ يُفْتَدَى بَعْضُهُمْ بِشَارِقَةٍ رَضِيَتْ بِذَرِ السَّمَاءِ الْفَادِي
٤. أَقْصَارُ عِلْمٍ، وَشَهْبُ مَكْرَمَةٍ وَصِيدُ فَخْرٍ، وَغُرُّ أَعْجَادِ
٥. وَمُنْعِشُو خَافِقِ الْجُسُومِ إِذَا أَعْيَا (ابْنُ سَيْنَا) سُقَامُ أَجْسَادِ
٦. أَوْدَى بِأَطْوَادِ صَبْرِهِمْ جَلَّلَ يَقْصُرُ عَنْهُ انْصِدَاعُ أَطْوَادِ

(١) الْمِرْزَا خَلِيلُ ابْنِ الْمُلَّا إِبْرَاهِيمَ الطَّهْرَانِيِّ النَّجْفِيِّ، الطَّبِيبُ الشَّهِيرُ، أَبُو أَطْبَاءِ النَّجَفِ، تُوفِّيَ فِي النَّجَفِ سَنَةَ (١٢٧٠ هـ) طَاعِنًا فِي السِّنِّ، حَصَلَ الطَّبُّ الْيُونَانِي الْقَدِيمُ فِي إِيرَانَ، وَاشْتَهَرَ بِهِ، وَتَرَدَّدَ كَثِيرًا بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْعِرَاقِ إِلَى أَنْ سَكَنَ فِي النَّجَفِ، وَكَانَ كَثِيرَ الْعَلَاقَةِ بِالْعُلَمَاءِ الْمُجْتَهِدِينَ، يُدَاوِي مَرْضَاهُمْ، كَانَ لَهُ خَمْسَةُ أَوْلَادٍ، ثَلَاثَةٌ مِنْهُمْ أَطْبَاءُ مَاهِرُونَ مَشْهُورُونَ، وَطِبَابَتُهُمْ عَلَى الطَّرِيقَةِ الْقَدِيمَةِ الْيُونَانِيَّةِ، وَهُمْ الْمِرْزَا مُحَمَّدُ الطَّبِيبُ الشَّهِيرُ فِي طِهْرَانَ، وَالْمِرْزَا حَسَنُ، وَالْمِرْزَا بَاقِرُ، وَلِلْمِرْزَا حَسَنَ ذُرِّيَّةٌ تَعَاطَوْا الطَّبَّ فِي النَّجَفِ مِنْهُمْ الْمِرْزَا مُحْسِنُ وَالْمِرْزَا مُحَمَّدُ.

أعيان الشيعة ٦/ ٣٣٧، ٧/ ٢٢، ١٦٥

المُفْرَدَات

٧. يَا أَبَايَ اللَّامِعِينَ فِي أَفُقِ الدُّ
٨. وَمَانِعِي عَارِضِ السُّقَامِ إِذَا
٩. مِنْ بَيْنِهِمْ خَرَّ نَجْمٌ أَنْكَدَرَتْ
١٠. نَجْمٌ مَزَايَا تَأَلَّقَتْ غُرَّرًا
١١. وَنَاهِلٌ كَوَثَرَ الْعُلَا شَرَقَتْ
١٢. لَوْ كَانَ صَدْرًا فِي الْفَضْلِ لَانْتَسَبَتْ
١٣. مِنَ الْمَلْبِّينَ دَاعِيًا سَكَنْتَ
١٤. الْمُدْرِكِينَ الثَّنَائِبِلْغُهُمْ
١٥. وَالنَّاسِكِينَ الْأَلَى يُقَرِّبُهُمْ
١٦. مَنْ مِنْهُمْ الْعَامِلُ (الْحُسَيْنُ) بِهَا
١٧. الْمُورِدُ الْعَاطِشَ الرَّشَادَ إِذَا
١٨. وَالْمُسْتَنِيرُ الْهُدَى إِذَا انْطَمَسَتْ
١٩. نَامِي الْبَرَاهِينِ إِنْ خَبَتْ حُجَجُ
٢٠. أَغْرَى بِهَا الْفِكْرَ فَانْجَلَا شَرَقًا
٢١. وَلَاجُ غَيْبِ الْغَيْبِ الَّذِي خَفِيَ
٢٢. لَا يَغْدُمُ الْقَصْدَ مِنْ مُغْيَبِهِ
٢٣. وَعَابِدٍ صَدَعَ الدُّجَى سَحَرًا
٢٤. كَانَ مُحْرَابَ نُسْكِهِ فَلَكُ
٢٥. فَيَاضُ أَكْثَرُ مَوَاحِدِ لَا
- دِينِ اجْتِهَادًا؛ بُدُورَ إِرْشَادِ
سَاقِ الْمَنَايَا مِنْ غَيْرِ مِيعَادِ
لَهُ النُّجُومُ أَنْكَدَارَ إِخْمَادِ
أَخْلَافُهُ فِي حَنَادِسِ النَّادِي
أَعْطَافُهُ مِنْ آلاءِ أَجْدَادِ
مِنْهُ الْمَزَايَا لِخَيْرِ أَوْلَادِ
عَنْ غَوْثِهِ تَلْبِيَّاتُ إِنْجَادِ
وَلَايَةِ الدَّهْرِ طُهُرُ مِيلَادِ
زُلْفَى مِنَ اللَّهِ ذِكْرُ سَجَادِ
أَنَّهُ لَهُ اللَّهُ فَيُضْ إِمْدَادِ
أَقْبَلَ مُسْتَسْقِيًا رَوَى الصَّادِي
فِي ظُلَمِ الْبَغْيِ عُمِّيْ الْحَادِ
وَأَنْطَفَأَتْ عَنْ ظُنُونِ أَفْرَادِ
لِجُهِدِهِ قَطْعُ كُلِّ إِيرَادِ
ثَمَارُهُ عَنْ أَعْيَانِ رُؤَادِ
حَتَّى يُجَلِّيَهُ خَيْرٌ مَقْصَادِ^(١)
فِي ذِكْرِ نُسْكٍ وَفَضْلِ أَوْرَادِ
يُطْلِعُ بَدْرًا لِلْحَضَرِ وَالْبَادِي^(٢)
يُضْنِي قَوَاهُ زِلْزَالِ مِرْعَادِ

(١) في (ص): (مقصود) محل (مقصاد).

(٢) قال (الحضر): فَحَذَفَ حَرَكَةَ الضَّادِ، وَالْحَضَرُ: خِلَافُ الْبَدْوِ، وَالْحَاضِرُ: خِلَافُ الْبَادِي.

الْحَاضِرُ: الْمُقِيمُ فِي الْمَدْنِ وَالْقَرْيَ، وَالْبَادِي: الْمُقِيمُ بِالْبَادِيَةِ. (اللسان ٤/ ١٩٧).

اِخْتِبَارُ الْعَارِفِينَ فِي هَذَا الْعَارِفِ

٢٦. وَمُسْتَطِيلٌ عَلَى الزَّمَانِ يَرَى
 ٢٧. يَنْفَحُ إِيمَانَهُ بِ(مَصْرٍ) هُدًى
 ٢٨. وَقَاطِنُوهُ الْأَبْدَالُ زُهْدًا وَهَمًا
 ٢٩. وَنَاهِجُو مَنْهَجِ الْجَوَارِ رَأْوًا
 ٣٠. قَدْ جَاءُوا فِي حِمَى أَخِي الْهَادِي عليه السلام
 ٣١. وَادَّرَعُوا خَالِصَ الصَّلَاحِ وَقَدْ
 ٣٢. (بَابُنِ الْحَلِيلِ الْحُسَيْنِ) قَدْ وَثِقُوا
 ٣٣. وَانْتَجَعُوا مِنْ فُيُوضِهِ سَلْسَلِ الرُّ
 ٣٤. بِهِ اسْتَقَرَّ الْهُدَى رَفِيعَ سَنَى
 ٣٥. وَأَنْصَدَعَ الْغَيُّ فِي هِدَايَتِهِ
 ٣٦. يَنْحَدِرُ الرُّشْدُ مِنْ جَوَانِبِهِ
 ٣٧. وَتَسْتَمِرُّ الْأَحْكَامُ نَافِذَةً
 ٣٨. يَصْدُرُ عَنْهُ وَفْدُ الشَّرِيعَةِ فِي
 ٣٩. وَيَشْكُرُ الدِّينُ مِنْهُ طُودَ حِمَى
 ٤٠. الْعَاصِمِ الرُّشْدِ مِنْ مُزَاوِلِهِ
 ٤١. وَنَائِبِ الْحُجَّةِ الَّذِي ذَهَبَتْ
 ٤٢. بِالنَّائِبِ الْمُقْتَدَى (الْحُسَيْنِ) وَتَتْ
- مُغْظِلَهُ ذَرَّ رَائِحَ غَادِي^(١)
 حَضْبَاهُ ذُرٌّ وَرَمْلُهُ الْجَادِي^(٢)
 دُوهُ رَشَادًا وَخَيْرُ عُبَادِ
 صَدَعِ الرَّوَاسِي بِبُرْدِ زُهَادِ
 (وَادِي السَّلَامِ) الْأَسْنَى الْحِمَى وَادِي^(٣)
 تَزَوَّدُوا الذِّكْرَ أَكْثَرَمَ الزَّادِ
 فَاعْتَصَمُوا فِي أَشَدِّ أَوْتَادِ
 رُشْدٍ فَلَدَّتْ لَخَيْرٍ وُرَادِ
 كَالطُّورِ يُغْرِي مُوسَى عليه السلام بِإِيقَادِ
 صَدَعِ دُجَى اللَّيْلِ فِي ضُحَى رَادِي^(٤)
 إِذَا سَمَى الْحَبْرُ فَوْقَ أَعْوَادِ
 أَوَامِرِ الْمُقْتَدَى بِمُنْقَادِ
 فَضْلِ الْقَضَايَا بِبِشْرِ وَفَادِ
 يَلْجَأُ فِيهِ مِنْ ضُغْنِ أَحْقَادِ
 وَالْمَانِعِ الدِّينَ شَرَّ أَوْغَادِ
 غَيْبَتُهُ فِي أَجَلِّ أَكْبَادِ
 قُوَّةُ غَازِي الْهُدَى بِإِحْشَادِ

(١) في (ط): (رايح) وفي (ك، ص): (رايح) في محل (رائح)، وكلاهما تصحيف.

(٢) الجادِي: الرَّعْفَانُ. (التاج ٣٧ / ٣٣٢).

(٣) قَالَ: فِي حِمَى أَخِي الْهَادِي: يَقْصِدُ حِمَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ عليه السلام، وَوَادِي السَّلَامِ: مَقْبَرَةُ وَادِي السَّلَامِ فِي النَّجَفِ الْأَشْرَفِ.

(٤) قَالَ: (فِي ضُحَى رَادِي)، أَرَادَ فِي رَأْدِ الضُّحَى فَقَلْبَ وَتَصَرَّفَ. وَرَأْدُ الضُّحَى: فِي (١ / ١١٧).

المُفْرَدَات

٤٣. وَانْهَدَّ فِيهِ عَزْمُ الصَّلَالِ وَقَدْ
 ٤٤. (بَابُنِ الْحَلِيلِ الْحُسَيْنِ) قَدْ وَلَعَ الـ
 ٤٥. الْيَوْمَ (بَابُنِ الْحَلِيلِ) قَدْ صَلَحَتْ
 ٤٦. رِيْعَتْ بِقَعْدِ ابْنِ فَاطِمٍ عليها السلام بَدْرٍ (سَا
 ٤٧. وَاشْتَاَقَتْ الْأَنْبِيَاءُ صُحْبَتَهُ
 ٤٨. بِالْحُسَيْنِ بْنِ الزَّهْرَاءِ عليها السلام كَمْ التَّمَعَّتْ
 ٤٩. وَالْيَوْمَ لَأَذَ الْهُدَى بِحَامِيَةِ الدُّ
 ٥٠. يَعْتَصِمُ الدِّينُ بِالْبَقِيَّةِ مِنْ
 ٥١. وَتَسْتَجِيرُ الدُّنْيَا بِمَنْعَتِهِ
 ٥٢. وَيُقْتَدَى فِيهِ إِنْ دَهَتْ نُوبٌ
 ٥٣. يَا قُدْوَةَ الدَّهْرِ وَالَّذِي عَنَقَا
 ٥٤. أَعْبَى الْعَزَا أَنْ يُحْوَمَ حَوْلَكَ إِذْ
 ٥٥. إِنْ نَزَلَتْ فِيكَ هَدَّةٌ فَهِيَ الـ
 ٥٦. مَا صُفِّدَتْ عَنْ أَدَى أَفْاضِلِهَا
 ٥٧. وَإِنْ مَنْ بَرَّحَتْ رَوَائِعُهُ
 ٥٨. إِنْ كَانَ عِيدَ الدُّنْيَا فَإِنَّ بِهِ
- حَاطَ الْمَزَايَا بِشَرِّ أَجْنَادِ
 مُعْلِنٌ: يَنَاشِدُ الْهُدَى نَادِ
 طُرُقُ هُدَى رُوِّعَتْ بِإِفْسَادِ
 مَرَّاءٍ) فِي بُرْجٍ أَفْقَهَا بَادِي
 مِنْهَا فَلَبَّى لِخَيْرِ إِخْلَادِ
 آيَاتُ رُشْدٍ حَانَتْ لِإِنْفَادِ
 دِينَ (الْحُسَيْنِ) ابْنِ صَحَّةِ الضَّادِ
 أَقْمَارِ عَلِيَا شَرِيعَةِ الْهَادِي عليه السلام
 فَتَنَنْتَنِي غَابَةُ ابْنِ آسَادِ
 تَنْوُبُ شَهْمًا بِفَقْدِ أَحْقَادِ
 لَهُ بِبَلَوَاهُ أَرْقَلَ الْحَادِي
 أَنْشَأَكَ اللَّهُ غَيْظَ حُسَادِ
 أَيَّامُ تُطْوَى فِي بُرْجٍ إِنْكَادِ
 قَدَمًا وَلَا آخِرًا بِأَصْفَادِ
 فِيكُمْ وَلَمْ يَقْتَرَنْ بِأَحَادِ
 أَضَحَتْ جَنَانُ الْأُخْرَى بِأَعْيَادِ

(١٣٢)

- وَقَالَ يَرْثِي نُورَ الدِّينِ بْنِ حَمْزَةَ^(١)، وَكَانَ مِنْ عُظَمَاءِ الْحِلَّةِ، وَيَمْدَحُ وَيُعْزِّي وَلَدَهُ مُحْيِي الدِّينِ، وَعَمَّهُ إِبْرَاهِيمَ، وَأَخْوَالَهُ آلَ شَيْبٍ^(٢)، وَيُعْزِّي الْجَمِيعَ بِابْنِ مُعِزِّ الدِّينِ الْحَاجِّ السَّيِّدِ مُحَمَّدِ الْقَزْوِينِيِّ^(٣)، دَامَ هَذَا: [من الطويل]

١. إِذَا نُورُ دِينِ الْمَجْدِ غَابَ تَمَامُهُ فَمُحْيِي شُعَاعِ الْمَجْدِ دَامَ دَوَامُهُ^(٤)
٢. وَمَنْ يُبْقِ مُحْيِي الْمَجْدِ مَا مَاتَ ذِكْرُهُ كَذَا الْغَيْثُ بَعْدَ الْفَيْضِ دَرَّ غَمَامُهُ
٣. لِمُحْيِي الْعُلَا مِنْ بَعْدِ نُورِ الْعُلَا سَنًا مُنِيرٌ يَرُوقُ النَّاضِرِينَ ابْتِسَامُهُ
٤. إِذَا غَابَ (نُورُ الدِّينِ) عَنْ دِينِ سُنَّةٍ (لِحَمْزَةَ) أَحْيَاهَا لِعَافٍ غَلَامُهُ

(١) نُورُ الدِّينِ بْنِ حَمْزَةَ مِنْ شَخْصِيَّاتِ مَدِينَةِ الْحِلَّةِ، تَرَبُّطُهُ عِلَاقَةً مُصَاحَرَةً مَعَ آلِ شَيْبِ السَّاكِنِينَ فِي مَحَلَّةِ الْمَهْدِيَّةِ، وَكَانَ ابْنُهُ مُحْيِي الدِّينِ أَحَدَ أَبْنَاءِ الْحِلَّةِ الَّذِينَ تَمَّ إِعْدَامُهُمْ سَنَةَ (١٣٣٥ هـ)؛ بِأَمْرِ الْحَاكِمِ التُّرْكِيِّ عَاكِفِ الْمُتَعَسِّفِ الَّذِي ارْتَكَبَ أَفْضَعَ الْجَرَائِمِ فِي الْحِلَّةِ، مِنْهَا: شَتَقُ (١٣٧) شَخْصًا مِنْ أَبْنَاءِ الْحِلَّةِ، وَسَوَّقَ الْمِائَاتِ أَسْرَى مَشْيًا عَلَى الْأَقْدَامِ، بِحَالَةٍ مُزْرِئَةٍ إِلَى دِيَارِ بَكْرٍ، مِمَّا أَدَّى إِلَى وَفَاةِ قِسْمٍ كَبِيرٍ مِنْهُمْ فِي الطَّرِيقِ؛ بِسَبَبِ الْإِزْهَاقِ وَالْجُوعِ وَالْمَرَضِ. ينظر تاريخ الحلة ١/ ١٦٩-١٧٠، والروض الأزهر ٢١٢، ٤٥٠.

(٢) آلُ شَيْبِ الْبَغْدَادِيِّ: أُسْرَةٌ عَرِيقَةٌ فِي الْحِلَّةِ تَتَمَتَّعُ بِجَاهٍ عَرِضٍ وَثَرَاءٍ وَاسِعٍ، وَمَجْلِسُهَا مِنْ أَعْظَمِ مَجَالِسِ الْحِلَّةِ فِي الْقَرْنِ الثَّاسِعِ عَشَرَ وَبِدَايَةِ الْقَرْنِ الْعِشْرِينَ، وَلَا يَخْلُو مِنْ ضُيُوفٍ وَزَائِرِينَ، سَكَنَتْ مَحَلَّةَ الْمَهْدِيَّةِ، وَكَانَ عَبْدُ الْكَرِيمِ الشَّيْبِ شَخْصِيَّةً عَظِيمَةً؛ لِذَلِكَ فَإِنَّ عَاكِفَ التُّرْكِيِّ عِنْدَ دُخُولِهِ الْحِلَّةَ؛ عَاثَ جَيْشُهُ فَسَادًا مِنْ قَتْلِ، وَنَهَبٍ، وَحَرْقٍ، وَهَدْمٍ، وَتَسْلِيْبٍ، فِي أَحْيَاءِ الْحِلَّةِ الْأَرْبَعَةِ، الْجَامِعِينَ وَالطَّاقَ وَجُبْرَانَ وَالْوَرْدِيَّةِ، وَلَمْ يَتَعَرَّضْ لِمَحَلَّةِ الْمَهْدِيَّةِ بِسُوءٍ، وَإِنْ كَانَ فِيهَا أَنْاسٌ قَاوَمُوا السُّلْطَةَ وَحَارَبُوهَا؛ رِعَايَةً لِأَحَدِ زُعَمَائِهَا وَهُوَ عَبْدُ الْكَرِيمِ الشَّيْبِ.

ينظر: تاريخ الحلة ١/ ١٦٩، والروض الأزهر ٢١٢.

(٣) السَّيِّدُ مُحَمَّدُ الْقَزْوِينِيُّ، مَرَّتْ تَرْجَمَتُهُ فِي (١/ ٢٣-٢٤).

(٤) فِي (ط): (إِذَا دِينَ نُورٍ) فِي مَوْضِعِ (إِذَا نُورُ دِينَ).

المُفْرَدَات

٥. سَلَامٌ عَلَى نُورِ الْعُلَا بَعْدَ (حَمْزَةٍ)
٦. عَلَى أَنْمَلٍ كَانَتْ (بِحَلَّةِ بَابِلِ)
٧. أَلَا إِنَّ (نُورَ الدِّينِ) نُورٌ لِحَابِطٍ
٨. لَهُ الطَّلَعَةُ الْغَرَاءُ فِي الْخَطْبِ إِنْ دَجَى
٩. بِبَهْجَةٍ بِسَامِ الْعَشِيِّ مُصَدِّعٍ
١٠. وَفَرَّاجٍ عَمَّ الْمُسْتَجِيرِ إِذَا التَّجَى
١١. لَهُ هِمُّ لَوْ قَادَتِ الطُّودَ شَاخِحًا
١٢. وَهَيْبَةً مُقْدَامٍ يَرَى كُلَّ نَاطِرٍ
١٣. بِهَيْبَةٍ (نُورِ الدِّينِ) مُحْيِيهِ رَافِلٍ
١٤. وَمَنْ كَانَ (إِبْرَاهِيمُ) فِي الدَّهْرِ عَمَّةً
١٥. بِطُلَعَةٍ (إِبْرَاهِيمَ) يَنْصَدِّعُ الدُّجَى
١٦. تَقْبَلُ (إِبْرَاهِيمُ) (حَمْزَةً) فِي الْعُلَا
١٧. وَأَقْبَلَ مُحْيِي دِينَ آبَائِهِ عَلَى
١٨. وَمَنْ كَانَ جَدِّهِ (شَيْبٌ) وَ(حَمْزَةً)
١٩. إِذَا بَرَّ عَمًّا كَانَ فِي الْجَدِّ مُحْوِلًا
٢٠. لِأَخْوَالِهِ تُثْنَى الْوَسَائِدُ رَغْبَةً
٢١. وَيَنْضِي (أَبُو عَبْدِ الْكَرِيمِ) فَوَادِحًا
٢٢. يُجَلِّي عَنِ الْبَيْتِ الرَّفِيعِ مُصَابَهُ
٢٣. وَفِي ابْنِ مُعِزِّ الدِّينِ لِلدِّينِ سَلْوَةٌ
- و(حَمْزَةً) قَدْ وَالَاهُ مِنِّي سَلَامُهُ
- سَحَابًا يُغِيثُ الْمُعْتَفِينَ أَنْسِجَامُهُ
- تَغَشَّاهُ مِنْ لَيْلِ الْعَفَاءِ ظَلَامُهُ
- جَلَّتْهُ وَلَمَّا يَنْضُ عَنْهَا لَثَامُهُ
- حَنَادِسَ مَحَلِّ طَبَقِ الدَّهْرِ ذَامُهُ
- زَكَى فِيهِ لِلْأَجْيِ الْمَرْوَعِ اعْتِصَامُهُ
- لَهَا انْقَادَ طَوْعًا مِنْ ذُرَاهُ زِمَامُهُ
- كَأَنَّ بِهَا يُجَلَّى صَقِيلًا حُسَامُهُ
- فَأَبْرَادُهُ اسْتَبَشَارُهُ وَاحْتِدَامُهُ
- تَوَسَّعَ بَيْنَ الْعَالَمِينَ اخْتِرَامُهُ
- وَيُخْبِرُ مِنْ ظَهْرِ الزَّمَانِ انْقِصَامُهُ
- فَكُلُّ رَفِيعٍ جَلَّ فَهُوَ سَنَامُهُ
- شَتِيتِ الْمَعَالِي فَاسْتَقَامَ نِظَامُهُ
- فَفِي كُلِّ عَلِيَاءٍ جَلِيلٍ مَقَامُهُ
- فَأَخْوَالُهُ أَقْوَامُهُ وَقَوْمُهُ
- وَفِيهِمْ لِرَبْعِ الْمَجْدِ يُرَعَى ذِمَامُهُ
- حَلَلْنَ بِبَيْتِ الْمَجْدِ فَهُوَ دُعَامُهُ
- وَيُخْلِفُهُ مَا عَوَّدَتْهُ كِرَامُهُ
- إِذَا نُورُ دِينِ الْمَجْدِ غَابَ تَمَامُهُ

(١٣٣)

- وَقَالَ أَيضًا فِي رِثَائِهِ^(١)، وَيَذْكُرُ الْجَمِيعَ عَلَى النَّسَقِ الْمُتَقَدِّمِ عَنْوَانُهُ وَذِكْرُهُ:

[من الطويل]

١. أَ نُورَ النَّدَى، لَوْ رَدَّ مِنْكَ مُجِيبُ
٢. مَضَى نُورُ دِينِ الْجُودِ، فَالْجُودُ بَعْدَهُ
٣. لَقَدْ كَانَ يُغْنِي عَنْ سِوَاهُ إِذَا نَبَتْ
٤. يَنْوُبُ عَنِ الْغَيْثِ الرُّكَامُ إِذَا انْجَلَا
٥. أَبُو الْهَمَمِ الْبَيْضِ الَّذِي لَوْ تَعَرَّضْتُ
٦. لِمَطْلَعَةِ (نُورِ الدِّينِ) يُخْضَعُ نَيْرٌ
٧. سَرِيَّ الْمُرَوَّاتِ الَّتِي كَانَ (حَمْرَةً)
٨. وَسَدَّ مَسَدَّ الْبِرِّ (حَمْرَةً) فِي الْعُلَا
٩. وَأَبْقَى مَسَاعِيهِ بِالسَّنَةِ الثَّنَا
١٠. أَقُولُ لِنُورِ الدِّينِ، وَالَّذِينَ فِي النَّدَى
١١. وَقَدْ ظَنَّ قَوْمٌ أَنَّهُ مَاتَ ذِكْرُهُ
١٢. عَلَى نُورِ دِينِ الْجُودِ لَوْ يَأْسَفُ النَّدَى
١٣. تُطَالِبُهُ الْعَلِيَا بِمَجْدِ جُدُودِهِ
١٤. (لِحَمْرَةٍ) وَالنَّامِي (شَبِيبٍ) تَوَفَّرَتْ
- تَيَقَّنْتُ (نُورَ الدِّينِ) مِنْكَ مُجِيبُ
- تُصِيبُ ذُووَهُ تَارَةً وَتَخِيبُ
- يَدَا مُسْتَمَاحٍ فَهُوَ عَنْهُ يَنْوُبُ
- فَكَفَّاهُ غَيْثٌ لِلْعُفَاةِ سَكُوبُ
- لِمَحَلِّ تَجَلَّى، وَالزَّمَانُ جَدِيبُ
- شُرُوقِ النَّدَى وَانْحَادَ عَنْهُ نَجِيبُ
- يُجَازِي بِهَا وَفَّادَهُ وَيُثِيبُ^(٢)
- بِعَضْرِ بِهِ الْجُودُ الْجَزِيلُ غَرِيبُ
- أَحَادِيثُ تُطْرِي ذِكْرَهُ فَتُطِيبُ
- عَلَيْهِ لَهُ فِي الْمَشْرِقَيْنِ نَجِيبُ
- فَطَالَتْ عَلَيْهِ لَوْعَةٌ وَنُدُوبُ
- فَمُحْيِي نَدَاهُ فِي الزَّمَانِ وَهُوبُ
- وَجَدَّاهُ فِيهَا (حَمْرَةً) وَ(شَبِيبُ)
- غَوَادِي النَّدَى وَالْمَشْرِقَيْنِ جُدُوبُ

(١) في رثائه، بحذف الهمزة.

(٢) السَّرِيُّ مِنَ الشَّيْءِ: هُوَ النَّفِيسُ. (التاج ٣٨ / ٢٦٤).

- قال: (المروءات): هي جمع المروءة، وهي الإنسانية وكَمَالُ الرُّجُولِيَّةِ. (التاج ١ / ٤٢٧).

المُفْرَدَات

١٥. كَانَ عَلَى آبَائِهِمْ ضَيْفَ لَيْلِهِمْ
 ١٦. فَمُحِيي نَدَاهُمْ شَيْدَ الْبَيْتِ بَعْدَهُمْ
 ١٧. وَعَادَ بِنُورِ الدِّينِ لِلْمُسْتَمِيعِ
 ١٨. أَغَرَّ إِذَا أَبَدْتُهُ بِهِجَهُ عَمَّهُ
 ١٩. لِبَطْلَعَةِ (إِبْرَاهِيمَ) مِنْ قَمَرِ الدَّجَى
 ٢٠. وَأَغْرَى بِمُحِييِ الْمَجْدِ وَفَادَ صَنْوَهُ
 ٢١. مِنَ الْوَارِثِي مَجْدَ الْأَبْوَةِ رَغْبَةً
 ٢٢. وَفَيَاحَ أَخْلَاقٍ بِمَنْعَةِ شَيْمَةٍ
 ٢٣. مُعَمِّمْ وَفِي أَسْنَى الْحَفَائِظِ مُحْوَلٌ
 ٢٤. وَمَنْ كَانَ جَهْرًا مُحْوَلًا فِي (مُحَمَّدٍ)
 ٢٥. بِسَعْدِ أَبِي (عَبْدِ الْكَرِيمِ) تَصَدَّعَتْ
 ٢٦. وَنَالَ بِهِ أَمَالَهُ فَكُرُوْبُهُ
 ٢٧. فَدُمُ يَا أَبَا (عَبْدِ الْكَرِيمِ) لِنَجَلِي
 ٢٨. وَفِي ابْنِ (مُعْزِ الدِّينِ) لَا زِلْتُ شَيْقًا
 ٢٩. بِهِ يَتَجَلَّى دِينَ آلِ مُحَمَّدٍ ﷺ
 ٣٠. إِذَا مَا اعْتَمَدْتُمْ فِيهِ زَالَتْ غُمُومُكُمْ
 ٣١. فَدُومُواو (نُورِ الدِّينِ) فِي الْخُلْدِ خَالِدًا
- جَحَافِلُ تَمْضِي غُدُوَّةً وَتَوُوبُ
 فَأَثْنَتْ عَلَيْهِ أَلْسُنُ وَقُلُوبُ
 فَرَبْعُ نَدَاهُ لِلْوُفُودِ خَصِيبُ
 تَيَقَّنْتُ فِيهَا شَعَ مِنْهُ لَهَيْبُ
 شَبِيهٌ وَلَيْلُ التَّمِّ مِنْهُ نَسِيبُ
 فَرَحَّبَ وَفَدَا الْجُودَ وَهُوَ طَرُوبُ^(١)
 وَجَرَحُ الْأَمَانِي فِي الزَّمَانِ رَغِيبُ
 لِغَيْرِ تَارِيحِ النَّسِيمِ رَقِيبُ
 بِقَوْمِ (شَيْبٍ) صِيدُهُمْ وَ(حَيْبُ)
 فَإِنَّ لَهُ بُعْدَ النُّجُومِ قَرِيبُ
 خُطُوبُ دَهَتْ (مُحْيِي) الْعُلَا وَكُرُوبُ
 بِسَعْدِ أَبِي (عَبْدِ الْكَرِيمِ) شُعُوبُ
 بِسَعْدِكَ عَنْ (مُحْيِي) الْفَخَارِ خُطُوبُ
 وَبَحْرُ مَزَايَاهُ عَلَيْكَ يَصُوبُ
 فَلَيْسَ لَهُ فِي الْخَافِقَيْنِ ضَرِيبُ
 وَأَنْفُسُكُمْ فِيمَا يُفِيدُ تَطِيبُ
 وَمَسْكَنُهُ رَغْدُ الْمَقَامِ رَحِيبُ

(١) حَقَّةٌ أَنْ يَقُولَ: (يُوفِدُ الْجُودَ)، لَكِنَّهُ حَذَفَ الْبَاءَ وَنَصَبَ (وَفَدَ) عَلَى نَزْعِ الْخَافِضِ.

(١٣٤)

- قَالَ أَيْضًا عَلَى طِرْزِ الْعُنْوَانِ الْمُتَقَدِّمِ ذِكْرُهُ فِي رِثَاءِ نُورِ الدِّينِ عليه السلام: [من الكامل]

١. دِينَ النَّدَى نُورٌ وَ (نُورُ الدِّينِ) نُورُ النَّدَى إِنَّ فَاصَّ بَارِقِ دِينَ
٢. وَعَلَى الْبَسِيطَةِ أَشْرَقَتْ شَمْسُ الْعُلَا مِنْ أَفْقِ بَهْجَةٍ وَجْهِهِ الْمَيُّونِ
٣. أَمْصَرَفَ الْأَمَالِ فِي إِنْجَازِهَا وَنَجَّاحُهَا أَبَدًا خَيَالِ ظُنُونِ
٤. مَا لِلنَّوَائِبِ سَدَدَتْ قَوْسَ الرَّدَى فَرَمْتِكَ عَامِدَةً بِسَهْمِ مَنْوَنٍ؟! مِنْ كُلِّ طَارِقَةٍ سَهَامِ ضُغُونِ
٥. أَمْضِغِيْنَةً وَعَلَى الْمَكَارِمِ لَمْ أَخَفْ بِنَدَى أَيْبِكَ وَجُودِهِ الْمَسْنُونِ
٦. يَا نُورَ دِينَ الْمَجْدِ حَلْفَةَ صَادِقِ لِي ثُمَّ خَلَّتْ مُبَاحَهَا لِي دُونِي^(١) عَانَقْتَ أَعْطَافَ الْحَسَنِ الْعَيْنِ
٧. لَوْ كُنْتُ تَمْلُكَ بَابِلًا لَأَبْحَثَهَا بِكَ سَامِنِي فَأَصَابَ بِذَلِّ ضَنِينِ عَانَقْتَ أَعْطَافَ الْحَسَنِ الْعَيْنِ
٨. أَمْسَيْتَ مُعْتَنِقَ الصَّفِيحِ وَإِنَّمَا وَلَقَدْ بَذَلْتُ فَرَائِدِي وَمُشَبَّهٍ
٩. لَكَ قَدْ بَذَلْتُ فَرَائِدِي وَمُشَبَّهٍ مِنْ أَيْنَ يَعْدِلُكَ الْمُشَبَّهُ غَيْرَةً
١٠. يُهْنِيكَ إِذْ أَبْقَيْتَ بَعْدَكَ لِلْعُلَا مُحْيِي الْفَخَارِ فَلَسْتَ بِالْمَغْبُونِ
١١. بِخَلِيفَةِ السَّلَفِ الْمَكَارِمِ أَذْرَكَتْ مُحْيِي عُلاهَا يَوْمَ خَلَقَ الطِّينِ
١٢. بِأَعْرَ يُنْظَرُ عَمُّهُ مِنْ وَجْهِهِ بَذَرًا تَبَوَّأَ وَجْهَ لَيْثِ عَرِينِ
١٣. قَدْ سَلَ (إِبْرَاهِيمُ) مِنْهُ مُهَنْدًا بَهَرَ الطُّبَا بِفِرْنِدِهِ الْمَكْنُونِ
١٤. وَأَقَامَ (إِبْرَاهِيمُ) عَنْ مَحْوِ النَّدَى بِفَنَاءِ (نُورِ الدِّينِ) (مُحْيِي الدِّينِ)
١٥. وَقَضَى (لِإِبْرَاهِيمَ) مُحْيِي مَجْدِهِ حَقَّ الْأَبْوَةِ بَعْدَ (نُورِ الدِّينِ)

(١) دوني: أي دون ما أستحق.

المُفْرَدَات

١٧. وَلَعْتَ بِمُحْيِي الْمَجْدِ كُلِّ سَعَادَةٍ
 ١٨. وَرَأَتْهُ أَيَّامَ الْوِلَادَةِ نَيْرًا
 ١٩. تُغْذِيهِ مِنْ شَرْفِ الْعُلَا أَحْوَالُهُ
 ٢٠. وَإِلَى أَبِي عَبْدِ الْعَزِيزِ وَ(حَمْزَةٍ)
 ٢١. لِعُلَا (شَيْبِ) وَ(حَمْزَةٍ) فِيهِ زَكَى
 ٢٢. وَإِلَى (أَبِي عَبْدِ الْكَرِيمِ مُحَمَّدٍ)
 ٢٣. خَالَ يُمْكِّنُهُ بِرَغْبَةٍ مَجْدِهِ
 ٢٤. يَا خَيْرَ قَوْمٍ غَيَّبُوا نُورَ النَّدَى
 ٢٥. لَكُمْ الْعَزَا بِابْنِ (الْمِعْزِ) فَإِنَّهُ
 ٢٦. قَمَرُ الْهُدَى وَزَعِيمُ أَرْبَابِ النَّهَى
 ٢٧. لَا زَالَ يَرَعَى رُشْدَكُمْ، وَكُفَيْتُمُوا
- مَا فِي سِوَاهُ تَوَلَّعَتْ بِجَنِينِ
 فَتَشَبَّثَتْ مِنْهُ بِخَيْرِ جَبِينِ
 وَتَصُدُّهُ عَنْ شِدَّةِ بَالِّينِ
 تُنْمِيهِ أَكْرَمَ أَظْهَرِ وَبُطُونِ
 تَيْنُ الصَّفَاءِ وَأَطْهَرُ الزَّيْتُونِ
 وَفَتْ الْحُؤُولَةَ مِنْهُ بِالتَّمْكِينِ
 فَهُوَ الْأَبُّ الصَّافِي لِحَيْرِ قَمِينِ
 بِشَرَى يُشَرِّفُ غَيْبَةَ الْمَدْفُونِ
 نُورُ الرَّشَادِ لِحُجَّةِ التَّبْيِينِ
 وَأَبُو الْعُفَاةِ وَطُعْمَةُ الْمُسْكِينِ
 بِدَوَامِهِ يَدْرِيْبُ كُلَّ مَنْوُنِ

(١٣٥)

- وَتُوِّفِي الشَّيْخُ حُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَلِّيِّ^(١) فِي لَيْلَةِ هِلَالِ شَوَّالٍ، فَلَمْ يَثْبُتْ شَوَّالٌ^(٢)، وَكَانَ خَطِيبًا فِي إِنْشَادِ رِثَاءِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، شَاعِرًا لَبِيًّا حَبِيْبًا لِلْقُلُوبِ عَلَى الصَّغَرِ، فَقَالَ: ^(٣)
[من الوافر]

١. طَلَعَتْ بِكُلِّ مَكْرُمَةٍ هِلَالًا وَرُقَّتْ فَجَازَ رَوْنَقُكَ الْهَلَالَ^(٤)
٢. وَجِئْتَ مُعَوَّلَ الدُّنْيَا شَبَابًا فَكَانَ عَلَيْكَ أَشْيَبُهَا عِيَالًا
٣. عَقِيدُ الْحَزْمِ تُنْهِلُكَ الْقَضَايَا لَوَامِعُهَا إِذَا انْسَجَمَتْ زَلَالًا
٤. وَتَرُبُّ النَّسِكِ مُلْتَمِعُ الْمَثَانِي إِذَا اعْتَكَرَ الدُّجَى سَحَرًا ضَلَالًا
٥. أَمِيرُ الْقَوْلِ ثَوْلَعُكَ الْقَوَافِي بِأَنْصَعِهَا وَأَبْلَغِهَا مَقَالًا
٦. وَأَوْسَعِهَا إِذَا قَصُرَتْ مَجَالًا وَأَبْعَدِهَا إِذَا قُرِنَتْ مِثَالًا
٧. بِرُوعِ الشَّهْمِ أَغْوَرُهَا نُفُودًا وَأَسْرَعُهَا لِمُهْجَتِهِ انْسِلَالًا
٨. تَنَاهَتْ (لِابْنِ عَبْدِ اللَّهِ) طُرًّا فَنُؤُنُ الْفَضْلِ تَأْلَفُهُ مَالًا
٩. وَالْقَتَ رَحْلَهَا (بِأَبِي عَلِيٍّ) مُحَامِدُ مِثْلَهَا زَحَمَتْ رَحَالًا

(١) الشَّيْخُ حُسَيْنُ (حُسُون) بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَلِّيِّ: الشَّيْخُ حُسُون (حسين) ابنُ عَبْدِ اللَّهِ بنِ الْحَاجِّ مَهْدِيِّ الْحَلِّيِّ مِنْ مَشَاهِيرِ الْخُطْبَاءِ فِي عَصْرِهِ، وَهُوَ أَدِيبٌ وَمِنْ أَعْلَامِ الشُّعْرَاءِ، وَلِدَ وَنَسَأَ فِي الْحِلَّةِ وَمَاتَ فِيهَا سَنَةَ (١٣٠٥هـ). ينظر: البابليّات ٢/ ٢٤٢-٢٥٩، شعراء الحِلَّة ٢/ ١٣٩-١٧٠، وأدب الطف ٨/ ٤٤-٥١).

(٢) قال: (لم يثبت شوال)، يريد: (لم تثبت رؤيا هلال شهر شوال).

(٣) التخرّيج: شعراء الحِلَّة ٢/ ٣٦٣، الأبيات (١-١٤).

(٤) الهلال الأوّل: هلالُ الشَّهْرِ، وَالْهَلَالُ الثَّانِي: الْغُلَامُ الْجَمِيلُ الْحَسَنُ الْوَجْهِ. (التاج ٣١/ ١٤٥).

- فِي (ك، ص): (فَجَازَ رَوْنَقُكَ الْكَمَالَ).

المُفردات

١٠. لَيَوْمِكَ يَا (بَنَ عَبْدِ اللَّهِ) أَقْصَى
١١. وَقَالَ النَّاسُ: إِنَّ الْعِيدَ فَإِنْ
١٢. أَلَمَّا يَعْلَمُوا سُؤَالَ أَغْيَا
١٣. لِأَخْجَلَتِ الْبُدُورَ بُدُورَ شَهْرٍ
١٤. سَقَتَكَ مَدَى الزَّمَانِ غُرُوبُ دَمْعِي
عَلَيْنَا الْعِيدَ بَهْجَتَهُ زِيَالًا^(١)
كَأَنَّكَ أَنْتَ كُنْتَ هُمْ هَلَا لَا
بَيَانًا حِينَ شَخْصُكَ عَنْهُ زَالَا
فَحَارَ النَّاسُ وَافْتَتَنُوا جِدَالَا
عَلَى مَشْوَكَ تَنْهَلُ انْهَلَا لَا

(١) زِيَالًا: أَي مَفَارِقَةً. (التاج ٢٩/١٥٥).

(١٣٦)

- وَصَحِبُهُ فِي رُجُوعِهِ مِنْ سَرٍّ مَنْ رَأَى الْجَوَادُ بْنَ الشَّيْخِ عَلِيٍّ، مِنْ ذُرِّيَةِ صَاحِبِ
(الْجَوَاهِرِ) - قَدَّسَ اللَّهُ سِرَّهُ - فَأَحْسَنَ لَهُ التَّكْلِيمَ، وَالْإِحْسَانَ فِي الصُّحْبَةِ، فَلَمَّا رَجَعَ إِلَى
الْحِلَّةِ، كَتَبَ إِلَى أَبِيهِ الشَّيْخِ عَلِيٍّ، يَشْكُرُ صَنِيعَ آلِ الْجَوَاهِرِيِّ جَمِيعًا: [من البسيط]

١. يَا بْنَ الْجَوَاهِرِ قَدْ أَبْرَزْتَ جَوْهَرَةً مِنْ غُرَّةِ ابْنِكَ لِلْسَّارِينَ تَلْتَمِعُ
٢. مِنْ غُرَّةِ ابْنِ بُدُورِ الدِّينِ سَاطِعَةً عَلَى الشَّرِيعَةِ بِالْإِيمَاضِ تَتَسَعُّ
٣. أَقْفَارُ عِلْمٍ تَجَلَّتْ مِنْ جَوَاهِرِهِمْ حَنَادِسُ بِالْذَّرَارِي لَيْسَ تَنْصَدِعُ
٤. وَأُسْدُ مَجْدٍ تَقَفَّتْهُمْ شُبُوهُمْ شَوْقًا إِلَى الْمَجْدِ قِدْمًا وَهِيَ تَرْتَضِعُ
٥. هَذَا (الْجَوَادُ) ابْنُهُمْ تُغْرِيه نَدْبَتُهُ بِالْجُودِ شِدَّةُ تَسْكَابٍ فَيَنْدَفِعُ
٦. إِذَا سَرَى فَعِمَامٌ هَاطِلٌ هَمْعٌ وَإِنْ أَقَامَ فَبَحْرٌ فَائِضٌ وَسِعُ
٧. وَإِنْ تَضَوَّعَ أَخْلَاقًا فَبُحٌّ عَلَنًا مِنْ شِيَمَةِ الشَّهْمِ رَدْعُ الطَّيْبِ يُخْتَرَعُ
٨. يَا رَاكِبًا سُبُلَ الْقَوْمِ الْأَلَى شَرَعُوا نَهْجَ الْمَكَارِمِ وَهُوَ الْحَادِثُ الْيَفْعُ
٩. لِأَنْتَ أَجْدَرُ أَنْ تَرْقَى الْعُلَا يَفْعًا وَيَرْكَبُ الْيَفْعُ النَّهْجَ الَّذِي شَرَعُوا
١٠. لَيْتَ الزَّمَانُ يُرِينَا مِنْكَ بَدْرَ هُدًى نَامِي الْكَمَالِ بِأَفْقِ الدِّينِ يَرْتَفِعُ
١١. فَالْمَعْنَى بِآيَاتٍ حَقَرْنَ ضُحَى رَأْدَ الضُّحَى عَنْ أَدَانِي بَعْضُهَا لُمْعُ
١٢. وَأَشْغَفَنَّ بِسِحْرِ الْحَمْدِ مُلْتَبِسًا (آلِ الْجَوَاهِرِ) أَلْبَابًا، وَانْتَزِعُ
١٣. فِي كُلِّ نَاصِعَةٍ الْإِيمَاضِ رَوْنَقُهَا مِنْ بَعْضِهِ تَتَجَلَّى الْأَسْحَمُ السُّفْعُ
١٤. وَنَافِذَاتٍ بَلْبُ الشَّهْمِ يَحْسِبُهَا قَوْمُ الْجَهَالَةِ مِمَّنْ يَأْكُلُ السَّبْعُ
١٥. تَحْتَارُهَا لِمَزَايَاهَا بُرُودٌ عَلَا (آلِ الْجَوَاهِرِ) فِيهَا الصَّيْدُ تَدَّرِعُ

المُفردات

(١٣٧)

- وَقَالَ فِي قِصَّةٍ رَاجَعَ فِيهَا السَّيِّدَ حَيْدَرَ - قَدَّسَ اللَّهُ نَفْسَهُ - وَكَانَ مُعِزُّ الدِّينِ الْعَلَامَةُ أَبُو جَعْفَرٍ الْقَزْوِينِيُّ - أَعْلَى اللَّهِ مَقَامَهُ - قَدْ عَزَمَ أَنْ يُزَوِّجَ السَّيِّدَ حَمْزَةَ^(١) ابْنَ عَمِّ السَّيِّدِ حَيْدَرَ بِابْنَةِ أَحَدِ وُجُوهِ الْعِرَاقِ، مِنْ مَشَايِخِ (عَفَكِ)^(٢)، بِرَغْبَةٍ مِنْ أَهْلِهَا لَهُ، فَلَمْ يَرْضَ بِذَلِكَ السَّيِّدُ حَيْدَرُ، وَقَالَ: هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَهْوٍ^(٣) وَأَمْوَالٍ، أُحَاذِرُ عَلَى ابْنِ عَمِّي مِنْ بَهْوِهِمْ عَلَيْهِ، وَلِلْسَّيِّدِ حَمْزَةَ ابْنِ عَمِّ السَّيِّدِ حَيْدَرَ هَوًى فِيهَا، فَتَوَسَّطَ الْأَمْرَ بَيْنَهُمْ، وَزَوَّجَتِ الْامْرَأَةَ بِلَا رِضَى مِنَ السَّيِّدِ حَيْدَرَ، فَكَانَ التَّزْوِيجُ نُمُوًّا وَبَرَكََةً لِلْجَمِيعِ، إِلَّا أَنَّ السَّيِّدَ حَيْدَرَ بَقِيَ وَاجِدًا عَلَى الْمُقَرَّرِ^(٤)، فَبَعْدَ بُرْهَةِ أَيَّامٍ، أَرْسَلَ السَّيِّدَ حَمْزَةَ مَعَ جُمْلَةٍ مِنَ السَّادَاتِ لِرِضَاءِ السَّيِّدِ حَيْدَرَ، فَاسْتَقْبَلَهُمْ بِالْقَبُولِ وَالرِّضَا وَآكْرَمَهُمْ، وَأَرْسَلَ إِلَيْهِ هَذِهِ الْقَصِيدَةَ، يُعَرِّفُهُ أَنَّ الزَّمَانَ لَا يَعْرِفُ حَقَّكَ وَلَا حَقِّي، قَدْ ضَيَّعَكَ وَضَيَّعَنِي عُلَمَاءُ الزَّمَانِ، وَأَنَا وَقَوْمِي مِنْ أَنْصَحِ الْخُدَّامِ لِيُثْبِتَكُمُ، فَأَرْجُوكَ الْقَبُولَ بِهَذِهِ النَّصِيحَةِ، وَأَقْبَلَ نَصِيحَتِي تَمَامًا، ثُمَّ ذَكَرَ لَهُمْ أَصْحَابًا أَبْرَارًا دَرَجُوا وَقَدْ فَاتَهُ نَصْرُهُمْ: [من البسيط]

١. وَلَاكَ مُنْفَصِلٌ، أَمْ نَاقِعُ الشَّجَنِ، يَعِلُّ غُلَّةٌ شَوْقِي بِالرَّوَى الْأَجَنِ^(٥)؟

(١) هُوَ السَّيِّدُ حَمْزَةُ ابْنُ مَهْدِيِّ بْنِ دَاوُدَ بْنِ سُلَيْمَانَ الْكَبِيرِ، وَالسَّيِّدُ مَهْدِيُّ صَاحِبُ الدِّيَّانِ هُوَ عَمُّ

السَّيِّدِ حَيْدَرَ الْحَلِّي. ينظر: ديوان السَّيِّدِ مَهْدِيِّ بْنِ دَاوُدَ الْحَلِّي ٢٦-٢٩.

(٢) عَفَكُ مَدِينَةٍ مِنْ مَدِينِ الْعِرَاقِ ذَاتُ تَارِيخٍ عَرِيقٍ، تَقَعُ بِالْقُرْبِ مِنْ (أَثَارِ نُفَرٍ)، عَلَى بُعْدِ (٣٦) كَمَ

تَقْرِيبًا جَنُوبَ شَرْقِ مَدِينَةِ الدِّيَّانِيَّةِ، هِيَ الْآنَ مَرْكَزُ قَضَاءٍ تَابِعُ لِمَرْكَزِ مُحَافَظَةِ الدِّيَّانِيَّةِ، وَفِيهَا وَفِي

أَرْضِي نَاحِيَةِ آلِ بَدِيرِ التَّابِعَةِ لَهَا - وَالَّتِي تَبْعُدُ عَنْهَا (٢٠) كَمَ تَقْرِيبًا - يَنْتَهِي شَطُّ الدَّغَارَةِ الْمُتَفَرِّعُ

مِنْ شَطِّ الْحِلَّةِ، أَرْضِيهَا زَرَاعِيَّةٌ خَصْبَةٌ، تَشْتَهَرُ بِزَرَاعَةِ الْحِنْطَةِ وَالشَّعِيرِ وَالْقُطْنِ وَغَيْرِهَا.

تَارِيخِ الدِّيَّانِيَّةِ ١٤٨-٢٠١.

(٣) الْبَهْوُ السَّعَّةُ. يُقَالُ: هُوَ فِي بَهْوٍ مِنَ الْعَيْشِ، أَيِ فِي سَعَةٍ. (التاج ٣٧/ ٢٣٩)

(٤) الْمُقَرَّرُ: هُوَ صَاحِبُ الدِّيَّانِ الشَّاعِرُ مُحَمَّدُ سَلْمَانَ نُوحٍ.

(٥) وَلَاكَ: وَلَاؤُكَ، بِحَذْفِ الْهَمْزَةِ. وَالشَّجَنِ: الْهَمُّ وَالْحُزْنُ. (التاج ٣٥/ ٢٦٠)، وَالْأَجَنِ: الْمَاءُ <

اِخْتِبَارُ الْعَارِفِينَ فِي هَذَا الْعَارَفِ

٢. وَمِيلَ حَدِّكَ عَنْ إِطْرَاءِ مَكْرُمَتِي
٣. يَا مُورِدِي بَزْلَالِ الْفَضْلِ مُتَشَقًّا
٤. أَوْهَى جَفَاكَ قُوَى فَيْكَ اسْتِقَامَتُهَا
٥. أَبَا سُلَيَّانَ، وَالْأَيَّامُ قَدْ ضَحِكْتَ
٦. أَيُّ الرَّجَالِ خَبِيرٌ فِي عِلَاكَ سَوَى
٧. طَوَى بِكَ الْأُمَمَ الْمَاضِينَ فَاَنْدَرَسَتْ
٨. أَرْدَيْتَ فَيْكَ رِجَالًا شَاهَدَتْ شُهْبًا
٩. إِذَا (السُّهَاءُ) نَظَرْتَ بَدَرَ السَّمَاءِ هَوَى،
١٠. يَا مَنْ قَلْبْتُ بِهِ جَهْلَ الْوَرَى حَدَقًا
١١. تَحَيَّرَ الْعَالَمُ النَّحْرِيرُ فِي صِفَتِي
١٢. لَوْ تَعَلَّمُ الْعُلَمَاءُ الْجَهْدَ لَأَبْتَدَرْتُ
١٣. وَأَبْصَرْتُ عِنْدَ أَهْلِ الْبَيْتِ مَنْزِلَتِي
١٤. لَكِنَّهُمْ عَلِمُوا أَمْرًا وَمَا عَرَفُوا
١٥. أَوْلُونِي الْخَيْرَ إِنْ سَمِيتُ بَعْضَهُمْ
١٦. لَمْ يَنْصُرُونِي إِذَا مَا سَوْرَةٌ طَرَقَتْ
١٧. أَصْدُ فِي ظَمْئِي عَنْهُمْ وَقَدْ نَهَلُوا
١٨. يَا نَائِمًا عَنْ ظُلَامَاتِي وَقَدْ عَظُمَتْ
- فِي مَحْفَلِ الْفَضْلِ جَهْرًا مَالٍ فِي رُكْنِي
- شَدَا نِسَارِي كَيْفَ الْيَوْمَ تُعْطِشُنِي؟!
- يَا رِقَّةَ الشَّهْمِ هَجُرَ الشَّهْمِ أَنْحَلَنِي
- بِالْجَهْلِ ضِحْكُ ضِيَاءِ الْبَدْرِ فِي الدُّجَنِ^(١)
- شَهْمٌ بِحُبِّكَ فَوْقَ الْأَرْضِ مُفْتَتِنٌ؟!
- قَوَاعِدُ الْأُمَمِ التَّالِينَ عَنْ إِحْنٍ
- سَقَطْنَ مِنْ (مُضَرِّ الْحُمْرَاءِ) وَ(الْيَمَنِ)
- هَوَى (السُّهَاءُ) قَبْلَهُ فَالْتَفَّ بِالْذَمَنِ
- وَتِلْكَ صُورَةُ إِفْهَامٍ بِلَا فِطْنٍ
- فَأَنْقَادَ نَحْوِكَ مُحْتَارًا بِلَا رَسَنِ^(٢)
- تَرَعَى حُقُوقِي فِي سِرٍّ وَفِي عَلَنِ
- لَأَقْبَلْتَ بِضِيَاءِ الْعَيْنِ تَحْرُسُنِي
- ذَكَرَ الْوِلَايَةِ عِنْدَ السَّابِقِ الْأَرَنِ^(٣)
- فَكُلُّهُمْ فِي جَفَائِي مَوْتِلُ الْوَسَنِ
- كَفَى بِي الْعَجْزُ أَنَّ الدِّينَ يَجْذُلْنِي^(٤)
- عَذَبَ الْمَجَاجَةَ مِنْ فَيْضِ الْحَيَا الْهَتَنِ
- عَذَرْتُ مَجْدَكَ يَوْمَ الْهَوْلِ يَنْصُرُنِي

⇒ الْمُتَغَيَّرُ الطَّعْمُ. (التاج ٣٤/ ١٥٦)

(١) هي كُنْيَةُ السَّيِّدِ حَيْدَرِ الْحُلِيِّ الْمُخَاطَبِ بِهَذِهِ الْقَصِيدَةِ.

(٢) الرَّسَنُ: الْحَبْلُ الَّذِي يُقَادُّ بِهِ الْبَعِيرُ. (التاج ٣٥/ ٩٢).

(٣) الْأَرَنُ: النِّشِيطُ. (تاج ٣٤/ ١٧٤).

(٤) فِي (ط): (لَوْ يَنْظُرُونِي).

المُفردات

١٩. لَمْ أَدْعُ بِاسْمِكَ فِي هَمٍّ يُؤَرِّفُنِي
 ٢٠. أَنَا ابْنُ قَوْمِكَ لَا (زَيْدُ بْنُ حَارِثَةٍ)
 ٢١. قَدْ شَعَّ فَضْلُكَ شَمْسًا فِي عَمَى زَمَنِ
 ٢٢. أَلْجَأْتَ بِالصَّدِّ عَبْدًا عَدَّ خِدْمَتَهُ
 ٢٣. نَفْسِي فِدَاؤُكَ إِنْ أَنْصَفْتَنِي تَرِنِي
 ٢٤. لَمْ أَرْجُ فَضْلَكَ إِفْرَارًا بِمَعْرِفَتِي
 ٢٥. سَقَى مِنَ (النَّجَفِ) الْمَيْمُونُ أَوْعِيَّةً
 ٢٦. أَجْدَاثُ صَحْبٍ عَرَفْنَاهَا وَقَدْ لَمَعَتْ
 ٢٧. بَلَى لَنَا الْأَجْرُ فِي فَقْدَانِ طَلْعَتِهَا
 ٢٨. مَنْ لِي بِوَجْهِ بْنِ خَيْرِ الدِّينِ يَنْجِدُهُ
 ٢٩. وَفِي ابْنِ يُوسُفَ إِنْ هَزَّتْ مِعَاطِفُهُ
 ٣٠. كَأَنَّ قَافِيَتِي فِي وَجْهِهِ شَرِقتْ
 ٣١. بَقِيَتْ بَعْدَهُمْ إِنْ رُقْتُ مَكْرُمَةً
 ٣٢. يَا بَهْجَةَ الدَّهْرِ فِي عَيْنِي، وَمَا عَلِمْتُ،
 ٣٣. لَمْ أَنْتَقِدْ مِنْكَ إِنْ جَازَتْكَ مَكْرُمَةٌ
 ٣٤. وَلَا مَلَكَ الدَّهْرِ إِنْ جَازَتْكَ ثُمَّ دَنَتْ
- وَأَنْتَ نَدْبٌ مُهِمَّاتٍ تُؤَرِّفُنِي
 أَبْقَى (أُسَامَةَ) فِيكُمْ خَافِرَ اللَّبَنِ^(١)
 لَهُ جَلَوْتُ بِجَهْدِي أَعْيَنَ الزَّمَنِ
 لِسَيِّدِ الْعَبْدِ مِنْهُ أَعْظَمَ الْمَنَنِ
 خَيْرُ الْأَحِبَّةِ إِنْ أَنْصَفْتَنِي تَرِنِي
 الصَّفْوُ أَزْفَعُ أَنْ يُثْنِي عَلَى الدَّرَنِ
 فِيهَا الْمَكَارِمُ حَلَّتْ هَاطِلَ الْمُزْنِ
 أَصْدَافُ دُرٍّ شَرَبْنَاهَا بِلَا ثَمَنِ
 فَلَيْتَهَا وَهِيَ الْأَحْيَاءُ تَفْقُدُنِي
 فَهَمُّ بْنُ نَصَّارٍ ذَاكَ الْأَفْوَهَ اللَّسَنِ
 فَرَائِدِي مِنْهُ كَانَتْ فِتْنَةً الْفِتَنِ
 شَمْسُ النَّهَارِ وَحَرَابَاهَا (أَبُو الْحَسَنِ)
 كَانَتْ لِأَحْشَاءِ صَدْرِي مِحْنَةً الْمَحَنِ
 مَا بَهْجَةُ الدَّهْرِ فِي عَيْنِي، بَنُو الْأَثَنِ
 جَعَلَتْهَا النَّقْصُ طَوْعَ الْأَمْرِ الْأَفْنِ^(٢)
 حَوَادِثُ لَوْ دَهَتْ أَرَدْتُ ذُرَا الْقَنَنِ

(١) يُشِيرُ الشَّاعِرُ إِلَى تَخَلُّفِ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ عَنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فِي حُرُوبِهِ الْجَمَلِ وَصَفَيْنِ وَالنَّهْرَوَانِ، عَلِمَا أَنَّهُ وَأَبُوهُ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةٍ مِنْ خَوَاصِّ مَوَالِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَآلِ بَيْتِهِ.

- الحَفَارَةُ: الدَّمَةُ، وَأَخْفَرُهُ: نَقَضَ عَهْدَهُ وَخَاسَ بِهِ وَغَدَرَهُ. (اللسان ٤/ ٢٥٣)، وَاللَّبَنِ هُنَا كِنَايَةٌ عَنِ الرَّحِمِ الَّذِي تَرْبِطُهُ بِأَبِيهِ.

ينظر: مستدرک سفینه البحار ١/ ١٣٧.

(٢) الْأَفْنُ: النَقْصُ. وَرَجُلٌ أَفْنٌ وَمُأْفُونٌ أَيُّ نَاقِصُ الْعَقْلِ. (اللسان ١٣/ ١٩).

اِخْتِبَارُ الْعَرَفِ فِي هَذَا الْعَرَفِ

٣٥. فَقُمْتُ أَحْفَظُ أَرْوَاحًا لَوْ انْتَرَعَتْ
 ٣٦. سَرَرْتُ عَمَّكَ فِي أَعْلَى مَرَاتِبِهِ
 ٣٧. يَا شَاغِحًا بِمَسَاعِيهِ، وَأُسْرَتُهُ
 ٣٨. (الْغَانِمِيَّةُ) هَانَتْ فِي عُلَاكَ وَقَدْ
 ٣٩. هَانَتْ، وَعَزَّتْهَا قَعَسَاءُ قَدْ عُقِدَتْ
 ٤٠. فِي (آلِ غَانِمِهَا) أَطْوَادِ عِزَّتِهَا
 ٤١. إِنْ لَمْ تَكُنْ مِنْ بِيُوتِ النُّسْكِ قَدْ بَرَزَتْ
 ٤٢. وَعَاءُ نُورٍ لِآلِ الْمُصْطَفَى ﷺ خُلِقَتْ
 ٤٣. أَجَلُ أَزْوَاجِ خَيْرِ الرُّسُلِ جَدُّكُمْ
- لَكَانَ مَوْلَايَ فِيهَا أَكَلَةَ اللُّسَنِ
 وَثُبْتُ عَنْكَ مَنَابَ الْأَجْدَرِ الْقَمِينِ^(١)
 سُفُنُ النَّجَاةِ، فَمَا أَنْجَاكَ مِنْ سُفُنِ
 قَضَى لَهَا اللَّهُ سَعْدًا فِي عُلَاكَ سَنِي
 هَا فُرُوعٌ مِنَ (الْجُوزَاءِ) بِالْأُذُنِ
 صِيدَ (الْعِرَاقِ) نُجُومِ الذِّكْرِ فِي الْمُدُنِ^(٢)
 فَإِنَّهَا انْجَذَبَتْ لِلنُّسْكِ فِي شَطَنِ
 بِجَنْبِهِ مِنْ قَدِيمِ الدَّهْرِ مُكْتَمِينَ
 خَدِيجَةُ الْخَيْرِ مِيزَتْ عَنْ أَبِي وَثْنِي

(١) الشَّاعِرُ يَقْصِدُ السَّيِّدَ مَهْدِيًّا ابْنَ دَاوُودَ الْحِلِّيَّ عَمَّ السَّيِّدِ حَيْدَرٍ وَمُرَبِّيهِ، وَهُوَ صَاحِبُ الْمَدْرَسَةِ
 الَّتِي تَخْرُجُ مِنْهَا الشَّاعِرُ حَمَادِي نُوحٍ كَمَا تَخْرُجُ مِنْهَا السَّيِّدُ حَيْدَرٌ وَآخَرُونَ.
 (٢) آلُ غَانِمٍ: هُمْ رُؤَسَاءُ عَفْكَ، وَعَشِيرَةُ آلِ غَانِمٍ مِنْ عَشَائِرِ شَمَّرٍ، يَرْجِعُ نَسَبُهَا إِلَى شَمَّرِ
 عَبْدِهِ، وَغَانِمٍ جَدُّ الْعَشِيرَةِ ابْنُ سَلَمَانَ بْنِ تَلَخٍ بْنِ مُحَمَّدٍ (الْعَفَاجِ)، الَّذِي سُمِّيَتْ مَدِينَةُ عَفْكَ
 بِاسْمِهِ.

معجم قبائل العرب القديمة والحديثة ٩٨/٥.

اتصال هاتفي من السيد المحقق مع الشيخ محمد حسين المنذور.

المُفْرَدَات

(١٣٨)

- وَعَمَرَ السَّيِّدُ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ دَارَهُمُ الْقَدِيمَةَ، وَهِيَ دَارُ جَدِّهِ سَيِّدِنَا وَأُسْتَاذِنَا الْأَعْظَمِ
السَّيِّدِ مَهْدِيِّ بْنِ السَّيِّدِ دَاوُودَ بْنِ السَّيِّدِ سُلَيْمَانَ الْكَبِيرِ^(١) - أَعْلَى اللَّهِ مَقَامَهُ - فِي سَنَةِ أَلْفٍ
وَنَلَاثِمِئَةٍ وَأَثْنَتَيْنِ وَعِشْرِينَ، وَفِي تِلْكَ السَّنَةِ تَزَوَّجَ الْعَبَّاسُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ السَّيِّدِ حَيْدَرَ،
فَقَالَ يَصِفُ بِنَاءَ^(٢) الدَّارِ وَيَذْكُرُ أَفْرَاحَ الْعُرْسِ وَيُؤَرِّخُ: [من الرجز]

١. يَا دَارَ لَهْوِي بِالْمَنَاجِيدِ النُّجُبِ لَا جَارَ مِنْكَ السَّمْعَ تَغْرِيدُ الطَّرَبِ
٢. وَلَا عَدَا رَحْبِكَ مِنْهَلُ النَّدَى مِنْ أَنْمَلِ الْأَهْلِينَ مَأْمُونُ النَّضْبِ
٣. بِالْأَمْسِ قَدْ كُنْتَ مُعَرَّسَ الْهُدَى وَالْيَوْمَ أَمْسَيْتِ مُعَرَّسَ الْعَرَبِ
٤. مَا فَاتَكَ الرُّشْدُ وَلَكِنَّ النَّدَى فَاضْ بِكَ الْيَوْمَ تَفِيضُ الشُّحْبِ
٥. دَارًا عَرَفْتُ الرُّشْدَ فِيهَا وَبِهَا أَنْعَلَ أَهْلُوهَا أَخَامِصِي الشُّهْبِ
٦. وَأَخْلَصُونِي لِلزَّمَانِ ذَهَبًا لَوْ عَرَفَ الزَّمَانُ خَالِصَ الذَّهَبِ
٧. يَا دَارَ أَعْجَادِ الزَّمَانِ ازْدَحَمِي بِالنَّشْرِ فَالنَّشْرُ لِعَلْيَاكِ اقْتَرَبِ
٨. وَعَرَفْنِي الدُّنْيَا بِأَبْنَاءِ الْعُلَا الْيَوْمَ فِيهَا يَخْلِفُ الْأَبْنَاءُ أَبَ
٩. الْيَوْمَ وَاقِ (شَيْبَةَ الْحَمْدِ) بِهَا فَلْتَهْنِ فِي طَلْعَةِ (عَبْدِ الْمُطَّلِبِ)^(٣)
١٠. فِي طَلْعَةِ الرَّافِعِ فِيهَا أَنْفًا قَوَاعِدًا أَمْسَتْ مَصَابِيحَ الْكُرْبِ
١١. أَمْسَتْ مَصَابِيحَ وَقَارٍ وَحِجَا وَمُنْتَهَى رُشْدٍ وَحَزْمٍ وَأَدَبِ

(١) في النسخ جميعها: (الأكبر).

(٢) في النسخ كلها: (بنائات).

(٣) الْبَيْتُ فِيهِ تَوْرِيهٌ وَاضِحَةٌ، فَشَيْبَةُ الْحَمْدِ هُوَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمٍ جَدُّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَعَبْدُ الْمُطَّلِبِ بْنُ دَاوُودَ بْنِ مَهْدِيِّ الْحَلِيِّ سَلِيلُ الدَّوْحَةِ الْمُحَمَّدِيَّةِ.

اِخْتِبَارُ الْعَارِفِينَ فِي هَذَا الْعَارِافِ

١٢. وَسُحِبَ جُودٌ تُحْجِلُ الشُّحْبَ إِذَا
 ١٣. وَمَاسِكِي الْأَرْوَاحِ فِي أَبْدَانِهَا
 ١٤. لَوْ رَدَّ (جَالِينُوسُ) بَعْضُ أَمْرِهِمْ
 ١٥. أَبْنَاءَ مَنْ يَطْلُبُ (عِيسَى) حَقَّهُ
 ١٦. (آلُ سُلَيْمَانَ) الَّذِينَ أَدْرَعُوا
 ١٧. الْمَانِعِينَ الضَّيْمَ أَوْلِيَاءَهُمْ
 ١٨. وَالنَّافِذِينَ الْأَمْرَ فِي بُلُوغِهِمْ
 ١٩. صَيْدَ النَّهَارِ فِي مُحَافِلِ الْعُلَا
 ٢٠. أَفْهَارِ أَسْدَافِ الْمَحَارِبِ إِذَا
 ٢١. قَدْ نَهَلُوا التَّقْوَى فَلَذَّتْ لَهُمْ
 ٢٢. الشَّاحِذِينَ الْفِكَرَ فِي غَمَضِ الثَّنَا
 ٢٣. وَأَرْسَلُوا فِي وَمُضِهِ حَيْدَرَهُمْ
 ٢٤. مُشْتَمِلًا بِكُلِّ سِرٍّ غَامِضٍ
- جَادَتْ عَلَى الْمَحَلِّ هَوَاطِلُ الشُّحْبِ
 إِذَا مِنَ الْأَبْدَانِ أَعْرَاهَا الْعَضْبُ
 لَأَلْتَهَبَتْ (يُونَانُ) مِنْ غَيْرِ حَطَبٍ^(١)
 مِنْ رَبِّهِ فِيهِمْ فَيَأْتِيهِ الطَّلَبُ
 صِدْقَ الْمَزَايَا دُونَ إِعْلَانِ الْكَذِبِ
 وَالْمُورِدِينَ الْحَصَمَ تَيَّارَ الْعَطَبِ
 آرَأَيْهِمْ إِنْ أَعْيَتِ الْأَمْرَ الْأَرْبَ^(٢)
 وَخُشَّعَ الْأَسْحَارِ مِنْ لَيْلٍ رَجَبٍ^(٣)
 جَنَّ الدُّجَى أَوْ كَوَكَبُ الصُّبْحِ غَرْبُ
 يَا مَنْ رَأَى ثِقَاهُ سَلْسَالًا عَذِبُ
 فَكُلُّ ذِي حَزْمٍ لِحَذَقِهِمْ رَغْبُ
 فَجَعَلَ النُّجْحَ لِعَابِهِ قَصْبُ
 كَانَ لَهُ فِي الْعَيْبِ مَكْنُونًا رُسَبُ^(٤)

(١) جَالِينُوسُ الْحَكِيمُ الْفِيلَسُوفُ الطَّبِيعِيُّ الْيُونَانِيُّ؛ مِنْ أَهْلِ مَدِينَةِ فِرْعَامُوسَ؛ مِنْ أَرْضِ الْيُونَانِ، إِمَامُ الْأَطْبَاءِ فِي عَصْرِهِ، وَرَئِيسُ الطَّبِيعِيِّينَ فِي وَقْتِهِ، وَمُؤَلِّفُ الْكُتُبِ الْجَلِيلَةِ فِي صِنَاعَةِ الطَّبِّ، وَغَيْرَهَا مِنْ عِلْمِ الطَّبِيعَةِ، وَعِلْمِ الْبُرْهَانِ، وَهِيَ تَزِيدُ عَلَى مِثَّةِ مُؤَلِّفِ. أخبار العلماء ٩٩.

(٢) الْأَرْبُ: الدَّاهِيَةُ، مِنَ الْإَرْبِ: وَهُوَ الدَّهَاءُ. (التاج ١٥ / ٢).

(٣) نظر الشاعر إلى قول السيد حيدر:

سِمَةُ الْعَبِيدِ مِنَ الْخُشُوعِ عَلَيْهِمْ اللَّهُ إِنْ صَمَّتْهُمْ الْأَسْحَارُ
 وَإِذَا تَرَجَّلَتِ الضُّحَى شَهِدَتْ لَهُمْ بَيْضُ الْقَوَاضِبِ أَنَّهُمْ أَحْرَارُ

ديوان السيد حيدر الحلِّي ١ / ١٢٠.

- رَجَبٌ: عَظِيمٌ أَوْ مُعَظَّمٌ، مِنَ التَّرْجِيْبِ: التَّعْظِيمُ. (التاج ٢ / ٤٨٤).

(٤) رُسَبُ: مِنْ أَسْمَاءِ السِّيفِ. (التاج ٢ / ٤٩٧).

المُفْرَدَات

٢٥. أَغْرَتْ (أَبَا الْحُسَيْنِ) بِاسْتِنْقَازِهَا
 ٢٦. وَبَثَّهَا عَجَائِبًا لَمْ يَذَرِهَا
 ٢٧. إِنْ يَجْهَلِ اللَّيْمُ بَعْضَ بَثِّهَا
 ٢٨. (بَابِنِ سُلَيْمَانَ) الْمَزَايَا أَشْرَفَتْ
 ٢٩. وَفَيْدَ الْمَجْدِ عَلَى أَبْنَائِهِ
 ٣٠. حَاطَ (أَبُو الْعَبَّاسِ) أَسْبَابَ الْعُلَا
 ٣١. وَمَدَّ كَفًّا لِلنَّدَى مَبْسُوطَةً
 ٣٢. مَا جَازَ قَفْرًا شَطًّا إِلَّا ازْدَحَمَتْ
 ٣٣. مِنَ الَّذِينَ انْهَمَلَتْ أَيْدِيهِمْ
 ٣٤. وَأَوْرَثُوا أَبْنَاءَهُمْ ضَافِيَ الْعُلَا
 ٣٥. طَالُوا الزَّمَانَ طَوْلَ آبَائِهِمْ
 ٣٦. أَسْدَى (أَبُو الْعَبَّاسِ) أَنْوَاءَ النَّدَى
 ٣٧. وَزَفَّ مِنْهُمْ لِأَبْنِهِمْ عَقِيلَةً
 ٣٨. دَبَّتْ بِعَلَيَائِهِمْ أَعْرَافُهُمْ
 ٣٩. وَأَصْبَحُوا جَوْهَرَةً وَاحِدَةً
 ٤٠. فِي طُلْعَةِ (الْعَبَّاسِ) وَابْتِهَاجِنَا
- غَوَامِضُ الظَّنِّ يَسْلُهَا الطَّلَبُ
 غَيْرِي فَنَادَيْتُ بِهَا يَا لِلْعَجَبِ
 مِنْهُ فَأَهْلُ الْبَيْتِ أَنْوَارُ الْأَدَبِ
 فَكُلُّ فَضْلٍ لِمَسَاعِيهِ انْتَسَبِ
 فَاَلْمَجْدُ فِي أَبْنَاءِهِ نَمْدُودُ الطَّنْبِ
 فَلَمْ يَفْتَهُ مِنْ أَقَاصِيهَا سَبَبِ
 تَأْلَفَ صَدْرًا بِقَرَى الْقُرَّرِ حَبِ^(١)
 ضُيُوفُهُ عَلَيْهِ قَرٌّ أَوْ رَكِبِ^(٢)
 فَفَاضَ مِنْ أَيْدِيهِمُ السَّيْلُ السَّرِبِ
 فَلَمْ يُجَاوِزْ مِنْ بَنِيهِمُ الرُّكْبِ
 فَكُلُّ عَالٍ لَهُمْ دَانٍ حَدْبِ
 يَرْجُو رِضَا آبَائِهِ أَبَا فَا بِ
 تَلَفُ أَعْرَاقًا بِعَلَيَائِهِمْ تَدْبِ
 فَلَمْ يَكُنْ بَعْضٌ لِبَعْضٍ مُغْتَرِبِ
 إِنْ حَبَّتِ الشَّمْسُ سَنَاها يَلْتَهَبِ
 فِيهِ، مُنِيرِ الْبَشَرِ نَأْمَنُ النَّصَبِ^(٣)

(١) القرى: هو قراء الضيف، وهو إكرامه والإحسان إليه. (التاج ٣٩/٢٨٤)، القر: هنا القر

بالشتاء، (التاج ١٣/٣٨٧)، وهو تورية عن حاجة الضيف للقرى أكثر من أيام الصيف التي

يكثر فيها الخير ويسهل فيها استقبال الضيوف والقيام بما يحتاجون إليه.

(٢) القفر: الأرض الصحراء ليس فيها ما يحتاج إليه الإنسان من مأوى أو مأكل، شط: بعد ونأى

قر: أي استقر، وركب: أي كان على سفر وغير مستقر في تلك البقاع، في كل الأحوال فضيوفه

مردحون عليه طلبًا للقرى. (التاج ١٣/١٥٩).

(٣) في (ك، ط): (وابتهاجها)، وفي (ط): (تأمن النصب).

اِخْتِبَارُ الْعِجَافِ فِي هَذَا الْعِجَافِ

٤١. وَنَجْتَلِي غُرَّتَهُ نَاصِعَةً
٤٢. الْيَوْمَ فِي (آلِ سُلَيْمَانَ) رَحَى
٤٣. وَمَيَّزَتْ عَنْ صَفْوِ دُرِّي مَدْرًا
٤٤. وَأَشْرَقَتْ (بَابِنِ الْحُسَيْنِ) غُرِّي
٤٥. نَاصِعَةً مُذْقَارَنْتِ سَعُودَهُمْ
٤٦. إِذَا التَّهَانِي عَدِمَتْ أَكْفَاءَهَا
٤٧. لَوْلَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام لَمْ تَجِدْ
٤٨. يُهْنِي (أَبَا عَبْدِ مَنَافٍ) فَوْزُهُ
٤٩. شَيْلِ أَبِي أَبِيهِ (حَيْدَرِ) الشَّرَى
٥٠. وَأَيَّدِ الْقَوْلَ إِذَا الضَّعْفُ التَوَى
٥١. لَيْثُ الْكَلَامِ، وَعَفَرْنِي صُنْعِهِ
٥٢. وَصَفْوَةَ الْمَجْدِ الْأَثِيلِ وَالَّذِي
٥٣. أَبْقَى (الْحُسَيْنِ) وَ(عَلِيًّا) صِنُوهُ

(١) هذا البيت جاء بصيغة:

الْيَوْمَ فِي (آلِ سُلَيْمَانَ) التَّوَتْ رَحَى خَوَالِصِ الشُّعْرِ عَلَى الْقُطْبِ
وهو مكسور الوزن كما هو واضح وأظنه من أخطاء النسخ، وقد أشير إلى ذلك في هامش المخطوطة (ص).

(٢) ابنُ الحسين: هو ممدوحُ الشاعر السَّيِّدِ عَبَّاسِ بْنِ السَّيِّدِ حُسَيْنِ بْنِ السَّيِّدِ حَيْدَرِ الْحُلِيِّ.

(٣) في النسخ جميعها: (اكفاءهم) في محل (أكفاءها). وأظن ذلك من أخطاء النسخ.

(٤) في النسخ جميعها: (عفرنا).

— العفَرَنِي: الْأَسَدُ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِشِدَّتِهِ. (اللسان ٥٨٧/٤).

(٥) أَعَقَبَ السَّيِّدُ حَيْدَرُ الْحُلِيِّ مِنْ رَجُلَيْنِ هُمَا السَّيِّدُ حُسَيْنٌ وَالسَّيِّدُ عَلِيٌّ وَفِيهِمَا فَقَطْ انْحَصَرَ عَقِبُهُ عَلَيْهِ الرَّحْمَةُ. ينظر: آل السَّيِّدِ سُلَيْمَانَ ١٩٨، وشجرة آل السَّيِّدِ سُلَيْمَانَ ٣٤، والغصون الحسينية ٦٨.

المُفْرَدَات

٥٤. وَفِيهِمَا (أَلْ سُلَيْمَانَ) عَدَا
 ٥٥. فِي شَيْمِ النَّدْبِ (الْحُسَيْنِ) وَثَقَتْ
 ٥٦. وَقَيَّدَ الْمَجْدَ عَلَيْهِمْ أَبَدًا
 ٥٧. الطَّيِّبُونَ نَشَرَ نَعْتٍ فِي الْعُلَا
 ٥٨. وَالْقَائِلُونَ لِمُرَجِّي فَضْلِهِمْ
 ٥٩. الْفَائِزُونَ فِي تَهَانِي غُرَرِي
 ٦٠. لَوْ شَامَهَا الْأَجْرُبُ حَكَّ قِرْفُهُ
 ٦١. مِلَّ عَنْ (أَبِي الْعَبَّاسِ) يَا رَاجِي الْعُلَا
 ٦٢. عَنْ شِبْلٍ أَسَدٍ يَحْسِبُونَ فِي النَّدَى
 ٦٣. بَدَرُنْجُومِ (الطَّالِبِيِّنَ) الَّذِي
 ٦٤. لَوْ سَرَّ مِنْهُ ذَا الْجَنَاحَيْنِ النَّدَى
 ٦٥. وَهُوَ هَكُّمُ يَسْمُو وَلَكِنَّ الْعُلَا
 ٦٦. يَا بَنَ الْغُيُوثِ وَاللُّيُوثِ وَالَّذِي
 ٦٧. هَذَا أَبُو (عَبْدِ مَنْافٍ) مُعَلِّمٌ
 ٦٨. وَأَبْدَ الذِّكْرَ إِذَا جَدَّ الشَّنَا
 ٦٩. زَفَّ لَكُمْ عَقِيلَةً مِنْ بَيْتِكُمْ
 ٧٠. يُنْيِكُمْ تِيهِي بِكُمْ وَذُو الْعُلَا
 ٧١. بَلَّغْنِي ذُو الْعَرْشِ آمَالِي بِكُمْ
 ٧٢. شَيَّدَتْ يَا ذَا الْعَرْشِ دَارَ مَجْدِهِمْ
- مَنْ خَلَفُوا الْأَرْؤُسَ لِلدُّنْيَا ذَنْبُ
 (أَلْ سُلَيْمَانَ) بِحُسْنِ الْمُنْقَلَبِ
 فَالْمَجْدُ فِي ذِكْرِ مَسَاعِيهِمْ طَرِبُ
 إِذَا وَجُوهُ الدَّهْرِ نَعْتًا لَمْ تَطْبُ
 يَوْمَ الرَّجَاءِ عَنْ حَمَانَا لَا تَغْبُ
 تَغْشَى عُلَا الْأَجَادِ لَوْلَا رَطْبُ
 فَتَفَرَّ الْأَجْرُبُ مِنْ حَكِّ الْجَرَبِ
 هَذَا الَّذِي إِنْ مَلَكَ الدُّنْيَا وَهَبُ
 دُونَ حَصَى الْأَرْضِ فَنَاطِيرَ الذَّهَبِ
 عَنْهُ بُدُورُ التِّمِّ فَضْلًا لَمْ تُنْبِ
 وَدَّ لِأَبْنَاهُ (الْحُسَيْنِ) يَنْتَسِبُ
 يُغْرِي الْكَرَامَ أَنَّهُ مِنْهُمْ قَرُبُ
 لَهُ الْحَيُوثُ مِنْ مَعَالِيهِمْ رُتَبُ^(١)
 فِيكَ فَأَعْلَمَ فِيهِ فَخْرًا وَأَنْتَدَبُ
 فِيهِ فَجَدَّ الذِّكْرَ فِي الدُّنْيَا لَعِبُ
 وَبَيْتُكُمْ جُزْنَ السُّهَا مِنْهُ الْقَبْبُ
 يَعْلَمُ مِنْكُمْ خَيْرَ نَسْلِ أَرْتَقَبُ
 فَلُطْفُهُ فِيكُمْ لَا مَالِي يُحِبُّ^(٢)
 فَتَابَعَ الْأَعْرَاسَ فِيهِمْ وَاسْتَجِبُ

(١) قَالَ: (الْحَيُوثُ): أَطْنَهُ جَمَعَ (حَيْثُ)، وَهِيَ كَلِمَةٌ تَدُلُّ عَلَى الْمَكَانِ، وَهَذَا مَا أَرَادَهُ الشَّاعِرُ.

(٢) حَقَّةٌ أَنْ يَقُولَ: (يُحِبُّ)؛ لَكِنَّهُ يَضْطَرُّ لِحَزْمِ الْفِعْلِ مِنْ غَيْرِ أَدَاةٍ جَزَمَ.

اِخْتِبَارُ الْعَارِفِينَ هَذَا الْعَارِفِ

٧٣. أَقُولُ لِلْهَاتِفِ فِي أَعْرَاسِهِمْ وَدَارُهُمْ ضَرَعَ الْغُيُومِ تَحْتَلِبُ
٧٤. سَلِّمْ عَلَى تَارِيخِهَا (أَوْ حَيْهَا) دَارَ الشَّنَا شَيْدَ عَبْدُ الْمُطَلِّبِ

التاريخ = ٣١ + ٢٠٥ + ٥٨٢ + ٣١٤ + ٧٦ + ١١٢ = ١٣٢٠

المُفْرَدَات

(١٣٩)

- وَقَالَ يَرْثِي جَارَهُ السَّيِّدَ نَاصِرَ ابْنِ السَّيِّدِ حُسَيْنٍ^(١)، وَهُوَ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ بِنْتِ الْعَالِمِ، وَقَدْ عَقَدَ لَهُ السَّيِّدُ الْأَجَلَ زُبْدَةُ الْعُلَمَاءِ وَعُمْدَةُ الْفَضَلَاءِ مُحَمَّدُ بْنُ مُعِزِّ الدِّينِ الْقَزْوِينِي تَالِثًا فِي مَسْجِدِهِ الْأَعْظَمِ، فَمَدَحَهُ، وَذَكَرَ فَضْلَهُ، وَبَهَاءَ عِلْمِهِ، وَسَلَّى ابْنِي السَّيِّدِ نَاصِرَ بِهِ، وَكَانَ السَّيِّدُ نَاصِرَ كَرِيمًا، فَاضِلًا، مَحْبُوبًا فِي قُلُوبِ النَّاسِ: [من الكامل]

١. حَيَّتْ ثَرَاكَ هَوَاطِلُ الْمُزْنِ مِنْ نَوْءٍ كَفَّكَ لَا أَحْيَا الْهَتَنِ
٢. وَعَلَيْكَ فَاحَ شَذَا الْقَرِيضِ بِمَا فَاحَتْ نُعُوتُكَ مِنْ نَدَى الْمِنَنِ
٣. أَنْتَ ابْنُ فَاطِمَةَ   إِذَا افْتَخَرْتَ أَبْنَاءَ فَاطِمَ   فِي مَدَى الزَّمَنِ
٤. بِكَ تَسْتَعِدُّ (بُنُو الْحُسَيْنِ  ) إِذَا مَا قَدَّمُوكَ إِلَى (بَنِي الْحَسَنِ  )
٥. جَلَبُوا ثِقَاكَ وَمَا بِهِمْ أَشْرُ وَجَلَوْا نَدَاكَ وَمَا بِهِمْ عَرَنِي
٦. (قَيْسُ بْنُ سَعْدٍ) فِي اسْتِغَاثَتِهِمْ وَبِنُسُكِهِمْ فَـ (أُوَيْسُ الْقَرَنِيِّ)^(٢)

(١) هُوَ السَّيِّدُ نَاصِرُ ابْنِ السَّيِّدِ حُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنِ بْنِ هَاشِمِ بْنِ عَزَامِ الصَّغِيرِ ابْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَزَامِ الْكَبِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، مِنْ آلِ عَزَامَ، يَعُودُ بِنَسَبِهِ إِلَى زَيْدِ الشَّهِيدِ بْنِ الْإِمَامِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ  ، وَالسَّيِّدُ نَاصِرُ هُوَ جَدُّ الْعَالِمِ طَهَ بَاقِرٍ لِأَبِيهِ. مَشْجَرَةُ السَّادَةِ آلِ حِيدَر.

(٢) قَيْسُ بْنُ سَعْدِ بْنِ عَبَادَةَ بْنِ دَلِيمِ الْأَنْصَارِيِّ الْخَزْرَجِيُّ الْمَدَنِيُّ: صَحَابِيٌّ، مِنْ ذُهَاءِ الْعَرَبِ، ذَوِي الرَّأْيِ وَالْمَكِيدَةِ فِي الْحَرْبِ، وَالنَّجْدَةِ. وَأَحَدُ الْأَجَوَادِ الْمَشْهُورِينَ. كَانَ شَرِيفَ قَوْمِهِ غَيْرَ مُدَافِعٍ، وَمِنْ بَيْتِ سَيَادَتِهِمْ. وَكَانَ يَحْمِلُ رَايَةَ الْأَنْصَارِ مَعَ النَّبِيِّ   وَبَلَى أُمُورَهُ، وَفِي الْبُخَارِيِّ أَنَّهُ كَانَ بَيْنَ يَدَيْ النَّبِيِّ   بِمَنْزِلَةِ الشَّرْطِيِّ مِنَ الْأَمِيرِ، وَصَحِبَ الْإِمَامَ عَلِيًّا   فِي خِلَافَتِهِ، فَاسْتَعْمَلَهُ عَلَى مِصْرَ سَنَةَ (٣٦-٣٧هـ)، وَعُزِّلَ بِمُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، وَعَادَ إِلَى عَلِيٍّ  ، فَكَانَ عَلَى مُقَدِّمَتِهِ يَوْمَ صِفِّينَ، ثُمَّ كَانَ مَعَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ   حَتَّى صَالَحَ مُعَاوِيَةَ، فَرَجَعَ إِلَى الْمَدِينَةِ. كَانَ مِنْ أَجَلِ النَّاسِ، وَتُوفِّيَ فِي الْمَدِينَةِ فِي آخِرِ خِلَافَةِ مُعَاوِيَةَ. ذَلِكَ سَنَةَ (٦٠هـ / ٦٨٠م).

الطبقات الكبرى ٣/ ٤٦٠، والاستيعاب ٢/ ٥٩٤، وتاريخ بغداد ١/ ١٨٩، وتاريخ <

اِخْتِبَارُ الْعِجَافِ فِي هَذَا الْعِجَافِ

٧. قَدْ أَدْرَجُوا الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا
٨. يَا (بْنَ الْمُعِزِّ) وَعِزُّ ذَاتِكَ قَدْ
٩. لَمْ تَعُدْكَ الْحَسَنَاتُ إِنْ عَجَزَتْ
١٠. فَبِعِغْصِ نَهْضَتِكَ انْتَهَضَتْ بِهَا
١١. وَصَدَرَتْ مَشْكُورَ الْفِعَالِ وَمَا
١٢. شَيْدَتْ ذِكْرَ (ابْنِ الْحُسَيْنِ) وَ(نَاصِرِ) الثُّ
١٣. وَكَفَيْتَ فَقَدْ بَنِيهِ خَيْرَ أَبٍ
١٤. (بِمُحَمَّدِ ابْنِ أَبِي الصَّوَارِمِ) قَدْ
١٥. وَجَلَا نَدَاهُ لَيْلَ كُلِّ شَجَا
١٦. الْمُسْتَنِيرِ هُدًى إِذَا اعْتَكَرَتْ
١٧. يَقِظُ الْحَفِظَةِ إِنْ عَرَتْ غُمَّ
١٨. وَمُسَدَّدِ الْأَرَاءِ تُشْعِرُهُ
- مُذْ أَدْرَجُوا خَدَيْكَ فِي الْكَفَنِ
قِيدَتْ لَهُ الدُّنْيَا بِلَا رَسَنِ
عَنْهُنَّ قُوَّةُ أَيْدٍ أَرِنِ
رَسَتْ الْجِبَالُ وَمَلَتْ بِالرُّكْنِ
لِسَوَاكَ بَعْضُ مُحَامِدِ اللَّسَنِ
شَاوِينَ تَحْتَ أَظْلَلَةِ الْعَطَنِ^(١)
بِالْأَجْدَرِ الْمُتَكَفَّلِ الْقَمَنِ
فَلَقَتْ مَفَارِقَ مَغْفَرِ الْمُحَنِ^(٢)
فَلِتَشْرِقَنَّ حَوَالِكَ الشَّجَنِ
سُدُفُ الرَّشَادِ أَضَاءَ فِي الدُّجَنِ
لِلْجَوْرِ؛ شَمَّرَ فِي حِمَى الْوَطَنِ
(صَخْرَ بَنِ قَيْسٍ) ذَا حِجَا أَفَنِ^(٣)

→ دمشق ٢٠/ ٢٣٧، وأسد الغابة ٢/ ٤٤١، وسير أعلام النبلاء ١/ ٢٧٠، والوافي بالوفيات

١٥/ ٩٤، والإصابة ٣/ ٥٥، والأعلام ٥/ ٢٠٦.

- أُوَيْسُ الْقَرْنِيِّ، مَرَّتْ تَرْجُمَتُهُ فِي ١/ ٩٢-٩٣.

(١) الْفَقِيدَةُ مِنَ الْكَامِلِ الْمَحْدُودِ وَهَذَا الْبَيْتُ خَرَجَ عَنِ الصُّورَةِ وَجَاءَتْ عَرُوضُهُ تَامَّةً صَحِيحَةً.

(٢) مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الصَّوَارِمِ: مَرَّ بِنَا هُوَ السَّيِّدُ مُحَمَّدُ الْقَزْوِينِيُّ ابْنُ مُعَزِّ الدِّينِ السَّيِّدِ مَهْدِيِّ الْقَزْوِينِيِّ، وَكِتَابُهُ (الصَّوَارِمُ الْمَاضِيَةِ لِرَدِّ الْفِرْقَةِ الْهَافِيَةِ وَتَحْقِيقِ الْفِرْقَةِ النَّاجِيَةِ).

(٣) صَخْرُ بْنُ قَيْسٍ: هُوَ الْأَحْنَفُ بْنُ قَيْسٍ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ حُصَيْنِ الْمُرِّي السَّعْدِيُّ الْمُنْقَرِيُّ التَّمِيمِيُّ، أَبُو بَحْرٍ: سَيِّدُ تَمِيمٍ، وَأَحَدُ الْعُظَمَاءِ، الدُّهَاءِ، الْفُصَحَاءِ، الشُّجْعَانِ، الْفَاتِحِينَ. يُضْرَبُ بِهِ الْمَثَلُ فِي الْحِلْمِ. وَلِدَ فِي الْبَصْرَةِ، وَأَدْرَكَ النَّبِيَّ ﷺ وَلَمْ يَرَهُ، وَوَفَدَ عَلَى عُمَرَ، حِينَ آلَتْ الْخِلَافَةُ إِلَيْهِ، فِي الْمَدِينَةِ، فَاسْتَبَقَاهُ عُمَرُ، فَمَكَثَ عَامًا، وَأَذِنَ لَهُ فَعَادَ إِلَى الْبَصْرَةِ، وَاعْتَزَلَ حَرْبَ الْجَمَلِ، ثُمَّ شَهِدَ صِفِّينَ مَعَ الْإِمَامِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَلَمَّا انْتَضَمَ الْأَمْرُ لِمُعَاوِيَةَ عَاتَبَهُ، فَأَغْلَظَ لَهُ الْأَحْنَفُ فِي الْجَوَابِ، فَسُئِلَ مُعَاوِيَةُ عَنْ صَبْرِهِ عَلَيْهِ، فَقَالَ: هَذَا الَّذِي إِذَا غَضِبَ غَضِبَ لَهُ مِثْلُ أَلْفٍ لَا يَدْرُونَ فِيمَ غَضِبَ، ⇐

المُفردات

١٩. شَرِقَ الْفُؤَادَ بِكُلِّ مُغْضَلَةٍ
 ٢٠. مَاضٍ بِغَمْرَةٍ كُلِّ فَادِحَةٍ
 ٢١. وَأَغَرَّ تَنْصَدِعُ الْخُطُوبُ بِهِ
 ٢٢. وَقَادِ رُشْدٍ فِي هِدَايَتِهِ
 ٢٣. وَإِذَا الْخِصَامُ أَلَدَّ غَامِضُهُ
 ٢٤. فَتَنَفَذَتْ أَحْكَامُ مُتَّسِعٍ
 ٢٥. يَا خَيْرَ مَنْ أَبَقَتْهُ أَسْرَتُهُ
 ٢٦. وَمُزِيلَ كُلِّ مُلَمَّةٍ جَلَبَتْ
 ٢٧. أَبْنَاءَ نَاصِرِكَ ارْتَضَوْكَ أَبَا
 ٢٨. فَ(الْبَاقِرُ) الرَّاضِي بِإِخْوَتِهِ
 ٢٩. بِوَلَائِكَ اعْتَقَدُوا فَكُنْ لَهُمْ
 ٣٠. (أَلِ الْمَعِزِّ) لِكُلِّ مُلْتَجِيٍّ
- تُنْضِيهِ سَيْفَ مَنَاحِرِ الْفِتَنِ^(١)
 فَيَشُوقُ غَمْرَتَهَا بِلَا سُفْنٍ
 صَدَعَ الضَّلَالِ هُدَاهُ فِي الْفِطَنِ
 وَسَوَى هُدَاهُ غَيْرِ مُؤْتَمِنٍ
 سَطَعَتْ نَبَاهَةُ خَالِعِ الْوَسَنِ
 وَأَوَتْ مَعَالِفَهَا بَنُو الْأَثْنِ
 لِهَدَايَةِ الْإِسْلَامِ فِي السُّنَنِ
 لِلْمُسْلِمِينَ طَوَارِقَ الْحَزَنِ
 مُذْغَابَ (نَاصِرٍ) كَافِلِ الْمُدُنِ
 عَضْدِيهِ إِنْ طَالَتْ يَدُ الضَّغَنِ^(٢)
 حِصْنًا تَدْرَعُ أَمْنَعَ الْجُنَنِ^(٣)
 أَمْنُ الْمَرْوَعِ مَشِيدَةُ الْفَدَنِ

→ وَوَلِيَّ خُرَاسَانَ، وَكَانَ صَدِيقًا لِمُصْعَبِ بْنِ الزُّبَيْرِ، فَوَفَدَ عَلَيْهِ بِالْكُوفَةِ فَتَوَفَّى فِيهَا سَنَةً (٧٢هـ/ ٦٩١م). ينظر: الطبقات الكبرى ٧/ ٦٤، وطبقات خليفة ١/ ٣٣٤، والثقات لابن حبان ٤/ ٥٥، ورجال صحيح البخاري ١/ ١٠١، ورجال صحيح مسلم ١/ ٨٣، ومعرفة الصحابة ١/ ٣٦٧، والاستيعاب ١/ ١٤٤، وتاريخ دمشق ٢٣/ ٤٧٥، وأسد الغابة ١/ ١٧٨، وبغية الطلب ٣٠/ ١٣٠٢، ووفيات الأعيان ٢/ ٤٩٩، سير أعلام النبلاء ٤/ ٨٧، الإصابة ٣/ ٣٧٢، والأعلام ١/ ٢٧٦.

- يَقُولُ الشَّاعِرُ بِشَيْءٍ مِنَ الْمُبَالَغَةِ: إِنَّكَ إِذَا قَارَنْتَ آرَاءَهُ بِآرَاءِ الْأَحَنَفِ سَتَجِدُ الْأَحَنَفَ ضَعِيفَ الرَّأْيِ نِسْبَةً إِلَيْهِ.

(١) تنضيه: تسله. (التاج ٤٠/ ٩٧).

(٢) الْبَاقِرُ: هُوَ (ابْنُ الْمُتَوَفَّى) السَّيِّدُ بَاقِرُ بْنُ السَّيِّدِ نَاصِرٍ، وَهُوَ أَبُو الدُّكْتُورِ طَهْ بَاقِرٍ (رَحِمَهُمُ اللَّهُ جَمِيعًا).

- ضَغْنٌ: صِفَةُ مَشَبَّهَةٍ تَدُلُّ عَلَى الثَّبُوتِ مِنْ ضَغْنٍ عَلَى. (المعاصرة ٢/ ١٣٦٤).

(٣) الْجُنُنُ: جَمْعُ الْجُنَنَةِ، وَهُوَ مَا اسْتَشَرَّتْ بِهِ مِنَ السَّلَاحِ. (التاج ٣٤/ ٣٦٨)

(١٤٠)

- قَالَ وَانْتَقَلَ الْقَوْمُنَدَارُ أَمِيرَ لُؤَاءِ الْعَسْكَرِيَّةِ، إِلَى قَرِيبٍ مِنْهُ بِالْذَّيَارِ، فَلَمْ يَكْتُبْ لَهُ شَيْئًا بِالتَّبْرِيكِ بِالنُّزُولِ قَرِيبًا مِنْهُ، فَلَمَّا اطَّلَعَ عَلَى شَرِيفِ أَخْلَاقِهِ، وَتَوَقَّى الْخُضَيْرِيَّ وَكَانَ مِنْ أَحْصَاءِ الْقَوْمُنَدَارِ، فَعَقَدَ الْقَوْمُنَدَارُ لَهُ ثَالِثًا، كَتَبَ إِلَيْهِ بَعْدَ الثَّالِثِ، فَاسْتَعْظَمَهَا الْقَوْمُنَدَارُ، وَأَمَرَ بِإِنْشَادِهَا بِالْقُشَلَةِ بِغَيْرِ حُضُورِ عَامِلِيهَا، بِحُضُورِ سَيِّدِ الْعُلَمَاءِ الْأَجَلِّ السَّيِّدِ مُحَمَّدِ بْنِ مُعِزِّ الدِّينِ الْقَزْوِينِيِّ، وَبَعْدَ قِرَاءَتِهَا أَحَبَّ لَهَا تَأْرِيجًا، فَعَمِلَ لَهَا تَأْرِيجًا، وَأَرْسَلَهَا إِلَيْهِ وَهِيَ مُصَدَّرَةٌ بِمَا نَحَرَّرُهُ، وَهُوَ:

حَيْثُمَا تَنَفَّتِ الْاِتِّسَاعُ، وَتَلَّأَلَا الْاِلْتِمَاعُ، فِي أَفْكَارِ ذِي السَّعْدِ الْمُنِيرِ، وَالرَّأْيِ الْبَهِيرِ، حُسَامِ الدِّينِ الْمَأْثُورِ، وَقَوْمُنَدَارِ الْعَسْكَرِ الْمَنْصُورِ، الْأَجَلِّ الْأَكْرَمِ، حُضُورِ قَوْمُنَدَارِ طَاهِرِ بَاشَا الْمُفْخَمِ^(١)، أَنْ يَعْقِدَ ثَالِثًا لِيَوْفَاةٍ عَظِيمِ تِجَارِ الْعِرَاقِ، وَأَكْرَمِ أَحْبَابِهِ الْخَلِيقِينَ بِالْاِسْتِحْقَاقِ، الْخُضَيْرِي عَبْدِ الرَّزَّاقِ، فَحَيْثُ انْعَقَدَ الْمَجْلِسُ الْعَظِيمُ، وَتَلَّأَلَتْ فِيهِ آيَاتُ الذِّكْرِ الْحَكِيمِ، شَمَّرَ ذُو الْقُصُورِ لِاخْتِصَاصِ الْجَوَارِ، وَقُرْبِ الدَّارِ فِي الْمَزَارِ، يَذْكُرُ شَأْنَ الْمُتَنَقِّلِ إِلَى خَيْرِ دَارٍ، وَيَصِفُ مَكَارِمَ هَمِّ الْقَوْمُنَدَارِ، وَتَفْضُلَ الدَّوْلَةِ الْجَلِيلَةِ عَلَيْهِ بِخِدْمَةِ الدِّينِ، وَنُصْرَةِ الْمُسْلِمِينَ، فَتَمَثَّلَ الْغَيُورُ بِقَوْلِ ذِي الْحُسَيْنِ^(٢)، نَسَأَلُ اللَّهَ تَعَالَى أَنْ يَجْعَلَ

(١) طَاهِرِ بَاشَا: الْقَائِدُ الْعَسْكَرِيُّ (قَوْمُنَدَار) أَوْ (قَوْمَنَدَان)، ذَكَرَهُ مُصْطَفَى نُورِ الدِّينِ الْوَاعِظُ، وَقَالَ: كَانَ طَاهِرِ بَاشَا قَوْمُنَدَانِ الْعَسْكَرِ فِي لُؤَاءِ الدِّيَوَانِيَّةِ، وَالْمُتَصَرِّفِ جَمِيلِ بَاشَا، وَعِنْدَمَا تَعَرَّضَتْ قَبِيلَةُ الزُّلَيْمَاتِ لِأَسْبَابِ السَّفَرِيَّةِ الْعَائِدَةِ لِلْمُتَصَرِّفِ، وَكَانَ الْجَيْشُ فِي الدَّعَاةِ، عِنْدَمَا بَلَغَ الْحَبْرُ لِلْمُتَصَرِّفِ «طَلَبَ مِنَ الْقَائِدِ طَاهِرِ بَاشَا تَأْدِيبَ هَذِهِ الْقَبِيلَةِ، فَلَمْ يُوَافِقْ عَلَى ذَلِكَ»، مِمَّا اضْطَرَّ الْمُتَصَرِّفَ إِلَى قِيَادَةِ الْجَنْدَرْمَةِ بِنَفْسِهِ، وَقَتَلَ الزُّلَيْمَاتِ عَنْ آخِرِهِمْ وَلَمْ يَنْجُ مِنْهُمْ إِلَّا رَجُلٌ وَاحِدٌ اسْمُهُ دِيَوَان. الروض الأزهري: ٤١٣-٤١٤.

المُفردات

كُلَّمَا نَقَرُّهُ قُرَّةَ كُلِّ عَيْنٍ:

القَصِيدَةُ: [من المنسرح]

١. أَلْفُ لَعَا، قُلْتُ أَيُّهَا الْعَائِزُ
٢. كَمْ رَقَصَ الشَّعْرُ بِالظَّلَامِ وَمَا
٣. لَا بُدَّ لِلدَّهْرِ دُوْنَهُ يَقْطُ
٤. أَنْتَ أَبُو الْمَكْرُمَاتِ إِنْ كَلَحْتَ
٥. وَأَوَّلُ الْمُحْسِنِينَ إِنْ قُبِحْتَ
٦. شَتَّانَ فِي اللَّهِ رَابِحٌ وَأَخُو
٧. يَفْخَرُ قَوْمٌ بِشُحِّهِمْ وَ(أَبُو
٨. قَدْ طَهَّرْتَ ذَاتَهُ فَمَا صَحِبْتَ
٩. فِي طَاهِرِ النَّخْوَةِ الْمُظْفَرِ لِدِ
١٠. وَنَجْتَلِي سَيْفَهُ لِنَجْدَةِ دِي
١١. قَرَّتْ بِهِ الدَّوْلَةُ الْجَلِيلَةُ عَيْنًا
١٢. وَخَاضَ هَوَلَ (الْعِرَاقِ) فِي بَصْرِ
١٣. فَأَصْبَحَ الْخَضَمُ شَاكِرًا لِمَسَا
١٤. حَيٍّ جَلِيٍّ السَّعْدِ الْمُنِيرِ إِذَا
١٥. يَهْزُمُهُ السُّلْطَانُ مُنْصَلِتًا
١٦. وَيَتَنَضِّيهِ الْإِسْلَامُ عَضْبَ شَبَا

⇒

وَأَنَا الَّذِي أُعْطِيتُ صَفْوَ خَوَاطِرِي
وَسَمَحْتُ بِالْمَوْجُودِ عِنْدَ بِلَاغَتِي
وَسَقَيْتُ مَا صَبَّتْ عَلَيَّ رُغُودِي
إِنِّي كَذَلِكَ أَجُودُ بِالْمَوْجُودِ
البيتان للشريف الرضي. ورواية الأول: لكنني أعطيت صفو... ينظر: ديوانه ١/ ٢٢٥.

اِخْتِبَارُ الْعِزِّ فِي هَذَا الْعَافِ

١٧. يَا طَاهِرًا يَصْطَفِيهِ (عَبْدُ الْحَمِيدِ
 ١٨. إِنَّ (الْخَضِيرِيَّ) فِيكَ مُعْتَقِدٌ
 ١٩. تُخْلِفُهُ فِي عُلَا بَنِيهِ فَلَا
 ٢٠. فَدُمُ هُمْ مَوْئِلًا يَلُودُ بِهِ
 ٢١. وَلَا تَزَلْ مُرْهَفًا يُجَرِّدُهُ
 ٢٢. إِنَّ كَانَ (عَبْدُ الرَّزَّاقِ) مُقْتَرِفًا
 ٢٣. مُقْتَرِفًا غَفْلَةً فَبَارِئُهُ
- (د) الْمَلِكُ لِلْمَلِكِ أَطْهَرَ الْأَمْرِ
 مَجْدَ بَنِيهِ مِنْ بَعْدِهِ عَامِرُ
 بِهِمْ حَدَا الدَّهْرُ كَيْدُهُ الْجَائِرُ
 مِنْهُمْ حَوَالِيكَ كَابِرُ كَابِرُ
 دِينَ الْهُدَى فِي إِبَادَةِ الْكَافِرِ
 فِي عُمُرِهِ بَعْضُ غَفْلَةِ الْخَاطِرِ
 يَقُولُ تَأْرِيجُهَا: (هَذَا غَافِرُ)

التأريخ = ٣٦ + ١٢٨١ = ١٣١٧

المُفْرَدَات

(١٤١)

- وَقَالَ عَلَى لِسَانِ سَيِّدٍ أَفَادَهُ إِبْرَاهِيمَ شَمْسَهُ، مِنْ أَهْلِ النَّجَفِ، بِتَفْرِيجِ
كُرْبَةٍ عَلَيْهِ، بِرُجُوعِ دَارِهِ مِنْ مُشْرِئِهَا بِبَعْضِ ثَمَنِ آدَاهُ عَنْهُ، وَفَرَجِ كُرْبِهِ:
[من الوافر]

١. أ. إِبْرَاهِيمُ إِنَّكَ شَمْسُ فَضْلٍ
٢. شَكَرْتُكَ وَالْحَوَادِثُ مُقْرِحَاتُ
٣. حَمَيْتَ وَصُنْتَ شَمْلًا فِيكَ يُنْبِي
٤. وَحَزْتَ مَوْدَّةً لَكَ تَجْتَلِيهَا
٥. فَلَا بَرَحْتَ سُعُودُكَ مُشْرِقَاتٍ
٦. وَدُمْتَ بِرَغْدِ عَيْشِكَ مُسْتَطِيلًا
٧. تَفَرُّجٌ عَنْ بَنِي الْمُخْتَارِ ﷺ ضَيْمًا
- أَنْزَلْتَ ظِلَامَ كُرْبَتِي الدَّجِيَّةِ
- مِنْ ابْنِ الْمُصْطَفَى ﷺ عَيْنًا قَذِيَّةِ
- بِأَنَّكَ قُطْبُ دَائِرَةِ الْحَمِيَّةِ
- إِلَى الرَّحْمَنِ أَدْعِيَّةُ سَنِيَّةِ
- تُصَدِّعُ كُلَّ مُسْدِفَةِ الْقَضِيَّةِ
- عَلَى الدُّنْيَا وَفَزْتَ بِهَا هَنِيَّةِ
- وَتَذَرِكُ فِيهِمْ رُتْبًا عَلِيَّةِ

(١٤٢)

- وَقَالَ عَلَى لِسَانِ رَجُلٍ، تَرَجَّاهُ أَنْ يُعَزِّي رَجُلًا، اسْمُهُ عَبْدُ الْحَمِيدِ،
وَأَخَرُ اسْمُهُ إِبْرَاهِيمُ، وَأَخَرُ اسْمُهُ الشَّيْخُ رِضَا، وَأَخَرُ اسْمُهُ الشَّيْخُ كَاسِمٌ،
فِي النَّجَفِ: [من الكامل]

١. أ. حَمِيدُ إِنَّكَ لِلْمَحَامِدِ جَامِعٌ فِيمَا اشْتَمَلَتْ مِنْ اخْتِبَارِ حَمِيدٍ
٢. لَوْ بَعْضُ مَا قَاسَيْتَهُ فِي (يَذْبُلُ) لَا نَهْدَ رُكْنًا (يَذْبُلُ) الْجَلْمُودِ^(١)
٣. وَبِحِلْمِ إِبْرَاهِيمَ مَا بَلَغَ الثَّنَا مَنْ قَالَ أَوْ دَى حِلْمٌ كُلُّ رَشِيدٍ
٤. فَرِضَاءُ رَاضِيكُمْ بِمَا قَدْ نَالَهُ قَدْ حَازَ زُلْفَةَ نِعْمَةِ الْمَعْبُودِ
٥. الْكَاسِمُونَ الْغَيْظَ أَنْتُمْ كُلُّكُمْ مَا كَانَ كَاسِمٌ غَيْظُكُمْ بِوَحِيدٍ
٦. الصَّبْرُ أَجْمَلُ لِلْكَرَامِ إِذَا عَرَى جَلَلٌ تَضِيقُ بِهِ رِحَابُ الْبِيدِ

(١) يذبل: جبل معروف.

المُفْرَدَات

(١٤٣)

- وَكَانَ ابْنُ عَمِّهِ، بَيْنَهُ وَبَيْنَ الشَّاهِ بَنْدَرُ الْبَصْرَةِ؛ الْحَاجُّ مُلَا رِضَا مَوَدَّةً وَكِدَّةً^(١)، وَقَدْ تُوَفِّيَتْ عِنْدَ الشَّاهِ بَنْدَرُ امْرَأَةٌ عَظِيمَةٌ لَدَيْهِ، فَقَالَ ابْنُ عَمِّهِ^(٢): أَحِبُّ أَبْيَاتًا مِنَ الشَّعْرِ يُعْزِي بِهَا أَبُو الْحَسَنِ الشَّاهُ بَنْدَرٌ، فَقَالَ، وَأَرْسَلَ ذَلِكَ إِلَيْهِ: [من الوافر]

١. (أَبَا حَسَنِ) رُزِيَتْ بِذَاتِ خِدْرِ بِهَا انْصَدَعَتْ وَحَقَّ لَهَا الْخُدُورُ^(٣)
 ٢. بِنَاقِلَةِ الْمَكَارِمِ عَنْ شَرِيفٍ رِضَا غَضَبِ الْمُؤَمِّلِ يَسْتَمِيرُ
 ٣. رُزِيَتْ بِهَا وَقَلْبُكَ مُطْمَئِنُّ بِلُطْفِ اللَّهِ يُدْرِكُهُ الصَّبُورُ
 ٤. فَمِثْلُكَ لَا تُورِّقُهُ الرِّزَايَا وَلَا يَلْتَاعُهُ الْخَطْبُ الْكَبِيرُ
 ٥. هِيَ الدُّنْيَا وَإِنْ أَبَدْتَ سُرُورًا فَغَايَتُهَا إِلَى الْآخِرَى تَصِيرُ
 ٦. فَتَقْوَى اللَّهُ يَأْلَفُهُ الْمُعْزَى هُوَ الْأَمَلُ الْمَفْرَحُ وَالسُّرُورُ
 ٧. عَزَاؤُكَ لَا يُطَاقُ فَأَنْتَ وَافٍ بِأَسْبَابِهَا حَكَمَ الْقَدِيرُ
 ٨. وَدُمَ أَبَدًا بِلُطْفِ اللَّهِ نَامٍ وَمَقْعَدُ شَأْنِكَ (الشَّعْرَى الْعَبُورُ)
- وَقَدْ صَدَرَ عَلَى هَذِهِ الْأَبْيَاتِ هَذِهِ الْفَقَرَاتِ الثَّثَرُ، مُعْزِيًا لِلشَّاهِ بَنْدَرِ:

الْعَقِيلَةُ وَإِنْ جَلَّ مُصَابِهَا، وَالتَّعَازِي وَإِنْ كَثُرَ خِطَابُهَا، فَلَا يُجِدِي فِيهِمَا التَّأْسُفُ، وَلَيْسَ يَرُدُّ الذَّاهِبِينَ التَّلَهُّفُ، وَلَكِنَّهَا سُنَّةٌ جَرَتْ، وَالْفَاطُ بَيْنَ الْعَالَمِينَ تَقَرَّرَتْ، فَعَلَى ذَلِكَ سَخَتْ الْأَفْكَارُ بِالتَّقْرِيرِ، وَبِتَنْمِيقِهَا جَرَى قَلَمُ التَّحْرِيرِ، مَعَ الدَّرَايَةِ أَنَّ مِنْكَ التَّعْلِيمَ، وَلَا مَرِ اللَّهُ أَنْتَ أَوْلَى بِالتَّسْلِيمِ، فَدُمَ بِلُطْفِ اللَّهِ مُكْرَمًا، وَمِنْ نَظِيرِ هَذِهِ الْحَوَادِثِ مُسَلِّمًا.

(١) شَيْءٌ وَكِدٌ: أَيُّ مُؤَكَّدٌ. (معجم ديوان الأدب ٣/ ٢٣٦).

(٢) فِي النسخ جميعها: (بن عمه).

(٣) رزيت: رزئت، بالتخفيف.

(١٤٤)

- وَقَالَ لِلْعَالِمِ الْأَجَلِ الْأَعْظَمِ، وَالرُّكْنِ الْأَشَدِّ الْأَقْوَمِ، السَّيِّدِ الْمِيرْزَا إِسْمَاعِيلَ الصَّدْرِ^(١)،
صَدْرِ الدِّينِ، بَعْدَ وَفَاةِ^(٢) الْأَكْرَمِ الْمَكْرَمِ، وَحُجَّةِ اللَّهِ الْأَعْظَمِ، الْمِيرْزَا أَبِي عَلِيٍّ الْحَسَنِ
الشَّيرَازِيِّ، وَكَانَ الصَّدْرُ - دَامَ هَذَا - عَلَمًا بِسَامِرَاءَ بَعْدَ الْمَوْمَى إِلَيْهِ طَائِفًا، وَكَانَ ابْنُ ابْنِ
عَمِّهِ السَّيِّدُ حَسَنُ بْنُ السَّيِّدِ هَادِي الصَّدْرِ^(٣)، مُلَازِمًا لِلْسَّيِّدِ الْمِيرْزَا إِسْمَاعِيلَ الصَّدْرِ،
يَتَقَفَّى أَثَارَهُ، عَلِمًا وَوَرَعًا، فَذَكَرَ ذَلِكَ بِمَا قَدْ تَقَرَّرَ آفَنًا: ^(٤) [من الرمل]

١. كُلُّ عَصْرِ لِلوَرَى فِيءٌ هُدَى (وَلِصَدْرِ الدِّينِ) دِينَ الْعَصْرِ فَأَعَا

(١) السَّيِّدُ إِسْمَاعِيلُ الصَّدْرُ: هُوَ السَّيِّدُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ صَدْرِ الدِّينِ بْنِ صَالِحِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ
شَرَفِ الدِّينِ بْنِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ بْنِ عَلِيٍّ نَوْرِ الدِّينِ الْمَوْسَوِيِّ الْعَامِلِيِّ الْكَاطِمِيِّ. أَحَدُ مَرَاجِعِ
الْإِمَامِيَّةِ فِي الْأَحْكَامِ الدِّينِيَّةِ، عَالِمٌ فَاضِلٌ، فَقِيهٌ أَصُولِيٌّ، مُحَقِّقٌ، حَضَرَ دَرَسَ حُجَّةِ الْإِسْلَامِ الشَّيْخِ
مُحَمَّدَ بَاقِرِ بْنِ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ تَقِيِّ صَاحِبِ الْحَاشِيَةِ، ثُمَّ هَاجَرَ إِلَى النَجَفِ سَنَةَ (١٢٨١ هـ) وَحَضَرَ
عَلَى سَبَدِنَا الْأُسْتَاذَ الْمِيرْزَا الشَّيرَازِيَّ، وَعَلَى غَيْرِهِ مِنَ الْعُلَمَاءِ وَالْفُقَهَاءِ، وَلَمَّا هَاجَرَ السَّيِّدُ الْأُسْتَاذُ
إِلَى سَامِرَاءَ هَاجَرَ هُوَ بَعْدَهُ، حَتَّى تُوُفِيَ السَّيِّدُ الْأُسْتَاذُ سَنَةَ (١٣١٢ هـ)، فَرَجَعَ إِلَيْهِ التَّقْلِيدُ، وَفِي
سَنَةِ (١٣١٤ هـ) هَاجَرَ مِنْ سَامِرَاءَ، وَهَاجَرَ مَعَهُ الْأَكَابِرُ مِنَ الْعُلَمَاءِ إِلَى كَرْبَلَاءَ وَاسْتَوَظَنَهَا. تُوُفِيَ
فِي الْكَاطِمِيَّةِ سَنَةَ (١٣٣٧) أَوْ (١٣٣٨) أَوْ (١٣٣٩ هـ).

ينظر: تكملة أمل الآمل ١٠٤، معارف الرجال ١/ ١١٥، مرآة الشرق ١/ ٧٨، وأعيان الشيعة
٤٠٣/ ٣، ریحانة الأدب ٣/ ٤٢١، ونقباء البشر ٣٥٥، وأحسن الوديعه ١/ ١٧١، ومكارم
الآثار ٥/ ١٥٦٥، ومعجم رجال الفكر والأدب في النجف ٢/ ٨٠٤، وموسوعة طبقات
الفقهاء ١٤/ ١٢٣، وكواكب مشهد الكاظمين: ١/ ٤٦-٤٩.

(٢) في النسخ جميعها: (وفات).

(٣) السَّيِّدُ حَسَنُ الصَّدْرِ، مَرَّتْ تَرْجُمَتُهُ فِي: ١/ ٩٦.

(٤) رُيِّسَتْ الْهَمْزَةُ فِي الْأَصْلِ بِصُورَةٍ غَيْرِ صَحِيحَةٍ فَأَعْدَنَّا رَسْمَهَا بِالصُّورَةِ الصَّحِيحَةِ.

- الْقَصِيدَةُ مِنَ الرَّمْلِ، فِيهَا الْأَبْيَاتُ: (٣، ٢٨، ٣١، ٤١، ٤٣، ٥٤، ٥٦، ٥٧) عَرَوْضُهَا تَامَةٌ
صَحِيحَةٌ وَبَاقِي الْأَبْيَاتِ فِيهَا الْعَرَوْضُ تَامَةٌ مَحْذُوفَةٌ، وَعَلَى الشَّاعِرِ أَنْ يَخْتَارَ إِحْدَى الصُّورَتَيْنِ.

المُفردات

٢. فَأَءِ دِينَ الْعَصْرِ لِابْنِ الْمُصْطَفَى ﷺ
٣. وَوَلَاءٌ، وَعَلَاءٌ، وَبَهَاءٌ
٤. وَشَبَا فِكْرٍ، وَنَامِي وَرَعٍ
٥. (لَأَبِي الْمَهْدِيِّ) أَلَتْ - رَغْبَةً -
٦. وَبِهِ لَأَذَتْ مَعَاذِيرُ الْهَوَى
٧. بِالْأَغْرِ الشَّهْمِ فَضْلًا وَنَهَى
٨. وَعَظِيمِ (الْفَاطِمِيِّينَ) الْأُلَى
٩. حَيٍّ مِنْ فَاطِمَةَ ﷺ مِصْبَاحِ الْهُدَى
١٠. يَابَسَ الْجَنْبَيْنِ زُهْدًا وَتَقَى
١١. وَصَفَى اللَّهُ إِخْلَاصًا إِذَا
١٢. أَطَّ فِيهِ (الْحَسَنُ) ابْنُ الْمُصْطَفَى ﷺ
١٣. وَرَقَى مِنْهَا جَهْدًا حَتَّى اسْتَوَتْ
١٤. شَيْمٌ فِي (الْحَسَنِ) ابْنِ الْمُصْطَفَى ﷺ
١٥. آصَ (إِسْمَاعِيلُ) صَدْرُ الدِّينِ فِي
١٦. (بِأَبِي الْمَهْدِيِّ) بِرُّ الدِّينِ لَا
١٧. وَعَلَيْهِ انْعَقَدَ الرَّأْيُ فَلَا
١٨. بِالْأَمَدِّ الْبَاعِ طَوْلًا رَشْدًا
- يَتَوَلَّاهُ قَضَاءً، وَمَضَاءً
- وَوَفَاءً، وَسَخَاءً، وَحَيَاءً
- وَسَنَا نُسْكَ إِذَا الدَّيْجُورُ ضَاءً
- سَنَنْ الدِّينِ فَحَيَّاهَا اضْطَفَاءً
- فَتَلَقَّاهَا قَضَاءً وَرِضَاءً
- وَالْأَغْرَ النَّدْبِ مَجْدًا وَعَلَاءً
- أَخْبَتُوا اللَّهَ جَهْرًا وَخَفَاءً^(١)
- نَاهِلَ الْأَنْمُلِ جُودًا وَسَخَاءً
- وَنَدِي الْكَفَّيْنِ بِرًّا وَحَيَاءً
- أَخْلَصَ الْأَبْدَالُ لِلَّهِ الصِّفَاءَ^(٢)
- رَحِمًا حَتَّى دَنَا مِنْهُ أَقْتِفَاءً^(٣)
- فِيهِ تِلْكَ الشَّيْمُ الشُّمُّ اسْتِوَاءً
- بَهَرَ اللَّهُ بِهِنَّ الْعُلَمَاءُ
- فَضْلُهُ يَخْلِفُهَا بَاءً وَرَاءً^(٤)
- يَدْعِي إِلَّا لِعَلِيَّاهِ انْتِمَاءً
- جَدَلٌ فِي فَضْلِهِ يَقْفُو مَرَاءً
- وَالْأَعْدُ الصَّاعِ أَغْنَى الْفُقَرَاءَ

(١) من المجاز: أَخْبَتَ الرَّجُلُ لِلَّهِ: إِذَا خَشَعَ وَتَوَاضَعَ. (التاج ٤/٥٠٣).

(٢) الْأَبْدَالُ: الْأَوْلِيَاءُ وَالْعِبَادُ، سُمُوا بِذَلِكَ؛ لِأَنَّهُمْ كُلُّمَا مَاتَ مِنْهُمْ وَاحِدٌ أُبْدِلَ بِآخَرَ. (اللسان

٤٩/١١).

(٣) من المجاز: أَطَّتْ لَهُ رَحِمِي، أَي: رَقَّتْ وَتَحَرَّكَتْ وَحَنَّتْ. (التاج ١٩/١٣٠).

(٤) آصَ: عَادَ، مِنَ الْإِيصِ: وَهُوَ الْعَوْدُ إِلَى الشَّيْءِ. (التاج ١٨/٢٣٥)، بَاءً وَرَاءً، أَي: (بِرِّ).

اِخْتِبَارُ الْعِزِّ وَالْعِزَّاءِ

١٩. وَمُنِيلِ الْأَمَلِ الْآتِي إِذَا
 ٢٠. رَدَّ (سَامِرَاءَ) بِكْرًا بَعْدَمَا
 ٢١. وَاسْتَنَارَتْ فِي هُدَاهُ تَزْدَهِي
 ٢٢. رَدَّهَا بِكْرًا فَيَا اللَّهُ مِنْ
 ٢٣. هِيَ أَمَسَتْ بَيْضَةَ الْإِسْلَامِ فِي
 ٢٤. يَا (أَبَا الْمَهْدِيِّ) عَرَّضَ لِلْهُدَى
 ٢٥. أَنْتَ سَبَطَ الْمُصْطَفَى ﷺ وَابْنُ الْأُلَى
 ٢٦. وَمَغَاوِثَ صَرِيخِ الْمُجْتَدِي
 ٢٧. مَعَشَرٌ إِنْ طَاوَلَ الْقَوْمُ هُمْ
 ٢٨. فَيَضُ اللَّهُ بِكَ الذَّكَرَ صَوَابًا
 ٢٩. وَعَلَيْكَ انْخَصَرَ الْأَمْرُ فَلَا
 ٣٠. قُلْتُ لِلْإِسْلَامِ لِمَا فَقَدُوا
 ٣١. وَعَلَيْهِ أَنْصَدَعَ الدِّينُ وَكَادَتْ
 ٣٢. أَيُّهَا النَّاعُونَ بَذَرَ الْمُنتَدَى
 ٣٣. إِنْ فَقَدْتُمْ قَمَرَ الدِّينِ فَذَا
 ٣٤. عَيْلَمُ الْفَضْلِ رِدْوُهُ مُتَرَعًا
 ٣٥. وَاسْتَضِيئُوا فِي هُدَاهُ تَهْتَدُوا
 ٣٦. يَا إِمَامَ الرُّشْدِ وَالصِّدْقِ الَّذِي
 ٣٧. وَزَعِيمَ الْمِلَّةِ النَّائِبِ فِي
- أَمَّهُ حَيْرَانُ جَهْدًا وَعَنَاءًا
 شَابَ قَرْنَاهَا مِنَ الْوَجْدِ عَزَاءًا^(١)
 مُدُنُ الدَّهْرِ مِنَ الدُّنْيَا أَزْدَهَاءًا
 هَرِمَ يَسْتَرْجِعُ الدُّنْيَا الصَّبَاءَ
 صَدْرُ دَيْنٍ يَسْعُ الْأَرْضَ الْفَضَاءَ
 خَيْرَ وَجْهِ فِيهِ نَسْتَسْقِي السَّمَاءَ
 أَرْشَدُوا خَابِطَةَ الدُّنْيَا عَمَاءَ
 إِنْ دَعَاهُمْ وَهَبُوا الدُّنْيَا اجْتَدَاءَ
 بَعْضَ غَايَاتِ عَلَا كَانُوا نِسَاءَ
 وَأَرَى فِي غَيْرِكَ الذَّكَرَ أَفْتِرَاءَ
 أَمْرٍ إِلَّا مِنْكَ يَهْدِينَا السَّوَاءَ
 أَوْفَرَ الدَّهْرِ رَشَادًا وَعَطَاءَ
 أُمُّ الدِّينِ لَهُ تَفْنَى وَفَاءَ
 وَرَأَوْا مِنْ شَخْصِهِ النَّادِي خَلَاءَ
 صَدْرُهُ اسْتَوْفَتْ مَزَايَاهُ النَّمَاءَ
 فَاعْرِفُوا وَاجْتَنِبُوا فِيهِ الرِّشَاءَ
 سَنَنَ الرُّشْدِ اعْتِمَادًا وَاكْتِفَاءَ
 كَانَ لِلدِّينِ الْإِمَامِي وَعَاءَ
 بُقْعَةِ الْغَيْبَةِ يَاوِيَهَا فَنَاءَ

(١) الْقَرْنُ: الرَّوْقُ مِنَ الْحَيَوَانِ، وَمَوْضِعُهُ مِنْ رَأْسِ الْإِنْسَانِ هُوَ حَدُّ الرُّأْسِ وَجَانِبُهُ. أَوْ الْجَانِبُ الْأَعْلَى مِنَ الرُّأْسِ. (التاج ٣٥/٥٢٨).

المُفردات

٣٨. تِلْكَ دَارُ الْغَيْبَةِ الْعُظْمَى الَّتِي
 ٣٩. شَرَّفَ اللَّهُ كَرَارِيْسِي وَمَا
 ٤٠. ذِكْرُ فَضْلِ يَسْتَمِيلُ الْمُصْطَفَى ﷺ
 ٤١. تَنْفَذُ الدُّنْيَا وَتَسْتَجْلِي خُلُودًا
 ٤٢. كَلِمًا إِنْ صَدَعَ الرَّاوي بِهِ
 ٤٣. جَوْهَرٌ أَعْشَى لَهُ (الْأَعْشَى) وَعَيْدًا
 ٤٤. فِيكَ يَا بَنَ الطَّاهِرِينَ التَّمَعْتُ
 ٤٥. وَتَبَصَّرَ بِالْأَعَاجِبِ تَجِدُ
 ٤٦. أَبْرَزْتَ صَفُوكَ فِي اللَّهِ كَمَا
 ٤٧. كُلُّ صَمْتٍ عَنْكُمْ عَيٌّ وَفِي
 ٤٨. فَاعْرِهَا فِكْرَهَا النَّامِي فِيهِ
 ٤٩. وَتَجَاوَزَ خَطِيئِي ثُمَّ انْتَصَفَ
 ٥٠. أَنْتَ نَامِي النُّسْكِ كِتْمَانًا فَدُمُ
 ٥١. قَدْ كَتَمْتَ الصَّفُوفِ فِي اللَّهِ وَفِي
 ٥٢. فَيَرَى الرَّحْمَنُ فِكْرِي جَاهِدًا
 ٥٣. وَحَدَا لُطْفٌ مُعِينِي شَغْفِي
 ٥٤. فَجَلَا فَهْمِي مَزَايَاكَ صَفَايَا
 ٥٥. فَطَرَ الرَّحْمَنُ لُطْفًا فِكْرِي
 ٥٦. وَتَوَالِيكَ حَيَاةً وَمَمَاتًا
 ٥٧. خَلَصْتَ اللَّهُ أَعْمَالَكَ سِرًّا
 ٥٨. مَنْ يَكُنْ لِلَّهِ صَافٍ سِرُّهُ
- أَزْهَرْتَ فِيكَ انْبِسَاطًا وَبِنَاءً
 شُرِّفْتَ إِلَّا بِذِكْرِكَ ثَنَاءً
 وَدَرَارِيْهِ وَيُغْرِي الْأَوْلِيَاءَ
 مِنْ كَرَارِيْسِي بِذِكْرِكَ الْبَقَاءَ
 فِي الدُّجَى يَنْصَدِعُ اللَّيْلُ انْجِلَاءً
 فَلِهَذَا سُمِّيَ (الْأَعْشَى) عِشَاءً
 نَاصِعَاتُ الذِّكْرِ فَاحْظُهَا اجْتِلَاءً
 - تَحْتَ أَفْكَارِي - حُشَاشَاتِي انْتِفَاءً
 شَاءَ أَنْ يُضْعِدَكَ اللَّهُ ارْتِقَاءً
 غَيْرُكُمْ أَمْسَى ثَنَا الْفِكْرِ هَبَاءً
 فِكْرِكَ الْفَيَّاحِ اسْتَقْصِي الْغِنَاءَ
 لِي مِنْ مُنْتَقِدٍ دَبَّ الضَّرَاءُ
 حُلِّلَ الْكِتْمَانِ دُرًّا تَرْتَأَى
 جَهْرٍ كِتْمَانِكَ رَبُّ الْعَرْشِ شَاءَ
 فِي مَسَاعِيكَ أُوْدِّيَهَا ارْتِضَاءً
 لِمَرَاضِيكَ أَجَلِّيَهَا أَدَاءً
 وَوَلَى نَعْتِي مَعَالِيكَ اعْتِنَاءً
 تُذَرِّكُ الدَّارَيْنِ فِيكَ الْإِبْتِغَاءُ
 وَتُرَاعِيكَ وَدَادًا وَإِخَاءً
 وَأَخُو السَّرِّ بِجَهْرِ الشُّكْرِ بَاءً
 قَيَّضَ اللَّهُ لَهُ الشُّكْرَ نِدَاءً

اِخْتِبَارُ الْعَافِيَةِ فِي الْعِزِّ وَالْعِزِّ

٥٩. فَرِثِ الْآبَاءَ فِي قَدْرِي فَمَا غَيْرُ آبَائِكَ فِي قَدْرِي نَاءِ
٦٠. وَأَقِمِ لِلدِّينِ بَدْرًا سَاطِعًا دُونَهُ بَدْرُ الدُّجَى رَاقِ الشَّنَاءِ^(١)

(١) في النسخ جميعها: (الشَّنَاءِ) في موضع (الشَّنَاءِ)
- رَاقِ فُلَانٌ عَلَى فُلَانٍ إِذَا زَادَ عَلَيْهِ فَضْلًا، يَرُوقُ عَلَيْهِ، فَهُوَ رَائِقٌ عَلَيْهِ. (اللسان ١٠ / ١٣٤).

المُفردات

(١٤٥)

- وَتُوِّفِي أَبُو الْحَسَنِ السَّيِّدُ هَادِي صَدْرُ الدِّينِ^(١)، وَكَانَ عَالِمًا وَرِعًا مُعْتَمَدًا تَطْمِئُنُّ لَهُ النَّفْسُ، وَجَمَاعَتُهُ فِي الصَّيْفِ^(٢) فِي الْحَضْرَةِ الْكَاطِمِيَّةِ الْمُقَدَّسَةِ، مِنْ جِهَةِ الرَّأْسِ الشَّرِيفِ، فِي صَحْنٍ مَقَابِرِ قُرَيْشٍ، فَقَالَ يُعَزِّي فِيهِ ابْنُ عَمِّهِ سَيِّدَ الْعُلَمَاءِ وَأَعْظَمَ الْأَتْقِيَاءِ، الْمُجْتَهِدَ الْأَعْظَمَ وَعِمَادَ الدِّينِ الْأَقْوَمِ، الصَّدْرَ السَّيِّدَ الْمِرْزَا إِسْمَاعِيلَ - دَامَ هُدَاهُ - وَيَمْدَحُ الْحَسَنَ ابْنَ السَّيِّدِ هَادِي^(٣)، وَكَانَ الْحَسَنُ فِي شَبِيبَتِهِ يَتَقَفَّى آبَاءَهُ^(٤) عِلْمًا وَتَقَى وَنُسْكًَا وَوَرَعًا، مُقَدَّسًا طَاهِرًا^(٥): [من الرمل]

(١) السَّيِّدُ هَادِي صَدْرُ الدِّينِ: هُوَ السَّيِّدُ هَادِي بْنُ السَّيِّدِ مُحَمَّدَ عَلِيٍّ بْنِ السَّيِّدِ صَالِحِ الْحُسَيْنِيِّ الْمَوْسُوئِيِّ الْعَامِلِيِّ الْأَصْفَهَانِيِّ الْكَاطِمِيِّ، وُلِدَ فِي النَّجَفِ الْأَشْرَفِ سَنَةَ (١٢٣٥ هـ)، تُوِّفِيَ وَالِدُهُ فِي أَصْفَهَانَ سَنَةَ (١٢٣٧ هـ)، فَكَفَّلَهُ عَمُّهُ السَّيِّدُ صَدْرُ الدِّينِ الْمُقِيمُ هُنَاكَ، وَاهْتَمَّ بِتَرْبِيَّتِهِ كَثِيرًا، وَبَعْدَ أَنْ دَرَسَ الْمُقَدَّمَاتِ هَاجَرَ إِلَى النَّجَفِ، وَلَازَمَ دَرَسَ الشَّيْخِ حَسَنِ بْنِ الشَّيْخِ جَعْفَرِ صَاحِبِ (أَنْوَارِ الْفَقَاهَةِ) خَمْسَ سِنِينَ، ثُمَّ لَازَمَ دَرَسَ الشَّيْخِ مُرْتَضَى الْأَنْصَارِيِّ، وَفِي سَنَةِ (١٢٦٣ هـ) وَرَدَ بَلَدَ الْكَاطِمِينَ، فَأَقَامَ فِيهَا، وَاشْتَغَلَ بِالتَّدْرِيسِ، وَحُضُورِ دَرَسِ الشَّيْخِ مُحَمَّدَ حَسَنِ آلِ يَاسِينَ، حَتَّى وَفَاتِهِ ﷺ سَنَةَ (١٣١٦ هـ) وَدُفِنَ فِي الصَّحْنِ الْكَاطِمِيِّ الشَّرِيفِ. ينظر: تكملة أمل الآمل ٤٢٢-٤٢٩، وأعيان الشيعة ٢٣٤/١٠، والذريعة ٥٥/١، ٢٧٣/١٤، وكواكب مشهد الكاظمين في القرنين الأخيرين: ٤٧٤-٤٧٨.

(٢) قال: وجماعته في الصيف، يريد أن يقول: إنَّ السَّيِّدَ هَادِيًا كَانَ إِمَامَ جَمَاعَةٍ، وَكَانَ يَقِيمُ صَلَاةَ الْجَمَاعَةِ بِإِمَامَتِهِ فِي أَيَّامِ الصَّيْفِ فِي بَاحَةِ الْحَرَمِ الْكَاطِمِيِّ الشَّرِيفِ، وَفِي الْمَكَانِ الَّذِي حَدَّدَهُ.

(٣) السَّيِّدُ حَسَنُ ابْنِ السَّيِّدِ هَادِي الصَّدْرِ، مَرَّتْ تَرْجُمَتُهُ فِي ١/ ١٠٠.

(٤) فِي النسخ جميعها: (آبَاءَهُ).

(٥) الْقَصِيدَةُ مِنَ الرَّمْلِ، فِيهَا الْبَيَاتُ (١، ٢، ٣، ١٣، ٢٨، ٣١، ٣٤، ٣٩، ٤٣، ٥٤، ٥٦، ٥٧) عَرَوْضُهَا تَامَّةٌ صَحِيحَةٌ وَبَاقِي الْبَيَاتِ فِيهَا الْعَرُوضُ تَامَّةٌ مُحَذُوفَةٌ وَعَلَى الشَّاعِرِ أَنْ يَخْتَارَ إِحْدَى الصُّورَتَيْنِ.

- التخريج: تكملة أمل الآمل ٤٢٩، الأبيات (٥-٧، ١٠-١٣، ١٦-١٨، ٢٠-٢٢).

اِخْتِبَارُ الْعَارِفِينَ فِي هَذَا الْعَارِفِ

١. فِي نَوَى (الِهَادِي) غَزَى الدِّينَ الضَّلَالُ
٢. أَمَّ (صَدَرَ الدِّينِ إِسْمَاعِيلَ) حَطْبُ
٣. جَرَحَ الدَّهْرُ صُدُورَ الدِّينِ جُرْحًا
٤. وَعَرَتْ قَارِعَةً لَوْ صَرَبَتْ
٥. أَيُّ صَمَاءٍ عَرَتْ رُشْدَ الْوَرَى؟
٦. فِي إِمَامِ النُّسْكِ أَوْدَتْ بَغْتَةً
٧. وَمَضَتْ فَائِزَةً فِي مُرْشِدٍ
٨. فَصُفُوفُ النُّسْكِ عَنْ مَحْرَابِهِ
٩. وَتَنَاسِيهَا مَدَى أَشْبَاهِهِ
١٠. مَنْ لِمَحْرَابِكَ يَا بَدْرَ التَّقَى
١١. لُحْتَ بَدْءًا فِيهِ بَدْرًا كَامِلًا
١٢. لَكَ يَا نُورَ الْمَحَارِبِ سَنَا
١٣. جَرَتْ الْأَبْدَالُ تَقْفُوهُ اجْتِهَادًا
١٤. حَالٍ مِنْ صَحْنٍ قُرَيْشٍ أَفْقُهُ
١٥. وَأَغَامَ الْأَلَّ فِي مِنْبَرِهِ
١٦. يَا مُنِيرًا سَحَرَ النُّسْكِ إِذَا
١٧. وَقِيَامُ اللَّيْلِ أَقْوَى شَاهِدٍ
١٨. بِأَيِّ وَجْهِكَ نَسْتَسْقِي الْحَيَا
١٩. وَمَنْوُطٌ هَاطِلُ الْمُزْنِ بِمَا
٢٠. غَالَكَ الْمِقْدَارُ يَا لَيْتَ عَدَا
- (وَلِصَدْرِ الدِّينِ) فِي الشَّرِّكَ زَوَالٌ^(١)
- لَوْ عَرَا الْأَجْبَالَ زُلْزَلْنَ الْجِبَالَ
- مَا لِأَحْشَاءِ الْهُدَى فِيهِ أَنْدِمَالُ
- يَذُبُّلًا لِأَنْصَدَعَتْ فِيهِ قِلَالُ
- فَالْوَرَى رَغْدُهُمْ دَاءٌ عُضَالُ
- لِلْمَنَايَا أَمَمَ الصَّفِّ رَعَالُ
- لِلْهُدَى فِيهِ جَلَالٌ وَجَمَالُ
- لِتَوَالِيهَا عَلَى الصَّفِّ انْفِصَالُ
- دَلَّ أَنَّ الْقَادَةَ الْغُرَّ أَفَالُ^(٢)
- مِنْ سَنَا الذِّكْرِ يُجَلِّيهِ الْكَمَالُ
- أَوَّلَ النَّشَاقَةِ لَا الْبَدْرُ هِلَالُ
- وَرَعَ يَصْعَدُ مِنْهُ الْابْتِهَالُ
- فَعَلَيْهَا وَرَعًا عَزَّ الْمِثَالُ
- فَطَوَامِي نُسْكِهِ بَعْدَكَ أَلُ
- فَعَلَّتْهُ بِسَوَافِيهَا الرِّمَالُ
- رَقَدَتْ عَنْ سَحَرِ النُّسْكِ رِجَالُ
- عَنْ صِيَامِ الْقَيْضِ مَا فِيكَ مَلَالُ
- فِيهِ لِلْمَحَلِّ فِيهِمْ مِي الْإِهْلَالُ
- أَنْتَ تَرْجُو فَيُلَبِّي الْإِنْهِيطَالُ
- لِسَوَى (هَادِي) الْأَنَامِ الْإِغْتِيَالُ

(١) نوى: تحوّل من دار إلى دار. (التاج ٤٠/١٤١).

(٢) أَفَالُ: غَائِبَةٌ، مِنْ أَفَلَ أَي غَاب. (اللسان ١١/١٨).

المُفردات

٢١. لَكَ فِي الدِّينِ غَوَاشِي فُرح
 ٢٢. وَاتَّقَاهَا صَدْرُ دِينَ الْمُصْطَفَى ﷺ
 ٢٣. لِمَالِ الرُّشْدِ (إِسْمَاعِيلُ) قَدْ
 ٢٤. وَعَلَيْهِ انْعَقَدَ الْقَوْلُ فَمَا
 ٢٥. مَا عَرْتَهُ نَكْبَةٌ إِلَّا وَفِي
 ٢٦. كَيْفَ تَغْشَى ابْنَ الْمَزَايَا عَثْرَةٌ
 ٢٧. جَلَّ (صَدْرُ الدِّينِ) إِنْ حَلَّ الْبَلَا
 ٢٨. وَبِأَعْنَاقِ الْوَرَى قَدْ وَثِقَتْ
 ٢٩. فِي أَبِي الْمَهْدِيِّ نَسْتَقْصِي الْهُدَى
 ٣٠. وَبِهِ نَسْتَدْفِعُ الضَّرَّ الَّذِي
 ٣١. وَإِلَيْهِ يَفْزَعُ اللَّاجِي فَمَا
 ٣٢. يَا أَبَا الصَّدْرِ وَ(صَدْرُ الدِّينِ) عَانِ
 ٣٣. طَرَقَ الدَّهْرُ بِهَادِي نُسْكِهِ
 ٣٤. وَوَهَتْ أَفِيدَةُ الْأَمَالِ حَتَّى
 ٣٥. لَوْ تَوَلَّى (الْحَسَنُ) - الدَّهْرَ - ابْنُهُ
 صَدَعَتْ صَدْرُ الْهُدَى مِنْهَا نِبَالٌ
 فِي تُقَاهُ وَهُوَ الْحَبْرُ الْمَالُ
 شَدَّ فِي الرُّشْدِ مِنَ الدُّنْيَا رَحَالٌ^(١)
 لِسِوَاهُ مَلَجًا إِلَّا الْمُحَالُ
 غَيْرُهُ لِلْقَوْمِ خُرْقٌ وَخَبَالٌ^(٢)
 وَبِهِ إِنْ عَثَرَ الدَّهْرُ يُقَالُ^(٣)
 مِنْهُ يَجْرِي فِي الْبَلَا الدَّمْعُ الْمُذَالُ
 مِنْهُ فِي الرُّشْدِ عَلَى الْخَيْرِ حِبَالُ
 وَيُقَاضِيْنَا بِرُؤْيَاهُ الضَّلَالُ
 عَنْ هُدَاهُ فِيهِ لِلْمَسْرَى ثِمَالٌ^(٤)
 فِي سِوَاهُ لِمُنَى اللَّاجِي عِقَالُ
 وَحُلُومُ الصَّدْرِ فِي الرُّزْءِ ثِقَالُ
 صَادَعُ الدَّهْرِ فَلِلدَّهْرِ الْوَبَالُ
 قَنَعُوا مَطَرَقَهُمْ مِنْهُ خِيَالُ
 أَمَنْتُ فِي الدَّهْرِ أَكْبَادُ وَجَالُ

(١) فِي (مخ) جَمِيعَهَا: الْقَافِيَةُ مَرْفُوعَةٌ، وَوَجَدْتُ أَنَّهَا مُقَيَّدَةٌ؛ بِسَبَبِ هَذَا الْبَيْتِ، وَلَوْ أُطْلِقَتْ
 لِأُصِيبَتِ الْقَافِيَةُ هُنَا بِالْإِصْرَافِ، وَلَا أَظُنُّ أَنَّ الشَّاعِرَ غَافِلٌ عَنْ ذَلِكَ، لِذَلِكَ احْتَمَلْتُ أَنَّ إِطْلَاقَ
 الْقَافِيَةِ وَقَعَ سَهْوًا مِنْ قِبَلِ النَّاسِخِ ﷺ.

(٢) الْخُرْقُ: الْحَقُّ. (التاج ٢٥/٢٢٨).

(٣) نَظَرَ الشَّاعِرُ إِلَى قَوْلِ السَّيِّدِ حَيْدَرِ الْحَلِيِّ: (الرمل)

عَثَرَ الدَّهْرُ وَيَرْجُو أَنْ يُقَالَ تَرَبَّتْ كَفْكَ مَنْ رَاجٍ مُحَالَا

ديوانه ١/١٤٥.

(٤) الثَّمَالُ: الْمَلَجُ وَالْغِيَاثُ وَالْمُطْعِمُ فِي الشَّدَّةِ. (اللسان ١١/٩٤).

اِخْتِبَارُ الْعَرَاوِقِ فِي هَذَا الْعَرَاوِقِ

٣٦. وَرَأَهُ عَلِمَ الْفَضْلِ الَّذِي
 ٣٧. فِي مَزَايَا (الْحَسَنِ) ابْنِ النَّسْكِ لَا
 ٣٨. شَبْلُ آسَادٍ تَقْفَى أَهْلَهُ
 ٣٩. وَلَهُ الْفَضْلُ قَدِيمًا وَحَدِيثًا
 ٤٠. شَبَّ وَالتَّقْوَى بِهِ شَبَّتْ عَلَى
 ٤١. وَتَوَسَّمتُ سَنَاهُ يَافِعًا
 ٤٢. نَهَلَ الطَّاعَةَ لِلَّهِ فَلَوْ
 ٤٣. وَتَجَلَّى فِي بُرُوجِ الرُّشْدِ بَدْرًا
 ٤٤. أَيْدِ الْحُجَّةِ لَا يُجْهِدُهُ
 ٤٥. كَيْفَ يُعْيِي الْغَيْبُ مَنْ يُلْهِمُهُ
 ٤٦. فِي هُدَى الصِّدْرِ انْتَهَى الْأَمْرُ وَفِي
 ٤٧. وَعَلَيْهِ الْيَوْمَ أَعْلَامُ الْهُدَى
 ٤٨. يَا (أَبَا الْمُهْدِيِّ) يَا بَنَ الْمُصْطَفَى ﷺ
 ٤٩. وَزَعِيمِ (الْفَاطِمِيِّينَ) الَّذِي
 ٥٠. كُلَّ حَيٍّ لِفَنَّا غَايَتُهُ
 ٥١. قَيَّدَ الْهَادِي عَلَيْهِ الْخُلْدَ فِي
 ٥٢. فَكِتَابٍ فِي يَمِينٍ يُجْتَلَى
 ٥٣. أَنْتَ أَعْلَى أَنْ تُعَزَّى وَبِمَا
 ٥٤. فِيكَ يَا بَنَ الْمُصْطَفَى ﷺ عَدَّتْنَا
- قَصْرَتْ عَنْ جَهْدِهِ الْإِيْدِي الطَّوَالَ
 يَعْتَرِي وَارِثَ أَهْلِيهِ الْكَالُ
 وَلُيُوثُ الْغَابِ تَقْفُوها الْفِصَالُ
 لَمْ يَضِقْ عَنْ سَعْيِهِ فِيهِ مَجَالُ
 شَبْلٍ مَنْ ثَنَى بِهِ الذُّكْرَ (بِلَالٌ) (١)
 إِنَّهُ بَدْرٌ هُدَى وَهُوَ هَلَالُ
 أَنْهَلَتْ مُغْرَى بِهِ فَهِيَ وَشَالُ
 قَبْلَ أَنْ يَجْلُو سِنِيهِ الْاِكْتِهَالُ
 غَيْبُ بُرْهَانٍ إِذَا أَعْيَا الْمَنَالُ (٢)
 فَضْلُ (إِسْمَاعِيلَ) رُشْدًا لَا يُنَالُ!
 أَيْدِ الْحُكْمِ لَهُ أَنْبَتَ الْجِدَالُ
 فِي قَضَاءِ الْفَضْلِ فِي الدُّنْيَا عِيَالُ
 وَابْنُ خَيْرِ الرُّسُلِ ﷺ بُرْدَاهُ الْجَلَالُ
 فَاقَ قَوْلِي كَرُمْتُ مِنْهُ الْخِصَالُ
 وَاخْتِلَافُ الْحَيِّ فِي الْعُمْرِ الْفِعَالُ
 عُمَرُ نُسْكَ لَمْ يُنَاقِشْهُ سُؤَالُ
 وَبَعِيدَانِ يَمِينٌ وَشِمَالُ
 قَيَّضَ اللَّهُ لَكَ الرَّنْقَ زُلَالُ
 وَبِمِيشَاقِكَ نِعَمَ الْاِتِّصَالُ

(١) يُشِيرُ الشَّاعِرُ إِلَى: شَهَادَةِ (أَنَّ مُحَمَّدًا ﷺ رَسُولُ اللَّهِ) فِي الْأَذَانِ، وَخَصَّ بِلَالًا مِنْ أَجْلِ الْقَافِيَةِ.

- بِلَالُ الْحَبَشِيُّ، مَرَّتْ تَرْجُمَتُهُ فِي (٢/ ٤٠).

(٢) فِي (ط): (الْمَثَالُ).

المُفْرَدَات

٥٥. وَبِكَ الْقُدُوءُ لِمَرَّةٍ إِذَا
٥٦. فَتَكْرَمَ بِأَهْدَى إِنَّ أَهْدَى
٥٧. وَأَقِمِ لِلدِّينِ بَدْرًا مُشْرِقًا
٥٨. تَتَوَالَى فِيكَ دَعْوَى الْمُقْتَدِي
- بَرَّحْتُهُ مِنْ ظُبَا الدَّهْرِ نِصَالٌ^(١)
جَازَهُ فِيكَ مِرَاءٌ وَنِضَالٌ
وَذَوُوكَ الْغُرُّ حَوْلَ الْبَدْرِ هَالٌ
أَنْتَ لِلْإِسْلَامِ كَهْفٌ وَظِلَالٌ

(١) في (ك، ط): (ضبا الدين) في محل (ظبا الدهر).

(١٤٦)

- وَدَخَلَ عَلَى الْحَاجِّ مُحَمَّدٍ صَالِحٍ كُبَّةً^(١) فِي اللَّيْلَةِ السَّابِعَةِ عَشْرَةَ مِنْ شَهْرِ صَفَرٍ؛ مِنْ سَنَةِ إِحْدَى وَثَمَانِينَ وَمِئَتَيْنِ وَأَلْفٍ؛ أَوَّلَ شُرُوقِ الْقَمَرِ عَلَى أَعَالِي دِيَارِ بَغْدَادَ، فَقَالَ لَهُ: أَنْتَ وَالْبَدْرُ سَوَاءٌ، فَقَالَ: ^(٢) [من الطويل]

١. (أَبَا حَسَنٍ) إِنْ أَشْرَقَ الْبَدْرُ فِي الدُّجَى وَأَمْسَيْتُ فِي عَيْنَيْكَ مِنْهُ قَرِينَا
٢. فَتِلْكَ أَمَارَاتُ الْوَلَاءِ يُبْثُّهَا عَمِيدٌ بِهِ خَلْتُ النَّجَابَةَ دِينَا
٣. إِذَا أَنْتَ مِنْ وَجْهِ تَرَى الْبَدْرَ مُشْرِقًا فَمِنْ وَجْهِكَ الْمَيْمُونِ وَجْهِ زِينَا^(٣)
٤. رَأَيْتُ انْطِبَاعَ الْيَمْنِ فِي قَمَرِ الدُّجَى فَخَلْتُ بِهِ الْبَدْرَ الْمُنِيرَ قَمِينَا
٥. وَلَكِنْ لِلشَّمْسِ الْمُنِيرَةِ مَنَّةٌ عَلَيَّهَا كَمَالَ الْبَدْرِ كَانَ أَمِينَا

(١) الحاج محمد صالح كبة، مرّت ترجمته في ١/ ٢٧٩.

(٢) التخرّيج: البابليّات ٣/ ١٠٢، الأبيات (١، ٢، ٣).

(٣) زَيْنَ: من الفعل زَانَ.

المُفردات

(١٤٧)

- وَقَالَ فِي تِلْكَ السَّنَةِ، يَذْكُرُ خِتَانَ مُحَمَّدٍ حَسَنِ^(١) بْنِ الْحَاجِّ مُحَمَّدٍ صَالِحٍ كُبَّةَ، وَعَبْدُ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَاجِّ مُحَمَّدٍ رِضَا بْنِ الْحَاجِّ مُحَمَّدٍ صَالِحٍ كُبَّةَ، وَيَذْكُرُ قَبِيلَتَهُمْ مِنْ رَبِيعَةَ أُمَرَاءَ وَاسِطٍ، وَيُورِّخُ لِذَلِكَ الْعَامِ، وَيَتَظَلَّمُ مِنْ زَمَانِهِ، وَقَرَأَهَا عَلَى حِفْظِهِ فَذَهَبَ مِنْهَا شَيْءٌ: (٢) [من البسيط]

١. فُتُورَةُ اللَّحْظِ تَتْلُو آيَةَ الْوَسَنِ أَمِ الطُّبَّا أَنْحَلَتْهَا سَوْرَةَ الْفِتَنِ؟!
٢. وَقَرَطُكَ انْتَشَرَتْ دَلًّا سَلَّاسِلُهُ أَمِ انْخَذَتِ الثُّرَيَّا حَلِيَّةَ الْأُذُنِ؟!
٣. يَبِينُ فِيهِ صَفَاءُ الْخَدِّ مُنْطَبِعًا وَمِنْ سَنَا الْخَدِّ إِنْ عَايَنْتَهُ يَبِينُ
٤. وَوَجَنَةُ الْحَبِّ تُبْدِي الْقُرْطَ مُتَضِحًا وَرَوْنُقُ الْقُرْطِ يُبْدِي وَجَنَةَ الْوَثَنِ
٥. يَا رَيْقِي مَنْزِلَ الشُّكْلَيْنِ زَانَهُمَا سَنَا الْقَرِينَيْنِ مَرْهُونًا بِمُرْتَهَنِ
٦. لَا يَسْتَخَفُّكُمْ أَشْرَقْتُمَا سَحَرًا وَقَدْ تَبَلَّجَ جُنْحُ الْعَاسِقِ الدَّجَنِ
٧. الشَّمْسُ إِنْ شَرَقَتْ وَامْتَدَّ شَارِقُهَا عَلَى الدُّجَى سِيمَ نَجْمِ اللَّيْلِ بِالْوَهَنِ

(١) الشَّيْخُ مُحَمَّدٌ حَسَنُ كُبَّةَ: وُلِدَ فِي الْكَاطِمِيَّةِ، وَاشْتَغَلَ بِالتَّجَارَةِ، ثُمَّ تَرَكَهَا وَانْصَرَفَ لِلدِّرَاسَةِ الْعِلْمِيَّةِ فَهَاجَرَ إِلَى النَّجَفِ، وَأَخَذَ عَنِ الشَّيْخِ أَغَا رِضَا الْهَمْدَانِيِّ، وَالشَّيْخِ عَبَّاسِ الْجَصَّائِيِّ، ثُمَّ هَاجَرَ إِلَى سَامَرَاءَ، فَاتَّصَلَ بِالْإِمَامِ السَّيِّدِ الْمِيرْزَا مُحَمَّدٍ حَسَنِ الشَّيْرَازِيِّ، وَبَعْدَ وَفَاتِهِ اتَّصَلَ بِخَلِيفَتِهِ الشَّيْخِ مُحَمَّدٍ تَقِيِّ الشَّيْرَازِيِّ الْحَاضِرِيِّ، وَقَدْ أَجَارَهُ فِي الْفَتْوَى وَرَوَايَةِ الْحَدِيثِ، لَهُ أَكْثَرُ مِنْ تَحْسِينِ كِتَابًا، تُوِّفِيَ سَنَةَ (١٣٣٦هـ). ينظر: العقد المفصل للسَّيِّدِ حَيْدَرَ الْحَلِّيِّ ١/ ٣٢-٣٨، وأعيان الشيعة ٢/ ٩٣، ديوان السَّيِّدِ حَيْدَرَ الْمُحَقِّقِ ١/ ١٧٣، وشرح ديوان السَّيِّدِ حَيْدَرَ الْحَلِّيِّ لِصَالِحِ الْجَعْفَرِيِّ ١٥، كما ترجم له عليُّ الْخَاقَانِيُّ فِي: ديوان السَّيِّدِ حَيْدَرَ ١/ ٨٩.

(٢) التَّخْرِيجُ: الْبَابِلِيَّاتُ ٣/ ٩٣، الْبَيْتُ (٢)، وَفِي الْمَصْدَرِ نَفْسُهُ ٣/ ١٠٠ الْآبِيَّاتُ (٩، ١٠، ١٤، ١٧، ١٨)، وَشُعْرَاءُ الْحِلَّةِ ٢/ ٣٤٦ الْبَيْتَانِ (١٧، ١٨)، وَالْمَصْدَرُ نَفْسُهُ: ٢/ ٣٦٨ الْآبِيَّاتُ (١-٧).

اِخْتِبَارُ الْعِجَافِ فِي هَذَا الْعِجَافِ

٨. سَطَعْتُمْ وَأَشْرُوطُ النُّسُكِ قَدْ صَدَعَتْ
٩. بِالصَّالِحِ الْعَمَلِ ابْيَضَ الدُّجَى وَرَعًا
١٠. وَفِيهِ أَشْرَفَتِ الدَّارُ الَّتِي لَبَسَتْ
١١. تَفَتَّرُ عَنْ يَقِيقٍ مَاشِعٍ نَاصِعُهُ
١٢. يَا مُلْبَسَ الدَّارِ ثَوْبًا نَيْرًا شَرِقًا
١٣. سَوَادٌ دَارِكٌ مَعْنَاهُ الْبَيَاضُ إِذَا
١٤. (أَبَا الرِّضَا) وَنَفِيسُ الذَّكْرِ يَنْحَتُهُ
١٥. مَا لِي وَلِلنَّفَرِ الْمَيْمُونِ حِينَ سَمَتْ
١٦. تَحَدَّثْتُ أَنَّ جَهْدِي فِيكَ مِنْهُمْ كُ
١٧. وَآ حَرَّ قَلْبَاهُ كَمْ أَطْوِي عَلَى كَمَدٍ
١٨. يَدِي عَنِ الدَّهْرِ جَدًّا لَمْ تَنْلِ إِرَبًا
- مِنْهَا فِي ذِكْرِ الْخِتَانِ بَعْدَ أَنْ وَصَفَ تَعْمِيرَ الْحَلِّ وَتَبْيِضَهُ لِلزَّيْنَةِ، ذَكَرَ قِيلَتُهُمْ وَأَرَخَ:

١٩. أَضْنَتْ (رَبِيعَةَ) أَخْبَارٌ مُوثَقَةٌ
٢٠. بِأَنَّ أَشْبَاهَهَا طَلَّتْ دِمَاؤُهُمْ
٢١. فَاسْتَضَحَكَتْ خَلَلَ الْأَعْمَادِ بِيضُهُمْ
٢٢. ثُمَّ اسْتَبَانَ انْكِشَافُ الْأَمْرِ مُنْجَلِيًّا
٢٣. يَا صَفْوَةَ الْعَرَبِ الْبُشْرَى فَذَاكَ دَمٌ
٢٤. هَذَا سُبُولُكُمْ انْهَلَتْ دِمَاؤُهُمْ
- أَلَقَتْ عَلَيْهَا التَّبَاسًا شُبُهَةً الْحَزَنِ
- وَشَيَّخَهَا عَيْشُهُ رَغْدُ الْمَقَامِ هَنِي
- وَاهْتَزَّ بِالْأَفْقِ أَطْرَافُ الْقَنَا اللَّدْنِ
- وَهِيَ الصَّوَارِعُ لَمْ تَأْفِكْ وَلَمْ تُخْنِ
- يُرِيقُهُ اللَّهُ مَفْرُوضًا عَلَى السَّنَنِ
- وَالْمَجْدُ يَشْهَدُهَا فِي شَفَرَةِ الْخَتَنِ

(١) أبو الحسن: كنية الحاج محمد صالح كبة.

(٢) في (ط): (نيران السماء) في موضع (نيران السَّمَاح).

المُفردات

٢٥. (أَبَا الرِّضَا) قَدْ فُطِرْتُمْ طَاهِرِينَ وَقَدْ أَسْرَفْتُمْ مِنَّا مِنْ رَضْعَةِ اللَّبَنِ

٢٦. مِنْكَ التَّسَامُحُ إِنْ نَادَى مُؤَرِّخُهُ: (مُطَهَّرُونَ بَنُوا سَرَافَةَ الْمَنَنِ)^(١)

التأريخ = ٣١٠ + ٥٩ + ٧٤١ + ١٧١ = ١٢٨١

(١) رَسَمَ الشَّاعِرُ كَلِمَةَ (بَنُو) خَطَأً (بَنُوا) وَاحْتَسَبَ التَّأْرِيخَ عَلَى أَسَاسِ ذَلِكَ، فَكَلِمَةُ (بَنُوا) تُقَابِلُ

(٥٩) وَكَانَ التَّأْرِيخُ = ١٢٨١، وَصَحَّحَ هَذَا الْخَطَأَ فِي (ك، ص) فَرُسِمَتْ (بَنُو) فَتَقَصَّتْ (وَاحِد)

فَصَارَ التَّأْرِيخُ = ١٢٨٠.

(١٤٨)

- وَقَالَ يَرْثِي حُجَّةَ الْإِسْلَامِ الشَّيْخِ مُرْتَضَى صَاحِبِ الرِّسَالِ^(١) - قَدَسَ اللَّهُ رُوحَهُ -
وَيَذْكُرُ أَنْصَدَاعَ نَاصِرِ الدِّينِ شَاهٍ لِأَجَلِهِ، وَقَدْ ذَهَبَ مِنْهَا شَيْءٌ، وَحَرَزْنَا الْمَوْجُودَ
فِي سَنَةِ (١٢٨١هـ): [من الطويل]

١. قَدْ أَنْقَضَ رُكْنَ الدِّينِ مِنْ غُنْصِرِ الدِّينِ لِعِصْ الشَّرَى فَلْتَهُوْ شُمُّ الْعَرَائِينِ
٢. أَلَمَّتْ بِأَفَاقِ الْعِرَاقَيْنِ نَكْبَةٌ تَزَلْزَلُ مِنَ الْهَامِهَا جَانِبُ الصِّينِ
٣. وَطَارَ بِأَفَاقِ الزَّمَانِ مُغَرِّدًا بِنَعْيِ الْمَزَايَا طَائِرٌ غَيْرُ مَيْمُونِ
٤. مُصَابٌ بِهِ الْإِسْلَامُ ثَلَّتْ عُرُوشُهُ وَحَالَ شَدِيدُ الرُّكْنِ فِيهِ إِلَى اللَّيْنِ
٥. فَعَمَّ سَلَاطِينَ الزَّمَانِ بِنَعْصِهِ وَخَصَّ بِبَاقِي حُزْنِهِ (نَاصِرَ الدِّينِ)
٦. وَأَلْقَى لَهُ تَاجَ الْخِلَافَةِ وَارْتَدَى بِلَوْعَةٍ مُحْزُونٍ وَصَفْقَةٍ مَغْبُونِ
٧. أَلَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ مَنْ أُلْقِيَتْ لَهُ - عَلَى شَجَنِ - تَيْجَانُ هَامِ السَّلَاطِينِ
٨. مُجَلِّي ظِلَامِ الْمَشْكَلَاتِ دَلِيلُهُ وَيُردِّفُهُ فِي بَيْنَاتِ الْبَرَاهِينِ
٩. وَيُورِدُ أَفْهَامَ الْأَلْبَاءِ سَلْسَلًا جَرَى مِنْ ضَمِيرٍ فِي تَقَى اللَّهِ مَفْتُونِ
١٠. فَيَا نَاشِدَ الْإِيمَانِ صَوِّحْ رَوْضَهُ وَجَفَّ بِفَقْدِ (الْمُرْتَضَى) نَاهِلِ الطِّينِ
١١. وَغَارَ خِصَمُ الْعِلْمِ فِي كُتُبِ الثَّرَى فَدَرَّ عَلَيْهِ مَدْمَعُ السُّحْبِ الْجَوْنِ
١٢. لِيَتَلَقَّ أَسَاطِينَ الْأُصُولِ يَرَاعَهَا فَقَدْ غَابَ فِي الْغُبَاءِ نَجْمُ الْأَسَاطِينِ^(٢)

(١) الشيخ مرتضى الأنصاري، مَرَّتْ تَرْجُمَتُهُ فِي ٨٣/٢.

(٢) الْأَسَاطِينُ: جَمْعُ الْأَسْطَوَانَةِ، وَهِيَ السَّارِيَّةُ، وَهَذَا تَعْبِيرٌ مُجَازِيٌّ عَنْ أَعْلَامِ وَسَادَاتِ الدِّينِ وَالْمَذَهَبِ. (التاج ١/١٠٩).

المُفْرَدَات

(١٤٩)

- وَجَمَعُوا دِيَوَانَ السَّيِّدِ حَيْدَرَ - قَدَّسَ اللَّهُ رُوحَهُ^(١) - بَعْدَ وَفَاتِهِ، فَقَالَ يَصِفُهُ، وَيَذْكُرُ فَضْلَ الْمِرْزَا السَّيِّدِ حَسَنِ الشَّيرَازِيِّ، وَأَنَّهُ مَا عُوتِبَ بِلِسَانٍ فَاضِلٍ، وَيُعَرَّضُ بِمَنْ عُوتِبَ، وَيَمْدَحُهُ طَائِفَةٌ بَعْدَ وَفَاتِهِ، وَيَصِفُ أَخْلَاقَهُ، وَسُمِّيَ دِيَوَانُ السَّيِّدِ حَيْدَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِ(الدَّرِّ الْيَتِيمِ وَالْعِقْدِ النَّظِيمِ): [من الوافر]

١. عَلَى (الدَّرِّ الْيَتِيمِ) نَشَرْتُ دُرًّا
٢. وَفِي الْعِقْدِ النَّظِيمِ وَصَلْتُ عِقْدًا
٣. هُوَ الْكَلِمُ الَّذِي صَدَرَ الْمُعْنَى
٤. كَأَنَّ عِتَابَهُ أَسْلَ الْعَوَالِي
٥. وَمَنْ كَرُمْتَ أَرْوَمْتُهُ نَضَّتْهَا
٦. فِدَى لِسَالَةِ الرُّسُلِ ابْنِ دُنْيَا
٧. وَرَاقَ (أَبُو مُحَمَّدٍ) فِي ثَنَاهُ
٨. يُنَزِّهُهُ شَرِيفُ الْعَتَبِ نَائِيَا
٩. وَأَعْرَبَ عَتَبُ (حَيْدَرَ) عَنْ رِجَالٍ
١٠. أَلَمْ يَتَقَيَّلُوا الْحَسَنَ الْمُزَكَّى
١١. وَلَوْ سَلَكُوا مَسَالِكَهُ لَأَبْقَوْا
١٢. بِسَبْطِ الْمُصْطَفَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَصَّتِ الْعَوَادِي
- يَرُوقُ شُعَاعُهُ الدَّرُّ الْيَتِيمَا
- جَلَّتْ لَمَعَاتُهُ الْعِقْدَ النَّظِيمَا
- بِأَيْسَرِ غَيْظِهِ سَقَمًا كَلِيمَا
- يَبِيتُ بِهِ مُصَانِعُهُ سَقِيمَا
- ضَوَائِي عَتَبٍ مُحْتَقِرٍ كَرِيمَا
- يَرَى الدُّنْيَا وَرَوْنَقَهَا عَظِيمَا
- يَتِيمَ الدَّرِّ إِذْ كَفَلَ الْيَتِيمَا^(٢)
- عَنِ الْعَتَبِ الَّذِي فَضَحَ الْقُرُومَا
- عَرَفْنَا رَغْدَهَا رَغْدًا ذَمِيمَا
- وَعَنْ ظَمَأِ الْهُدَى شَرَبُوا الْعُلُومَا؟!
- هُمْ شَرَفَ الْمَكَارِمِ مُسْتَدِيمَا
- مُصَدَّعَةً وَفَرَجَهَا غُومَا

(١) في (ط): (رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى).

- السَّيِّدُ حَيْدَرُ الْحَلِّي، مَرَّتْ تَرْجَمَتُهُ فِي ٢٠ / ١.

(٢) يقال: رَاقَ عَلَيْهِ، أَي: زَادَ عَلَيْهِ فَضْلًا. (الناج ٢٥ / ٣٧٣).

اِخْتِبَارُ الْعِجَافِ فِي هَذَا الْعِجَافِ

١٣. وَشَيْدَهَا قَوَاعِدَ رُشْدٍ عَصْرِ
يَسُرُّ رَشَادَهَا الْعَصْرَ الْقَدِيمَا
١٤. وَمَدَّ عَلَى الْبَرِيَّةِ ظِلَّ مَجْدٍ
يَصُدُّ الرِّيحَ إِنْ عَصَفَتْ سُمُومَا
١٥. مِنَ النَّفَرِ الَّذِينَ سَمَوْا فُرُوعَا
وَطَابُؤَا طِينَهُ وَزَكَّوْا أَرْوَمَا
١٦. جَرَى كَرَمُ الشَّرِيعَةِ مِنْ يَدَيْهِ
بِحَارًا رَشَحُهَا وَسِعَ الْغُيُومَا
١٧. وَشَرَفَ أَلْسُنَ الْفُضَلَاءِ ذِكْرًا
تَوَاتَرَمِنْ مُعَاتَبَةِ سَلِيمَا
١٨. كَانَ عَلَى الطُّرُوسِ ثَنَاهُ سِمْطُ
تَلَالٍ لَا يُخْجِلُ الزُّهَرَ النُّجُومَا
١٩. وَإِنْ سَطَعَتْ نَوَاصِعُهُ حَسْبَنَا
غَوَالِي الطَّيِّبِ عَطَّرَتِ النَّسِيمَا
٢٠. أَتَى (الدُّرُّ النَّظِيمُ) يَرُوقُ دُرًّا
بِأَلِ الْمُصْطَفَى ﷺ سِمْطًا نَظِيمًا^(١)
٢١. وَأَشْرَقَ أَنْفًا بِأَيِّ عَلِيٍّ
بَقِيَّةِ أُسْرَةٍ جَلَّتِ الْهُمُومَا
٢٢. لَتَهْنَى الصُّحُفُ مُشْرِقَةَ الْمَزَايَا
أَتَتْ تَتَأَلَّقُ الشَّرَفَ الصِّمِيمَا

(١) هَكَذَا جَاءَتْ (الدُّرُّ النَّظِيمُ)، الشَّاعِرُ يُشِيرُ إِلَى دِيوَانِ السَّيِّدِ حَيْدَرِ (الدُّرِّ الْيَتِيمِ وَالْعَقْدِ النَّظِيمِ)،
فَرَبَّمَا هِيَ (الدُّرُّ الْيَتِيمِ) أَوْ (الْعَقْدُ النَّظِيمِ)، وَالنَّاسِخُ قَدْ وَهَمَ فَصَارَتْ (الدُّرُّ النَّظِيمِ).

المُفْرَدَات

(١٥٠)

- وَقَالَ فِي الْجَوَادِ، مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، فِي أَيَّامٍ ضَاقَ فِيهَا زَمَانُهُ، يَسْأَلُهُ أَنْ يَعْطِفَ عَلَيْهِ مَوَدَّةً، حُجَّةُ الْإِسْلَامِ حَضْرَةُ الْمِيرْزَا - دَامَ هُدَاهُ - وَذَلِكَ فِي سَنَةِ ثَلَاثِمِئَةٍ وَاثْنَتَيْنِ، مُسْتَشْفِعًا بِمُوسَى عليه السلام جَدِّهِ إِلَيْهِ: ^(١) [من الوافر]

١. (أَبَا الْهَادِي) وَذَكَرُ عُلَاكَ يُمْنُ
 ٢. فَإِنَّكَ مِنْهُ الرَّحْمَنُ فِينَا
 ٣. فَجُودُ اللَّهِ سَارِيَةُ الْغَوَادِي
 ٤. دَعَاؤُكَ وَاتِّسَاعُ الْخَطْبِ حَاقًا
 ٥. أَذْقَنِي عَذْبَ مَنْهَلِكَ الْمُصَفَّى
 ٦. وَشَمَّرَ عِنْدَ جَدِّكَ لِي شَفِيعًا
 ٧. بِجَدِّكَ أَذْرَأُ الْغَمِّ الْغَوَادِي
 ٨. فَأَنْتَ وَسَيَّلْتَنِي اللَّهُ مَهْمَا
 ٩. أَعْرَنِي وَدَّ بَدْرٍ ضَاءَ فِينَا
 ١٠. وَيُرْشِدُنَا السَّبِيلَ فَمَنْ عَدَاهُ
 ١١. أَعْرَنِي بِهَجَّةٍ (الْحَسَنِ الْمُرَكِّي)
 ١٢. عَلِيمُ الْعَصْرِ وَبَنُ أَبِيكَ طَه عليه السلام
- إِذَا بِشَنَّاكَ أَسْنَى الذُّكْرِ رَاقَا
وَعِصْمَةٌ مَنْ عَلَيْهِ الْفَيْحُ ضَاقَا
وَنُدْبَةُ سِبْطٍ مَنْ رَكِبَ الْبُرَاقَا
كَقَطْعِ اللَّيْلِ فَالْتَمَعَ اتِّتِلَاقَا
فَذَا عَطَشِي عَذَابَ الدَّهْرِ ذَاقَا
فَلِإِذْ لَالِي لِعِزِّ عُلَاكَ تَاقَا
وَأُغْمِدْ حَوْلِي الْبَيْضَ الرَّقَاقَا
لِي الزَّمَنُ الْخَوْوُنُ عَنْهُ سَاقَا
يُجَنِّبُنَا الضَّلَالَةَ وَالنِّفَاقَا
خَلِيقٌ لِلْمَهَالِكِ أَنْ يُسَاقَا
وَأَوْزَعُهُ لِطَّلَعَتِي اشْتِيَاقَا
وَشَائِقَةُ وَمِنْكَ النَّفْسُ شَاقَا

(١) التخریج: الشيخ حمّادي نوح ٣٢، الأبيات (١، ٢، ٤، ٥، ٨).

(١٥١)

- وَتَمَرَّضَ حُجَّةُ الْإِسْلَامِ الْمِيرَزَا السَّيِّدُ حَسَنُ الشَّيرَازِي فِي مَرَضَةٍ عُوفِي مِنْهَا
فَكَتَبَ إِلَيْهِ: [من مجزوء الكامل المرفل]

١. بِشِفَاكَ تَنْتَعِشُ الشَّرِيعَةُ إِذْ أَصْبَحْتَ بِأَسَى وَجِيعَةٍ
٢. وَبِرُّكَ الْأَحْكَامُ قَدْ بَرِئْتَ وَكَانَتْ كَالصَّرِيعَةِ
٣. يَا أَمْنُ أَحْكَامِ الْهُدَى بِكَ لَا بَدَتْ أَبَدًا مَرُوعَةٍ
٤. أَنْتَ الدَّلِيلُ إِذَا دَجَى الدُّرَّةُ يَا بَنَ حَافِظَةَ الْوَدِيعَةِ
٥. وَأَبُو الْأَيَّامِ الْمُسْتَجِيبُ شَكَرُوا لِأَنْمُلِهَا الصَّنِيعَةِ
٦. فَيَا ضُ أَنْمُلِ رَاحَةَ أَيَّامٍ قَدْ زَهَرَتْ بِدِيعَةِ
٧. وَشُرُوقِ أَخْلَاقٍ عَلَى الدُّرَّةِ فُ وَفِيكَ تَمْتَنِعُ الْمَرُوعَةُ
٨. بِحِمَاكَ يَلْتَجِي الْخَوْ حَشْدَتْ عَلَيْكَ وَفُودَهَا
٩. حَشْدَتْ عَلَيْكَ وَفُودَهَا وَمَضَتْ وَفُودُكَ فِي ثَنَا
١٠. أَنْتَ ابْنُ أَقْصَارِ الْهُدَى وَأَنْتَ ابْنُ أَقْصَارِ الْهُدَى
١١. أَنْتَ ابْنُ أَقْصَارِ الْهُدَى وَأَنْتَ ابْنُ أَقْصَارِ الْهُدَى
١٢. فَأَنْزِلِي الْحَادِثَاتِ وَأَسْلَمَ فَدَنْكَ عَنِ الْأَذَى
١٣. وَأَسْلَمَ فَدَنْكَ عَنِ الْأَذَى

المُفْرَدَات

(١٥٢)

- وَأُنْشِدَتْ: ^(١) [من المنسرح]

حَيَّ هَتَافَ الْبَشِيرِ بِالْعِيدِ فَالْعِيدُ فِي أَوَّلِ التَّغَارِيدِ
فِي نِصْفِ شَعْبَانَ فِي مَجْلِسِ الصَّدْرِ - دَامَ هُدَاهُ - فَهَاجَ بِهَا الْمَجْلِسُ بِابْتِهَاجٍ، وَبُكَاءٍ عَلَى
آلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ ﷺ، فَلَمَّا انْتَهَتِ الْقَصِيدَةُ أَحَقَّهَا بِذِكْرِ الصَّدْرِ، وَهُوَ الْعَلَمُ الْأَعْظَمُ،
وَالْمُجْتَهِدُ الْمُكْرَّمُ، السَّيِّدُ الْمِرْزَا إِسْمَاعِيلُ الْأَصْفَهَانِيُّ الْعَامِلِيُّ، وَوَصَلَ هَذِهِ الْأَبْيَاتَ
بِالْقَصِيدَةِ، فَلَمَّا قَالَ:

عَائِمَةٌ فِي دَمِ ابْنِ ذِي تَرْفٍ كَانَ عَلَيْهِ أَشَرُّ مُحْسُودٍ
قال:

١. يَلْتَمِعُ الصَّدْرُ فِي كِتَائِبِنَا
 ٢. نَامِي الْمَسَاعِي فَكُلُّ قَاتِمَةٍ
 ٣. وَمُشْرِقٍ مِنْ سَنَا الْهَدَايَةِ فِي
 ٤. يَنْصَدِعُ الْغَيُّ إِنْ أَشَارَ لَهُ
 ٥. وَيَنْجَلِي الدِّينُ نَاصِعًا فِي أَبِي الْ
 ٦. مُوْطَدًا فِي أَوَامِرٍ شَكَّرَتْ
 ٧. يَا صَدْرَ دِينِ النَّبِيِّ ﷺ وَالْعَلَمِ الْ
 ٨. لَكَ انْتَهَى الْأَمْرُ فَاسْتَجِدْ عُدْدِي
 ٩. أَبَاؤُكَ الْغُرُّ عَوَّدُوا غُرْرِي
 ١٠. وَدُمَ هُمْ فِي فِعَالِهِمْ خَلْفًا
- صَدْرَ سُعُودٍ بِأَمْرِ مَسْعُودٍ
تَنْجَابُ عَنْهُ بِحَزْمٍ تَأْيِيدٍ
تَاجَ عَلَيْهِ اللَّهُ مَعْقُودٍ
فَيَنْثَنِي فِي أَذَلِّ تَبْدِيدٍ
مَهْدِيَّ زَاكِ ثَنَا الْمَحَامِيدِ
فَصَلَ قَضَاءً بِالرُّشْدِ مَوْطُودٍ
هَادِي وَمِنْهَا جَ كُلِّ تَقْلِيدٍ
وَاسْتَوْفِ مُسْتَقْصِيًّا أَنَاشِيدِي
بِالْفَضْلِ فَانْهَضْ بَعْضُ تَعْوِيدِي
إِلَيْكَ يَنْقَادُ كُلُّ تَقْلِيدٍ

(١) تنظر: القصيدة في ٢٠٦/١.

(١٥٣)

- وَرَوَّجَ الْحَاجُّ مُحَمَّدٌ صَالِحٌ كُبَّةً، وَلَدَهُ الْحَاجُّ مُحَمَّدٌ حَسَنٌ كُبَّةً، وَوَلَدَ وَلَدِهِ الْحَاجُّ عَبْدُ
الْحُسَيْنِ، فَكَتَبَ إِلَى الْحَاجِّ مُحَمَّدٍ صَالِحٍ يَهْنِئُهُ بِزَوَاجِهِمَا، وَيَهْنِئُ ابْنَهُ الْحَاجَّ مُصْطَفَى، وَيَذْكُرُ
رِفْعَةَ بَيْنِهِمْ، وَوَقَارَهُمْ، وَتَكَرُّمَهُمْ عَلَى النَّاسِ، فَقَالَ: [من الوافر]

١. أَوْجُهُكَ أَمْ بَدَا الْقَمَرُ الْمُنِيرُ وَشَخْصُكَ فِي النَّارِقِ أَمْ ثَبِيرُ؟!
٢. وَثَغْرُكَ قَدْ أَضَاءَ أَمْ الثُّرَيَّا قَدْ اتَّضَحَتْ بِطَلْعَتِهَا الثُّغُورُ؟!
٣. تَهَلَّلَ ضَاحِكًا خَلَلَ التَّهَانِي يُرَادِفُهَا لِحَضْرَتِكَ السُّرُورُ
٤. (أَبَا حَسَنٍ) وَطَلْعَتِكَ أَزْدَهْتَنَا بِأَنَّ الشَّمْسَ نُورَكَ تَسْتَعِيرُ
٥. فَوَجُهُكَ وَالْمَسْرَّةُ قَارَتْهُ بِهِنَّ الْيَوْمَ لَيْسَ لَهُ نَظِيرُ
٦. يَزِينُ (مُحَمَّدَ الْحَسَنَ) إِقْتِفَاهُ أَبَاهُ، وَإِنَّهُ الشُّبْلُ الصَّغِيرُ
٧. وَتُبْلِغُهُ الْأَبُوَّةَ مُنْتَهَايَا مَحَلًّا دُونَهُ الْفَلَكَ الْأَثِيرُ
٨. كَأَنَّ زَفَافَهُ وَالشَّمْعُ يُجْلَى نُجُومٌ حَوْلَ بَدْرِ تَسْتَدِيرُ
٩. يُعَارِضُ وَجْهَهُ الْأَقْمَارُ لَيْلًا وَيُخْجِلُهَا فَتَسْتَتِرُ الْبُدُورُ
١٠. وَيُشْرِقُ فِي دُجَى أَمَلِ الْمُرْجِي شُرُوقَ الْبَدْرِ وَابِلُهُ غَزِيرُ
١١. لِيُتَهَنِّ (الْمُصْطَفَى) وَبَنِي أَبِيهِ سَعَادَتُهُ يُوَاصِلُهَا الْخُبُورُ
١٢. وَيَزْهُو الْبَيْتُ تَطْفَحُ ضِفَّتَاهُ عَلَى آفَاقِهِ كَرَمٌ وَخَيْرُ
١٣. دَعَاهُ الْخَلْقُ جَنَّةَ خُلْدٍ عَدْنٍ فَجُمَعَ فِيهِ وَلَدَانُ وَحُورُ
١٤. إِلَيْهِ، فِيهِ، مِنْهُ، قَدْ اسْتَقَرَّتْ نُجُومُ السَّعْدِ أَزْهَرُهُنَّ نُورُ
١٥. فَوَلَدَانُ أَضَاءَ الدَّهْرُ فِيهَا وَحُورُ لَيْسَ تَعْرِفُهَا الْخُدُورُ

المُفْرَدَات

١٦. دَوَامُكَ يَا أَبَا الْمَهْدِيِّ فَوْزٌ مِنْ الرَّحْمَنِ تَرْزُقُهُ الدُّهُورُ
١٧. فَدُمُ أَبَدًا يَرَاكَ الدَّهْرُ فَوْزًا وَطَرْفُكَ فِي مَسَرَّتِهِ قَرِيرُ

(١٥٤)

- وَقَالَ فِي أَمْرِ جَرَى عَلَى عُيُونٍ وَلَدِهِ، وَتُوِّفِي بَعْدَ ذَلِكَ وَلَدُهُ، وَقَدْ حَسَسَ هَذِهِ الْآيَاتِ أَبُو سَعِيدٍ الشَّيْخُ مُحَمَّدُ بْنُ حَمْزَةَ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ نُورٍ عَلِيِّ التَّسْتَرِيِّ الْأَهْوَازِيِّ^(١) بِأَحْسَنِ تَحْمِيسٍ، وَهُوَ الْمَاهِرُ فِي هَذَا الْفَنِّ، فِي التَّحْمِيسِ وَالتَّشْطِيرِ وَالتَّوَارِيخِ، فَهِيَ تُوجَدُ فِي دِيْوَانِهِ مُحْمَسَةً - وَفَقَهُ اللَّهُ تَعَالَى - وَيَشْتَمِلُ دِيْوَانُهُ عَلَى عَشْرِينَ أَلْفَ بَيْتٍ، أَغْلَبُهُ فِي الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالْأَلِ بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَهِيَ: [من المتقارب]

١. إِلَهِي سَأَلْتُكَ بِالمُصْطَفَى ﷺ وَعِصْمَةِ عِثْرَتِهِ الطَّاهِرَةِ
٢. تُصَلِّيَ عَلَيْهِمْ صَلَاةً تَدُومُ بَقَاءَ الدُّنْيَى وَمَدَى الْآخِرَةِ
٣. وَتَقْبَلَ لِي بِهِمْ تَوْبَةً كَسَتْ زَلَالًا رَحْمَةً غَافِرَةً
٤. وَتُؤَثِّرُ فِي طَمَعِي أَنْ تُقِيلَ بِحَقِّهِمْ قَدَمِي الْعَائِرَةِ
٥. وَتُجْزِلَ فِي جَاهِهِمْ لِلْحَبِيبِ بِمُحَنَّتِهِ النِّعَمَ الْغَامِرَةِ
٦. وَتُجْلَوْ فِيهِمْ لَنَا أَعْيُنًا بِأَقْصَى وَظَائِفِهِ نَاطِرَةِ
٧. وَتُعْطِفَهُ وَأَخَاهُ (عَلِيًّا) وَقَدْ خُوِّلَا نِعَمًا وَافِرَةِ
٨. وَتُكْفِينِي فَرْقَ النَّشَاتَيْنِ بِهِمْ وَتُقِينِي الْأَذَى الضَّائِرَةِ
٩. وَتُؤْمِنَنِي فَقَدْ ذَرَّيْتِي بِصَفْوَتِكَ الْحُجَجِ الْبَاهِرَةِ
١٠. وَتُحْسِنَ دُنْيَايَ فِي قَادَتِي وَأُخْرَايَ فِي فَيْضِهِمْ ظَافِرَةِ
١١. وَتُجْزِينِي بِمَصَابٍ عَرَا جَزَا أَلْسُنٍ كَرُمَتْ ذَاكِرَةِ
١٢. بِأَكْرَمَ مَنْ فَائِتٍ رَدَّنِي لَكَ النَّفْسُ حَامِدَةً شَاكِرَةِ

(١) مُحَمَّدُ بْنُ حَمْزَةَ (ابن المَلَأ)، مَرَّتْ تَرْجُمَتُهُ فِي ١/ ٢٢.

المُفْرَدَات

١٣. أَنِلْنِي الْمُنَى بِعُلا الْمُصْطَفَى ﷺ وَعِثْرَتِهِ الشُّهُبِ الزَّاهِرَةِ
١٤. وَصَلَّ عَلَيْهِمْ صَلَاةَ الْقَدِيدِ مِمَّ دَامَتْ وَمَا عَرَفَتْ آخِرَهُ

(١٥٥)

- كَانَ أَبُو الرَّضَا السَّيِّدُ عَبْدُ الرَّسُولِ ^(١)، نَجُلُ السَّيِّدِ حَيْدَرِ الْحُسَيْنِيِّ الْكَاطِمِيِّ، بِالقَصَبَةِ الْكَاطِمِيَّةِ، يُحِبُّ صَاحِبَ التَّقْرِيرِ ^(٢)، فَتَكَلَّمَ مَعَهُ يَوْمًا وَقَالَ لَهُ: أَحَبُّ مِنْكَ أَبْيَانًا يَسِيرَةً فِي مَوَدَّتِي، وَكَانَ السَّيِّدُ عَبْدُ الرَّسُولِ ابْنَ عَلَمَاءِ قُطْرِ بَغْدَادَ، وَفُضِّلَائِهَا وَنُجَبَائِهَا، وَطَنُهُمُ الْبَلَدَةُ الْكَاطِمِيَّةُ، فَقَالَ: [من البسيط]

١. عَبْدُ الرَّسُولِ ابْنُ أَعْلَامٍ هَدَى انْتَشَرَتْ
٢. الْمَاجِدُ الْحُسَيْنِيُّ النَّدْبُ نَحْوَتُهُ
٣. ذُو الْعِتْرَةِ الْغُرَرِ الْأَبْرَارِ مُشْرِقَةٌ
٤. مَا أَوْضَحُوا مِنْ دُرَا (بَغْدَادَ) نَهَجَ هَدَى
٥. أَبْنَاءُ أَفْهَامٍ دِينِ اللَّهِ أَنْشَأَهَا
٦. أَبَا الرَّضَا، بِابْنِ شُهْبِ الدِّينِ إِنْ وَلَعَتْ
٧. فَأَنْتَ مِنْ خَيْرِ أَقْوَامٍ بِفَضْلِهِمْ
- نَوَافِحُ الذِّكْرِ مِنْ عَلَيْهِ فِي الزَّمَنِ
- فِي وَجْهِهِ التَّمَعُّتُ مِنْ جَدِّهِ الْحَسَنِ ^(٣)
- عُلُومُهُمْ مِنْ دُرَا (الزَّوْرَاءِ) فِي الْمُدُنِ
- إِلَّا انْجَلَى مِنْ فِتَاوِيهِمْ دُجَى (عَدَنِ)
- لَوَامِعًا فِي دُجَى الْأَحْكَامِ وَالسَّنَنِ
- عَلَيْكَ فِي ذِكْرِ فَيَّاحِ الثَّنَا الْأَرَنِ ^(٣)
- صَرَفْتُ فِيهِمْ قَدِيمًا جَهْدَ مُفْتَتِنِ

(١) هُوَ السَّيِّدُ عَبْدُ الرَّسُولِ بْنُ السَّيِّدِ حَيْدَرِ بْنِ السَّيِّدِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ السَّيِّدِ مُحَمَّدَ الْعَطَّارِ الْحُسَيْنِيِّ الْكَاطِمِيِّ، وَلِدَ فِي مَدِينَةِ الْكَاطِمِيَّةِ الْمُقَدَّسَةِ، وَنَشَأَ عَلَى أَبِيهِ، وَأَخَذَ مُقَدِّمَاتِ الدِّرَاسَةِ عَنْ فَضْلَاءِ مَدِينَتِهِ، وَلَاشْبَاعَ رَغْبَتِهِ فِي التَّحْصِيلِ الْعِلْمِيِّ هَاجَرَ إِلَى النَّجَفِ؛ لِيَحْضَرَ حَلَقَاتِ الدَّرْسِ عَلَى عُلَمَائِهَا، ثُمَّ عَادَ لِيَحْضَرَ حَلَقَاتِ دَرَسِ السَّيِّدِ مُحَمَّدِ الْحَيْدَرِيِّ. كَانَ ^(١) مِنْ عُلَمَاءِ الْكَاطِمِيَّةِ الْفُضْلَاءِ، الزَّهَادِ، الْعَبَادِ، مَدَحَهُ كَثِيرٌ مِنَ الشُّعْرَاءِ؛ وَمِنْهُمْ صَاحِبُ الدِّيَوَانِ مُحَمَّدُ سَلْمَانَ نُوحٍ، تُوِّفِيَ فِي الْكَاطِمِيَّةِ سَنَةَ (١٣٢٢هـ). ينظر: أحسن الوديعه ١/ ٢٤، والإمام الثائر ١١٥، والنفحات القدسيَّة ٢٢٠، وكواكب مشهد الكاظمين ١٠٨/ ٢-١٠٩.

(٢) المقصود بصاحب التقرير: هو الشاعر حمَّادي نوح نفسه.

(٣) الْأَرْنُ: النشاط. (اللسان ١٣/ ١٤).

المُفْرَدَات

٨. شَرَّفْتَ فِكْرِي اقْتِرَاحًا أَنْ أَنَالَ عُلَا فِي ذِكْرِ قَوْمٍ أَرَاهُمْ فِي غَدٍ جُنَنِي
٩. يَهْنِيكَ أَنَّكَ نِلْتَ الذِّكْرَ مُمْتَنِعًا مِنْ فِكْرَتِي عَنْ مُلُوكٍ مِنْ ذَوِي الْمَنَنِ

(١٥٦)

- كَانَ جَارُهُ أَبُو مُحَمَّدٍ السَّيِّدُ عَبْدُ الْحُسَيْنِ نَجْلُ السَّيِّدِ جَوَادٍ وَتَوْتُ، سَخِيًّا كَرِيمًا، رَفِيعَ هِمَمٍ، قَدْ مَرَضَ فِي سَنَةِ أَلْفٍ وَثَلَاثِمِئَةٍ وَائْتَيْنِ^(١) وَعِشْرِينَ، مَرَضَةً شَدِيدَةً، تَخَالَفَتْ فِي مَرَضِهِ الْأَطِبَّاءُ، فَبَاشَرَتْهُ أَطِبَّاءُ الْعَسْكَرِيَّةِ، ثُمَّ جَلَبُوا لَهُ رِئِيسَ أَطِبَّاءِ عَسْكَرِيَّةِ بَغْدَادَ، ثُمَّ انْتَقَلَ بِنَفْسِهِ إِلَى بَغْدَادَ وَبَقِيَ يَتَطَبَّبُ هُنَاكَ، فَأَنْفَقَ عَلَى نَفْسِهِ أَمْوَالًا جَزِيلَةً حَتَّى عَافَاهُ اللَّهُ، فَرَجَعَ إِلَى الْحِلَّةِ فَاسْتَبَشَرَ أَحِبَّاءُوهُ وَكَمَدَ حَاسِدُوهُ، فَقَالَ فِيهِ: [من الكامل]

١. يَا بَنَ الْجَوَادِ، وَجُودُكَ الْفَيَّاضُ بِشِفَاءِ جِسْمِكَ حَاسِدُوكَ مِرَاضُ
٢. مَرَضُوا لِطَوْلِ نَدَى يَدَيْكَ وَإِنَّهَا
٣. أَحْلَامُهُمْ مَرَضَى وَأَقْسَمُ كُلُّهُمْ
٤. أ. أَبَا مُحَمَّدٍ، إِنَّ (حِلَّةَ بَابِلِ)
٥. فَأَكْفُ حَاسِدِكَ الشَّحَاحُ غِيَاضُ
٦. شَتَّانَ أَتْمُلُ رَاحَةَ فَيَّاضَةٍ
٧. لَكَ يَصْطَفِي أَمْلُ الْحِجَا وَبِكَ ارْتَوَتْ
٨. وَعَلَيْكَ نَاهِضَةُ السُّعُودِ تَرَكَمَتْ
٩. وَإِلَيْكَ تَنْتَسِبُ الْمَكَارِمُ كُلُّهَا
١٠. وَتَنْكَبُ عَنْ بَعْضِ شَوَاطِكِ سُبُقِ
١١. رَكَضَتْ سَوَابِقُ حِمِيرٍ فَكَبَا بِهَا
١٢. وَتَأَوَّبَتْ وَلَهَا إِزَاؤُكَ حَاسِدُ
- بِشِفَاءِ جِسْمِكَ حَاسِدُوكَ مِرَاضُ
- مِنْ طَوَالِ صَحَاحِهِنَّ عِرَاضُ
- بِشِفَاكَ كُلِّ جُسُومِهِمْ أَمْرَاضُ
- زَهَرَتْ بِبُرْئِكَ فَالْحَوْلُ رِيَاضُ
- وَأَكْفُ جُودِكَ لِلْسَّمَاحِ حِيَاضُ
- وَأَكْفُ قَوْمٍ لِلْعِطَاشِ غِيَاضُ
- غُلُّ الرِّجَا وَلِغَيْرِكَ الْإِعْرَاضُ
- وَعَلَى سِوَاكَ تَرَكَمَ اسْتِنْهَاضُ
- وَعَنِ الْغَوَايَةِ مَالَتْ الْأَبْعَاضُ
- أَعْيَا بِهَا لِسِبَاكَ التَّرْكَاضُ
- دُونَ اقْتِفَاكَ الشَّيْطُمِ الْمِرْكَاضُ^(٢)
- فَلِكُلِّهِمْ أَثَرُ الثَّنَا مِقْرَاضُ

(١) في النسخ جميعها: (ثلاثمائة واثنين).

(٢) الشَّيْطُمُ وَالشَّيْطُمِيُّ: الطَّوِيلُ الْجَسِيمُ الْفَتِيُّ مِنَ النَّاسِ وَالْحَيْلُ وَالْإِبِلُ. (اللسان ١٢ / ٣٢٣).

المُفْرَدَات

١٣. قَدْ جَرَدَتْ (عَدَنَانُ) مِنْكَ مُهَنَّدًا
١٤. شَرِيقًا بِدَاجِيَةِ الْخُطُوبِ يَهْزُهُ
١٥. وَجَلَّتْ قُرَيْشٌ مِنْكَ بَدْرَ سَعَادَةٍ
١٦. قَمَرًا يُصَدِّعُ لَيْلَهَا فِي وَمُضِهِ
١٧. وَإِذَا الْقَبَائِلُ خُولِطَتْ فِي رُشْدِهَا
لَكَ فِي الْأَمَانِي السُّودِ مِنْهُ بَيَاضُ
مِنْكَ الَّذِي لِدُجَى الرَّجَا خَوَاضُ
بِالشَّمْسِ عَنْهُ قُرَيْشٌ لَا تَعْتَاضُ
إِنْ أَرْقَلُوا بِدُجَى الْخُطُوبِ وَخَاضُوا
هُمْ أَشْرَتْ فَكُلَّ رُشْدٍ فَاضُوا

(١٥٧)

- وَكَانَ فِي الْبَصْرَةِ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الْوَهَّابِ الْحِجَازِيُّ^(١) مُفْتِي الْبَصْرَةِ: إِنَّ السُّلْطَانَ
- دَامَ مَجْدُهُ - تَكَرَّمَ عَلَى السَّيِّدِ مُحَمَّدِ النَّقِيبِ الرَّفَاعِيِّ^(٢)، بِنِيشَانٍ مُرْصَعٍ، وَرَتَّبَ إِلَى أَوْلَادِ
النَّقِيبِ، بِوَاسِطَةِ أَبِي الْهَدَى الرَّفَاعِيِّ، وَتَتَطَلَّبُ تَأْرِخًا لَائِقًا فَأَجَابَ إِلَى ذَلِكَ فِي سَنَةِ أَلْفٍ
وَثَلَاثِمِئَةٍ وَعَشْرَةٍ مِنَ الْهِجْرَةِ النَّبَوِيَّةِ فَقَالَ: [من المتقارب]

١. عِمَادُ الْهَدَى الْمَلِكُ (عَبْدُ الْحَمِيدِ) هِلَالُ النَّقَابَةِ فَتَانُهُ
٢. بِحُبِّ (الرَّفَاعِيِّ) قَدْ أَوْلَعْتُ سَجِيَّتُهُ جَلَّ سُلْطَانُهُ
٣. فَالْبَسَ وَلِدَانَهُ عِزَّةً بِهَا طَالَتِ النَّسْرَ وَلِدَانُهُ
٤. وَفِي الْبَصْرَةِ التَّمَعْتُ فِي قِوَا هُ لُطْفًا عَلَى الْبُعْدِ أَذْهَانُهُ
٥. فَفَكَّرَ فِي دَرَجَاتِ النَّقِيبِ وَمَا جَلَّ فِي الْمَجْدِ عَدْنَانُهُ
٦. فَارْصَعَ نِيشَانَ بُرْهَانِهِ فَطَالَ الْمَجْرَةَ بُرْهَانُهُ
٧. وَأَمَكَّنَ أَوْلَادَهُ مَوْطِنًا عَلَى الرُّتَبِ الْغُرِّ إِيْطَانُهُ

(١) عَبْدُ الْوَهَّابِ الْحِجَازِيُّ: ذَكَرَهُ مُصْطَفَى الْوَاعِظُ فَقَالَ: «وَحَصَرَ بَعْضُ الدُّرُوسِ الْكَلَامِيَّةِ لَدَى
السَّيِّدِ نِعْمَانَ الْأَلُوسِيِّ، وَالسَّيِّدِ عَبْدِ الْوَهَّابِ الْحِجَازِيِّ؛ عِنْدَمَا وَلِيََا قَضَاءَ مَدِينَةِ الْحِلَّةِ».
الروض الأزهري ١٨٩.

(٢) السَّيِّدُ مُحَمَّدُ النَّقِيبُ الرَّفَاعِيُّ: يُكْنَى بِأَبِي الْهَدَى الصَّيَادِيُّ الرَّفَاعِيُّ؛ مِنْ وَلَايَةِ حَلَبَ؛ وَيَتَسَبَّبُ
إِلَى الشَّيْخِ أَحْمَدَ الرَّفَاعِيِّ، كَانَ أَبُو الْهَدَى أَقْرَبَ الْمَشَايِخِ إِلَى السُّلْطَانِ عَبْدِ الْحَمِيدِ خَانَ الثَّانِي،
وَكَانَ مُقَدِّمًا عِنْدَهُ، يُنْفِذُ لَهُ كُلَّ رَغْبَاتِهِ، وَعِنْدَمَا قَدَّمَ نَقِيبَ أَشْرَافِ الْبَصْرَةِ؛ السَّيِّدَ رَجَبَ أَفْنَدِي
الرَّفَاعِيِّ هَدِيَّةً لِلْسُّلْطَانِ عَبْدِ الْحَمِيدِ؛ بِوَسَايَةِ أَبِي الْهَدَى، وَالْهَدِيَّةُ كَانَتْ سِتَّةً مِنَ الْحِيَادِ؛ مَعَ قِطْعَةٍ
مِنْ سِتَارِ الرَّفَاعِيِّ، فَرَحَ السُّلْطَانُ بِهَذِهِ الْهَدِيَّةِ فَرَحًا عَظِيمًا، وَأَنْعَمَ عَلَى الْجَمِيعِ بِالْأَوْسَمَةِ.
الروض الأزهري: ٢٦٨، ٣٧٥-٣٧٧.

المُفردات

٨. نَقِيبَتُهُ افْتَتَنَتْ فِي النَّقِيبِ فَصَرَّحَ إِمْلَاهُ إِعْلَانُهُ
٩. وَبَلَغَ نِيشَانُهُ أَرْخُوهُ: (تَرَصَّعَ عِنْدِي نِيشَانُهُ)
التأريخ: ٧٦٠+١٣٤+٤١٦=١٣١٠

(١٥٨)

- قَالَ، وَقَدْ عَزَمَ عَلَى الْخُرُوجِ مِنَ الْبَصْرَةِ، يُذَكِّرُ الْحَاجَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَامِرٍ صَاحِبَ
نَهْرٍ خُوزٍ، مِنْ أَتْهَارِ جَنْوِبِ الْبَصْرَةِ، وَيَشْكُرُ أُمَرَاءَ الْجَزَائِرِ غَرْبِ الْبَصْرَةِ، فَقَالَ:
[من الطويل]

١. شُمُوسٌ تَجَلَّتْ أَمَّ بُدُورُ الدِّيَاجِرِ جَلَّتْهَا وَجُوهُ الصَّيْدِ مِنْ (آلِ عَامِرٍ)؟!
٢. وَفَيْضُ الْغَوَادِي أَمَّ نَوَالٍ أَكْفَهُمْ تَعَارِضُ دَفَاعِ الْبِحَارِ الزَّوَاخِرِ؟!
٣. مَسَامِيحُ جُودٍ آخِرًا بَعْدَ أَوَّلٍ وَأَقْسَامُ فَهْمٍ أَوَّلًا بَعْدَ آخِرٍ
٤. وَأَطْوَادُ عَزٍّ يَمْنَعُ الدَّهْرَ ظِلُّهَا مَذَلَّةَ ضَيْمٍ أَوْ مَضَرَّةَ جَائِرٍ
٥. يُعَرِّفُ مِنْهَا الدَّهْرُ مُحَمَّدَ مُحَمَّدٍ بِأَنَّ الْأَوَالِي فَضْلُهُمْ فِي الْأَوَاخِرِ^(١)
٦. وَأَشْرَقَ فِي وَجْهِ الْوُفُودِ جَبِينُهُ كَفَلَقَةِ بَذْرِ فِي دُجَى اللَّيْلِ زَاهِرٍ
٧. بِجُودٍ (أَبِي يَاسِينَ) يَلْتَمِعُ الْمُنَى إِذَا الْوَفْدُ صَدَّتْهُ فُنُونُ الْمَعَادِرِ
٨. وَأَشْرَقَ سَعْدِي فِي جَزِيلِ نَوَالِهِ دَنَائِرَ تَبْرِ لَمَعًا مِثْلَ وَجْهِهِ
٩. دَنَائِرَ تَبْرِ لَمَعًا مِثْلَ وَجْهِهِ لَوْفَادِهِ فِي لَيْلٍ مَحَلِّ قَمَاطِرِ^(٢)
١٠. وَبَسَامَ لَيْلٍ يَنْظُرُ الضَّيْفُ ثَغْرَهُ هَلَالًا تَغَشَّى عَيْنَ بَادٍ وَحَاضِرٍ
١١. بِهِ أُلْقِمَ الْحَسَادُ صِلْدَةَ جَنْدَلٍ أَوْ أَفْتَتِنَ الْأَمْجَادُ بُلْغَةَ ظَافِرِ^(٣)
١٢. وَأَشْرَقَ فِي أَرْضِ (الْعِرَاقِ) بِفَائِزٍ كَسَاهُ نَدَاهُ مِنْ نَفِيسِ الذَّخَائِرِ

(١) (الأوَالِي والأَوَالِ): جمع (الأول) ينظر: (الكليات: ٢٠٧/١).

(٢) قال: تُعْشِي بِالْعُيُونِ، يُرِيدُ: تُعْشِي الْعُيُونُ، فَأَصَافَ الْبَاءَ زِيَادَةً مِنْ أَجْلِ الْوَزْنِ.

(٣) يَوْمٌ قَمَاطِرٌ: شَدِيدٌ غَلِيظٌ. (التاج ٤٧٤/١٣).

(٤) فِي (ص): (وافتتن). وفي (ط): هذه الصفحة من المخطوطة غير واضحة.

المُفْرَدَات

١٣. لِمِثْلِي وَمَا مِثْلِي تَرَى يَا (بْنَ عَامِرٍ)
 ١٤. أَنَا الْمُتَمَنِّي مِنْ حَمِي مِصْرٍ (بَابِلٍ)
 ١٥. فَأَوْسَعَكَ التَّبَجِيلَ مِدْحَةً ذَاكِرٍ
 ١٦. وَيَخْتَارُ إِشْرَاقِي بِجَنَبِكَ مَاكِثًا
 ١٧. أَلَسْتُ مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ تَوَارَثُوا
 ١٨. يُضِيئُونَ فِي أَفْقِ الْجَنُوبِ فَيَنْجَلِي
 ١٩. كَمَالُكَ يَنْفِي الْإِنْتِظَارَ فَإِنِّي
 ٢٠. فَإِنَّ عَرِيضَ الْمَجْدِ مَنْ عَجَلَ الْمُنَى
- جَمِيلُكَ يُسَدِّي إِنْ وَقَى حَمْدُ شَاكِرٍ
 أَرَى وَجْهَكَ الْمَيْمُونَ تَلْقَاءَ نَاطِرِي
 وَتَوْسَعُنِي التَّكْرِيمَ أَوْبَةً زَائِرٍ
 فَأَرْفُلُ فِي وَفَرٍ بِجُودِكَ وَافِرٍ
 كَمَالِ الْمَعَالِي كَابِرًا بَعْدَ كَابِرٍ
 بِأَوْجُهُهُمْ لَيْلًا ظِلَامُ الْجَزَائِرِ
 أَفِيدُكَ مِنِّي طَالَ مَكْتُ الْمُسَافِرِ
 لَوْفِدٍ يَرَى أَحْسَاهُ فِي جُنْحِ طَائِرٍ

(١٥٩)

- وَوَرَدَ مِنَ الْأَهْوَازِ، مِنَ السَّادَةِ الْكَرَامِ عِنَايَةُ اللَّهِ وَأَوْلَادِهِ، فَنَزَلَ الْفَلَاحِيَّةَ عِنْدَ الشَّيْخِ جَعْفَرِ خَانَ، فَقَالَ فِيهِ عَلَى الْبَدِيَّةِ ارْتِجَالًا وَتَأْمِيلًا: ^(١) [من الطويل]

١. عَلَى دَارِ سَلَمَى مِنْ (مَنَى) فَدِ (الْمَحْسَرِ)
٢. وَقَبْلُ ثَرَى فِي نَشْرِهِ إِنْ تَنَسَّمْتَ
٣. دِيَارَ بِهَا عَارَلْتُ رِيْمًا تَصُوْنَهَا
٤. نَقُورُ عَنِ الْفَحْشَاءِ فِي سَمَرِ الدُّجَى
٥. أَطَارِحُهَا لَهْوِي بِهَا فَكَأَنِّي
٦. عَلَا وَلَعْتُ فِي آلِ غَضَبَانَ أَوَّلَا
٧. وَعَرَّضَ مِنْهُ الْمَجْدُ وَجْهًا لِيُوفِيهِ
٨. عَرِيضُ النَّدَى فَيَاضُهُ مُسْتَدِيرُهُ
٩. وَفَيَّاحُ أَخْلَاقٍ يَطِيرُ بِجَوِّهَا
١٠. يُلَاقِي عَوَادِي الطَّيْشِ فِي أَمْرِ حَازِمٍ
١١. وَيَسْتَقْبِلُ الْأَحْدَاثَ فِي رَأْيٍ حَادِثٍ
- أَذِلَّ صَوْبَ دَمْعٍ مِنْ حَيَا الْمُزْنَ أَعْزَرَ ^(٢)
- نَوَافِحُهُ وَهَنَا عَلَى الْمَيْتِ يُنْشِرِ
- غَلَائِلُ تُزْرِي بِالْغَزَالِ الْمُزْنَرِ ^(٣)
- إِذَا لَانَ صَبُّ بِالْحَدِيثِ الْمُسْطَرِّ
- عُلَا وَلَعْتُ فِي حُبِّ شَيْمَةِ جَعْفَرِ
- بِجَعْفَرِ تَاهَتْ فِي الزَّمَانِ الْمُؤَخَّرِ
- كَطَلْعَةِ بَذْرِ لَيْلَةٍ التَّمَّ مُقْمَرِ
- عَلَى أَمَلٍ دَانٍ وَنَاءٍ مُشَمَّرِ
- لَدَى الْبَرَحِ فِكْرُ الطَّائِرِ الْمُتَمَطَّرِ
- فَيَنْقَادُ أَمْضَاهَا انْقِيَادَةَ إِمْرٍ ^(٤)
- يُصَرِّفُ فِي إِصْلَاحِهَا رَأْيَ أَكْبَرِ

(١) التخریج: شعراء الحِلَّة ٢/ ٣٥٦، البيتان (١ - ٤).

(٢) مَنَى وَالْمَحْسَرُ: مَرْنَا بِنَا (مَنَى)، وَمَحْسَرُ: مَوْضِعٌ مَا بَيْنَ مَكَّةَ وَعَرَفَةَ، وَقِيلَ: بَيْنَ مَنَى وَعَرَفَةَ، وَقِيلَ: بَيْنَ مَنَى وَالْمَزْدَلِفَةَ، وَلَيْسَ مِنْ مَنَى وَلَا الْمَزْدَلِفَةَ، بَلْ هُوَ وَادٍ بِرَأْسِهِ.

معجم البلدان ٥/ ٦٢.

(٣) مُزْنَرٌ: مَنْ شَدَّ الزُّنَارَ عَلَى وَسْطِهِ، وَالزُّنَارُ: الْمُنَاطِقَةُ الَّتِي يَشُدُّهَا النُّصْرَانِيُّ عَلَى وَسْطِهِ. (التكملة ٥/ ٣٦٧).

(٤) رَجُلٌ إِمْرٌ: ضَعِيفٌ لَا رَأْيَ لَهُ. (التاج ١٠/ ٧٣).

المُفردات

١٢. تَوَلَّى عَلًا أَجْدَادِهِ الْغُرَّ يَافِعًا
 ١٣. وَقَدْ قَامَ فِي أَعْبَاءٍ (كَعَبٍ) فَأَعْلَنْتَ
 ١٤. أَضَاءَ الْعَلَا فِي (جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ)
 ١٥. بِإِخْوَةٍ صِدْقٍ إِنَّ عَرَا الدَّهْرَ فَادِحُ
 ١٦. وَأَنْهَارٍ فَيَضِي مِنْ نَدَاهُمْ تَفَجَّرَتْ
 ١٧. بَنُو الْغَيْثِ فَيَاضُونَ فِي كُلِّ أَرْمَةٍ
 ١٨. إِلَيْكُمْ بَنِي الْغَيْثِ الْمُمِيرِينَ أَرْقَلْتُ
 ١٩. بِكُمْ أَنْزَلْتُ أَمَالَهَا وَإِلَيْكُمْ
 ٢٠. عَرُوسُ ثَنَاءٍ لَوْ تَنْسَمَ نَشْرُهَا
 فَجَاوَزَ حَزَمَ الشَّيْبِ فِي سِنِّ أَصْغَرِ
 لَهُ الشُّكْرَ جَهْرًا بِالثَّنَاءِ الْمُوَفَّرِ
 وَأَبْنَا أَبِيهِ نَيْرًا بَعْدَ نَيْرٍ^(١)
 تَلَقَّوهُ فِي عَزْمٍ مَكِينٍ مُظْفَرٍ
 عَلَى كُلِّ مَحَلٍّ أَنْهَرًا بَعْدَ أَنْهَرِ
 عَلَى الْجَدْبِ تَسْكَابِ السَّحَابِ الْمُسْخَرِ^(٢)
 رِكَابُ الْأَمَانِي وَاثِقَاتِ التَّصَوُّرِ
 جَلَتْ ذَاتَ شُكْرِ مِنْ شَرِيفِ التَّفَكُّرِ
 عَلَى الدَّهْرِ يُسَمَّى بِالزَّمَانِ الْمُعْطَرِ

(١) قال (وأبنا)، يريد (وأبناء)، إِلَّا أَنَّهُ يَضْطَرُّ لِحَذْفِ الْهَمْزَةِ.

(٢) الشاعر يقتبس من قوله تعالى: ﴿... وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَاءٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيَّاحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾ (البقرة/ ١٦٤).

(١٦٠)

- وَكَانَ عِنْدَ حُلُولِهِ لَدَى الشَّيْخِ جَعْفَرِ خَانَ، قَدْ زَوَّجَ ابْنَ أَخِيهِ^(١) - الشَّيْخَ سَلْمَانَ - مُبَادِرَ ابْنِ الشَّيْخِ سَلْمَانَ، وَقَدْ سُمِّيَ بِاسْمِ عَمِّ جَدِّهِ مُبَادِرِ بْنِ غَضْبَانَ أَخِي الشَّيْخِ غَيْثِ ابْنِ غَضْبَانَ، فَلَمَّا أُنْشِدَتْ الرَّأْيِيَّةُ وَصَارَ مَجْلِسُ الْعَصْرِ، وَرَدَ مُبَادِرُ بْنُ الشَّيْخِ سَلْمَانَ عَلَى عَمِّهِ الشَّيْخِ جَعْفَرِ خَانَ مُقْبِلًا يَدُهُ، وَقَدْ قَلَّدَهُ سَيْفًا مِنْ ذَهَبٍ، (فِي زَوَاجِ عَرْسِهِ)^(٢) فَقَالَ مُبَارِكًا^(٣) لِلْجَمِيعِ فِي الْفَلَاحِيَّةِ: [من الطويل]

١. لَدَى عَمِّهِ يَبْدُو مُبَادِرُ غَالِيَا
 ٢. لَدَى شَيْخِ كَعْبٍ (جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ)
 ٣. بِسَبْلِ أَخِيهِ يَنْظُرُ (الشَّيْخُ جَعْفَرُ)
 ٤. وَزَفَّ لَهُ شَمْسًا لَهَا الشَّمْسُ أَذْعَنَتْ
 ٥. فَهَامَسَ اخْتِيَالًا فِي مَبَرَّةِ عَمِّهِ
 ٦. وَقَلَّدَهُ سَيْفًا تَأَلَّقَ عَسْجَدًا
 ٧. حُسَامًا أُنِيقًا رَاقٍ فِي الْعَيْنِ مَنْظَرًا
 ٨. لَقَدْ أُنْزِلَتْ فِي (أَلِ غَضْبَانَ) نِعْمَةٌ
 ٩. سَلَامٌ عَلَى تِلْكَ الْوُجُوهِ الَّتِي بَدَتْ
 ١٠. وَوُجُوهُ نَرَى فِيهَا جَلَالَهَ (ثَامِرٍ)
 ١١. (بَنِي الْغَيْثِ) بُورِكْتُمْ بِئُمْنٍ سَعَادَةً
- لَدَى جَعْفَرِ بْنِ الْغَيْثِ هَتَّانَ هَامِيَا
(مُبَادِرُ) فَاقَ الْبَدْرَ يَجْلُو الدِّيَاجِيَا
طَلِيقَ الْمُحْيَا يَسْتَجِيدُ التَّهَانِيَا
إِذَا مَا رَأَتْ مِنْهَا سَنَا السَّعْدِ بَادِيَا
وَطَاوَلَ أَبْرَاجَ النُّجُومِ السَّوَارِيَا
مِنْ الذَّهَبِ الْأَسْنَى أَضَاءَ اللَّيَالِيَا
وَلَكِنَّهُ فِي الرَّوْعِ يُفْنِي الْأَعَادِيَا
مُبَارَكَةً فِيهَا نَرَى الدَّهْرَ زَاهِيَا
لَوْفَادِهَا بِشَرًّا تَفُوقُ الدَّرَارِيَا
وَأَثَارَ (غَيْثِ) تَسْكُبُ الْغَيْثُ نَامِيَا
بِهَا اللَّهُ أَوْلَاكُمْ سَنَا السَّعْدِ بَاقِيَا

(١) في النسخ جميعها: (بن أخيه).

(٢) قال: (في زواج عرسه): يريد: (بمناسبة زواجه).

(٣) في النسخ جميعها: (متباركا)

المُفْرَدَات

١٢. هَنِيئًا لَكُمْ إِهْبَاجُ (سَلَمَانَ) بِابْنِهِ
 ١٣. مُبَادِرُكُمْ يَسْمُو لِمَجْدِ مُبَادِرٍ
 ١٤. بِـ (جَعْفَرٍ) (كَعْبٍ) طَاوَلَتْ أَنْجَمَ السَّمَاءِ
 ١٥. رَضُوا فِيهِ شَيْخًا وَارْتَضَاهُمْ لِعِزِّهِ
 ١٦. لَكُمْ آلٌ غَيْثٌ قَدْ زَفَفْنَا فَرِيدَةً
 ١٧. زَفَافَ الَّتِي حَلَّتْ بِأَفْنَاءِ مَجْدِكُمْ
 ١٨. عَرُوسٌ ثَنَائِي لَيْسَ يَفْنَى جَمَاهُا
 ١٩. مُحَلَّلَةٌ بَيْنَ الْكَرَارِيسِ تَزْدَرِي
 ٢٠. شَرُوقٌ بِذِكْرِي (جَعْفَرٍ وَمُبَادِرٍ)
 ٢١. لَدَى عَمِّهِ يَبْدُو ابْنُ سَلَمَانَ غَالِيًا

- (مُبَادِرٍ) يَسْتَوِي عَلَى الْخَيْرِ وَافِيَا
 وَجَعْفَرُكُمْ بَاقٍ لِعَيْثٍ مُسَاوِيَا
 وَفِيهِمْ سَمَاءٌ عِزًّا عَلَى النَّجْمِ رَاقِيَا
 فَلَا زَالَ أَمَّارًا عَلَيْهِمْ وَنَاهِيَا
 زَفَافَ الَّتِي مِنْهَا ارْتَضَتْكُمْ مَوَالِيَا
 فَنَالَتْ مِنَ الْبَيْتِ الرَّفِيعِ الْمَرَاضِيَا
 فَكُمْ مِنْ عَرُوسٍ ذَكَرَهَا رَاحَ فَانِيَا!
 بِحُسْنٍ مَعَانِيَهَا الْحَسَانَ اللَّالِيَا
 عَزِيزَ الَّذِي زَيَّنْتَ فِيهِ الْقَوَافِيَا
 وَقَدْ أَرَّخُوا: (يَبْدُو مُبَادِرٌ غَالِيَا)

التأريخ = ٢٢ + ٢٤٧ + ١٠٤٢ = ١٣١١

(١٦١)

- وَلَمَّا وَرَدَ مِنَ الشَّرْقِ إِلَى بَلَدَتِهِ الْحِلَّةِ، عَزَمَ أَنْ يُخْرِجَ وَلَدَهُ فِي التَّجَارَةِ فِي مَكْسِبِهِمُ الْقَدِيمِ، فَتَسَوَّقَ لَهُ مِنْ بَغْدَادَ أَمْتِعَةً بَزَارِيَّةً، فَلَمَّا وَرَدَ الْحِلَّةَ أَحَبَّ أَنْ يُنْقَلَ بَيْنَهُ وَعِيَالُهُ إِلَى عَفْكَ^(١)، مُعَيَّرًا وَطَنَهُ بِاِكْتِسَابِ التَّجَارَةِ، وَكَانَ لَهُ ذِكْرٌ شَرِيفٌ^(٢) بِتِلْكَ النَّوَاجِي، فَلَمَّا حَلَّ فِي عَفْكَ - وَهِيَ مَمْلُوكُ آلِ غَانِمٍ^(٣) - ظَنَّ مَحَلَّهُ عِنْدَهُمْ عَظِيمًا، فَتَسَلَّطَ عَلَى أَمْتِعَتِهِ بَعْضُ حُفَظَ بَيُوتِ الشَّيْخِ طَرْفَةَ الْغَانِمِيِّ^(٤)، وَهُوَ عَظِيمُ تِلْكَ الْأَقْطَارِ، فَكَتَبَ إِلَى الشَّيْخِ طَرْفَةَ يُعَرِّفُهُ بِذَلِكَ، وَيَمْدَحُ الشَّيْخَ مَزْعَلَ خَانَ الْكَعْبِيِّ الْكَاسِبِيِّ، وَيَتَشَوَّقُ، وَيَمْدَحُ السَّادَةَ الْمُوسَوِيِّينَ بِالْأَهْوَازِ، عِنَايَةَ اللَّهِ وَأَوْلَادَهُ، فَلَمْ يَلْتَفِتُوا إِلَى تَحْصِيلِ أُمُومَالِهِ، بَلْ اِزْدَادَتْ عَلَيْهِ السَّرِقَاتُ، وَلَا فَهَمُوا مَا يَقُولُ، فَقَالَ: ^(٥) [من مجزوء الكامل المرفل]

١. بِجَوَارِ عَزْكَ يَا بَنَ غَانِمٍ قَدْ أَصْبَحْتَ عُدْدِي غَنَائِمٍ
٢. وَبِقُرْبِ أَمْنِكَ رُوِّعْتُ بِالسُّوءِ أَمَالَ الْمَكَارِمِ
٣. أَمَلِي بِجَنْبِكَ أَنْ أَنَا لَ الْعِزِّ وَالْمِنَّنِ الْجَسَائِمِ

(١) مدينة عفك. تنظر: ١٧١ / ٢.

(٢) في النسخ جميعها: (ذكرًا شريفًا).

(٣) آل غانم، مر ذكرهم ١٧٤.

(٤) الشَّيْخُ طَرْفَةُ الْغَانِمِيِّ: هُوَ الشَّيْخُ طَرْفَةُ بْنُ حَمْدِ بْنِ حُسَيْنِ بْنِ غَانِمٍ، وَغَانِمٌ هُوَ الْجَدُّ الْأَعْلَى لِعَشِيرَةِ آلِ غَانِمِ الشُّمَّرِيَّةِ، وَهُمْ رُؤَسَاءُ قَبِيلَةِ عَفْكَ، كَانَ الشَّيْخُ طَرْفَةُ يَتَسَمُّ بِأَحْكَامِهِ الْعَادِلَةِ، وَحَلَّ ثِقَةً الْمَنْطِقَةِ بِأَسْرَهَا، وَبَعْدَ وَفَاتِهِ انْتَقَلَتِ الزَّعَامَةُ إِلَى ابْنِ أَخِيهِ الشَّيْخِ مَنْدُورِ الْعَبْدِ لِلَّهِ، وَبَقَتْ فِي ذُرِّيَّتِهِ إِلَى يَوْمِنَا هَذَا، إِذْ يَتَوَلَّى الْاِسْتَاذُ الْحَقُوقِيُّ الشَّيْخُ مُحَمَّدُ حُسَيْنِ الْمَنْدُورِ زُعَامَةُ الْعَشِيرَةِ.

مكالمة هاتفيّة من السيّد المحقّق مع الشيخ محمّد حسين المنذور.

(٥) التخرّيج: شعراء الحِلَّة ٢ / ٣٦٦-٣٦٧، الأبيات (١، ٢، ٦-٨، ١٠، ١٢، ١٣، ١٦، ١٧، ٢٠،

٢١، ٢٨، ٣٠، ٣٧، ٣٨، ٣٩).

المُفْرَدَات

٤. وَأَرَاكَ مِثْلَ مُعِزِّ سَلْ
٥. الْوَاهِبِ الْمَنَّانِ الْجَسَا
٦. فِي (مِزْعِلِ ابْنِ أَبِي مُحَمَّ
٧. بَزَعْتَ شُمُوسَ سَعَادَتِي
٨. يَا (طَرْفَةَ) بِنَ السَّاحِبِي
٩. وَأَبْنَ الْمُلُوكِ الْأَقْدَمِي
١٠. عَجَبًا لِمَجْدِكَ تَلْتَجِي
١١. غَارَتْ عَلَى عُودِي وَرَدُ
١٢. أَنْتَ ابْنُ أَطْوَادِ الْأَمَا
١٣. وَبَقِيَّةُ الْبَاسِ الشَّدِيدِ
١٤. لَكَ يَنْتَهِي الشَّرَفُ الَّذِي
١٥. وَبِغَايَةِ الْكَرَمِ انْتَهَى
١٦. أَبَاؤُكَ الصَّيْدُ الَّذِي
١٧. أَصْنَعَ كَصُنْعِ الْمَوْسُوي
١٨. وَتَخَطَّ فِي حِفْظِ الْجَوَا
١٩. بِ(عِنَايَةِ اللَّهِ ابْنِ هَاشِمٍ)
٢٠. الضَّارِبِينَ عَلَى ذُرَا (الـ
٢١. فَكَأَنَّمَا (كَارُونَ) مِنْ
٢٢. بِأَبِي الْمَعَاطِفِ أَنْشِئَتْ
٢٣. وَوُجُوهُهُ تَقْوَى أُورِثَتْ
٢٤. يَا لَيْتَنِي لِشَرَى كُغُو
- طَنَةِ الزَّمَانِ نَظِيرَ (حَاتِمٍ)
- مَ بِأَنْمُلٍ هَطَلَتْ غَمَائِمُ
- مَدِّ جَابِرٍ) قَمَرِ الْأَكْأَامِ
- فَحَسُودُ سَعْدِي بَاتَ وَاجِمُ
- مِنْ مَطَارِفًا فَوْقَ الْمَرَازِمِ
- مِنْ وَأَنْتَ مِنْهُمْ خَيْرُ قَادِمِ
- بِذُرَاهُ حَامِلَةُ الْجَرَائِمِ
- دَتْ فِي نَفَائِسِهَا غَوَاشِمِ
- نِ إِذَا دَهَى فَزَعُ الْعِظَائِمِ
- مِنْ الْقَسَاوِرَةِ الضَّرَاعِمِ
- فُقْتُمْ بِهِ بِقْوَى الْعِزَائِمِ
- لَكَ عَنْ بُحُورِ نَدَى خَضَارِمِ
- مِنْ ثَنَاؤُهُمْ فِي الدَّهْرِ دَائِمِ
- يَ (عِنَايَةِ اللَّهِ ابْنِ هَاشِمٍ)
- رِ لَهُ تُؤَدِّبُ كُلَّ خَادِمِ
- وَبَنِيهِ تُنْمِي الْفَضْلَ فَاطِمِ ﷺ
- أَهْوَاؤِ (فِسْطَاطِ الْمَكَارِمِ
- أَيْدِيهِمْ بِالْجُودِ سَاجِمِ
- لِلْجُودِ فِي الدُّنْيَا دَعَائِمِ
- فِي الْفَضْلِ مُسْتَسْقَى الْغَمَائِمِ
- بِهِمْ مَدَى الْأَيَّامِ لَاثِمِ

٢٥. وَأَفَارِقُ الْقُطْرَ الَّذِي
 ٢٦. قُطْرًا بِهِ ضَيَّعْتُ فَضْرَ
 ٢٧. وَأَقَمْتُ بَيْنَ قَبَائِلِ
 ٢٨. أ. (أَبَا مُحَمَّدٍ) وَالْبَقِيَّةِ
 ٢٩. وَشَمَامَ عِزِّ الْجَارِ إِنْ
 ٣٠. تُثْمِنِيكَ خَالِدَةُ الثَّنَا
 ٣١. تُنْسِي الْعَوَالِمَ قَبْلَهَا
 ٣٢. مَا شَامَ مِنْ أَجَادِ قَوْ
 ٣٣. وَضَّاحَةً مَارَاقَهَا
 ٣٤. غَرَاءَ تَخْتَطِفُ الْعُقُوفُ
 ٣٥. تَخْتَارُهَا النُّجَبَاءُ ذَكَ
 ٣٦. وَعَنِ اللَّئَامِ بَعِيدَةً
 ٣٧. بُورِكْتَ فِي شَهْرِ الصِّيَا
 ٣٨. أَنْتَ الَّذِي إِنْ صَامَ ثَغُ
 ٣٩. فَيَمِينُ جُودِكَ مُفْطَرُ
- لَمْ يُثْنِ عَزَمِي عَنْهُ لَائِمُ
 لِي ضَيَّعَةَ الْجَهَّالِ عَالِمُ
 مَا بَيْنَهُمْ ذُو الطَّيْشِ نَادِمُ
 يَّةَ مِنْ ذُؤَابَةِ (آلِ غَانِمِ)
 طَرَقَتْ خُطُوبُ كَانَ عَاصِمُ^(١)
 نَظِيمَةً مِنْ خَيْرِ نَاطِمِ^(٢)
 وَتَسُرُّ مُقْتَبِلَ الْعَوَالِمِ
 مَكَامِلَهَا كَالشَّمْسِ شَائِمِ
 قَمَرٌ وَلَيْسَ النَّجْمُ نَاجِمِ
 لَ إِذَا تَوَفَّرَ حَزْمُ حَازِمِ
 رَا خَالِدًا فِي الدَّهْرِ دَائِمِ
 إِنْ سَامَهَا لِلْمَجْدِ سَائِمِ
 مِ وَجُزْنَ طَلَعَتِكَ الْمَائِمِ
 رُكَّ عَنْ أَحَادِيثِ الْمَحَارِمِ
 وَعَنِ الْمَحَارِمِ رُحْتَ صَائِمِ

(١) شمام: جبل معروف.

(٢) في (ك، ط): (نظيْمُهُ).

المُفردات

(١٦٢)

- وَاسْتَوْحَشَ أَصْحَابُهُ فِي الْحِلَّةِ، فَقَالَ لَهُمْ كَالْمُخَاطَبِ لَهُمْ يَتَضَمَّنُ الْاِقْتِبَاسَ:

[من الوافر]

١. بَوَارُ الدَّارِ فِيهَا الْوَحْشُ أَنْسَى وَبَارِيَةُ الْقُصَيْبِ بِهَا جِدَارِي^(١)
٢. رِدُّوا رَنْقَ النَّدَى وَبِكُمْ نِدَاهُ: أَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِي^(٢)

(١) قَالَ: بَارِيَةُ الْقُصَيْبِ: الْبَارِيَةُ: هِيَ حَصِيرٌ يُصْنَعُ مِنْ سِيْقَانِ نَبَاتِ الْقَصَبِ، وَهُوَ يَنْتَشِرُ صِنَاعَةً وَاسْتِعْمَالًا فِي جَنُوبِ الْعِرَاقِ، وَقَالَ قُصَيْبٌ بَدَلًا مِنْ قَصَبٍ تَصْغِيرًا.

تُسْتَعْمَلُ الْبَوَارِي فِي عَمَلِ الْأَكْوَاخِ لِلسَّكَنِ وَلِفَرَشِ الْأَرْضِيَّاتِ، وَلِذَلِكَ قَالَ: (بِهَا جِدَارِي) فَجِدَارٌ بَيْتُهُ لَيْسَ مِنَ الطُّوبِ أَوْ الصَّخْرِ إِنَّمَا مِنَ الْبَوَارِي.

(٢) الشَّاعِرُ يَقْتَبِسُ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أَلَمْ تَر إِلَى الَّذِينَ بَدَلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْرًا وَأَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ﴾ (إبراهيم/٢٨).

- دَارُ الْبَوَارِي: هُوَ الْكُوخُ الْمَصْنُوعُ مِنْ حُصْرِ الْقَصَبِ، وَهِيَ الْبَوَارِي جَمْعُ الْبَارِيَّةِ.

(١٦٣)

- وَيَتَكَرَّرُ ذِكْرُ أَصْحَابِهِ فِي فِكْرِهِ فَيَسْتَوْحِشُ لَهُمْ وَيَعْمَلُ الْقَرِيبَ فِي هَذَا الْاِقْتِبَاسِ:

[من الوافر]

١. عَلَى دَارِ الْبَوَارِ أَقَمْتُ دَهْرًا بَوَارِيهَا بِهَا حِيطَانُ دَارِي
٢. أَلَّا تَسْمَعُوا فِيكُمْ يُنَادِي: أَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِي^(١)

(١) الاقْتِبَاسُ نَفْسُهُ.

المُفْرَدَات

(١٦٤)

- وَانْتَقَلَ إِلَى الْمَرَادِيَّةِ^(١)، شَرَقَ قَرْيَةَ عَفْكَ بِأَرْبَعِ سَاعَاتٍ، بَيْنَهُ وَبَعْضِ الْأَمْتِعَةِ، فَأَحْسَنُوا جَوَارَهُ وَلَمْ يُفْقَدْ لَهُ شَيْءٌ عِنْدَهُمْ، فَقَالَ عَلَى وَحْشَتِهِ: [من الوافر]

١. بِبَارِيَةِ الْمَرَادِيَّاتِ بَعْتُمُ زَعِيمًا شَطَّ عَنْ قُرْبِ الْمَزَارِ
٢. أَفَيْقُوا، الْاِقْتِبَاسُ بِكُمْ يُنَادِي: أَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِي^(٢)

(١) قرية المرامية: إحدى القرى التابعة لناحية آل بدير - قضاء عفك - محافظة الديوانية، وتبعد عنها (٢٣) كم تقريباً باتجاه الجنوب، وآل بدير ناحية تتبع إدارياً قضاء عفك، وتبعد عنه (١٨) كم تقريباً، (٥٥) كم جنوب مدينة الديوانية، (١٨٠) كم جنوب بغداد.

(٢) الاقتباس نفسه.

- في (ك) و(ط): (البوار).

(١٦٥)

- وَكَتَبَ إِلَى الْحِلَّةِ أَيْضًا هَذَا الْاِفْتِبَاسَ بِبَحْرِ الرَّمْلِ، ثُمَّ انْتَقَلَ إِلَى الْحِلَّةِ: ^(١) [من الرمل]

١. بِالْبَوَارِي بِعُتْمٍ دِيْبَاجَةً قُرِّرَتْ زَهْرَاءَ فِي دَارِ الْقَرَارِ
 ٢. وَعَرَّتْكُمْ غَمٌّ تُسْهِرُكُمْ لِرِجَالِ الْفَضْلِ مِنْ أَقْصَى الدِّيَارِ
 ٣. لَا عَدَا الْحِلَّةَ مِذْرَارُ الْحَيَا وَتَخَطَّى أَهْلُهَا عَنْ كُلِّ عَارِ
 ٤. نَزَلُوا أَعْلَى قُصُورٍ شَيِّدَتْ وَأَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِي

فَلَمَّا دَخَلَ الْحِلَّةَ، اسْتَقْبَلَهُ أَبُو سَعِيدٍ الشَّيْخُ مُحَمَّدُ بْنُ حَمْزَةَ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ نُورٍ عَلِيٍّ
 التَّسْتَرِي الْأَهْوَايُّ، بِقَصِيدَتِهِ الْفَائِقَةِ، وَتَشْتَمِلُ عَلَى مِثَّةٍ تَارِيخٍ فِي خَمْسِينَ بَيْتًا، كُلُّ شَطْرِ
 تَارِيخٍ، وَكَانَ بَلَّغُهُ أَنَّهُ مُتَوَجِّهٌُ إِلَى الْحِلَّةِ مِنَ الْبَصْرَةِ فِي سَنَةِ ثَلَاثِمِئَةٍ وَعَشْرَةٍ [بَعْدَ الْأَلْفِ]،
 فَعَرَضَتْ أُمُورٌ إِلَى ثَلَاثِمِئَةٍ وَإِحْدَى عَشْرَةٍ، فَلَمَّا دَخَلَ الْحِلَّةَ عَاجَلَهُ، وَأَنْشَدَهُ إِيَّاهَا فِي شَهْرِ
 رَمَضَانَ لَيْلًا فِي الْحَمَامِ، بَعْدَ خُرُوجِهِ مِنَ الْمَاءِ، فَسَرَّ بِذَلِكَ سُرُورًا عَظِيمًا، وَتَعَجَّبَ فِي
 مَهَارَتِهِ، وَكَانَ الشَّيْخُ مُحَمَّدُ الْمَذْكُورُ - أَيَّدَهُ اللَّهُ - آخِذًا عَنْ يَدِ الْمُقَرَّرِ، وَشَاكِرًا لَهُ بِمَا أَخَذَ عَنْ
 يَدِهِ.

(١) التخریج: البابلیات ٣/ ١٠١، الأبیات (٣، ٤)، وشعراء الحِلَّة (١- ٤).

المُفْرَدَات

(١٦٦)

- وَقَالَ أَيُّضًا فِي الْبَصْرَةِ، فِي أَيَّامِ الْوَالِي حَمْدِي بَاشَا، فَأَحَبَّ أَشْرَافُ الْبَصْرَةِ تَأْرِيجًا إِلَى السَّرَايِ^(١)، يَمْدَحُ فِيهِ السُّلْطَانَ وَالْوَالِيَّ وَالْمُفْتِيَّ: [من البسيط]

١. (عَبْدُ الْحَمِيدِ) عِمَادُ الدِّينِ أَيْقَظُهُ لِلْبَصْرَةِ الْعَزْمُ وَالتَّكْرِيمُ وَالشَّرَفُ
٢. أَبْدَى سَرَايَا مَنِيْعًا، نَيْرًا، شَرْقًا مِنْ دُونِهِ الشَّمْسُ إِشْرَاقًا بِهِ تَقِفُ^(٢)
٣. وَمَا عَلَى الشَّمْسِ إِنْ شَعَتْ لَوَامِعُهُ ضُحَى فَرَاحَتْ حَيَاءً مِنْهُ تَنْكَسِفُ^(٣)
٤. (حَمْدِيهَا) الْمَاجِدُ الْوَالِي يُشِيدُهُ فِي أَمْرِ سُلْطَنَةِ الْإِسْلَامِ يَزْدَلِفُ قَصْرٌ بِحَمْدِيهَا لِأَلَاةٍ تَنْكَشِفُ^(٤)
٥. فِي حَاكِمِ (الْبَصْرَةِ) الْوَالِي اسْتَنَارَ بِهَا مِنْ خُلُقِهِ لَمَعَ تَبَرُّ فِيهِ يَنْصَرِفُ أَرْكَانُ قَصْرِ بِحُسْنِ الذِّكْرِ تَتَصَفُّ قَوَاعِدُ الدِّينِ وَانْشَقَّتْ بِهِ السُّدُفُ كَانِ الْأَمِينُ عَلَى الْإِحْسَانِ يَقْتَرِفُ قَدْ شِيدَ الْقَصْرَ فِي أَسْنَى بَصَائِرِهِ
٦. أَمِينُهُ الْأَفْضَلُ الْمُفْتِيُّ يُلْبِسُهُ
٧. بِابْنِ الْحِجَازِيِّ مُفْتِيِ الْبَصْرَةِ التَّمَعَّتْ وَطَالَهَا بِالْحِجَازِيِّ التَّمَعْنُ ضُحَى
٨. أَمِينُ دِينَ (أَبُو نَعْمَانَ) كَيْفَ إِذَا
٩. قَدْ شِيدَ الْقَصْرَ فِي أَسْنَى بَصَائِرِهِ
١٠. قَدْ شِيدَ الْقَصْرَ فِي أَسْنَى بَصَائِرِهِ

(١) في النسخ جميعها: (الصراي).

- سَرَاي: أَي قَصْر، مِثْلُ قَصْرِ السُّلْطَانِ أَوْ الْوَزِيرِ. (التكملة ٦ / ٧٠).

(٢) في (ك، ط): (أبدى صرايا)، وفي (ص): (أبدا صرايا).

(٣) في (ط): (حياء) سقطت سهواً. وفي (ك) كذلك سقطت سهواً، وقد أضيفت كلمة (ذكاء) بخط مغاير للتعويض عن الكلمة الناقصة.

(٤) في النسخ جميعها: (لئلا).

- لَأَلَاة: لَأَلَاؤُهُ، بحذف الهمزة.

(٥) رَوْضَةُ أَنْفٍ: إِذَا لَمْ تُتْرَعْ، أَوْ لَمْ تَوْطَأْ. (التاج ٢٣ / ٤٣).

اِخْتِبَارُ الْعِزِّ فِي هَذَا الْعِزِّ

١١. وَمُذْ أَشَارَ بِتَبْرِيكِي أُورُّحُهُ شَرَعْتُ فِي لُجِّ التَّبْرِيكِ أَغْتَرِفُ

١٢. فَقُلْتُ بُورِكَ قَصْرٌ قَدْ زَهَى عُرفًا قَدْ رَاقَتِ الدَّهْرُ فِي تَأْرِخِهَا: الْعُرْفُ

التأريخ = ١ + ٣٠ + ١٠٠٠ + ٢٠٠ + ٨٠ = ١٣١١

المُفردات

(١٦٧)

- وَرَاجَعَ الْمُتَمَازِزُ فِي الْبَصَرَةِ: عَبْدُ الْحَمِيدِ بِكَ شَاوِي زَادَهُ بُنُ أَحْمَدَ بِكَ، وَكَانَ عَارِفًا بِالْقَرِيضِ، مِنْ بَيْتِ مُدَحٍّ، وَهُمْ مُلُوكُ بَغْدَادَ، فِي إِنْجَازِ مَطْلَبٍ فِي الْبَصَرَةِ: [من البسيط]
١. يَابْنَ الْمُلُوكِ الْأُتَى قَدِمًا قَدْ اتَّخَذُوا
 ٢. تَجَلَّبَّوْا بِرِدَاءِ الْحَمْدِ وَاخْتَلَعُوا
 ٣. قَدْ أَشْرَقَتْ هَذِهِ الدُّنْيَا بِذِكْرِهِمْ
 ٤. أَبُوكَ أَحْمَدُ فَيَاضُ الذِّكَا وَلَهُ
 ٥. مِنْ عِلْمِهِ كُلُّ حَرٍ يَصْطَفِي حِكْمًا
 ٦. وَأَنْتَ شَبْلُ لُيُوثٍ أَوْدَعَتْكَ لَهَا
 ٧. وَأَوْدَعَتْكَ مَزَايَا كُلِّ مَكْرُمَةٍ
 ٨. وَأَنْتَ شَهْمٌ إِذَا الْأَدَابُ سَلَسَلَهَا
 ٩. يَعْنُوكَ (الْأَخْطَلُ) الْمَاضِي وَ(جَرَوْهَا)
 ١٠. اسْتَجَلِ مِنِّي يَا (عَبْدَ الْحَمِيدِ) صَفًّا
 ١١. وَقُمْ بِهَا نَاهِضًا فِي نُجْحِ مَطْلَبِهَا
 ١٢. لَكَ الْمَزَايَا وَأَنْتَ ابْنُ الْأُتَى بَرِّقُوا
- عَهْدَ الْعُلَا لَمْ يَجْزُهُمْ لِلْمَنَاجِبِ
عَلَى ذَرَارِيهِمْ أَسْنَى الْجَلَابِبِ
ثَنَاءً فَضْلٍ بِوَجْهِ الْمَجْدِ مَكْتُوبِ
فِي كُلِّ عِلْمٍ تَفَاصِيلُ الْأَعَاجِبِ
وَفِي الْقَرِيضِ يُلَاحِظُ كُلُّ تَهْذِيبِ
سَنَا عَزَائِمِ إِبْهَاجٍ وَتَقْطِيبِ
تَمْشِي بِهَا بَيْنَ مَرْهُوبٍ وَمَرْغُوبِ
نَحْرِيرُهَا بَيْنَ تَشْرِيقٍ وَتَغْرِيبِ
إِذَا جَرَيْتَ بِتَبَعِيدٍ وَتَقْرِيبِ^(١)
أَسْنَى فَرَائِدِ تَعْظِيمٍ وَتَرْجِيبِ^(٢)
فَفِيكَ يَنْجَحُ أَنْأَى كُلِّ مَطْلُوبِ
لِلْمُرْتَجِي غَوْثُهُمْ بَرَقَ الشَّايِبِ

(١) جرول، مرّت ترجمته في ٢٩٨/١، والأخطل في ٢٩٩/١.

(٢) الترجيب: التعظيم، والرّاجبُ: المعظمُ لسيّده. (التاج ٤٨٥/٢).

- في (ط): (وترحيب).

(١٦٨)

- وَخَطَبَ الْحَاجُّ أَحْمَدُ نِعْمَةَ الْبَصْرِ، بِنْتُ مُفْتِي الْبَصْرَةِ عَبْدِ الْوَهَّابِ الْحِجَازِيِّ لَوْلَدِهِ فَأُجِيبَ لِذَلِكَ، وَكَانَ الْحَاجُّ أَحْمَدُ نِعَمَ مُلُوكِ الْبَصْرَةِ تَقْوَى وَرِفْعَةً شَأْنٍ، وَهُوَ صَاحِبُ الْقَصْرِ بِقِيَّةِ الْجَنُوبِ عَلَى شَطِّ الْعَرَبِ، فَعَمِلَ وَلِيْمَةً أَحْضَرَ بِهَا وَجُوهَ الْبَصْرَةِ، وَأُنْشِدَتْ هَذِهِ الْقَصِيدَةُ فِي الْقَصْرِ الْمَذْكُورِ فِي صَدْرِ مُهَيَّجِرَانَ: ^(١) [من الخفيف]

١. قَرَبْتُ مِنْهُ دَارَهَا فَاهْمَهُ عَاذِلُ إِنِ اطَّالَ لِلتُّرْبِ لَثْمَهُ
٢. وَتَجَلَّتْ لَهُ مِنَ الْخَدْرِ شَمْسًا لَيْسَ فِي قَلْبِهَا لِذِي الْعَشَقِ رَحْمَهُ
٣. يَا ذُكَاهُ وَكَمْ ذَكَتْ فِي حَشَاهُ مِنْ لَطَى الشَّوْقِ ضَرْمَةٌ إِثْرَ ضَرْمَهُ
٤. عَلَّيْهِ بِنَظَرَةٍ تُنْقِذِيهِ مِنْ ضَنَاہُ فَأَنْتِ أَضْنَيْتِ جِسْمَهُ
٥. يَا قَتِيلَ الْهَوَى مَقَالَةَ نُصْحٍ إِنْ يُعْرِ ذُو الْهَوَى لِذِي النَّصْحِ حَزْمَهُ
٦. نِعْمَةُ الْمُسْتَهَامِ وَضَلَّ حَبِيبُ وَنَعِيمُ الْفَتَى مِنْ اللَّهِ عِصْمَهُ
٧. إِنْ تَرُمُ نِعْمَةً مِنَ اللَّهِ تَكْسُو كُلَّ شَهْمٍ حَمْدًا، فَأَحْمَدُ نِعْمَهُ
٨. فِي عَلَا (أَحْمَدُ بْنُ نِعْمَةٍ) رَاقَتْ لَمَعَ الْحَمْدِ إِنْ جَلَا الْحَمْدُ فَهَمَهُ
٩. وَجَلَا حَظُّهُ صَقَالَه فِكْرِي فِي عَلَاهُ فَلَيْتَنِي اخْتَرْتُ عِلْمَهُ
١٠. يَتَجَلَّى لِلْوَفْدِ مِنْهُ جَبِينُ صَدَعَ اللَّيْلِ ظُلْمَةً بَعْدَ ظُلْمَهُ
١١. بِالْأَغْرَ الَّذِي إِذَا الشَّمْسُ قَيْسَتْ فِي مُحْيَاهُ أَكْثَرَ الْمَدْحِ شَمَهُ
١٢. وَعَلَى الْفَيْئَةِ النَّفِيسَةِ قَصْرُ شَادَهُ لِلْوَفْدِ عِزًّا وَحِشْمَهُ
١٣. يَتَلَالَا (شَطُّ الْعُرَيْبِ) بِزَهْوٍ مِنْهُ فِي وَجْهِ طَارِقِ اللَّيْلِ أَمَهُ

(١) التخریج: شعراء الحلة ٢/ ٣٦٧-٣٦٨، الأبيات (١-٧).

المُفْرَدَات

١٤. شَرِيقُ بَابِنِ نِعْمَةِ الْخَيْرِ يَدْعُو
 ١٥. وَخَلِيقُ بِنَهْجَةِ الْوَجْهِ بُشْرًا
 ١٦. لَيْسَ فِي الدَّهْرِ فَضْلٌ شَعْرٌ أَتَوْا فِيهِ
 ١٧. إِنَّمَا (أَحْمَدُ بْنُ نِعْمَةٍ) سِرٌّ
 ١٨. فِي قَوَافٍ تُعَدُّ مِنِّي نُجُومًا
 ١٩. أَنَا بَدْرُ النَّظْمِ الَّذِي جَالَ فِيهِ
 ٢٠. أَنَا صَنَاجَةُ الْكَلَامِ وَعِنْدِي
 ٢١. فَادْرَغُ مِنْهُ قِسْمَةٌ الْمَجْدِ وَاصْدَغُ
 ٢٢. وَهَنِيئًا لَكَ السُّرُورُ بِوَلَدٍ
 ٢٣. لَا تَزَالُ الْأَفْرَاحُ عِنْدَكَ زُهْرًا
 ٢٤. بِالْحِجَازِيَّةِ اسْتَطَلَّتْ فَخَارًا
 ٢٥. صَفْوَةُ الْفَضْلِ، وَالنَّجَابَةِ، وَالْعَدْلِ
 ٢٦. وَتَبَارَكْتَ فِي رَقِيمَةٍ مَجْدٍ
 ٢٧. ذِي الْيَرَاعِ الَّذِي جَرَى قَلَمُ الْإِلَهِ
 ٢٨. دُمْتَ يَا (أَحْمَدُ) بِأَرْغَدٍ عَيْشٍ
 أَحْمَدُ، الْبَحْرُ فِي: ارْزُؤُوا خِصْمَةَ
 كَوْنِ اللَّهِ، لَا رَأَى الْبُؤْسِ سِلْمَةً
 هِ ثَنَاءً سَأُنْشِقُ الشَّهْمَ نَسْمَةً
 فِي قُوَى الْحَمْدِ أَظْهَرَ اللَّهُ كَتْمَهُ
 بَيْنَ أَهْلِ النُّجُومِ يُسْعِدُنْ نَجْمَهُ
 فَهُمْ نَامِي النُّهَى وَلَمْ يَدْرِ نَظْمَهُ
 كُلُّ شَهْمٍ لَمْ يَسْتَطِعْ مِنْهُ كَلِمَةً
 كُلُّ قَرْمٍ لَهُ مِنَ الْمَجْدِ قِسْمَةٌ
 عُرْسُهُمْ رَاقٍ أَوْفَرَ الذِّكْرِ رَسْمَهُ
 تَتَغَشَّاءُ جَمَّةٌ بَعْدَ جَمَّةٍ
 وَصَفُهُ فِي قُوَايِ أَجْهَدَ وَهْمُهُ
 سِمَ الَّذِي يُرْتَجَى لِكُلِّ مُهِمَّةٍ
 مِنْ عِلَا صَالِحِ الَّذِي هَبَّتْ رَقْمَهُ
 حُكْمٌ يُمْنَى يَدِيهِ سِرًّا وَحِكْمَهُ
 وَسُرُورُ الْأُسُودِ فَوْقَكَ أَجْمَهُ

(١٦٩)

- وَدَخَلَ سَامِرَاءَ بَعْدَ وَفَاةِ الْمَرْحُومِ السَّيِّدِ الْمِيرْزَا إِسْمَاعِيلِ الشَّيْرَازِيِّ؛ ابْنِ عَمِّ الْمِيرْزَا حُجَّةِ
الإِسْلَامِ الْمِيرْزَا السَّيِّدِ حَسَنِ الشَّيْرَازِيِّ، وَخَالَ وَلَدِهِ، فَوَجَدَ الْحُجَّةَ مَرِيضًا، وَسَامِرَاءَ
خَالِيَةً مِنَ الْأَدْبَاءِ، وَكَتَبَ إِلَيْهِ: [من البسيط]

١. أبا مُحَمَّدٍ طَالَ الْمَكْتُ وَاحْتَجَبَتْ عَنِّي شَوَارِقُ بَدْرِ الْمَجْدِ وَالْدِّينِ
٢. وَضَاقَتِ الْأَرْضُ فِي عَيْنِي فَلَا أَحَدٌ يُعْنِيهِ مَا فِي قُوَى الْأَحْشَاءِ يُعْنِينِي
٣. تَعَدَّدَتْ لَكَ أَمَالٌ دَعَوْتُ بِهَا لَكَ الْمُهِمِّمَنَ أَنْ تُشْفَى فَتَكْفِينِي
٤. يَا عَجَلَ اللَّهُ بُرْءَ الدِّينِ فِي رَجُلٍ يُشْفَى فَتُشْفَى عَقَابِيلُ الْبَرَاهِينِ
٥. وَتَسْتَمِرُّ أَسَاطِينُ الْهُدَى عَلَنَّا تَلْوِي لِعَلْيَاهُ أَعْنَاقَ الْأَسَاطِينِ^(١)

(١) الْأَسَاطِينُ، مَرَّتْ فِي صَفْحَةِ ٢٠٤.

المُفردات

(١٧٠)

- وَقَالَ يَرْثِي الْحَاجَّ حَسَنَ ابْنَ الْمَلَأَ مُحَمَّدٍ الْقَيْمِ^(١)، وَكَانَ أَبُوهُ وَثِيقَ الْأَخْتِصَاصِ بِهِ، وَتُوُفِّيَ الْحَاجُّ حَسَنٌ وَعُمُرُهُ دُونَ الْأَرْبَعِينَ، وَكَانَ قَدْ أَخَذَ عَنْ يَدِ الْمُقَرَّرِ، وَكَانَ كَشْمَعَةً التَّمَعَّتْ فِي لَيْلِ الْحِلَّةِ فَانْطَفَأَتْ، وَكَانَتْ شُعْرَاءُ الْحِلَّةِ تُرَاجِعُهُ، فَيَسْتَفِيدُونَ بِبَاهِتِهِ، وَلَهُ قَصَائِدُ فِي أَهْلِ الْبَيْتِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، مَرَاثِي لِلْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَأَبُوهُ قَبْلَهُ كَانَ أَظْرَفَ مِنْهُ، وَمَا زَالَ يَتَذَكَّرُ مَعَ الْمُقَرَّرِ فِي مَكَارِمِ آلِ مُحَمَّدَانَ كَالْأَمِيرِ أَبِي فِرَاسٍ، وَسَيْفِ الدَّوَلَةِ، وَمَكَارِمِ عَشَائِرِهِمْ، وَفَضْلِ اسْتِقَامَتِهِمْ، فَقَالَ يَرْثِيهِ وَيَذْكُرُ هِمَمَ عَمِّهِ الْحَاجِّ عَبَّاسِ بْنِ الْحَاجِّ إِبْرَاهِيمَ الْقَيْمِ، وَيَذْكُرُ ابْنَ أُخْتِهِ السَّيِّدِ حُسَيْنِ ابْنَ السَّيِّدِ عَبَّاسِ الْبَغْدَادِيِّ وَكَانَ عَارِفًا بِالْقَرِيضِ: [من الوافر]

١. عَلَى الْكَرَمِ السَّلَامُ مِنَ السَّلِيمِ
٢. وَيُرْجِفُهُ انْقِضَاؤُ ذُرَا (شَامٍ)
٣. (أَبَا عَبْدِ الْكَرِيمِ) كَرُمْتَ حَتَّى
٤. بِسَعْيِي دُونَهُ شَرَفُ الْمَسَاعِي
٥. فَضَلْتُ بِجَهْدِكَ الْآبَاءَ سَعِيًّا
٦. أَبُوكَ عَلَى الْمَنَابِرِ بَدُرْتَمَّ
٧. وَحَارَ بِكَ (الْفَرَزْدَقُ) عَنْ (جَرِيرِ)
٨. فَيَا نَجْمَ الْعَشِيرَةِ لُحْتَ بَدْرًا
- يُؤَرِّقُهُ انْفِتَادُ أَبِي الْكَرِيمِ^(٢)
- عَرِيضُ الصَّدْعِ بِالْيَوْمِ الْمَشُومِ
- سَخِرْتَ بِغَايَةِ الْكَرَمِ الْقَدِيمِ
- وَأَخْلَاقِي أَرْقَ مِنْ النَّسِيمِ
- وَسَعْيِي أَيْبِكَ مَكْرُمَةُ الْعَظِيمِ
- وَأَنْتَ أَتَمُّ مِنْ قَمَرِي (تَمِيمِ)^(٣)
- إِذَا أَشْرَقْتَ بِالْذَّرِّ النَّظِيمِ
- وَعَيَّبَكَ الْأَفْوَلُ عَنِ النُّجُومِ

(١) الحاج حسن القيم، مَرَّتْ ترجمته في ٢٢/١.

(٢) السَّلِيمُ: اللَّدِيعُ. ومن المجاز: باتَ بَلِيلَةَ السَّلِيمِ. (التاج ٣٢/٣٩٦).

(٣) قَالَ: قَمَرًا تَمِيمٍ: أَظْنَهُ قَصْدَ الْفَرَزْدَقِ وَجَرِيرِ.

اِخْتِبَارُ الْعَافِيَةِ فِي هَذَا الْعَافِيَةِ

٩. هَلَالٌ لُحْتُ ثُمَّ كَمَلْتَ سَامٍ
١٠. يَنْمُ الْحَاسِدُونَ عَلَى الْحَفَايَا
١١. سَقَيْتُكَ سَلْسَلَ الْكَلِمِ الْمُصَفَّى
١٢. وَقُلْتُ لِعَاطِشِي صَفْوِ الْمَزَايَا
١٣. إِلَى أَنْ ظَنَّ مَاهِرٌ كُلَّ عِلْمٍ
١٤. فَأَوْدَتْ فِيكَ رَاحِمَةٌ أَصَابَتْ
١٥. أَرَايِمَةَ الْكَمَالِ أَصَبَتْ كَنْزًا
١٦. فِدَى لِأَيِّ الْكَرِيمِ لَيْمٌ عَضِرٍ
١٧. وَحَجَرِيَا مُؤَمِّلَةً اقْتِفَاهُ
١٨. مَضَى (ابْنُ مُحَمَّدٍ) بِعَلَا الْمَسَاعِي
١٩. عَدَتْكَ مَكَارِمُ الْحَسَنِ الْمَرْكَى
٢٠. أَقُولُ وَمُهِجَتِي بِلَطَى الرَّزَايَا
٢١. أَ نَاهِلٌ كَوَثَرِي وَمُعِيرَ صَفْوِي
٢٢. بِبِرِّي فِيكَ، كَيْفَ وَجَدْتَ بِرِّي
٢٣. هِنِيئًا وَرَدُّكَ الْعَسَلِ الْمُصَفَّى
٢٤. أَعَلَّيْنِ تُهْنِيكَ الْمَسَاعِي
٢٥. تُجَلِّي ذِكْرَ أَهْلِ الْبَيْتِ لُطْفًا
٢٦. فَقُومِي لِلْسَّلَامِ خِرَادَ طُوبَى
- فَعَا جَلَّكَ الْمَحَاقُ بِلَا تُمُومِ
- وَأَنْتَ مُصَدِّعٌ ظَلَمَ الْغُيُومِ
- تَجَنَّبَ عَنْ قَذَى الْهَذَرِ الذَّمِيمِ
- رَدُّوا صَفْوًا تَدْفَقَ مِنْ رُسُومِي^(١)
- بَأَنَّكَ جَامِعٌ شَتَّى الْعُلُومِ
- جَمِيعَ الْفَضْلِ فِي بَعْضِ الرُّجُومِ
- سَمَا عَنْ كُلِّ شَيْطَانٍ رَجِيمِ^(٢)
- يُشَرِّفُ أَنْ يُلَقَّبَ بِاللَّيْمِ
- عَذْرَتُكَ دُونَ سُؤْلِكَ أَنْ تُحُومِي
- فَحَسْبُ لَغُوبِ جَهْدِكَ أَنْ تَرُومِي
- فَلَا أَمَلٌ لِعَاتِبَةٍ ظَلُومِ
- يُوجِّجُ حَرْهَا صَرَمَ الْجَحِيمِ:
- عَطَّاشِي قُدُورَةً شَكَرْتَ نَعِيمِي
- يُبَلِّغُكَ التَّكْرَمَ مِنْ كَرِيمِ؟!
- وَرَغْدُكَ بَيْنَ مُثْمَرَةِ الْكُرُومِ
- مُشَرِّفَةً رَحَابَكَ بِالْقُدُومِ^(٣)
- عَلَيْكَ فَوْفَرِي شُكْرَ الرَّحِيمِ
- فَقَدْ عُوْجِلْتَ بِالصَّافِي السَّلِيمِ^(٤)

(١) فِي النُّسخِ جَمِيعُهَا: (لِعَاطِشِيهِ صَفْوًا)، أَظُنُّهَا مِنْ أَخْطَاءِ النَّسخِ، وَفِي (ك) صُحِّحَتْ الْكَلِمَةُ بِخَطِّ مُعَايِرٍ إِلَى (لِعَاطِشِي صَفْوًا).

(٢) يُشِيرُ الشَّاعِرُ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَجَعَلْنَاهَا رُجُومًا لِلشَّيَاطِينِ﴾ (الملك / ٥)

(٣) تُهْنِيكَ: تُهْنِئُكَ، بِالتَّخْفِيفِ.

(٤) الْخَرِيدَةُ: هِيَ الْمَرَاةُ الْبَكْرُ الَّتِي لَمْ تُمَسَّ. (اللسان ٣/ ١٦٢). الْجَمْعُ خَرَائِدُ وَخُرْدٌ وَخُرْدٌ، <

المُفردات

٢٧. أَفَرْدَوْسَ الْجَنَانِ، عَرَكَ شَهْمٌ
 ٢٨. تَجَنَّبَكَ التَّلَفُتُ لِأَدَانِي
 ٢٩. جُزُومٌ أَيْقَنْتَ نَيْلَ الْأَمَانِي
 ٣٠. فَيَا مُتَمَكِّنًا فِي حِفْظِ صُنْعِي
 ٣١. قَدُمْتَ فَمَهْدِ الْأَلْطَافِ حَتَّى
 ٣٢. وَعَرَّفَ (أَلْ حَمْدَانَ) الْتَفَاتِي
 ٣٣. أَخَالَ بَنِي النُّبُوَّةِ لَوْ تَصَدَّى
 ٣٤. رُقُومٌ زَلَزَلَتْ جَنَابَاتِ (رَضْوَى)
 ٣٥. لِقُومِكَ فِي مُصَابِكَ نُورٌ مَجْدٍ
 ٣٦. تَقَدَّسَ عَنْ سَنَى هَطَلِ الْغُيُومِ
 ٣٧. وَفِي أَخَوَيْكَ تَلْتَمِعُ الْمَعَالِي
 فَحَازَكَ فِي صَفَى الْوَرَعِ الصَّمِيمِ
 فَبَعْضُ الْجَزْمِ مُنْفَصِلُ الْجُزُومِ
 فَنَالَتْ هَلْ فَائِزَةَ الْحَمِيمِ
 وَصُنْعِي ذُو الْغَبَاءِ لَهُ خَصِيمِي
 أَرَاكَ عَدَا مَكِينًا فِي لُزُومِي
 لِمَجْدِهِمْ كَرُوحٍ فِي جُسُومِ
 حُسَيْنُهُمْ لِأَزْدَتِهِ رُقُومِي^(١)
 مُصَدَّعَةٌ لِفَادِحِكَ الْعَظِيمِ
 تَقَدَّسَ عَنْ سَنَى هَطَلِ الْغُيُومِ
 نَدَى (الْعَبَّاسِ) عَمَّكَ بِذَلْ نِيمِ^(٢)
 كَرَأْدُ ضَحَى يُجَجَّبُ بِالنُّجُومِ
 وَكَانَ أَبُوهُ نِعَمَ الذَّاكِرِ عَلَى الْمَنَابِرِ، وَمُجِيدًا فِي إِنْشَادِ مَرَائِي الْأَيْمَةِ عليه السلام، وَابْنُ أُخْتِهِ^(٣)
 السَّيِّدُ حُسَيْنُ بْنُ السَّيِّدِ عَبَّاسِ الْبَغْدَادِيِّ، عَالِمًا عَارِفًا بِدَقَائِقِ الْقَرِيضِ، وَأَلْ حَمْدَانَ كِرَامِ
 الثَّنَاءِ، وَأَبُوهُ كَانَ قَدِيمًا ذَا اخْتِصَاصَاتٍ وَإِخْلَاصَاتٍ وَرَسَائِلَ وَاشْتِيَاقَاتٍ بَيْنَهُمَا.

⇒ لَكِنَّ الشَّاعِرَ يَتَصَرَّفُ.

(١) الشَّاعِرُ يُشِيرُ إِلَى السَّيِّدِ حُسَيْنِ بْنِ السَّيِّدِ عَبَّاسِ الْبَغْدَادِيِّ وَخَالِهِ الْحَاجِّ عَبَّاسِ الْقَيْمِ.

(٢) النِّيمُ فَرَوْ يُسَوَّى مِنْ جُلُودِ الْأَرَانِبِ. (اللسان ٥٩٩/١٢).

(٣) فِي النِّسْخِ جَمِيعُهَا: (وَبْنِ اخْتِهِ).

(١٧١)

- وَفِي سَنَةِ أَلْفٍ وَمِئَتَيْنِ وَسَبْعِينَ هِجْرِيَّةً، أَرْسَلَ إِلَيْهِ جَوَابَ اسْتِيفَاقَاتٍ، مَكْتُوبَ نَثْرٍ، نَظَمَ فِيهِ مَقْطُوعَاتٍ يَشْتَمِلْنَ عَلَى سِتِّينَ بَيْتًا^(١) مِنَ الشُّعْرِ، قَدْ عَثَرَ عَلَى نُسخَتِهِ سَنَةَ ثَلَاثِمِئَةٍ وَأَثْنَتَيْنِ وَعِشْرِينَ، فَلَمْ يَتِمَكَّنْ مِنْ انْتِقَاضِهِ مِنَ النُّسخَةِ تَمَامًا، إِذْ بَلَيْتِ النُّسخَةُ، فَحَرَّرَ الْمَوْجُودَ، لِاسْتِمَالِ الْفِكْرَةِ عَلَى الْقُوَّةِ، فَيَقُولُ ابْتِدَاءً:

مَا نَفَضْتُ فِي ثَرَى الْمَحَلِّ ثِقَالَ الْغَمَامِ عِيَابَهَا، وَانْدَفَقْتُ مَا خَلَا الْوَبْلَ مِيَاهُ سَيِّمَتْ
أَزْمَاتُ الْأَعْوَامِ انْصِبَابَهَا، عِيَابًا تَنْفُضُ عَنْ حَمَلَةٍ مَجْهُودَةٍ، وَمِيَاهُ تَنْدَفِقُ عَنْ عُيُونٍ شَمَخَتْ
فَلَمْ تَكُنْ مَوْرُودَةً، بِأَغْزَرَ مِنْ مَدَامِعَ أَرْسَلَتْهَا الدُّمُوعُ فِي الْحَوَادِثِ غَرَقَى الْجُفُونِ،
مُطَارِحَةً فِي أَيْنِهَا حَيْنَ الْوُرُقِ، فَاقِدَةً زِينَةَ الْوُكُونِ^(٢)، شَاهِدًا^(٣) عَنْ دِيَوَانِ الْأَمِيرِ أَبِي
فِرَاسٍ اسْتَحْسَنَهَا وَكَانَ يُحِبُّ آلَ حَمْدَانَ وَيُشَرِّفُهُمْ^(٤).

(١) في النسخ جميعها: (بيت).

(٢) في (ك) و(ط): (الركون).

- الْوُكُونُ: جمع الْوَكْنِ، وهو عِشُّ الطَّائِرِ. (التاج ٣٦/٢٤٦).

(٣) في النسخ جميعها: (شاهد).

(٤) [من الطويل]

أَقُولُ وَقَدْ نَاحَتْ بِقُرْبِي حَمَامَةٌ:
مَعَاذَ الْهَوَى! مَا دُقَّتْ طَارِقَةُ النَّوَى،
أَتَحْمِلُ مَحْزُونََ الْمُفَوِّدِ قَوَادِمَ
تَعَالَى تَرِي رُوحًا لَدَيَّ ضَعِيفَةً
أَيَا جَارَتَا، مَا أَنْصَفَ الدَّهْرُ بَيْنَنَا!
لَقَدْ كُنْتُ أَوَّلَى مِنْكَ بِالْذَّمْعِ مُغْلَةً،
أَيَا جَارَتَا هَلْ تَشْعُرِينَ بِحَالِي؟
وَلَا خَطَرَتْ مِنْكَ الْهُمُومُ بِبَالٍ!
عَلَى غُصْنٍ نَائِي الْمَسَافَةِ عَالِي؟
تَرَدَّدْتُ فِي جِسْمٍ يُعَذِّبُ بَالِي
تَعَالَى أَفَاسِمُكَ الْهُمُومُ، تَعَالَى
وَلَكِنْ دَمْعِي فِي الْحَوَادِثِ غَالِي

ديوان أبي فراس الحمداني ٢٨٢.

المُفْرَدَات

تُدَالُ عَنْ حَدَقٍ أَنْكَرَتْ بَلَلِ الْأَهْدَابِ احْتِثَابًا، مَبْعُوثَةً عَنْ حُشَاشَةٍ جَهَلَتْ مُغْضِلَ
الْوَجْدِ فَاسْتَحَالَتْ أَوْصَابًا، شُجُونٌ تَتَوَلَّدُ عَنْ دَوَامِ تَفَرُّقِ الْأَحْبَابِ نَأْيًا وَبُعْدًا، وَهُمْ مَوْمٌ
وَدَّ حَامِلُهَا انْضِمَامَهُ فِي التُّرَابِ إِنْ التَّدَّهَا سِوَاهُ عَلَقَمًا وَشَهْدًا، يَحْمِلُهَا مُتَحِفُ الْمُسْتَهَامِ
حِينَ يُمْسِي دَنَفَ الْكَبِدِ، خَيْرُ الْهَوَى مَا نُجَا مِنَ الْكَمَدِ، مُعَنَّفٌ أَصْبَحَ لِلتَّعْنِيفِ غَرَضًا
تَقْذِفُهُ الْعَوَازِلُ، وَمُنْجِدٌ يَسْتَنْجِدُ الصَّبْرُ فَيَرَاهُ فِي التَّبَارِيحِ قَالِيًا وَخَاذِلًا: [من الطويل]

١. وَمُسْتَنْجِدٌ بِالصَّبْرِ يُنْجِدُ دَهْرَهُ
 ٢. تَظَلَّلَ أَكْنَافَ الْأَسَى فَنَبَتْ بِهِ
 ٣. فَأَصْبَحَ يُخْتَارُ الْمَنِيَّةَ بَعْدَمَا
 ٤. يُبَاعَدُ عَنْ نَيْلِ الْمَرَامِ اخْتِيَارُهُ
 ٥. وَتُسَمِعُهُ الْعُدَالُ لَوْ صَدَقَ الْهَوَى
 ٦. أَصَمَّ الرَّدَى أَسْمَاعَ مَنْ فِي زَمَانِهِ
 ٧. يُبَاعِدُهُ مُسْتَجْمِعُ الْفَضْلِ حَيْثُ لَا
 ٨. وَمُسْتَرْضِعٌ يَغْذُو ثَدْيَ نَجَابَةٍ
 ٩. وَحِينَ اسْتَوَى يَحْوِي مَزَايَا كَانَتْهَا
 ١٠. دَعَتْهُ قِوَامُ الْجِسْمِ قَوْمٌ تَوَدُّهُ
 ١١. فَكَذَّبَهَا الدَّعْوَى دَوَامَ حَيَاتِهَا
 ١٢. فَيَا عَاذِلِي لَوْ أَحْدَثَ الْمَوْتُ صَرْفَهُ
 ١٣. أَطْلُ أَوْ فَقْصُرُ لَسْتُ أَوَّلَ لَائِمٍ
 ١٤. فَلَا بُدَّ أَلْقَاهَا بِمَا أَبْدَعَ الْهَوَى
- إِذَا الدَّهْرُ وَاقَى الْمُغْضَلَاتِ الْقَوَارِعَا^(١)
وَرَبَّتَمَا كَانَ الْأَسَى مِنْهُ وَاقِعَا
أَذَابَ الْحَشَى وَجَدًّا وَأَفْنَى الْمَدَامِعَا
وَمَا كُلُّ مُخْتَارٍ يَنَالُ الْمَطَامِعَا
أَصَمَّ الرَّدَى فِي التُّرْبِ مِنْهُ الْمَسَامِعَا
يُبَاعِدُهُ شَيْخُ الْعَشِيرَةِ يَافِعَا
يَرَى الْفَضْلَ أَيَّامَ الْوِلَادَةِ جَامِعَا
جَفَفْنَ عَلَيْهِ أَنْ تَرَى الدَّهْرَ رَاضِعَا
لَهُ فِي رِقَابِ الْخَلْقِ كَانَتْ وَدَائِعَا
بِأَحْشَائِهَا تَطْوِي عَلَيْهِ الْأَصَالِعَا
غَدَاةَ قِوَامِ الْجِسْمِ أَصْبَحَ شَاسِعَا
كَفَى الصَّبَّ أَنْ يَرَعَى النُّجُومَ الطَّوَالِعَا
بِتَعْنِيفِهِ أَوْهَى الْجِبَالَ الْفَوَارِعَا
وَأَمَّا بِتَعْنِيفِ الْعَوَازِلِ جَارِعَا
فَلَا بُدَّ أَنْ أَجْنِيهَا طَارِقَةً، يَنْطَوِي عِنْدَهَا ذِكْرُ أَبْنَاءِ الْغَرَامِ، يَبْعَثُهَا مُغْضِلُ الصَّبَابَةِ أَوْ

(١) في (ك، ط): (ومستنجداً).

اِخْتِبَارُ الْعِزِّ فِي هَذَا الْعِزِّ

عَدْلُ اللّوَامِ، يَبْعَثَانِهَا فِي أَحَبِّ مَنْ ابْتَهَجَتْ بِرِسْمِ وَصْفِهِ الْأَقْلَامُ وَالْمَحَابِرُ، وَأَعَزَّ مَحْبُوبِ اسْتِفَادَ حَمْدَنَا حَيًّا وَغَايِرَ، اللَّسِنِ الْحَطِيبِ، وَذِي الْكَمَالِ الْغَرِيبِ، بِدَرْ ظَلَامِ الْمَنَابِرِ، لَا زَالَ يَمْلِكُ أَفْنَدَةَ الْمَاجِدِينَ مَنَازِلَ، وَيَعْلُ نَائِيَهُ الْوَارِدِينَ دُمُوعُهُمْ مَنَاهِلَ، مَفْتُونَةٌ فِي حُبِّهِ افْتِتَانُهُ فِي حُبِّهَا، وَمَوْطُونَةٌ بِخُلُودِهَا حُشَّاشَتُهُ فِي نَائِيَتِهَا وَقُرْبِهَا، مُنْهَمِكًا عَلَيْهَا بِالشَّنَاءِ فِي مُنَاقَشَةِ الْحُسَادِ، وَمُسْتَبْعِدًا مِنْهَا النَّصَائِرَ وَالْأَنْدَادَ، أَمَدَّنَا اللَّهُ بِدَوَامِهِ وَأَسْعَدَ مُقْبِلَ أَيَّامِهِ، بَعْدَ الْتِهَابِ الْأَكْبَادِ بِنِيرَانِ أَشْوَاقِهَا، وَامْتِنَاعِ الْجُفُونِ لَذِيذِ الرُّقَادِ، وَدَوَامِ انْدِفَاقِهَا.

فِيَا مَنْ تَبَوَّأَ قَلْبَ مَفْتُونِهِ مَقَامًا، وَرَاحَهُ مِنْ هُمُومِ النَّوَى فِيهِ جَيْشًا لَهَا مَاءً، قَدْ وَرَدَتْ عَلَيْنَا رِسَائِلُ مِنْكُمْ، فَمَطَلْنَا مَقْصُودَهَا، وَوَعَدْنَا قَلِيلًا فَلَمْ نُنْجِزْ مَوْعُودَهَا، فَهَبْ ذَاكَ مِنْ أَحْبَابِكَ عَلَيْنِكَ دَلَالًا، لَا هَجْرًا وَلَا مَلَالًا، فَأَمَّا قَوْلُكَ: إِنَّ لَدُنَّ رِسَالَتِنَا لَدَيْكَ كَلَدَةً الْجَنَانِ، وَإِعْرَاضُكَ إِنْ تَحَرَّرَ فِي وَصْفِنَا مَزَايَاكَ مِنْ نَعِيمِهَا عَيَانٍ، فَذَاكَ عَلَى انْفِرَادِكَ فِي الْمَحَبَّةِ دَلِيلٌ، وَإِنَّكَ مَا خَطَرْتَ بِبَالِنَا بُكْرَةً وَأَصِيلًا، فَوَحْبٌ فَاتِنِ الْأَحْبَابِ حِينَ اسْتَوَى بِأَحْشَائِهَا مُقِيمٌ، ﴿وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لَوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ﴾^(١)، لَيْتَنَ عَرَضَ لَطَبْعِكَ السَّلِيمِ أَنْ يَسْلُوكَ الْمُسْتَهَامَ، فَعَزِيزٌ مَبْدَأُ الْمَعَاذِيرِ عَلَى جَارِحَةِ الْكَلَامِ، وَبِأَيِّ نُطْقٍ تُبْدِي إِلَيْكَ مَا تَخَيَّلْتَ شَأْوِكَ الْأَوْهَامَ.

(١) سورة الواقعة/ ٧٦.

المُفردات

(١٧٢)

[من المنسرح]

١. يَا مَنْ رَأَى لِي فِي الْكَرْخِ مُنْفَرِدًا فِي شَوْقِ أَحْبَابِهِ وَقَدْ بَعُدُوا
 ٢. يَزْعُمُ أَنْ حُلْتُ فِي مُحَبَّتِهِ وَإِنِّي فِي هَوَاهُ مُنْفَرِدُ
 ٣. لَوْ تَفَضَّلُ الْإِنْفِرَادَ فَيْكَ وَفَا غَايَةُ شَوْقٍ لِحَازَها الْكَبْدُ
 ٤. لَكِنَّمَا الْإِتِّحَادُ خَيْرٌ وَفَا فَحَسْبُكَ الْقَلْبُ فَيْكَ مُتَّحِدُ
- وَلَقَدْ هَيَّجَتْ شُجُونًا لَمْ تَكُنْ كَامِنَةً، ضَامِنَةُ الرِّسَائِلِ عَنْ يَدَيْكَ أَغْرَبَ التَّبَارِيحِ
ضَامِنَةً، يُشْعِرُنَا فِكْرُكَ الشَّرِيفُ أَسْلَسَ لَفْظٌ يَجْمَعُ الْجَزَالَ، فَانْبَعَثَ تَضَرُّمُ الْجَوَانِحِ
وَجَدًا وَرَبَّهَا كَانَتْ عَلَالَةً^(١).

وَمِنْ شِعْرِ الْمَلَا مُحَمَّدٍ الْقِيَمِ^(٢) مَا كَتَبَ إِلَيْهِ بَيْتَيْنِ تَشَوُّقًا^(٣)، فَكَانَ هَذَا الْكِتَابُ لَهُ
جَوَابًا، فَرَجَعَهُ بِأَشْوَقَ مِنْهُ:

(١) الْعَالَلَةُ: بَقِيَّةُ كُلِّ شَيْءٍ. (التاج ٤٥/٣٠).

(٢) الْمَلَا مُحَمَّدُ الْقِيَمِ: أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ بْنِ يُوسُفَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ سَلْمَانَ بْنِ
عَبْدِ الْمُهَدِيِّ، وَكَانَ جَدُّهُ هَذَا سَادِنًا وَقِيَمًا عَلَى مَقَامِ الْإِمَامِ الْمُهَدِيِّ عليه السلام، الْوَاقِعُ فِي سُوقِ الْهَرَجِ فِي
الْحِلَّةِ؛ الْمُسَمَّى (الْغَيْبَةِ)، وَكَانَ جَدُّهُ يَتَوَلَّى أَيْضًا أَوْقَافَ الْجَامِعِ الْكَبِيرِ؛ الْمُجَاوِرِ لِمَقَامِ الْغَيْبَةِ، وَهُمْ
حَتَّى الْيَوْمِ يَسْتَغْلُونَ ثَمَرَةَ الْأَوْقَافِ الْوَاقِعَةِ شِبَالِي الْحِلَّةِ؛ الَّتِي تُعْرَفُ بِـ (زَوِيرِ الْقِيَمِ)؛ وَلِذَلِكَ عُرِفُوا
بِالْ (الْقِيَمِ). قِيلَ عَنْهُ: كَانَ شَاعِرًا خَفِيفَ الرُّوحِ. وَقَدْ نَقَلَ الْبَيْهَقِيُّ عَنْ (دُمِيَّةِ الْقَصْرِ) أَيْبَانًا اخْتَارَهَا
مِنْ قَصِيدَةٍ لَهُ فِي رِثَاءِ الْحَاجِّ مُهَدِّي بْنِ الْحَاجِّ مُحَمَّدٍ صَالِحِ كُتَّيْ، كَمَا نَقَلَ عَنِ الْمَصْدَرِ نَفْسِهِ تَشْطِيرَ
أَبْيَاتٍ لِلشَّاعِرِ عَبَّاسِ بْنِ الْمَلَا عَلِيِّ النَّجْفِيِّ، فَضْلًا عَنِ الْبَيْتَيْنِ اللَّذَيْنِ ذَكَرَهُمَا الشَّاعِرُ حَمَادِي نُوحَ لَهُ.
ينظر: البابليّات ١٠٥-١٠٧، وأعيان الشيعة ٥/٢٦٦، ١٠/٤٢، والذريعة ٩/٣/٨٩٤.

(٣) [من الطويل]

أَبَا قَاسِمٍ شَوْقِي إِلَيْكَ أَقْلُهُ أَذَابَ فُؤَادِي لَوَعَةً وَتَوَقَّدَا
وَبُعْدِي عَنْ تِلْكَ الرُّبُوعِ فَإِنَّهُ وَعَيْنِيكَ مَا أَبْقَى لِقَلْبِي تَجَلَّدَا

(١٧٣)

- فَأَجَابَهُ بِتَفْصِيلٍ عِبَارَتِهِ نَثْرًا وَنَظْمًا، مِّنَ الْحِلَّةِ إِلَى بَغْدَادَ، فَقَالَ:

حَيْثُ وَافَتْ رَسَائِلُكَ بِأَقْلَ الشَّوْقِ، أَذَابَكَ الْفُؤَادُ لَوْعَةً وَتَوَقُّدًا، وَبُعْدُكَ عَن رُبُوعِنَا
تُقْسِمُ لَمْ يُبْقِ لِلْقَلْبِ مِنْكَ تَجَلُّدًا: ^(١)

[من الطويل]

١. أَ شَوْقُكَ يَا شَوْقِي إِلَيَّ أَقْلُهُ
٢. وَبُعْدُكَ عَن أَكْنَافِ (حِلَّةِ بَابِلِ)
٣. إِذَا ذُبْتُ شَوْقًا فِي الْمَذَمِّ مَحْتِدًا
٤. وَلَا جَادَتِ الْفَيْحَاءُ غَادِيَةَ الْحَيَا
٥. وَغَمَّضْتُ عَيْنِي فَوْقَ مُعْتَسَلِ الرَّدَى
٦. فَخُذْ يَارَسُولِي مِنْ سَوَادِ نَوَاطِرِي
٧. وَقِفْ تَذْرِفِ الْعَيْنَيْنِ دَمْعًا قَرِيبًا
٨. فَقُلْ: مَا لَكَ اسْتَوْفَتْ رَسَائِلُكَ الشَّجَا
٩. أَعَلَمَكَ السُّلْوَانَ عَنْهُ عَصَابُ
١٠. فَصِرَتْ عَلَى بُعْدٍ لَهُ تَبَعْتُ الشَّجَا
١١. أَمَّا وَعُيُونِ عَزٍّ مِنْكَ اسْتِمَامُهَا
١٢. لَيْتَن طَرَقَ السُّلْوَانَ فِكْرُكَ فَالْهَوَى
- أَذَابَكَ قَلْبًا لَوْعَةً وَتَوَقُّدًا؟!
- لِقَلْبِكَ مَا أَبْقَى وَعَيْنِي تَجَلُّدًا؟!
- إِذَا لَمْ أَذُبْ فِي ابْنِ الْمَنَاجِبِ مَحْتِدًا ^(٢)
- إِذَا كُنْتُ مِنْهَا قَدَرٌ رُحْمَيْنِ أَبْعَدَا
- إِذَا الْحِلْفُ عَيْنًا فِي سِوَاكَ تَفَرَّدَا
- سُطُورًا بِهَا تَلْقَى كَثِيرًا (مُحَمَّدًا)
- أَعَارَكَ فِكْرًا وَاسْتَفَادَكَ مَقْصَدًا
- لِمَنْ بَاتَ قَدَمًا فِي هَوَاكَ مُسَهَّدًا؟!
- لَهُ أَصْبَحْتَ إِذْ رَاحَ يَهْوَاكَ حُسْدًا؟!
- يُحَامِرُهُ فَرَطُ الضَّنَا مُتَعَمِّدًا
- عَلَى الصَّبِّ أَنْ تَنَائَى دَوَامًا وَتَبْعَدَا
- أَعَارَ دَوَامًا فِي حَشَاةٍ وَأَنْجَدَا

(١) التخریج: شعراء الحِلَّة ٢/ ٣٥٥، الأبيات (١-١٣)، أعيان الشيعة ١٠/ ٤٢، الأبيات (١، ٢،

٤، ٦، ٨، ٩، ١٠، ١٢).

(٢) في النسخ جميعها: (بن المناجيب).

المُفردات

١٣. يُفَدِّيكَ مِنْهُ خَيْرٌ مِّنْ بُشِّرَتْ بِهِ لَدَى مَوْطِنٍ أَشْرَافٍ (بَابِل) مَوْلِدًا
وَكَانَ الْكِتَابُ أَرْسَلَهُ إِلَيْهِ فِي شَوَّالٍ، سَنَةً مِّتَّتَيْنِ^(١) وَتِسْعٍ وَسِتِّينَ، فَتَضَمَّنَ أَبْيَاتًا
لِمُحَمَّدِ بْنِ هَاشِمٍ الْخَالِدِيِّ^(٢)، فِي الْوَزِيرِ الْمُهَلَّبِيِّ^(٣)، يُطْرِيه مُهَنَّاتًا لَهُ فِي عِيدِ شَوَّالٍ،
فَوَقَعَتْ مَوْقِعَهَا، وَحَيْثُمَا وَافَتْ تَجَلِبُ جُمَلِ الْأَتْرَاحِ لِلْأَكْبَادِ، أَخَذَتْ رِعَالُ الْوَجْدِ فِي
اشْتِغَالِ الْفِكْرِ تَذُودٌ لَذَّةِ الْأَفْرَاحِ فِي الْأَعْيَادِ، فَانْصَرَفَتْ مُنْذَادَةً بِرِعَالٍ سَوَّمَتْ عَلَيْهَا
خُيُولَ الْهُمُومِ، مَطْرُودَةً بِنَصَالٍ أَوْسَعَتْ كِبَدَ الصَّبِّ أَبْيَا كُلُّومِ، فَيَا لَكَ عَيْدًا رُحْتَ فِيهِ
عَلَى الْأَحْزَانِ مُنْفَطِرًا، وَهَلَا لَا بَأَيَّ غَرِيقَةٍ الْأَجْفَانِ أَنْظَرُهُ مُكَبَّرًا، غَيْرَ أَنِّي أَصْبَحْتُ أَنْشُدُ
(١) فِي النَّسْخِ كُلِّهَا: (ثلاثمائة).

- فِي (ك، ط): (ثلاثمائة وتسع وستين)، وفي (ص): سنة (٦٩).
- الْخَطُّ فِي التَّأْرِيخِ وَاضِحٌ، فَالشَّاعِرُ حَمَادِي نُوحٌ تُوَفِّي سَنَةً (١٣٢٥هـ)، وَفِي بَدَايَةِ هَذِهِ الْفَقْرَةِ
ذَكَرَ أَنَّ الْمُرَاسَلَةَ بَدَأَتْ سَنَةً (١٢٧٠هـ)، لِذَلِكَ فَالْصَّحِيحُ مَا أَتَيْتَنَاهُ.
(٢) أَبُو بَكْرٍ الْخَالِدِيُّ: مُحَمَّدُ بْنُ هَاشِمٍ بْنِ وَعَلَةَ، شَاعِرٌ أَدِيبٌ، مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ، اشْتَهَرَ هُوَ وَأَخُوهُ
(سَعِيدٌ) بِالْخَالِدِيِّينَ، وَكَانَا مِنْ خَوَاصِّ سَيْفِ الدَّوْلَةِ ابْنِ حَمْدَانَ، وَوَلَّاهُمَا خَزَانَةَ كُتُبِهِ. لَهَا
تَأْلِيفٌ فِي الْأَدَبِ، وَكَانَا يَشْتَرِكَانِ فِي نَظْمِ الْأَبْيَاتِ أَوْ الْقَصِيدَةِ فَتَنْسَبُ إِلَيْهِمَا مَعًا، تُوَفِّي (نحو
٣٨٠هـ).

ينظر: الوافي بالوفيات ٥/ ١٠٠، وفوات الوفيات ٤/ ٥٢، والأعلام ٧/ ١٢٩، ومعجم المؤلفين
١٢/ ٨٨، والعقد المفصل ٢/ ٣٣.

(٣) فِي (ك): (الوزير الهلبي).
- الْوَزِيرُ الْمُهَلَّبِيُّ: الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هَارُونَ، مِنْ وَلَدِ الْمُهَلَّبِ بْنِ أَبِي صُفْرَةَ الْأَزْدِيِّ،
مِنْ الْأَدْبَاءِ الشُّعْرَاءِ. اتَّصَلَ بِمُعْزِّ الدَّوْلَةِ بْنِ بُوَيْهِ، فَكَانَ كَاتِبًا فِي دِيْوَانِهِ، ثُمَّ اسْتَوْرَزَهُ. وَكَانَتْ
الْخِلَافَةُ لِلْمُطِيعِ الْعَبَّاسِيِّ. فَفَرَّبَهُ الْمِطِيعُ، ثُمَّ لَقَّبَهُ بِالْوَزَارَةِ. فَاجْتَمَعَتْ لَهُ وَزَارَةُ الْخَلِيفَةِ وَوَزَارَةُ
السُّلْطَانِ، وَلَقَّبَ بِذِي الْوَزَارَتَيْنِ. وَكَانَ مِنْ رِجَالِ الْعَالَمِ حَزْمًا وَدَهَاءً، وَلَهُ شِعْرٌ رَقِيقٌ، مَعَ
فَصَاحَةٍ بِالْفَارْسِيَّةِ وَعِلْمٍ بِرُسُومِ الْوَزَارَةِ، تُوَفِّي سَنَةً (٣٥٢هـ)، جَمَعَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْحَقَاقِنِي
مَا وَجَدَ مِنْ شِعْرِهِ فِي مَجْلَةٍ (المورد).

وفيات الأعيان ٢/ ١٢٤، والوافي بالوفيات ١٢/ ١٣٩، وفوات الوفيات ١/ ٣٥٣، والأعلام
٢/ ٢١٣، والعقد المفصل ١/ ٢٨٩.

الْقَوْلُ الْعَجِيبُ، وَأُرْدَدُهُ

اشْتِيَاءًا عَلَى الْبُعْدِ فِي ذَلِكَ الْحَبِيبِ: (١)

(١) [من المتقارب]

هَنِيئًا مَرِيئًا بِأَجْرٍ أَقَامَ وَصَوْمَ تَرَحَّلَ عَنْكَ اِزْتَحَالَا
وَفِطْرٍ تَوَاصَلَ إِقْبَالُهُ لَأَنَّ لَهُ بِالسُّعُودِ اتِّصَالَا
رَأَى الْعِيدُ وَجْهَكَ عِيدًا لَهُ وَإِنْ كَانَ زَادَ عَلَيْهِ جَمَالَا
وَكَبَّرَ حِينَ رَأَى الْهَلَالَ كَفَعْلِكَ حِينَ رَأَيْتَ الْهَلَالَ
رَأَى مِنْكَ مَا مِنْهُ أَبْصَرْتُهُ هَلَالًا أَضَاءَ وَوَجَّهَهَا تَلَالَا
فَلَقَّيْتُ سَعْدًا إِذَا الْعِيدُ عَادَ وَلَقَّيْتُ رُشْدًا إِذَا الْحَوْلُ حَالَا
مِنْ قَصِيدَةٍ لِأَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدٍ الْحَالِدِيِّ، يَمْدَحُ الْمُهَلَّبِيَّ الْوَزِيرَ مَطْلَعُهَا:
مَهَاءَ تَوَهَّهَهَا أُمُّ غَزَالَا وَشَمْسًا تَشَبَّهَهَا أُمُّ هَلَالَا

يتيمة الدهر ٢/ ٢٢٩-٢٣٠

وَقَدْ وَهَمَ الْأُسْتَاذُ عَلِيُّ الْحَاقَانِيُّ عِنْدَمَا نَسَبَهَا إِلَى الشَّاعِرِ مُحَمَّدِ سَلْمَانَ نُوحٍ.

ينظر: شعراء الحلة ٢/ ٣٦٣.

المُفردات

(١٧٤)

- فَيَا جَحَافِلَ الْوَجْدِ فِي حَمَى الْقَلْبِ جَانِبِي السُّكُونِ، وَاخْتَلِبِي يَا رَبِّي الْجَدْبَ عَنْ رَوَى
السُّحْبِ صَيَّبَ الْجُفُونِ، فَلَقَدْ أَعْوَزَ الْأَحْبَابَ دَوَامَ اجْتِمَاعِهَا، وَحَانَ أَنْ تُعِيرَ كَلِمَ الشَّجَا
إِصْغَاءَ اسْتِمَاعِهَا، مَصْدُوعَةَ الشَّمْلِ تَفْرِيقًا، بَيْنَ قَطِينٍ وَغَرِيبٍ، وَمَعْدُومَةَ الْمَثَلِ تَوْفِيقًا،
مَا لَهَا مِنْ صَفَائِهِ نَصِيبٍ، فَلَقِيَهَا بِبَعَادِهَا مُذِ اسْتَوْفَتِ الْأَوْصَابَ وَالْأَسْقَامَ، مُحْمِيَةً مِنْ
رَمَانِهَا لَوْنَةَ الْإِزَارِ أَلْسَنَ اللَّوَامِ، فَغَرِيبٌ بَاتَ لِمُعْتَابٍ حَافِظِي الدَّمَمِ مُدَافِعًا^(١)، وَقَطِينٌ
يَتَّقِي اللَّوَمَ أَنْ يَمْنَحَ الثَّنَاءَ شَبَابًا يَافِعًا^(٢): [من الكامل]

١. إِنْ تَنْتَقِدْ قَوْمٌ بِأَنَّكَ يَافِعٌ وَشَرَعْتَ أَمْنَحَكَ الثَّنَاءَ الرَّائِقَا
٢. فَلَرُبَّ أَشِيبَ مُسْتَفَادٍ لَمْ يَكُنْ فِي جَهْدِهِ مِعْشَارَ شَأْوِكَ لَاحِقَا
٣. أَوْ لَيْسَ فَيْكَ مِنَ الْخَوْوَلَةِ شَارَةٌ يَمْضِي الثَّنَاءُ عَلَيْكَ فِيهَا صَادِقَا^(٣)

(١) في النسخ كلها: (مدافع).

(٢) في النسخ جميعها: (نافع).

(٣) في الهامش يضع الشاعر ملاحظة تقول: (كَانَتْ خَوْوَلَتُهُ فِي النَّجَفِ الطَّرِيقِيُّونَ، أَسَدِيُّونَ،
يَنْتَسِبُونَ إِلَى حَبِيبِ بْنِ مُطَاطِرٍ عليه السلام).

- أقول: أَلِ الطَّرِيقِيُّ: مِنَ الْأُسْرِ الْعِلْمِيَّةِ الْعَرِيقَةِ فِي النَّجَفِ الْأَشْرَفِ، يُقَالُ: إِنَّهُمْ نَزَحُوا إِلَى النَّجَفِ
فِي مُتَنَصِّفِ الْقَرْنِ السَّادِسِ الْمَجْرِيِّ، وَكَانَتْ لَهُمْ فِي بَعْضِ الْفَرَاتِ سَدَانَةُ الْمَشْهَدِ الْعَلَوِيِّ،
وَالْوَلَايَةُ الْعَامَّةُ بِتِلْكَ الْمَدِينَةِ، وَتُنَسَبُ هَذِهِ الْأُسْرَةُ إِلَى الشَّيْخِ طُرَيْحِ بْنِ خَفَاجِيٍّ، وَتَرْجِعُ بِنَسَبِهَا
إِلَى بَنِي مُسْلِمٍ، وَهُمْ إِحْدَى فَصَائِلِ بَنِي أَسَدٍ، الْقَبِيلَةِ الْفُرَاتِيَّةِ الْكَبِيرَةِ الَّتِي يَتَّصِلُ نَسَبُهَا بِشَهِيدِ
الطُّفِّ حَبِيبِ بْنِ مُطَاطِرِ الْأَسَدِيِّ عليه السلام، وَقَدْ نَبَغَ مِنْ هَذِهِ الْأُسْرَةِ فَرِيقٌ كَبِيرٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ وَالشُّعْرَاءِ،
وَالْأَدْبَاءِ وَالْمُؤَلِّفِينَ، وَلَهُمْ آثَارٌ جَلِيلَةٌ تُذَكِّرُنَا بِجُهُودِهِمْ فِي مُخْتَلَفِ الْأَدْوَارِ التَّارِيخِيَّةِ، وَلَا يَزَالُ
فِيهِمْ بَعْضُ الْأَدْبَاءِ وَالْمُؤَلِّفِينَ الَّذِينَ لَهُمْ نَشَاطَاتٌ عِلْمِيَّةٌ؛ وَمُؤَلَّفَاتٌ تَدُلُّ عَلَى دَأْبِهِمْ فِي الْأَعْمَالِ
الثَّقَافِيَّةِ؛ وَمُشَارَكَتُهُمُ الْفَعَالَةَ فِي إِنْمَاءِ غَرْسِ الْعِلْمِ وَنَشْرِهِ، قِيلَ عَنْهُمْ: أَلِ طَرِيحَ بَيْتٍ عِلْمٍ ⇐

اِخْتِبَارُ الْعَرَفَةِ فِي هَذِهِ الْعَرَفَةِ

٤. أَحْرَزْتَ فِيهَا غَايَةَ الشَّرَفِ الَّتِي
 ٥. أَحْرَزْتَهَا عَنْ خَيْرِ قَوْمٍ جَرَدَتْ
 ٦. وَمُعَلِّمِينَ سَمَاحَتِهِمْ أَرْمَاحَهُمْ
 ٧. فِي مَوْقِفٍ بِالنَّفْعِ غَيِّمَ أَفْقُهُ
 ٨. وَكَأَنَّ فَيْضَ دَمِ التَّرَاقِي وَيْلُهُ
 ٩. يَفْتَرُّ عَنْ إِفْدَامِ جَدِّكَ بِاسْمًا
 ١٠. يَوْمَ ابْنِ فَاطِمَةَ (ع) عَلَيْهِ عَدَاوَةٌ
 ١١. وَلَدَى مُحِيْمِهِ سِفْكَنَ دِمَاؤُكُمْ
 ١٢. تِلْكَ الْمَكَارِمُ فَاسْبِقُوا يَا عُدِّي
 ١٣. يَا بَنَ الْأُلَى حَازُوا مَدِيحَ إِلَهُهِمْ
 ١٤. أَفْتَدُعُونِي لِلْمَدِيحِ فَمَا عَسَى
 ١٥. جُذِمَ اللِّسَانُ بِغَيْرِ مَدْحِكَ سَيِّدِي
 ١٦. فَانْشِقْ نَسِيمَ شَدَى الْقَرِيضِ وَلَا تَكُنْ
- كَانَ عَمُّ زَوْجَتِهِ عَلِيٍّ الْقَيْمُ كَرِيمًا ظَرِيفًا قَزَازًا^(٢) فِي الْحِلَّةِ، وَكَانَ مَثَلًا مُحَمَّدٌ يُنْقَلُ بِكَ صَيْرَتُنِي لِابْغَيْرِكَ وَإِمَقًا
- بِيضًا لَدَى رَهْطِ النَّبِيِّ ﷺ ذَوَالِقَا^(١) فِي (الطَّفِّ) إِذْ لِلطَّيْرِ صِرْنَ رَوَازِقَا كَانَتْ بِهِ الْبَيْضُ الرَّقَاقُ بَوَازِقَا وَقَعَايَعُ الرَّعْدِ الْبُنُودُ خَوَافِقَا خَلْفَ اللَّثَامِ مَغَارِبًا وَمَشَارِقَا بَرَزَ الزَّمَانُ جَحَافِلًا وَفَيَالِقَا شَوْقًا لَهُ، أَكْرَمَ بِذَلِكَ شَائِقَا إِنْ كُنْتُمْ تَجِدُونَ فِيكُمْ سَابِقَا وَالصُّحُفُ تُسْمِعُنَا الْإِلَهَ الْحَاقِقَا بَعْدَ الْكِتَابِ يَكُونُ مِثْلِي نَاطِقًا؟! بَعْدَ الَّذِينَ غَدَوْتُ فِيهِمْ وَائِقَا لِسَوَاهُ مِنْ غَيْرِ ابْنِ وَدَّكَ نَاشِقَا -

→ وَفَضْلٌ، وَأَدَبٌ وَتَقَى، فِي النَّجَفِ، وَمِنْ أَفْدَمِ أُسْرِهَا وَأَشْهَرَهَا، وَأَعْرَفَهَا فِي الْمَجْدِ وَالسُّوْدُ، إِذَا عُدَّ رِجَالُ الْعِلْمِ وَالْإِصْلَاحِ حَتَّى الْآنَ؛ لَا يُعْرَفُ بَيْتٌ فِي النَّجَفِ أَعْرَقُ مِنْهُ؛ فِي الْمَجْدِ وَالْفَضْلِ وَالشَّرَفِ. مِنْ رِجَالِ هَذِهِ الْأُسْرَةِ: الْعَالِمُ اللَّغَوِيُّ الْفَقِيهُ الْمُحَدِّثُ الشَّيْخُ فَخْرُ الدِّينِ الطُّرَيْحِيُّ (المتوفى ١٠٨٥ هـ) مُؤَلِّفَاتُهُ كَثِيرَةٌ جَدًّا أَشْهَرُهَا (مَجْمَعُ الْبَحْرَيْنِ)، وَعَبْدُ الْمَوْلَى الطُّرَيْحِيِّ وَغَيْرُهُمَا.

ينظر: مجمع البحرين ١/ ١٠٦، وماضي النجف وحاضرها ٢/ ٤٢٧، ٤٢٩، ومجلة لغة العرب: مجلد: ٦، ١٠/ ١٤٣.

(١) البيض: السيوف، وذو الق: محذدة، قاطعة، من دَلَقَ السَّكِّينَ: أَي حَدَدَهُ. (التاج ٢٥ / ٣٢١).

(٢) الْقَزَاز: بَائِعُ الْقَرِّ، وَهُوَ الْحَرِير. (التاج ١٥ / ٢٨٢).

المُفْرَدَات

بَعْضَ ظَرَائِفِهِ إِلَى الْحَاجِّ أَحْمَدَ شَالِجِي مُوسَى، فَتَوَاصَلَ بِالْأَثْنِيَّةِ^(١) عَلَى الْبُعْدِ، فَلَمَّا عَلِمَ
عَلِيَّ الْقَيْمُ بِصُنْعِ هَذَا التَّحْرِيرِ، أَحَبَّ أَنْ تُذْكَرَ فِي حَقِّهِ عِبَارَةٌ فِيهَا الشَّنَاءُ عَلَى الْحَاجِّ أَحْمَدَ،
فَأَجَابَهُ لِذَلِكَ وَكَتَبَ إِلَى الْمَلَّا مُحَمَّدٍ التَّقْرِيرَ الْوَارِدَ.

(١) في النسخ جميعها: (بِالْأَثْنِيَّاتِ).

- الأثنية: (جمع الشَّنَاءِ). (المعاصرة ١/ ٣٣٢).

(١٧٥)

- وَمِنْ رَسَائِلِكَ الْمَعْلَلَةِ، مَا أَصْبَحَتْ رَسَائِلُكَ الْمَشَارُ إِلَيْهَا خَاتِمَةً، سَطُورٌ كَانَتْ الْمَخَايِلُ^(١) بِقُدُومِهَا عَالِمَةً، إِذْ وَرَدَتْ مُفِيدَةً مِنْ لِسَانِكَ الْبَلَاغِ الْمُبِينِ، مُتَحِفَةً عَمَّكَ السَّلَامُ عَنْ كَرَائِمِ شَيْمِ أَحْمَدَ ابْنِ الْأَمِينِ، فَلَدَيْكَ نَزَعُ الْخَبَرِ الْجَلِيِّ، مُنْطَوِيًا تَوَافِيهِ عَلَى ابْتِهَاجِ عَمَّكَ عَلِيٍّ، حَيْثُ أَوْفَتْهُ السُّرُورُ تِلْكَ السُّطُورَ الْمُحَرَّرَةَ، وَالْأَلْفَاظَ الْمُقَرَّرَةَ، سُورًا وَصَلَ الْمَوَدَّةَ بَيْنَ خَيْرِ امْرَأَتَيْنِ وَلَا وَصَلَ قَدِيمٍ، يُشْعِرُنَا عَمَّكَ الصَّفِيُّ أَعْلَقَ اشْتِيَاقًا فِي الْوَدُودِ مِنْ حَيِّمِ كَرِيمٍ، وَكَيْفَمَا نَنْظُرُ اسْتِدَامَةَ الْإِبْتِهَاجِ فِي ذَلِكَ الْهَيْكَلِ يَسْتَفِيدُنَا بِأَنَّ النَّاسَ إِلَى أَمْثَالِهَا أَمِيلٌ، وَلَقَدْ حَضَرَ تَقْوِيمَ الْأَلْوَكَةِ فَأَوْدَعْنَا الشَّنَاءَ الْأَوْفَرَ، مُسْتَشْهِدًا صَمِيرَ الْأَحِبَّةِ أَنْ يُحَدِّثَهُ الْخُلُوصُ الْأَزْهَرُ، فَأَنْتَ خَيْرٌ مَنْ تُجْلِبُ إِلَيْهِ مُحْفُوظَاتُ الْوَدَائِعِ، وَعَلَيْكَ أَنْ تَمْلَأَ بِنَنَايْنَا وَسَلَامِنَا جَمِيعًا مِنْهُ الْمَسَامِعِ، فَتَكُونُ نِعَمَ مَحْبُوبٍ عَلَقَ الْقَلْبُ هَوَاهُ، وَخَيْرَ شَاسِعٍ أَنْحَلَ الْمُحِيرَ نَوَاهُ:^(٢) [من الكامل]

١. احْفَظْ وَدِيعَتَنَا تَكُنْ أَبَدًا مَا شَابَ قَلْبُكَ حُبَّنَا شِرْكُ
٢. وَعَنِ الْأَحِبَّةِ أَنْ تُؤَدِّيَهَا وَمِنْ الْقَدِيمِ لَكَ الْحَشَامِلُ
٣. وَالْوَكَّةُ وَافَتْكَ مُقْدِيَةً عَيْنِيكَ أَنْ لَا يَخْطُرَ التَّرْكُ
٤. فَاسْكُبْ دُمُوعَكَ عِنْدَ رُؤْيَيْتِهَا حَتَّى يَعْوَمَ بِدَمْعِكَ الْفُلُكُ
٥. وَافَتْكَ فِي حَبِّ الْقُلُوبِ كَمَا جَمَعَ الْجُحْمَانُ مُنَظَّمًا سِلْكَ
٦. إِنْ كَانَ مَبْدُودُهَا الْجَوَى نَفْسًا بِابْنِ الْأَمِينِ خِتَامُهَا مِسْكَ

(١) في النسخ جميعها: (سطورًا كانت المخائل).

(٢) التخرير: شعراء الحلة ٢/ ٣٥٩-٣٦٠، الأبيات (١-٢٩).

المُفردات

(١٧٦)

- وَكَتَبَ إِلَى الْحَاجِّ عِيسَى شَالِحِي مُوسَى ^(١) فِي تِلْكَ السَّنَةِ، وَكَانَ الْحَاجُّ عِيسَى شَاعِرًا عَظِيمًا، كُلُّ شِعْرِهِ فِي أَهْلِ الْبَيْتِ ^(٢)، شَرِيفَ الْفِكْرَةِ، فَقَالَ يَمْدَحُهُ وَيَمْدَحُ أَخَاهُ الْحَاجَّ أَحْمَدَ، وَيَصِفُهُ بِدِرَائِيهِ بِقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ، وَحُسْنِ التَّأْرِخِ، وَأَطْلَاعِهِ عَلَى قَدَمِ الزَّمَانِ، وَيَذْكُرُ شَرَفَ أَبْنَاءِ الْحَاجِّ عِيسَى وَآدَابِهِمْ، فَقَالَ: [من الكامل]

١. أَ قَلَاكَ يَجْرَعُهُ الْمَشُوقُ تَصْنَعَا حَذَرَ الرَّقِيبِ أَمَ الْمَلَالُ تَوَسَّعَا!
٢. وَتَدُلُّلًا، أَمْ عَنْ قَلَى مُسْتَبْدِلًا مَاءَ النَّخِيلِ (بِذِي الْأَثِيلِ) وَ(لَعْلَعَا)؟! ^(٣)
٣. إِنْ تَحَذَرِ الرُّقَبَاءَ تَصْدَعُكَ الْهَوَى فَعَلَيْكَ سِرًّا لِلْهَوَى أَنْ تَصْدَعَا
٤. وَإِذَا الْحَيَالُ الْكَيْدْبَانُ مُعَلَّلٌ فَذَرِ السَّرَابَ تَحْرُصًا أَنْ يَلْمَعَا
٥. يَا وَصَلَ (مَهْدَدَ) فِي أَثِيَلَاتِ النِّقَا أَوْ مَا قَضَى فَرَطُ النَّوَى أَنْ تَرْجِعَا ^(٤)؟!
٦. أَلِ لِمُنْكَرٍ تَرَكَ الْغَزَالَ كِنَاسَهُ وَسَلَا الظَّلَالَ مُنْفَرًّا وَمُفَرَّعَا؟!
٧. فَلَشِدَّ مَا أَوْرَدَتْ مَعْمُودَ الظُّبَا بَدَلَ الرُّضَابِ مِنَ الْجُفُونِ الْأَدْمَعَا ^(٥)
٨. وَتَرَكَتُهُ يَطْوِي الضُّلُوعَ عَلَى الْجَوَى وَعَلَى نَعِيمِكَ كَانَ يَطْوِي الْأَضْلَعَا ^(٦)
٩. مَنْ مُنْصِفِي مِنْ قَوْلِ (زَيْنَبَ) لَيْتَهُ بـ(الْجَامِعَيْنِ) تَعْلُلًا أَنْ يَقْنَعَا!

(١) عِيسَى وَأَحْمَدُ مِنْ آلِ شَالِحِي مُوسَى الْبَغْدَادِيِّ، مِنْ أَعْيَانِ بَغْدَادَ.

(٢) فِي الْأَصْلِ (بَأَهْلِ الْبَيْتِ)، وَأُظْهِرَ مِنْ أخطاءِ النسخ.

(٣) ذُو الْأَثِيلِ: مَوْضِعٌ فِيهِ عَيْنُ مَاءٍ لِآلِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، بَيْنَ بَدْرِ وَوَادِي الصَّفَرَاءِ. (معجم البلدان ١ / ٩٤)، وَلَعْلَعُ: مَنَزَلٌ بَيْنَ الْبَصْرَةِ وَالْكُوفَةِ. (معجم البلدان ٥ / ١٨).

(٤) مَهْدَدُ: اسْمُ امْرَأَةٍ. (اللسان ٣ / ٤١١).

(٥) الْمَعْمُودُ: كَالْعَمِيدِ: هُوَ السَّيِّدُ الْمُعْتَمَدُ عَلَيْهِ فِي الْأُمُورِ، عَمِيدُ الْقَوْمِ. (التاج ٨ / ٤١٢)

(٦) فِي (ك): (الظُّلُوعُ) وَ(الْأُظْلَعَا).

اِخْتِبَارُ الْعِجَافِ فِي هَذَا الْعِجَافِ

١٠. وَتَصَدُّهُ عَنْ رِيمٍ (نَجِدِ) غِيْدَهَا
١١. يَا (تَغْلِبُ ابْنَهُ وَائِلٍ) عَرَبَ الْقَلَا
١٢. فَصِلِي الْمَوْلَعَ فِي هَوَاكِ وَحَاذِرِي
١٣. بِأَوَانِسٍ وَافَتْ تُبْرِقُ وَجْهَهَا
١٤. الْمُتْنِهَجَاتِ أَخِي الصَّبَابَةِ وَصَلَهَا
١٥. حَيْثُ الدُّعَابَةُ نَصَبَ أَعْيُنِ قَوْمَهَا
١٦. حَيٍّ مِنْ (الْأَتْرَاكِ) تَأْنَفُ صَيْدُهُمْ
١٧. وَعَلَى (الْفُرَاتِ) أَهْلَةٌ فِطْرِيَّةٌ
١٨. يَحْمِيْنَهَا طُولَ الرُّنُوِّ كَوَاكِبُ
١٩. إِنْ يَسْرِقِ الْعِفْرِيْتُ سَمِعَ سَمَائَهَا
٢٠. فَأَهْلَةٌ وَهِيَ الْعَقَائِلُ بِهَجَةٍ
٢١. تِلْكَ الْكَرَائِمُ يَا ظُبَيَّاتِ النَّقَا
٢٢. عَوَّذَهَا بِشَبَا الْعَوَاسِلِ غِلْمَةٌ
٢٣. أَتَغْرُكُنَّ وَجُوهَهُنَّ بَوَارِزًا
٢٤. فَلَعَمْرُ فَتِيَةٍ قَوْمِهِنَّ إِذَا اصْطَلَّتْ
٢٥. وَالْيَةِ بِنْدَاهُمُ الْجَمُّ الَّذِي
٢٦. لَيْنٌ ابْتَدَلْنَ وَجُوهَهُنَّ فَلَمَسَهَا
٢٧. الْمُبْدِيَاتُ جَلَا الْحَنَادِسِ لِلْوَرَى
٢٨. وَالْمُسْتَفِزَّاتُ الْعُقُولُ صَبَابَةٌ
- فَيَعُودُ عَنْ (نَجِدِ) (بِبَابِلَ) مُوَلَّعَا
- وَقَضَى لِشَمْلٍ نَوَاكِ أَنْ يَتَصَدَّعَا
- بِسَوَاكِ فِي الرُّوحَيْنِ أَنْ يَتَوَلَّعَا
- قَمَرَ الدُّجَى وَتُزِيلُ عَنْهُ الْبَرْقُوعَا
- وَالْمُسِيرَاتُ لَهُ الْحُرُونَ الْأَطْوَعَا
- فِي حَجَرِهِ وَتُلَامُ أَنْ لَا تَشْمَعَا^(١)
- وَتَرِ الْحَسَانَ هُنَيْئَةً لَنْ يُشْفَعَا
- أَمْسَى هُنَّ عِرَاصُ (بَابِلَ) مَطْلَعَا
- بَزَعَتْ لَدَيْهِنَّ اخْتِفَاطًا لُمَعَا
- لِهُجُومِهِ، حَرَسَاتِهَاوَتْ وَقَعَا
- وَكَوَاكِبُ وَهِيَ الْأَسَنَّةُ شُرْعَا
- مِنْهُنَّ لَمْ يَجِدِ الْمُتَيْمُ مَطْمَعَا
- أَخَذَتْ بِأَطْرَافِ الْمَكَارِمِ أَجْمَعَا
- لِلنَّاطِرِينَ تَأَلَّقَا وَتَشْغُشُعَا
- بِلَظَى الْكَرِيمَةِ حَاسِرِينَ وَدَّرَعَا
- عَمَّتْ فَوَاضِلُهُ الْأَنَامُ تَوَلَّعَا^(٢)
- أَبْدَا يَرَاهُ الْمُسْتَهَامُ مُنْعَعَا
- وَالْكَائِنَاتُ مِنَ الْكَوَانِسِ أَفْزَعَا
- وَالْمُسْتَعِيرَاتُ الْقُلُوبُ الْأَصْلُعَا

(١) تَشْمَعُ: تَلْهَوُ وَتَلْعَبُ وَتَضْحَكُ، وَالشَّمْعُ: الْمَزَاحَةُ الطَّيِّبَةُ الْحَدِيثُ الَّتِي تُقْبَلُ وَلَا تُطَاوَعُ عَلَى سَوَى ذَلِكَ، وَقِيلَ: هِيَ اللَّعُوبُ الضَّحُوكُ. (التاج ٢١/ ٢٩٣).

(٢) الْأَلِيَّةُ: الْيَمِينُ. (التاج ٣٧/ ٩٠).

المُفردات

٢٩. مِنْ كُلِّ لَاعِبَةِ الْعِشَاءِ تَهَاوُنًا
 ٣٠. مَوْدُوعَةٍ جُمَلَ الْمَحَاسِنِ مِثْلًا
 ٣١. وَإِلَى أَبِي الْحَسَنِ انْتَهَتْ جُمْلُ الْعُلَا
 ٣٢. جَنَّبًا بِهِ اسْتَوَتْ الْفَضَائِلُ حَيْثُ لَا
 ٣٣. رَطَبَ الثَّرَى خَضِلَ الرِّيَاضِ نَضَارَةً
 ٣٤. وَمُمنَعِ اللَّاجِينَ مَوْضِعَ ضَمِيمِهَا
 ٣٥. يَسْتَجْمَعُ الشَّرَفَ الْقَدِيمَ بِحَادِثِ
 ٣٦. بِمُلْفَعٍ حَمَدَ الْوَرَى مِنْ جُودِهِ
 ٣٧. عَطِرِ الثَّرَى عِنْدَ الْقَصِيِّ يَنْمُو
 ٣٨. وَيَوْمُهُ النَّائِي تَخَفُ عِيَابُهُ
 ٣٩. بِمُعْظَمِ نَقْلِ الْجَلَالِ عَنِ الْأَلَى
 ٤٠. بِمُتَوَجِّعٍ بِالْكِبْرِيَاءِ طَبِيعَةً
 ٤١. تَقِفُ الْأَعَاظُ ضُرْعًا مِنْ حَوْلِهِ
 ٤٢. وَإِلَيْهِ تَفْرُغُ مِنْ حَوَادِثِ دَهْرِهَا
 ٤٣. إِنْ نَابَهَا الْجَلْلُ الْفَظِيعُ فَلَا يَرَى
 ٤٤. فِي رَأْيِهِ أَبَدًا تَصَرُّفُ صُنْعِهَا
 ٤٥. مُتَوَقِّدُ الْجَنَابَاتِ فَهَمًّا لَمْ يَكُنْ
 ٤٦. وَلَكَرْبًا انْتَضَمَ الْكَلَامُ قَصَائِدًا
 ٤٧. غَرَّرُ الْقَوَافِي يُنْتَظَرْنَ دَرَارِيًا
 ٤٨. مِنْ كُلِّ مَوْضِحَةٍ مَنَاقِبَ فَضْلِهِمْ
- إِنْ يَعْتَرَنَّ بِهَا الْعَدُولُ فَلَا لَعَا
 بِابْنِ الْأَمِينِ الْمَجْدُ أَصْبَحَ مُودَعَا
 يَأْوِينَ جَانِبَهُ الْأَشْمَ الْأَرْفَعَا
 تَجِدُ الْفَضَائِلُ فِي سِوَاهُ مَوْضِعَا
 إِنْ أَحْمَلَ الْجَذْبُ الْجَنَابَ الْمُمرِعَا
 إِنْ أَعْوَزَ اللَّاجِينَ ضَيْمٌ مَفْرَعَا
 يُرْضِي الْمَكَارِمَ فِيهِ أَنْ تَتَجَمَّعَا
 وَسِوَاهُ يَبْزُرُ بِالسَّبَابِ مُلْفَعَا
 نَشْرُ السَّاحَةِ مِنْهُ أَنْ يَتَضَوَّعَا
 فَيُعِيدُهُ لِلْأَهْلِ وَفَرًّا مُضْلَعَا^(١)
 فِيهِمْ جَلَالُ الْعَالَمِينَ تَوَزَّعَا
 وَلَقَدْ تُتَوَجَّعُ الرِّجَالُ تَطْبُعَا
 لَتَنَالَ فَخْرًا حَوْلَهُ أَنْ تَضُرَّعَا^(٢)
 وَمِنْ الْحِجَا لِنَظِيرِهِ أَنْ تَفْرَّعَا
 مُسْتَبْشِرًا حَتَّى يَقِيَهَا الْأَفْطَعَا
 وَعَلَى خِلَافِ صَوَابِهِ لَنْ تَصْنَعَا
 فِي الْمَشْكَلَاتِ تَطَامُنًا مُتَوَرَّعَا
 بَلَغَ الْعِلَاءَ بَيْنَ يَوْمَيْهِ مَعَا
 لَمَعَتْ بِأَفَاقِ الْأَيْمَةِ طُلُعَا
 وَاللَّهُ مُوَضِّحُهَا بَيْنَ لِمَنْ وَعَا

(١) حِمْلٌ مُضْلِعٌ أَي مَثْقَلٌ، وَمُضْلَعٌ: أَي مُثْقَلٌ، وَالْإِضْلَاحُ: الْإِمَالَةُ. (اللسان ٨/ ٢٢٥).

(٢) الضَّارِعُ: الْخَاضِعُ، وَأَضْرَعَهُ إِلَيْهِ: أَلْجَأَهُ. وَالتَّضَرُّعُ: التَّلَوُّي وَالِاسْتِغَاثَةُ. (التاج ٢١/ ٤١٣).

اِخْتِبَارُ الْعِجَافِ فِي هَذَا الْعِجَافِ

٤٩. خَيْرُ الثَّنَاءِ مِنَ الْأَنَامِ عَلَيْهِمْ
 ٥٠. مِنْ فِكْرِ مَنْ يُرْضِي الْبَرِيَّةَ مَخْبَرًا
 ٥١. مَلِكٌ عَلَى الزُّورَاءِ شَيْدَ رَبْعَهُ
 ٥٢. وَلَدَتْهُ وَاسْتَشْنَتْ لَهُ الدُّنْيَا أَخَا
 ٥٣. أَثْنَتْهُ فِي إِنْسَانٍ عَيْنِ كَمَالِهَا
 ٥٤. فِي صَامِتٍ وَعَلَى الْوَرَى مُتَطَلِّعٍ
 ٥٥. لَسِنْ، تَضَمَّنَ فُوهُ صِلَ حَمَاطَةٍ
 ٥٦. صَدِعَ بِأَمْرِ الْحَقِّ يَنْفُذُ أَمْرُهُ
 ٥٧. يَتَسَّعُ الْأَمْرُ الصَّحِيحَ وَمَا لَهُ
 ٥٨. وَبِمَا تَيْسَّرَ مِنْ فَلَائِلٍ لَفْظِهِ
 ٥٩. وَتَلَفُ مِنْهُ ثِيَابُهُ ابْنُ أَبِي الدُّنَا
 ٦٠. يَرْوِي أَحَادِيثًا فَيَحْسِبُ مُقْبِرًا
 ٦١. وَمُبِينًا مَعْنَى الْقَرِيضِ بِنَاهَةٍ
 ٦٢. وَعَلَى وُلاَةِ الْأَمْرِ يُفْرِغُ قَوْلُهُ
 ٦٣. يَا طَالِبِي شَأُونِيهَا انْقَطَعَ الْمَدَى
 ٦٤. لَمْ تُدْرِكَا إِلَّا التَّوَهُّمَ فِيكُمَا
 ٦٥. فَرِدَا مَحَلَّكُمَا لِئَلَّا تَهْوِيَا
- مِنْ فِكْرِ مُسْتَوْفِي الْعِلَا أَنْ يُسْمَعَا
 كَرِضَاهُمْ وَهُمْ الْأَبَاعِدُ مَسْمَعَا
 يَا لَيْتَنِي أَسْتَأْفُ ذَاكَ الْمَرْبَعَا
 وَعَلَيْهِمَا أَعْيَى الْعُقَامُ الْوُضْعَا
 إِنْ يَنْتَقِدْ وَسَطَ النَّدِيِّ تَذَرْعَا
 يُنْسِي السَّلِيمَ الْأَرْقَمَ الْمُتَطَلْعَا
 يُخْشَى الزَّمَانُ يُثِيرُهُ أَنْ يُلْسَعَا^(١)
 فِي ظَالِمِ الْمَظْلُومِ أَنْ لَا يَصْدَعَا
 يَوْمَ التَّنَازُعِ مُسْعِدُ أَنْ يَتَبْعَا
 يُثْنِي الْهَضِيمَ بِحَقِّهِ مُسْتَرْجَعَا
 بِتَعَاصُرِ الْأَقْرَانِ رَاحَ مُتَعَا
 (كَسَرَى بَنَ سَابُورٍ) وَالْحَدَّ (تُبْعَا)^(٢)
 إِنْ كَانَ شَاعِرُهُ بِهِ مُتَنَطِّعَا
 فَوْقَ الدُّسُوتِ تَفِيهُمَا وَتَوْسَعَا
 مِنْ فَوْقِ أَعْلَى النَّجْمِ طَيْرًا أَوْقَعَا
 لَمْ تَشْهَدَا فَوْقَ النُّجُومِ تَرْفَعَا
 وَقَفَا مَكَانَكُمَا لِئَلَّا تُقْدَعَا

(١) خَمَاطَةٌ: مِنَ الْخَمَطِ، وَالْخَمَطُ سَمٌّ قَاتِلٌ. وَقِيلَ: الْخَمَطُ شَجَرٌ لَهُ شَوْكٌ، وَعَلَيْهِ فَالْخَمَاطَةُ أَرْضٌ كَثِيرَةُ الْحَمَطِ. (اللسان ٧/ ٢٩٦).

(٢) هُوَ تَبْعُ بْنُ الْحَارِثِ الرَّائِشِ بْنِ قَيْسِ بْنِ صَيْفِيٍّ، وَاسْمُهُ أَبْرَهَةُ، مَلِكٌ مِنْ مُلُوكِ الْيَمَنِ، قِيلَ لَهُ دُو الْمَنَارُ؛ لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ صَرَبَ الْمَنَارَ عَلَى طَرِيقِهِ فِي مَغَازِيهِ لِيَهْتَدِيَ بِهَا إِذَا رَجَعَ.

نسب معد واليمن الكبير ٢/ ٥٤٧، وجهرة أنساب العرب ١/ ٤٣٨.

- كَسَرَى: مَرَّ الْكَلَامَ عَلَيْهِ فِي ١/ ٣٠٤.

المُفردات

٦٦. وَاسْتَخْبِرَا خُطَطَ النُّجُومِ تُجَبِّكُمَا
 ٦٧. فَلَقَدْ تَعَالَتْ حَضْرَةُ مَيِّمُونَةُ
 ٦٨. مَوْطُونَةُ بِالمَوْهَمِينَ تَفَكُّرِي
 ٦٩. بِأَفْضَلِ مَا نِلْتُ وَصَفَ عَلَاهُمْ
 ٧٠. بِالمُبْرِزِينَ إِلَى الْوَرَى مِنْ وَلَدِهِمْ
 ٧١. دَلُّوا بِفَطْرَتِهِمْ عَلَى مَعْبُودِهِمْ
 ٧٢. يَا خَيْرَ مَنْ حَلَّ الرُّصَافَةَ طَاوِلَا
 ٧٣. وَاسْتَبْعِدَا أَمْثَالَهُ فَلَرَبَّهَا
 ٧٤. يَا مَعْشَرَ الشُّعْرَاءِ دَعْوَةَ صَادِقٍ
 ٧٥. نَجَمَتْ بِبَابِلَ غَلَمَةٌ عَرَبِيَّةٌ
 ٧٦. فَاسْتَغْظَمُوا فِي فَنِّكُمْ مِنِّي فَتَى
 ٧٧. وَذَوِي الْكِتَابَةِ مِنْ بَنِي الْكَرَمِ انْظُرِي
 ٧٨. أَخْلَاقَ مَنْ لَوْلَا تَلَهَّبُ فِكْرِهِ
 ٧٩. وَمُسْلِي الْبَيْضِ النَّوَاحِلِ فِي الْوَعَى
 ٨٠. فَأَنَا ابْنُ خَيْرِ أَكْأَرِمِ عَزَمَاتِهِمْ
 ٨١. الْمَانِعِينَ الضِّيمَ سَاحَةَ دَارِهِمْ
 ٨٢. يَا مِصْرَ (بَابِلَ) لَا تَزَلْ بِسَمَاحِنَا
 ٨٣. كَمْ تَجْهَلْنَ مَذَّافَتَ عَشِيرَتِي
- أَنْ لَا تَوْهَمَ فِي الْمَرَامِ تَسْرُعَا
 لِعُقُولِ طُلَّابِ الْعِلَا أَنْ تَوْضَعَا
 وَهُوَ الَّذِي وَصَفَ الْقَبَائِلَ أَجْمَعَا
 وَإِنْ اسْتَوَيْتُ بِهِ الْحَطِيبَ الْمُضْطَعَا
 مَنْ دُونَهُمْ فِكْرُ الْحَصِيفِ تَقَطَّعَا
 مَنْ فَهْمُهُ جَحَدَ الْمَلِكِ الْمُبْدَعَا
 بِفَتَاكُمَا مَنْ لِلْعِلَا كَهْلًا سَعَى^(١)
 أَلْفَيْتُمَا فِيهِ أُمْرًا مُتَصَنَّعَا
 تَتَزَيَّنُ الْكَلِمَ الْغَرِيبَ إِذَا ادَّعَى^(٢)
 عَاصِي الْكَلَامِ لَهَا تَبَادَرَ طَيِّعَا^(٣)
 مُتَفَيِّهًا بِزَمَانِكُمْ قَدْ أَيْفَعَا
 أَخْلَاقَ جَوْهَرَةِ الزَّمَانِ تَطْلُعَا
 فِي كَفِّهِ الْقَلَمُ اخْضَرَارًا أَيْنَعَا
 إِنْ تَنْصِفُونِي فَأَنْظُرُونِي خُضَّعَا
 كَانَتْ مِنَ الْبَيْضِ الْحَوَاسِمِ أَفْطَعَا
 وَالْمُسْتَعِيدِينَ الْأَعَزَّ الْأَضْرَعَا
 تَتَأَنَّفُ النَّهْلُ الْغِيُوثُ الْهُمَّعَا^(٤)
 مِنْ رُبْعِهَا الشَّهْمَ السَّرِيَّ الْأَرُوعَا

(١) في النسخ جميعها: (حَلَا)، وفي (ط): (بفتاكم).

(٢) قال: الكَلِمَ الْغَرِيبَ: نُصِبَتْ عَلَى نَزْعِ الْخَافِضِ، فَأَصْلُهَا: بِالْكَلِمِ الْغَرِيبِ.

(٣) نَجَمَ الشَّيْءُ: ظَهَرَ وَطَلَعَ. (التاج ٤٧٨/٣٣).

(٤) الشاعر جزم الفعل المضارع (تزال) من غير سبب.

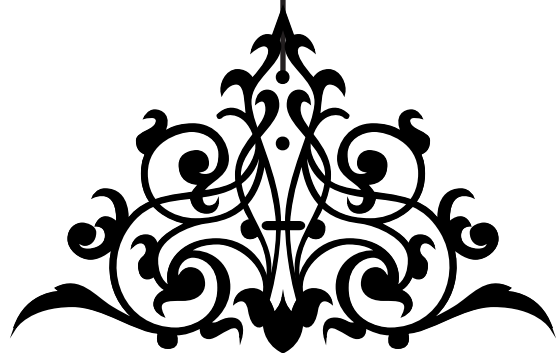
- يَتَأَنَّفُ: يَطْلُبُ، يُقَالُ: يَتَأَنَّفُ الْإِخْوَانُ: إِذَا كَانَ يَطْلُبُهُمْ آفِينَ. (التاج ٤٩/٢٣).

اِخْتِبَارُ الْعَارِضَاتِ فِي هَذَا الْعَارِضِ

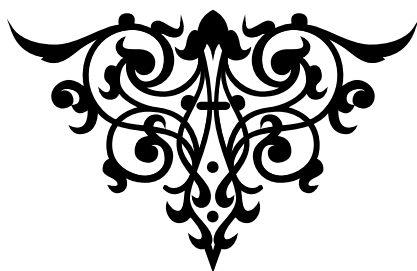
٨٤. أَوْ مَا وَقَيْنَاكَ الْهَوَانَ بِيِضْنَا
٨٥. فَطَفِقْتَ لَا تَرَعَى ذَمَائِمَ مَا جِدِ
٨٦. لَمْ أَجْزَيْنَكَ فِي سَبَابِ بَدَائِعِي
٨٧. فَلَا حَرَمَنَّكَ مَا حَيْثُ مَدَائِحِي
٨٨. وَلَا جَلِيلَنَّ لـ (آلِ مُوسَى) خُرْدًا
٨٩. لـ (أَبِي الْأَمِينِ ابْنِ الْأَمِينِ) وَصْنُوهُ
٩٠. وَبَنِيهِ خَيْرِ بَنِي الْأَكَابِرِ مَوْلِدًا
٩١. أَبَوِيَّ إِنْ عَلِقْتَ بِوَصْلِكُمَا يَدِي
٩٢. فَلَا حَبِيبَنَّكُمَا الْمَدَائِحَ هُتَفًا
٩٣. وَلَا سَتَمِيلَكُمَا الْقُلُوبَ تَشَوُّفًا
٩٤. فَإِلَيْكُمَا كَلِمًا يُدْرَسُ (جَرَوْلًا)
- وَسَقَتُكَ أَيَّدِينَا الْغَمَامَ الْمُرْبَعَا
لِذَمَائِمِ الْمَجْدِ الْمُؤْتَلِّ قَدَرَعَى
وَعَرَفْتَنِي اللَّسَانَ الْبَلِغَ الْمُبْدَعَا
إِنْ كُنْتُ عَنْ وَصْفِ الْقَطِيعَةِ مُقْلَعَا
كَبُرْتُ بِسِمِطِ النَّجْمِ أَنْ تَتَصَنَّعَا
أَوْفَى الْوَرَى فِي كُلِّ مَعْنَى أَذْرَعَا^(١)
وَأَعْفَهُمْ ثَوْبًا، وَأَطْيَبَ مَضْجَعَا
سَيَّانَ ضَرَّ الدَّهْرُ أَوْ أَنْ يَنْفَعَا
وَلَا تُحْفَنَنَّكُمُ الْعَرَائِسُ نُزْعَا
وَلَا تُشَقَنَّكُمُ الْجُنُوبُ تَوَلُّعَا
مَنْطِقُهُ فِيهِ وَيُخْرِسُ (أَشْجَعَا)^(٢)

(١) أَذْرَعُ: أَسْرَعَ لِلظُّهْرِ، يُقَالُ: أَذْرَعَ ذِرَاعِيهِ أَيَّ أَخْرَجَهَا مِنْ تَحْتِ الْجُبَّةِ وَمَدَّهَا. (اللسان ٩٤/٨).

(٢) جرول، مَرَّتْ ترجمته في ٢٩٨/١.
- أَشْجَعُ بْنُ عَمْرِو السُّلَمِيِّ: مَرَّتْ ترجمته في ٤٧٤/١.



فِي الْإِلْزَامَاتِ وَإِجَابَاتِهَا



(١٧٧)

- قَالَ وَقَدْ أَلَزَمَهُ أَبُو سُلَيْمَانَ السَّيِّدُ حَيْدَرَ، أَنْ يُقَرِّضَ حَسْبَمَا يَمْتَنِيهِ عَلَى كِتَابِهِ الْمَوْسُومِ بِ(العَقْدِ الْمُفَصَّلِ)، فِي مَوَدَّاتِ السَّيِّدِ مَعَ الْحَاجِّ مُحَمَّدٍ حَسَنِ كُبَّةَ، وَيَذْكُرُ رِحْلَةَ الْحَاجِّ مُحَمَّدٍ حَسَنِ كُبَّةَ إِلَى الْحَجِّ، وَتَنَاءِ السَّيِّدِ عَلَيْهِ فِيهَا، وَكَانَ الْحَاجُّ مُحَمَّدٌ حَسَنِ أَلَزَمَهُ بِذَلِكَ، فَقَالَ: ^(١) [من الكامل]

١. أ. بِبَابِلٍ فَتَنَتْكَ آيَةُ سَاحِرٍ فَطَفِئَتْ تَصْعُقُ عَنْ فُؤَادٍ طَائِرٍ!
٢. أَمْ أَبْرَزَ (العَقْدُ الْمُفَصَّلُ) أَنْفًا شُعْلًا أَمَاتَتْ كُلَّ قَرْنٍ زَاهِرٍ!
٣. شَرَفًا تُجَاذِبُهُ النُّجُومُ سَلَايِلًا سَطَعَتْ فَتَخْفِقُ فِي شُعَاعِ جَوَاهِرِ
٤. هَتَفَتْ بِهِ غُرُرُ الثَّنَاءِ فَهَيْبَتُهُ أَتَنَاولُ الْجُوزَا بِبَاعٍ قَاصِرِ
٥. وَمَشَيْتُ أَعَثَرُ فِي مَكَارِمِ فَضْلِهِ أَبْغِي النُّجُومَ فَلَا لَعَالٍ لِعَائِرِ ^(٢)
٦. ل. (أَبِي سُلَيْمَانَ) انْتَهَتْ جُمْلُ الْعُلَا يَنْمِينَ بَيْنَ فَضَائِلٍ وَمَآثِرِ
٧. بَلَغَ الْحَبِيبُ بِمَدْحِهِ شَرَفًا أَبَتْ شِيمُ الْأَوَائِلِ أَنْ تَكُونَ لِآخِرِ
٨. وَجَرَى بِمِيدَانِ الْمُلُوكِ عَزِيزُهُ فَكَسَوْتُ عَافِي الدَّهْرِ بِهَجَةٍ عَامِرِ
٩. خَلَعَ ابْنُ فَاطِمَةَ ^(٣) عَلَى ابْنِ أَبِي الرِّضَا شَرَفًا فَسَمَّوْهُ بُرُودَ مَفَاخِرِ ^(٣)

(١) التخریج: الشیخ حمّادی آل نوح ٣٥، الأبیات (١-٨، ١٥، ١٧).

- في العقد المفصل أثبت هذا التقريظ في ٣/ ٤٥٣، وقد صدره السيد حيدر بها يأتي: «مَا أَنشَأَهُ مُقَرِّضًا عَلَى الْكِتَابِ وَعَلَى الرِّحْلَةِ الْمَكِّيَّةِ، لِسَانُ هَذَا الْعَصْرِ، وَإِنْسَانُ هَذَا الْأَوَانِ الْمُشْتَمِلُ بِرْدَاءِ الْفَخْرِ، الَّذِي قَامَ مِنَ الْفَصَاحَةِ مَقَامَ الرُّوحِ، الشَّيْخُ حَمَّادِي بْنُ سَلْمَانَ نُوحٍ، قَالَ وَأَعْجَبَ فِي مَقَالَتِهِ، وَأَخْرَسَ الطَّائِفَ عَلَى جَلَالَتِهِ».

(٢) يقال: لَا لَعَالًا لِفُلَانٍ، أَي لَا أَقَامَهُ اللَّهُ. (تاج العروس ٣٩/ ٤٦١).

(٣) ابنُ فَاطِمَةَ: كِنَايَةٌ عَنِ السَّيِّدِ حَيْدَرَ، وَابْنُ أَبِي الرِّضَا: الشَّيْخُ مُحَمَّدٌ حَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ صَالِحِ كُبَّةَ.

اِخْتِبَارُ الْعَرَفِ فِي هَذَا الْعَرَفِ

١٠. وَأَتَتْ مَزَايَا الْهَاشِمِيِّ مُعِيدَةً
١١. بِعَبِيرَةِ الزَّهْرَاءِ ۞ قَدْ نَفَحَ الشَّدَا
١٢. بِثَمِينِ عُدَّتْهَا، وَدُرَّةَ نَحْرَهَا
١٣. بِجَبِينِهَا سَطَعَتْ فَرَائِدُ أَفْوِهِ
١٤. بِبَقِيَّةِ الْعَرَبِ الْجَلِيلَةِ نَهْدِي
١٥. وَنُصْرَفُ الْفِكْرِ السَّلِيمِ بِلَفْظِهِ
١٦. شَمَخَتْ مَعَاجِزُهُ فَحَرَتْ بِوَصْفِهَا
١٧. الْيَوْمَ أَيْنَعَتِ الْبَلَاغَةُ لِلْعُلَا
١٨. وَقَضَى رَسُولُ اللَّهِ ۞ نَافِلَةَ الْبَدَا
١٩. وَمَضَى أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ۞ مُقَيِّضًا
٢٠. وَنَضًا عَلَى (هَرَمٍ) (زُهَيْرٍ) عَوَارِفًا
٢١. وَزَهَتْ عَلَى (ابْنِ الْأَهْتَمِ) الْغُرُرُ الَّتِي
- فِي عَصْرِهِ فَضَّلَ الزَّمَانَ الْغَابِرِ
- مُتَضَوِّعًا عَنْ نَشْرِ فِكْرَةِ ذَاكِرِ
- زَهَتْ الْمَنَابِرُ فِي أَجَلٍ ذَخَائِرِ
- عَنْ (حَيْدَرٍ) أَسَدِ الْبَلَاغَةِ خَادِرِ
- نَهَجَ السَّبِيلِ إِلَى الْكَمَالِ الْبَاهِرِ
- فَإِرْدُ مُنْدَعِرًا بِدَهْشَةِ حَائِرِ
- وَشَدَا بِرَفْعَتِهِ قُصُورُ سَرَائِرِ
- ثَمَرًا مِنَ الشَّجَرِ الْأَنِيْقِ الزَّاهِرِ
- فِي الْحُكْمِ أَنْ يَعْنُو بِدِيْعِ ثُمَاضِرِ^(١)
- لِضَّلَالَةِ الضَّلِيلِ إِمْرَةً أَمِرِ^(٢)
- شَرَقَتْ كَزَهْرٍ فِي الشَّتَاءِ زَوَاهِرِ^(٣)
- رَفَعَتْهُ مِنْ (حَسَّانَ) مُحْفَةً زَائِرِ^(٤)

(١) في (ك، ص): (البدى).

- الْبِدَاءُ: الْبِدَاءُ لُغَةً هُوَ الظُّهُورُ، وَيُسْتَعَارُ فِي غَيْرِهِ، وَهُوَ النَّسْخُ؛ لِأَنَّ فِيهِ مَعْنَى الظُّهُورِ عَلَى كُلِّ حَالٍ، وَنَسْخُ الْحُكْمِ الشَّرْعِيِّ مِنْ اخْتِصَاصِ الْخَالِقِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، فَهُوَ الَّذِي يَقُولُ عَنْ نَفْسِهِ جَلَّ شَأْنُهُ: ﴿يَمْحُو اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ﴾ (الرعد/ ٣٩).

ينظر: رسائل المرتضى ١/ ١١٩، ٢/ ٢٦٤، الكافي للحلي ٨٢، الاقتصاد للشيخ الطوسي ١٦٤.

(٢) أي: الملك الضَّلِيل، وهو الشاعر امرؤ القيس، مَرَّتْ تَرْجَمَتُهُ فِي ١/ ٧٨.

(٣) هرم بن سنان، مَرَّتْ تَرْجَمَتُهُ فِي ١/ ٤٣٤، وزهير بن أبي سلمى فِي ١/ ٨٢.

(٤) ابْنُ الْأَهْتَمِ: عَمْرُو بْنُ الْأَهْتَمِ بْنِ سَمِيِّ بْنِ سِنَانَ بْنِ خَالِدِ بْنِ مَنقَرِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ مِقَاعِسَ بْنِ عَمْرِو بْنِ كَعْبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ تَمِيمٍ، وَكَانَ فِي وَفْدِ بَنِي تَمِيمٍ الَّذِينَ قَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَكَانَ أَصْغَرَهُمْ، وَكَانَ حَظِيْبًا أَدِيْبًا، يُدْعَى الْمَكْحَلَّ الْجَمَالِ، وَكَانَ شَاعِرًا لَبِيْبًا مُحْسِنًا يُقَالُ: إِنَّ شِعْرَهُ كَانَ حُلًّا مُنْشَرَةً، وَكَانَ شَرِيْفًا فِي قَوْمِهِ، يَنْزِلُ أَرْضَ بَنِي تَمِيمٍ بِإِدْيَةِ الْبَصْرَةِ. ينظر: معجم <

في الالتزامات وإجاباتها

٢٢. وَسَمَتْ بَنُو (مِيكَالَ) بـ (ابن دُرَيْدِهَا) رُتَبًا سَمَوْنَ عَنِ انْتِهَاءِ نَوَاطِرِ (١)
 ٢٣. وَنَمَى (أَبُو دُلْفٍ) عَنِ (ابن جُبَيْلَةَ) غُرَرًا فَوْفَاهُ ثَنَاءَ الشَّاكِرِ (٢)

⇒ الشعراء ٢١٢ / ١، الاستيعاب ١١٦٣ / ٣، أسد الغابة ١٨٤ / ٤.

- حَسَّانُ: هُوَ الشَّاعِرُ وَالصَّحَابِيُّ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيُّ.

(١) آل مِيكَالَ: مِنْ بَيُوتَاتِ الشَّرَفِ، جَمَعُوا بَيْنَ أَوَّلِ الْمَجْدِ وَأَخِيرِهِ، وَقَدِيمِ الْفَضْلِ وَحَدِيثِهِ، وَتَلِيدِ الْأَدَبِ وَطَرَفِهِ، وَقَدَمِ الْبَيْتِ وَشَرَفِ الْأَصْلِ، وَتَقَدُّمِ الْأَقْدَامِ وَكَرَمِ الْأَسْلَافِ وَالْأَطْرَافِ، مَدَحَهُمُ الْبُحْثِيُّ، وَخَدَمَهُمُ الدُّرَيْدِيُّ، وَأَلَّفَ هُمْ كِتَابَ (الْجُمُهرَةِ)، وَسَيَّرَ فِيهِمُ الْمَقْصُورَةَ، الَّتِي لَا يُبْلِيهَا الْجَدِيدَانِ، وَانْخَرَطَ فِي سِلْكِهِمُ أَبُو بَكْرٍ الْخَوَارِزْمِيُّ وَغَيْرُهُ مِنْ أَعْيَانِ الْفَضْلِ وَأَفْرَادِ الدَّهْرِ، مِنْهُمْ الْأَمِيرُ أَبُو نَصْرِ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْمِيكَالِيُّ. ينظر: يتيمة الدهر ٤٠٧ / ٤.

- ابن دُرَيْدٍ: مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ دُرَيْدِ الْأَزْدِيِّ، مِنْ أُنَمَّةِ اللُّغَةِ وَالْأَدَبِ، وَهُوَ صَاحِبُ (الْمَقْصُورَةِ الدُّرَيْدِيَّةِ)، وَوُلِدَ فِي الْبَصْرَةِ، وَانْتَقَلَ إِلَى عُمَانَ وَعَادَ إِلَى الْبَصْرَةِ، ثُمَّ رَحَلَ إِلَى نَوَاحِي فَارِسَ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى بَغْدَادَ، وَاتَّصَلَ بِالْمُقْتَدِرِ الْعَبَّاسِيِّ فَأَجْرَى عَلَيْهِ فِي كُلِّ شَهْرٍ خَمْسِينَ دِينَارًا، فَأَقَامَ إِلَى أَنْ تُوُفِّيَ سَنَةَ (٣٢١هـ). ينظر: وفيات الأعيان ٣٢٣ / ٤، وسير أعلام النبلاء ٩٦ / ١٥، والوفاي بالوفيات ٢ / ٢٥١، والأعلام ٨٠ / ٦.

وهو الذي يقول في آل ميكال:

إِنَّ ابْنَ مِيكَالَ الْأَمِيرِ انتَاشَنِي مِنْ بَعْدِ مَا قَدْ كُنْتُ كَالشَّيْءِ اللَّفَى

شرح المقصورة ١٣٩.

(٢) أَبُو دُلْفٍ الْعَجَلِيُّ: الْقَاسِمُ بْنُ عَيْسَى بْنِ إِدْرِيسَ بْنِ مَعْقِلٍ، مِنْ بَنِي عَجَلٍ، أَمِيرُ الْكَرْخِ، وَسَيِّدُ قَوْمِهِ، وَأَحَدُ الْأُمَرَاءِ الْأَجَوَادِ، الشُّجْعَانِ، الشُّعْرَاءِ، قَلَدَهُ الرَّشِيدُ الْعَبَّاسِيُّ أَعْمَالَ (الْجَبَلِ)، ثُمَّ كَانَ مِنْ قَادَةِ حِيْشِ الْمَأْمُونِ، وَأَخْبَارُ أَدَبِهِ وَشَجَاعَتِهِ كَثِيرَةٌ، وَلِلشُّعْرَاءِ فِيهِ أَمَادِيخٌ، وَلَهُ مَوْلُفَاتٌ، مِنْهَا (سِيَاةُ الْمُلُوكِ)، وَ(الْبَزَاةُ وَالصَّيْدُ)، وَهُوَ مِنَ الْعُلَمَاءِ بِصِنَاعَةِ الْغِنَاءِ، لَهُ دِيْوَانٌ مَطْبُوعٌ، تُوُفِّيَ فِي بَغْدَادَ سَنَةَ (٢٢٦هـ). ينظر: الأنساب ٤٨ / ٥، وسير أعلام النبلاء ٥٦٣ / ١٠، والأعلام ١٧٩ / ٥، ومعجم المؤلفين ١٠٩ / ٨، والعقد المفصّل ١٠٦ / ١.

- ابنُ جُبَيْلَةَ: هُوَ (الْعَكُوكُ): أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ جُبَلَةَ بْنِ مُسْلِمِ الْخُرَّاسَانِيِّ، شَاعِرٌ عِرَاقِيٌّ، كَانَ أَحَدَ فُحُولِ الشُّعْرَاءِ، قَالَ الْجَاحِظُ: كَانَ أَحْسَنَ خَلْقِي اللَّهُ إِنْشَادًا، مَا رَأَيْتُ مِثْلَهُ بَدْوِيًّا وَلَا حَضَرِيًّا، وَكَانَ مِنَ الْمَوَالِي، وَقَدْ وُلِدَ أَعْمَى، وَكَانَ أَسْوَدَ أَبْرَصَ، وَشِعْرُهُ سَائِرٌ، تُوُفِّيَ سَنَةَ (٢١٣هـ).

سير أعلام النبلاء ١٠ / ١٩٢، ووفيات الأعيان ٣ / ٣٥٠، والوفاي بالوفيات ٢٠ / ١٧١، ⇐

٢٤. وَأَتَتْ (بَنُو حَمْدَانَ) شَارِقَةَ السَّنَى
 ٢٥. بِفَرَائِدٍ سَعِدَتْ بِخَيْرِ أَكَارِمِ
 ٢٦. وَطَوَتْ (بِسَيْفِ الدَّوْلَةِ) الْأُمَمَ الْأَلَى
 ٢٧. بِحُسَامِ (سَيْفِ الدَّوْلَةِ) اتَّسَعَ الْهَدَى
 ٢٨. وَنَصَا التَّرِيكَ عَلَى سَنَابِكِ خَيْلِهِ
 ٢٩. شَرِيقٌ بِقِسْطَلَةِ الْوَعَى فَكَانَّمَا
 ٣٠. بِأَعْرَ يَصْدَعُ ثَغْرُهُ ظُلَمَ الرَّجَا
 ٣١. بِنَدَى أَبِي الْفَيْضِ الْمُمِيرِ نَمَا الْعَلَا
 ٣٢. كَرَمًا كَمَا اشْتَرَطَ الْغَمَامُ إِذَا نَبَا
 ٣٣. وَجَلَا بِسَيْفِ (الْحَارِثِ بْنِ أَبِي الْعَلَا)
 ٣٤. فِي سَيْفٍ مُحْتَرِقِ الصُّفُوفِ يُفِيدُهُ
 ٣٥. وَمُسْلِسِلِ الْكَلِمِ الصَّفِيِّ مِنَ الْقَدَى
 ٣٦. يُدْنِي مِنَ (ابْنِ أَبِي السَّرَايَا) ضَيْغَمًا
 ٣٧. أَبْنَاءَ حَامِيَةِ الثُّغُورِ وَنَافِذِي
 ٣٨. نَدَبَتْ (أَبَا الْهَيْجَاءَ) رِحْلَةَ حِجَّةٍ
 ٣٩. فَتَلَّالَاتٍ صُحُفُ الزَّمَانِ بِذِكْرِهَا
 ٤٠. تِلْكَ الَّتِي إِنْ أَصْبَحَتْ بِفَعَالِهَا
 ٤١. فِرْ حِلَّةِ (الْحَسَنِ) اسْتَدْرَنْ نَوَاصِعُ
 بِشَوَارِدٍ غُرِرِ الثَّنَاءِ زَوَاهِرِ^(١)
 تَطَأَ الْبَسِيطَةَ فِي أَتَمِّ مَفَاخِرِ
 نَقَلُوا الْمَكَارِمَ كَابِرًا عَنْ كَابِرِ
 وَأَزَالَ هَامَةً كُلَّ عَلَجٍ كَافِرِ
 مَا يَخْطِفُ الْأَبْصَارَ شُعْلَةً حَافِرِ^(٢)
 صَدَعَ الْوَعَى بِأَتَمِّ بَدْرِ سَافِرِ
 صَدَعَ الدُّجَى بَرَقَ الْغَمَامِ الْمَاطِرِ
 وَسَمَّاحٍ مُذْرِكِهِ بِجِدِّ عَاثِرِ
 مِنْ نَوِيهِ رَوْضِ الرَّبِيعِ الْبَاكِرِ
 عَنْ مُقْلَةِ الْإِسْلَامِ ضَيْرَةَ عَائِرِ
 زَحَفُ الْأَلُوفِ عَلَيْهِ أَوْبَةً ظَافِرِ
 مُتَكَرِّمًا عَنْ صَفْوِ فِكْرَةِ شَاعِرِ
 تُرْضِيهِ شَيْمَةٌ (جَابِرِ بْنِ النَّاصِرِ)
 عَزَمَ الْأُمُورَ بِنَجْدَةٍ وَبِصَائِرِ
 لَلِقَا سَلِيمٍ يَوْمَ فِتْنَةٍ (حَاجِرِ)
 مِنْ رِقِّ أَعْنَاقٍ وَدَقِّ مَنَاجِرِ
 تَزْهُو الصَّحَائِفُ فِي أَعَزِّ نَوَادِرِ
 أَلْبَسْنَهَا يَقُقُ الْجَمَانِ النَّائِرِ

⇒ والأعلام ٤/ ٢٦٨.

(١) في النسخ جميعها: (ساطعة) والبيت من غير عجز، وأخذناه كاملاً من العقد المفصل:
 ٤٥٦/٣.

(٢) في (ك) و(ط): (سنابل) في موضع (سنابك).

في الإلزامات وإجاباتها

٤٢. بِيَضَاءَ بَيْنَ عَقَائِلِ الْغُرَرِ انْبَرَتْ
تَفْتَرُّ لِلْبَادِي وَعَيْنِ الْحَاضِرِ
٤٣. يَتَصَوَّعُ الشَّرْفُ الْمُقَدَّسُ فَوْقَهَا
أَرْجَا بِغَالِيَةِ الثَّنَاءِ الْعَاطِرِ
٤٤. مُتَنَسِّمًا بِشَذَى النُّبُوَّةِ مُوَهِّمًا
أَرْجَ النُّبُوَّةِ بِالْعَبِيرِ الذَّاوِرِ
٤٥. مِنْ كُلِّ نَافِذَةِ الْوَلَاءِ تَعَوَّدَتْ
تَذْكُو بِفَضْلِ بَنِي النَّبِيِّ ﷺ الْحَاشِرِ^(١)
٤٦. فُطِرَتْ لِحَدَمَةِ فَضْلِ آلِ مُحَمَّدٍ ﷺ
يَا لِلرَّجَالِ لِعُظْمِ صُنْعِ الْفَاطِرِ^(٢)

(١) في العقد المفصل: (نافجة) بدل (نافذة).

(٢) هذا البيت لم يثبت في النسخ جميعها، وأثبت في العقد المفصل: ٤٥٧/٣.

(١٧٨)

- قَالَ، وَالزَّمَهُ السَّيِّدُ مُصْطَفَى أَفَنْدِي الْأَذْهَمِي مُفْتِي الْحَنْفِيَّةِ بِالْحِلَّةِ^(١)، أَنْ يَتَشَكَّرَ
وَالِي بَغْدَادَ سَرِّي بِأَشَا^(٢)، وَيُجِيبَهُ عَنْ قَصِيدَةٍ يَمْدَحُ^(٣) الْمُفْتِي بِهَا، وَكَانَ سَرِّي بِأَشَا
قَدْ أَخْلَصَ إِلَى الْمُفْتِي مَوَدَّتَهُ، وَأَجْرَى لَهُ مَعَاشًا عِنْدَ الدَّوْلَةِ، وَاسْتَخْرَجَ إِلَى أَوْلَادِهِ
رُتْبًا شَرِيفَةً فِي أَيَّامِ تَعْمِيرِهِ الْفُرَاتِ بِسَدِّ الْهِنْدِيَّةِ^(٤)، فَأَحَبَّ السَّيِّدُ مُصْطَفَى مِنْ

(١) قَالَ: (بِالْحِلَّةِ) يَرِيدُ (فِي الْحِلَّةِ).

- السَّيِّدُ مُصْطَفَى أَفَنْدِي الْأَذْهَمِي: هُوَ مُصْطَفَى نُورُ الدِّينِ بْنِ مُحَمَّدٍ أَمِينِ الْوَاعِظِ ابْنِ مُحَمَّدٍ
الْأَذْهَمِي بْنِ جَعْفَرٍ، وُلِدَ فِي حِلَّةِ بَابِ الشَّيْخِ سَنَةِ (١٢٦٣هـ)، نَشَأَ فِي بَغْدَادَ بِكَتَفِ وَالِدِهِ الَّذِي
تُوفِّيَ سَنَةَ (١٢٧٣هـ)، فَتَوَلَّى عَنْهُ مُحَمَّدٌ سَعِيدُ الْمُتَوَفَّى سَنَةَ (١٣١٢هـ) تَرْبِيَّتَهُ، تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ عَلَى
خَالِ أَبِيهِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ أَفَنْدِي، ثُمَّ أَكْمَلَ دِرَاسَةَ الْعُلُومِ الْعَقْلِيَّةِ وَالنَّفَلِيَّةِ عَلَى فُضْلَاءِ عَصْرِهِ،
عَمِلَ مُدَرِّسًا فِي الْمَدْرَسَةِ الْحَاتُونِيَّةِ - فِي مَقَامِ أَبِيهِ - وَعُمُرُهُ (٢١) سَنَةً، وَأَلَفَ كُتُبًا عَدِيدَةً مِنْهَا:
(العنصر الطيب في نسب أبي الطاهر الطيب)، و(عنوان الهداية)، و(البرهان الجلي) وَغَيْرَهَا، وَفِي
سَنَةِ (١٣٠٠هـ) عُيِّنَ مُفْتِيًا لِلْحَنْفِيَّةِ فِي الْحِلَّةِ خَلَفًا لِمُفْتِيهَا الْمُتَوَفَّى عُثْمَانَ مُدْرِكِ أَفَنْدِي، وَفِي سَنَةِ
(١٣٠١هـ) عُيِّنَ مُدِيرًا لِأَوْقَافِ الْحِلَّةِ، وَفِي السَّنَةِ نَفْسِهَا تَمَّ تَعْيِينُهُ مُدِيرًا لِمَعَارِفِ الْحِلَّةِ عِلَاوَةً
عَلَى الْإِفْتَاءِ، تُوُفِّيَ فِي الْحِلَّةِ سَنَةَ (١٣٣١هـ).

الروض الأزهر: ١٥٨-٣٥٨.

(٢) تَوَلَّى سَرِّي بِأَشَا الْكَرِيدِيَّ وَلَايَةَ بَغْدَادَ سَنَةَ (١٣٠٦هـ)، بَعْدَ وَلَايَةِ عَاصِمِ بِأَشَا، وَفِي سَنَةِ
(١٣٠٩هـ) حُوِّلَ سَرِّي بِأَشَا عَلَى دِيَارِ بَكْرٍ؛ وَخَلَفَهُ الْحَاجُّ حَسَنُ بِأَشَا، وَمِنْ الْأَعْمَالِ الَّتِي تُنْسَبُ
لَهُ فِي مَدَّةِ وَلَايَتِهِ: إِنْشَاءُ سَدِّ الْهِنْدِيَّةِ عَلَى الْفُرَاتِ؛ لِيَعُودَ الْمَاءُ فِي الْمَجْرَى الْقَدِيمِ لِلْفُرَاتِ قَبْلَ
إِنْشَاءِ نَهْرِ الْهِنْدِيَّةِ؛ لِتُسْقَى الْأَرْضُ الرِّزَاعِيَّةُ فِي الْحِلَّةِ وَالْدِيَوَانِيَّةِ، وَإِنْشَاءُ سَاحَةِ الْمِيدَانِ فِي بَغْدَادَ
وَتَشْجِيرُهَا، وَإِنْشَاءُ سَاحَةِ (فَضْوَةِ خَانِ اللَّأَوْنَدِ) الْكَائِنِ فِي حِلَّةِ الْفَضْلِ.

الروض الأزهر: ١٩٩، ٣٧٥.

(٣) قَالَ: (يَمْدَحُ) يَرِيدُ (مَدَحُ).

(٤) هِيَ (سَدُّ الْهِنْدِيَّةِ).

في الالتزامات وإجاباتها

المُقَرَّر^(١) أَنْ يُجِيبَ عَنْ هَذِهِ الْأُمُورِ الْمَذْكُورَةِ، وَيَشْكُرَ السُّلْطَانَ، فَقَالَ:

[من المتقارب]

١. إِذَا السَّرُّ أَخْفَى نُجُومَ الثَّنَا
٢. فَسَرِّيْ بَغْدَادَ فِي أَفْقِهَا
٣. يُرَشِّحُ لِلْمُلْكِ نَجْمَ الْعُلا
٤. وَسَدَّ بِهِ الصَّدْعَ (عَبْدُ الْحَمِيد)
٥. وَأَجْرَى الْفُرَاتَ فَقُلْنَا اسْتَوَى
٦. أَلَا أَنْظُرْ إِلَى الْبَحْرِ كَيْفَ انْسَجَمَ
٧. (بِعَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَجِيد)
٨. وَنَادَتْهُ سُلْطَنَةُ الْمُسْلِمِينَ
٩. مِنَ الْمَشْرِقَيْنِ بِتَيْجَانِهِمْ
١٠. لَهُ اللَّهُ أَنْهَى عَلَى قَوْمِهِ
١١. وَشَمْسًا لَهُ الشَّمْسُ رَأْدَ الضُّحَى
١٢. وَسَرَّ (الْعِرَاقَ) بِسَرِّيَّهِ
١٣. بِوَالِي (الْعِرَاقِ)، وَفَرْنَا الْخَلَاقَ،
١٤. وَأَغْرَى الْأَلْبَاءَ فِي ذِكْرِهِ
١٥. وَأَجْرَى عَلَى (المُصْطَفَى) الْهَاشِمِيِّ
١٦. أَنْافَ بِهِ رُتْبَةً أَشْرَقَتْ
١٧. لِوَالِي (الْعِرَاقِ) بِهَا مِنْةٌ
- بِرَغْبَةٍ مَنْ يَتَخَطَّى الْكَرَمَ
- جَلِي الثَّنَا وَوَلِي النِّعَمَ
- وَلَيْثُ الْوَعَى وَهَلَالُ الْعِلْمِ
- فَرَوَى الثَّرَى وَكَفَانَا الْإِزْمَ^(٢)
- أَتَى الْفُرَاتَ وَسَيْلُ الْعَرَمِ
- وَتَغَرَّ السَّلَاطِينَ كَيْفَ ابْتَسَمَ
- نُوقِي الْمُنَى، وَنُوقِي الْعَدَمَ
- بِأُفْقِ السَّرِيرِ رَحِيمَ الْهَمَمِ
- شُمُوسَ الضُّحَى، وَبُدُورَ الظُّلَمِ
- فَأَشْرَقَ فِي تَاجِهِ بَدْرٌ تَمَ
- إِذَا مَا بَدَا خَجَلًا تَلْتَثَمَ
- فَسَرَّ أَقَالِيمَ أَقْصَى الْأُمَمِ
- وَفُتْنَا السَّبَاقَ، وَجُزْنَا الْغَمَمَ
- غَدَاةَ زَكَا مِنْهُ نَظْمُ الْكَلِمِ^(٣)
- مُفْتِي الشَّرِيعَةِ أَسْنَى النِّعَمِ
- وَلُطْفُ السَّلَاطِينَ مِنْهَا شَمَمَ
- شَكَرْنَا السَّلَاطِينَ فِيهَا شَيْمَ

(١) قال: (المقَرَّر)، عني نفسه.

(٢) الْأَزْمَةُ: الشَّدَّةُ وَالْفَقْطُ، والجمع إِزْمٌ. (التاج ٣١/ ٢١٢).

(٣) الْأَلْبَاءُ: أولي الألباب، يقال: هو لبيب من الألباء. (أساس البلاغة ٢/ ١٥٤).

اِخْتِبَارُ الْعَاقِبَةِ فِي هَذَا الْعَاقِبَةِ

١٨. بِتَكْرِيمِنَا يَا وَلِيَّ النَّعَمِ
 ١٩. عَطَفْتَ فَوَلَّيْتَ آلَ الرَّسُولِ ﷺ
 ٢٠. وَأَطَرَبْتَهُمْ بِقَوَافٍ يَكُونُ
 ٢١. فَضَاءَتْ كَرَارِيسَ دِيَوَانِهِ
 ٢٢. وَوَقَّى ابْنُ نُوحٍ حُقُوقَ الْمُلُوكِ
 لَقَدْ هَدَّ شُكْرُكَ وَسْعَ الْقَلَمِ
 حُقُوقًا دَعَتْكَ وَفِي الدَّمَمِ
 صَفَاهَا لِغَيْرِ ابْنِ نُوحٍ جُحْمٌ^(١)
 بِشُكْرِ سَمَاحٍ بِمَدْحٍ خُتِمَ
 أَلَا هَلْ جَوَابُ الْمَعَالِي نَعَمْ؟

(١) الشاعر يشير لنفسه في فهم كلام سري باشا، والقدرة على ردّ الجواب شعراً.

في الالتزامات وإجاباتها

(١٧٩)

- وَسَأَلَهُ السَّيِّدُ عَبْدُ السَّلَامِ^(١) أَنْ يَكْتُبَ إِلَى السَّيِّدِ نُعْمَانَ الْأَلُوسِيِّ^(٢) بِأَنِّي مُتَشَوِّقٌ إِلَى الْعِلْمِ غَيْرُ مُتَمَكِّنٍ مِنْهُ فَاجْعَلْ عَلَيَّ نَظْرَكَ، فَقَالَ:
[من المتقارب]

١. أَبَ ثَابِتٌ أَمَلِي ثَابِتٌ بِوُدِّ فَضَائِلِكَ السَّامِيَةِ
٢. أُنَلِّنِي مِنَ الْعِلْمِ أَسْنَى الرَّجَاءِ فَإِنَّ مَرَاتِبَكَ السَّامِيَةِ
٣. لِرِيِّ الْهُدَى ظَمِئْتُ مُهْجَتِي وَأَنْتَ رَوَى الْمُهْجَ الظَّامِيَةِ

(١) السَّيِّدُ عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، وُلِدَ سَنَةَ (١٢٩٢ هـ / ١٨٧٤ م)، وَلَمَّا فَطِنَ خَتَمَ الْقُرْآنَ الْكَرِيمَ، وَتَعَلَّمَ الْخَطَّ الْعَرَبِيَّ، ثُمَّ قَرَأَ مَبَادِيَّ النَّحْوِ وَالصَّرْفِ عِنْدَ مُلَّا خَطَّابِ الْجُبُورِيِّ، ثُمَّ كَمَّلَهَا عِنْدَ الشَّيْخِ أَحْمَدَ الْمُهَنَّا، ثُمَّ قَرَأَ عَلَى السَّيِّدِ مُصْطَفَى الْوَاعِظِ الْفَقْهَ وَأُصُولَهُ، وَمَبَادِيَّ عِلْمِ الْمَنْطِقِ، وَأُصُولِ الْحَدِيثِ، وَعِلْمِ الْكَلَامِ، مِنْ خِلَالِ دُخُولِهِ الْمَدْرَسَةَ الْعِلْمِيَّةَ، بَعْدَ اكْتِمَالِ دِرَاسَتِهِ عَيْنَ إِمَامًا وَخَطِيبًا وَوَاعِظًا فِي الْجَامِعِ الْكَبِيرِ فِي الْحِلَّةِ، تَوَفِّيَ سَنَةَ (١٣٥١ هـ).
الروض الأزهر ١٨٩-١٩٠.

(٢) نُعْمَانُ الْأَلُوسِيُّ: هُوَ نُعْمَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَبُو الْبَرَكَاتِ خَيْرِ الدِّينِ، الْأَلُوسِيُّ، وَاعِظٌ فَقِيهٌ، بَاحِثٌ، مِنْ أَعْلَامِ الْأُسْرَةِ الْأَلُوسِيَّةِ فِي الْعِرَاقِ، وُلِدَ وَنَشَأَ فِي بَغْدَادَ، وَوَلِيَ الْقَضَاءَ فِي بِلَادِهِ مُتَعَدِّدَةً، مِنْهَا الْحِلَّةُ، تَوَفِّيَ سَنَةَ (١٣١٧ هـ / ١٨٩٩ م). الأعلام ٤٢ / ٨.

(١٨٠)

- وَثَارَتْ فِتْنٌ بَيْنَ خَفَاجَةَ^(١) وَآلِ يَسَارٍ^(٢) وَجَرَتْ بَيْنَهُمْ حُرُوبٌ فِي أَيَّامِ عَطَاءِ اللَّهِ بِأَشَا^(٣)؛ فَتَهَدَّدَتْهُمْ الْحُكُومَةُ وَخَرَجَ الْقَائِمُ الْقَاضِي صَالِحٌ أَفْنَدِي وَفِيهِمُ السَّيِّدُ الْأَجَلُّ عِلْمُ الْهُدَى السَّيِّدُ مُحَمَّدُ الْقَزْوِينِيُّ فَأَصْلَحَ الْجَمِيعَ حَيْثُ وَقَعَ الصُّلْحُ، أَحَبَّ الْقَاضِي صَالِحٌ أَفْنَدِي أَنْ يَذْكُرَ هَذِهِ الْقِصَّةَ، وَيَشْكُرَ السُّلْطَانَ، فَقَالَ وَمَدَحَ السَّيِّدَ مُحَمَّدَ الْقَزْوِينِيَّ سَلَّمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: [من البسيط]

١. أَقُولُ لِلنَّائِبِ الرَّاجِي لِدَوْلَتِنَا مُحَمَّدَ الذَّكْرِ مِنْ أَبْكَارِ أَفْكَارِي
٢. قَدْ فَاضَ (عَبْدُ الْحَمِيدِ) الْمُتَقَى غَضَبًا عَفْوًا بِبَحْرِ عَرِيضٍ مِنْهُ تَيَّارٍ^(٤)

(١) خَفَاجَة: إِحْدَى الْقَبَائِلِ الْعَرَبِيَّةِ الْكَبِيرَةِ الْعَرِيقَةِ؛ الَّتِي تَنْتَشِرُ فِي أَرْيَافِ الْعِرَاقِ وَمُدْنِهِ، وَلَكِنْ ثِقَلَهَا وَمَرْكَزُهَا هِيَ الْمَنَاطِقُ الْوَاقِعَةُ بَيْنَ الْكُوفَةِ وَالْحِلَّةِ، وَأَوَّلُ ظُهُورِهَا عَلَى السَّاحَةِ السِّيَاسِيَّةِ وَالْاجْتِمَاعِيَّةِ فِي الْقَرْنِ الرَّابِعِ الْمِجْرِي، لِذَلِكَ ذَكَرَهَا ابْنُ الْأَثِيرِ فِي تَارِيخِهِ، كَمَا ذَكَرَهَا آخَرُونَ فِي مَجْرَى ذِكْرِهِمْ لِلْأَحْدَاثِ وَالْوَقَائِعِ الَّتِي حَدَّثَتْ فِي الْجَامِعَيْنِ، وَالنَّيْلِ، وَالْكُوفَةِ، وَالْعِرَاقِ بِصُورَةٍ عَامَّةٍ. تَارِيخُ الْعِرَاقِ بَيْنَ احْتِلَالَيْنِ ١٠٩٠/٣.

(٢) آلِ يَسَارٍ: قَبِيلَةٌ كَبِيرَةٌ مِنَ الْقَبَائِلِ الْعِرَاقِيَّةِ الْعَرَبِيَّةِ الْأَصِيلَةِ، تَعُودُ بِنَسَبِهَا إِلَى سُبُسٍ مِنْ طَيِّءٍ، وَتَنْتَشِرُ فِي كَثِيرٍ مِنْ بُلْدَانِ وَمُدُنِ وَأَرْيَافِ الْعِرَاقِ، وَلَكِنْ مَرْكَزُ تَوَاجُدِهِمُ الرَّئِيسُ هُوَ فِي مَنَاطِقِ الْمَهَنَّاوِيَةِ الْقَرِيبَةِ مِنْ سِدَّةِ الْهِنْدِيَّةِ فِي مُحَافَظَةِ بَابِلٍ، كَمَا يَتَوَاجَدُونَ فِي الْمَحَاوِلِ فِي مَنَاطِقِ الْبِدْعِ، وَالْعَبَّادَةِ، وَالْوَيْسِيَّةِ، وَفِي الْحَوَاصِّ، وَأَبِي سَمِيحٍ، وَفِي الْحَسِينِيَّةِ وَنَهْرِ الْحَرِّ، وَالْجَمَالِيَّةِ فِي كَرْبَلَاءَ وَمِنْهُمْ فِي تَلْعَفَرٍ، وَمِنْهُمْ فِي شَهَامِكٍ فِي نَاحِيَةِ الْكُوَيْتِ التَّابِعَةِ إِلَى قَضَاءِ مَحْمُورٍ، وَهَؤُلَاءِ يَتَكَلَّمُونَ الْكُرْدِيَّةَ. وَمِنْهُمْ فِي سُورِيَّةٍ. مَعْجَمُ قَبَائِلِ الْعَرَبِ الْقَدِيمَةِ وَالْحَدِيثَةِ ٢٦٥/٣.

(٣) عَطَاءُ اللَّهِ بِأَشَا: كَانَ وَالِيًا عَلَى بَغْدَادَ بَعْدَ الْحَاجِّ حَسَنِ بِأَشَا، وَكَانَ قَبْلَ ذَلِكَ رَئِيسًا لِمَجْلِسِ التَّحْقِيقِ فِي بَغْدَادَ فِي سَنَةِ (١٢٨٩ هـ)، وَبَقِيَ وَالِيًا عَلَى بَغْدَادَ حَتَّى سَنَةِ (١٣١٨ هـ) إِذْ خَلَفَهُ الْوَالِي نَاقِمٌ بِأَشَا، وَلَمْ يَظْهَرْ فِي زَمَنِ عَطَاءِ اللَّهِ بِأَشَا شَيْءٌ مِنَ الْإِعْمَارِ أَوْ الْإِصْلَاحِ. الرُّوُضُ الْأَزْهَرُ ٣٧٧.

(٤) هُوَ السُّلْطَانُ الْعُثْمَانِيُّ عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَجِيدِ، مَرَّتْ تَرْجُمَتُهُ فِي ١/ ٤٥٤.

في الالتزامات وإجاباتها

٣. وَقَدْ أَغَامَتْ (يَسَارٌ) بِالرَّدَى وَأَتَتْ
٤. ثُمَّ اسْتَحَرَّ الرَّدَى مَا بَيْنَهُمْ وَهَوَتْ
٥. هُنَاكَ سَلَّ (عَطَاءُ اللَّهِ) (شَوْكَتُهُ)
٦. مَهْدَدًا بِقُوى السُّلْطَانِ يُورِدُهَا
٧. أَغْنَى ابْنُ رَفَعَتَ بَغْدَادٍ وَلَايَتَهُ
٨. كَانَمَا ابْنُ مُعِزِّ الدِّينِ يَفْقِدُهُ
٩. يَرُوضُهَا فَتُؤَالِي أَمْرَهُ وَتَرَى
١٠. بِ(ابْنِ الْمُعِزِّ) تَجَلَّتْ ظُلْمَةٌ عَرَفَتْ
١١. بِابْنِ النَّبِيِّ ﷺ جَلَا السُّلْطَانُ نَازِلَةً
١٢. وَلَوْ أَبَتْ أَمْرٌ بِدْرِ الرُّشْدِ لَا تَنْظُرَتْ
١٣. يَا (صَالِحُ بْنُ عَلِيٍّ) النَّائِبِ اعْتَدَلَتْ
١٤. سُعُودُ (عَبْدِ الْحَمِيدِ) الْأَعْظَمِ التَّمَعَتْ
١٥. وَأَصْلَحَتْ فِرْقًا لَوْلَا سَعَادَتُهُ
١٦. أَهْنَيْكَ يَا صَالِحِ الْأَعْمَالِ فِي أَمَلٍ
١٧. رَجَوْتَ لِلْمُسْلِمِينَ الرُّشْدَ فَاجْتَلِهْ
١٨. لَا زَالَ يَرْجُوكَ سُلْطَانُ الْوَرَى عِلْمًا
١٩. سُلْطَانُ لُطْفٍ تَفِيضُ اللَّطْفِ شَيْمَتُهُ
٢٠. وَفِي عِلَاكَ كَرَارِيسِي تُضِيءُ كَمَا
- (خَفَاجَةٌ) تَحْمِلُ الْآجَالَ بِالنَّارِ
- بَيْنَ الْفَرِيقَيْنِ أَبْطَالَ الرَّدَى الْوَارِي
- مِنْ دَسْتِ (بَغْدَادَ) فِي إِحْمَادٍ أَوْتَارِ^(١)
- مَهَالِكًا مِنْهُمْ تُخْلِي حِمَى الدَّارِ
- عَنْ سَطْوَةِ الصَّيْغِمِ الْمُسْتَأْسِدِ الضَّارِي
- فِي مُسْدِفَاتِ الْقَضَايَا بَدْرُ أَفْهَارِ^(٢)
- خِلَافَهُ شَطَطًا فِي طَاعَةِ الْبَارِي
- (مُحَمَّدًا) خَلَفًا مِنْ خَيْرِ مُخْتَارِ
- عَلَى رَعِيَّتِهِ مِنْ غَيْرِ إِضْرَارِ
- (عَبْدَ الْحَمِيدِ) يُعْقِي رَسْمَ آثَارِ
- مُنَادَةُ الْقَدْرِ الْمُسْتَأْصِلِ الْجَارِي
- عَلَى رَعِيَّتِهِ فِي لَمْعِ أَبْدَارِ^(٣)
- تَغَيَّبَتْ بِدَمٍ فِي الْبَيْدِ مُنْهَارِ
- أَذْرَكَتْ إِصْلَاحَهُ فِي حِفْظِ أَعْمَارِ
- مُوثَّقَ الرُّشْدِ فِي نَاهٍ وَأَمَّارِ
- وَلِلْهُدَى غَيْظُ فُجَّارٍ وَكُفَّارِ
- وَتَرْجِيهِ الرِّعَايَا عَفْوَ غَفَّارِ
- يُضِيءُ وَجْهَهُكَ لِاسْتِقْبَالِ أَشْعَارِي

(١) فِي الْهَامِشِ يُثَبِّتُ الشَّاعِرُ مَلَا حَظَّةً تَقُولُ: (اسْمُ الْقَائِمِ مَقَامِ شَوْكَتِ بَكِ بْنِ الْحَاجِّ رَفَعَتْ بَكِ).

(٢) هُوَ السَّيِّدُ مُحَمَّدُ الْقَزْوِينِيُّ بْنُ مُعِزِّ الدِّينِ السَّيِّدِ مَهْدِيِّ الْقَزْوِينِيِّ.

(٣) أَبْدَارُ: كَبْدُورُ، جَمْعُ بَدْرٍ. (المعاصرة ١/ ١٧٠).

(١٨١)

- وَوَرَدَ الْحَاجُّ عَبْدَ الْمَجِيدِ بْنِ يُونُسَ آخَا مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ فَأَقَامَ بِهَا^(١) شُهُورًا، فَصَارَ لَهُ اخْتِصَاصٌ مَعَ أَهْلِ الْمَدِينَةِ، وَهُمْ يُحِبُّونَ الْمُهَاجِرَ إِلَيْهِمْ، فَلَمَّا وَرَدَ الْحَاجُّ عَبْدَ الْمَجِيدِ إِلَى الْحِلَّةِ شَرَحَ أَحْوَالَ أَهْلِ الْمَدِينَةِ، وَشَرَفَ أَخْلَاقَ أَنَاسٍ مِنْهُمْ: الشَّيْخُ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَطِيَّةَ الْجُهَيْنِيِّ وَأَصْحَابُهُ، فَأَحَبَّ أَنْ يُرَاجِعَهُمْ بِمُرَاسِلَاتٍ، فَأَلْزَمَهُ فِيهَا تَقْتَضِيهِ مَوَدَّةَ الْأَحْبَابِ، فَقَالَ يَمْدَحُ النَّبِيَّ ﷺ وَأَهْلَ بَيْتِهِ، وَيُخْرِجُ إِلَى مَوَدَّةِ الشَّيْخِ عُبَيْدِ اللَّهِ وَأَصْحَابِهِ، وَيَتَشَوَّقُ إِلَيْهِمْ، فَقَالَ: ^(٢) [من الطويل]

١. حَشَى فِي مَصَابِيحِ (الْحِجَازِ) مُوَلَّعٌ إِلَى (يَثْرِبِ) مِنْ (بَابِلَ) الْخَيْرِ يُنَزَّعُ^(٣)
٢. وَأَرْقَهُ إِيسَاضَ (طَيْبَةِ) مَوْهِنًا فَطَارَ يُرَاعِي الْبَرْقَ مِنْ حَيْثُ يَلْمَعُ
٣. سَلَامٌ عَلَى قَلْبِ (بِبَابِلَ) جِسْمُهُ وَفِي (طَيْبَةِ) الْغَرَّا قُؤَاهُ يُورَعُ
٤. تَقَسَّمَ أَلِ الْمُصْطَفَى ﷺ شَطْرَ وَدِّهِ وَشَطْرَ أَمَانِيهِ الرَّسُولِ ﷺ الْمُسْفَعُ
٥. وَوَفَّاهُ أَعْبَاءَ لَوْ انْحَطَّ بَعْضُهَا بِذَرَوَةٍ (رَضَوَى) أَوْشَكَتْ تَتَصَدَّعُ
٦. إِلَى الْمُصْطَفَى ﷺ الْهَادِي وَأَشْبَاحِ رَهْطِهِ حَشَى الْوَامِقِ الْعَايِي وَلَوْعًا أَشِيعُ
٧. وَأَخْتَارُ مَثْوَاهُ عَلَى الْخُلْدِ مَوْطِنًا إِذَا الْخُلْدُ فِي لَأَلَّيْهَا يَتَشَعَّشَعُ
٨. نَزَاعًا لِذَاكَ الْقُدْسِ لَا الْمَرْءُ شَيْقًا إِلَى رَغَدِ النَّعْمَاءِ فِي الْخُلْدِ يَنْزَعُ
٩. إِلَى عِلَّةِ الْإِيجَادِ لَا الْخُلْدِ وَحْدَهُ حَشَى الصَّبِّ مِنْ فَرْطِ الْهَوَى يَتَسَّرَعُ
١٠. أَتَوَّقُ لِذَاكَ الْمَرْقَدِ الْعَطِرِ الَّذِي بِهِ الْكَوْنُ فِي أَرْكَى الشَّدَا يَتَضَوَّعُ

(١) قال: (أقام بها) يريد (أقام فيها).

(٢) التخريج: الشاعر الكبير الشيخ حمادي نوح ٢٧، الآيات (١-٧، ١٠-١٣).

(٣) يُنَزَّعُ: أَي يَنْجَذِبُ وَيَمِيلُ. (التاج ٢٢/٢٤٢).

في الالتزامات وإجاباتها

١١. تَصَمَّنَ فَرَّاجَ الْبَلَا دُونََنَا عَدَاً
١٢. بِأَمْنٍ (أَبِي الزَّهْرَاءِ عليه السلام) لِلْخُلْدِ نَتَّهِي
١٣. وَنَأْمُلُهُ لُفْيَا الْأَحَبَّةِ عِنْدَهُ
١٤. يُجَرِّعُنِي نَأْيَ الْأَحَبَّةِ ظَامِيَاً
١٥. وَأَهْجَعُ إِنْ جَارَ الْهَزْبِيعَ تَأَرْقِي
١٦. صَرِيحاً أَقَاسِي فِي الدُّجَى أَرْقَ الظَّامَا
١٧. وَعَرَضَنِي شُحْبُ الْمُحْيَا لِعَائِدِي
١٨. بِنَايِ (عُبَيْدِ اللَّهِ) أَفَوْتُ عَزَائِمِي
١٩. وَطَارَتْ بِأَحْلَامِي إِلَى (ابْنِ عَطِيَّةٍ)
٢٠. لَا رَأَى حَزْمٍ لَوْ تَصَنَّعَ جَاهِداً
٢١. وَأَخْلَاقٍ جُودٍ لَوْ تَطَبَّعَ (حَاتِمٌ)
٢٢. إِلَى ابْنِ عَطَاءٍ اللَّهُ تَهْتُمُو جَوَانِحِي
٢٣. إِلَى مَلِكٍ رَدَّ الْعَلَا شَمْسَ أَنْعَمٍ
٢٤. كَانَ أَبَاهُ، جَاءَ فِيهِ وَقَدْ خَبَتْ
- وَأُمْنِيَّةَ الدُّنْيَا بِهِ نَتَوَقَّعُ^(١)
- وَفِي رَغَدِ الدُّنْيَا بِهِ نَتَمَتَّعُ
- إِلَى اللَّهِ فِي آمَالِنَا نَتَخَشَّعُ
- زُلَّالَ الرُّوَى رَنْقًا مَهِينًا فَأَجْرَعُ
- فَيُوقِظُنِي بَرْحُ النَّوَى حِينَ أَهْجَعُ
- فَلَا لَذَّ سَلْسَالٍ وَلَا طَابَ مَضْجَعُ
- طَلِيقُ الْمُحْيَا مِنْ جُهَيْنَةِ أَرْوَعُ
- وَأَوْدَتْ بِصَرِي عَاصِفُ الرِّيحِ زَعَزَعُ
- هَوَادٍ بِهَا جِسْمِي صَبًّا كَادَ يَتْبَعُ
- بِهِنَّ (إِيَّاسٌ) لَمْ يُطِقْ يَتَصَنَّعُ^(٢)
- بِمَعْشَارِهَا لَمْ يَسْتَطِعْ يَتَطَبَّعُ^(٣)
- كَجُنْحِ ذَبِيحِ الطَّيْرِ أَرْدَاهُ مَضْرَعُ^(٤)
- أَبُوهُ بِهِ، وَاللُّؤْمُ لِلشَّمْسِ بُرْقُوعُ
- شُمُوسُ الْعَلَا فِي مَغْرِبِ اللُّؤْمِ، يُوشَعُ^(٥)

(١) هي: (البلاء) لكن الشاعر يحذف الهمزة.

(٢) هُوَ إِيَّاسُ بْنُ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ، كُنْيَتُهُ أَبُو وَائِلَةَ، قَاضِي الْبَصْرَةِ وَأَحَدُ أَعَاجِبِ الدَّهْرِ فِي الْفِطْنَةِ وَالذِّكَاةِ، يُضْرَبُ الْمَثَلُ بِذِكَاةِهِ. تُوُفِّيَ سَنَةَ (١٢٢ هـ / ٧٤٠ م). ينظر: الثقات ٤ / ٣٥، والأعلام: ٣٣ / ٢.

(٣) حَاتِمُ الطَّائِي، مَرَّتَ تَرْجَمَتُهُ فِي ١ / ٢٨١.

(٤) فِي (ص، ط): (بْنِ عَطَاءِ اللَّهِ)، الشَّاعِرُ يَقْصُدُ ابْنَ عَطِيَّةَ عُبَيْدِ اللَّهِ.

(٥) يُوشَعُ بْنُ نُونٍ بْنُ أَفْرَائِيمَ بْنِ يُوسُفَ بْنِ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ عليه السلام، وَهُوَ فَتَى مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ عليه السلام، وَوَصِيَّةُ وَالْخَلِيفَةُ بَعْدَهُ عَلَى أُمَّتِهِ، وَحَدِيثُ رَدِّ الشَّمْسِ لَهُ ثَابِتٌ.

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ: هُوَ الَّذِي افْتَتَحَ أَرِيحَا، وَقَتَلَ مَنْ بِهَا مِنَ الْجَبَابِرَةِ، وَاسْتَوْفَقَ الشَّمْسُ فِي <

اِخْتِبَارُ الْعِجَافِ فِي هَذَا الْعِجَافِ

٢٥. وَأَجْرَاهُ فِي الْفِكْرِ الْوَسِيعِ ثَنَاؤُهُ
 ٢٦. تَنْطَعُ فِيهِ مَغْرِبُ الْحَمْدِ فَانْثَى
 ٢٧. بِفِكْرِ تَمَنَّتُهُ الْأُمَائِلُ نَزْعًا
 ٢٨. وَمَنْ يُطِيعِ الرَّحْمَنَ فِي ذِكْرِ فِكْرِهِ
 ٢٩. أَتَتْ نَوْبَهُ الدُّنْيَا لِفِكْرَةِ مُشْرِقِ
 ٣٠. نَوَاصِعُ دُرٍّ لَوْ بَدَتْ أَنْجُمُ السَّمَاءِ
 ٣١. وَآيَاتُ فَضْلِ ظَنَّتْهَا سِحْرَ (بَابِلِ)
 ٣٢. حَبَا السَّحْرِ فِي إِيرَائِهَا وَبِهَا انْطَوَتْ
 ٣٣. يُنَازِعُنَ فِي قَلْبِ الْحُسُودِ كَأَنَّهَا
 ٣٤. وَيُشْرِفُنَ فِي لُبِّ الْوَلِيِّ كَأَنَّهَا
 ٣٥. يُشْرِفُهَا ذِكْرُ النَّبِيِّ ﷺ وَآلِهِ عليهم السلام
 ٣٦. وَتَهْتَزُّ إِصْغَاءً لَهُ صَفْوَةُ الْوَلَا
 ٣٧. إِذَا ضَعُضَتْ صَبْرَ (الْجَهَنِيِّ) أَيْدًا
 ٣٨. عَسَى اللَّهُ يُؤْوِيهِ (الْمَدِينَةَ) أَنْفًا
- فَصَاقَ بِمَجْرَاهُ الثَّنَاءُ الْمَوْسَعُ
 يُقْصَرُ عَنْهُ الْمَغْرِبُ الْمُتَنَطِّعُ^(١)
 فَخَابَتْ وَمَا دَانَتْ أَذَانِيهِ نَزْعُ
 لَهُ انْقَادَ جَبَّارِ الْمُنَى وَهُوَ طِيعُ
 لِأَلَيْهِ تَغْشَى الْعُلَا وَهِيَ لَمَعُ
 أَقَرَّتْ لَهَا أَنَّ اللَّالِيَّ أَنْصَعُ
 أَخُو الْفَضْلِ حَتَّى بَنَى الْفَضْلَ أَشْجَعُ^(٢)
 عُقُولُ سَبَاهَا الْبَابِلِيُّ الْمُشْعَشَعُ
 لَهَا كُلُّ حَرْفٍ بَيْنَ جَنْبِيهِ مِنْزَعُ^(٣)
 إِذَا اجْتَلَيْتَ مِنْ ثَغْرِ الشَّمْسِ تَطْلُعُ
 إِذَا مَرَّ فِيهَا هَاتِفُ الذِّكْرِ يَصْدَعُ
 نُزُوعًا كَمَا اهْتَزَّ الْوَشِيعُ الْمَزْعُوعُ
 فَصَبْرُ الْمَعْنَى نَاحِلًا يَتَضَعُضَعُ
 فَيَشْفِيهِ ذَاكَ الْجَنَابُ الْمُمْنَعُ

→ يَوْمِهِ الَّذِي فَتَحَ اللَّهُ لَهُ فِيهِ، لِيَقِيَهُ بَقِيَّةَ مِنَ الْجَبَابَرَةِ؛ لِيَسْتَأْصِلَهُمْ، خَشِيَ أَنْ يَحُولَ اللَّيْلُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ ذَلِكَ، فَوَقَفَتْ لَهُ الشَّمْسُ بِإِذْنِ اللَّهِ ﷻ حَتَّى اسْتَأْصَلَهُمْ، ثُمَّ خَلَفَ بَعْدَ مُوسَى عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ بِأَمْرِ اللَّهِ ﷻ يُقِيمُ فِيهِمُ التَّوْرَةَ، وَأَحْكَامَ اللَّهِ الَّتِي حَكَمَ بِهَا فِيهِمْ.

تاريخ دمشق ٢٦٥/٧٤، ووفيات الأعيان ٢٢٧/٧، والرياض النضرة ١٣٨/٣، والوافي بالوفيات ١٥٢/١٠، والغدير ١٣١/٣.

(١) تَنْطَعُ فِي الْكَلَامِ: أَيِ تَعَمَّقَ. (التاج ٢٦٤/٢٢).

(٢) يَبْنِيهِ مَا فِي نَفْسِي، أَبْنَاهُ، وَأَبْنَيْتُهُ إِيَّاهُ: أَظْهَرْتُهُ لَهُ. (التاج ١٦١/٥).

(٣) الْمُنَزَّعُ: حَدِيدَةٌ لَا سِنَخَ لَهَا، تُؤْخَذُ وَتُدْخَلُ فِي الرُّعْظِ. (التاج ٢٢٤/٢٢).

(١٨٢)

- وَالزَّمَهُ الْحَاجُّ عَبْدُ الْمَجِيدِ أَفْنِدِي بِكِتَابٍ آخَرَ إِلَى أَنْوَرِ عِشْقِي ^(١) أَحَدِ خُطَبَاءِ الْمَدِينَةِ،
فَكَتَبَ بِصُدْرِ الْكِتَابِ، وَكَانَتْ بَيْنَهُمَا مَحَبَّةٌ وَثِيقَةٌ: ^(٢) [من الخفيف]

١. أَنْوَرُ الْعِشْقِ مَا أَحَاطَ سَنَاهُ فِي جَوَى الْعَاشِقِينَ مِنْ نَائِي طُرُقِ
٢. كَمْ دَعَا الْعِشْقُ صَبَوَتِي فَأَجَابَتْ عَطَّلَ اللَّهُ دُونَ أَنْوَرِ عِشْقِي

(١) هُوَ أَنْوَرُ بْنُ مُصْطَفَى بْنِ عِشْقِي بْنِ عُمَرَ بْنِ زَكِيٍّ بْنِ مُصْطَفَى بْنِ مُحَمَّدٍ مُلًّا، يَنْتَهِي نَسَبُهُ إِلَى
الْإِمَامِ مُوسَى الْكَاطِمِ بْنِ جَعْفَرِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، تَقَعُ حَيَاةُ أَنْوَرِ عِشْقِي بَيْنَ (١٢٤٦-١٣٣٦هـ)،
وَقِيلَ إِنَّهُ كَانَ مُدَرِّسًا فِي حَلَقَاتِ الْمَسْجِدِ النَّبَوِيِّ فِي الْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ، وَكَانَ مُعَاصِرًا لِلشَّاعِرِينَ
إِبْرَاهِيمَ بْنَ حَسَنِ الْأَسْكُوبِيِّ (الْمُتَوَفَّى ١٣٣١هـ)، وَمُحَمَّدَ أَحْمَدَ الْعُمَرِيَّ (الْمُتَوَفَّى ١٣٦٥هـ)،
وَكَانَتْ بَيْنَ الثَّلَاثَةِ مَوَدَّةٌ صَادِقَةٌ.

ينظر: صفحات من تاريخ الإبداع الأدبي بالمدينة المنورة ١٥٨-١٦٥.

(٢) التخریج: شعراء الحِلَّة ٢ / ٣٦١، البيتان (١، ٢).

(١٨٣)

- وَكَتَبَ إِلَيْهِ الْحَاجُّ عَبْدُ الْمَجِيدِ مِنَ الصَّلَاحِيَّةِ كِتَابًا وَجِيزًا وَوَعَدَهُ بِالتَّفْصِيلِ،
فَأَجَابَهُ: [من الوافر]

١. كِتَابُكَ حِينَ عَارَضَنِي وَجِيزًا أَقَمْتُ أُعِيرُ طُلَعَتَهُ مِثَالًا
٢. فَقُلْتُ لَهُ: أَقَرْنَ الْبَدْرَ عَرَّضُ لَصَبَّكَ مِنْ مَطَالِعِهِ إِهْلَالًا

(١٨٤)

- قَالَ: وَكَانَ الْحَاجُّ عَبْدَ الْمُحِيدِ أَفْنَدِي دَفَعَ إِلَيْهِ نُسخَةَ (يَتِيمَةِ الدَّهْرِ) يَأْنَسُ بِهَا، ثُمَّ خَرَجَ عَبْدَ الْمُحِيدِ أَفْنَدِي مِنَ الْحِلَّةِ فِي مَصْلَحَةٍ فَبَلَغَهُ أَنَّهُ صَارَ فِي الشَّنَافِيَةِ مُدِيرًا، وَفِي الْحِلَّةِ مَدَّ بَعْضُ إِخْوَانِهِ عَلَى نُسخَةِ الْيَتِيمَةِ يَدَهُ، فَظَنَّ أَنَّهَا لَا تَرْجِعُ إِلَيْهِ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ تَبْرِيكًا وَبَرَفَعَ يَدَهُ عَنِ الْيَتِيمَةِ: [من البسيط]

١. إِنَّ الشَّنَافِيَةَ اخْتَارْتِكَ حَاكِمَهَا وَاخْتَرْتَهَا فَحَبَبْتَكَ الصَّحْبُ تَبْرِيكَا
٢. يَا جَوْهَرًا مَلَكَ الدُّنْيَا أَشَعَّتَهَا هَبْ لِي الْيَتِيمَةَ مِنْ أَضْوَاكَ تَمْلِيكًا^(١)

(١) في (ص): (أشعته) بدل (أشعتها).

(١٨٥)

- فَلَمَّا وَصَلَ إِلَيْهِ كِتَابُهُ، بِحَضْرَةِ الْحَاجِّ رَفَعَتْ بَكَ، وَنَظَرَ الْحَاجُّ رَفَعْتُ بَكَ بِكِتَابِهِ إِلَى الْحَاجِّ عَبْدَ الْمَجِيدِ أَفْنَدِي، قَالَ لَهُ: أَنْتَ مَا تَقُولُ؟ فَقَالَ لَهُ: الْيَتِيمَةُ وَصَاحِبُهَا مُلْكُهُ، وَكَتَبَ إِلَيْهِ الْعِبَارَةَ: إِنَّ الْيَتِيمَةَ وَصَاحِبُهَا مُلْكُكَ. فَكَتَبَ لَهُ: ^(١) [من الطويل]

١. أ. عَبْدَ الْمَجِيدِ اسْتَقْصَتْ الْمُلْكُ كُلَّهُ مَسَاعِيكَ حَتَّى لَمْ نَجِدْ لَكَ ثَانِيًا
٢. أَتَيْتَ يَتِيمَ الدَّهْرِ ثُمَّ أَنْلَتَنِي يَتِيمَةَ دَهْرٍ تَسْتَنِيرُ دَرَارِيَا

(١) التخريج: البابليّات ٣/ ١٠٢، (البيتان).

(١٨٦)

- وَصَافَتْ عَلَى الْحَاجِّ عَبْدِ الْمَجِيدِ أَيَّامٌ فِي الْحِلَّةِ، فَدَبَّرَ آرَاءَ وَقَالَ لَهُ: إِنَّ الشَّيْخَ ظَافِرَ أَفندي فِي دَارِ السَّعَادَةِ إِسْلَامِيَّوَل، مُقَرَّبًا عِنْدَ السُّلْطَانِ لِرُوحِهِ وَنُسْكِهِ وَتَقْوَاهُ، وَيَنْفَعُ النَّاسَ عِنْدَ السُّلْطَانِ، أُحِبُّ أَنْ تَكْتُبَ إِلَيْهِ شَيْئًا قَابِلًا لِرُوصِفِهِ فَإِنَّهُ عَالِمٌ وَذُو طَرِيقَةٍ، لَعَلِّي اسْتَحْصِلُ لِي تَأْمِيرَةً لَائِقَةً، وَإِنَّكَ مَعْرُوفٌ فِي فَضْلِ الْأَدَبِ بِكُلِّ مَكَانٍ، تَكْتُبُ إِلَى السُّلْطَانِ ثَنَاءً لَائِقًا، فَإِنَّ السُّلْطَانَ كَثِيرُ الْفَيْضِ عَلَى الْمُسْلِمِينَ، فَمَا اعْتَذَرَهُ فَأَعْتَنَى اعْتِنَاءً ثَامًا وَأَنْشَأَ هَاتَيْنِ^(١) الْفَصِيدَتَيْنِ وَأَرْسَلَهُمَا بِالْبُوسْطَةِ^(٢): [من الطويل]

١. تَظَفَّرْتَ حَتَّى لَقَبْتَكَ الْأَوَامِرُ بِأَنَّكَ فِي أَسْنَى الْمَكَارِمِ ظَافِرُ
٢. وَفُزْتَ بِأَعْلَى الذِّكْرِ وَالذِّكْرُ مَانِعٌ مَزَايَاهُ جَافِي الذِّكْرِ إِنْ جَلَّ ذَاكِرُ
٣. تَقَصَّيْتَ فِي عَلِيَاكَ أَوْعِيَةَ الثَّنَا فَاخْلَيْتَهَا أَنْ لَا يُجَارِيكَ سَاهِرُ
٤. وَأَوَّلَعْتَ فِي تَقْوَاكَ نَحْرِيرَ (بَابِلِ) فَأَصْبَحَ مَسْحُورَ التَّقَى وَهُوَ سَاحِرُ
٥. سَحَرْتَ بِتَقْوَاكَ الْعُقُولَ فَسَلَسَلْتَ قَوَائِي شُكْرِيكَ إِذَا حَارَ شَاكِرُ
٦. إِذَا حَارَ فِي إِطْرَاءِ شُكْرِكَ شَاكِرُ فَفِي نُسُكِكَ النَّامِي تَحَذِّقَ مَا هَرُ
٧. وَأَمْسَتْ كَرَارِيْسُ (ابن نُوحٍ) شَوَارِقًا بِفَضْلِكَ لَا مَا تَسْتَضِيءُ الْجَوَاهِرُ^(٣) ثَنَاءً لِسْهَمِ سَدَدْتُهُ الْبَصَائِرُ
٨. كَرَارِيْسُ فَضْلٍ قَيَّضَتْ سِحْرَ (بَابِلِ) عَلَى اللَّيْلِ بَذْرُ سَاطِعِ التَّمِّ زَاهِرُ
٩. وَأَوَابِ مُحَرَّابٍ كَأَنَّ جَبِينَهُ إِذَا حَارَ فِي نَهْجِ الطَّرِيقَةِ رُشْدَهُ
١٠. يُسَدِّدُهُ نَهْجُ الطَّرِيقَةِ رُشْدَهُ

(١) في (ك) و(ص): (وأنشأ هذه).

(٢) البوسطة: البريد. (المعاصرة ١/ ٢٦٢).

(٣) الشَّاعِرُ يَذْكُرُ نَفْسَهُ.

اِخْتِبَارُ الْعِزِّ فِي هَذِهِ الْعِزِّ

١١. وَأَرْغَدَهُ الرَّحْمَنُ فِي ظِلِّ دَوْلَةٍ
١٢. لِعِزَّةِ سُلْطَانِ السَّلَاطِينِ ذُلَّتْ
١٣. وَأَصْبَحَ فِي (عَبْدِ الْحَمِيدِ) سَمًا الْهَدَى
١٤. إِلَى الْأَصِيدِ ابْنِ الْأَصِيدَيْنِ ذَوِي الْعُلَا
١٥. وَقَامَتْ نُحْيَى ذِكْرُهُ حِينَ تُوزَعَتْ
١٦. (لِعَبْدِ الْحَمِيدِ ابْنِ الْمَجِيدِ) تَوَاضَعَتْ
١٧. وَقَامَ خَلِيقًا فِي مَوَارِيثِ حَقِّهِ
١٨. لَهُ اللَّهُ أَنْهَى عِزَّ آبَائِهِ الْأُلَى
١٩. وَشَعَّ عَلَيْهِ التَّاجُ مُلْتَمِعِ السَّنَى
٢٠. وَضَاءَ (بِقُسْطَنْطِينِيَّةٍ) بَدَرَ أَنْعَمِ
٢١. عَلَيْكَ يُرَاعِي الْمَاجِدِينَ بِلُطْفِهِ
٢٢. وَمَدَّ بَيْاعٍ كَانَ فِي الدَّهْرِ أَطْوَلَا
٢٣. إِذَا اسْتُخْدِمَتْ (عَبْدُ الْمَجِيدِ ابْنِ يُونُسٍ)
٢٤. وَرَشَّحَ لِاسْتِحْقَاقِ خِدْمَةِ مُلْكِهِ
٢٥. لَخِدْمَةِ سُلْطَانِ السَّلَاطِينِ رُشِّحَتْ
٢٦. وَقَيَّضَ سُلْطَانُ الْوَرَى لِابْنِ يُونُسٍ
٢٧. وَشَفَّعَ فِي تَوْظِيفِ خِدْمَةِ حَقِّهِ
٢٨. إِلَى ظَافِرِ الْخَيْرِ أَنْتَهَى الْفَضْلُ كُلُّهُ
٢٩. وَفِي كَرَمِ السُّلْطَانِ مَا شَكَ ذُو الْحِجَا
٣٠. فَيَا ظَافِرًا فِي الْخَيْرِ لَا زِلْتَ ظَافِرًا
٣١. فَدُمَ نَاصِحَ السُّلْطَانِ فِي مَكْرُمَاتِهِ
- لِعِزَّتِهَا تَعْنُو الْمُلُوكَ الْأَكْبَارُ
- أُسُودُ أَعَادِيهِ اللَّيُوثُ الْخَوَادِرُ
- وَضِيءُ النَّوَاحِي نَيْرًا وَهُوَ زَاهِرُ
- طَرِبْنَ الْقَوَافِي وَابْتَهَجْنَ الْخَوَاطِرُ
- نُعُوتُ مَعَالِيهِ، الرَّحَابُ السَّرَائِرُ
- أَسْرَةُ مُلْكِ الدَّهْرِ وَالِدَّهْرِ عَاذِرُ
- بِهِ التَّاجُ يَزْهُو وَالسَّرِيرُ يُفَاحِرُ
- أَقَامُوا قِوَامَ الْمُلْكِ وَالْمُلْكُ عَاثِرُ
- بِوَجْهِهِ لَهُ تَعْشُو الْعُيُونُ النَّوَاطِرُ
- فَأَرْشَدَ عَافِي الْكُونِ، وَالْكُونُ سَادِرُ
- إِذَا ابْنُ الْعُلَا دَارَتْ عَلَيْهِ الدَّوَائِرُ
- فَنَالَ (السُّهَى) فِي لُطْفِهِ وَهُوَ قَاصِرُ
- مَسَاعِي عُلَاهُ فَهُوَ لِلْكَسْرِ جَابِرُ
- جَدِيرًا بِصُلْحِ الْمُلْكِ، وَالْمُلْكُ نَافِرُ
- أَكْبَارُ أَبْنَاءِ الْعُلَا لَا الْأَصَاغِرُ
- مَمَالِكُ يَرْعَاهَا الْحَصِيفُ الْمُنَاطِرُ
- لَهُ ظَافِرًا فِي كُلِّ خَيْرٍ مُوَازِرُ
- وَفِي ذِكْرِهِ فُزْنَ الْقَوَافِي السَّوَائِرُ
- بِأَنَّ لَدَيْهِ (حَاتِمُ) الْجُودِ (مَادِرُ)
- وَبَيْتُ الْمَعَالِي فِي مَسَاعِيكَ عَامِرُ
- وَسَعْيُكَ مَشْكُورٌ وَسَعْدُكَ وَافِرُ

(١٨٧)

- وَخَصَّ السُّلْطَانُ وَحْدَهُ فِي هَذِهِ الْقَصِيدَةِ، وَعَرَّفَهُ أَنَّهُ ابْنُ وُجُوهٍ فِي بِلَادِ الْحِلَّةِ،
وَفِي آخِرِ عُمُرِهِ أَكْدَى بِهِ الزَّمَانَ، وَأَظْنَهَا لَمْ تَصِلْ إِلَيْهِ، أَدَامَ اللَّهُ تَعَالَى نِعَمَهُ عَلَيْهِ:

[من الطويل]

١. عَلَى النَّأْيِ أَوْلَى أَنْ تَضِيَّ الْمَحَامِدُ
٢. وَأَعْظَمُ إِزْفَادِ السَّلَاطِينِ نِعْمَةٌ
٣. عَلَيْنَا بِأَنْ نُطْرِي السَّلَاطِينَ بِالثَّنَا
٤. قُلُوبُ مُلُوكِ الدَّهْرِ تُرْخِي سَجَاهَا
٥. فِدَى لِنْدَى (عَبْدِ الْحَمِيدِ) مَكَارِمُ
٦. وَعَجَّلَ وَضَلَ الْأَمِلِينَ بِلَفْتَةٍ
٧. مِنَ الْمُلْبِسِينَ التَّاجِ بَهْجَةٍ طَلَعَةٍ
٨. كَأَنَّ سَنَاءَ التَّاجِ إِشْرَاقٌ وَجْهِهِ
٩. لَهُ فِي دُجَى الْأَمَالِ إِيمَاضٌ صَادِعٌ
١٠. وَيَمْنَعُ أَبْنَاءَ الْعُلَا ضِيَمَ دَهْرَهَا
١١. يَصُدُّ عَنِ الْأَنْجَادِ ضِيَمَ زَمَانِهَا
١٢. وَأَغْرَى (ابْنَ نُوحٍ) فِي نُعُوتِ فِعَالِهِ
١٣. وَأَصْبَا كَرَارِيسَ الثَّنَا فَتَسْلُسَلَتْ
١٤. كَرَارِيسُ حَمْدٍ غَيْرُهُنَّ بَوَائِدُ
- إِذَا شَاقَهَا صَيْدُ الزَّمَانِ الْأَبَاعِدُ
- عَلَى الْبُعْدِ أَجْرَاهَا لِمُطَرِّهِ رَافِدُ
- وَلَيْسَ عَلَيْنَا أَنْ تَدْرَ الْفَوَائِدُ
- يَدُ اللَّهِ حَتَّى تَسْتَفِيضَ الْمَوَائِدُ^(١)
- قَضَى اللَّيْلَ رَاجِي خَيْرَهَا وَهُوَ سَاهِدُ
- أَقَامَتْ عِمَادَ الدَّهْرِ وَالْدَّهْرُ مَائِدُ
- تُنِيرُ الْأَمَانِي، وَالْأَمَانِي أَسَاوِدُ
- وَفِي التَّاجِ وَجْهٌ ابْنُ الْمَجِيدِ عَطَارِدُ
- يُجَلِّي دُجَى الْأَهْوَالِ وَاللَّيْلُ صَاعِدُ
- إِذَا الدَّهْرُ لَاقَى ابْنَ الْعُلَا وَهُوَ حَاقِدُ
- إِذَا خَاصَّ فِي جَوْرِ الزَّمَانِ الْأَمَاجِدُ
- فَجَانَبَ مَشْوَاهِ الزَّمَانِ الْمُعَانِدُ^(٢)
- عَرَى الْحَمْدِ فِي (عَبْدِ الْحَمِيدِ) الْفَرَائِدُ
- وَهَذِي صَفَايَا فِي الدُّهُورِ خَوَالِدُ

(١) السَّجَالُ: الدَّلَاءُ الْمَلَأَى. (التاج ٢٩ / ١٧٦)

(٢) الشَّاعِرُ يَذْكُرُ نَفْسَهُ.

اِخْتِبَارُ الْعِزِّ فِي هَذَا الْعِزِّافِ

١٥. بِأَوْصَافِ سُلْطَانِ السَّلَاطِينِ أَشْرَفَتْ
١٦. وَسَارَتْ بِأَفَاقِ الزَّمَانِ مُنِيرَةً
١٧. بِإِطْرَائِهِ غُرُّ الْقَوَافِي تَلَالُاتٌ
١٨. وَأَشْرَفَتْ الدُّنْيَا بِأَوْصَافِ مَجْدِهِ
١٩. أَقُولُ وَسُلْطَانُ السَّلَاطِينِ شَاحِطٌ
٢٠. أَرِلْ تَرَحَّحَ ابْنُ الْمَجْدِ؛ فَاَلْمَجْدُ شَاخِصٌ
٢١. وَبَادِرُ (بِقُسْطُنِطِينِيَّةٍ) فُضْلَاءَهَا
٢٢. بِأَنِّي صَرِيحًا نَجْمُ مُلْكِكَ وَالَّذِي
٢٣. تَوَقَّلتُ فِي تَمْجِيدِ عِزِّكَ غَايَةً
٢٤. فَمَنْ (لِبَنِي الْعَبَّاسِ) تَنْشِقُ نَشْرَهَا
٢٥. بِبَقِيَّةِ فَضْلِ أَسَارِ الْعَرَبِ الْأُلَى
٢٦. بِحَمْدِكَ يَا غَازِي أَعَادِيهِ طَاوَلْتُ
٢٧. وَفَاخَرْتُ فِي إِيْصَالِ رَاجِيكَ نَائِيًا
٢٨. لِيُرْضِيكَ مِنِّي سِحْرُ (حِلَّةِ بَابِلِ)
٢٩. فَضَلْتُ بِفَيْضِ الْجُودِ صَيْدًا تَقَدَّمْتُ
٣٠. وَأُطْرِيكَ حَتَّى يَشْهَدَ الدَّهْرُ أَنْفَا
٣١. بِفِكْرَةِ شَهْمٍ ضَعَعَ الشَّيْبُ جِسْمَهَا
٣٢. أَمَاطَتْ مَدَى التَّسْعِينَ لَمْ تُطَرِّ وَالْيَا
٣٣. وَحِيدَةً حَمْدٌ يَكْتَسِي نَسَجَ عِزِّهَا
٣٤. إِلَى وَاحِدِ الدُّنْيَا ابْنِ وَاحِدِ مَجْدِهَا
- نُعُوتُ الْمَسَاعِي وَالتَّمَعْنِ الْقَصَائِدُ
- بِإِطْرَائِهِ غُرُّ الْقَوَافِي الشَّوَارِدُ
- نُجُومًا لَهَا الزُّهْرُ النُّجُومُ حَوَاسِدُ
- كَمَا أَشْرَفَتْ لَيْلَ الْمَحَاقِي الْفِرَاقِدُ
- وَوَصُلْ نَدَاهُ فِي ضَنَا الْمُلْكِ عَائِدُ:
- لِمَجْدِكَ إِزْفَادًا؛ لَأَنَّكَ مَا جَدُ
- تَجِدُ فُضْلَاءَ الْفِكْرِ طُرًّا تُسَاعِدُ
- مِنَ الْفِكْرِ فِي الْأَقْلَامِ يَتْلُوهُ شَاهِدُ^(١)
- لَهَا كُلُّ شَهْمٍ قَامَ بِالذِّكْرِ قَاعِدُ
- وَلِلْبَثِّ فِيهَا اسْتَشْقَقَتْهَا الْجَرَائِدُ
- بِهَا الْفَضْلُ مُحَمَّدُ الثَّنَا وَهُوَ حَامِدُ
- مُلُوكٍ قَدِيمِ الدَّهْرِ مِنِّي الْمَحَامِدُ
- كِرَامًا هُمْ أَكْدَى عَلَى الْبَابِ وَافِدُ
- خُلُودِ الثَّنَا وَالسَّحْرِ فِي اللَّحْظِ بَائِدُ
- سَيَكْفِيكَهُمْ فِي الْمَدْحِ فِكْرِي الْمَجَاهِدُ
- طَرِيفُ (بَنِي عُثْمَانَ) فِي الْمَجْدِ تَالِدُ
- وَلَكِنَّهَا فِي الْمَدْحِ عَذْرَاءُ نَاهِدُ
- وَلَا رَاقَهَا فِي مُقْتَنَى الْحَمْدِ جَاهِدُ
- حَمِيدُ مَزَايَا عِزَّةِ التَّاجِ وَاحِدُ
- حَمِيدِ الْمَزَايَا حَمْدُ ذِكْرِي يُعَاقِدُ

(١) الشَّاعِرُ يَقْتَبِسُ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أَفَمَنْ كَانَ عَلَىٰ يَبِينَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ...﴾ (هود/ ١٧).

في الإلزامات وإجاباتها

٣٥. وَأَخْتَارُهُ فِي الشَّيْبِ قُوَّةَ عَاجِزٍ يُرَاعِي نَدَاهُ خَلَّتِي وَيُعَاهِدُ^(١)
 ٣٦. وَمَا أَنَا بِالْمُخْتَارِ مَجْدَ بَنِي أَبِي وَقَدْ زَرَعُوا مَجْدًا فَمَا أَنَا حَاصِدُ
 ٣٧. وَلَكِنِّي أَخْتَارُ رَأْفَةَ بَرِّهِ يَطُولُ بِهَا بَاعٌ وَيُرْفَعُ سَاعِدُ
 ٣٨. لِتَسْتَجِلَ (فُسْطَنْطِينِيَّةً) بِكَرِّ فِكْرَةٍ لَهَا (بِشْرٌ) يَغْنُو (وَالْقَطَامِي) يُبَاعِدُ^(٢)

(١) الحَلَّةُ: الحاجةُ والفقرُ والخصاصةُ. (التاج ٤٢٧/٢٨).

(٢) بِشْرُ بْنُ (أَبِي خَازِمٍ) عَمْرُو بْنُ عَوْفِ الْأَسَدِيِّ، شَاعِرٌ جَاهِلِيٌّ فَحَلٌّ، مِنْ الشُّجْعَانِ، مِنْ أَهْلِ نَجْدٍ، مِنْ بَنِي أَسَدٍ بْنِ خُزَيْمَةَ، كَانَ مِنْ خَيْرِهِ أَنَّهُ هَجَا أَوْسَ بْنَ حَارِثَةَ الطَّائِيَّ بِخَمْسِ قَصَائِدَ، ثُمَّ غَزَا طَيْئًا فَجَرَحَ، وَأَسْرَهُ بَنُو نُبَهَانَ الطَّائِيُونَ، فَبَدَلَ لَهُمُ أَوْسٌ مِئَتِي بَعِيرٍ وَأَخَذَهُ مِنْهُمْ، فَكَسَاهُ حُلَّتَهُ وَحَمَلَهُ عَلَى رَاحِلَتِهِ وَأَمَرَ لَهُ بِمِئَةِ نَاقَةٍ وَأَطْلَقَهُ، فَانْطَلَقَ لِسَانُ بَشْرٍ بِمَدْحِهِ فَقَالَ فِيهِ خَمْسُ قَصَائِدَ مَحَا بِهَا الْخَمْسُ السَّالِفَةُ. وَلَهُ قَصَائِدُ فِي الْفَخْرِ وَالْحِمَاسَةِ جَيِّدَةٌ. تُوِفِّيَ قَتِيلًا (نحو ٢٢ق.هـ/ نحو ٥٩٨م). لَهُ (ديوان شعر) حَقَّقَهُ الدُّكْتُورُ عَزَّةُ حَسَنٌ، فِي دِمَشْقَ. الْأَعْلَامُ ٥٤/٢.

- الْقَطَامِي: عُمَيْرُ بْنُ شَيْسَمٍ بْنِ عَمْرُو بْنِ عَبَّادٍ، مِنْ بَنِي جَشَمٍ بْنِ بَكْرِ، أَبُو سَعِيدٍ، التَّغْلِبِيُّ الْمُلَقَّبُ بِالْقَطَامِي، شَاعِرٌ غَزَلٍ فَحَلٌّ. كَانَ مِنْ نَصَارَى تَغْلِبَ فِي الْعِرَاقِ، وَأَسْلَمَ. وَجَعَلَهُ ابْنُ سَلَامٍ فِي الطَّبَقَةِ الثَّانِيَةِ مِنَ الْإِسْلَامِيِّينَ، وَالْقَطَامِي أَوَّلُ مَنْ لُقِّبَ (صَرِيحُ الْغَوَانِي)، لَهُ (ديوان شعر). تُوِفِّيَ (نحو ١٣٠هـ/ نحو ٧٤٧م).

ينظر: معجم الشعراء ١/ ٢٤٤، والأعلام ٥/ ٨٨.

(١٨٨)

- وَخَرَجَ الْحَاجَّ عَبْدَ الْمَجِيدِ عَلَى ذَرْعٍ بَعْضِ أَرْضِي الْهِنْدِيَّةِ فَكَتَبَ إِلَيْهِ^(١):
[من الطويل]

١. تَكَرَّمْتُ يَا (عَبْدَ الْمَجِيدِ) مُؤَمَّرًا عَلَى ذَرْعٍ مُلْكٍ فِيهِ أَصْبَحْتَ رَاضِيًا
٢. وَلَوْ أَنْصَفْتُ (بَغْدَادُ) فِي مَلَكُوتِهَا لِأَصْبَحْتَ فِيهَا نَافِذَ الْأَمْرِ وَالْيَا

(١) ذَرْعُ الْأَرْضِي: قِيَاسُهَا بِالذَّرْعِ، وَهُوَ اصْطِلَاحٌ يُقْصَدُ بِهِ تَشْيِيتُ حُدُودِ الْمُقَاتَلَاتِ وَالْقَطْعِ السَّكْنِيَّةِ أَوِ الزَّرَاعِيَّةِ مِنَ الْأَرْضِ، شَيْءٌ مُتَعَلِّقٌ بِعِلْمِ الْمَسَاحَةِ، وَمَنْطَقَةُ الْهِنْدِيَّةِ مَنْطَقَةٌ شَاسِعَةٌ مِنَ الْأَرْضِي الزَّرَاعِيَّةِ الْخَصْبَةِ الَّتِي تَقَعُ عَلَى ضِفْتَيْ الْفُرَاتِ (نَهْرِ الْهِنْدِيَّةِ) ضِمْنَ مُحَافَظَتِي كَرْبَلَاءَ وَبَابِلَ بِمَا فِيهَا مِنْ قُرَى وَتَجْمَعَاتٍ سَكْنِيَّةٍ تَعُودُ إِدَارِيًّا لِقَضَاءِ الْهِنْدِيَّةِ (طُورِيَج).

في الالتزامات وإجابتها

(١٨٩)

- وَتُوْفِّي السَّيِّدُ سَلْمَانُ النَّقِيبُ^(١) فِي سَنَةِ ثَلَاثِمِئَةٍ وَخَمْسَةِ عَشَرَ فِي ذِي الْحِجَّةِ أَيَّامَ عِيدِ الْأَضْحَى، وَلَهُ اخْتِصَاصٌ عَظِيمٌ فِي الْحِلَّةِ مَعَ مُحَمَّدٍ بْنِ شَيْبِ الْبَغْدَادِيِّ^(٢)، وَشَيْبُ كَانَ عَظِيمًا فِي الْحِلَّةِ، جَوَادًا فِي الْعِرَاقِ، ذُو مَنَاسِفَ^(٣) عَظِيمَةٍ، تَأْوِي إِلَيْهِ الضُّيُوفُ مِنْ كُلِّ الْأَقْطَارِ، وَلِلنَّقِيبِ اخْتِصَاصٌ أَكِيدُ مَعَ مُحَمَّدٍ بْنِ شَيْبِ، فَلَمَّا تُوْفِّي النَّقِيبُ فِي بَغْدَادِ عَقَدَ لَهُ مُحَمَّدُ بْنُ شَيْبِ ثَالِثًا عَظِيمًا فِي الْحِلَّةِ، أَنْفَقَ عَلَيْهِ إِنْفَاقًا وَافِرًا، وَالزَّمَ الْمُقَرَّرَ بِرِثَاءِ النَّقِيبِ، فَقَالَ يَرِثِيهِ وَيَمْدَحُ آلَ شَيْبِ: [من الطويل]

١. وَفَيْتَ حُقُوقًا كُنْتُ أَرْجُوكَ قَائِمًا بِهَا فَاكْتَسَبْتَ الْفَخْرَ فِي الدَّهْرِ دَائِمًا
٢. وَقُمْتَ بِتَعْظِيمِ النَّقَابَةِ مُسَدِّيًا مَكَارِمَ أَيْدٍ قَدْ جَمَعْنَ الْمَكَارِمَا
٣. أَلَسْتَ ابْنَ فَيَاضٍ الْأَكْفُفِ إِذَا جَرَتْ عَلَى الدَّهْرِ ظَلَّتْهَا الْمُلُوكُ غَمَائِمًا؟
٤. أَبُوكَ الَّذِي أَفْنَتْ عَظَائِمُ جُودِهِ مُحُولًا لَهَا أَكْدَى الزَّمَانِ الْعَظَائِمَا

(١) هُوَ السَّيِّدُ سَلْمَانُ ابْنُ السَّيِّدِ عَلِيِّ ابْنِ السَّيِّدِ سَلْمَانَ النَّقِيبِ الْكِلَانِيُّ الْمَلْقَبُ بِالْمَحْضِ، تَلَقَّى النَّقَابَةَ بَعْدَ أَبِيهِ فِي بَغْدَادَ، وَكَانَ لَهُ قَدْرٌ كَبِيرٌ عِنْدَ مُلُوكِ آلِ عُثْمَانَ وَرِجَالِ الْعِرَاقِ، وَكَانَ مَهِيًا ذَكِيًا اسْتَطَاعَ أَنْ يَمُدَّ نَفُوذَهُ إِلَى كَثِيرٍ مِنْ بُلْدَانِ الْعِرَاقِ، تُوْفِّي فِي بَغْدَادِ سَنَةَ (١٣١٥ هـ).

الروض الأزهر ١٠٩، وديوان السيّد حيدر الحليّ ١٨/٢.

(٢) آل شيب البغداديّ، مرّ ذكرهم في ١٦٢.

- مُحَمَّدُ بْنُ شَيْبِ الْبَغْدَادِيُّ أَحَدُ شَخْصِيَّاتِ أُسْرَةِ آلِ شَيْبِ الْبَغْدَادِيِّ فِي مَدِينَةِ الْحِلَّةِ، ذَكَرَهُ السَّيِّدُ حَيْدَرُ الْحَلِيِّ فِي رِثَاءِ أَخِيهِ عَبْدِ اللَّهِ فَقَالَ:

مَعَشَرُ كُلِّهِمْ عَرَانِينَ مُجْدٍ يَنْشُرُ الْحَيَّ مِنْهُمْ الْمُقْبُورَا
فَلَهُمْ مِنْ (مُحَمَّدٍ) شَمْسُ فَخْرٍ كُلَّمَا اسْتَحْجَبَتْ تَزِيدُ سُفُورَا

الروض الأزهر ٢١٢، وديوان السيّد حيدر الحليّ ١٧٢/٢، وديوان الشيخ يعقوب ٥٢.

(٣) النَّسْفُ: التَّنْقِيَةُ، وَيُقَالُ لِمَنْخَلٍ مُطَوَّلٍ: الْمَنَسْفُ، وَنَسَفَ الطَّعَامَ يَنْسِفُهُ نَسْفًا إِذَا نَفَضَهُ. (اللسان ٣٢٨/٩)، ثُمَّ اسْتَعِيرَ هَذَا الْأَسْمُ لِلْإِنَاءِ الْكَبِيرِ الَّذِي يُوَضَّعُ فِيهِ الطَّعَامُ وَيُقَدَّمُ لِلضُّيُوفِ فِي الْوِلَائِمِ.

اِخْتِبَارُ الْعَافِيَةِ فِي هَذَا الْعَافِيَةِ

٥. وَسَارَتْ بِأَقْطَارِ الزَّمَانِ نُعُوتُهُ
 ٦. نَسَائِمَ ذِكْرِ مَا نَفَحْنَ بِمَحْفَلٍ
 ٧. تَصَدَّى أَبُو (عَبْدِ الْكَرِيمِ) مُشَمَّرًا
 ٨. وَقَامَ بِشَأْنِ الْقَادِرِيِّ مِذْازُ تَدَى
 ٩. بِفَقْدِ الَّذِي رَاقَتْ بِهِ الْخُلْدُ مَنْظَرًا
 ١٠. تَهَدَّمْ رُكْنُ الْحَزْمِ يَوْمَ وَفَاتِهِ
 ١١. وَمَاتَ حَمِيدُ الذِّكْرِ يُخْطَبُ فِكْرَتِي
 ١٢. أَقْمَنَا لِفَقْدَانِ النَّقِيبِ نُذِيلُهَا
 ١٣. وَفُكْنَا لِعَلِيَا (هَاشِمٍ) يَوْمَ دَفْنِهِ
 ١٤. لِنْتَضِ لَهْ عَلِيَا (لُؤَيٍّ بِنِ غَالِبٍ)
 ١٥. وَتَرَعَى (أَبَا الْمُحْمُودِ) لِلْمَجْدِ بَعْدَهُ
 ١٦. وَأَنْدَى يَدًا إِنْ صَوَّحَ الْعَامُ وَالتَّجَى
 ١٧. وَتَخَلَّفَ (سَلْمَانًا) بَنُوهُ وَإِنَّمَا
 ١٨. تَوَقَّلْتَ عِزًّا يَا (مُحَمَّدُ) مِثْلَهَا
 ١٩. نَهَضْتَ بِمَا يُخْتَارُهُ الْمَجْدُ مُغْلِنًا
 ٢٠. فَلَا زِلْتَ تَرَعَى الْقَادِرِيَّةَ عِزَّهَا
 ٢١. وَتَخْتَارَ مِنْ (عَبْدِ الْكَرِيمِ) مَسَاعِيَا
- وَلَمَّا قُرِئَتْ الْقَصِيدَةُ وَانْتَشَرَ بِهَاوُهَا فِي الْمَجْلِسِ؛ مُتَضَمِّنَةً رِثَاءَ النَّقِيبِ، وَمَدَحَ أَخِيهِ، وَبَنِيهِمَا، وَمَدَحَ آلِ شَيْبٍ، قَرَضَ عَلَيْهَا وَأَطْرَاهَا بَاشُ كَاتِبِ آلِي الْعَسْكَرِ الْمَنْصُورِ، وَكَانَ عَارِفًا بِالشَّعْرِ، مِنْ الْأَفَنْدِيَّةِ، وَهُوَ تَوْفِيقُ الْأَفَنْدِي الْقِيلَانِي فَقَالَ: ^(١) [من الوافر]

في الالتزامات وإجابتها

(١٩٠)

- وَبَلَغَ الْعِرَاقُ أَنَّ السُّلْطَانَ أَسْفَ عَلَى وَفَاةِ السَّيِّدِ سَلْمَانَ النَّقِيبِ، فَقَالَ أَيُّضًا يَرِثِي النَّقِيبَ، وَيَشْكُرُ لُطْفَ السُّلْطَانِ، وَيَمْدَحُ السَّيِّدَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ النَّقِيبَ^(١)، وَيَمْدَحُ مُحَمَّدَ ابْنَ شَيْبٍ بِإِقَامَتِهِ فِي حَقِّ النَّقِيبِ، مُعْظَمًا لِلْجَمِيعِ: [من السريع]

١. حَدَّثَ عَنْكَ الْغَائِرُ الْمُنْجِدُ مِنْكَ يُرَجِّى الْأَمْلَ الْمُجْهِدُ
٢. فِيكَ شَيْبٌ جَلَّ مَقْصُودُهُ ثُمَّ زَكَّى فِيكَ لَهُ الْمَقْصَدُ
٣. أَغْنَتْ (أَبَا عَبْدِ الْكَرِيمِ) الْعُلَا رُؤْيَا مَنْ غَابُوا فَلَمْ يَشْهَدُوا
٤. بِالْقَادِرِيِّ أَنْفَجَعْتَ (بَابِلُ) وَابْنُ شَيْبٍ هَزَهُ السُّودُ
٥. مُلْتَمِعًا لِلْمَجْدِ، بَذَرَ النَّدَى وَالْدَّهْرُ فِي فَقْدِ الْعُلَا أَسْوَدُ
٦. حَيٍّ وَقَرَّبَ مِنْ شَيْبٍ فَتَى رَاسِي الْمَزَايَا وَالْدُّنَى تَرَعُدُ
٧. يَرْتَعِدُ الدَّهْرُ لَزَلَالِهِ ظَنَّ الْبَرَايَا أَنَّهَا الْمَوْعِدُ
٨. أَوْدَى النَّقِيبُ الْمُسْتَنِيرُ الَّذِي أَوْدَى فِيهِ الْقَمَرُ الْأَسْعَدُ
٩. وَأَنْصَدَمَ الدَّهْرُ بِهِ صَدْمَةً فِيهَا تَرَدَّى (يَذْبُلُ) الْجَلْمَدُ
١٠. قَدْ أَسْفَ السُّلْطَانُ فِي فَقْدِهِ وَمَا رَأَى السُّلْطَانُ مَنْ يُفْقَدُ

⇒

بِتَوْفِيقِ الْإِلَهِ لَقَدْ تَحَلَّتْ عَرُوسُ تَنْجَلِي فِي الْأَفْقِ بِكْرًا
قَرَأَهَا وَأَقْرَرْنَا بِفَضْلِ لِمُنْشِيهَا الَّذِي قَدْ حَازَ قَدْرًا
- لمنشئها: لمنشئها، بتسهيل الهمة.

(١) عَبْدُ الرَّحْمَنِ أَفَنْدِي ابْنُ السَّيِّدِ عَلِيِّ الْقَادِرِيِّ نَقِيبُ أَشْرَافِ بَغْدَادَ تَوَلَّى النِّقَابَةَ بَعْدَ وَفَاةِ أَخِيهِ السَّيِّدِ سَلْمَانَ أَفَنْدِي سَنَةَ (١٣١٥ هـ) وَقَدْ شَغَلَ رِئَاسَةَ الْوُزَرَاءِ فِي بَغْدَادَ عِنْدَ تَشْكِيلِ الْحُكُومَةِ الْعِرَاقِيَّةِ الْمُؤَقَّتَةِ، تُوُفِّيَ سَنَةَ (١٣٤٥ هـ). الروض الأزهر ٢٨٧.

اِخْتِيارُ الْعِجَافِ فِي هَذَا الْعِجَافِ

١١. فَالشُّكْرُ لِلسُّلْطَانِ فِي ذِكْرِهِ
 ١٢. قَدْ عَزَّ فِي (عَبْدِ الْحَمِيدِ) اهْدَى
 ١٣. وَفِيهِ لِإِسْلَامِ كَمْ غَزْوَةٍ
 ١٤. بـ (ابْنِ الْمَجِيدِ) الْقَادِرِيُّ اكْتَسَى
 ١٥. تَلْتَمِعُ التَّيْجَانُ مِنْ وَجْهِهِ
 ١٦. إِنْ صَدَعَ الدَّهْرُ لَهُ هَضْبَةٌ
 ١٧. أَوْ تَرَعُدَ الدُّنْيَا بِفَقْدِ الَّذِي
 ١٨. قَدْ أَيْقَنَ السُّلْطَانُ فِي غَيْبَةِ الْـ
 ١٩. يُرْسِي (أَبُو الْمَحْمُودِ) أَرْجَاءَهَا
 ٢٠. صُنُوفَ شَبَابٍ مِنْ ثَرَى مَغْرَسٍ
 ٢١. بَلْ فَرَقْدًا أَفْقٍ خَبَا فَرَقْدُ
 ٢٢. بِابْنِ عَلِيٍّ الْمَحْضِ رَاقٍ اهْدَى
 ٢٣. رَاقٍ بِهِ الرُّشْدُ وَفِي عِلْمِهِ
 ٢٤. يَا (بْنَ شَيْبٍ) وَ(شَيْبٍ) النَّدَى
 ٢٥. إِنَّكَ فِي مَنْظَرِ سُلْطَانِنَا
 ٢٦. عَظَّمْتُمْ شَأْنَ نَقِيبِ الْعُلَا
 ٢٧. لَا زَالَ سُلْطَانُ الْوَرَى فِيكُمْ
- شَأْنُ الَّذِي سُلْطَانِنَا يَحْمُدُ
وَرَأَقَتِ الْكَعْبَةُ وَالْمَسْجِدُ
قَدْ سُرَّ فِيهَا الْمُصْطَفَى أَحْمَدُ ﷺ
عِزَّ أَسِيفٍ مُلْكُهُ يُخْلَدُ
كَأَنَّمَا عِرْنَيْنُهُ الْفَرْقَدُ
فِيهِ النَّقِيبُ اسْتَأْفَهُ الْمَرْقَدُ
قَرَّتْ فِي الدُّنْيَا لَهَا مُنْجِدُ
مَاضِي (أَبَا الْمَحْمُودِ) مَنْ يُحْمَدُ
إِنْ زَالَ عَنْهَا الْجَبَلُ الْمُسْنَدُ
طَابَ وَطَابَ الْفَرْعُ وَالْمَحْتَدُ
ثُمَّ تَجَلَّى بَعْدَهُ فَرَقْدُ
إِنْ أَعْوَزَ الْأَمَّةَ مَنْ يُرْشِدُ
تُهْدَى الْبَرَايَا وَنَمَى الْمُرْشِدُ
ضَاهَى بِهِ سُلْطَانُهُ الْأَمْجَدُ
جِسْمُ نَدَى (عَبْدُ الْكَرِيمِ) الْيَدُ
فَلَيْسُدَنَّ الْأَعْظَمَ السَّيِّدُ
كُلُّ السَّلَاطِينِ لَهُ تَحْسُدُ

(١٩١)

- وَقَالَ لِمُحَمَّدِ بْنِ شَيْبٍ أَيْضًا يَمْدَحُهُ وَأَبَاهُ شَيْبًا وَيَرِثِي النَّقِيبَ أَيْضًا: [من البسيط]

١. أَبُوكَ فِي زَمَنِ السُّلْطَانِ مُحَمَّدٍ
 ٢. وَفِي زَمَانٍ عَلَا (عَبْدُ الْمَجِيدِ) سَعَى
 ٣. (شَيْبٌ) شَبَّ عَلَى الْعَلِيَاءِ عَاطِلَةً
 ٤. كَأَنَّ جَفْنَتَهُ نَحَّتَ الدُّجَى قَمَرٌ
 ٥. سَفِينَةٌ مِنْهُ فَازَ الرَّاكِبُونَ بِهَا
 ٦. وَأَنْتَ (يَا بْنَ شَيْبٍ) جِئْتَ مُخْلِفُهُ
 ٧. يَوْمَ النَّقِيبِ وَمَا يَوْمَ النَّقِيبِ بِهِ
 ٨. تَصَدَّعَ الدَّهْرُ فِيهِ وَاسْتَوَى رَجَفًا
 ٩. مَا لِلْمَنَايَا عَرْتُهُ غَيْرَ آسَفَةٍ
 ١٠. لَيْتَ الْمَنَايَا تَعَدَّتْ كُلَّ أَوْنَةٍ
 ١١. قَدْ عَادَهُ النَّحْرُ فِي أَمْضَى حَوَادِثِهِ
 ١٢. لَقَدْ أَفْضْنَا عَلَيْهِ أَدْمَعًا وَكَفَتْ
 ١٣. فِي الْقَادِرِيِّ نَصَا (عَبْدُ الْكَرِيمِ) يَدًا
 ١٤. فَاضَتْ أَنْامِلُهُ فِي الْقَادِرِيِّ كَمَا
- بَيْنَ الْبَرِيَّةِ أَمْسَى خَيْرَ مُحَمَّدٍ
أَبُوكَ يَرْفُلُ فِي أَبْرَادِ تَمْجِيدٍ
فَكَانَ فِي الدَّهْرِ مِنْهَا حَلِيَّةَ الْحِيدِ
لِلخَاطِطِينَ سَنَاهَا صَوْتُ غَرِيدٍ
يَوْمَ اسْتَقَلَّتْ أَيَادِيهِ عَلَى الْجُودِي
رَيَّانَ عَنْ كَرَمٍ فِي سَعْيٍ مَسْعُودٍ
أَوْدَتْ مَزَايَا الْعَلَا فِي خَيْرِ مَفْقُودٍ
فَلَيْسَ فِي الدَّهْرِ إِلَّا جِسْمٌ رَعِيدٍ
عَلَى الْمُفْدَى بِمَنَاعٍ وَمَصْدُودٍ
مَدَى الْمَدَى كُلَّ ذِي رَفْدٍ وَمَرْفُودٍ
(عِيدٌ بِأَيَّةِ حَالٍ عُدْتَ يَا عَيْدِي)^(١)
وَكُفَّ الْكَرِيمِ عَلَى شَأْنِ الْمُنَاجِدِ
يُمِدُّهَا (ابْنُ شَيْبٍ) هِمَّةَ الصَّيْدِ
أَفْضَنَ أَيْدِي (شَيْبٍ) أَجْبَلَ الْبِيدِ

(١) العَجْزُ اسْتِعَانَةٌ بِصَدْرِ مَطْلَعِ فَصِيدَةِ الْمُتَنَبِّي:

عِيدٌ بِأَيَّةِ حَالٍ عُدْتَ يَا عِيدُ
بِمَا مَضَى أَمْ لِأَمْرِ فَيْكَ تَجْدِيدُ
شرح ديوان المتنبي ٤٨٥.

(١٩٢)

- وَلَمَّا تَوَلَّى النِّقَابَةَ أَخُوهُ السَّيِّدُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ أَفْنَدِي؛ جَاءَهُ مَنْسِي جَلْبِي ابْنُ الْحَاجِّ سُلَيْمَانَ جَلْبِي؛ وَتَرَجَّى مِنْهُ رَجَاءً لَا زِمًا فِي تَهْنِئَةٍ إِلَى السَّيِّدِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَأَنْ يَشْكُرَ السُّلْطَانَ فِي تَوْظِيْفِهِ إِلَى وَظَائِفِهِمْ مِنَ الرُّتَبِ، فَأَعْتَدَرَهُ، وَقَالَ لَهُ: إِنَّ الشُّعْرَ الَّذِي يُرَادُ فِي هَذَا الْمَقَامِ عَظِيمٌ، وَيَضَعُبُ عَلَى عَمَلِهِ، وَهَذَا الزَّمَانُ لَا يَدْرِي فَضْلَ هَذَا الْعَمَلِ وَجُهْدَهُ، فَأَجَابَهُ: إِنَّ السَّيِّدَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ أَفْنَدِي وَأَبْنَاءَهُ عُلَمَاءٌ فِي هَذَا الْفَنِّ، وَكَرَامٌ وَفَائِيهِ، فَوَعَدَهُ وَقَالَ: أَنْظُرْ فِي ذَلِكَ، ثُمَّ وَافَقَهُ فِي مَجْلِسٍ آخَرَ فِي السُّوقِ وَالْقَى نَفْسَهُ عَلَيْهِ وَسَاعَدَهُ الْحَاجُّ حَسَنُ الْقَيْمِ^(١) فَمَا أَمَكَّنَهُ إِلَّا الْعَمَلُ فَبَدَّلَ جَهْدَهُ وَقَالَ: ^(٢) [من البسيط]

١. فِي الْمَحْضِ سُلْطَنَةُ الْإِسْلَامِ تَعْتَقِدُ فَلْتُهُنِ الْيَوْمَ أَبْرَادُ الْعُلَا الْجُدُّ
٢. وَفِي مَنَاصِيهِ اسْتَصْفَى الْمُنَى فَرَأَى بَدْرُ السَّلَاطِينِ أَنَّ الْمَحْضَ مُعْتَمِدٌ
٣. فِي لُطْفِ (عَبْدِ الْحَمِيدِ) الْأَعْظَمِ اتَّفَقَتْ أَلِ النِّقَابَةِ حَوْلَ الْمَحْضِ تَسْتَبْدُ^(٣)
٤. بِابْنِ الْمَجِيدِ اسْتَضَاءَ الْمُلْكُ وَانْتَضَمَتْ قَوَاعِدُ الدِّينِ وَاسْتَقْصَى الدُّنَى الرُّشْدُ
٥. وَرَوَّعَ الشُّرَكَ إِرْقَالًا بِهِمَّتِهِ فِي مُلْتَقَى غَزَوَاتٍ مَا لَهَا عَدَدٌ
٦. الْيَوْمَ بِابْنِ الْمَجِيدِ اعْتَزَّ مُتَمَنِّعًا مُلْكُ الْهُدَى وَتَوَالَى حَوْلَهُ الرِّصْدُ
٧. وَكَمْ أَذَلَّتْ مَغَايِرَهُ أَعَادِيَهُ مُذْ انْتَحَتْهُ وَفِيهَا الْعَدُّ وَالْعُدْدُ
٨. كَانَتْ كُلُّ عُضْوٍ مِنْ طَلَائِعِهِ لَأَلْفِ أَرْعَنٍ مِنْ أَعْدَائِهِ أَسَدُ^(٤)

(١) الحاج حسن القيم، مَرَّتْ تَرْجَمَتُهُ فِي ٢٢/١.

(٢) التخریج: البابليّات ١٠٧/٣، الآبيات (٦، ٧، ٩-١١، ١٤-١٦، ٢١، ٢٧، ٢٩، ٣٣-٣٦)،

والمصدر نفسه ١٠٨/٣، البيت (٣٥).

(٣) فِي (ط): (الحوض) فِي مَحَلِّ (المحض).

(٤) الْجَيْشُ الْأَرْعَنُ: هُوَ الْمُضْطَرَبُّ لِكثْرَتِهِ. (التاج ١٠١/٣٥).

في الالتزامات واجاباتها

٩. أَعْرُتْ شَرْقُ تَحْتَ التَّاجِ غُرَّتُهُ
١٠. صَافِي السَّرِيرَةِ فِي أَجَادِ دَوْلَتِهِ
١١. وَيَصْطَفِيهِ زَعِيمًا فِي مَرَاتِبِهِ
١٢. فِي عِلْمِهِ يَسْتَضِيءُ الْمُسْتَنِيرُ بِهِ
١٣. تَنْوُبُ فِي أَمَلِ السُّلْطَانِ هِمَّتُهُ
١٤. وَعَالِمٌ بِرِجَالِ الْفَضْلِ يُورِدُهُمْ
١٥. الْقَادِرِيُّ الَّذِي يَغْلُو لَهُ قَلَمِي
١٦. تَفِيضُ أَنْمُلُهُ فَوْقَ الثَّنَاءِ كَمَا
١٧. يَقْظَانُ فِي نَعْتِ عَلَيْهِ إِذَا رَقَدَتْ
١٨. وَرَافِلُ بَرْدَاءِ الْحَمْدِ مِنْ غُرْرِ
١٩. فِي جَدِّهِ الْعِلْمِ الْمَحْمُودِ قَدْ زَهَرَتْ
٢٠. وَالْيَوْمَ جَاءَ (أَبُو الْمَحْمُودِ) يُخْلِفُهُ
٢١. الْيَوْمَ بِالْمَحْضِ رَاقِ الْمَجْدِ وَالتَّمَعْتُ
٢٢. وَنَوَّهْتُ فِي مَعَالِيهِ مُفَكَّرَةً
٢٣. مَا كُلُّ مَنْ جَسَّ نَبْضَ الشَّعْرِ فِي يَدِهِ
٢٤. وَمَا عَلَى الْمَرْءِ إِنْ خَانَتْهُ فِكْرَتُهُ
٢٥. فِي نَعْتِ سُلْطَانِنَا الْفِيَّاحِ سُودْدُهُ
٢٦. وَنَاهِلُ الْفَضْلِ فِي أَوْصَافِ غُرَّتِهِ
٢٧. أَلَقْتُ (لِعَبْدِ الْمَجِيدِ) الْيَوْمَ نَجْدَتَهَا
٢٨. وَمَدَّ فِي الدَّهْرِ ظِلَّ الْأَمْنِ مُدَّرِعًا
- فَالْتَّاجُ مِنْ وَجْهِهِ الْمَيْمُونِ يَتَّقِدُ
- يَخْتَارُ لِلْمَحْضِ مَا يَخْتَارُهُ الصَّمَدُ
- مُسَدَّدًا لَا يُدَانِي فَضْلُهُ أَحَدُ
- وَفِي نَدَاهُ يَسُرُّ الْبَائِسَ الرَّفْدُ
- إِذَا اسْتَمَاحَ نَدَى السُّلْطَانِ مُقْصِدُ
- مَوَارِدِ الْفَضْلِ إِنْ قَامُوا وَإِنْ قَعَدُوا
- إِذَا تَطَلَّبَ ثَانِيهِ فَلَا يَجِدُ^(١)
- تَفِيضُ دِجْلُهُ وَالْيَ فَوْقَهَا الزَّبْدُ
- قَوْمٌ عَنِ الْمَجْدِ فَلْيَقْظُوا إِذَا رَقَدُوا
- رَافِقُوا الْبَسِيطَةَ نَعْمَاءً إِذَا حُمِدُوا
- غُرُّ الْقَرِيضِ تَوَالِي فَوْقَهَا الصَّفْدُ
- مَكَارِمًا لَمْ يَزُرْ آمَالُهَا سَهْدُ
- بِهِ النَّقَابَةُ وَاسْتَهْدَى بِهِ الْبَلَدُ
- يَوَدُّ فِيهَا أَبُو الْمَحْمُودِ يَنْفَرِدُ
- طَالَتْ لَهُ فِي خَفَايَا النَّبْضِ مِنْهُ يَدُ
- فِي نَعْتِ سُلْطَانِهِ إِذْ خَانَهَا الْمَدْدُ
- يَوْمَ التَّصَوُّرِ فِكْرُ الشَّهْمِ يَرْتَعِدُ
- لَمْ يَسْتَتِرْ عَنْهُ فِي إِطْرَائِهَا أَمْدُ
- كُلِّ السَّلَاطِينِ حَتَّى خَافَهُ الْأَبْدُ
- بُرْدَ الْخِلَافَةِ لَا يَدْنُو لَهُ فَنَدُ

(١) في (ط): (يعلو) بدل (يغلو).

اِخْتِبَارُ الْعِزِّ فِي هَذَا الْعِزِّ

٢٩. مُتَوَجًّا وَعَلَيْهِ النَّجْمُ شَمْسُ صُحَى
 ٣٠. يَا صَاحِبَ النَّجْمِ وَالنَّجْمَانِ قَدْ خَضَعْتَ
 ٣١. أَفَرَزْتَ (بَابِنِ عَلِيٍّ) الْمَخْضُ رُبَّتُهُ
 ٣٢. وَفَارَزَ مِنْكَ بِمَا فَارَزْتَ أَوَائِلُهُ
 ٣٣. يَا بَنَ السَّلَاطِينِ وَالْأَنْجَادِ قَدْ نَهَلْتَ
 ٣٤. اعْطَفَ عَلَى كُلِّ ذِي فَضْلٍ فَقَدْ طَمِعَتْ
 ٣٥. إِنَّ الشَّامَيْنِ قَدْ وَافَتْ مُجَادِبِي
 ٣٦. زَهَتْ بِوَجْهِكَ (فُسْطَنْطِينِيَّةً) وَزَهَا
 ٣٧. إِنِّي بِمُلْكِكَ شَمْسُ الدَّهْرِ يَحْجُبُهَا
 ٣٨. رَاقَتْ عَلَى (الْحِلَّةِ الْفَيْحَاءِ) قَافِيَتِي
 ٣٩. وَلَيْسَحَدَنَّ (أَبُو الْمُحْمُودِ) فِكْرَتَهُ
 ٤٠. مُتَيَّمًا بِعَلَا السُّلْطَانِ يُوضِّحُهُ
 ٤١. وَمُسْتَطِيلٌ يَرُوضُ الرُّوحَ مِنْ زُهْرِ
 ٤٢. فِي فَضْلِ عِلْمٍ (أَبِي الْمُحْمُودِ) غَامِضَتِي
 ٤٣. تُغْرِيه أُبُهَّةُ السُّلْطَانِ فِي غُرْرِي
 ٤٤. وَيَسْتَمُرُّ مُبِينًا غَمَضَ مُجْهِدَتِي
 ٤٥. مَا كُنْتُ أَوْزَعُ صُنْعِي غَيْرَ مُلْتَمِهِمْ
 ٤٦. مُرْصَعًا بِمَزَايَا الْمَخْضِ يَشْمِلُهَا
 ٤٧. لَا زَالَ فِي نِعَمِ السُّلْطَانِ مُلْتَمِعًا
- لَهَا الْمَجُوسُ عَلَى بُعْدِ الْمَدَى سَجَدُوا
 لِسَانٍ عِزَّكَ حَتَّى عَطَّهَا الْحَسَدُ
 حَتَّى مَضَى لَكَ شُكْرُ الْمَخْضِ يَجْتَهِدُ
 مِنَ السَّلَاطِينِ قِدْمًا خَيْرَ مَا وَلَدُوا
 رِيَّ الْعَلَا مِنْكَ فَلْيَهْنُوا إِذَا وَرَدُوا
 فِيكَ الْأَفَاضِلُ لَمَّا رَاعَهَا الْكَمَدُ
 عُمَرَا يُذَاكِرُهُ فِي قُرْبِهِ النَّفْدُ
 فِي (بَابِلِ) دُرُّ فِكْرِ فِيكَ أَنْتَقَدُ
 غَيْمُ الشَّدَائِدِ فَوْقَ الشَّمْسِ يَتَنَضَّدُ
 فَلْيُشْرِقِ الدَّهْرُ وَلْيَلْمَعْ بِی الرِّغْدُ
 يُفْلِي الْمَعَانِي إِذَا غَيْبَ الْعَلَا جَحَدُوا
 إِذَا تَفَطَّرَ فِي غَيْبِ الشَّنَا كَبِدُ
 فِي قَالِبٍ هُوَ مِنْ صُنْعِي لَهَا جَسَدُ
 تَلَالَاتٍ وَلَهَا شُهْبُ الشَّنَا حَمَدُوا
 فَيَضْطَفِيهَا وَفِيهَا الْمَخْضُ مُتَّحِدُ
 مَكْنُونَةٌ وَيُؤَالِي الْإَيْدِ الْأَوْدُ
 غَايَاتِ جُهْدٍ بِهَا نَهَلَ النَّدَى أَرْدُ
 لُطْفُ السَّلَاطِينِ بَرُّوا خَيْرَ مَا عَهَدُوا
 وَمَاسَ فِي نِعَمِ السُّلْطَانِ مُرْتَفِدُ

في الالتزامات واجاباتها

(١٩٣)

- وَوُلِدَ مَوْلُودٌ إِلَى قَائِمِمَقَامٍ^(١) فِي الْحِلَّةِ، شَوَكَتْ بَكُ بْنُ الْحَاجِّ رَفَعَتْ بَكُ^(٢)، وَبَيْنَهُ وَبَيْنَ الْحَاجِّ رَفَعَتْ بَكُ اخْتِصَاصُ، وَالْحَاجُّ رَفَعْتُ بَكُ مِنْ وَجْهِه أُنْبَاءِ الْإِنْكَجَرِيَّةِ^(٣) سَابِقًا، فَكَتَبَ الْحَاجُّ رَفَعْتُ بَكُ مِنْ بَغْدَادٍ فِي تَأْرِخِ عَامِ مَوْلُودِهِمْ، فَوَافَقَهُ الْقَاضِي صَالِحُ أَفْنَدِي، فَبَلَّغَهُ عَنِ الْحَاجِّ رَفَعْتُ بَكُ يَخْتَارُ تَأْرِخَ مَوْلُودِهِمْ، فَقَالَ: [من البسيط]

١. يَا (صَالِحُ بْنُ عَلِيٍّ) النَّائِبُ افْتَرَقْتُ فِي الْأَفْضَلِ مُحْتَارًا وَمُفْتَدِيَةً
٢. لَكَ الْمَزَايَا وَفِيكَ الْفَضْلُ مُنْحَصِرٌ بِأَسْرِهِ وَلَكَ الْأَحْكَامُ مُنْتَهِيَةً
٣. (لِرَفَعَتِ) الْمَجْدِ مِنْ (بَغْدَادٍ) فِيكَ هَوَى لَوْ عَنْكَ يَسْلِيهِ بَدْرُ التَّمِّ مَا رَضِيَهُ
٤. كِلَاكُمَا كَوَكَبَا سِرِّ الْقَرِيضِ إِذَا أَمَسَتْ صِنَاعَتُهُ فِي الدَّهْرِ مُسْتَوِيَةً
٥. وَقَدْ أَشْرَتْ بِمَا أَخْتَارَهُ فَوَفَتْ أَسْرَارُهُ بِالْقَوَافِي فِكْرُهُ دَرِيَهُ
٦. لِي فِي الْقَرِيضِ أَعَاجِيبُ غَرَائِبُهَا لَمْ تَرْضَهَا فِكْرِي فِي الدَّهْرِ مُزْدَهِيَةً
٧. أَشْرَفَ عَلَيْهَا بِإِقْبَالٍ تَجِدُ عِبْرًا تَطْنُهَا بِلَبَانِ السَّحْرِ مُغْتَدِيَةً
٨. مِنْ (أَلِ رَفَعَتِ) (بَغْدَادٍ) وَشَوَكَتَهَا رَضِيْعُهُمْ لِصَوَابِ الرُّشْدِ مَا نَسِيَهُ
٩. يَغْشَى الصَّوَابُ وَرَأْيِي الْكَهْلُ مُعْتَرِفٌ مُحَمَّدٌ صَائِبٌ أَرْخَتْهُ (غَشِيَهُ)

التأريخ = (١٠٠٠ + ٣٠٠ + ١٠ + ٥) = ١٣١٥

(١) قال: (إلى القائم مقام) يريد (للقائم مقام).

(٢) شَوَكَتْ بَكُ بْنُ الْحَاجِّ رَفَعَتْ بَكُ: أَحَدُ أَشْرَافِ بَغْدَادٍ، وَقَدْ تَقَلَّبَ فِي عِدَّةِ وُظَائِفَ فِي الدَّوْلَةِ الْعُثْمَانِيَّةِ، وَآخِرُهَا انْتِخِبَ مَبْعُوثًا عَنِ الْحِلَّةِ، وَتَوَفَّى أثنَاءَ الْحَرْبِ الْعَالَمِيَّةِ، وَأَعْقَبَ أَنْجَالًا مِنْهُمْ: نَاجِي شَوَكَتْ تَقَلَّدَ وَزَارَاتٍ عِدَّةَ وَرِثَاسَةَ الْحُكُومَةِ الْعِرَاقِيَّةِ، وَسَامِي شَوَكَتْ أَشْغَلَ عِدَّةَ وُظَائِفَ، وَصَائِبِ شَوَكَتْ طَبِيبُ جَرَّاحٍ أَخْصَائِي. الروض الأزهر: ٢١٥.

(٣) الْيَنْكَجَرِي: كَلِمَةٌ تُرْكِيَّةٌ مَعْنَاهَا الْعَسْكَرُ الْجَدِيدُ. العبقات العنبرية ١ / ٨١.

(١٩٤)

- وَانْتَقَلَ الْقَائِمُ مَقَامَ وَالْقَاضِي إِلَى بَغْدَادَ، بِأَمْرِ وَالِي بَغْدَادَ عَطَاءِ اللَّهِ بِأَسَا، بِبُرْهَةِ طَوْبِلَةَ،
وَأَرَادَ الْقَائِمُ مَقَامَ لِمَوْلُوْدِهِ تَأْرِيجًا آخَرَ، يَتَضَمَّنُ اسْمَهُ وَقَدْ سَمَّاهُ (مُحَمَّدُ صَائِبٌ) فَقَالَ فِي
الْمُنْسَرِحِ، وَاسْمُ الْمَوْلُوْدِ آخِرُ الْبَيْتِ: [من المنسرح]

١. يَا شَوْكَتَ الْمَلِكِ إِنَّ بَابِلَنَا
 ٢. تَهْوَاكَ أَقْطَارُهُ تُقِيمُ بِهَا
 ٣. رَحَلْتَ عَنْ (بَابِلٍ) وَفِي كَيْدِي
 ٤. لِي أَمَلٌ بِالْوَالِي عَطَاءِ اللَّهِ
 ٥. يُصْلِحُ فِيكَ الدُّنْيَا وَصَالِحُهَا
 ٦. فِي صَالِحِ النَّائِبِ الْوَرَى صَلَحَتْ
 ٧. رَدَّ بِأَمْرِ السُّلْطَانِ مُمْتَثِلًا
 ٨. أَغَرُّ يُخْتَارُ كُلُّ مَكْرُمَةٍ
 ٩. مَا شَابَ أَمَالُهُ بِوَصْفِ (بَنِي
 ١٠. قُلْتُ لَهُ فِي وَلِيدِهِمْ عَجَبًا
 ١١. قَدْ يَغْفُلُ الْكَهْلُ عَنْ صَوَابِ هُدًى
 ١٢. وَشَوْكَتُ الْمَلِكِ طِفْلُهُ فَمَتَى
- إِلَيْكَ شَوْقًا قَضَاؤُهُ لَائِبٌ
تَصَرَّفَ الْحُكْمَ مُقْبِلًا آيِبٌ
قَلْبٌ لِعَلِيَّاكَ بِأَهْوَى ذَائِبٌ
هُ الرِّجَالُ لَا يَرُدُّهُ خَائِبٌ^(١)
شِبْلٌ عَلَيَّ بِشَرِّهَا نَائِبٌ
وَعَادَهُ كُلُّ حَائِرٍ تَائِبٌ
صُلِحَ الْوَرَى فَالْشُّقَالَهُ هَائِبٌ
بَاتَ لَيْمُ الدُّنْيَا لَهَا عَائِبٌ
رَفَعَتْ (بَغْدَادَ) جَاهِدًا شَائِبٌ
وَنَابَ مِنِّي بِنَعْتِهِ نَائِبٌ
كَأَنَّهُ عَنْ صَوَابِهِ غَائِبٌ
أَرَخْتُ: (يَغْفُلُ مُحَمَّدُ صَائِبٌ)

التأريخ^(٢) = ١١٢٠ + ٩٢ + ٩٤ = ١٣٠٦

(١) الْبَيْتُ فِيهِ الضَّرْبُ تَامٌ مَقْطُوعٌ وَالْعَرُوضُ مَقْطُوعٌ أَيْضًا.

(٢) التَّأْرِخُ كَمَا هُوَ وَاضِحٌ يُسَاوِي (١٣٠٦)، وَهُوَ لَا يَنْطَبِقُ مَعَ التَّأْرِخِ السَّابِقِ (١٣١٥)، كَمَا أَنَّ الشَّاعِرَ حَدَّدَ مِقْدَارَ التَّأْرِخِ (١٣١٥)، وَهَذَا لَا يَتِمُّ إِلَّا فِي حَالَةٍ وَاحِدَةٍ هِيَ أَنَّ الشَّاعِرَ عَدَّ الْهَمْزَةَ

(١٩٥)

- وَبَلَغَهُ أَنَّ الْحَاجَّ رَفَعَتْ بَكَ فِي بَغْدَادَ^(١) يَقُولُ: إِنَّ ابْنَ نُوحٍ لَا يَخْلُطُ الْوُجُوهَ إِذَا لَمْ يَكُونُوا أُدْبَاءَ، وَلَا يَحْتَرِمُ مَنْ لَا يَحْتَرِمُ الْأَدَبَ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ، يَقُولُ:
[من الخفيف]

١. رَفَعَتْ الْفِكْرَ إِنْ تُصْعَرَ خَدًّا عَنْ دَنِيٍّ يَجْزِي ثَنَا الْفِكْرِ وَضَعَهُ
٢. إِنْ تَرُمُ رَفْعَةً فَلَاِنَّ الْمَعَالِي لَكَ أَبَقْتُ فِي أَفْقٍ (بَغْدَادَ) رَفْعَهُ

⇒ فِي كَلِمَةِ صَائِب (يَاءٌ) أَيْ (صَائِبٌ)، وَبِذَلِكَ يَكُونُ التَّأْرِيخُ (١٣١٥).
(١) فِي النِّسْخِ جَمِيعُهَا: (بِغْدَادَ) وَأُظْهِنَ مِنْ أَخْطَاءِ النِّسْخِ.

(١٩٦)

- وَلَمَّا كَانَ الْحَاجُّ رَفَعْتُ بَكَ سَابِقًا وَكَيْلَ مُتَصَرِّفٍ بِمَكَّةَ، وَرَجَعَ إِلَى الْعِرَاقِ عَاجِزًا عَنِ التَّأْمِيرِ، كَتَبَ إِلَيْهِ إِلَى بَغْدَادَ، يَشْوِقُهُ وَيُرْشِّحُهُ بِمُتَصَرِّفِيَّةِ الْحِلَّةِ: [من الطويل]
١. أَرْفَعْتَ قَدْرَ الْمُلْكِ وَالْمُلْكُ عَاطِلٌ عَلَى كُلِّ مُلْكٍ مَا نَحَلَّى بِكَ الْعَفَا
٢. أَمَا لَوْ دَرَى السُّلْطَانُ مَا فِيكَ مِنْ حَجًّا أَتَيْتَ لَنَا فِي (بَابِلٍ) مُتَصَرِّفًا

(١٩٧)

- وَبَلَغَ حَبِيبُ بَكِ ابْنُ مُحَمَّدٍ بَاشَا عَبْدَ الْجَلِيلِ بَكِ زَادَهُ^(١) أَنَّهُ قَدْ عَمِلَ قَصِيدَةً بِوَاسِطَةِ بَيْتِ الْجَلْبِي لِتَهْنِئَةِ النَّقِيبِ، وَهُمْ أَقَارِبُ، وَلَيْسَ لَأَلِ عَبْدِ الْجَلِيلِ فِيهَا ذِكْرٌ، فَوَعَدَهُ بِهَا وَأَنْشَأَ هَذِهِ الْقَصِيدَةَ مُهَنِّئًا لَهُ بِقَرَابَتِهِ النَّقِيبِ فِي عِيدِ الْأَضْحَى: [من البسيط]

١. فِي (آلِ عَبْدِ الْجَلِيلِ) الْعِيدُ يَطْرُدُ نَحَرَ الْبُدُورِ لِيُوفِدَ النَّحْرَ إِنْ وَرَدُوا
٢. وَحَكَّمُوا الشُّعْرَ فِي اسْتِصَالِ مَا مَلَكَوا عِلْمًا بِأَتَمِّهِمْ فِي مَجْدِهِ خَلَدُوا
٣. يَفْنَى الزَّمَانُ وَبَاقِي ذِكْرِهِمْ شَرُّ وَإِنْ عَرَا النَّحْسُ عُرْيَانَ الْعَلَا سَعِدُوا
٤. رَاقُوا زَمَانَ (بَنِي عُثْمَانَ) فِي شَرَفٍ لَوْ فَتَشُوا مِثْلَهُ فِي الْمُلْكِ مَا وَجَدُوا

(١) حَبِيبُ بَكِ ابْنُ مُحَمَّدٍ نُورِي بَاشَا آلِ عَبْدِ الْجَلِيلِ: ذَكَرَهُ مُصْطَفَى نُور الدِّينِ الْوَاعِظُ، فَقَالَ: «شَخْصِيَّةٌ مُتَمَازَةٌ بِأَخْلَاقِهَا وَآدَابِهَا وَكَرَمِهَا قَرَأَ بَعْضُ الْعُلُومِ وَالْفُنُونِ وَأَصْبَحَ فَائِزًا بَيْنَ أَقْرَانِهِ حَازِرًا عَلَى ثِقَتِهِمْ تُوَفِّي فِي الْحِلَّةِ وَدُفِنَ فِيهَا». وَقَالَ عَنْهُ أَيْضًا: «حَبِيبُ بَكِ وَإِبْرَاهِيمُ بَكِ ابْنَا مُحَمَّدٍ نُورِي بَاشَا مِنْ أَشْرَافِ الْحِلَّةِ وَسَرَاتِنَا، وَإِنْ بَقَايَا هَذِهِ الْعَائِلَةِ مَوْجُودَةٌ فِي الْحِلَّةِ إِلَى الْآنَ»، كَانَ لَهُ مَجْلِسٌ فَخْمٌ فِي الْحِلَّةِ يُؤَمُّهُ الشُّعْرَاءُ وَالْفُضَّلَاءُ يُعَدُّ مِنْ مَجَالِسِهَا الشَّهِيرَةِ، تُوَفِّي سَنَةً (١٣٣٧هـ/ ١٩١٨م).
الروض الأزهر ١٩٦، ٣٥٦، ومحاضرة الأديب ومسامرة الحبيب ١٧-٢١.

- أَقُولُ: لَقَدْ عَرَفْتُ مِنْ هَذِهِ الْأُسْرَةِ الْمَرْحُومَ قَحْطَانَ أَحْمَدَ يُوسُفَ بَكِ وَأَبْنَاءَهُ، كَانَ ﷺ دِمَتْ الْأَخْلَاقُ كَرِيًّا، تَرْبُطُهُ بِسَادَةِ الْمَنْطِقَةِ وَشُبُوحِهَا وَوَجْهَاتِهَا عُلَاقَاتٌ قَوِيَّةٌ، سَكَنَ قَرْيَةَ الرُّوَاثِدِ، إِحْدَى قُرَى الْحِلَّةِ الْجَنُوبِيَّةِ، تَقَعُ عَلَى الطَّرِيقِ السِّيَاحِيِّ الرَّابِطِ بَيْنَ الْحِلَّةِ وَقَضَاءِ الْهَاشِمِيَّةِ، وَتَبْعُدُ عَنِ الْحِلَّةِ (٢٠) كَمَ تَقْرِيًّا، وَلَهُ فِيهَا وَفِي قَرْيَةِ الدَّغِيرَاتِ الْمُجَاوِرَةِ لَهَا أَرْضٌ زُرَاعِيَّةٌ وَاسِعَةٌ، وَكَانَ لَهُ فِيهَا مَجْلِسٌ عَامِرٌ، وَدَارُ ضِيَافَةٍ لَا يَخْلُو مِنَ الضُّيُوفِ، انْتَقَلَ قَحْطَانُ بَكِ إِلَى الْحِلَّةِ، وَتُوَفِّي فِيهَا سَنَةً (١٩٨١م)، وَتَفَرَّقَ أَبْنَاؤُهُ مِنْهُمْ: يَعْرُبُ قَحْطَانُ تُوَفِّي فِي الْحِلَّةِ سَنَةً (٢٠٠٧م)، وَأَحْمَدُ قَحْطَانُ سَكَنَ الْمَوْصِلَ بَعْدَ أَنْ تَسَرَّحَ مِنَ الْجَيْشِ بِرُتْبَةِ عَقِيدٍ، وَتُوَفِّي بَعْدَ (٢٠١٦م)، وَمُحَمَّدُ مُهَنْدِسٌ نَفِطٌ يَسْكُنُ فِي بَغْدَادَ، وَمَاجِدُ تَقَاعَدٌ مِنَ الْجَيْشِ بِرُتْبَةِ عَقِيدٍ، وَيُوسُفُ دِكْتُورَاهُ فِي الْهَنْدَسَةِ يَعِيشُ فِي تَكْسَاسَ فِي الْوَلَايَاتِ الْمُتَّحِدَةِ الْأَمْرِيكِيَّةِ، وَكُلُّهُمْ عَلَى سِرِّ أَبِيهِمْ بِخُلُقٍ وَأَدَبٍ عَالِيَيْنِ.

اِخْتِبَارُ الْعِجَافِ فِي هَذَا الْعِجَافِ

٥. الشَّاكِرُو نِعْمَةَ السُّلْطَانِ إِذْ وَرَدَتْ
٦. وَرَشَّحُوا لِلْعَلَا أَرْحَامَهُمْ فَآتَتْ
٧. أَهْنِي (حَبِيبَ) الْعَلَا الْحَالِي إِذَا عَطَلَتْ
٨. حَالِي الْمَزَايَا وَذَكَرُ الْحَمْدِ يُولِعُهُ
٩. قَدْ حَصَّنُوا بِالنَّدَى أَعْرَاضَهُمْ وَمَضَتْ
١٠. مُقَلَّدًا بِبَوَاقِي الدَّهْرِ نَاصِعَةً
١١. تَزْهُو عَلَيْهِ ضَوَافِيهَا مُرْصَعَةً
١٢. وَرَاقَ فِي لَمَعَاتِ الْمَحْضِ يَوْمَ غَدَتْ
١٣. مِنْ (آلِ عَبْدِ الْجَلِيلِ) الْمَجْدُ مُلْتَجِئُ
١٤. وَالْفُؤَا بَدَدَ الْعَلِيَا بِهِ وَمَضَى
١٥. فَيَاضُ أَنْمَلَةٍ لَوْ تُجْتَدَى انْسَكَبَتْ
١٦. وَنَاهِلٌ مِنْ غَوَادِي الْحَمْدِ إِنْ ظَمِئَتْ
١٧. بِالْأَلْمَعِيِّ حَبِيبِ الذِّكْرِ قَدْ وَلَعَتْ
١٨. اللَّوْذَعِيُّ الَّذِي كَادَتْ لِتُحْرِقُهُ
١٩. نَشْوَانٌ مِنْ خَجَلِ الْإِطْرَاءِ يَصْرَعُهُ
٢٠. وَمَدَّ بَاعًا عَلَى كُلِّ ابْنٍ مَكْرُمَةٍ
٢١. لَوْ بَاهَتِ الدُّوَلُ الْأَقْرَانُ بِابْنِ عَلَا
٢٢. أَعْيَى الزَّمَانُ عَلَا أَبَائِهِ فَوَنَتْ
- نَقَابَةُ الْمَحْضِ سَقْفًا شَخْصُهُ عَمْدُ
- غُرُّ الثَّنَا فِي تَهَانِي الْمَحْضِ تُشَشِّدُ
- أَعْنَاقُ قَوْمٍ بِأَحْرَازِ الْعَلَا جَهْدُوا^(١)
- فِي نَعْمَةِ الطَّرَبِ الْمُصْبِي فَيَزَعِدُ
- قَوْمٌ بِخَلْعِ الْحَيَا أَعْرَاضَهُمْ سَرْدُ^(٢)
- كَمَا تَقْلَدُنْ نَعْتَ النَّجْدَةِ الْأُسْدُ
- كَأَنَّهَا دِرْعُ تَبَرٍ رَاقَهَا زَرْدُ
- لَهُ النَّقَابَةُ تَاجًا فَوْقَهُ عَقَدُوا
- (حَبِيبَهُمْ) وَطَرِيدُ الْمَجْدِ مَنْ طَرَدُوا^(٣)
- يَأْبَى سِوَاهُ نَظِيرًا ذَلِكَ الْبَدْدُ
- مِنْهَا الْغُيُومُ وَغَطَّى الْأَجْبُلَ الْبَرْدُ
- قَوْمٌ تَمَنَّوْا غَوَادِي الْحَمْدِ مَا وَرَدُوا
- غُرُّ الْقَوَافِي الْبَوَاقِي فِيهِ تَطَرَّدُ
- أَفْكَارُهُ إِنْ شَدَّتْ أَوْصَافُهُ الْعَمْدُ
- فَرَطُ الْحَيَاءِ إِذَا أَجْدَى بِمَا يَجِدُ
- فَلَفَّهُ بِتَوَالِي سَيِّبِهِ الرَّفْدُ
- نَبَتْ لَهَا فِيهِ عَنْ (عَبْدِ الْحَمِيدِ) يَدُ
- عَنْهُ الْمَالِكُ شَهْمًا مِثْلَهُ تِلْدُ

(١) هي (أهني)، إلا أن الشاعر يتصرّف بالمفردة.

(٢) السَّرْدُ: اسمٌ جامعٌ للدُّرُوعِ. (التاج ٨/ ١٨٧)، جَعَلُوا مِنْ أَعْرَاضِهِمْ دُرُوعًا فَكَشَفُوهَا لِلطَّعْنِ، بَيْنَمَا مَدَّوْجِيهِ تَدَّرَعُوا بِالنَّدَى لِيَحْمُوا أَعْرَاضَهُمْ.

(٣) هو ممدوح الشاعر (حبيب بك بن محمد باشا عبد الجليل بك).

(١٩٨)

- وَتَوَفَّى مُدِيرُ بَرَامَانَةَ^(١) أَبُو عَبْدِ الْغَنِيِّ مُحَمَّدُ بَكْ شَاوِي زَادَةَ، فِي بَيْتِ حَبِيبِ بَكْ، وَهُوَ مِنْ أَقَارِبِهِ، فَعَقَدَ لَهُ ثَالِثًا، فَرَتْنَهُ شُعْرَاءُ الْحِلَّةِ، فَأَقْبَلَ الْمُقَرَّرُ وَقَرَأَ الْفَاتِحَةَ وَخَرَجَ، فَبَعْدَ أَيَّامٍ عَتَبَ عَلَيْهِ حَبِيبُ بَكْ، وَكَانَ حَبِيبُ بَكْ هَذَا هَفُوءَ مَعَهُ ظَنَّ أَنَّهَا تُوجِبُ قَطِيعَةً بَيْنَهُمَا، وَقَدْ أَلْزَمَهُ بِالْمَرْثِيَّةِ، فَقَالَ: «إِنِّي لَا أَعْرِفُهُ، وَأَعْرِفُ ابْنَ عَمِّهِ، وَيَعْرِفُنِي مُفْتِي الْبَصْرَةِ أَحْمَدُ بَكْ شَاوِي زَادَةَ^(٢)، وَابْنُهُ عَبْدُ الْحَمِيدِ بَكْ مُتَصَرِّفُ الْمَرْكَزِ، وَقَدْ تُوَفِّيَا عَنْ قَرِيبٍ، وَقَدْ عَزِمْتُ عَلَى رِثَائِهِمَا، فَلَا زِمَ أَنْ أَدْخِلَ مُحَمَّدَ بَكْ فِي رِثَائِهِمَا، وَأَوْفِيهِ حَقَّهُ».

وَكَانَ مُفْتِي الْبَصْرَةِ عَالِمًا عَارِفًا فِي فَضْلِ الْأَدَبِ وَدُوْ اخْتِصَاصٍ مَعَ الْمُقَرَّرِ، وَابْنُهُ عَبْدُ الْحَمِيدِ بَكْ كَانَ مُتَمَازًا بِالْبَصْرَةِ، مَعْرُوفًا بِالْأَقْلَامِ وَاخْتِلَافِ الْأَلْسِنِ، فَلَمَّا عَزَمَ عَلَى رِثَاءِ الْجَمِيعِ أَلْزَمَهُ بَعْضُ أَحِبَّائِهِمْ أَنْ يَدْخُلَ مُحَمَّدُودَ بَكْ ابْنِ سُلْطَانِ بَكْ فِي ثَنَاءِ آلِ شَاوِي زَادَةَ؛ لِأَنَّهُ بَقِيَّةٌ وَجُوهِهِمْ، وَهُوَ ابْنُ عَمِّ أَحْمَدَ بَكْ مُفْتِي الْبَصْرَةِ، وَقَدْ تَوَلَّى كِفَالَةَ بَيْتِ أَحْمَدَ بَكْ وَدُرِّيَّتِهِ.

(١) هِيَ بَرَامَانَةُ: كَانَتْ فِي حِفْبَةٍ نَاحِيَةٍ إِدَارِيًّا، وَمُحَمَّدُ بَكْ مُدِيرَهَا، وَهِيَ الْآنَ قَرْيَةٌ مِنْ قُرَى الْحِلَّةِ الْجَنُوبِيَّةِ، تَقَعُ عَلَى الشَّارِعِ السِّيَاحِيِّ الَّذِي يَرْبُطُ الْحِلَّةَ بِقَضَاءِ الْهَاشِمِيَّةِ، تَبْعُدُ عَنِ الْحِلَّةِ (١٥ كم) تَقْرِيْبًا، مُجَاوِرٌ قَرْيَةَ الْخُصَيْنِ (حِصْنُ سَامَةِ)، الَّتِي وُلِدَ فِيهَا الشَّاعِرُ السَّيِّدُ صَادِقُ الْفَحَّامِ، وَهِيَ إِحْدَى الْمُقَاطَعَاتِ الَّتِي اسْتَمَرَّهَا السَّيِّدُ حُسَيْنُ ابْنِ السَّيِّدِ حَيْدَرِ الْحِلِّيِّ الشَّاعِرِ، وَذَلِكَ بِالتَّعَاقُدِ مَعَ السُّلْطَانَةِ الْعُثْمَانِيَّةِ، أَنْجَبَتْ قَرْيَةَ بَرَامَانَةَ عَدَدًا غَيْرَ قَلِيلٍ مِنَ الشُّعْرَاءِ وَالْأَدْبَاءِ وَالْعُلَمَاءِ.

(٢) أَحْمَدُ بَكْ ابْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ بَكْ ابْنِ أَحْمَدَ بَكْ ابْنِ سُلَيْمَانَ بَكْ الشَّوِي الْكَبِيرِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بَكْ ابْنِ شَاوِي الشَّاهِرِي الْحَمِيرِي، دَرَسَ الْعُلُومَ الْعَقْلِيَّةَ وَالنَّقْلِيَّةَ عَلَى حَسَنِ بَكْ ابْنِ سَعُودَ بَكْ الشَّوِي وَابْنِ عَبْدِ الْمَجِيدِ بَكْ الشَّوِي الْمَشْهُورِ، تَوَلَّى أَحْمَدُ بَكْ إِفْتَاءَ الْبَصْرَةِ وَكَانَ صَدِيقًا حَمِيمًا لِلْسَّيِّدِ مُصْطَفَى الْوَاعِظِ مُفْتِي الْحِلَّةِ، تُوَفِّيَ فِي الْبَصْرَةِ وَدُفِنَ فِيهَا سَنَةَ (١٣١٥ هـ).

الروض الأزهر ٢٠٤.

اِخْتِبَارُ الْعَرَفِ فِي هَذَا الْعَرَفِ

وَكَانَ مُفْتِي الْبَصْرَةِ أَحْمَدُ بَكَ قَدْ أَوْصَى إِلَى الْحُكُومَةِ أَنْ يَجْلِسُوا مِنْ بَغْدَادَ الشَّيْخَ طَهَ أَفْنَدِي شَوَّافَ زَادَةَ^(١)، يَكُونُ هُوَ الْمُفْتِي بِمَكَانِهِ، فَارْتَضَتْ الْحُكُومَةُ اخْتِيَارَهُ، فَجَلَسُوا إِلَى الْبَصْرَةِ، وَأَحْلَوْهُ مَحَلَّ أَحْمَدَ بَكَ فَجَاءَتْ، الْقَصِيدَةُ مُسْتَوْفِيَّةً هَذِهِ الْمَطَالِبَ، مُحِيطَةً بِكُلِّ مَا ذُكِرَ، فَقَالَ: [من الكامل]

١. عَتَبَ الْحَبِيبُ وَفِي الْمَحَبَّةِ دَافَا
٢. وَدَعَا خُلُوصِي يَوْمَ جَلِّ مُصَابُهُ
٣. إِنِّي بِرُزْئِهِمُ الْخَلِيقُ تَصَافِيَا
٤. قَدْ يَعْتَرُ الرَّاسِي بِمَدْرَجَةِ الْعُلَا
٥. فَدَحَتْ (بَنِي شَاوِي الْعَدُوِّ) قَوَارِعُ
٦. وَرَمَتْهُمْ بِعِظَائِمٍ لَوْ بَعْضُهَا
٧. سَلَبَتْهُمْ (عَبْدَ الْحَمِيدِ) وَإِنَّمَا
٨. أَوْصَافَ نَاصِعَةِ الْمَحَامِدِ تَنْجَلِي
٩. بِمُسَدِّدِ أَقْلَامٍ كُلِّ بِلَاغَةٍ
١٠. تَجْرِي اللُّغَاتُ بِفِكْرِهِ فَتُفِيضُهَا
١١. وَبِهِ رِجَالُ الدَّوْلَةِ افْتَقَدَتْ فَتَى
١٢. لَمْ تَخْبُ نَارُ مُصَابِهِ إِلَّا ثَنَتْ
١٣. صَدَعَتْ (أَبَا عَبْدَ الْحَمِيدِ) مَرْنَةً
١٤. وَعَلَتْهُ فِي طَبَةِ تَأَلَّقَ حَدُّهَا
١٥. هَدَمَتْ بِصَدْمَتِهِ أَخَاشِيبَ الْعُلَا
- أَمَرَى جَنَائِتِهِ عَلَيَّ دُعَافَا
- بِذَوِيهِ أَنْدُبُ قَوْمِهِ الْأَشْرَافَا
- فِي الْمَجْدِ جَارَ حَبِيبُهُمْ أَوْصَافَا
- وَدَوُّو الرِّمَایَةَ تُخْطِئُ الْأَهْدَافَا
- مِنْهَا الْجِبَالُ تَصَدَّعَتْ إِرْجَافَا
- أَوْمَى إِلَى (الْأَهْرَامِ) خَفَ وَخَافَا
- سَلَبَتْهُمْ بِكَمَالِهِ الْأَوْصَافَا
- لِلْحَزْمِ دُرًّا فَارَقَ الْأَصْدَافَا
- وَجَلَّتْ لِسَانُ بَيَانِنٍ خِلَافَا
- أَقْلَامُهُ فَتَجَوَّزُهُ أَصْنَافَا
- وَفَتْهُ قُسْطَنْطِينِيَّةُ الْإِنْصَافَا
- بِأَبِيهِ أَحْمَدَ قَوْمَهُ إِرْدَافَا
- رَدَّتْ ثِقَالَ الْمُرْدِيَّاتِ خِفَافَا
- كُلَّ الْحَيَاءِ أَمَاطَتِ الْأَسْيَافَا^(٢)
- تَسْتَامُهَا الْإِعْدَامُ وَالْإِتْلَافَا

(١) طَهَ أَفْنَدِي الشَّوَّافُ مِنْ عُلَمَاءِ بَغْدَادَ، عَيَّنَ مُفْتِيًا لِلْبَصْرَةِ وَتُوفِّيَ فِيهَا فِي أَوَائِلِ الْقَرْنِ الرَّابِعِ عَشَرَ

الهِجْرِيِّ. الروض الأزهر ٢٠٧.

(٢) طَبَةُ السَّيْفِ: حَدُّهُ. (اللسان ١٥/٢٢).

في الالتزامات وإجاباتها

١٦. وبِأَثَرِهِ طَافَتْ لِتَطْوِي ذِكْرَهُ
 ١٧. لَا يَنْطَوِي فَضْلُ الْعَلِيمِ إِذَا ارْتَوَى
 ١٨. أَنْعَى (أَبَا عَبْدِ الْحَمِيدِ) لِحَنَّةِ
 ١٩. أَنْعَى (أَبَا عَبْدِ الْحَمِيدِ) لِطَخِيَّةِ
 ٢٠. أَنْعَى (أَبَا عَبْدِ الْحَمِيدِ) لِذَاهِلِ
 ٢١. أَنْعَى (أَبَا عَبْدِ الْحَمِيدِ) لِبَائِسِ
 ٢٢. أَنْعَى (أَبَا عَبْدِ الْحَمِيدِ) لِعَاجِزِ
 ٢٣. أَنْعَاهُ لِلْكَرْبِ الَّتِي فِي لَيْلِهَا
 ٢٤. أَنْعَاهُ لِلْكَلِمِ الْمُعْطَلِ غَمْضُهُ
 ٢٥. مَلِكٌ وَأَسْرُهُ الْمُلُوكُ وَإِنَّهَا
 ٢٦. وَتَوَقَّلَ الْإِفْتَاءَ يُوضِحُ رُشْدُهُ
 ٢٧. بَدُرٌ وَعَاجِلُهُ الْمَحَاقُ فَلَمْ يَجْزُ
 ٢٨. مِنْ أُسْرَةٍ لَا تَنْتَهِي غَايَاتُهَا
 ٢٩. أَغْرَتْ بِأَحْمِدِهَا مُحَمَّدٌ مَجْدُهَا
 ٣٠. وَمَضَى مُحَمَّدٌ فِي مَكَارِمِ أَوْلَعَتْ
 ٣١. فِي الطَّعْمِ تَخْتَلِفُ الثَّمَارُ وَمَاؤُهَا
 ٣٢. بِمُحَمَّدٍ قَامَتْ نَوَاعِي (بَابِلِ)
- فَكَأَنَّهُ لِلْبَرْحِ كَانَ مَطَافَا
 غَرَفَ الْعُلُومِ بِرَاحَتِيهِ غِرَافَا
 خَفِيَتْ وَجَاءَ سُؤَالُهَا إِحْفَافَا^(١)
 عَمِيَتْ وَشَقَّ ظَلَامُهَا اسْتِيْنَافَا^(٢)
 يَرْجُو الْبِرَّةَ مِنَ الْبُغَاةِ كَفَافَا^(٣)
 وَجَدَ الْعُتُوَّ لِظُلْمِهِ إِسْرَافَا
 جَدَّ اخْتِرَامَ الْحَقِّ مِنْهُ فَعَافَا^(٤)
 أَلْفَتْهُ بَدْرٌ كَمَا لَهَا الْكَشَافَا
 بِيْلَاعَتِي وَأَتَى (الْعَرُوضُ) (زُحَافَا)
 رَسَتْ الْعُلُومُ بِذَاتِهِ الْطَافَا
 لِلْمُسْلِمِينَ بِجَهْدِهِ إِسْعَافَا
 أَسْنَى الْكَمَالِ وَالْبَيْسَ الْأَسْدَافَا
 حَتَّى تَزُورَ جَنَانَهَا أَلْفَافَا^(٥)
 حَتَّى تَمْنَى فَوْتَهُ أَضْعَافَا
 نَائِي الدِّيَارِ بِشُكْرِهِنَّ هِتَافَا
 لَمْ يَخْتَلِفْ طَعْمًا وَلَا مُسْتَافَا
 تَنْعَى بِهِ آبَائِهِ الْأَسْلَافَا

(١) نَظَرَ الشَّاعِرُ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿.. لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْحَافًا..﴾ (البقرة/ ٢٧٣).

(٢) الشَّاعِرُ يَقْتَبِسُ مِنْ حُطْبَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ: «وَطَفِقْتُ أُرْتَايَ بَيْنَ أَنْ أَصُولَ بِبِدِّ جَدَاءٍ أَوْ أَصْبِرَ عَلَى طَخِيَّةٍ عَمِيَاءٍ». نهج البلاغة ١/ ٣١.

(٣) البراءة: البراءة بحذف الهمزة.

(٤) يُقَالُ: عَافَ الرَّجُلُ الطَّعَامَ، أَوْ الشَّرَابَ: كَرِهَهُ. (التاج ٢٤/ ١٩٦).

(٥) الشَّاعِرُ يَقْتَبِسُ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَجَنَّتِ الْأَنْفَافُ﴾ (النبا/ ١٦).

اِخْتِبَارُ الْعَرَفِ فِي هَذَا الْعَرَفِ

٣٣. وَعَلَى مَكَارِمِ قَوْمِهِ فِي فَقْدِهِ
 ٣٤. تَنْعَى (أَبَا عَبْدِ الْغَنِيِّ) الْمُقْتَنِي
 ٣٥. أَغْنَتْ (أَبَا عَبْدِ الْغَنِيِّ) عَرَائِي
 ٣٦. خَلَفَ الَّذِينَ تَدُرُّ أُنْمُلُ جُودِهِمْ
 ٣٧. قَوْمٌ إِذَا عَرَبَتْ نُجُومٌ مِنْهُمْ
 ٣٨. أَبَقَتْ مَسَاعِي مَجْدِهِمْ (مَحْمُودُهُمْ)
 ٣٩. وَيَلُمُّ كُلُّ مُصَدِّعٍ قَدْ أَزْهَقَتْ
 ٤٠. يَتَقَيَّلُ الْمَجْدَ الْقَدِيمَ بِهَمَّةٍ
 ٤١. أَحْيَا (ابْنَ سُلْطَانَ) الْمَعَالِي أُسْرَةً
 ٤٢. وَرَأَوْا (بَنُو عَبْدِ الْجَلِيلِ) لَصِيرِهِمْ
 ٤٣. سَبَطَ الْيَدَيْنِ أَبَا الْمُهَذَّبِ مُصْعَبٍ
 ٤٤. مِنْ مَعْشَرٍ وَسَعُوا الزَّمَانَ كِفَايَةً
 ٤٥. أَغْرَوْا (بَنِي عَبْدِ الْجَلِيلِ) بِفِكْرَتِي
 ٤٦. وَأَتَى (حَبِيبُهُمْ) يَظُنُّ جَفَوْتُهُ
 ٤٧. مُتَلَاَفِيًا وَصَلِي وَمَا بَاشَرْتُهُ
 ٤٨. مُسْتَعْطِفًا وَدِّي بِمَا يَخْتَارُهُ
 ٤٩. أ. (حَبِيبُ) جَنْبُ ذِكْرٍ مَا أَخْفَيْتُهُ
 ٥٠. وَاسْتَجَلَ مُجْهِدَةً اللَّيْبِ بِرِفْدِهَا
 ٥١. إِنْ جِئْتَ مُغْرَى فِي صَنِيعِي إِنِّي
 ٥٢. أَنْظُرُ بِمَا شَمِلْتَ ذَوِيكَ فَرَائِدِي
 ٥٣. الْمُسْتَفِيضُ فُنُونٍ عِلْمٍ لَمْ يُصَبِّ
- وَلَهَتْ فَأَذْرَتْ دَمْعَهَا الْوَكَافَا
 شَيْمًا لِكُلِّ عُلَا أَتَتْ أَخْلَافَا
 عَنْ ذِكْرِ أَغْرَبِ نَعْتِهِمْ اثْحَافَا
 لِلرَّاضِعِينَ بَنَانَهُمْ أَخْلَافَا
 أَبَقَتْ نُجُومًا بَعْدَهُ اسْتِخْلَافَا
 يَسْعُ اللَّوَا حِي بَعْدَهُمْ أَكْنَافَا
 كَفُ الزَّمَانِ لَهُ الطُّبَا إِزْهَافَا
 فَطَرَتْ لِلْبِّ الْمَكْرُمَاتِ غِلَافَا
 كَانَتْ لِمِيعَادِ الزَّمَانِ ثِقَافَا
 فِيهِ الْخِلَافَةُ غَضَّةٌ أَعْطَافَا
 حَاطَ الْعَشِيرَةَ يَجْمَعُ الْأَطْرَافَا
 وَوَقَايَةً، وَرِعَايَةً، وَعَفَافَا
 تَصِفُ السَّمَاعَ كَمَا لَهُمْ اشْغَافَا
 فِي عِلَّةٍ؛ أَوْ إِنَّنِي أَتَجَافِي
 بِإِشَارَةٍ حَتَّى أَتَى يَتَلَافِي
 وَكَذَا الْكَرَامُ تَوُدُّنِي اسْتِعْطَافَا
 لِحَوَابِ عَتِكَ وَأَقْصِدِ الْإِيْلَافَا
 فَابْنُ الْآتَانِ يَسُومُهَا اسْتِخْفَافَا
 لَوْلَوْعِ صُنْعِي أَلْفُ الْأَلَفَا
 وَاسْتَقْضِ مُقْتَبِي الْبَصْرَةَ (الشَّوَفَا)
 أَمَلٌ لَغَمْرِ بِحَارِهَا إِجْرَافَا

في الالتزامات وإجاباتها

٥٤. بَدُنَ الْقَرِيضُ بِهِ وَكَانَتْ بُدْنُهُ
 ٥٥. فَرِدُوا (بَنِي عَبْدِ الْجَلِيلِ) لَوَامِعِي
 ٥٦. وَتَهَلَّلُوا يَقْطَى فِكْمَ بَلْغِ الْعُلَا
 ٥٧. يَتَجَنَّبُ الصُّغْرَى حَيْبُ رَجَائِهِ
 ٥٨. وَيُصَدِّقُ الْأَمَلَ الَّذِي يَسْتَأْفُهُ
 ٥٩. مَنْ يَرْجُ مِنْ زَمَنِي اخْتِرَاعًا يَصْطَفِي
 ٦٠. وَيُكَابِدُ الْحَسَدَ الَّذِي فِي شَوْطِهِ
 ٦١. فَأَنَا الَّذِي اخْتَرَعَ الزَّمَانَ عَجَائِي
- أَنْتَى بِشْمَنْ مِنَ الرَّبِّيعِ عَجَافًا^(١)
 طَرْبًا فَقَدْ وَرَدَ اللَّئَامُ سُلَافًا
 مُتَطَلَّبٌ وَعَنِ الْعُلَا يَتَغَافِي
 وَيَبِيتُ عَارِي الْاِنْتِقَادِ مُعَافِي
 بِنُعُوتِهِ فَاسْتَوْجَبَ الْأَلُفَا
 ذَكَرَ الْمُلُوكِ وَيَجْهَلُ الْأَجَلَا
 عَنْ بَعْضِ مَهْلِي لَمْ يَزَلْ وَقَافَا
 وَثْنَى قَوَافِي الْأَقْوِيَاءِ ضِعَافَا

(١) بَدُنَ: صار بدينًا، أي صار سمينًا، البدينُ: السمينُ. (التاج ٣٤/٢٣٧). والبُدُنُ: جَمْعُ الْبَدَنَةِ، وهي ناقةٌ أو بَقَرَةٌ تُنَحَرُ بِمَكَّةَ. (اللسان ١٣/٤٨). والبَشْمُ: التُّخْمَةُ، وَيُقَالُ بِشْمٌ مِنَ الطَّعَامِ بِشْمًا: إِذَا اتَّحَمَ. (التاج ٣١/٢٨٩).

(١٩٩)

- قَالَ، وَتُوِّفِيَ الْحَاجُّ مَهْدِيٍّ^(١) نَجُلُ الْأَجَلِ الْحَاجُّ مُحَمَّدٌ صَالِحٌ كُبَّة، فِي صَفَرِ سَنَةِ أَلْفٍ وَمِئَتَيْنِ وَسَبْعِينَ، فَالزَّمَهُ مَشَاجِيحُهُ فِي رِثَائِهِ، وَكَتَبَ الْمَرْحُومُ الشَّيْخُ حَسَنُ الْفُلُوجِيُّ^(٢) مِنْ بَغْدَادَ إِلَى الْأَجَلِ الْأَكْرَمِ، وَذِي الْفَضْلِ الْأَعْظَمِ، الْمَاهِرِ فِي فِنِّ الْقَرِيضِ، وَالْخَائِضِ مِنْ بَحَارِهِ كُلِّ طَوِيلٍ وَعَرِيضِ، ذِي الْفِكْرِ الْمَحْمُودِ، السَّيِّدِ مَهْدِيٍّ نَجُلِ السَّيِّدِ دَاوُودَ^(٣)، يُلْزِمُهُ مَعَ السَّيِّدِ حَيْدَرَ^(٤) فِي الرِّثَاءِ وَأَنْ يُحْتَمَا عَلَى الْمُقَرَّرِ بِرِثَاءِ الْحَاجِّ مَهْدِيٍّ، فَمَا أَمَكْنَهُ إِلَّا الْإِجَابَةُ، فَلَمَّا عَمَلَهَا وَبَلَغَ خَبَرَهَا إِلَى بَغْدَادَ لَمْ يَرْسِلْهَا، وَتَوَجَّهَ الرِّثَاءُ إِلَى بَغْدَادَ حَتَّى وَرَدَ الشَّيْخُ حَسَنُ الْفُلُوجِيُّ إِلَى الْحِلَّةِ وَصَارَ يُعْتَفُّهُ حَتَّى يَيْتَسَ الْجَمِيعُ مِنْهَا، وَوَافَقَ بَعْدَ شَهْوَرٍ تَوَجَّهَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ إِلَى بَغْدَادَ، وَزَارَ الْأَيْمَةَ وَنَزَلَ عِنْدَ الْحَاجِّ عَيْسَى شَالِجِي مُوسَى، وَصَارَ أَلْ كُبَّةَ يَتَرَدَّدُونَ إِلَيْهِ، فَلَمَّا انْقَضَى أَكْثَرُ مِنْ نِصْفِ شَهْرِ رَمَضَانَ أَرْسَلُوا إِلَيْهِ: إِنَّا عَزَمْنَا أَنْ نَعْقِدَ ثَالِثًا فِي الْعِيدِ مُجَدِّدًا لِلْقَصِيدَةِ، فَالزَّمَهُ الرَّسُولُ الْمَلَأَ مُحَمَّدُ الْقَيْمُ بِانْتِسَاحِهَا، وَانْتَشَرَ خَبَرُهَا فِي بَغْدَادَ، بَانَ عِيدَ شَوَّالٍ ثَالِثٌ لِلْقَصِيدَةِ، وَلَمْ يَكُنْ عَبْدُ الْبَاقِي الْعُمَرِيُّ^(٥)

(١) الْحَاجُّ مَهْدِيٌّ ابْنُ الْحَاجِّ مُحَمَّدٍ صَالِحٍ كُبَّة: هُوَ أَكْبَرُ أَبْنَاءِ الْحَاجِّ مُحَمَّدٍ صَالِحٍ كُبَّة، وُلِدَ سَنَةَ (١٢١٩هـ)، شَبَّ فِي كَنْفِ وَالِدِهِ، قَالَ عَنْهُ السَّيِّدُ حَيْدَرَ: كَانَ فَرِيدَ زَمَانِهِ، فِي كَرَمِهِ وَإِحْسَانِهِ، وَوَاحِدَ عَصْرِهِ فِي شَرَفِ نَفْسِهِ وَفَخْرِهِ، قَدْ بَرَعَ فِي الْبَلَاغَةِ وَالْفَصَاحَةِ، وَاشْتَهَرَ مِنْ كَرَمِ أَخْلَاقِهِ بِالسَّجَاحَةِ وَالسَّمَاحَةِ، جَامِعًا بَيْنَ نَبَاهَةِ الذِّكْرِ وَجَلَالَةِ الْقَدْرِ، وَعَاشَ اثْنَتَيْنِ وَخَمْسِينَ سَنَةً وَتُوِّفِيَ فِي السَّنَةِ الْحَادِيَةِ وَالسَّبْعِينَ. العقد المفضل ١/ ٥٢٢.

(٢) الشَّيْخُ حَسَنُ الْفُلُوجِيُّ، مَرَّتْ تَرْجَمَتُهُ فِي ١/ ١٩.

(٣) السَّيِّدُ مَهْدِيٌّ بَنُ دَاوُودَ الْحُلَيْيِّ، مَرَّتْ تَرْجَمَتُهُ فِي ١/ ١٩.

(٤) السَّيِّدُ حَيْدَرَ الْحُلَيْيِّ، مَرَّتْ تَرْجَمَتُهُ فِي ١/ ٢٠.

(٥) عَبْدُ الْبَاقِي بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ أَحْمَدَ الْعُمَرِيُّ الْفَارُوقِيُّ الْمُوصِلِيُّ: شَاعِرٌ، مَوْرُخٌ، وُلِدَ فِي الْمُوصِلِ، وَوَلِيَ فِيهَا ثُمَّ فِي بَغْدَادَ أَعْمَالًا حُكُومِيَّةً، وَتُوِّفِيَ فِي بَغْدَادَ، لَهُ دِيْوَانٌ شِعْرٍ بِاسْمِ (الترياق الفاروقي) <

في الالتزامات وإجاباتها

لَهُ عِلْمٌ بِذَلِكَ، مَعَ أَنَّهُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ يَخْضُرُ عِنْدَهُ بِمَحَلِّ الْحَاجِّ عَيْسَى ^(١)، فَلَمَّا كَانَ الْعِيدُ أَنْشَدَتْ الْقَصِيدَةَ يَوْمَ ثَانِيهِ، وَحَشِدَ لَهَا النَّاسَ، وَرَكِبَ الْحَاجُّ عَيْسَى وَأَخُوهُ الْحَاجُّ أَحْمَدُ، وَأَنْشَدَتْ الْقَصِيدَةَ عَصْرًا إِلَى أَنْ دَجَى الظَّلَامُ، وَأَحَبَّ الْحَاجُّ مُحَمَّدٌ صَالِحٌ فِي بَقَاءِ الْحَاجِّ أَحْمَدَ وَالْحَاجُّ عَيْسَى تِلْكَ اللَّيْلَةَ عِنْدَهُمْ، فَاعْتَذَرَ إِلَيْهِ، وَرَخَّصَا الْمُقَرَّرَ بِالْبَقَاءِ، فَلَمَّا انْصَرَفَا وَرَدَ الْعُمَرِيُّ إِلَى الْمَحَلِّ عَلَى عَادَتِهِ، فَبَلَغَهُ بِذَلِكَ، فَلَامَهُمْ جَمِيعًا وَقَالَ: لِمَ لَا أَخْبَرْتُمُونِي؟ فَأَجَابَاهُ: إِنَّهُ لَا يُحِبُّ اعْتِنَاؤُكُمْ بِسَبَبِ الْبُعْدِ، فَأَسْفَ وَأَرْسَلَ عَلَى الْمُقَرَّرِ فَرَخَّصَ مِنَ الْحَاجِّ مُحَمَّدٌ صَالِحٌ وَقَوْمُهُ وَانْصَرَفَ وَمَعَهُ الْمَلَأُ مُحَمَّدُ الْقَيْمُ، وَقَدْ أَنْشَأَ لَهُ خَمْسَةَ عَشَرَ بَيْتًا أَنْشَدَهَا إِيَّاهُ الْمَلَأُ مُحَمَّدُ الْقَيْمُ، فَاسْتَحْسَنَهَا الْأُسْتَاذُ الْعُمَرِيُّ فِي مَدِيحِهِ، وَبَقِيَ يُعَنِّفُهُ عَلَى عَدَمِ الْحُضُورِ، وَأَمَّا الْقَصِيدَةُ فَقَدْ صَدَرَ عَلَيْهَا بَيْتًا فِي الْعِيدِ وَخِطَابِ الزَّمَانِ فَقَالَ مُنْشَأً هَذَا الْبَيْتَ: [من الكامل]

١. الْعِيدُ أَغْيَا الْعَالَمِينَ الْمُنْطَقَا
٢. الْأَمْرُ حَلَّ بِجَانِبَيْكَ مُرْتَقَا
٣. وَمُسَاوِيًا وَهِيَ الْحَقِيقَةُ لَوْ وَفَتْ
٤. يَا دَهْرُ قَدْ عَلِمَ الْحِمَامُ مَنْ اتَّقَى
٥. وَدَنَا مِنَ الدُّنْيَا بِوَثْبَةٍ حَازِمٍ
٦. لَوْ كُنْتُ يَا حَتَفَ الْكِرَامِ مُؤَلَّقَا
٧. هَلْ زُرْتَ مُتَحَا نَقِيبَةَ مُنْعَمٍ
٨. أَمْ جِئْتَ مُسْتَرَفًا وَمَلُوكَ هَيْبَةً
٩. اللَّهُ وَجْهُكَ لَا يُمْنَعُهُ الْحَيَا
- بِكَ يَا زَمَانُ فَحَقَّ لِي أَنْ أَنْطَقَا
- عَيْشَ الْبَرِيَّةِ غَرْبَهَا وَالْمَشْرِقَا
- أَيْدِي بَنِيكَ تَأْسُفًا أَنْ تَصْفَقَا
- وَمَنْ اسْتَقَادَ بِكَفَّتِيهِ مُوَلَّقَا
- فَاسْتَدْبَرْتُهُ حَازِمًا مُتَزَنَدَقَا
- عَذَرْتُكَ أَلْسُنُ لَوْمِنَا أَنْ تَنْطَقَا ^(٢)
- فَحَبَاكَهَا إِذْ جِئْتَهُ مُسْتَرْزَقَا؟!
- تَحْبُولُهُ مُتَسَرِّرًا مُتَابِقَا؟!
- أَوْ يُخْتَشِي مُسْتَعْظِمًا أَنْ تُطْرِقَا

→ وغيره، توفي سنة ١٢٧٩ هـ. ينظر: الأعلام ٣/ ٢٧١.

(١) المحل: هو دار الضيافة.

(٢) يقال لِلْمَجْنُونِ: مُأْوَلَقٌ. (اللسان ١٠/ ٧)

اِخْتِبَارُ الْعَوَاقِفِ فِي هَذَا الْعَوَاقِفِ

١٠. فَدَنَوْتُ لَا هَيَابَ أَفْنِيَةِ الْعُلَا
١١. وَتَلَلْتُ مِنْ أَعْلَاهُ عَرْشًا لَمْ يَكُنْ
١٢. يَا آمِنَ الْأَقْدَارِ لَوْ عَقِلَ الْفَتَى
١٣. أَتَرَوْفُكَ الدُّنْيَا وَأَوْفَرُ مَا لَهَا
١٤. فُمْ فِي مُدَاوَمَةِ الصَّلَاحِ مُتِمًّا
١٥. مُتَخَلِّقًا فِي هَيْئَةِ ابْنِ أَبِي الرِّضَا
١٦. فُطِرْتُ عَلَى جَمَلِ الْمَكَارِمِ نَفْسُهُ
١٧. يَا نَاشِدَ الْحَسَنَاتِ عُوْجِلْ رَهْبًا
١٨. بَكَرَ النَّعْيُ مِنَ الرُّصَافَةِ بَغْتَةً
١٩. نُثِرَتْ بَيْنَ أَبِي الْحُسَيْنِ عُقُودُهَا
٢٠. جَزَمَ الزَّمَانُ وَمَا تَنْصَلُ سِمْطُهَا
٢١. يَا جَامِعًا شَمَلَ الْمَكَارِمِ لَا خَلَتْ
٢٢. كَيْفَ انْتَحَتَكَ فَوَادِحُ أَخَذَ الْوَرَى
٢٣. سَوَى الْقُلُوبِ عَلَيْكَ حِينَ كُنْتُ فِي
٢٤. وَنَزَتْ إِلَيْكَ فَأَوْشَكَتَ حَبَاتُهَا
٢٥. فَاجْتَنَكَ النُّوبُ الْعِظَامُ فَلَمْ يَكُنْ
٢٦. طَرَقَتْكَ شَدًّا وَالْوَرَى مُتَعَاوِدٌ
٢٧. طَرَقَتْكَ غَيْرَ حَيَّةٍ فَجَبِينُهَا
٢٨. مَا مُؤَنَةً دَفَعَ الْحَلَى جِيدُهُ
٢٩. يَا صَيْرَفَ الْمُتَلَفِّعِينَ فَلَمْ يَكُنْ
- وَوَلَجْتَ بَيْتًا بِالْجَلَالِ مُرَوِّفًا
- أَبَدًا بِغَيْرِ الْكِبَرِيَاءِ مُسَرِّدًا
- مَكَثَ الزَّمَانُ مُسَهَّدًا وَمُؤَرِّفًا
- بَيْنَ الْبَرِيَّةِ جَامِعًا وَمُفَرِّفًا!١
- وَبَسْرُحِي عَلَى الْفَلَاحِ مُشَوِّفًا
- وَمَتَى هَيْئَتِهِ نَرَى مُتَخَلِّفًا
- وَمَضَتْ بِجُلٍّ ثَنَا الْعَوَالِمِ مُنْطَفًا
- بِالْمُعْضَلَاتِ فَوَافٍ مِثْلَكَ مُطْرِفًا
- بَيْنَ الرِّكَابِ مُغْرِبًا وَمُشْرِفًا
- نَشَرَ الْجُمَانِ تَشْتُتًا وَتَفَرُّفًا
- وَلَكُمْ بَدَا فِيهِ الزَّمَانُ مُرَوِّفًا
- ظُلِّلَ الْمَعَالِمِ مِنْكَ أَنْ لَا مُلْتَقَى
- مِنْ كُلِّهِنَّ عَلَى دَوَامِكَ مَوْثِقًا
- شَرَفِ السَّجِيَّةِ فِيهِ عُمَرُكَ مُنْفِقًا
- مِنْهَا الصُّدُورُ تَدْفَعُ أَنْ تَخْرِقًا
- مِنْكَ الْمَجَالُ عَلَى الْعِظَائِمِ ضَيِّقًا
- نَظَرًا إِلَيْهَا أَنْ تَحِبَّ وَتَعْنَقًا^(١)
- مِنْ نَقْضِهَا مِثْقَالَهَا لَنْ يَعْرِقًا
- كَرَمًا بِحَيْثُ مَضَى الْحِمَامُ مُطَوِّفًا
- لِسِوَاهُمْ نَسْجُ الْمَفَاخِرِ أَلْيَقًا

(١) الْحَبُّ وَالْعَنَاقُ نَوْعَانِ مِنَ السَّيْرِ.

في الالتزامات وإجاباتها

٣٠. يَجْتَازُ مُنْتَقِدًا وَجُوهَ زَمَانِهِ
 ٣١. لَا يَأْلَفُ الْمُتَنَزِّهِينَ حِمَايَةَ
 ٣٢. فُجِمَ فِي الرُّصَافَةِ نَاشِدًا أَشْرَافَهَا
 ٣٣. مَا بَالُ أَنْدِيَةِ الْعُلَا مَعْقُودَةٌ
 ٣٤. أَهْوَيْنَ بِالشَّرَفِ الرَّفِيعِ بِرُوجِهِ
 ٣٥. أَمَ فِي الَّذِي انْتَقَدَ الْحِجَا أَمْسَى الْحَصَى
 ٣٦. وَانْقَضَ كَوَكَبٌ أَفْقِ (آلِ الْمُصْطَفَى)
 ٣٧. نَعِمَ اسْتَقَلَّ مُلَالِيٌّ بَطْنَ الثَّرَى
 ٣٨. كَسَفًا لِيَوْمِكَ يَا جَلَاهُ إِذَا بَدَا
 ٣٩. الشَّمْسُ يَنْصَدِعُ الدُّجَى عَنْ ضَوْئِهَا
 ٤٠. جُمِعَتْ بِكَ الْآرَاءُ فَهِيَ إِذَا وَفَتْ
 ٤١. يَا رَبِّ مُبْهِجَةِ الْمُقْطَبِ مُغْضِبًا
 ٤٢. أَبْرَزْتَهَا فِي الْعَالَمِينَ غَرِيبَةً
 ٤٣. لَوْ رَاحَ إِسْرَائِيلُ عليه السلام يَنْقُلُ مِثْلَهَا،
 ٤٤. شَيْمًا وَجَدْنَاهَا عَلَيْكَ أَبْوَةً
 ٤٥. أَحْرَزْتَهَا عَنْ مُدْرِكَ انْشَاؤُهُ
 ٤٦. عَنْ حَازِمٍ لَوْ قِيسَ فِعْلُ خِيَالِهِ
 ٤٧. عَنْ أَغْلَبٍ لَوْتَ الرَّقَابُ بِبَابِهِ
- يَطْوِي الْأَقَالِمَ مُنْجِدًا أَوْ مُعْرِقًا^(١)
 عَنْ كُلِّ مُرْدِيَةٍ تَلِمُ تَخْلُقًا
 لَوْ جَاوَبَ ابْنُ عَظِيمَةٍ مُسْتَطَقًا
 شُعْنًا تَلُومُ الْوَجْهَ أَنْ يَتَطَلَّقَا
 فَهُوَ الرَّفِيعُ ثَرَى الرَّبَى أَنْ يَلِصَقَا
 صَدَفًا عَلَى دُرٍّ ثَمِينٍ مُطْبِقًا
 ضِمْنِ التُّرَابِ نَهَايَةَ مُتَالِّقًا^(٢)
 فَأَقْرَهُ بَطْنًا وَظَهْرًا مُشْرِقًا
 بِالْمُوبِقَاتِ مِنَ الدِّيَاجِي أَحْمَقًا
 وَضِيَاءَ دَهْرِكَ مَا صَدَعْتَ الْمُوبِقَا
 فِي الشَّهْمِ نَقْلٌ عَنْكَ أَنْ تَتَصَدَّقَا
 اللَّهُ حَتَّى مَا سَوَاكَ مُؤَنِّقًا
 قَدْ أَعْوَزْتَ صَدْعَ الرُّوَاةِ مُصَدِّقًا
 قَالَتْ بَنُوهُ: أَتَى الْحَدِيثُ مُلَفَّقًا
 فِيكَ انْتِهَيْنَ فَطَانَةً وَتَحَذَّلَقَا
 مِنْ كُلِّ مَكْرَمَةٍ ذَرَاهَا الْأَشْهَقَا
 بِذَوِي النُّهَى حَزْمًا لِأَصْبَحَ أَحْذَقَا
 فُعِمَ الرَّقَابِ الْغُلْبِ أَنْ لَا تُوبَقَا^(٣)

(١) المنجد: من أتى نجداً، والمعرق: من أتى العراق.

(٢) نسبة إلى مصطفى الكبير جد آل كبة.

(٣) الْأَغْلَبُ: الْغَلِيظُ الرَّقَبَةُ. (التاج ٣/ ٤٩١)، الْفَعْمُ: الْمُتَمَلِّئُ اللَّحْمِ. (التاج ٣٣/ ٢١٤)، تُوبِقُ: تُهْلِكُ. (التاج ٢٦/ ٤٤٩).

اِخْتِبَارُ الْعَافِيَةِ فِي هَذَا الْعَافِيَةِ

٤٨. عَنْ أَعْظَمَ عَنَتِ الْوُجُوهُ لِعِزِّهِ وَالْعِزُّ أَنْ يُعْنَى لَدَيْهِ وَيُطْرَقَا
٤٩. عَنْ عَاقِدٍ أَزَّرَ الْحَبَا فَهَمَّا عَلَى
٥٠. وَعَلَى سَرِيرِ الْمُلِكِ مِنْهُ قَرِينُهُ
٥١. قَرْنَتُهُ بِابْنِ الدَّسْتِ فِيهِ حَصَافَةٌ
٥٢. وَاسْتَعْبَدَتْ بِالْدَّهْرِ حَتَّى لَمْ يَجِدْ
٥٣. أَوْفَتْهُ حَمْدُ الْكَائِنَاتِ فَعَاذِرُ
٥٤. مُتَوَسِّعُ الْكَنَفِ الْمُنْعِ ظِلُّهُ
٥٥. وَمَوْضِعُ الْوَجْهِ الْمُعْرَضِ لِلْوَرَى
٥٦. تَجَمَّعَ الْعَافُونَ غُبْرًا عِنْدَهُ
٥٧. وَمُرْهَقُ النَّيْرَانِ غَيْرَ مُسَبِّبٍ
٥٨. مَشْبُوبَةٌ، أَمِنَ الْعَدُوَّ، إِذَا دَنَا
٥٩. حَتَّى يَرَى يَوْمَ الْمَجَاعَةِ رَهَبًا،
٦٠. وَ(بِأَسْعَدَ بْنِ الْمُنْدَرِ) اسْتَوْفَى الْمُنَى
- وَالْعِزُّ أَنْ يُعْنَى لَدَيْهِ وَيُطْرَقَا
عَلِمَ الشَّرِيعَةَ أَفْوَهَا وَمُنْطَقًا^(١)
يَتَمَثَّلُ الْجَبَلَ الْأَشْمَ مُنْطَقًا
عَمَدَتِ سَمَاءُ الْمُلِكِ أَنْ لَا تُطْبَقَا
بِفَنَاءِ سِوَاهُ مَلْجَأٌ أَنْ يَأْبَقَا
قَلْبَ الْعِدَاةِ بِحُبِّهِ أَنْ يَعْلَقَا
مُتَوَهِّمًا مَنْ فِيهِ يَلْجَأُ مُرْهَقًا
أَنْ تَهْتَدِيَ لِنَدَاهُ بَدْرًا مُشْرِقًا
فَيُزِينُهَا الْإِثْرَاءُ أَنْ تَتَفَرَّقَا
إِمَّا تَذُمُّ النَّازِلُونَ مُرْهَقًا
مِنْهَا، النَّعِيمَ خَصَاصَةً مُسْتَرْزَقًا
أَنْ يَخْتَدِيهِ، أَبَا عَلَيْهِ مُشْفِقًا^(٢)
(عَمَرُو بْنُ هِنْدَ) فَلَقَّبُوهُ مُحَرَّقًا^(٣)

(١) الحُبا: جمع الحُبوبة، وهو الثوب. (التاج ٣٧/ ٣٩٦).

(٢) الْمُحْتَدُّ: الْأَصْلُ فِي النَّسَبِ. (التاج ٨/ ٥)، وَيَحْتَدِيهِ أَبَا: يَتَبَنَاهُ، يَجْعَلُهُ كَأَبْنَائِهِ شَفَقَةً

عَلَيْهِ.

(٣) أَسْعَدُ بْنُ الْمُنْدَرِ: هُوَ أَخُو عَمَرُو بْنِ هِنْدٍ كَانَ مُسْتَوْدَعًا فِي بَنِي تَمِيمٍ فَقُتِلَ فِيهِمْ خَطَأً، فَحَلَفَ عَمَرُو بْنُ هِنْدٍ (الْمَلِكُ) لَيَقْتُلَنَّ بِهِ مِثْلَهُ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ، فَأَعَارَ عَلَيْهِمْ فِي بِلَادِهِمْ بِأَوَارَةَ فَظَفَرَ مِنْهُمْ بِتِسْعَةٍ وَتِسْعِينَ رَجُلًا فَأَوْقَدَ لَهُمْ نَارًا وَأَلْقَاهُمْ فِيهَا، فَمَرَّ رَجُلٌ مِنَ الْبَرَاجِمِ فَشَمَّ رَائِحَةَ حَرِيقِ الْقَتْلِ، فَظَنَّهُ قَتَارَ الشَّوَاءِ فَهَالَ إِلَيْهِ، فَلَمَّا رَأَى عَمَرُو بْنُ هِنْدٍ قَالَ: مَنَ أَنْتَ؟ قَالَ: رَجُلٌ مِنَ الْبَرَاجِمِ قَالَ: إِنَّ الشَّقِيَّ وَإِفْدَ الْبَرَاجِمِ، فَأَرْسَلَهَا مِثْلًا، وَأَمَرَ بِهِ فَأُلْقِيَ فِي النَّارِ وَبَرَّتْ يَمِينُهُ، فَسَمَّتِ الْعَرَبُ عَمَرُو بْنَ هِنْدٍ مُحَرَّقًا، وَالْبَرَاجِمُ: خَمْسَةُ رَجَالٍ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ: قَيْسٌ وَعَمَرُو وَغَالِبٌ وَكَلْفَةُ وَالظَّلِيمُ بَنُو حَنْظَلَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ زَيْدٍ مَنَاةَ ابْنِ تَمِيمٍ، اجْتَمَعُوا وَقَالُوا: نَحْنُ كِبَرَاجِمُ الْكَفِّ، فَغَلَبَ عَلَيْهِمْ.

معجم البلدان ١/ ٢٧٤، وخزانة البغداد ٦/ ٤٧٣، والأعلام ٥/ ٨٦.

في الالتزامات وإجاباتها

٦١. خَرَقَتْ مِنَ الْآفَاقِ مَسْمُوكَاتِهَا
وَمِنَ التَّرْفُوعِ شِدَّةً أَنْ تَخْرَقَا
٦٢. قَدْ شَابَهَا رِيحُ الشَّوَاءِ فَلَوْ عَدَتْ
بَشَرًا لَدَى زُحَلٍ تُوَاهُ تَمَطَّقَا
٦٣. رُفِعَتْ عَنِ الْحَرَمِ الْمُعْظَمِ أَنْ يَرَى
بِعَظِيمِ أَمْرِ جَمْعِهِ مُتَفَرِّقَا
٦٤. حَرَمٌ يُعِيرُ الْحِلْمَ (أَخْنَفَ) أَهْلُهُ
أَيَّامَ تُوشِكُ نَفْسُهُ أَنْ تَزْهَقَا
٦٥. مَنْ مِنْهُمْ الْمَلِكُ الْمُقَدَّمُ وَالْوَنَا
لِلْجَزْمِ خَطَوَا أَنَاتِهِ أَنْ يُسَبَقَا
٦٦. وَ (أَبُو الْأَمِينِ) الْمُقْتَفِي أَثَارَهُ
أَعْيَا الْيَرِيَّةَ شَأْوُهُ أَنْ يُلْحَقَا^(١)
٦٧. الْكَامِلُ الْحَذِقُ الْمُحِيطُ تَجَارِبًا
فِيمَا اسْتَطَالَ الدَّهْرُ أَنْ لَا يَرْفُقَا
٦٨. يَتَدَرَّعُ الصَّبْرُ الْجَمِيلَ إِذَا عَدَا
قَلْبُ الْجَلِيدِ لَدَى الْخُطُوبِ مُمَزَّقَا
٦٩. وَرِضَا الَّذِي اسْتَجَدَى سِوَاهُ مُحَمَّدٌ
حَيْثُ اللَّيْمُ رَأَى السَّمَّاحَ مُشَفَّقَا
٧٠. الْمُسْتَمِيحُ الطَّارِقُونَ نَوَالَهُ
بَيْدَا طُرُوقَ سِوَاهُ بَابًا مُغْلَقَا
٧١. وَمُبَارَكُ الْوَجْهِ الَّذِي بِشُعَاعِهِ
بَهَتْ الْوُفُودُ بِجَنَحِ لَيْلٍ رَوَّقَا^(٢)
٧٢. تَضْفُو مَا زَرَهُ عَلَى وَجَلٍ وَمَا
فِي الْمَجْدِ شَمَّرَ غَيْرُهُ أَنْ يَأْفُقَا^(٣)
٧٣. إِنْ جَادَ يَحْسُدُهُ الْغَمَامُ وَإِنَّمَا
مِنْ كَفِّهِ حَسَدُ الْغَمَامِ الْفُرْقَا
٧٤. أَوْفَى مُبِينُ الْقَوْمِ أَخْرَسَ لَفْظُهُ
مِنْ وَائِلٍ (سَحْبَانَهَا) الْمُتَمَيِّهَاتَا^(٤)
٧٥. يَنْقُضُ مَقُولُهُ سِنَانًا أَزْرَقَا
أَوْ عَلَّمَ الطَّعْنَ السِّنَانَ الْأَزْرَقَا
٧٦. مَنْ أَحْرَزَ الشَّرَفَ التَّلِيدَ طَرِيقُهُ
يُرَوِّى لَدَى النُّوبِ الزُّلَالَ الْأَزْرَقَا

(١) أبو الأيمن: كُنْيَةُ الْحَاجِّ عَبْدِ الْكَرِيمِ كُبَّةُ أَخِ الْحَاجِّ مُحَمَّدٍ صَالِحِ كُبَّة.

- هُوَ الْحَاجُّ عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ مُصْطَفَى بْنِ عَلِيٍّ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مَعْرُوفِ آلِ كُبَّةِ الرَّيِّعِيِّ، الْبَغْدَادِيِّ، أَخِ الْحَاجِّ مُحَمَّدٍ صَالِحٍ وَالْحَاجِّ جَعْفَرٍ، لَهُ مِنْ الْأَبْنَاءِ أَمِينٌ وَمُحَمَّدٌ كَاطِمٌ وَغَيْرُهُمَا.

(٢) جَنَحُ اللَّيْلِ: جَانِبُهُ. وَقِيلَ: أَوَّلُهُ. وَقِيلَ: قِطْعَةٌ مِنْهُ نَحْوُ النُّصْفِ. (التاج ٦/٣٥٢).

(٣) أَفَقَ الرَّجُلُ: بَلَغَ النِّهَايَةَ فِي الْكَرَمِ. (المصدر نفسه: ٢٥/١٣ مادة أفق). أَوْ أَفَقَ: بِمَعْنَى غَلَبَ.

(٤) فِي (ك، ط): (من وابل)، وَفِي (ص): (أَوْفَايْن)

- مُتَمَيِّهَاتَا: مُتَفَتِّحَاتَا بِالْبَدَخِ مُتَّسِعَاتَا. (اللسان ١٠/٣١٥).

اِخْتِبَارُ الْعَارِفِينَ فِي الْعَارِفِ

٧٧. وَيَنْفَسِي الْقَمَرُ الْمَهْلَلُ دَمْعُهُ
 ٧٨. فُدِحَتْ حَدَاتُهُ فِلسَنَ دُمُوعُهُ
 ٧٩. (المُصْطَفَى) الْمُخْتَارُ إِنْ رَفَضَ الْوَرَى
 ٨٠. الْمُسْتَفِيدَتُهُ الْكَمَالُ مَشَايِخُ
 ٨١. الْقَاطِفُ الْفَضْلَ الْأَيْقَ عَنْ الْأَلَى
 ٨٢. مِنْ مَعْشَرٍ جَلَبَتْ لَهُمْ أَخْلَافُهُمْ
 ٨٣. الْوَارِثِينَ حِيَاضَ سَلْسَالِ الْعُلَا
 ٨٤. وَالنَّازِلِينَ عَلَيْهِ حُرَّاسَالَهُ
 ٨٥. وَلِغَمِّهِمْ جَزَعُ الزَّمَانِ نَبَاهَهُ
 ٨٦. يَا مُتَمَتِّهِ الشَّرَفِ الْمُنِيفِ وَدُؤْمِهِمْ
 ٨٧. طَرَفَتْكُمْ دَهْيَاءُ لَوْ طَرَفَتْ ذُرَا
 ٨٨. وَرَفَعْتُمْ لِلنَّاسِ أَرُؤُسَ فِتْيَةٍ
 ٨٩. فَمَلَأْتُمْ الْأَبْصَارَ أَبْهَةً بِهَا
 ٩٠. الْجَوْهَرُ الْفَرْدُ الْمَخْلَصُ وَالْحَصَى
 ٩١. وَالْمُسْتَضَاءَةُ فِي سَنَاهُ إِذَا بَدَا
 ٩٢. يَأْسَى عَلَيْهِ غَيْرُكُمْ أَنْ يَغْتَدِي
 ٩٣. فَكَفَاكُمْ بِابْنِيهِ سَلْوَةً فَاقِدِ
 ٩٤. يَرِثَانِ مِنْهُ مَسَاعِيًا قَدْ أَعْجَزَتْ
 ٩٥. وَتَبَادَرَتْ فَوْقَ الثَّرَى شُهْبُ الْحَصَى
 يَوْمَ أَنْدَهَا شِ الْكَوْنِ وَبَلَا مُغْدِقَا
 وَوَفَتْ حَصَافَتُهُ فَأَحْجَمَ مُرْفَقَا^(١)
 يَفْعًا مَشَى مِنْ تَيْهِهِ مُتَرْفَقَا
 سَلَكَتْ مَسَالِكُهُ الْحِسَانَ تَخَلُّقَا
 قَطَفُوا ثِمَارَ الْفَضْلِ غَضًّا مُوْنَقَا
 مِنْ أَلْسُنِ الْخَلْقِ الثَّنَاءِ الرَّيِّقَا
 وَالْوَارِدِيهِ مُصَبِّحًا أَوْ مُغْبِقَا
 يَحْمُونُهُ الْوَرَادُ أَنْ يَتَدَفَّقَا
 تَخْشَى الْعَدُوَّ مَسْرَّةً أَنْ يَأْنَقَا
 وَهُمْ الْحَصِيفُ هُوَ الضَّعِيفُ تَخَلُّقَا
 جَبَلٍ يُبْرِقُ بِالْغُيُومِ لَا طَرْفَا
 طَيْرُ الْهَوَانِ عَلَى عُلَاهُمْ مَا ارْتَقَى
 قَلْبُ الْحَسُودِ يَبِيتُ غَيْظًا مُحْنَقَا
 ضَمَنَ اللَّجَيْنِ نَرَى سِوَاهُ مُغْرَقَا
 سُدِفُ الْقُلُوبِ دَجَانَةٌ أَنْ تَغْسَقَا^(٢)
 مُسْتَبَدَلًا بِوَثِيرِهِ الْاِسْتَبْرَقَا
 مَلِكًا بِكُلِّ الْفَضْلِ كَانَ مُعَرَّقَا
 سَكَنَاتُهَا يَوْمَ الرَّهَانِ السَّبَقَا
 تَفْدِي نُجُومَ سَمَائِكُمْ أَنْ تَخْفَقَا

(١) هو مصطفى بن الحاج محمد صالح كبة.

(٢) سُدِفُ اللَّيْلِ: ظُلُمُهَا. (التاج ٢٣/٤٢٧).

في الالتزامات وإجاباتها

(٢٠٠)

- الأبيات التي أنشأها للعمري، وأنشدهت ليلاً، نذكر ما يوجد منها وذهب بعضها: ^(١)

[من الكامل]

١. أ بديع فكرك جوهر أن تنظي أم في القوافي قد جمعت الأنجم؟!
 ٢. وعلى الطروس نخط في صفحاتها أ هي الرياض نضارة أن ترسم؟!
 ٣. لله فكرتك التي لو شامها (سحبان وإيل) لأنشئ مستعظما
 ٤. أحرزت فيها سبق حتى لا ترى لطلاب شأوك في الوري متوهما
 ٥. أ (أبا الحسين) تقاصرت أفكارنا عن كنه وصفك أن مجوز المرزما ^(٢)
 ٦. ب (الباقيات الصالحات) عناية لله نلت بها المحل الأعظما
 ٧. هـ القوافي السائرات شواردا في الكون تئسنا الزمان الأقدما

(١) التخريج: شعراء الحلة ٢/ ٣٦٨، الأبيات (١-٧).

(٢) المرزما: نجمان مع الشعريين. (التاج ٣٢/ ٢٤٨).

(٢٠١)

- وَقَالَ يَرْثِي نَاصِرَ الدِّينِ شَاهُ^(١)، وَأَشَارَ إِلَيْهِ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ بِذَلِكَ، وَقَدْ اسْتُشْهِدَ بِالرِّيِّ فِي حَضْرَةِ الشَّاهِ عَبْدِ الْعَظِيمِ الْحَسَنِيِّ^(٢) غِيلَةً، فَقَالَ يَرْثِيهِ وَيُعْزِّي وَلِيَّ عَهْدِهِ مُظَفَّرَ الدِّينِ شَاهُ^(٣)، وَيَذْكُرُ عِلْمَهُ وَفَضْلَهُ، وَفِيهَا يَذْكُرُ مَا جَرَى عَلَى أَهْلِ الْبَيْتِ، وَقَدْ جَرَتْ الْقَضِيَّةُ فِي سَنَةِ أَلْفٍ وَثَلَاثِمِئَةٍ^(٤) وَثَلَاثَةِ عَشَرَ، وَتَعَطَّلَ عَمَلُ الْقَضِيَّةِ عَامَيْنِ، بَلْ زِيَادَةً، فَوَافَقَ التَّأْرِیْحُ سَنَةَ أَلْفٍ وَثَلَاثِمِئَةٍ^(٥) وَخَمْسَةَ عَشَرَ عِنْدَ نَهَايَةِ الْقَضِيَّةِ، فَكَانَ التَّأْرِیْحُ فِي رِثَائِهِ لِنَهَايَةِ الْقَضِيَّةِ: [من المنسرح]

١. نَعِيكَ إِنْ مَالَ بِالْأَسَاطِينِ فِي (الرِّيِّ) أَرْدَى جَوَانِبَ (الصِّينِ)

(١) نَاصِرُ الدِّينِ شَاهُ، مَرَّتَ تَرْجَمَتُهُ فِي ١/ ٣٢٥.

(٢) الشَّاهُ عَبْدُ الْعَظِيمِ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَسَنِيِّ: وَهُوَ أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الْعَظِيمِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام، وَهُوَ مِنْ كِبَارِ الْعُلَمَاءِ وَالْمُحَدِّثِينَ الشَّيْعَةِ، وَأَحَدُ أَصْحَابِ الْأَئِمَّةِ عَلِيِّ الرِّضَا وَمُحَمَّدِ الْجَوَادِ وَعَلِيِّ الهَادِي، وَوُلِدَ فِي الْمَدِينَةِ الْمُتَوَرَّةِ يَوْمَ ٤ ربيع الثاني من عام (١٧٣هـ)، وَبَسَبَ ظُلْمَ وَاضْطِهَادِ الْمُتَوَكِّلِ الْعَبَّاسِيِّ هَاجَرَ إِلَى الرِّيِّ جَنُوبَ طِهْرَانَ، وَعَاشَ مُتَخَفِيًا فِي مَحَلَّةِ سَكَّةِ الْمَوَالِي، وَكَانَ الشَّيْعَةُ يَتَوَافَدُونَ عَلَيْهِ؛ لِيَتَزَوَّدُوا مِنْ عُلُومِهِ وَرَوَايَاتِهِ، وَتُوفِّيَ هُنَاكَ فِي الْخَامِسِ عَشَرَ مِنْ شَوَّالِ عَامِ (٢٥٢هـ) وَدُفِنَ بِمَدِينَةِ الرِّيِّ جَنُوبَ طِهْرَانَ وَصَرِيحُهُ مَرَّارٌ مَعْرُوفٌ. عمدة الطالب ٩٤، موسوعة المصطفى والعترة ٣٩٩/١٣.

(٣) مُظَفَّرُ الدِّينِ شَاهُ: هُوَ شَاهُ إِيرَانَ وَخَامِسُ سَلَاطِينِ السُّلَالَةِ الْقَاجَارِيَّةِ. وَوُلِدَ فِي طِهْرَانَ سَنَةَ (١٨٥٣م)، وَخَلَفَ نَاصِرَ الدِّينِ شَاهَ فِي الْحُكْمِ وَحَكَّمَ فِي الْحِقْبَةِ (١٣١٣هـ/ ١٨٩٦م- ١٣٢٤هـ/ ١٩٠٦م). وَتُوفِّيَ فِي طِهْرَانَ سَنَةَ (١٩٠٧م)، وَخَلَفَهُ مُحَمَّدٌ عَلِيٌّ شَاهٌ فِي الْحُكْمِ.

الموسوعة الحرة/ ويكيبيديا.

(٤) فِي النسخ جميعها: (ثلاثائة).

(٥) فِي النسخ جميعها: (ثلاثائة).

في الالتزامات وإجاباتها

٢. وَصَدَّعَ الْمُلْكَ فَانْصَدَاعُ قُوى
٣. مَا صَكَّتِ الدَّهْرَ مِثْلَ غَاشِيَةٍ
٤. فِي مَشْعَرٍ يَأْمَنُ الْمَخُوفُ بِهِ
٥. بَلَى تَغَشَّى (ابْنُ مُلْجَمٍ) سَحَرًا
٦. وَسَبَّبَ (النَّهْرَوَانُ) مُعْتَمِدًا
٧. نَعْيُكَ يَا بَهْجَةَ السَّلَاطِينِ
٨. يَنْدُبُ لِلدِّينِ أَيْدًا ظَفَرَتْ
٩. أَخْبَتَ اللَّهُ حَوْلَ مُنْتَجَبِ الْ
١٠. أَوْدَى فَلَيْتَ السَّمَا لَهُ انْصَدَعَتْ
١١. يَا (نَاصِرَ الدِّينِ) إِنْ تَرَصَّدَهُ
١٢. هَيْبَتُكَ اسْتَعَصَمَ الرَّشَادُ بِهَا
١٣. أَنْعَاكَ لِلتَّاجِ شَعَّ جَوْهَرُهُ
١٤. أَنْعَاكَ لِلدِّينِ يَسْتَطِيلُ عَلَى
- صُمُّ الرِّوَايِي رِمَالُ (يَبْرِينِ)^(١)
- أَزْدَتَكَ فِي مَشْعَرِ الْمِيَامِينِ
- أُزْدِي فِيهِ أَبَرُّ مَأْمُونِ
- فَبَلَّ إِيْرَاءَ حَقْدِ (صِفِّينِ)
- غَوَائِلَ الدِّينِ بِالسَّلَاطِينِ
- يَنْدُبُ لِلدِّينِ (نَاصِرَ الدِّينِ)
- غَدْرًا بِهِ مُحْبِتًا يَدُ الْهُونِ
- لَهُ فَأَوْدَى فِي فَتْكَ مَلْعُونِ
- وَأَنْقَشَعَتْ حُقْلُ الْحَيَا الْجُونِ
- شَرُّ صُهَابِيَةِ الْعَثَانِينِ^(٢)
- فَبَاتَ سَامَ أَشْمَ عَزْنِينِ
- عَلَى جَبِينِ بِالسَّعْدِ مَيْمُونِ
- قَوْمٌ تَوَلَّتْ هَوَى الشَّيَاطِينِ

(١) واحةُ يبرين: واحةٌ زراعيةٌ تقعُ ضمنَ مُحَافَظَاتِ الْأَحْسَاءِ بِالْمَمْلَكَةِ الْعَرَبِيَّةِ السُّعُودِيَّةِ، وَتَبْعُدُ عَنْ مَدِينَةِ حَرَضٍ حَوَالِي (٩٠) كِيلُومِتْرًا جُنُوبًا، عَلَى مَشَارِفِ الرُّبْعِ الْحَالِي، أَشَارَتْ مَصَادِرُ التُّرَاثِ إِلَى عِمْرَانَ يَبْرِينَ، وَكَثْرَةِ مَا بِهَا مِنْ بَسَاتِينِ النَّخِيلِ، كَمَا أَنَّهَا وَمَا يَتَّصِلُ بِهَا مِنَ الرِّمَالِ كَانَتْ مَسَرِّحًا لِلنَّعَامِ وَالطُّبَّاءِ وَالْمَهَا، الَّتِي يُضْرَبُ الْمَثَلُ بِحُسْنِهَا، وَقَدْ ظَلَّتْ يَبْرِينُ عَامِرَةً وَأَهْلَةً بِالسُّكَّانِ حَتَّى الْقَرْنِ الثَّالِثِ الْهِجْرِيِّ، إِذْ فِي نَهَايَةِ ذَلِكَ الْقَرْنِ زَحَفَ عَلَيْهَا أَبُو سَعِيدِ الْجَنَابِي، فَدَمَّرَهَا وَأَبَادَ أَهْلَهَا، وَقَدْ لَازَمَهَا الْخَرَابُ مُنْذُ ذَلِكَ التَّأْرِيخِ، وَلَمْ تُعَدِّ مُلَاطِمَةً مِنَ النَّاحِيَةِ الصَّحِيَّةِ لِلْإِسْتِطَانِ وَلَا اسْتِقْرَارِ الدَّائِمِينَ، وَتَبْدُو مَهْجُورَةً إِلَّا مِنْ بَعْضِ عَشَائِرِ الْبَدْوِ.

معجم البلدان ١ / ٧١.

(٢) نظر الشاعر في قول البحرّي:

صَدَمْتُ بِهِمْ صُهْبُ الْعَثَانِينَ دُونَهُمْ ضِرَابِ كَلَيْقَادِ اللَّطَى الْمُتَسَعَّرِ

ديوان البحرّي ٩٨٤.

اِخْتِبَارُ الْعِجَافِ فِي هَذَا الْعِجَافِ

١٥. أَنْعَاكَ لِلْعِلْمِ نَفَذْتَ عَلَنًا
١٦. أَنْعَاكَ لِلْحُكْمِ فِي أَوَامِرِهِ
١٧. أَنْعَاكَ لِلْمُلْكِ نَيْرًا شَرَفًا
١٨. أَنْعَاكَ لِلْفَدْفَدِ الْمَخُوفِ بِهِ
١٩. أَنْعَاكَ لِلْمُسْنِنَاتِ تُحْصِبُهَا
٢٠. يَا بَنَ السَّلَاطِينِ إِنَّ سُلْطَنَةً
٢١. قَدْ نَزَعَتْ نَفْسَ كُلِّ مَكْرُمَةٍ
٢٢. هَلَّا وَقَتَكَ الْأَقْدَارُ أَهْبَةً
٢٣. يَنْحَدِرُ التَّاجُ مِنْكَ مُنْخَفِضًا
٢٤. لَمْ يُغْرِكَ الْمُلْكُ فِي نَضَارَتِهِ
٢٥. وَلَا تَسَنَّمْتَ عَرْشَ عِزَّتِهِ
٢٦. تَبَدَّلْتَ عِزَّةً عَلَيْكَ قَضَتْ
٢٧. لَيْتَ الْمَنَايَا أَتَتْكَ عَادِيَةً
٢٨. لَأَنْدَهَشْتَ مِنْكَ حِينَ تُشْغِلُهَا
٢٩. وَأَنْدَعَرْتَ مِنْ أَبِي الْمُظَفَّرِ فِي
٣٠. يَا بَنَ الْمَطَاعِمِ فِي الْجُدُوبِ وَفِي
- أَحْكَامَهُ فُؤَادَ الْبَرَاهِينِ
- يَمْضِي الْهُدَى فِي اخْتِلَافِ تَكْوِينِ
- فِي خَيْرٍ وَجْهِ بِالشَّمْسِ مَقْرُونِ
- شَفْرَةُ سَيْفٍ وَفَاكَ مَسْنُونِ
- فَهِيَ بِجَدْوَاكَ رَطْبَةُ الطَّيْنِ^(١)
- نَزَعَتْهَا رَغْبَةً إِلَى الْعَيْنِ
- مِنْ جِسْمٍ أُمْنِيَةٍ وَتَأْمِينِ
- عَطَفْتَ فِيهَا عَلَى الْمَسَاكِينِ
- فِي بَرِّ بُؤْسٍ وَعَوْثٍ مَحْزُونِ
- وَلَا بِهِ سِرَتْ سَيْرٌ مَفْتُونِ
- فِي بَطْرِ بِالْجَلَالِ مَوْضُونِ^(٢)
- وَأَنْتَ لِلَّهِ رَهْنٌ تَوْضِينِ^(٣)
- وَأَنْتَ فِي جَوْلَةِ الْمِيَادِينِ
- عَنْكَ بِرَمِي الْعِدَى بِطَاعُونِ
- عَزَمَ مُشِيحٍ بِالْبَاسِ مَشْحُونِ
- يَوْمَ الْوَعَى أَقْدَمَ الْمَطَاعِينَ^(٤)

(١) أَرْضُ مُسَيَّتَةٍ: الَّتِي لَمْ يُصِبْهَا مَطَرٌ. (التاج ٥٦٩/٤).

(٢) العرشُ الموضونُ: المنسوجُ بالجواهر. ولكن الشاعر يقول هو منسوج بالجلال بدل الجواهر (التاج ٣٦/٢٦٠).

(٣) تَبَدَّلْتُ: قَدِمْتُ وَاخْلَوْلْتُ. (التاج ٧١/٢٨)، وَالتَّوْضِيحُ: حَبْكُ النَّسِيجِ وَالْمُقَابَرَةُ فِيهِ. (التاج ٣٦/٢٥٨)، يُحَاطِبُ الشَّاعِرُ مَمْدُوحَهُ بِقَوْلِهِ: مَعَ عِزَّتِكَ الْقَدِيمَةِ وَلَيْسَتْ الْمُسْتَحْدَثَةُ، هَذِهِ الْعِزَّةُ الَّتِي تَبَدَّلَتْ عَلَيْكَ إِلَّا أَنَّكَ لَمْ تَبْتَعِدْ عَنِ اللَّهِ وَطَاعَتِهِ فَإِنَّكَ مَعَ طَاعَتِهِ وَقُرْبِهِ كَالنَّسِيجِ الْمَحْبُوكِ.

(٤) نَظَرَ الشَّاعِرُ إِلَى قَوْلِ السَّيِّدِ حَيْدَرِ الْحِلِّيِّ: <

في الالتزامات وإجاباتها

٣١. عَمَّكَ وَالِي (كَرْمَانَ) أَصْدَرَهَا
 ٣٢. لَيْتُكَ وَالْمَاطِلِيُّ مُلْتَهَبُ
 ٣٣. تُخَمِّدُ مِنْ حَرْبِهِ مَدَافِعَهُ
 ٣٤. مُنْصَلِتًا لَيْتُ بَرْحِ مُعْتَرِكِ
 ٣٥. يَا مُشْبِلًا فِي (مُظْفَرِ الدِّينِ)
 ٣٦. قَدْ خُولِسَ الدِّينُ مِنْ مُظْفَرِهِ
 ٣٧. لَيْتُكَ فِي مَعْرِكِ الْجِهَادِ لَقِيَ
 ٣٨. لَمَّا ارْتَضَى حَوْلَهُ مُصْرَعَةً
 ٣٩. فَيَاضُ أَكْرُومَةِ الْحِفَاطِ لَهُ
 ٤٠. وَنَاهِضُ فِي أَيْدٍ مُجْهِدَةٍ
 أفرُنَجَةً طُعْمَةَ السَّرَاحِينِ^(١)
 وَطَيْشُ وَاعِيهِ غَيْرُ مَضْنُونِ^(٢)
 فَصَادِرُ الشَّرِكِ زَادُ سَجِّينِ^(٣)
 وَمُشْبِلًا فِي (مُظْفَرِ الدِّينِ)
 لَمْ يُنْهِ قَوْلُكَ ابْتَدِرْ دُونِي
 فِيكَ بِنَعْتِ فِي الدَّهْرِ مَأْفُونِ^(٤)
 وَهُوَ الْمَرْزَا بِذَلِكَ الْحِينِ^(٥)
 فِي ثَارِهِ أَلْفَ أَلْفِ مَطْعُونِ
 فِي كُلِّ عُذْرٍ أَجَلٌ تَمْكِينِ
 أَعَيْتَ قُوَى أَشْمِ الْعَرَائِينِ^(٦)

⇒

الْمَطَاعِينَ إِذَا شَبَّتْ وَعَى
 ديوان السيّد حيدر الجليّ ١/١٤٦.

(١) كَرْمَانَ: مَدِينَةُ إِيْرَانِيَّةٍ، تَقَعُ وَسَطَ الْبِلَادِ، هَذِهِ الْمَدِينَةُ مِنْ أَهَمِّ الْمُدُنِ فِي إِيْرَانَ. فَهِيَ ثَامِنُ الْمُدُنِ الْإِيْرَانِيَّةِ مِنْ حَيْثُ الْمَسَاحَةِ، وَهِيَ مَدِينَةُ التَّارِيخِ وَالثَّقَافَةِ فِي إِيْرَانَ. تَبْعُدُ عَنْ طِهْرَانَ (٩٦٠ كم). تَرْتَفِعُ (١٧٥٥ م) عَنْ سَطْحِ الْبَحْرِ وَتَشْتَهَرُ بِصِنَاعَةِ النُّحَاسِ وَزَّرَاعَةِ الْفُسْتُقِ.
 معجم البلدان ٤/١٥٤.

- السَّرَاحِينُ: جَمْعُ السَّرْحَانِ، وَالسَّرْحَانُ الْأَسَدُ، بُلْغَةُ هُذَيْلٍ. أَوْ الدُّثْبُ. (التاج ٦/٤٦٧).

(٢) الْمَاطِلِيُّ: سِلَاحٌ نَارِيٌّ، غَيْرُ مَضْنُونٍ: أَيُّ مَبْدُولٍ.

(٣) سَجِّينُ: اسْمُ وَادٍ فِي جَهَنَّمَ. (التاج ٣٥/١٧٠).

(٤) الْأَفَنُّ: الْحَمَقُ. (التاج ٣٤/١٨٢).

(٥) الْمَرْزَا: الْمَرْزَأُ، بِالتَّخْفِيفِ.

- رَجُلٌ مُرْزَأٌ: أَيُّ كَرِيمٌ يُصَابُ مِنْهُ كَثِيرًا، أَيُّ يُصِيبُ النَّاسَ خَيْرُهُ. (اللسان ١/٨٦).

(٦) أَدَيْتَهُ أَيْدًا إِذَا اشْتَدَّ وَقَوِيَ. (اللسان ٣/٧٦).

اِخْتِبَارُ الْعَوَانِ فِي هَذَا الْعَجَافِ

٤١. يُهْزِي الْوَرَى فِيهِ بَدْرٌ سَلْطَنَةٍ
٤٢. وَجَوْهَرٌ غَيْرٌ أَنْ نَاصِعَهُ
٤٣. وَقَدْ يَبُثُّ النَّوَالُ طَلْعَتَهُ
٤٤. وَنَاهِلُ الْفِكْرِ مِنْ زُلَالٍ هُدًى
٤٥. يَنْطِفُ رُشْدًا كَانَ مِنْهَلَهُ
٤٦. الْعِلْمُ فِي فِكْرَةِ السَّلَاطِينِ
٤٧. وَيَنْتَضِي غَيْظَهَا وَيُشْعِرُنَا
٤٨. حَيٍّ مِنَ (النَّاصِرِيِّ) مُتْهِلًا
٤٩. تَقْوَى، وَنُسْكَاءَ، وَعِقَّةً، وَحَيًّا،
٥٠. وَجُودَ سَمَحٍ تَفَيَّضَتْ يَدُهُ
٥١. وَرَفَعَ بَرْحَ، وَعَفْوَ مُقْتَدِرٍ
٥٢. تَقَيَّضَتْ (لِابْنِ نَاصِرٍ الدِّينِ)
٥٣. وَاخْتَبَرَتْهُ الْأَقْدَارُ فَانْتَشَقَتْ
٥٤. يَسْلُو عَظِيمُ الْعُلَا عَظَائِمَهُ
٥٥. وَشَفَّهَ الْغَدْرُ بِالْهُدَايَةِ مِنْ
- بَعْدَكَ كَالدَّرِ غَيْرِ مَكْنُونٍ
فِي عَيْنِ رَاجِيهِ غَيْرِ مَحْزُونٍ
مُوفَّرًا دُونَ بَثٍّ تَبِينِ
جَاءَ بِهِ وَخِي (آلِ يَاسِينَ)
نُطْفَهُ مُزْنٍ إِزَاءَ زَيْتُونٍ
يُحِيلُ شِدَاتَهَا إِلَى اللَّيْنِ
صَلَّاحَهَا رَاجِحَ الْمَوَازِينِ
مِنَ الْهُدَى أَشْرَفَ الْمَضَامِينِ
وَعَزَّ مَجْدٍ، وَبَرَّ مَسْكِينِ
بَذَلَ الْأَمَانِي بِغَيْرِ تَحْمِينِ
وَعَهْدَ صَدَقٍ، وَفَوْزَ تَأْبِينِ
أَبْكَارُ فَضْلٍ وَمُنْتَهَى عُونٍ^(١)
مِنْ خُلُقِهِ الرَّحْبِ نَشَرَ دَارِينَ^(٢)
وَتَتَقَى سَوْرَةَ الْبَرَادِينِ
حَقْدٍ أَسْرَتْ قَطَامَ مَضْمُونٍ^(٣)

(١) الْعُونُ: جَمْعُ الْعَوَانِ، هِيَ الثَّيْبُ مِنَ النِّسَاءِ. (التاج ٤٣٢/٣٥).

(٢) دَارِينَ قَرْيَةٌ مِنْ قُرَى جَزِيرَةِ تَارُوتَ، فِي مُحَافَظَةِ الْقَطِيفِ بِالْمَنْطَقَةِ الشَّرْقِيَّةِ مِنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ، كَانَتْ مَرْكَزَ تِجَارَةِ اللُّؤْلُؤِ فِي الْقَطِيفِ، وَفِي الْعَهْدِ الْعُثْمَانِيِّ كَانَتْ بِهَا مِينَاءُ دَارِينَ الَّذِي تَرَدَّدَ إِلَيْهِ بَضَائِعُ الْمِسْكِ، وَالْعُطُورِ، وَالسُّيُوفِ، وَالْمَنْسُوجَاتِ، وَالتَّوَابِلِ، وَالْأَحْجَارِ الْكَرِيمَةِ، وَالْعَاجِ وَالْحَشَبِ الْفَاحِشِ مِنَ الْهِنْدِ. وَكَانَتْ الْمَنْسُوجَاتُ الْحَرِيرِيَّةُ مِنَ الصِّينِ. وَالبَضَائِعُ الْعَرَبِيَّةُ كَاللَّبَانِ وَالْعَاجِ مِنَ السَّاحِلِ الشَّرْقِيِّ الْأَفْرِيقِيِّ. معجم البلدان ٤٣٢/٢.

(٣) هِيَ قَطَامُ بِنْتِ شُجْنَةَ بْنِ عَدِيِّ بْنِ عَامِرِ بْنِ عَوْفٍ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ ذُهْلٍ بْنِ تَيْمِ الرَّبَابِ كَانَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَتَلَ أَبَاهَا وَأَخَاهَا يَوْمَ النَّهْرَوَانَ، وَعِنْدَمَا قَدِمَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُلْجَمٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

في الالتزامات وإجاباتها

٥٦. وَإِحْنَةً ظَفَّرَتْ (أُمِّيَّة) فِي مُوسَى ﷺ وَأَوَدَّتْ لَهُ بِهَارُونَ ﷺ
 ٥٧. وَأَوْقَدَتْ لِلْأَسْبَاطِ فِي كَبِدِ الْخُتَارِ قَسْرًا لَطَى كَوَانِينَ^(١)
 ٥٨. فِي كُلِّ يَوْمٍ يُصَابُ فِي قَمَرٍ مُحْتَرَمٍ فِي اللَّحُودِ مَدْفُونٍ
 ٥٩. يَا مَدَرَ (الطَّفَّ) فِيكَ أَيُّ ثَرَى فِي أَيِّ شُهْبِ الرَّشَادِ مَسْكُونٍ
 ٦٠. قَدْ أَفَلَتْ فِي قَنَا بِهَا نَفْثَتْ فَسَاوَةً نَفْثَةَ الثَّعَابِينَ^(٢)
 ٦١. يَا لَبْدُورِ الرَّشَادِ قَدْ أَفَلَتْ فِي سُمْرِ عِبَادَةِ (ابْنِ مَيْسُونِ)^(٣)
 ٦٢. عَطَشَى كَأَنَّ الظَّمَا بِمُهِجَتِهَا يُؤْلِمُهَا شَفْرَةَ السَّكَاكِينِ
 ٦٣. عَارِيَةً غُسْلَهَا الدِّمَاءُ وَمِنْ سَافِي الثَّرَى أُذْرِجَتْ بِتَكْفِينِ

→ لَعَنَهُ اللهُ الْكُوفَةَ فَلَقِيَ أَصْحَابَهُ مِنَ الْخَوَارِجِ فَكَاتَمَهُمْ مَا يُرِيدُ. وَكَانَ يُزَوِّرُهُمْ وَيُزَوِّرُونَهُ. فَرَارَ يَوْمًا نَفَرًا مِنْ تَيْمِ الرِّبَابِ فَرَأَى امْرَأَةً مِنْهُمْ يَقَالُ لَهَا قِطَامَ فَأَعَجَبَتْهُ فَخَطَبَهَا، فَقَالَتْ: لَا أَتَزَوَّجُكَ حَتَّى تُسَمِّيَ لِي. فَقَالَ: لَا تَسْأَلِينِنِي شَيْئًا إِلَّا أُعْطَيْتُكَ، فَقَالَتْ: ثَلَاثَةُ آلَافٍ وَقَتْلَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ. فَقَالَ: وَاللَّهِ مَا جَاءَ بِي إِلَى هَذَا الْمَضَرِّ إِلَّا قَتْلُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَقَدْ أَتَيْتُكَ مَا سَأَلْتَ. وَلَقِيَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُلْجَمٍ شَيْبَ بْنَ بَجْرَةَ الْأَشْجَعِيَّ فَأَعْلَمَهُ مَا يُرِيدُ وَدَعَاهُ إِلَى أَنْ يَكُونَ مَعَهُ فَأَجَابَهُ إِلَى ذَلِكَ. وَبَاتَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُلْجَمٍ تِلْكَ اللَّيْلَةَ الَّتِي عَزَمَ فِيهَا أَنْ يَقْتُلَ عَلِيًّا فِي صَبِيحَتِهَا يُنَاجِي الْأَشْعَثَ بْنَ قَيْسٍ الْكِنْدِيَّ فِي مَسْجِدِهِ حَتَّى كَادَ أَنْ يَطْلُعَ الْفَجْرُ. فَقَالَ لَهُ الْأَشْعَثُ: فَضَحَكَ الصُّبْحُ فَقُمْ. فَقَامَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُلْجَمٍ وَشَيْبَ بْنَ بَجْرَةَ فَأَخَذَا أَسْيَافَهُمَا ثُمَّ جَاءَا حَتَّى جَلَسَا مُقَابِلَ السُّدَّةِ. وَبَاقِي الْقِصَّةِ مَعْرُوفٌ. يَنْظُرُ: الطَّبَقَاتُ الْكُبْرَى ٢٦/٣، وَالِاسْتِقْبَالُ ٢٧٤/٧، وَتَأْرِيخُ دِمَشْقَ ٥٥٨/٤٢، وَأَسَدُ الْغَابَةِ ٦١٦/٣، وَسِيرُ أَعْلَامِ النَّبَلَاءِ/ رَاشِدُونَ ٢٨٥، وَتَأْرِيخُ الْإِسْلَامِ ٣٤٣/٢.

- (١) الْكَوَانِينَ: جَمْعُ الْكَائُونِ: وَهُوَ الْمُصْطَلَى. (التَّاجُ ٦٧/٣٦).
 (٢) الْقَنَا: جَمْعُ الْقَنَاءِ وَهِيَ الْأَبَارُ الَّتِي تُخْفَرُ فِي الْأَرْضِ مُتَتَابِعَةً؛ لِيُسْتَخْرَجَ مَاؤُهَا وَيَسِيحَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ. (اللسان ٢٠٤/١٥).
 (٣) قَالَ: (فِي سُمْرِ عِبَادَةِ ابْنِ مَيْسُونِ)، فَالْسُمَرُ: الرَّمَاحُ، وَابْنُ مَيْسُونٍ: هُوَ يَزِيدُ بْنُ مَعَاوِيَةَ، وَعِبَادَتُهُ هُمْ جَيْشُهُ الَّذِينَ يَعْبُدُونَهُ وَيَنْفِذُونَ أَمْرَهُ وَلَا يَطِيعُونَ اللَّهَ فِي عِتْرَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

اِخْتِبَارُ الْعَارِفِينَ فِي هَذَا الْعَارِافِ

٦٤. قَدْ طَحَّتْهَا حَيْلُ الْعَدُوِّ فَلَا	عُضُوهَا بَاتَ غَيْرَ مَطْحُونٍ
٦٥. وَأَضْرَمُوا النَّارَ فِي مَضَارِبِهَا	بَعْدَ أَقْتِنَاهُمْ لِكُلِّ تَزِينٍ
٦٦. وَهَتَّكُوا خِذْرَ كُلِّ مُحْصَنَةٍ	أَمَسَتْ فُرَادَى بِغَيْرِ تَحْصِينٍ
٦٧. يَا وَارِثَ السُّودِّ الَّذِي حَسَرْتَ	مِنْ دُونِهِ فِكْرَةَ الشَّيَاحِينَ
٦٨. وَابْنَ الْأَلَى أَنْفَقُوا خَزَائِنَهُمْ	عَلَى الْعُلَا وَفَرَّ الْفِ (قَارُونِ)
٦٩. بِي نَفْثَةٍ فِي الْحِشَا أَبْثُكَهَا	إِذَا صَغَى آذِنٌ لِمَأْذُونٍ
٧٠. عَظَائِمُ الدَّهْرِ فِي قَوَارِعِهَا	تَأْوِي عَظِيمَ الْعُلَا بِتَعْيِينٍ
٧١. وَأَنْتَ أَعْلَى مُظَفَّرٍ قَمْنٌ	فِي فَضْلِ مَجْدٍ بِالْحَزْمِ مَرْضُونٌ ^(١)
٧٢. أَوْهَى شَجَاكَ الدُّنْيَا فَأَوْمَ لَهَا	مُرْتَضِيًّا تَعْتَصِمُ بِتَسْكِينٍ
٧٣. مِنْكَ نُرْجِي الْعِزَّاءَ فِي جَلَلٍ	أَجْرَى الْمَاقِي أَتَى (كَارُونِ) ^(٢)
٧٤. وَلَيْسَ يَرْقَى لَكَ الْعِزَّاءُ إِذَا	كُنْتَ عِزَّاءَ لِكُلِّ تَمْدِينٍ
٧٥. فِيكَ الزَّمَانُ اسْتَقَامَ مُتَّظِمًا	وَأَنْطَفَأَتْ وَمُضَّةُ الْقَوَانِينِ
٧٦. وَرُغْتَ هَذِي الدُّنْيَا بِذِي شُطْبٍ	مِنْكَ بِأَجَالِ الْخُلْفِ مَسْكُونٌ ^(٣)
٧٧. يَا مُرْهَفًا شَيْدَ الْهُدَى فِي غِرَا	رِيهِ وَوَاقٍ بِكُلِّ تَزِينٍ
٧٨. وَأَشْرَقَ الدَّهْرُ فِي أَشْعَتِهِ	مَكَارِمًا هَالَتْ (ابْنَ سِيرِينَ) ^(٤)

(١) قَمْنٌ وَقَمِينٌ: أَي حَرٌّ وَخَلِيقٌ وَجَدِيدٌ. (اللسان ١٣/ ٣٤٧).

(٢) الْأَتَى: السَّيْلُ الْغَرِيبُ لَا يُدْرَى مِنْ أَيْنَ أَتَى. (التاج ٣٧/ ٣٠).

(٣) دُو شُطْبٍ: السَّيْفُ، وَفِيهِ شُطْبٌ: أَي طَرَائِقُ فِي مَتْنِهِ. (التاج ٣/ ١٣٠)

(٤) ابْنُ سِيرِينَ: مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ مَوْلَاهُمُ الْبَصْرِيُّ، الْأَنْصَارِيُّ بِالْوَلَاءِ، أَبُو بَكْرٍ، تَابِعِيٌّ. مِنْ أَشْرَافِ الْكُتَّابِ. مَوْلِدُهُ وَوَفَاتُهُ فِي الْبَصْرَةِ. نَشَأَ بَزَارًا، فِي أَذْنِهِ صَمَمٌ. وَتَفَقَّهَ وَرَوَى الْحَدِيثَ، وَاشْتَهَرَ بِالْوَرَعِ وَتَعْيِيرِ الرُّؤْيَا. وَاسْتَكْتَبَهُ أَنْسُ بْنُ مَالِكٍ، بِفَارَسَ. وَكَانَ أَبُوهُ مَوْلًى لِأَنْسَ. يُنسَبُ لَهُ كِتَابٌ (تَعْيِيرِ الرُّؤْيَا) ذَكَرَهُ ابْنُ النَّدِيمِ، تُوِّفِيَ سَنَةَ (١١٠ هـ/ ٧٢٩ م).

ينظر: الطبقات الكبرى ٧/ ١٤٣، والتأريخ الكبير للبخاري ١/ ٩٠، والثقات للعجلي/ ط باز

في الالتزامات وإجاباتها

٧٩. أَنْزَرَهَا فَالْإِقْبَالَ مُتَّسِعٌ وَالسَّعْدُ حُسْنُ الدُّنْيَا مَعَ الدِّينِ
 ٨٠. لَا بُورِكَتْ دَوْلَةٌ خِلَافَتُهَا أَلَتْ ضَلَالًا إِلَى (ابْنِ مَيْسُونِ)
 ٨١. يَنْعَبُ فِيهَا الْغُرَابُ مُرْتَقِبًا زَوَاهَا عَنْ بَطَاحِ (جَيْرُونِ)^(١)
 ٨٢. قَدْ وَلَعَتْ فِي عَايِ اسْتِطَالَتِهَا أَضْغَانُ (بَدْرٍ) مِنْ عَهْدِ (سَرْحُونِ)^(٢)
 ٨٣. وَنَظَّمَ الْخَيْلَ بَيْنَ (وَقِصَّةِ) وَ(الشَّامِ) فِي أَكْفَرِ الْمَلَاعِينِ^(٣)
 ٨٤. يَطْلُبُ (بَدْرًا) لَكِنْ وَسِيلَتُهُ سَمِيَّ نَامِي التَّقَى (ابْنُ مَظْعُونِ)^(٤)

⇒ ٤٠٥/١، والثقات لابن حبان ٣٤٨/٥، ورجال صحيح مسلم ١٧٨/٢، وتاريخ بغداد وذيوله ٤١٥/٢، ومختصر تاريخ دمشق ٢١٧/٢٢، وسير أعلام النبلاء ٦٠٦/٤، والوافي بالوفيات ١٢٢/٣، وديوان الإسلام ١٣٢/٣، والأعلام ١٥٦/٦.

(١) جيرون، مرّ بنا في ٧٠.

(٢) سرحون (سرجون) بن منصور الرومي، كاتب معاوية، وابنه يزيد بن معاوية، وعبد الملك بن مروان، ذكره أبو الحسين الرازي في تسمية كتاب أمراء دمشق، وذكر أنه كان نصرانياً فأسلم، وهو الذي ينسب إليه جبر بن سرجون عند باب كيسان، ويقال له سرحه، وله عقب وكان يقال إن الكنيسة التي خارج باب الفراديس، بجذاء دار أم البنين، محدثة، بنيت بعد الفتح لسرحه، كان كاتباً لمعاوية بن أبي سفيان، ثم أسلم على يديه وبقيت الكنيسة. ينظر: تاريخ دمشق ١٦١/٢٠، وتهذيب الكمال ٤٢٣/٦، والوافي بالوفيات ٢٣٩/١٥.

(٣) واقصة، مرّ الكلام عنها في ٥١٠/١.

(٤) عثمان بن مظعون: (أبو السائب الجمحي) ابن حبيب بن وهب الجمحي، صحابي، كان من حكماء العرب في الجاهلية، يحرّم الحمر. وأسلم بعد ثلاثة عشر رجلاً، وهاجر إلى أرض الحبشة مرتين. وأراد التبتل والسياسة في الأرض زهداً بالحياة، فمنعه رسول الله ﷺ، فاتخذ بيتاً يتعبد فيه، فأتاه النبي ﷺ فأخذ بعصا دتي البيت، وقال: «يا عثمان إن الله لم يعثني بالرهبانة (مرتين أو ثلاثاً) وإن خير الدين عند الله الحنيفة السمحة». وشهد بدراً. ولما مات سنة (٢٢٤هـ/٦٢٤م) جاءه النبي ﷺ فقبله ميتاً، حتى رؤيت دُموعه تسيل على خد عثمان، وهو أول من مات بالمدينة من المهاجرين، وأول من دُفن في البقيع منهم.

ينظر: الطبقات الكبرى ٣٠٠/٣، والتاريخ الأوسط ٢٠/١، والتاريخ الكبير ٢١٠/٦، ومعجم الصحابة ٢٥٨/٢، والثقات لابن حبان ٢٦٠/٣، وفتح الباب ٤٠٨، ومعرفة الصحابة ⇐

اِخْتِبَارُ الْعِجَافِ فِي هَذَا الْعِجَافِ

٨٥. فِي (نَاصِرِ الدِّينِ) لِلْهَدَى خَلْفُ
٨٦. وَ(طُورِ سَيْنِينَ) أَيَّمَا قَسَمِ
٨٧. مَنْ عَمَلِ الصَّالِحَاتِ دَيَّدَنَهُ
٨٨. وَصَاحِبِ التَّاجِ إِنْ وَتَتْ يَدُهُ
٨٩. أَلَوْتَ مَلَاوِيكَ فِي فِرَاعِنَةِ
٩٠. وَذُلِّلْتَ جُثْمًا كَأَنَّ عَلَى
٩١. أَوَّلِ عَوَاشِيكَ فِي (صَقَالِيهَا)
٩٢. ثُمَّ ارْجِعِ الْفُوزَ فِي دِمَاسِقِهَا
٩٣. يَا ظَافِرًا بِالْهَدَى وَفُزْتَ بِهِ
٩٤. وَافْتُكْ مَحْزُونَةً عَوَاقِبُهَا
٩٥. قَدْ عَاقَ تَأْرِيمُهَا تَصْنَعُهَا
٩٦. إِنْ أَغْرَبَ الْفَضْلُ فِي عَجَائِبِهَا
- يَبْتُ عَزَّ الزَّيْتُونِ وَالْتَيْنِ^(١)
فِي مُحْكَمِ الذِّكْرِ (طُورِ سَيْنِينَ)^(٢)
فَأَجْرُهُ الْبَرُّ غَيْرُ مَمْنُونِ
فِي اللَّهِ تَقْوَى عَلَى الْفَرَاعِينَ
لَمْ تَلُوْهَا دَوْرَةَ الْمَنَاجِينَ
أَعْنَاقُهَا شَفْرَةُ السَّكَاكِينِ
وَاطُو (البَطَارِيقِ) بِالْقَرَابِينَ
تَنْقَادُ أَسْرَى فِي شَرِّ حُثْنُونِ^(٣)
مُظْفَرِ الدِّينِ مِنْ قُوَى دِينَ
أَسْنَى الْمَرَاذِي لِكُلِّ مَحْزُونِ
عَامِينَ فِي جَهْدِ صُنْعِ تَابِينَ
فَقَدْ حَوَتْ أَشْرَفَ الْمَضَامِينَ

⇒ ٤/ ١٩٥٤، والاستيعاب ٣/ ١٠٥٣، وأسد الغابة ٣/ ٥٨٩، وسير أعلام النبلاء ١/ ١٥٣،
والوافي بالوفيات ١٩/ ٣٣٦، والإكمال ١/ ٢٩٠، والإصابة ٤/ ٣٨١، وكنوز الذهب ٢/ ٦٢،
والتحفة اللطيفة ٢/ ٢٥١، والأعلام ٤/ ٢١٤.
- قَالَ: وَسَيَلْتُهُ سَمِيَّ عُمَانَ بْنِ مَطْعُونٍ، أَيَّ وَسَيَلْتُهُ عُمَانَ بْنَ عَفَّانٍ، مُطَالِبًا بِأَخْذِ ثَارِهِ، وَهُوَ أَوَّلُ
مَنْ خَذَلَهُ.

- (١) الشَّاعِرُ يَفْتَبِسُ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَالْتَيْنِ وَالزَّيْتُونِ * وَطُورِ سَيْنِينَ﴾ (التين/ ١-٢).
- التَّوْرِيَّةُ فِي الْبَيْتِ وَاضِحَةٌ فِي قَوْلِهِ: (يَبْتُ عَزَّ الزَّيْتُونِ وَالْتَيْنِ)، أَوَّلًا: هُوَ اضْطَرَّ لِلتَّقْدِيمِ
وَالتَّأخِيرِ؛ فَقَصَدَهُ (التين والزيتون)، وَثَانِيًا: غَايَتُهُ عَزَّ الدِّينِ، عَزَّ الْإِسْلَامَ، مِنْ خِلَالِ عَزِّ قَوْلِ اللَّهِ
تَعَالَى، عَزَّ الْقُرْآنَ الْكَرِيمَ.
(٢) يَعُودُ الشَّاعِرُ لِيَعْرِجَ عَلَى قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَالْتَيْنِ وَالزَّيْتُونِ * وَطُورِ سَيْنِينَ﴾ (التين/ ١-٢).
وَالْقَسَمُ الَّذِي أَقْسَمَهُ تَعَالَى بِالتَّيْنِ وَالزَّيْتُونِ وَطُورِ سَيْنِينَ.
(٣) الدِّمَقْسُ وَالدِّمْقَاسُ: الْقَرْزُ أَوْ الْحَرِيرُ أَوْ الدِّيَابِجُ. (اللسان ٦/ ٨٨).

في الإلزامات وإجابتها

٩٧. فَيَاضَةُ الْوُسْعِ وَالتَّفِيهُتِ فِي
 ٩٨. أَنْعَمْتُ فِيهَا جَوَابَ مُنْفَصِلٍ
 ٩٩. يَهْتَفُ حَوْلِي الْإِسْلَامُ مُتَتَدِّبًا
 ١٠٠. مَنْ لَحِمَى الدِّينَ بَعْدَ نَاصِرِهِ
 نَعَتِ السَّلَاطِينَ بِالدَّوَاوِينِ
 أَمَالَهُ مِنْ عُلَا (ابْنِ يَقْطِينٍ)^(١)
 لِنُصْرَةِ الدِّينِ بِالسَّلَاطِينِ
 فَقُلْتُ أَرَّخْ: (مُظَفَّرُ الدِّينِ)
 التاريخ = ١٢٢٠ + ٩٥ = ١٣١٥

(١) في النسخ جميعها: (بن يقطين).

- عَلِيُّ بْنُ يَقْطِينٍ بْنُ مُوسَى: أَبُو الْحَسَنِ مَوْلَى بَنِي أَسَدٍ، وُلِدَ بِالْكُوفَةِ فِي سَنَةِ أَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ وَمِئَةٍ، وَكَانَ أَبُوهُ مِنْ وَجْهِ دُعَاةِ الْإِمَامِيَّةِ، فَطَلَبَهُ مَرْوَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ فَهَرَبَ وَاسْتَتَرَ وَهَرَبَتْ بِهِ أُمُّهُ وَبِأَخِيهِ عُبَيْدِ بْنِ يَقْطِينٍ - وَكَانَ وُلِدَ بَعْدَ عَلِيٍّ بِسِتِّينَ - إِلَى الْمَدِينَةِ، وَكَانَتْ لَهَا صِلَةٌ بِعِيَالِ الْإِمَامِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَاتَتْ مَنَزَلَهُ بِابْنَيْهَا فَاسْتَدْنَى الْإِمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلِيًّا وَأَقْعَدَهُ عَلَى حِجْرِهِ، وَمَسَحَ عَلَى رَأْسِهِ، فَلَمَّا ظَهَرَ بَنُو الْعَبَّاسِ ظَهَرَ يَقْطِينُ، وَعَادَتْ أُمُّ عَلِيٍّ بِعَلِيٍّ وَعُبَيْدٍ، فَلَمْ يَزَلْ يَقْطِينُ فِي خِدْمَةِ أَبِي الْعَبَّاسِ وَأَبِي جَعْفَرٍ، وَمَعَ ذَلِكَ يَرَى رَأْيَ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَيَقُولُ بِإِمَامَتِهِمْ وَكَذَلِكَ وَلَدَهُ، وَكَانَ يَحْمِلُ الْأُمُورَ إِلَى جَعْفَرِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالْأَلْطَافُ، ثُمَّ وَصَلَ خَبْرَهُ إِلَى الْمَنْصُورِ وَالْمَهْدِيِّ فَلَمْ يَكِيدَاهُ، وَلَكِنَّا أَفْضَتِ الْخِلَافَةُ إِلَى الْمَهْدِيِّ اسْتَوَزَرَ عَلِيٌّ بْنُ يَقْطِينٍ وَقَدَّمَهُ وَجَعَلَهُ عَلَى دِيْوَانِ الزَّمَامِ وَدِيْوَانِ الْبَسْرِ وَالْحَتَامِ، فَلَمْ يَزَلْ فِي يَدِهِ حَتَّى تُوَفِّيَ الْمَهْدِيُّ وَأَفْضَى الْأَمْرَ إِلَى الْهَادِي، فَأَقْرَهُ عَلَى وَزَارَتِهِ، وَلَمْ يُشْرِكْ مَعَهُ أَحَدًا مِنْ أَمْرِهِ، إِلَى أَنْ تُوَفِّيَ الْهَادِي، وَصَارَ الْأَمْرُ إِلَى الرَّشِيدِ فَأَقْرَهُ شَهْرًا ثُمَّ صَرَفَهُ بِبَحْيِ بْنِ خَالِدِ الْبَرْمَكِيِّ. ينظر: تاريخ بغداد ١٩/ ٢٠٢، ومعجم المؤلفين ٧/ ٢٦٢، وتاريخ الإسلام ٤/ ٥٠٠.

(٢٠٢)

- وَمَنْ الرِّشِّيَّاتِ قَوْلُهُ فِي أَبِي الْوَفَا السَّيِّدِ الْأَجَلِّ الْقَاسِمِ ابْنِ السَّيِّدِ أَحْمَدَ دَامَ مَجْدُهُ: (١)

[من الطويل]

١. جَلَا وَمُضِرَقِ السَّرَابِ لَكَ السَّرْبَا بِهِ ضَاعَ مِنْكَ الْقَلْبُ فَالْتَمَسِ الْقَلْبَا
٢. وَهَذَا قَطِيعُ الرِّيمِ يَعْطُو إِلَى الْكِبَا يُجَاذِبُهُ مِنْ فَرْعِهِ الْغُصْنُ الرَّطْبَا (٢)
٣. أَغْنُكَ فِي ظِلِّ الْكِبَا مُتَوَسِّدٌ تَرَائِبُهُ فَلْيَلْتَمِمْ صَبُّهُ التُّرْبَا (٣)
٤. وَعَرَّفَ حَوَاشِيهِ بِمُهْجَةٍ سَاهِرٍ إِلَى شَرِبِكُمْ طَارَتْ أَحَاشِيكُمْ الْغُصْبَا
٥. أَظُنُّكَ إِنْ تَسْتَجِدَّ قَلْبَكَ شَادِنَا تَرْعَكَ الْأَفَاعِي السُّودُ أَذْنَةً حَرْبَا
٦. إِذَا (شَعْبُ بَوَّانٍ) الْمَهَا قَلْبُ عَاشِقٍ مَتَى تَفْصِلُ الْغِزْلَانُ مَرْتَعَهَا الْخُصْبَا
٧. تَوَصَّلْ إِلَى (الْوَنْدِ) الَّذِي أَنْبَتَ الْكِبَا وَأَنْهَلَ مَرْعَى الرِّيمِ سَلْسَالَهُ الْعَذْبَا
٨. يُحَوِّلُكَ شِعْبًا رَاضٍ سَالِبَةً الْحَشَى وَبَوَّانَ (فَنَاحِسِرَ) إِذْ مَلَكَ الشُّعْبَا (٤)

(١) التخریج: شعراء الحِلَّة ٢/ ٣٥٤، الأبيات (١-٨).

(٢) العَطْوُ: رَفَعَ الرَّأْسَ وَالْيَدَيْنِ لَتَنَاوُلِ شَيْءٍ. (التاج ٣٩/ ٦٢)، الْكِبَا: النَّبْتُ الْيَابِسُ. (التاج ٣٩/

٣٧٣).

(٣) يُقَالُ: ظَنَنْتُ أَغْنَى: أَيِ يَخْرُجُ صَوْتُهُ مِنْ خِيَاشِيمِهِ. (التاج ٣٥/ ٤٨٣).

(٤) فَتَنَّاخُسَرُو: السُّلْطَانُ عَضُدُ الدَّوْلَةِ أَبُو شُجَاعٍ، وَقِيلَ بُوِيَهُ عَلَى اسْمِ جَدِّهِ، وَفَنَّاخُسَرُو أَشْهَرُ ابْنِ السُّلْطَانِ رُكْنِ الدَّوْلَةِ الْحَسَنِ بْنِ بُوِيهِ بْنِ فَنَّاخُسَرُو الدَّيْلَمِيُّ. وَلِيَ مَمْلَكَةَ فَارَسَ بَعْدَ عَمِّهِ عِمَادِ الدَّوْلَةِ، ثُمَّ قَوِيَ عَلَى ابْنِ عَمِّهِ عِزُّ الدَّوْلَةِ بِخْتِيارِ بْنِ مُعِزِّ الدَّوْلَةِ بْنِ بُوِيهِ، وَأَخَذَ مِنْهُ الْعِرَاقَ وَبَغْدَادَ. وَبَلَغَ سُلْطَانُهُ مِنْ سَعَةِ الْمَمْلَكَةِ وَالْاِسْتِيْلَاءِ عَلَى الْمَمَالِكِ مَا لَمْ يَبْلُغْهُ أَحَدٌ مِنْ بَنِي بُوِيهِ، وَدَانَتْ لَهُ الْبِلَادُ وَالْعِبَادُ. وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ خُوِطِبَ بِالْمَلِكِ شَاهِنْشَاهٍ فِي الْإِسْلَامِ، وَأَوَّلُ مَنْ خُطِبَ لَهُ عَلَى مَنَابِرِ بَغْدَادَ بَعْدَ الْخُلَفَاءِ، وَأَوَّلُ مَنْ ضُرِبَتْ الدِّبَادِبُ عَلَى بَابِ دَارِهِ. وَكَانَ فَاضِلًا نَحْوِيًّا، وَلَهُ مُشَارَكَةٌ فِي فُنُونٍ كَثِيرَةٍ، وَلَهُ صَنَفٌ أَبُو عَلِيٍّ الْفَارِسِيُّ (الإيضاح). ينظر: يتيمة الدهر

في الالتزامات وإجاباتها

٩. تَهُونُ الْعَوَاشِي فِي مَعَالِي أَبِي الْوَفَا
١٠. وَيَنْقَادُ مُحْتَالُ الْعَوَايَةِ ضَارِعًا
١١. أَ قُطِبَ الْمَعَالِي وَالْعُلَا مُسْتَدِيرَةٌ
١٢. عَرَّتْكَ فَرِيدًا وَالْفَرِيدُ مُنْعَعٌ
١٣. تَفَرَّدَتْ فِي الدُّنْيَا فَجَزَتْ كِرَامَهَا
١٤. بِكَ اقْتَعَدَ الشُّهْبُ النَّدَى وَهُوَ مُرْبِعٌ
١٥. لِيَتَهَنَى الْأَمَانِي بِإِنْهَالِكَ صَبِيَّا
١٦. وَيَلْقَاكَ نَامِيهَا بِطُلْعَةٍ فَائِزٍ
١٧. سِعَابُكَ فِي أَعْنَاقِهَا شَمَّرَتْ غُلْبًا
١٨. وَ(عَدْنَانُ) أَغَرَّتْ فِيكَ (بَكْرَبْنِ وَائِلٍ)
١٩. بَيَّيْتُ بِهِ حَيْثَ (رَبِيعَةٌ) (حَمِيرٌ)
٢٠. وَ(بِالْقَاسِمِ الْمَعْرُوفِ) عَرَّسَ كُلُّهُ
٢١. فَنَادَى مُنَادِيهِ بِحَيٍّ عَلَى النَّدَى
٢٢. لَدَى ابْنِ الرَّسُولِ ^(١) (الْقَاسِمِ) انْخَصَرَ الْعُلَا
٢٣. خَبَا نُورُ عَشَاقِ الْعُلَا وَأَبُو الْوَفَا
٢٤. وَمَاتَ رَجَاءُ الْخَيْرِ مِنْ كُلِّ حَاسِدٍ
٢٥. أَقُولُ لِقَوْمٍ يَعْرِفُونَ نُفُوسَهُمْ
٢٦. قِفْوَاعَنْ مَسَاعِي (شَيْبَةِ الْحَمْدِ) وَأَنْظُرُوا
٢٧. تَفْقِيهَقَ حَتَّى عَادَ لَمْعُ مُحَامِدِي
- إِذَا عَظُمَتْ ذَنْبًا أَوْ اسْتَعْصَلَتْ خَطْبًا
- لَهُ أَنْ يُزِيلَ الْبَرْحَ مُتَّصِبًا قُطْبًا
- عَلَى النَّدْبِ مِنْهُ وَالْعُلَا عَدِمَتْ نَدْبًا
- مَنَافِعُهُ لَوَاشِبَهُ الْجَوْهَرُ الْحَصْبَا
- إِذَا الْكَرْمُ اسْتَعْلَى بِكَ اقْتَعَدَ الشُّهْبَا
- رِيَاضُ الْأَمَانِي إِنْ دَوَى بَعْضُهَا جَنْبًا
- إِذَا كَانَ مَيْدَانُ الْأَمَانِي بِهَا رَحْبًا
- بِجُودِكَ يَغْشَى مُثْرِيًا أَهْلَهُ سُغْبًا
- وَخَيْلُ جَفَاهَا أَصْبَحَتْ ضَمْرًا قُبَا ^(١)
- فَوَافَتْ وَ(فَحْطَانُ) يَلِي رَكْبَهُ الرُّكْبَا
- وَفِي (مَكَّةَ) أَغَرَّتْ بِهِ (حَمِيرٌ) حَرْبًا
- غَدَاةَ رَأَى لَمْ يَدْنُ مِنْهُ امْرُؤٌ قُرْبًا
- لَدَى ابْنِ عَلَا لَمْ يَتَّخِذْ فِي النَّدَى صَحْبًا
- وَأَعْيَى عَلَى عَشَاقِهِ يَلْتَوِي جَدْبًا
- صَنَائِعُهُ شَرْقًا وَرَتْ وَذَكَتْ غَرْبًا
- مَكَارِمُهُ إِذْ مَدَّ تَسْكَابُهَا السُّحْبَا
- بِأَنِّي أَطَلْتُ الْحَمْدَ فِي ذِكْرِهِمْ كِذْبًا
- عُلَا (الْقَاسِمِ) النَّامِي ضُرُوعَ النَّدَى حَلْبًا
- عَلَى غَيْرِهِ لِأَلَامِعِينَ بِهِ ثَلْبًا

⇒ ٢٥٧/٢، ووفيات الاعيان ٥٠/٤، وسير أعلام النبلاء ٢٤٩/١٦، والسلوك لمعرفة دول

الملوك ١٣٤، والنجوم الزاهرة ١٤٢/٤، وتاريخ الإسلام ٣٧٦/٨.

(١) سِغَاب: جِيَاع. (التاج ٦١/٣)، وَالْخَيْلُ الْقُبُ. الضَّوَامِرُ. (التاج ٥٠٧/٣).

اِخْتِبَارُ الْعَارِفِينَ هَذَا الْعَارِفِ

٢٨. وَمَاسَ بِحَظِّ أَيْبُصِ الذِّكْرِ أَمْلَسِ
 ٢٩. وَفَاتَ الْمَعَالِي لَوْ جَرَتْ سُبْقُ الْعُلَا
 ٣٠. يُسَدِّدُ فِي الدُّنْيَا تَصَارِيفَ صُنْعِهِ
 ٣١. وَحَاطَ أَقَالِيمَ الزَّمَانِ بِسَعْدِهِ
 ٣٢. وَيَعْتَادُ عَافِيَهَا بِأَنْوَاءِ فَيْضِهِ
 ٣٣. بِأَنْوَاءِ فَيْضِ (الْقَاسِمِ) الْبَرْحِ يَنْجَلِي
 ٣٤. وَتُنْجِلُهُ التَّقْوَى بِنِعْمَةٍ مُجْتَدٍ
 وَمَاسَ سِوَاهُ فِي حُطُوطٍ دَجَتْ جُرْبًا
 عَلَى مَهْلِهِ خَيْلُ الْمَعَالِي وَنَتْ خَبًّا
 فَلِلْمُهْتَدِي أَمْنًا وَلِلْمُعْتَدِي رُعبًا
 يُورِّقُ أَطْعَاهَا وَيُرْقِدُهَا نُجْبًا
 إِذَا مَا اسْتَحَالَتْ كُلُّ فَائِضَةٍ جَدْبًا
 وَذُو الْكَرْبِ فِي لَأْلَائِهِ يَكْشِفُ الْكَرْبَا
 إِذَا لَامَتِ التَّقْوَى ضِحَامَ التَّقَى الْغُلْبَا

في الالتزامات وإجاباتها

(٢٠٣)

- وَقَالَ فِيهِ فِي عِيدِ النَّحْرِ مِنْ بَحْرِ الْمَدِيدِ: (١)

١. نَحَرْتُ أَحَاظَ بِيضِ النُّحُورِ
٢. وَاسْتَجَارَ الْمُسْتَهَامُ بَدَلْ
٣. دَلَّ فَتَّانِ التَّجَلِّيِ غَرِيرِ
٤. وَنَفُورِ عِلْمِ الظُّبْيِ سَرًّا
٥. مُتَرَفِّ النِّعْمَةِ رَغْدِ التَّهَادِي
٦. بَطْرِ يَخْطُرُ مَرْحًا بِعُطْفِ
٧. كَبَلِيغِ الذُّكْرِ مَرَّ مُشِيحًا
٨. وَبِهِ صَدَّعَ بَرْحَ اللَّيَالِي
٩. وَعَلَيْهِ أَشْرَقَ السَّعْدُ حَتَّى
١٠. يُلْبِسُ (الْقَاسِمَ) ذِكْرَ ابْنِ طَهٍ عليه السلام
١١. وَيُؤَدِّي خَبَرَ الْجُودِ عَنْهُ
١٢. حَيٍّ مِنْ فَاطِمٍ عليها السلام مِضْبَاحَ مَجْدِ
١٣. عَصْرُهُ يَسْمَعُ نَجْوَى اللَّيَالِي
١٤. يَتَمَنَّى الْحَاسِدُونَ لَدَاهُ
١٥. وَاسْتَمَرَ الْفَاطِمِيُّ يُبْلَاقِي
١٦. فِي نَدَى (الْقَاسِمِ) رَوْضِ الْأَمَانِي
- كُلَّ صَبِّ بِأَهْوَى مُسْتَنِيرِ
- خَافِرِ الذِّمَّةِ لِلْمُسْتَجِيرِ
- مِنْهُ وَمُضِّ بِالْغَزَالِ الْغَرِيرِ (٢)
- حَذَرَ السُّرَّاقِ رَيْبَ النَّفُورِ
- يَتَثَنَّى فِي ظِلَالِ الْغَدِيرِ
- مَرَّيَسْتَخْشِنُ مَسَّ الْحَرِيرِ
- يُلْبِسُ (الْقَاسِمَ) حَمْدَ الشُّكُورِ
- وَلَهُ أَنْحَارَ وَقَارُ النَّفِيرِ
- بَثَّ لِلرَّهْطِ غِنَاءَ الْفَقِيرِ
- مَالَهُ فَوْقَ الثَّرَى مِنْ نَظِيرِ
- وَاضِحِ اللَّهْجَةِ صِدْقِ الْخَبِيرِ
- مِنْ مَصَابِيحِ دِيَاغِي الدُّهُورِ
- مَا سَمِعْنَا مِثْلَهُ بِالْعُصُورِ
- أَتَاهُمْ كَانُوا أَثْنَاءِ الْقُدُورِ
- أَوْثَقَ الْمَكْرَمَةِ ابْنَ الْعَفِيرِ
- يَنْطِفُ الْيُسْرَ بِمَحْوِ الْعَسِيرِ

(١) التخریج: شعراء الحِلَّة: ٣٥٦/٢، الأبيات (١-٧).

(٢) في (ط): (التجني) في محل (التجلي).

اِخْتِبَارُ الْعَجَائِفِ مِنْ هَذَا الْعَجَائِفِ

١٧. وَتَسْقَى الْمَحْلُ بَعْضَ رَوَاهُ
 ١٨. نَافِحٍ لِلْقَاسِمِ اسْتَفَافَ مِنْهُ
 ١٩. بَثَّ غَالِي كُلِّ بَرِّ يَوْمٍ
 ٢٠. وَاسْتَعَادَتْ فِي ضِيَاءِ عَلَاهُ
 ٢١. رَبِّ مَيَّاسٍ قِوَامٍ صَرِيحٍ
 ٢٢. أَنْعَشَ الصَّرْعَةَ مِنْهُ وَعَنْهُ
 ٢٣. رَدَّ تَأْمِيلَ أَهَالِي الْقُبُورِ
 ٢٤. وَاجْتَدَتْهُ الْمُعْصِرَاتُ الْغَوَادِي
 ٢٥. يَا مُخِيرَ السُّحْبِ فَيَضُ الْأَيْدِي
 ٢٦. نُحِرَتْ أَوْدَاجُ غَيْمِكَ حَتَّى
 ٢٧. وَجْهِيْمُ الرُّوْضِ غَطَّى الْمَوَاشِي
 ٢٨. عَادَكَ النَّحْرُ وَأَنْتَ الْمَفْدَى
 ٢٩. قَدْ عَرَّتْنِي سَوْرَةٌ لَمْ تُصَدِّغْ
 ٣٠. وَبِكَ اسْتَضَفْتُ سُبُورًا شَدَادًا
 ٣١. أَنْحَرِ الْبَدْرَةَ لِي إِنْ دَهْرِي
 ٣٢. أَنْتَ شِبْلُ الْمُرْتَضَى عليه السلام وَأَبْنُ طَهْ
- فَاكْتَسَى الْمَحْلُ بِعُشْبِ مَطِيرٍ
 نَاشِقُ الْجَدْوَى غَوَالِي الْعَبِيرِ
 عَذَرَ الْمَبْرُورُ جَهْدَ الْبَرُورِ
 سُودُ آمَالِ الصَّرِيحِ الْمَشِيرِ
 يَتَشَنَّى لِالْتِبَاسِ الْعَشِيرِ
 رَدَّ تَأْمِيلَ أَهَالِي الْقُبُورِ
 قَاسِمُ الْجَدْوَى بِجَبْرِ الْكَسِيرِ
 فَحَصَى الْخُرَّةَ كَرْمِ الْعَصِيرِ
 وَأَطْلَنَ السُّحْبُ شُكْرَ الْمُمِيرِ
 فَجَّ سَيْلَ الْبَرِّ فَيَضُ الْبُحُورِ
 فَاَنْعَدَامُ الْبَغْلِ يَأْسُ الْبَعِيرِ^(١)
 فِي نُحُورٍ رَاحَهَا مِنْ صُخُورِ
 فِي نَزِيرٍ سَلْوَةٍ لِلنَّزِيرِ
 فِي سَوَى مَجْدِكَ ضَعْفُ السُّتُورِ
 فِيكَ أَغْرَانِي بِنَحْرِ الْبُدُورِ
 وَإِلَى وَحْدِكَ يَزْنُو قُصُورِي

(١) الْجَمِيمُ: نَبْتُ يَطُولُ حَتَّى يَصِيرَ مِثْلَ جُمَّةِ الشَّعْرِ. (اللسان ١٢/١٠٧).

(٢٠٤)

- وَقَالَ لَهُ فِي ذِي الْحِجَّةِ بِالْغَدِيرِ^(١): [من الخفيف]

١. فَوَزُ طَهَ ﷺ بِالصُّهْرِ ﷺ يَوْمَ الْغَدِيرِ
٢. لَيْسَ مُوسَى ﷺ كَأَحْمَدَ ﷺ وَهُدَاهُ
٣. إِنَّ سَيْفَ الْوَزِيرِ سَيْفُ رِشَادٍ
٤. سَيْفُ رُشْدٍ أَذَلَّ بَغْيِي قُرَيْشٍ
٥. وَخَلِيقُ أَنْ تَسْتَوِيَ مِلْلُ الْجَهِّ
٦. إِنَّمَا سَيْفُ مُسْتَنِيرِ الْقَضَايَا
٧. وَابْنُهُ آيَةُ النَّدَى (الْقَاسِمُ) الْبَرِّ
٨. فِي الزَّمَانِ الْعَسِيرِ كَانَ يَسِيرًا
٩. غَدَرْتُ يَا أَبَا الْوَفِيِّ اللَّيَالِي
١٠. جَنَّبِ النَّزْرَ يَا بَنَ طَهَ ﷺ وَعَرَّضْ
١١. إِنَّمَا النَّزْرُ لِلْقَلِيلِ عُلاَهُ
١٢. أَنْتَ تَيَّارُ حِرْفَتِي وَلَكَ النَّوْ
١٣. وَإِلَى مَجْدِكَ انْتَقَلَنَ سُكُورِي
١٤. وَلِيَزُرْ بَيْتَكَ (الضُّرَّاحُ) وَفَاقًا
١٥. طَافَ صَيْفُ السَّمَاءِ بِهِ وَضُيُوفُ الدِّ
١٦. يَا مُنِيرًا فِكْرِي بِذِكْرِ عُلاَهُ
- فَوَزُ مُوسَى ﷺ بِالصُّنُو يَوْمَ الطُّورِ
- لَمْ يُشَيِّدْهُ غَيْرُ سَيْفِ الْوَزِيرِ
- ضَمِنَتْ شَفَرَتَاهُ مُحَوَّ الْكُفُورِ
- مَا لَهُ فِي ظُبَا الْهُدَى مِنْ نَظِيرِ
- لِ بِإِرْشَادِهِ لِرُغْبِ الصُّدُورِ
- آيَةُ اللَّهِ فِي جَمِيعِ الْأُمُورِ
- رُ مِنْ اللَّهِ فِي جَمِيعِ الدُّهُورِ
- وَعَلَى الْيُسْرِ مُوَلَعًا بِالْعَسِيرِ
- وَلَكَ الْمُلْتَجَا بِيَوْمِ الْغَدِيرِ^(٢)
- عُمَرُ كَفَيْكَ وَاحْتَقَرُ بِالنَّزِيرِ
- وَعَلَائِي يَعْלוُهُ عُذْرُ الْكَثِيرِ
- بَةُ أَلَتْ بِوُسْعَتِي وَقُصُورِي
- فَلْيَنْفُضْ بَحْرُ حِرْفَتِي فِي سُكُورِي
- هَئِمَا فِي مَوَاطِنِ التَّغْمِيرِ
- أَرْضِ طَافَتْ بِبَيْتِكَ الْمَعْمُورِ
- وَعُلاَهُ أَعْيَى قَوَى تَفْكِيرِي

(١) قال: بالغدير، يريد: في عيد الغدير.

(٢) الملتهجا: الملتهجا، بالتخفيف.

اِخْتِبَارُ الْعِزِّ وَفِيهِ الْعِزُّ

١٧. قَصَرَ الْإِنْتِهَاءَ فِيكَ مِنَ الدَّهْرِ
 ١٨. وَتَمَنَيْتُ نِلْتُ مِنْكَ نِعْمَةً
 ١٩. حَايِرَةُ الْوَهْمِ قَوْمُكَ الْغُرُرُ الْهَامَا
 ٢٠. أَنْتَ نُورُ النَّدَى، وَنَجْمُ الْمَعَالِي،
 ٢١. وَسَمِيرُ الْحَمْدِ الَّذِي إِنْ تَوَالَتْ
 ٢٢. أَيْدُ الْمُتَقَى إِذَا الْجَعْلُ أَوْدَى
 ٢٣. وَتَلَقَّيْتَهُ بِبِرِّ الْبَشِيرِ
 ٢٤. وَتَيَقَّقَنْتَ (بِالْفَرَزْدَقِ) عَنْهُ
 ٢٥. يَا بَنَ مَشْكُورَةَ الْعَلَا مِنْ (فُرَيْشٍ)
 ٢٦. وَنَمِيرِي نَدَاهُ نَهْلًا وَعَلَا
 ٢٧. غَمْرُ كَفَيْكَ أَخْضَلَ الدَّهْرَ طُرًّا
 ٢٨. بَعُدَتْ عَنْكَ نَفْثَةُ الْمَضْذُورِ
 ٢٩. أَنْتَ فَرْدٌ وَصَيَّرَ اللَّهُ فَرْدِي
 ٣٠. وَتَمَكَّيْسُ بِصُنْعِ ذِكْرِي حَتَّى
 ٣١. سَرَّ أَبَاؤُكَ الْكَرَامُ بِوَصْلِي
 ٣٢. وَتَجَنَّبَ تَأْسَفَ الْمَعْذُورِ
 ٣٣. أَنْتَ ذُخْرِي لِضَيْعَتِي فِي زَمَانٍ
 ٣٤. لَا تَزَالُ الْأَعْيَادُ أَيَّامَ شَهْمٍ
- رِ وَأَوْدَى بِكُلِّهِ تَقْصِيرِي
 بَلَغْتَ مِنْكَ بَعْضَ شُكْرِ الْبُرُورِ
 دُونَ وَاسْتَخْلَفُوكَ فِي تَخْيِيرِ
 وَذُكَاةِ الْحِجَا، وَبَدُرُ السُّرُورِ
 غُرَرِي حَوْلَهُ بِذِكْرِي الْعَطِيرِ
 فِي شَدَاهُ هَبَبَتْ فِي تَشْمِيرِ
 وَتَصَوَّرَتْهُ بِطَرْفِ قَرِيرِ
 خَفَّ إِذْ مَرَّ مَائِلًا عَنْ (جَرِيرِ)
 وَارْتَضَتْ ذِكْرَ مَجْدِهِ الْمَشْكُورِ
 فَإِذَا الْعَلُّ عَاذِلٌ لِلْمُمِيرِ
 وَتَمَطَّقَتْ رَشْفَةَ الْمَغْمُورِ
 لَا تُوْظَفُ عِلَاكَ لِلْمَيْسُورِ
 لَكَ فَلَيَنْتَدِبُ عِلَاكَ مَصِيرِي
 تَخْطِفَ الْفِكْرَ لَمْعَةَ الْمَفْكُورِ
 وَلَدَيْهِمْ صَبٌّ وَثَبَّةُ الْمَسْرُورِ
 فِي عِلَاهُ فَلَسْتَ بِالْمَعْذُورِ
 بَارَكَ اللَّهُ فِيهِ بِالْمَذْخُورِ
 مِنْكَ يَغْشَى الزَّمَانُ فِي كُلِّ خَيْرِ

(٢٠٥)

- وَقَالَ يَرْثِي الشَّيْخَ الْأَجَلَ، وَالْحَائِزَ عِنْدَ أَهْلِ الْبَيْتِ أَرْفَعَ مَحَلٍّ، اللَّوْذَعِيَّ الْمَاهِرَ، وَالْأَلَمَعِيَّ الْبَاهِرَ، الشَّيْخَ أَبَا الْقَاسِمِ مُحَمَّدَ بْنَ حَمْزَةَ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ نُورٍ عَلِيِّ التَّسْتَرِيِّ الْأَهْوَازِيِّ^(١)، وَتُوُفِّيَ صَبِيحَةَ الْخَمِيسِ فِي الثَّلَاثِ عَشَرَ مِنْ جُمَادَى الثَّانِي لِسَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَعِشْرِينَ وَثَلَاثِمِئَةً وَأَلْفٍ، وَأَنْصَدَعَ النَّاسُ لَهُ فِي الْحِلَّةِ أَنْصَدَاعًا عَظِيمًا؛ فِي أَيَّامٍ وَبَاءَ تِلْكَ السَّنَةِ الْمَذْكُورَةِ، وَخَرَجَ نَعْشُهُ مِنَ الْحِلَّةِ فِي بَهَاءٍ عَظِيمٍ، وَتَشْرِيفٍ لَهُ مِنَ اللَّهِ وَتَكْرِيمٍ، وَحُجِّلَ إِلَى النَّجَفِ الْأَشْرَفِ فَدُفِنَ بِوَادِي السَّلَامِ، عَلَى مُشْرِفِهِ أَلْفَ أَلْفٍ نَحِيَّةٍ وَإِكْرَامٍ، وَحَيْثُمَا^(٢) رَجَعَ النَّاسُ مِنْ دَفْنِهِ أُنْعَقَدَ لَهُ الْمَجْلِسُ فِي دَارِهِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ بِتِلَاوَةِ الْقُرْآنِ، وَالْمَرَاثِي فِيهِ لِبَعْضِ أَفْرَادِ الْإِخْوَانِ، فَمِنْ مَرَاتِيهِ مَا يَقُولُ صَاحِبُ التَّقْرِيرِ^(٣)، وَكَانَ الْمُتَوَفَّى مُعْتَرِفًا لَهُ بِالْفَنِّ أَخْذًا عَنْهُ مَدَاحًا لَهُ كَمَا سَيَأْتِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ فِي دِيْوَانِ الْمُتَوَفَّى - قَدَّسَ اللَّهُ رُوحَهُ - فَقَالَ: يَرْثِيهِ حَسْبَمَا كَانَا عَلَيْهِ، وَيَهْبِجُ خَلِيفَتَهُ وَأَفْضَلَ ذُرِّيَّتِهِ، الْقَاسِمَ^(٤)، الْفَاضِلَ، الْأَدِيبَ، وَالَّذِي ظَفَرَتْ مِنْهُ الْمَنَابِرُ بِأَبْلَغِ خَطِيبٍ، وَيَمْدَحُهُ بِالْحَرَكَةِ فِي جَمْعِ دِيْوَانِ أَبِيهِ، وَأُنْشِدَتْ الْقَصِيدَةُ فِي السَّابِعِ عَشَرَ وَالثَّامِنِ عَشَرَ مَرَّتَيْنِ فِي الْمَجْلِسِ الْعُمُومِيِّ الْأَعْظَمِ، وَخَرَجَ مِنْهَا مُتَّصِلًا فِي ذِكْرِ الْعَلَمِ الْأَفْضَلِ، وَرِثَاءِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَيِّدِ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ؛ لِإِدْرَاكِ فَوْزِ الْخَيْرِ لِلطَّرْفَيْنِ، وَأَوَّلُ الْقَصِيدَةِ فِي فَضْلِ الْمُتَوَفَّى رَأَى اللَّهُ فِي شَرَفِهِ قَوْلُهُ: ^(٥) [من البسيط]

(١) الشَّيْخُ مُحَمَّدُ الْحِلِّيُّ، تَنْظُرُ تَرْجَمَتُهُ فِي ٢٢ / ١.

(٢) فِي (ط، ع): قَالَ: (وَحَيْثُمَا) يُرِيدُ (وَحَيْنًا).

(٣) الشَّاعِرُ مُحَمَّدُ سَلْمَانُ نُوحٍ، يَقْصِدُ نَفْسَهُ.

(٤) الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنَ حَمْزَةَ بْنِ حُسَيْنِ بْنِ نُورٍ عَلِيِّ التَّسْتَرِيِّ الْحِلِّيِّ، مَرَّتْ تَرْجَمَتُهُ فِي ٢٧ / ١.

(٥) التَّخْرِيجُ: الشَّيْخُ حَمَّادِي آلِ نُوحٍ ٣١، الْأَبْيَاتُ (٥١، ٥٢، ٥٤، ٥٥، ٥٦، ٥٧، ٦٤).

- فِي (ع): هَذِهِ الْقَصِيدَةُ تَتَأَخَّرُ وَتَأْتِي بَعْدَ الْقَصِيدَةِ الَّتِي مَدَحَ بِهَا الْحَاجَّ مُحَمَّدَ صَالِحٍ كُبَّةً، وَالَّتِي <

اِخْتِبَارُ الْعَرَفَاتِ مِنْ هَذَا الْعَرَفَاتِ

١. الْيَوْمَ مَجْدُ شُمُوسِ الْعِرَّةِ انْهَدَمَا
٢. يَا عِرَّةَ الْمُصْطَفَى ﷺ لَمْ يَبْقَ جَوْهَرَةٌ
٣. جَوَاهِرًا تَتَقَفَّى لَمَعَ مُجْهَدَتِي
٤. فِي كُلِّ يَوْمٍ عَظِيمِ الْفَضْلِ يَشْكُرُنِي
٥. وَنَاهِلٍ مِنْ تَفَاصِيلِي وَمِنْ جَمَلِي
٦. تُفِيضُهُ فِي سَمَاءِ الْأَقْلَامِ فِكْرُهُ
٧. أَقْلَامَ رُشْدٍ تَزِيدُ الْمُقْتَدِينَ هُدًى
٨. يَا فَائِضًا لُجَجِ التَّوْحِيدِ مُعْتَصِمًا
٩. وَوَائِقًا بَعْرَى الْهَادِينَ مِنْ عُدَدِي
١٠. لَا يُنْسِينَاكَ عَهْدِي بَعْضَ طَوْلِهِمْ
١١. إِنْ بَرَكَ (الْقَاسِمُ) الْمَأْمُولُ بَلَّغْنِي
١٢. مَسَاعِيًا مِنْكَ فِي الدُّنْيَا تُشَرِّفُهُ
١٣. إِنْ سِرْنَ أَقْلَامُهُ فِي بَعْضِهَا انْفَتَحَتْ
١٤. شَرَفٌ يَرَاعَكَ فِي تَقْدِيسِ بُلْغَتِهِ
١٥. أَنْتَ الْبَقِيَّةُ فِي الدُّنْيَا لِفَضْلِ فَتَى
١٦. يَا بَنَ الْفَرِيدَةِ مِنْ كَفِّي خَلَّتْ أَرْنِي
- فَلَيْسَتْ بَعْضُ وَكُفِّ دَمْعِ الْمَشْرِقَيْنِ دَمًا^(١)
- (مُحَمَّدٌ) لَمْ يَصْغَهَا فِيكُمْ كَلِمًا^(٢)
- وَيَصْدُرُ الْبَدْرُ لَيْلَ التَّمِّ مُنْكَتِمًا
- أَدْلَهُ رُفْنِ آلِ الْمُصْطَفَى ﷺ حِكْمًا
- رَاوُوقٌ مُلْتَمِعِ الْعِرْفَانِ مُنْسَجِمًا
- زُلَّالَ رُشْدٍ إِذَا مَا سَدَدَ الْقَلَمًا
- وَتَسْتَزِيدُ لِكَايِ الْمُعْتَدِينَ عَمَّا
- فِي خَشْيَةِ اللَّهِ مِنْ عِبَادِهِ الْعَلَمَا
- لِلَّهِ أَذْفَعُ فِي ذِكْرِهِمْ النِّقَمَا
- عَلَيْكَ بِالْفَضْلِ أَوْ تَسْتَكْثِرِ الْحَدَمَا
- مِنْكَ الْمَسَاعِي أَوْفَرَهَا لَهُ نِعَمًا^(٣)
- وَفِي الْقِيَامَةِ تَسْعَى حَوْلَهُ عِلْمًا
- لَهُ الْجِنَانُ وَوَفَّتْ حَظَّهُ الْقَسَمَا
- فِي ذِكْرِ رَسْمٍ بِأَسْنَى الذِّكْرِ قَدْ رُسِمَا
- عِنْدَ الْإِلَهِ وَعِنْدَ الْمُصْطَفَى ﷺ كَرَمًا
- أَبَاكَ حَيًّا لِسَانًا نَاطِقًا وَفَمًا^(٤)

⇒ مَطْلَعُهَا:

- مِنْ صَرَعِ غَادِيَةِ الْحَيَا الْمُتَهَدِّلِ
- (١) وَكُفِّ الدَّمْعِ: سَيْلُهُ. (التاج ٢٤/ ٤٨٠).
- (٢) هُوَ الْمُرْتَبِيُّ الشَّيْخُ مُحَمَّدُ حَمْزَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.
- (٣) هُوَ الشَّيْخُ قَاسِمُ بْنُ الْمُرْتَبِيِّ الشَّيْخِ مُحَمَّدُ حَمْزَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.
- (٤) رُبَّمَا نَظَرَ فِي بَيْتِ السَّيِّدِ مُحَمَّدٍ سَعِيدِ الْحَبُوبِيِّ النَّجْفِيِّ فِي تَأْيِيدِهِ لِلْسَّيِّدِ حَيْدَرِ الْحِلِّيِّ:
- أَبْنِ لِي نَجْوَى إِنْ أَطَقْتَ بَيَانًا أَلَسْتُ (لِعَدْنَانٍ) فَمَا وَلِسَانًا؟

في الالتزامات وإجاباتها

١٧. كَالْعَيْثِ مُنْسَجِمًا، وَاللَّيْثِ مُفْتَحِمًا،
وَالْبَحْرِ مُلْتَطِمًا، وَالْحَبْرِ مُحْتَكِمًا
١٨. لَا يَرْكَبُ الْجَزْمَ فَضْلُ الْحَبْرِ مُحْتَكِمًا
١٩. وَلَا يُصَدِّعُ غَيْبُ الْغَيْبِ مُفْتَحِمًا
٢٠. مِصْبَاحُ رُشْدٍ إِذَا أَعْيَا الْعَمَى زَمَنًا
٢١. قَدْ قَيَّضَ اللَّهُ لِلدُّنْيَا مَصَابِحَهَا
٢٢. وَأَخَذَتْ شُهْبَ الدِّينِ الَّتِي التَّمَعَتْ
٢٣. سَلَّ ابْنُ مَيْسُونٍ فِي الدُّنْيَا صَوَارِمَهُ
٢٤. وَأَوْرَدَتْ (عَبْدُ شَمْسٍ) رَهْطَ مُرْشِدِهَا
٢٥. تَوَلَّتِ الْأَمْرَ بَعِيًا وَهِيَ مُضْمِرَةٌ
٢٦. وَأَقْبَلَتْ تَتَمَنَّى ضَيْمَ مُنْتَشِقٍ
٢٧. تَسُومُ نُوبَةَ سِبْطِ الْمُصْطَفَى ﷺ حِجْنًا
٢٨. يَأْبَى ابْنُ فَاطِمَةَ ﷺ وَالسَّيْفُ فِي يَدِهِ
٢٩. أَوْ رَأْسُهُ يَتَجَلَّى لِلْهُدَى قَمَرًا
٣٠. أَلَتْ (أُمِّيَّةً) إِلَّا أَنْ يُسَالِمَهَا
٣١. وَقَدْ يُصَافِيهَا فِي بَغِيهَا وَإِلَى
٣٢. أَوْ يَشْخَصَنَّ بِمَنْ وَالَاهُ مُشْتَمِلًا
٣٣. فَصَكَّهَا بِغَطَارِيفٍ حَمَتْ رَشْدًا
- وَالْبَحْرِ مُلْتَطِمًا، وَالْحَبْرِ مُحْتَكِمًا
إِلَّا إِذَا مَدَّ بَحْرُ الْحُكْمِ فَالْتَطَمًا
إِلَّا الَّذِي إِنَّ عَرْتَهُ الْمِحْنَةُ ابْتَسَمًا
إِمَّا جَلَاهُ وَإِمَّا الدَّهْرُ لَيْلٌ عَمَى
فَاطِفَاتُهَا طِبَاهَا أَصْلِتَتْ خُذْمًا
بِالْخَافِقَيْنِ فَأَصْبَا رُشْدَهَا الْأُمَمَا
عَلَى الْهُدَى فَأَبَادَ الدِّينَ مُحْتَرَمًا^(١)
مَوَارِدًا حَوْلَهَا رُشْدُ الْهُدَى انْعَدَمَا
(بَدْرًا) وَإِيرَاءُ (بَدْرٍ) بِالْحَسَا احْتَدَمَا^(٢)
شَدَا الْعُلَا وَبِهِ شَمْلُ الْهُدَى انْتَضَمَا^(٣)
أَقْلَهْنَ رُكُوبُ الْكُفْرِ مُنْكَتِمَا
إِنَّ (ابْنَ مَيْسُونٍ) سَرًّا يَعْبُدُ الصَّنَمَا
عَلَى الْأَسِنَّةِ يَجْلُو ضَوْؤُهُ الظُّلُمَا
سِبْطُ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى الْعَهْدِ الَّذِي نَقَمَا
سِتْرِ الْغَوَايَةِ تَعْنُو رَاغِمًا شَمَمَا
قَسَاطِلَ الْمَوْتِ أَذْكَى الْحَرْبِ مُفْتَحِمَا
أَتَمَّهُ اللَّهُ فِي مِقْدَامِهِمْ أَمَمًا^(٤)

⇒ ديوان السيد الحُبوبي ١٩٦١.

- (١) ابن ميسون كناية عن يزيد بن معاوية.
(٢) يُشِيرُ الشَّاعِرُ إِلَى أَحْقَادِ بَنِي أُمِّيَّةٍ عَلَى الْإِسْلَامِ وَالْمُسْلِمِينَ عُمُومًا وَعَلَى آلِ الْبَيْتِ بِصُورَةٍ خَاصَّةٍ؛
ثَارَ الْقِتَالُ لَهُمْ فِي مَعْرَكَةِ بَدْرٍ الَّتِي قُتِلَ فِيهَا مِنْ عُنَاةِ رُؤُوسِ الشَّرِّ الْأُمَوِيِّ مِنْهُمْ: شَيْبَةُ وَعُتْبَةُ وَالْوَلِيدُ.
(٣) الشَّاعِرُ يُشِيرُ إِلَى الْإِمَامِ الْحُسَيْنِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) وَمُحَاوَلَةِ بَنِي أُمِّيَّةٍ أَنْ تُضَيِّمَهُ.
(٤) صَكَّهَا: ضَرَبَهَا ضَرْبًا شَدِيدًا. (التاج ٢٧/ ٢٤٢)، الْغَطَارِيفُ: جَمْعُ الْغُطْرِيفِ، وَهُوَ السَّيْدُ، ⇐

اِخْتِبَارُ الْعِجَافِ فِي هَذَا الْعِجَافِ

٣٤. اَتَمَّ رُشْدًا بِسَبْطِ الْمُصْطَفَى ﷺ وَحَمَى	اِشْرَاقَهُ بِطُبَا أَصْحَابِهِ الْكُرَمَا
٣٥. وَصَدَّ حَامِسَ أَصْحَابِ الْكِسَا بِهِمْ	ضَلَالَ (آلِ أَبِي سُفْيَانَ) مُجْتَرِمًا ^(١)
٣٦. فِي صَفْوَةٍ مَنَعَتْهُ الضَّيْمَ إِذْ خَفَرَتْ	بَنُو الزَّمَانِ لِآلِ الْمُصْطَفَى ﷺ الدِّمَمَا ^(٢)
٣٧. وَدُونَهُمْ وَفَقَتْ فِي مَعْرِكٍ عَرَكَتْ	أَبْطَالُهُ السُّمُرَ بِالْبَيْضِ الطُّبَا اضْطَرَمَّا ^(٣)
٣٨. يَغْلِي الْهَجِيرُ فَيَغْلِي حَرَّ أَفْنَدَةٍ	مِنْهَا إِلَى أَنْ أَمَاتَتْهَا الْهِيَاجُ ظَمًا ^(٤)
٣٩. وَصُرْعُوا دُونَ أَقْمَارِ الْهَدَى فَبَدَتْ	بِالْبَيْضِ تَنْدُبُهَا لَا بِالْدُّمُوعِ دَمًا
٤٠. أَلِ الرِّسَالَةِ، هَالِ الْبَدْرِ قَدْ فَقَدَتْ	نُجُومَ عَزَّتْهَا فَاسْتَوْقَدَتْ شِيَمًا
٤١. (بِالطَّالِبِينَ) أَحْكَامُ الْهَدَى اعْتَصَمَتْ	وَبَادَ نَصْرُ رَشَادٍ فِيهِمْ اعْتَصَمَا
٤٢. وَأَقْبَلُوا وَضُرَامُ الْوَتْرِ يَقْدِمُهُمْ	عَلَى الْحَفَائِظِ فِي نَصْرِ الْهَدَى قُدَمَا
٤٣. مَاتُوا ظِلًا وَالظُّوَامِي مِنْ سُيُوفِهِمْ	دَمَ الصَّنَادِيدِ مِنْ أَطْرَافِهَا أَنْسَجَمَا
٤٤. قَدْ أَتَكَلَ الْبَدْرُ مِنْهُمْ كُلَّ مُحْتَطَفٍ	أَشَقَى الشَّيَاطِينِ فِي إِيمَانِهِ رُجْمًا
٤٥. وَهَالَةَ الْبَدْرِ فِي أَوْتَارِهَا بِهِمْ	مَدَّتْ عَلَى (كَرْبَلَا) غَيْمَ الْخُتُوفِ سَمًا
٤٦. مِنْ كُلِّ مُشْتَمِلٍ بِالْحَزْمِ تَقَحُّمُهُ	حَمِيَّةُ الدِّينِ وَالْدُّنْيَا إِذَا افْتَحَمَا
٤٧. يَغْشَى الْوَعَى وَدَلَاصُ الصَّبْرِ مُشْرِقَةً	عَلَيْهِ دِرْعًا تَرُدُّ السَّيْفَ مُثْلِمًا ^(٥)
٤٨. وَارِي الْحُسَامَ وَأَحْشَاهُ التَّظْتُ عَطَشًا	وَجَوْلَةُ الْحَرْبِ بِالْقَيْضِ التَّظْتُ ضَرَمًا ^(٦)

→الرشد: نقيض الضلال. (التاج ٨/ ٩٥)، المقْدَامُ هُنَا هُوَ الْإِمَامُ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، الْأَمَمُ: الْبَيِّنُ الْوَاضِح. (التاج ٣١/ ٢٤٣).

(١) مجترما: من الجرم، يصف ضلال آل أبي سفيان. (التاج ٣١/ ٣٩٤).

(٢) خفر به: نقض عهده. (التاج ١١/ ٢٠٦).

(٣) عركه: حمل الشَّرِّ عليه. (التاج ٢٧/ ٢٦٨)، واضطرم: اشتعل. (التاج ٣٢/ ٥٣٧).

(٤) الهياج: الحرب. (التاج ٦/ ٢٨٧).

(٥) دِرْعٌ دَلَاصٌ: مَلَسَاءٌ لَيْتَنُ بَرَّاقَةٍ، بَيِّنَةُ الدَّلَاصِ. (التاج ١٧/ ٥٨٦)

(٦) في (ع): (وحوله) في محل (وجولة).

في الالتزامات وإجاباتها

٤٩. يَاللَّهُدَى، وَلَا لَ الْمُصْطَفَى ﷺ مُنِعَتْ
 ٥٠. تَفْطَرْتُ عَطْشًا أَكْبَادُهَا وَأَتَتْ
 ٥١. وَالشَّرْكَ بِاللهِ فِي الْأَرْضِ اسْتَوَى وَهُمْ
 ٥٢. فَاسْتَعْدَبُوا الْمَوْتَ أَنْ يَمْضِيَ الْهُدَى شَرْقًا
 ٥٣. وَدَكْدَكَتْ أَلْ طَهَ ﷺ (كَرْبَلَا) وَجَرَتْ
 ٥٤. حَتَّى أَتَى الدَّهْرُ طُرًّا يَلْتَطِي حَنْقًا
 ٥٥. وَالِدَّهْرُ لَا يَرْعَوِي إِلَّا الضَّلَالُ وَلَا
 ٥٦. فَسَاقَ لِلْمُصْطَفَى ﷺ أَحْقَادَهُ، وَعَلَى
 ٥٧. اللهُ أَكْبَرُ أَلِ الْمُصْطَفَى ﷺ بَرَزَتْ
 ٥٨. تَلْقَى الْهَجِيرَ بِأَكْبَادٍ يُصَدِّعُهَا
 ٥٩. وَيَبِيضُهَا مِنْ لَطَى الْهَيْجَا تَرَوُّحَهَا
 ٦٠. بِيضُ الْوُجُوهِ قَدْ احْمَرَّتْ نَضَارَتُهَا
 ٦١. وَصَابَرُوا كُلَّ بَرْحٍ لَا تُصَابِرُهُ
 ٦٢. وَضَجَّتِ الْحَرْبُ مِنْ إِقْدَامِهِمْ وَعَلَى
- رِيَّ الْفُرَاتِ وَتَغَشَى الْحَرْبَ مُضْطَرِمًا
 مَوْتُورَةً وَقَوَامِ الْمِلَّةِ انْهَدَمًا^(١)
 تَرْنُو الْهَدَايَةَ أَنْ لَا تُسْتَبَاحَ حِمَى
 وَابْنُ النَّبِيِّ ﷺ يُوفِّيهِ الَّذِي حَكَمَا
 دِمَاءُ أَعْدَائِهِمْ مِنْ بِيضِهِمْ دِيمَا
 عَلَيْهِمْ فَتْنُوهُ يُشْبِعُ الرَّحْمَا^(٢)
 يَرْضَى مِنَ الْمُصْطَفَى ﷺ إِلَّا إِذَا انْتَقَمَا
 أَبْنَائِهِ فِي مَصَالِيَتِ الظُّبَا ارْتَكَمَا^(٣)
 يُزْجِي لَهَا الدَّهْرُ أَحْقَادًا ذَكَتْ وَعَمَّا^(٤)
 بَرْحُ الظُّمَّا لَمْ يُصَدِّعْهَا اللَّقَا أَلَمَّا
 كَانَهَا مِنْ سَنَاءٍ تَنْشِقُ النَّسَمَا
 غَيْظًا عَلَى الشَّرْكِ أَنْ يَكْسُو الْهُدَى نَقَمَا
 أَكَارِمُ الدَّهْرِ إِنْ فَاضَتْ بِهِ كَرَمَا
 أَقْدَامِهِمْ سَالٌ سَيْلًا دَهْرُهُمْ عَرَمَا^(٥)

(١) المَوْتُورُ: الَّذِي قُتِلَ لَهُ فَتِيلٌ فَلَمْ يُدْرِكْ بِدَمِهِ. (اللسان ٥/ ٢٧٤)، يُقَالُ: فُلَانٌ قَوَامٌ أَهْلُ بَيْتِهِ وَفِيَاْمُهُمْ: هُوَ الَّذِي يُقِيمُ شَأْنَهُمْ. (التاج ٣٣/ ٣١٣).

(٢) شَوْوُهُ: مِنَ الشَّأْوِ: وَهُوَ الْغَايَةُ وَالْأَمْدُ. (اللسان ١٤/ ٤١٧)، الرَّحْمُ وَالرُّحْمُ: جَمْعُ الرَّحْمَةِ، وَهُوَ طَائِرٌ أَبْقَعَ عَلَى شَكْلِ النَّسْرِ خَلْقَةً يُقَالُ لَهُ الْأَنْوُقُ. (اللسان ١٢/ ٢٣٥).

(٣) فِي: الشَّيْخِ حَمَادِي آلِ نُوْحٍ: (مصاليب) فِي مَوْضِعِ (مصاليب).
 - ارْتَكَمَا: مِنَ الرَّكْمِ: وَهُوَ جَمْعُ شَيْءٍ فَوْقَ آخَرَ حَتَّى يَصِيرُ رُكَامًا مَرْكُومًا كَرُكَامِ الرَّمْلِ (التاج ٣٢/ ٢٨٠).

(٤) الْوَعْمُ: الشَّحْنَاءُ. (التاج ٣٤/ ٥٨).

(٥) الْعَرَمُ: قِيلَ الْمَطَرُ الشَّدِيدُ، وَقِيلَ غَيْرَ ذَلِكَ. (التاج ٣٣/ ٨٠)

اِخْتِبَارُ الْإِعْزَافِ فِي هَذَا الْإِعْزَافِ

٦٣. فَرِيعَ دَهْرُهُمْ مِنْ بَأْسِهِمْ وَلَهُمْ
 ٦٤. مَاثُوا وَذَكَرُوا عَنْهُمْ لَمْ يَمُتْ، وَسَمَتْ
 ٦٥. وَجَدَلُوا فَأَقَامُوا رُشْدَ سَيِّدِهِمْ
 ٦٦. أَقَامَ فِيهِمْ أَبُو السَّجَادِ عليه السلام رُشْدَهُدَى
 ٦٧. وَجَاءَ يَنْدُبُهُمْ فِي حَدِّ ذِي شُطْبٍ
 ٦٨. يَلْقَى الْأُلُوفَ بِبَأْسٍ لَوْ تُصَادِمُهُ
 ٦٩. وَمُشْرِقٍ لِلوَعَى فِي ثَغْرِ مُبْتَسِمٍ
 ٧٠. نَامِي الْحَفَاطِظِ مَوْتُورٍ بِرَهْطِ هُدَى
 ٧١. أَقَامَ فِيهِمْ رَشَادَ الدِّينِ مُتَّصِبًا
 ٧٢. وَاسْتَقْبَلَ الْحَرْبَ لَا تَلْوِيَهُ وَحْدَتُهُ
 ٧٣. يَعْدُو وَهَانَتْ عَلَى ابْنِ الدِّينِ مُهْجَتُهُ
 ٧٤. وَعَلَّمَ الصَّبْرَ أَذْوَاءَ الْإِبَاءِ إِذَا
 ٧٥. مُعْطَشٌ وَلَظَى الْهَيْجَاءِ تُنْضِجُهُ
- حَانَ الْقَضَاءُ فَبَادُوا مَا وَنُوا سَأَمًا
 حَامِدُ الذِّكْرِ فِي إِطْرَائِهِمْ عِظَمًا
 فِي جَوْرِ مُلْغِيَةٍ إِعْلَانُهُ عَلَمًا^(١)
 لَوْلَاهُمْ لاسْتَمَرَ الشُّرْكُ مُغْتَشِمًا^(٢)
 يُغْرِيه بِالشُّرْكِ بَطْشُ اللَّهِ مُنْتَقِمًا
 أَرْكَانُ ذِي جِشَمٍ مِنْ بَأْسِهِ انْصَدَمًا
 تَطْنُهُ بِهَلَالِ الشَّهْرِ مُلْتَمِمًا
 وَصَفْوَةٌ لَهُمْ صَدْرُ الصِّفَا التَّدَمَّا^(٣)
 كَالْتَّبْرِ مُنْسَبِكًا وَالْعَقْدِ مُنْتَظَمًا
 عَنْ أَلْفِ أَلْفٍ تُصَادِيهِ إِذَا هَجَمًا^(٤)
 إِذَا الْقَنَا فِي بَوَائِي صَدْرِهِ انْحَطَمًا^(٥)
 ظَنَّ الْأَيُّْ بِهِ صَبْرُ الْإِبَاءِ خُتَمًا^(٦)
 قَلْبًا بِأَسْرَارِ تَنْزِيلِ الْهُدَى عَلِمًا

(١) جَدَلُوا: قُتِلُوا، مِنَ الْجَدِيلَةِ وَهِيَ الْأَرْضُ، وَالْمَقْتُولُ يَسْقُطُ أَرْضًا، ذَلِكَ لِيُثْبِتُوا الْإِمَامَةَ وَقَدْ فَعَلُوا، وَحَاوَلَ أَعْدَاؤُهُمْ مِنْ بَنِي أُمَيَّةٍ الْغَاءَ الْإِمَامَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ عليه السلام جَوْرًا.

(٢) مُغْتَشِمًا: ظَالِمًا، مِنَ الْغَشْمِ: وَهُوَ الظُّلْمُ. (التاج ١٧٢/٣٣).

(٣) الصِّفَا: الْعَرِيضُ مِنَ الْحِجَارَةِ الْأَمْلَسِ، جَمْعُ صَفَاةٍ. (التاج ٤٢٩/٣٨)، الْحَفَاطِظُ: جَمْعُ الْحَفِظَةِ، وَهِيَ الْمُحَافَظَةُ عَلَى الْعَهْدِ، وَالْوَفَاءُ بِالْعَقْدِ، وَالتَّمَسُّكُ بِالْوَدِّ. (التاج ٢٠/٢٢١)، وَاللَّدْمُ: اللَّطْمُ. (التاج ٤١٣/٣٣).

(٤) تُصَادِيهِ: تَقَابِلُهُ، مِنْ صَادَاهُ، أَيَّ قَابِلُهُ وَعَادَلُهُ. (التاج ٤١٧/٣٨).

(٥) الْبَوَائِي: أَضْلَاعُ الصَّدْرِ، وَقِيلَ الْأَكْتَاغُ. (التاج ٢٩٠/٣٤).

(٦) أَذْوَاءُ: جَمْعُ ذُو، الشَّاعِرُ يَتَحَدَّثُ عَنِ الْحُسَيْنِ سَلَامٌ اللَّهُ عَلَيْهِ وَبُطُولَاتِهِ وَإِقْدَامِهِ وَصَبْرِهِ فِي أَرْضِ الْمَعْرَكَةِ فَيَقُولُ: إِنَّهُ عَلَّمَ ذَا الْإِبَاءِ الَّذِي ظَنَّ أَنَّ الصَّبْرَ إِلَيْهِ انْتَهَى، أَنَّهُ لَا يَعْرِفُ الصَّبْرَ الْحَقِيقِي، فَصَبْرُ الْحُسَيْنِ عليه السلام فَاقَ التَّصَوُّرَ.

في الالتزامات وإجاباتها

٧٦. وَوَدَّ أَعْدَاؤُهُ لَوْ شَاعَ مَصْرَعُهُ
 ٧٧. وَجَرَعَتْهُ قَنَا (حَرْبٍ) أَسْنَتَهَا
 ٧٨. وَهَشَمَتْ قُضْبُ (صَخْرٍ) أَنْفٍ (هَاشِمِهِمْ)
 ٧٩. تَوَفَّرَتْ (حَرْبٍ) أَمَالًا بِهَا وَلَعَتْ
 ٨٠. وَأُورِدَتْ سِبْطُ خَيْرِ الرُّسُلِ ﷺ حَرَوغَى
 ٨١. وَقَيِّضَتْ لِدَوِيهِ ضَنْكَ مُعْتَرِكٍ
 ٨٢. فَاسْتَنْجَدَتْ عَزْمُ أُسْدٍ دُونَ ذِي نُسْكِ
 ٨٣. وَأَفْسَمَتْ أَنْ تُفْدِيَهُ فَمَا بَرَحَتْ
 ٨٤. مِنْ كُلِّ ضَامٍ سَقَتْ أَعْدَاؤُهُ دَمَهُ
 ٨٥. اللَّهُ أَكْبَرُ سِبْطُ الْمُصْطَفَى ﷺ شَرِيقُ
 ٨٦. فَرْدًا يَصُدُّ ضَلَالًا لَمْ يُصِبْ أَمَلًا
 ٨٧. وَوَحْدَةً ابْنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَاهِضَةٌ
 ٨٨. فَسَلَّ مِنْ عَزْمِهِ سَيْفًا بَرُونَقَهُ
 ٨٩. وَجَاءَ يَرْكَبُهَا حَمَرَاءَ سَاعِرَةٍ
 ٩٠. يَلْقَى السُّيُوفَ بِوَجْهِهِ فِي أَشْعَتِهِ
 ٩١. وَكُلَّ سَيْفٍ تَغْشَاهُ خِرَازِيَتُهُ
 ٩٢. يَا لَ الْحِجَابِ يُخَوِّضُ ابْنُ النَّبِيِّ ﷺ وَغَى
 ٩٣. ظَامٌ يُمْنَعُهُ الْأَعْدَاءُ رِيَّ حَشَى
- أَوْدَى ابْنُ طَهٍ ﷺ وَمِنْ صَافِي الرُّوَى حُرِمَا
 عَنْ بَارِدِ الْمَاءِ فَلْيَلْتَذَّ مَا طَعِمَا
 مُعَوِّدًا بِسُيُوفِ الدِّينِ فَانْهَشَمَا
 وَلَمْ يُكَلِّفْ شَقَا الدُّنْيَا لَهَا هِمَمَا
 لَوْ يَلْتَظِي بِذُرَا (تَهْلَانِ) لَا نَقْسَمَا
 لِعُغْبِ أَبْطَالٍ صَالِيهِ رَسَتْ قَدَمَا
 عَلَى الرَّدَى لِامْتِيَازِ الدِّينِ قَدْ عَزَمَا
 تُفْدِي الْهِدَايَةَ حَتَّى بَرَّتِ الْقِسَمَا
 أَسْيَافَهَا فَالْمَعَالِي فُطِّرَتْ وَجَهَا^(١)
 بِالسَّيْفِ فَرْدًا يَصُدُّ الشُّرْكَ مُحْتَصِمَا
 إِلَّا إِذَا أَلَّ بَيْتُ الْمُصْطَفَى ﷺ اضْطَلَمَا
 فِي كُلِّ مُعْضَلَةٍ لَمْ تَعْتَرِضْ نَدَمَا
 وَوُضِعَ اخْتَطَفَ الْأَعْنَاقَ وَالْقِمَمَا
 زَفِيرُ أَعْدَاهُ فِي إِيرَائِهِ انْهَتَمَا^(٢)
 يُخْفِي سَنَا بَرْقِهِ الْوَارِي إِذَا التَّمَا
 هَذَا الَّذِي وَجَهَ سِبْطُ الْمُصْطَفَى ﷺ لَطَمَا
 فِيهَا الْبَلَاءُ عَلَيْهِ رَادَفَ الْغَمَمَا؟!^(٣)
 تَبْتُ رُشْدًا يُجِلِّي فَيْضَهُ الْحِكَمَا

(١) وَجَهَا: إطرًا لشدّة الحزن. (التاج ٣٤/ ٣١)

(٢) فِي (ع): (أنتها).

— انْهَتَمَ: انْكَسَرَ، مِنْ تَهَتَّمَ الشَّيْءُ: أَي تَكَسَّرَ (التاج ٣٤/ ٦٦).

(٣) قَالَ: (يَال) وَحَقُّهُ أَنْ يَقُولَ: (يَا أَل)، إِلَّا أَنَّ الشَّاعِرَ يَحْذِفُ حَرْفَ النَّدَاءِ لِلْبَعِيدِ (آ) لِلضَّرُورَةِ.

اِخْتِبَارُ الْغَارِ فِي هَذَا الْغَارِ

٩٤. وَيَضْطَلِّي لَهَبَ الْهَيْجَاءِ مُسْتَعِرًّا يُذِيبُ لِافِحُهُ الْأَجْبَالَ وَالْأَكْمَا^(١)
 ٩٥. يَرْنُو لِصَفْوَتِهِ صَرَغِي وَأُسْرَتِهِ وَيَسْتَجِيبُ خِيَامًا ضَمَّتِ الْحُرْمَا
 ٩٦. وَعُصْبَةٍ كَفَرَتْ بِاللَّهِ، مُشْرِكَةٍ تَسُومُهُ الضَّيْمُ أَوْ تَسْتَرْبِحُ الْعَدَمَا
 ٩٧. فَوْقَ الضُّغْنِ صَبْرًا مُعْدِمًا إِرْمًا وَظَفَرَ الطَّغْنِ صَدْرًا مُقْدِمًا أَمَمًا^(٢)
 ٩٨. وَخَرَّ بَدْرُ الْهُدَى مِنْ أَفْقِهِ صَعِقًا فَكُلُّ أَفْقٍ تَرْدَى صُبْحُهُ الظُّلَمَا
 ٩٩. وَصَدَّعَتْهُ الْقَنَا صَدْرًا يُعَرِّضُهُ لَهَا وَلِلنَّبْلِ وَالْوَحْيِ الَّذِي التَّهَمَا
 ١٠٠. وَلِلسُّيُوفِ يُحْيِيهَا إِذَا التَّطَمَّتْ بَغْرَةً لِلْمَرْجِي تَصْدَعُ الْبُهِمًا^(٣)
 ١٠١. ثَوَى بِصَرَعةٍ عَزَّ ذَلَّ مُقْتَرِفُ فِيهَا الْبَلَاءُ وَلَمَّا يَرْتَقِبْ لَمَمًا^(٤)
 ١٠٢. وَأَفْرَطَ الْحَقْدُ فِيهِ أَنْ يُمِيزَهُ رَأْسَاعِنِ الْجِسْمِ فَاسْتَصَفَى الَّذِي التَزَمَا^(٥)
 ١٠٣. وَتَوَجَّ الرَّأْسُ فِي رُمُحٍ تُمِيسُهُ عَوَاصِفُ نَسَفَتْ فِي مَوْرِهَا الْأُطَمَّا^(٦)

- (١) الْأَكْمَا، وَالْأَكْمَا: جَمْعُ الْأَكْمَةِ: وَهِيَ التَّلُّ مِنَ الْفَقْف. (التاج ٢٢٣/٣١).
 (٢) إِرْمٌ: اسْمُ عَلَمٍ لِحَبْلٍ عَالٍ عَظِيمِ الْعُلُوِّ. (التاج ٢٠٧/٣١)، أَمَمٌ: قَرِيبٌ، يَقُولُ الشَّاعِرُ: إِنَّ الْحُسَيْنَ سَلَامَ اللَّهِ عَلَيْهِ قَابِلَ ظُغْنِ أَعْدَائِهِ مِنْ بَنِي أُمَيَّةٍ وَأَحْلَافِهِمْ بِصَبْرٍ يَبْتَلِعُ هَذَا الطَّغْنَ، وَحَبْلٌ لَا يُؤْتَرُ فِيهِ شَيْءٌ كَحَبْلِ إِرْمِ الْعَظِيمِ، وَقَابِلٌ رِمَاحَهُمْ وَسُيُوفَهُمْ بِصَدْرِ قَرِيبٍ مِنْهُمْ مُقَابِلٌ لَهُمْ مُقَدِّمٌ عَلَيْهِمْ وَلَيْسَ بِفَرَارٍ مُدْبِرٍ.
 (٣) الْبُهِمُ: جَمْعُ الْبُهِمَةِ: وَهُوَ الشُّجَاعُ. (التاج ٣٠٩/٣١).
 (٤) يُقَالُ: ضَرَبْتُهُ مَا لَمَمَ الْقَتْلُ، يُرِيدُونَ ضَرْبًا مُتَقَارِبًا لِلْقَتْلِ (التاج ٤٣٦/٣٣)، يَقُولُ الشَّاعِرُ: هَؤُلَاءِ الْقَوْمُ الَّذِينَ أَفْتَرَفُوا الْبَلَاءَ بِقَتْلِهِمُ الْحُسَيْنَ سَلَامَ اللَّهِ عَلَيْهِ لَمْ يَكُونُوا يَتَوَقَّعُونَ ضَرْبًا قَاتِلًا مِنْهُ؛ لِأَنَّهُمْ كَثِيرُونَ جِدًّا وَهُوَ وَحِيدٌ وَقَدْ وَقَعُوا عَلَيْهِ بِسُيُوفِهِمْ تَقْطِيعًا.
 (٥) بِحَقْدِهِمُ الْأَعْمَى: قَرَرُوا أَنْ يَفْصِلُوا رَأْسَهُ الشَّرِيفَ عَنْ جَسَدِهِ الطَّاهِرِ، وَقَدْ نَفَذُوا مَا التَزَمُوا بِهِ.

- (٦) الْأُطَمُ: الْقَصْرُ. (التاج ٢٢٠/٣١)، رَأْسُ الْحُسَيْنِ سَلَامَ اللَّهِ عَلَيْهِ تَاجٌ عَظِيمٌ عَلَى رَأْسِ رُمُحٍ يَمُورُ بِهِ مَوْرًا، نَعَمْ إِنَّ الزَّلْزَالَ الْعَظِيمَ الَّذِي حَدَثَ بِقَتْلِ الْحُسَيْنِ سَلَامَ اللَّهِ عَلَيْهِ، لَقَادِرٌ أَنْ يُحَرِّكَ وَيَهْزِ الْجِبَالَ وَالْأُطَمَ، فَقَتْلُ حَبِيبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَقَطْعُ رَأْسِهِ، وَحَمْلُهُ عَلَى رَأْسِ رُمُحٍ، يُطَافُ بِهِ فِي الْبُلْدَانِ، الَّتِي تَدْعِي الْإِسْلَامَ وَتُبْطِنُ الرَّدَّةَ وَالْإِنْتِقَامَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَهْلِ بَيْتِهِ، لَيْسَ <

في الالتزامات وإجاباتها

١٠٤. وَمَادَتِ الْأَرْضُ وَاسْوَدَّتْ جَوَانِبُهَا
١٠٥. يَا لَلْهُدَايَةِ رَأْسِ السَّبْطِ عليه السلام يَحْسِمُهُ
١٠٦. تَظَفَّرَتْ (أَلْ حَرْبٍ) فِي أَلَدِّ مُنَى
١٠٧. وَاسْتَأْصَلَتْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ عليه السلام عِثْرَتَهُ
١٠٨. وَمَا عَدَتْ طِفْلُهُ فِي حَجَرٍ وَالِدِهِ
١٠٩. وَرَاحَةُ ابْنِ النَّبِيِّ عليه السلام اسْتَقْبَلَتْ دَمَهُ
١١٠. وَقَالَ: لَا هَانَ هَذَا، مِلْءَ مَسْمَعِهَا
١١١. وَأَجْرَتِ الْخَيْلَ فِي صَدْرِ ابْنِ فَاطِمَةَ عليها السلام
١١٢. إِنْ يَنْصَدِعْ مِنْهُ ظَهْرُ الْفَخْرِ مُنْقَضًا
١١٣. لَا يَنْشُدُ الصَّبْرُ يَوْمًا وَابْنُ فَاطِمَةَ عليها السلام
١١٤. وَأَنْمُلِ فِي النَّوَاهِي لَوْ تَمَدَّدَ يَدًا
١١٥. أَمْسَى يُفْصِلُهَا نَضْلُ ابْنِ رَافِثَةٍ
- لِلْخَابِطِينَ فَصَلَّتْ فَوْقَهَا اللَّقْمَا ^(١)
شَرَكُ الضَّلَالِ بِسَيْفِ الْحِقْدِ فَاَنْحَسَمَا
مِنْ بَشْمَةِ الْغَيِّ حَتَّى مَلَّتِ الْبَشْمَا ^(٢)
فِي (الطَّفِّ) لَمْ تَرَعَهُ إِلَّا وَلَا ذِمَمَا ^(٣)
حَتَّى بِسَهْمِ عِدَاهُ بَغْتَةً فُطِمَا
فَإِنْ عَدَا الرَّاحَ فِيهِ لِلْسَّمَاءِ رَمَى
كَأَنَّ أَسْمَاعَهَا مَوْفُورَةٌ صَمَمَا ^(٤)
تَعْتَادُهُ وَعَلَيْهِ جَرِيهَا اَزْدَحَمَا
فَإِنَّ ظَهَرَ الْأَسَا فِي صَدْعِهِ انْقَصَمَا ^(٥)
تَرَكْنَهُ الْخَيْلُ طَحْنًا أَعْظَمًا رَمَمَا
تَسْتَقْبِلُ الْوَحْيَ مِنْ جَبْرِيلَ عليه السلام لَا لَتَمَا ^(٦)
كَأَنَّهُ يَسْتَبِيحُ الطَّلَحَ وَالسَّلَمَا ^(٧)

⇒ بِالنَّبِيِّ الْهَيَّيْنِ وَالْيَسِيرِ.

(١) لَقَمُ الطَّرِيقِ: مُنْفَرَجُهُ. (التاج ٣٣ / ٤٣٠)

(٢) الْبَشْمُ: التَّخَمَةُ. (التاج ٣١ / ٢٨٩).

(٣) الْإِلُّ: كُلُّ مَا لَهُ حُرْمَةٌ وَحَقٌّ، كَالْقَرَابَةِ وَالرَّجَمِ وَالْجَوَارِ وَالْعَهْدِ. (التاج ٢٨ / ١٩).

(٤) فِي الْأَبْيَاتِ الثَّلَاثَةِ هَذِهِ يَتَحَدَّثُ الشَّاعِرُ عَنْ شَهَادَةِ عَبْدِ اللَّهِ الرَّضِيعِ ابْنِ الْحُسَيْنِ سَلَامَ اللَّهِ عَلَيْهِمَا وَهُوَ بَيْنَ يَدَيْ وَالِدِهِ يَطْلُبُ لَهُ جُرْعَةً مِنْ مَاءٍ فَذَبَحَهُ حَرَمَلُهُ بْنُ كَاهِلِ الْأَسَدِيِّ بِسَهْمٍ فِي نَحْرِهِ وَكَانَ الْحُسَيْنِ سَلَامَ اللَّهِ عَلَيْهِ يَأْخُذُ دَمَ عَبْدِ اللَّهِ بِكَفِّهِ فَإِذَا امْتَلَأَتْ رَمَى بِهِ نَحْوَ السَّمَاءِ.

(٥) الْأَسَا: الْبُرُّ وَالتَّقْيُ وَالْإِصْلَاحُ. (التاج ٣٧ / ٧٤).

- فِي (ط، ع): (الْأَسَى)، وَهُوَ مِنْ أَخْطَاءِ النِّسْخِ.

(٦) فِي (ط): (لَا التَّمَا).

(٧) يَقُولُ الشَّاعِرُ: إِنَّ ابْنَ الرَّانِيَةِ كَانَ يُقَطِّعُ أَوْصَالَ الْحُسَيْنِ سَلَامَ اللَّهِ عَلَيْهِ وَمَفَاصِلَهُ وَكَأَنَّهُ يُقَطِّعُ فِي أَغْصَانِ شَجَرِ الطَّلَحِ وَالسَّلَمِ.

اِخْتِبَارُ الْعِجَافِ فِي هَذَا الْعِجَافِ

١١٦. وَأَنْزَلَتْ (حَرْبٌ) بِالْإِسْلَامِ نَازِلَةً
 ١١٧. إِذْ أُرْسِلَتْ خَيْلُهَا شِعْوَاءَ ضَابِحَةٍ
 ١١٨. وَأَضْرَمُوا النَّارَ قَسْرًا فِي مَضَارِبِهِ
 ١١٩. وَأَبْرَزُوهَا مَرُوعَاتٍ مُسَلَّبَةً
 ١٢٠. سُلْبِنَ أَرْدِيَّةً لِلشَّمْسِ مَا بَرَزَتْ
 ١٢١. وَأَتَكَلَّتْ أَمْنَعَ الدُّنْيَا حِمًى وَإِذَا
 ١٢٢. حَامِي الْجَوَارِ تَدَانَى، أَوْ بِهِ هَتَفَتْ
 ١٢٣. فَهَجْنَهُ وَعَلَيْهَا الْحَيْلُ قَدْ عَطَفَتْ
 ١٢٤. تَسُومُهَا الضِّيمَ كُفَّارٌ بَعَثَرَتْهَا
 ١٢٥. وَتَعَتَعَتْ (أَلْ حَرْبٍ) فِي خَزَائِطِهَا
 تَيَقَّنَتْ أَثَرَ الْإِسْلَامِ مَا سَلِمَا
 عَلَى مَبَانِي ابْنِ طَهٍ تَحْرِقُ الْحِيَمَا
 فَرَوْعُوا فَرْعًا لِلْمُصْطَفَى ﷺ الْحَرُمَا
 يَنْزَعْنَ مِنْ بَأْسِ آسَادِ الشَّرَى الْأُجْمَا^(١)
 إِلَّا إِذَا الشَّمْسُ دَانَتْ فَرَضَهَا قَدَمَا
 بَدَا تَعَرَّضَ أَمْلَاكُ السَّمَاءِ خَدَمَا
 قُصُوصَى (سَمَرْقَنْدٍ)، كَانَ الْجَارُ مُحْتَرَمَا
 يَسُومُهَا الضِّيمَ غَيْظُ الْكُفْرِ مُهْتَضَمَا
 وَالرُّشْدُ فِي عِتْرَةِ الْهَادِي زَكَا وَنَمَا
 عَرِيضَةً تَسْتَشِيرُ الْعُرْبُ وَالْعَجَمَا

(١) الْبَاسُ: الشَّدَّةُ فِي الْحَرْبِ. (التاج ١٥ / ٤٣٠)، وَالشَّرَى: الطَّرِيقُ عَامَّةً، وَطَرِيقٌ فِي جَبَلٍ سَلِمَى كَثِيرَةُ الْأُسْدِ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمُ لِلشُّجْعَانِ: مَا هُمْ إِلَّا أُسُودُ الشَّرَى. (التاج ٣٨ / ٣٦٧)، . وَالْأُجْمُ: الْحِصْنُ. (التاج ٣١ / ١٨٩)، يَقُولُ: هُنَّ لَسَنَ الْبُضْعَافِ وَلَكِنَّ شَرَّاسَةَ الْعَدُوِّ وَكَثْرَتَهُ وَأَنْعِدَامِ النَّاصِرِ كُلِّ ذَلِكَ سَبَبٌ مَا حَصَلَ هُنَّ.

(٢٠٦)

- وَكَانَ الشَّيْخُ الْأَجَلُّ الْمِيرَزَا سَيِّفُ الدِّينِ ابْنُ سَيِّفِ الْمُلُوكِ ابْنِ نَائِبِ الْأَيَّالَةِ ابْنِ فَتْحٍ عَلِيِّ شَاهٍ^(١) خَدَمَ الْعِلْمَ فِي أَيَّامِ شَبَابِهِ فِي الْبَلَدَةِ الْكَاطِمِيَّةِ، عَلَى مُشْرِفِهَا السَّلَامِ، وَقَرَأَ مُقَدِّمَاتِهِ عَلَى الْعَالِمِ الْأَفْضَلِ السَّيِّدِ عَلِيِّ عَطِيفَةَ^(٢)، أَرْحَامِ^(٣) صَاحِبِ هَذَا التَّحْرِيرِ، حَتَّى تَرَقَّى بِالْعِلْمِ، وَكَمَّلَ أُصُولَهُ وَفَقَّهُهُ عَلَى أَعْظَمِ الْعُلَمَاءِ أَبِي أَحْمَدَ الشَّيْخِ عَبْدِ الْحُسَيْنِ الطَّهْرَانِيِّ^(٤)، ثُمَّ بَلَغَهُ أَنَّ مُعِزَّ الدِّينِ أَبَا جَعْفَرَ صَاحِبَ

(١) أَشَارَ لَهُ السَّيِّدُ مُحْسِنُ الْأَمِينِ رحمته الله، وَتَرَجَمَ لَهُ مُعْتَمِدًا مَا قَالَهُ الشَّاعِرُ مُحَمَّدُ سَلَمَانَ نُوحٍ عَنْهُ فِي هَذَا الدِّيَّانِ. ينظر: أعيان الشيعة ٧/ ٣٢٥.

(٢) السَّيِّدُ عَلِيُّ عَطِيفَةَ: هُوَ السَّيِّدُ عَلِيُّ ابْنُ عَطِيفَةَ بْنِ مُصْطَفَى بْنِ عِيسَى بْنِ جَلَالِ الدِّينِ بْنِ رِضَاءِ الدِّينِ بْنِ سَيِّفِ الدِّينِ بْنِ مَيْتَةِ بْنِ رِضَاءِ الدِّينِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلِيِّ بْنِ عَطِيفَةَ الْحَسَنِيِّ الْكَاطِمِيِّ. وَأَلَّ عَطِيفَةَ سَادَةً حَسَنِيَّوْنَ أَجَلَاءُ فِي الْكَاطِمِيَّةِ، تَتَلَمَّذَ عَلَى الشَّيْخِ مُحَمَّدِ حَسَنِ يَاسِينَ وَمُعَاصِرِيهِ مِنَ الْعُلَمَاءِ، فَفَقِيهٌ، أَدِيبٌ، نَحْوِيٌّ، شَاعِرٌ. مِنْ آثَارِهِ: (شرح العروة الوثقى)، و(نهج الهدى في شرح قطر الندى)، و(شرح منظومة نظام الدين أحمد اليزدي الحائري)، و(مجموعة شعر)، و(أنوار الرياض في الفقه-خ). تُوفِّيَ سَنَةَ (١٣٠٦ هـ/ ١٨٨٩ م).

أعيان الشيعة ٨/ ٢٨٨، وأحسن الوديعه ٢/ ٢١٢، والذريعة ١/ ٥٠٣، ١٣/ ٣٦٩، ١٤/ ١٦، ٩٢، ومعجم المؤلفين ٧/ ١٥١.

(٣) الشَّاعِرُ يَعْنِي أَنَّ ابْنَ أَخِيهِ الشَّيْخَ سَلَمَانَ هُوَ صِهْرُ السَّيِّدِ عَلِيِّ عَطِيفَةَ.

(٤) الشَّيْخُ عَبْدُ الْحُسَيْنِ الطَّهْرَانِيُّ الْحَائِرِيُّ الْمُلَقَّبُ شَيْخَ الْعِرَاقِينَ، كَانَ عَالِمًا، فَفَقِيهًا، أُصُولِيًّا، رَجَالِيًّا، أَدِيبًا، حَافِظًا لِلشُّعْرِ الْعَرَبِيِّ، حَاوِيًّا لْجُمْلَةِ مِنَ الْفُنُونِ، هَاجَرَ إِبَّانَ الطَّلَبِ مِنْ طَهْرَانَ إِلَى النَّجَفِ الْأَشْرَفِ وَأَخَذَ عَنِ الشَّيْخِ مَشْكُورِ الْحَوْلَاوِيِّ، وَالشَّيْخِ عِيسَى زَاهِدِ صَاحِبِ الْجَوَاهِرِ، وَرَجَعَ بَعْدَ إِجَازَتِهِ إِلَى طَهْرَانَ، فَرَأَسَ وَتَصَدَّرَ فِيهَا، وَتَقَدَّمَ عِنْدَ الشَّاهِ وَوَزَّرَإِهِ، وَحَصَلَ لَهُ الْقَبُولُ عِنْدَ الْخَاصَّةِ وَالْعَامَّةِ، ثُمَّ خَرَجَ مِنْهَا بِأَهْلِهِ وَسَكَنَ كَرْبَلَاءَ سَنَةَ (١٢٨٠)، وَفَوَّضَ الشَّاهُ إِلَيْهِ عِمَارَةَ الْمَشَاهِدِ فِي كَرْبَلَاءَ وَالْكَاطِمِيَّةِ وَسَامَرَاءَ، وَأَقَامَ عَلَى تَذْيِيبِ الْقُبَّةِ فِي سَامَرَاءَ، وَبَنَاءِ الصَّحْنِ، وَرَحْرِقَتِهِ، وَتَوْسِيعَةِ الْحَرَمِ الْحَائِرِيِّ، وَكَانَ جَمَاعًا لِلْكَتُبِ الْمَخْطُوطَةِ،

اِخْتِبَارُ الْعِجَافِ فِي هَذَا الْعِجَافِ

(الصَّوَارِمُ) ^(١) السَّيِّدَ مَهْدِيَّ الْقَزْوِينِيَّ طَابَتْ لَهُ اُنْتَقَلَ مِنَ الْحِلَّةِ إِلَى النَّجَفِ الْأَشْرَفِ فَهَاجَرَ إِلَيْهِ تَشَوُّقًا لَهُ، وَقَرَأَ عَلَيْهِ حَتَّى أُجِيزَ مِنْهُ، وَتَوَجَّهَ إِلَى مُحَاطِهِمْ فِي طَهْرَانَ، فَتَرَفَّعَ قَدْرُهُ فِي أَيَّامِ نَاصِرِ الدِّينِ شَاهٍ، ثُمَّ تَوَجَّهَ إِلَى زِيَارَةِ الْأَيْمَةِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي سَنَةِ أَلْفٍ وَثَلَاثِمِئَةٍ وَاثْنَتَيْنِ وَعِشْرِينَ ^(٢) هِجْرِيَّةً، وَوَرَدَ مِنْ بَغْدَادَ عَلَى الْحِلَّةِ فَاتَّفَقَا وَسُرًّا سُرُورًا عَظِيمًا، وَعَزَمَ عَلَى اسْتِقْبَالِهِ بِهَذِهِ الْقَصِيدَةِ، فَكَانَتْ الْقَصِيدَةُ جَامِعَةً إِلَى مَسَرَّاتٍ وَاسِعَةٍ مِنْهَا زِيَارَاتِ أَهْلِ الْبَيْتِ، وَمِنْهَا أَنَّهُ زَوْجٌ وَلَدَهُ بِكَرِيمَةٍ مِنْ أَرْحَامِهِ مِنْ بَيْتِ أَمِينِ الدَّوْلَةِ، وَذَكَرَ أَيَّامَ الْغَدِيرِ، وَذَكَرَ بَعْدَ ذَلِكَ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ أَحَبُّوا أَنْ يَذْكُرُوا تَرْوِيجَ بَعْضِ أَرْحَامِهِ وَتَشْرِيفَهُمْ بِاتِّصَالِ السَّيِّدِ عَلَى الْقُطْبِ، وَقُرَّبِهِمْ مِنْ شَرَفِهِ بِتَرْوِيجِ بَنِيهِ، وَكَانَتْ الْقَصِيدَةُ فِي مِئَةٍ وَخَمْسَةِ آيَاتٍ، فَتَكَمَّلَتْ فِي مِئَةٍ وَثَلَاثِينَ بَيْتًا، فَهَذَا مِئَةٌ وَخَمْسَةٌ، وَفِي طَهْرَانَ مِئَةٌ وَثَلَاثِينَ، وَأَوَّلُهَا ^(٣):

[من الطويل]

→ وَلَهُ مِنْ ذَلِكَ مَكْتَبَةٌ نَفِيسَةٌ، أَوْفَقَهَا، وَقَدْ تَلَفَ جُمْلَةٌ مِنْهَا، وَتَفَرَّقَ بَاقِيهَا أَيْدِي سَبَا، وَكَانَ فِيهَا مُجَلَّدَاتٌ مِنْ (رياض العلماء)، وَلَهُ مَدْرَسَةٌ غَرَبَ الْمَشْهَدِ الشَّرِيفِ، مُلَاصِقَةٌ لَهُ، تُنْسَبُ إِلَيْهِ، تَوْفَى فِي الْكَاطِمِيَّةِ فِي ٢٢ رَمَضَانَ (١٢٨٦ هـ) وَنُقِلَ إِلَى كَرْبَلَاءَ، فَدُفِنَ فِي حُجْرَةٍ بِجَانِبِ الْبَابِ السُّلْطَانِيِّ عَلَى يَسَارِ الدَّخْلِ إِلَى الصَّحْنِ الشَّرِيفِ، وَقَدْ تَجَاوَزَ عُمُرُهُ السِّتِينَ. لَهُ تَرْجُمَةٌ فِي: الروضة البهية ٢٦٠، و طرائف المقال ١/ ٤٩، وخاتمة المستدرک ٢/ ١١٤، وتكملة أمل الآمل ٣/ ٢٢٨، والكنى والألقاب ٢/ ٣٩٠، والفوائد الرضويَّة ١/ ٣٨٤، ومعارف الرجال ٢/ ٣٤، ومراة الشرق ١/ ٦٧٠، وأعيان الشيعة: ٧/ ٤٣٨-٤٣٩، وريحانة الأدب ٣/ ٣٢٩، والكرام البررة ٧١٣، ومصفى المقال ٢٢٢، وأحسن الودیعة ١/ ٦٥-٦٨، الدرر البهیة ١/ ٥٠٠-٥٠٣، ومعجم رجال الفكر والأدب في النجف ٢/ ٨٥٤، وموسوعة طبقات الفقهاء ١٣/ ٣٢٦.

(١) صاحب الصوارم: هو معز الدين السيد مهدي القزويني والد السيد ميرزا جعفر القزويني، وكتابه المشهور (الصوارم الماضية لرذ الفرقه الهاوية وتحقيق الفرقه الناجية) في الإمامة.

(٢) في النسخ جميعها: (ثلاثمائة واثنين وعشرين).

(٣) التخریج: أعيان الشيعة: ٧/ ٣٢٦، الآيات (١٠، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٨، ١٩)، وشعراء

الحلّة ٢/ ٣٥٤، الآيات (١-٨).

في الالتزامات وإجاباتها

١. إِذَا اللَّهُ أَصَبَا فِي هَوَاكَ الْكَوَاعِبَا
٢. وَإِنْ شِمْتَ بَرْقًا مِنْ خِلَالِ سُجُوفِهَا
٣. عَلَى خِذْرِ أَرْوَى لَوْ حَنَى الصَّبُّ هَوَاهُ
٤. يُعَرِّضُ لِلْعُشَاقِ إِيْمَاصَ شَادِنِ
٥. وَيَبْسِمُ عَنْ لَأَلَاءِ دُرٍّ كَأَنَّهُ
٦. يُنْفِرُ لِحَظِّ الرَّيْبِ مَرْحَةً دَلَّهُ
٧. وَيَأْلَفُ طَوْعًا لِلْعَفَافِ فَلَمْ يَخَفْ
٨. جَلِيَّ انْهِمَاقِ الْوَصْلِ يُضْنِي حَسُودَهُ
٩. يُمْنِيهِ سَيْفُ الدِّينِ أَنْ اسْتَرْقَهُ
١٠. إِذَا نَابَ سَيْفُ الدِّينِ فِي عِصْمَةِ الْهُدَى
١١. وَسَرَّ وَلِيَّ الْأَمْرِ نَامِي اجْتِهَادِهِ
١٢. تُغْذِيهِ أَخْلَافُ الْهَدَايَةِ يَافِعَا
١٣. وَلَمَّا عَدَا الْعِشْرِينَ أَشْرَقَ وَمُضَاهُ
١٤. فِدَى لِهْدَى شِبْلِ السَّلَاطِينِ مُرْشِدُ
١٥. وَسَلَّ عَنِ الْإِرْشَادِ سَلْطَنَةُ الدُّنَا
١٦. يَعْدُّ ثِقَاهُ عَنْهُ مِيرَاثَ أَهْلِهِ
١٧. وَأَقْبَلَ يَرْعَى مِنْ دُرَا الرُّشْدِ مَنْصَبًا
١٨. إِلَى أَنْ تَجَلَّى وَهُوَ لِلدِّينِ سَيْفُهُ
١٩. وَشَيْدَ لِلدِّينِ الْحَنِيفِ قَوَاعِدًا
- فَصَفَّ خِذْرَ أَرْوَى إِنْ وَصَفَتْ الرِّكَابَا
- فَقَدْ شِمْتَ بَدْرَ التَّمِّ فِي الْخِذْرِ غَارِبَا
- رَأَى صَنَمًا لَا يَسْتَظِلُّ الْمَلَاعِبَا
- وَيَمْنَعُ صَبًّا مَلَمَسَ الْخِذْرِ جَانِبَا
- أُتِيحَ لِأَسْحَارِ الْمَحَاقِ كَوَاكِبَا
- فَيْرْتَدُّ عَنْ طَيْفِ الْمَعْنَى مُجَانِبَا
- قَرِيبًا يُحَاشِي أَوْ يُحَاشِي مُرَاقِبَا
- إِذَا كُنْتَ عَنْهُ لِحَظَّةَ الطَّرْفِ غَائِبَا
- فَيَشْكُرُ سَيْفَ الدِّينِ لِلدِّينِ نَائِبَا
- عَنِ الصَّاحِبِ الْمَأْمُولِ بُورِكَ صَاحِبَا
- شَبَابًا فَمَا إِطْرَاوُكَ الشَّيْبُ شَائِبَا
- فَيَنْظُرُ فِي خُلْفِ الثَّلَاثِينَ نَاكِبَا^(١)
- فَأَلْفَاهُ عَنْهُ ذُو الثَّمَانِينَ وَاثِبَا^(٢)
- يُبَاهِي هُدَى شِبْلِ السَّلَاطِينِ كَادِبَا
- فَسَلْطَنَةُ الدُّنْيَا لَهَا كَانَ عَائِبَا
- فَلَمْ يَتَوَرَّثْ مِنْ ذَوِيهِ مَرَاتِبَا
- فَبَوَّاهُ الْإِرْشَادُ مِنْهُ مَنْاصِبَا
- فَقَلَّلَ (سَيْفُ الدِّينِ) عَنْهُ الْقَوَاضِبَا
- فَهَدَّتْ عِمَادَ الشَّرْكِ وَاقِيَ مُحَارِبَا

(١) الْخِلْفُ: مَقْبُضُ الْحَالِبِ وَالْجَمْعُ أَخْلَافٌ. (التاج ٢٣/٢٧٩).

(٢) فِي الْهَامِشِ: يُثَبِّتُ الشَّاعِرُ مُلَاحَظَةً تَقُولُ: (إِنَّهُ أَرَادَ الْمُتَرَضَّى عَلَّمَ الْهُدَى صَاحِبَ الثَّمَانِينَ ﷺ).

اِخْتِبَارُ الْعِجَافِ فِي هَذَا الْعِجَافِ

٢٠. قَوَاعِدُ أَبْنَاءِ السَّلَاطِينِ شُيِّدَتْ
٢١. وَعَرَفَ (سَيْفُ الدِّينِ) شَارِقَةَ الطُّبَا
٢٢. بِهِ يَتَهَادَى الرُّشْدُ فِي أَمْنٍ أَيْدٍ
٢٣. وَتَنْتَشِرُ الْأَحْكَامُ نَاصِعَةً الشَّنَا
٢٤. بِأَرْوَعٍ نَسْتَجْلِي مَسَاعِيهِ فِي الْعُلَا
٢٥. رَغَائِبَ مَا فَاضَتْ عَلَى رَمْلٍ فَدَفِدَ
٢٦. وَبَدُرُ الْأَمَانِي إِنْ دَجَى غَيْهَبُ الْمُنَى
٢٧. بِطُلْعَةِ فَرَاجِ الْخُطُوبِ هَتَافُهُ
٢٨. عَرِيضُ الْمَسَاعِي أَنْ تُحَاطَ مَشَارِقًا
٢٩. إِذَا رُمَتْ تَدْنُو مِنْ مَبَادِي نُعُوتِهِ
٣٠. أَسَيْفَ الْهَدَى الْمُسْتَوِي النَّسْكَ بِالسُّرَى
٣١. وَمُدَّرَعَ الدَّيْجُورِ مِنْ كُلِّ ظُلْمَةٍ
٣٢. تَوَخَّيْتُ فِي نَيْلِ الْمُنَى لَغَبَ السُّرَى
٣٣. لُغُوبٌ يُرِيهِ الْفَوْزَ رَغْدًا مُخَلَّدًا
٣٤. وَأَسْدَى أَمِينُ الدَّوْلَةِ الدَّرَّةَ الَّتِي
٣٥. مِنَ الصَّدَفِ الْوَارِي الَّذِي ضَمَّ جُوهُ
٣٦. لِيَهْنِ الْمَعَالِي قَارَنَ الْمَجْدَ سَعْدُهُ
٣٧. أَقُولُ لِسَيْفِ الدِّينِ وَالِدَيْنِ نِيرَ
- فَكَوَّرَتِ الْآبَاءُ فِيهَا الصَّقَالِبَا^(١)
مَضَارِبَهَا تَغْدُو لَدَيْهِ صَرَائِبَا
يُدْمَرُ غَازِي الرُّشْدِ إِنْ دَبَّ غَاصِبَا
بِأَزْهَرِ يُثْنِي حَالِكَ الطَّيْشِ لَاجِبَا^(٢)
غَرَائِبَ لُطْفٍ يَسْتَفِضُّ رَغَائِبَا
شَكَا الْمَحْلَ إِلَّا وَاشْتَى الْمَحْلُ خَاصِبَا
عَلَى الْأَمَلِ الْمُتَمَتِّحِ شَقَّ الْغِيَا هِبَا
لِيَكْرِ الْأَمَانِي السُّودَ أَصْبَحْتُ خَاطِبَا
كَمَا طَالَ عَنْ وَصْفِ الْمُحِيطِ مَعَارِبَا
عَرَتِكَ الْمَزَايَا فَاسْتَقَلَّتِ الْمَنَاقِبَا
غَدَاةَ رَأَى فِي نُسْكَهِ النَّفْلَ وَاجِبَا
إِلَى تُرْبَةِ الْأَسْبَاطِ يَطْوِي السَّبَاسِبَا
فَنَالَ الْمُنَى شِبْلَ السَّلَاطِينِ لَاجِبَا^(٣)
وَقَلَّ لُغُوبٌ حَازَ خُلْدًا عَوَاقِبَا
لِخَزْنِكَ تَكْسُوهُ ضَحَى الشَّمْسِ لَاهِبَا
ثَمِينَ الدَّرَارِي يَلْتَمِعُنَ غَرَائِبَا
فَمَا الْمَجْدُ مَغْلُوبًا وَمَا السَّعْدُ غَالِبَا
بِإِيْمَاضِ سَيْفِ الدِّينِ يَهْتَزُّ قَاصِبَا:

(١) كَوَّرَتْ: أَذْهَبَتْ وَأَدَّتْ إِلَى اضْمِحْلالٍ. (اللسان ١٥٦/٥)، والصَّقَالِبَةُ: جَيْلٌ تُتَاخَمُ بِأَدْنَاهُمْ

بِلَادِ الْحَزَرِ قُرْبَ قُسْطَنْطِينِيَّةَ. (القاموس المحيط ١/١٠٥).

(٢) اللَّاجِبُ: الْوَاضِحُ. (التاج ٢٠١/٤).

(٣) لَاجِبٌ: فَاعِلٌ مِنْ لَغَبَ، أَيِ تَعَبَ وَأَعْيَا أَشَدَّ الْإِعْيَاءِ. (المعاصرة ٢٠١٨/٣).

في الالتزامات وإجاباتها

٣٨. أُعْزِي - أَفِيكَ الطَّيِّشَ - لَفْتَهُ مَاهِرٍ
 ٣٩. عَجَائِبَ ذِكْرٍ بِاشْتِمَالِكَ سَاحِبًا
 ٤٠. فَرَائِدَ مَا فَازَتْ بِأَمْثَالٍ بَعْضُهَا
 ٤١. عَقَارِبَ دَبَّتْ حَاسِدُوكَ فَجَزَّتْهُمْ
 ٤٢. حَسُودُ الْعَلَا إِنْ رَدَّ الْجَهْدُ خَائِبًا
 ٤٣. يُمَنِّعُ جَهْلَ الْجَهْدِ لَذَّةَ فَضْلِهِ
 ٤٤. وَأَذْرَكَ فِكْرِي كُلَّ فَضْلٍ بِجَهْدِهِ
 ٤٥. تَوَلَّعَ إِطْرَائِي بِآلِ مُحَمَّدٍ ﷺ
 ٤٦. بِفَادِينَ رُشْدِ الْمُرْسَلِينَ بِأَنْفُسٍ
 ٤٧. أُسِيلَتْ عَلَى الْأَرْمَاحِ وَاللَّهُ غَاضِبٌ
 ٤٨. خَلَتْ وَاهْدَى فِي فَقْدِهَا شَبَّ نَذْبُهُ
 ٤٩. مَصَائِبَ صَكَّتْ خُلْدَ عَدْنٍ فَأَشْرَفَتْ
 ٥٠. نَوَادِبَ سِبْطِ الْمُصْطَفَى فَيَضَتْ لَهُ
 ٥١. وَضَيَّقَتْ الدُّنْيَا عَلَيْهِ تَسْوِمُهُ
 ٥٢. تَقْدَسَ أَنْ يَسْتَنْقَعَ الرَّنْقَ رِيَّهُ
 ٥٣. وَلَا مَدَدٌ إِلَّا السُّيُوفُ فَسَلَّهَا
 ٥٤. قَوَاضِبَ رُشْدِ الدِّينِ يَنْطِفُ حُدُّهَا
 ٥٥. تَفْيِضُ بِأَيْدِي أَنْجُمِ النُّسُكِ شَرَفَتْ
- بَأَسْنَى الْمَزَايَا يَسْتَفِضْنَ عَجَائِبًا
 ضَوَائِفُهَا فِي الدِّينِ قُدُّتْ سَاحِبًا
 أَسَاطِينُ دَبَّتْ فِي عُلاكَ عَقَارِبًا
 بِكُلِّ عُلَا فَلْيَصْدُرِ الْغَيْظُ خَائِبًا
 فَحَاسِدُ جَهْدِي لَمْ يَكُنْ فِيهِ رَاغِبًا
 إِذَا كَانَ عَنْهَا ذَلِكَ الْجَهْلُ حَاجِبًا
 إِذَا ذَكَرِي اسْتَصَفَى الْكِرَامَ الْأَطْيَابِ (١)
 فَنِلْتُ مِنَ الدَّارَيْنِ رَغْدًا مَطَالِبًا (٢)
 أُسِيلَتْ عَلَى الْأَرْمَاحِ فَوْقَ سَلَاهِبًا (٣)
 عَشِيَّةَ أَمْسَى الشَّرْكَ لِلدِّينِ غَاصِبًا
 جَوَى يَمْلَأُ الدُّنْيَا عَلَيْهَا مَصَائِبًا
 عَلَى الْأَرْضِ سُكَّانُ الْجِنَانِ نَوَادِبًا
 حُقُودُ (بَنِي حَرْبٍ) حُرُوبًا لَوَاهِبًا
 قَذَى الْكُفْرِ رِيَّ الْمُشْرِكِينَ مَشَارِبًا (٤)
 عَلَى الضَّنْكِ أَوْ يَرْقَى الدَّيْنَةَ رَاكِبًا
 تُصَدِّعُ أَطْوَادَ الضَّلَالِ الْأَخَاشِبَا
 خِصَمٌ هُدَى مَا خَاضَهُ الدِّينُ نَاصِبًا
 بِأَوْرَادِهَا تَحْتَ الظَّلَامِ الْمُحَارِبَا

(١) فِي الْهَامِشِ أَثْبَتَ مُلَاحَظَةً تَقُولُ: (التَّيْمُنُ بِذِكْرِ الْحُسَيْنِ سَلَامَ اللَّهِ عَلَيْهِ).

(٢) فِي (ع): أَثْبَتَ هَذَا الْقِسْمَ مِنَ الْقَصِيدَةِ فِي الْحُسَيْنِيَّاتِ.

(٣) السَّلَاهِبُ: الطَّوَالُ مِنَ الْخَيْلِ. (الْوَسِيطُ ١/ ٤٤٦).

(٤) فِي (ع): (عَلَيْهِ) سَقَطَتْ سَهْوًا.

اِخْتِبَارُ الْعَرَاوِقِ فِي هَذَا الْعَرَاوِقِ

٥٦. أَزَاهِيرُ نُسْكِ أَشْرَقَتْ يَوْمَ (نِينَوَى)
 ٥٧. وَصَدَعَتْ الْحِقْدَ الْقَدِيمَ بِمَعْرَكِ
 ٥٨. خَوَاضِبَ أَرْدَى ذُو الْفَقَارِ سَرَاتَهَا
 ٥٩. وَذَاقَتْ رِوَى الْآبَاءِ مِنْ آلِ أَحْمَدٍ عليه السلام
 ٦٠. وَغَصَّتْ أَقَالِيمُ (الْعِرَاقِ) بِكُفْرِهَا
 ٦١. وَابْقَى رَشَادَ الدِّينِ بَعْدَ انْطِمَاسِهِ
 ٦٢. فَضَى ابْنُ النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى عليه السلام نَيْرَ الْعُلَا
 ٦٣. وَشَادَ مَبَانِي الدِّينِ فِي حَدِّ سَيْفِهِ
 ٦٤. إِذَا شَخَبَتْ أَوْدَاجُ شَرِكٍ بِسَيْفِهِ
 ٦٥. وَشَدَّ عَلَى الْغَاوِي (يَزِيدَ) بِأَسْرَةٍ
 ٦٦. مَسَاعِيرُ حَرْبٍ يَلْتَطِي لَاهِبُ الْوَعَى
 ٦٧. يُؤْمُهُمْ بَدْرُ الْهُدَى غَامِرُ النَّدَى
 ٦٨. وَأَمَّارُ تَصْرِيفِ الْمَعَازِيرِ إِنْ عَرَتْ
 ٦٩. جَلَاهَا بِحَزْمٍ رَاضِعٍ أَنْمَلُ الْهُدَى
 ٧٠. أ. اللَّهُ لَحْمُ ابْنِ الرِّسَالَةِ يَنْتَضِي
 ٧١. وَيَتَرَكُّهُ طَعْمَ السُّيُوفِ وَتَغْتَدِي
 ٧٢. عَفِيرًا وَتَأْبَى الْخَيْلُ طَحْنَ ظُلُوعِهِ
- بِبيضِ المَوَاضِي وَالْوُجُوهِ نَوَاقِبَا
 أَرَى الْقَوْمَ صَرَعى النَّهْرَوَانِ خَوَاضِبَا
 عَدَتْ لِسُرُويِ ذَا الْفَقَارِ كَتَائِبَا
 كَمَا ذَاقَ (حَرْبُ) رَنْقَ (بَدْرٍ) أَكَاوِبَا
 فَأَزْدَتْ هُدَاهَا أَوْفَرَ الْحَمْدِ سَاكِبَا
 عَلَى السَّبْطِ مُحْيِيهِ مَدَى الدَّهْرِ نَادِبَا
 وَأَفْعَالُهُ الْحُسْنَى سَطَعْنَ لَوَاحِبَا
 تُسَمِّيهِ أَوْدَاجُ الضَّلَالَةِ شَاخِبَا
 حَقَرْنَا لِمَجْرَاهُ الْغِيُوثِ السَّوَكِبَا
 رَأَى كُلَّ عُضْوٍ مِنْ لِقَاهَا مُوَاجِبَا
 بِبَاسٍ لِقَاهَا لَا شَبَّ الْبَيْضِ لَاهِبَا
 وَغَيْظُ الْعِدَى إِنْ هَدَّ غَيْظُ مُحَارِبَا ^(١)
 وَسَدَّتْ عَلَى رَأْيِ الْحَصِيفِ الْمَذَاهِبَا
 وَمَنْ ثَدِي بِنْتِ الْوَحْيِ مَصَّ الْمَحَالِبَا ^(٢)
 عَلَيْهِ (يَزِيدُ) الْمُرْهَفَاتِ الذَّوَارِبَا ^(٣)
 لَشَرْبِ دِمَاهُ سُمُرُ (حَرْبٍ) أَكَالِبَا
 فَيُجْرِي عَلَيْهِ الصَّافِنَاتِ مَقَانِبَا ^(٤)

(١) في (ع): (غِيظِي) في محل (غِيظ)

(٢) يَتَحَدَّثُ الشَّاعِرُ عَنِ الْحُسَيْنِ سَلَامَ اللَّهِ عَلَيْهِ فَيَقُولُ: «إِنَّ عُلُومَهُ اسْتَقَاهَا مِنَ الرِّسَالَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ النَّبِيَِّّةِ، فَهُوَ نَمَى وَتَرَعَرَ عَ فِي بَيْتِ الْوَحْيِ».

(٣) الذَّوَارِبُ: جَمْعُ الذَّرْبِ وَهُوَ الْحَادُ، وَيَعْنِي: السُّيُوفُ

(٤) الْمَقَانِبُ: جَمْعُ الْمَقْنَبِ، وَالْمَقْنَبُ مِنَ الْخَيْلِ: جَمَاعَةٌ مِنْهُ وَمِنَ الْفُرْسَانِ. (التَّاجُ ٤ / ٨٢)

في الالتزامات وإجاباتها

٧٣. بِهَا جِرَّةٌ أَرَدْتُهُ فِي رَهَجِ الْوَعَى
 ٧٤. عَفَاءٌ عَلَى الدُّنْيَا إِذَا ابْنُ مُحَمَّدٍ عليه السلام
 ٧٥. وَيُمِيسِي حَمِيدَ الذِّكْرِ مُرْتَدِّي الْعُلَا
 ٧٦. سَلِيلًا وَتَكْسُوهُ الْمَعَالِي ثَنَاءَهَا
 ٧٧. نَوَاحِبَ إِنْشَادِ الْمَعَالِي عَلَى الْهَدَى
 ٧٨. يُقَدِّسُهُ (جَبْرِيلُ) عليه السلام فِي مَلَكُوتِهِ
 ٧٩. لِشَاوِ تَفْدِيهِ الْمَعَالِي بِكُلِّهَا
 ٨٠. بِهِ اجْتَمَعَتْ كُلُّ الْمَرَايَا فَعَاذِرُ
 ٨١. وَفِيهِ تَسَاوَى الْعَالَمَانِ فَجَائِعًا
 ٨٢. فَجَائِعَ يَنْدُبْنَ ابْنَ فَاطِمَةَ عليها السلام قَضَى
 ٨٣. يُمَنِّعُهُ أَمْرُ (ابْنِ مَيْسُونٍ) رِيَّهُ
 ٨٤. وَتَنْبِذُهُ الْهَيْجَاءُ فَوْقَ تِلَاعِهَا
 ٨٥. عَفِيرًا وَبَيْضُ الْمَشْرِفِيَّةِ فَوْقَهُ
 ٨٦. تَنَاهَبَهُ الْبَيْضُ الصَّوَارِمُ مَيِّتًا
 ٨٧. وَتَبْتَدِرُ الْحَيْلُ الْعِتَاقُ ظُلُوعَهُ
 ٨٨. نَجَائِبُ خَيْلٍ تَطْحَنُ ابْنَ مُحَمَّدٍ عليه السلام
 ٨٩. عَصَائِبَ (حَرْبٍ) أَفْرَطَتْ بِابْنِ فَاطِمٍ عليها السلام
 ٩٠. جَرَائِمَ أَرَدَتْ بِابْنِ فَاطِمٍ عليها السلام جَدَّهُ
 ٩١. وَأَرَدَتْ بِسَبْطِ الْمُصْطَفَى عليه السلام فِي رِمَاحِهَا
 ٩٢. تَرِيبَ الْمُحْيَا يَجْتَلِي الرُّمْحُ رَأْسَهُ
- خَمِصَ الْحَشَا ذَاكِي الْجَوَانِحِ دَائِبَا
 قَضَى فِي قِرَاعِ الشُّرْكِ ظَمَانٌ سَاغِبَا
 إِذَا الشُّرْكَ أَمْسَى مِنْهُ تَوْبِيهِ سَالِبَا
 إِذَا أَنْشَدْتُهُ الذِّكْرَ مِنَّا نَوَاحِبَا
 أَقَامَتْ عَلَيْهِ ذِكْرَ (جَبْرِيلَ) عليه السلام نَادِبَا
 فَيَهْتَرُ عَرْشُ اللَّهِ لِلدِّينِ نَاحِبَا
 إِذَا انْتَشَرَتْ فِي كُلِّ صَيْدٍ مَوَاهِبَا
 إِذَا افْتَرَقَتْ فِيهِ الْبَرَايَا مَصَابِهَا
 أَعَدْنَ الرِّوَايِي الْجَامِدَاتِ مَتَارِبَا
 وَلَمْ يَتَّهَلْ بَعْضُ الرُّوَى النَّزْرَ شَارِبَا
 فَيُصْدِرُ ظَامٍ مِنْ لَقَى الشُّوسِ لَاغِبَا
 مُبَدَّدَ أَوْصَالٍ يَضِئْنَ تَرَائِبَا
 وَلَعَنَ بِأَعْضَاءِ الْعَفِيرِ نَوَاهِبَا
 وَحَيًّا يُولِي أَلْفَهَا عَنْهُ هَارِبَا
 لَهَا الْعُقُرُ أَنْ تُدْعَى الْعِتَاقَ النَّجَائِبَا
 مُسُوخُ (بَنِي حَرْبٍ) تَوَالَتْ عَصَائِبَا
 جَرَائِمَ أَعْيَتْ مُحْصِيَ الْجُرْمِ كَاتِبَا
 إِذَا اصْطَفَتْ الرُّسُلَ الْكِرَامُ الْأَقَارِبَا
 صَرِيحَ الظَّمَا يَسْتَعْذِبُ الرُّمَحَ وَاقِبَا^(١)
 وَجُنْحَ الدُّجَى يَغْشَى الْبَسِيطَةَ حَادِبَا

(١) واقب: من الوقب، وهو كُلُّ نَقْرٍ فِي الْجَسَدِ. (التاج ٤ / ٣٥٤)

اِخْتِبَارُ الْعَجَائِفِ فِي هَذَا الْعَجَائِفِ

٩٣. صَدُّوعًا لِأَسْحَارِ الدُّجَى فَكَانَهُ
 ٩٤. وَسَاقَ (يَزِيدُ) عِثْرَةَ الْوَحْيِ حُسْرًا
 ٩٥. إِلَى (الشَّامِ) يَصْحَبْنَ اللَّثَامَ كَأَنَّمَا
 ٩٦. عَلَى حَنْقٍ مُسْتَرْدَفَاتٍ جَوَائِبًا
 ٩٧. وَمُلْتَهَبَاتِ الصَّدْرِ مِنْ حُرْقِ الْجَوَى
 ٩٨. عَرَّتَهَا رَزَايَا (الشَّامِ) وَالشَّامُ أَيْدٍ
 ٩٩. رَزَايَا عَرَّتْ بِالشَّامِ آلَ مُحَمَّدٍ ﷺ
 ١٠٠. أَتُجْلَى الْحَمِيَّاءِ (ابْنُ مَيْسُونٍ) لَا عِبَّ
 ١٠١. وَرَأْسِ ابْنِ طَهٍ ﷺ يَقْرَعُ الْعُودُ ثَغْرَهُ
 ١٠٢. أَيْقِرَعُ ثَغْرَ ابْنِ النَّبِيِّ ﷺ وَحَوْلَهُ
 ١٠٣. وَيَسْتُمُّ طَوْرًا صِنُوهُ وَصَفِيَّةُ
 ١٠٤. وَمَنْ عَلَى سَجَادِ آلِ مُحَمَّدٍ ﷺ
 ١٠٥. أ. (آلُ بَنِي حَرْبٍ) بَلَّغْتُمْ مِنَ الْهُدَى
 ١٠٦. قِفُوا مَوْقِفًا تُجْزَوْنَ فِيهِ فَإِنِّي
- دُبَالَهُ قَسَّيسٍ يُؤَرِّقُ رَاهِبًا^(١)
 إِلَى (الشَّامِ) يَصْحَبْنَ اللَّثَامَ الْأَجَانِبَا
 صَحْبَنَ بَتْنِيفِ الطَّغَامِ الْمَعَاطِبَا
 وَقَرَحَى شَمُوتٍ صَادِرَاتٍ ذَوَاهِبَا
 وَمُنْتَهَلَاتِ صَيْبِ الدَّمْعِ سَاكِبَا
 عَلَى الْحَصْرِ حَتَّى أَوْهَنَ الْحَصْرُ حَاسِبَا
 أَقَامَتْ غُرَابَ الْبَيْنِ فِي الدِّينِ نَاعِبَا
 يَهْتِكُ هُدَى سَرِّ (ابْنِ مَيْسُونٍ) لَا عِبَا؟
 وَمَا كَانَ طَهٍ ﷺ عَنْهُ فِي الذِّكْرِ عَازِبَا
 مُؤَذِّنُهُمْ يُطْرِي النَّبِيَّ ﷺ مُقَارِبَا؟
 وَعِثْرَتُهُ الْغُرَّ الْهُدَاةَ الْأَطَايِبَا
 بِأَنْ يَزِيدًا مَا اقْتَفَاهُ مُعَاقِبَا
 مَارَبَكُمْ حَتَّى بَطَرْتُمْ مَارِبَا
 وَجَدْتُكُمْ الْمَطْلُوبَ، وَاللَّهُ طَالِبَا

(١) نَظَرَ الشَّاعِرُ إِلَى قَوْلِ امْرِئِ الْقَيْسِ:

تُضِيءُ الظَّلَامَ بِالْعِشَاءِ كَأَنَّمَا

ديوان امرئ القيس ١١٦.

مَنَارَةُ مُمَسِي رَاهِبٍ مُتَبَتِّلٍ

في الالتزامات وإجاباتها

(٢٠٧)

- وَصَدَرَتْ عَنْهُ مَصِيبَةٌ، فَقَالَ، يُخَاطَبُ السَّيِّدُ^(١) حَامِدًا اللَّهُ مُتَجَلِّدًا لِلزَّمَانِ:

[من البسيط]

١. (أَبَا الْوَفِيِّ) وَكُلُّ الْفَضْلِ مُنْحَصِرٌ فِي بَعْضِ فَضْلِ الَّذِي فِي طَلْعَتِي افْتَسَنَّا
٢. إِذَا فُتِنْتَ بِإِشْرَاقِي فَقَدْ فُتِنْتَ
٣. مُحَامِدٌ لَوْ تَصَدَّدَتْ (سَيْفَ ذِي يَزْنِ)
٤. وَلَوْ تَعَرَّضَ غُلْبٌ سَوْمَهَا ثَمَنًا
٥. (بِالْقَاسِمِ) الْأَرْنِ السَّامِي بِأَخْذِ يَدِي
٦. تَفَيَّهَقَتْ غُرُرُ الْأَفْكَارِ تَشْكُرُهُ
٧. وَخَفَّفَتْ عِنْدَهُ الْأَمَالَ مُجْهِدَةً
٨. لَهُ تَخَفُّ الْأَمَانِي إِنْ عَلِقْنَ بِهِ
٩. وَعَنْهُ لَوْ شَطَّ خَيْطٌ غَيْرُ مُعْتَلِقٍ
١٠. يَا بَنَ الْخَلِيقَيْنِ فِي رَغْدِي، وَكُنْتُ بِهِ
١١. أَخْنَى الزَّمَانُ، وَمَا أَخْنَى عَلَى ابْنِ عَلَا
- فِي بَعْضِ فَضْلِ الَّذِي فِي طَلْعَتِي افْتَسَنَّا
- مُحَامِدِي فِيكَ سِرًّا سِرَّنَ أَوْ عَلَنَّا
- لَسَاقَ (عُمْدَانِ) يَقْفُو سَيْفَهُ الْيَزْنَا
- أَبَتْ هَا أَنْ يَكُونُوا كُلُّهُمْ ثَمَنًا
- فِي كُلِّ عِبٍّ يَهْدُ الْأَيْدِ الْأَرْنَا^(٢)
- مَهْضًا بِكُلِّ شَدِيدٍ زَلَزَلَ الرُّكْنََا
- مِنِّي فَلَمْ تَلُوهُ وَزْنًا إِذَا وَزْنَا
- وَلَوْ (جِبَالُ شَرُورِي) اسْتَمْسَكَتْ قُنْنَا^(٣)
- وَزَمَّهُ الْعَيْرُ أَعْيَا حَمْلُهُ الْأُتْنَا^(٤)
- إِذَا تَوَفَّرَ رَغْدِي الْأَخْلَقَ الْقَمِنَا
- إِلَّا لَوَاهُ وَيَلْوِي مَهْلِي الزَّمْنَا^(٥)

(١) الظاهر أنه يخاطب السيد قاسم الرشدي، كما يظهر من البيتين الخامس والآخر.

(٢) الْأَرْنُ: الشَّاطُ. (اللسان ١٣ / ١٤)، الْأَيْدِ: الْقُوَّة. (التاج ٧ / ٣٩٦)، وَالْأَيْدِ: الْقُوِي.

(٣) شَرُورِي: جبل. (اللسان ١٤ / ٤٣٢)، الشَّرَى: جَبَلٌ بَنَجْدٍ لَطِيءٌ، وَجَبَلٌ بِنَهَامَةٍ كَثِيرِ السَّبَاع. (التاج ٣٨ / ٣٦٥).

(٤) يقال: زَمَّ الْبَعِيرُ بَأَنَفِهِ زَمًّا، إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ. (التاج ٣٢ / ٣٢٨)، الْعَيْرُ: الْحِمَارُ، أَهْلِيًّا كَانَ أَوْ وَحْشِيًّا. (التاج ١٣ / ١٧٢)، وَالْأُتْنُ: جَمْعُ الْأَتَانِ، وَهِيَ الْحِمَارَةُ. (التاج ٣٤ / ١٥٤).

(٥) يقال: أَخْنَى عَلَيْهِمُ الدَّهْرُ: بِمَعْنَى، أَتَى عَلَيْهِمْ وَأَهْلَكَهُمْ. (التاج ٣٨ / ٢٠)

اِخْتِبَارُ الْعِجَافِ فِي هَذَا الْعِجَافِ

١٢. أَصَارُعُ الْمِحْنِ الصُّغْرَى فَتَصْرَعُنِي
 ١٣. لَا تَعْتَمِدْ حَطًّا قَدْرِي إِنَّ حَاسِدَتِي
 ١٤. إِنَّ رَتَقَ الدَّهْرُ صَفْوِي فِي فَوَاحِيهِ
 ١٥. سُفُنَ النِّجَاحِ لَنَا أَمَسَتْ أَوَائِلُكُمْ
 ١٦. إِنَّ سَلَمَ السُّحْتِ مَنْ أَرْدَى وَبَادَ مَعَا
 ١٧. وَانْظُرْ لِمَا أَنْتَ فِي الْأَعْوَامِ تَضَمَّنُهُ
 ١٨. هَذِي كَرَارِيْسُ (رُشْدِيَّاتِي) التَّمَعَّتْ
 وَفِي صِرَاعِي كُبْرَى أَصْرُعُ الْمِحْنَا^(١)
 تَيَقَّنَتْ حَطًّا قَدْرِي وَزِدِّي الْأَجْنَا^(٢)
 فَصَفْوُهُ كَدْرٌ مَا يَحْسِدُ الْمِنَا
 وَمِنْهُمْ أَنْتَ عُضْوٌ بُورِكَتْ سُفُنَا
 فَطِيبُ جُودِكَ أَخْلَدُهُ سَلِمَتْ لَنَا
 فَأَنْتَ خَيْرُ ضَمِينٍ فَاضٍ إِنَّ ضَمِنَا
 فِيهَا مُجَابُوبُ (فُسْطَنْطِينِيَّةً) عَدْنَا

(١) حَقُّهُ أَنْ يَقُولَ: وَفِي صِرَاعِي الْكُبْرَى، لَكِنَّهُ اضْطَرَّ لِلحذفِ وَتَنكِيرِ الْكُبْرَى.

(٢) قَالَ: (الْأَجْن) يَرِيدُ (الْأَجْن) اضْطِرَّارًا، وَالْأَجْنُ: الْمَاءُ الْمُتَغَيَّرُ الطَّعْمَ وَاللَّوْنُ. (التَّاج ٣٤/ ١٥٦).

في الالتزامات وإجابتها

(٢٠٨)

- وَقَالَ لِلْسَيِّدِ^(١) - دَامَ عَلَيْهِ - وَقَدْ أَصَابَتْ الْمُقَرَّرُ نَكْبَةُ^(٢) أَشَارَ بِهَا لِلْسَيِّدِ مُتَجَلِّدًا وَيَمْدَحُهُ
سَنَةَ ١٣٢٢ هـ: [من الكامل]

١. أَعْلَى الْأَنْعَامِ أَنْعَمْتَ خَيَالَهَا فَطَفِقْتَ تَعْتِمِدُ انْتِجَاعَكَ آهًا^(٣)
٢. وَشَكَرْتَ وَالْعَ كَيْذُبَانٍ لَامِعٍ أَغْرَى بِقِيَعَةٍ لَامِعٍ سَلْسَالَهَا^(٤)
٣. قَضَتِ الْخَوَالِفُ مِنْ جَاذِرٍ (وَإِلٍ) أَنَّ الْخِلَافَ مُرَدِّعُ سِرْبَالِهَا^(٥)
٤. وَتَعَطَّفَتْ أَعْطَافُ مَائِسَةِ الظُّبَا بِيَدِ الصَّبَا وَعَلَى الدَّلَالِ أَمَالَهَا
٥. مِنْ كُلِّ نَاعِمَةٍ الصَّبَا عَبَثَ الصَّبَا بِجَمَاهَا، وَقَرَى الْعُيُونُ جَمَاهَا^(٦)

(١) هو السيد قاسم ابن السيد أحمد الرشتي.

(٢) تلك النكبة هي فقدان ولده علوان بالوباء سنة ١٣٢٢ هـ. ينظر ١ / ٨٩.

(٣) الأُل: السَّرَابُ الَّذِي يَجْرِي عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ. (التاج ٢٨ / ٣٥).

(٤) الكيذبان: الكَذَابُ. (جمهرة اللغة ٣ / ١٢٣٥)، والْقِيَعَةُ: جمع القَاع: وَهِيَ أَرْضٌ سَهْلَةٌ مُطْمَئِنَّةٌ وَاسِعَةٌ، مُسْتَوِيَّةٌ، حَرَّةٌ، لَا حُزُونَةَ فِيهَا وَلَا ارْتِفَاعَ وَلَا انْهَابَاطَ، قَدْ انْفَرَجَتْ عَنْهَا الْجِبَالُ وَالْأَكَامُ، وَلَا حَصَى فِيهَا وَلَا حِجَارَةٌ، وَلَا تُنْبِتُ الشَّجَرَ، وَمَا حَوَالِيهَا أَرْفَعُ مِنْهَا، وَهُوَ مَصْبُ الْمِيَاهِ، وَقِيلَ: هُوَ مَنَفْعُ الْمَاءِ فِي حَرِّ الطَّيْنِ، وَقِيلَ: هُوَ مَا اسْتَوَى مِنَ الْأَرْضِ وَصَلَبَ، وَلَمْ يَكُنْ فِيهِ نَبَاتٌ. (التاج ٢٢ / ١٠٣). وَالسَّلْسَلُ: هُوَ السَّلْسَلِيُّ، أَوْ سَلِيلُ الْجَنَّةِ، أَي: صَافِي شَرَابِهَا، وَقِيلَ: هُوَ الشَّرَابُ الْبَارِدُ، وَقِيلَ: الصَّافِي مِنَ الْقَذَى وَالْكَدَرِ. (التاج ٢٩ / ٢١٠).

(٥) الْخَوَالِفُ: النِّسَاءُ الْمُتَخَلِّفَاتُ فِي الْبُيُوتِ. (التاج ٢٣ / ٢٥٧)، الْخِلَافُ: أَرَادَ الْخِلْفُ: وَهُوَ مَا أَتَتْ الصَّيْفُ مِنَ الْعُشْبِ. (التاج ٢٣ / ٢٧٥)، الرَّدْعُ: أَثَرُ الْخُلُوقِ وَالطَّيْبِ فِي الْجَسَدِ وَكَذَلِكَ أَثَرُ الْحِنَاءِ. (التاج ٢١ / ٨٤)، السَّرْبَالُ: الْقَمِيصُ، أَوْ الدِّرْعُ، أَوْ كُلُّ مَا لُبِسَ، فَهُوَ سِرْبَالٌ، (التاج ٢٩ / ١٦٩). الشَّاعِرُ يَتَغَزَّلُ بِالْجَوَارِي الْخَرْدِ النُّواعمِ قَعِيدَاتِ الْبُيُوتِ مِنْ آلِ وَائِلٍ.

(٦) يُقَالُ: قَرَى الضَّيْفَ، أَي أَحْسَنَ إِلَيْهِ. (التاج ٣٩ / ٢٨٢)، يَقُولُ الشَّاعِرُ: إِنَّ جَمَالَهَا يَفْعَلُ فِي الْعُيُونِ كَمَا يَفْعَلُ الْكَرَمُ وَالْإِحْسَانُ فِي الضَّيْفِ، مِنْ ارْتِيَاكِ وَنَشْوَةٍ.

اِخْتِبَارُ الْغَزَالِ فِي هَذَا الْغَزَالِ

٦. يَفْتَرُّ نَاصِعُهَا لِشَائِمٍ وَمُضِهِ
٧. مِثْلَ الْفَرَاشِ قَدْ اسْتَضَاءَ مَصَابِحًا
٨. وَ(بِحَاجِرٍ) عَطَفَ الْغَزَالَ عَلَى النِّقَا
٩. الشَّمْسُ رَأْدٌ ضَحَى لَهُ إِنْ أُخِجِلَتْ
١٠. يَرِدُ الْغَزَالَ زُلَالٌ رَوْضَةٍ (حَاجِرٍ)
١١. وَيَرَى نَعِيمَ (الْأَنْعَمِينَ) وَخَفْضُهُ
١٢. مَطَرُ النَّعِيمِ عَلَى ظِلَالٍ مَهَا الْحَمَى
١٣. وَعَلَى (ابْنِ أَحْمَدَ) عَرَسَتْ جُمْلُ الْعُلَا
١٤. (بِالْقَاسِمِ) ابْنِ أَبِي الْمَكَارِمِ (أَحْمَدُ)
١٥. وَعَلَى خَلَائِقِهِ تَقِيدُ جُودَهَا
١٦. بِالْفَاطِمِيِّ إِذَا نَبَتْ سُحْبُ الْحَيَا
١٧. وَكَسَتْ مُحُولَ تَرَى الْبَسِيطَةَ رَوْضَهَا
١٨. بِالْكُوكَبِ الشَّرِيقِ الْمُنِيرِ لِأَرْحُلِ
١٩. وَمُؤَلَّعِ الْوَفَادِ فِي تَرْحَالِهَا
- أَلْقَا فَيَضَعُ أَنْ يَشِيمَ هَلَاهَا^(١)
أَغْرَتْهُ سَاطِعَةٌ فَذَاقَ وَبَالَهَا
وَبِهِ الْغَزَالَةُ تَسْتَنِيْبُ غَزَالَهَا^(٢)
عَذَرَتْ نَوَاطِرُ شَائِمٍ إِخْجَالَهَا
فَرِيَاضُ (حَاجِرٍ) تَسْتَطِيبُ زُلَالَهَا
خَفَّاضُ أَجْنَحَةٍ أَبَتْ إِذْ لَهَا^(٣)
فَتَفِيَّاتٌ صَرَعَى الْغَرَامِ ظِلَالَهَا
فَإِذَا (ابْنُ أَحْمَدَ) لَا يَزَالُ مَالَهَا^(٤)
جُمْلُ الْمَكَارِمِ بُلَّغَتْ أَمَالَهَا
فَإِذَا الْخَلَائِقُ تَسْتَزِيدُ مِثَالَهَا^(٥)
سَكَبَتْ يَدَاهُ عَلَى الْوَرَى هَطَّالَهَا^(٦)
فَشَرَى الْبَسِيطَةَ مُنْكَرٌ إِحْجَالَهَا
رَكِبَتْ بِدَاجِيَةِ الظَّلَامِ ضَلَالَهَا
لِنَدَى يَدِيهِ فَلَمْ تَلَمْ تَرْحَالَهَا

(١) شَامَ الْبَرْقِ: إِذَا نَظَرَ إِلَيْهِ أَيْنَ يَقْصِدُ وَأَيْنَ يُمَطِّرُ. (التاج ٣٢ / ٤٨٦).

(٢) فِي النسخ جميعها: (النقى).

- النَّقَا: الْقِطْعَةُ مِنَ الرَّمْلِ تَنْقَادُ مُحْدُوْدَةً. (التاج ٤٠ / ١٢٣). وَالْغَزَالَةُ: الشَّمْسُ، وَالْغَزَالُ: الْحَيَوَانُ الْبَرِّيُّ الْمَعْرُوفُ بِجَمَالِهِ الْمَتَمِيزِ.

(٣) الْأَنْعَمَانِ: وَادِيَانِ، قِيلَ: هُمَا الْأَنْعَمُ وَعَاقِلٌ، وَقِيلَ: مَوْضِعٌ بِبَنَجْدٍ، وَقِيلَ: جَبَلٌ لِبْنِي عَبَسَ. (معجم البلدان ١ / ٢٧١). وَالْحَفْضُ: الدَّعَةُ. (التاج ١٨ / ٣١٨).

(٤) ابْنُ أَحْمَدَ كُنِيَّةُ ممدوح الشاعر.

(٥) الْخَلِيقَةُ: الطَّبِيعَةُ يُخْلَقُ بِهَا الْإِنْسَانُ، فَيَقَالُ: إِنَّهُ لَكَرِيمُ الطَّبِيعَةِ وَالْخَلِيقَةِ وَالسَّلَاقَةِ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ، وَالْجَمْعُ خَلَائِقُ. (التاج ٢٥ / ٢٥٤).

(٦) يَقَالُ: نَبَا حَدُّ السَّيْفِ إِذَا لَمْ يَقْطَعْ. (التاج ٤٠ / ١٤)، وَمِثْلُهَا نَبَتْ السَّحْبِ إِذَا لَمْ تَمَطِّرَ.

في الالتزامات وإجاباتها

٢٠. يُدْني الرِّكَّابَ لَهُ تَخَفٌ عِيَابُهَا
 ٢١. وَسَمِيرٌ سَهَرَتْهَا بِلُطْفٍ حَدِيثُهُ
 ٢٢. أَبَقَتْ لَهُ الذِّكْرُ الْجَمِيلَ وَقَوَّضَتْ
 ٢٣. قَدْ قَوَّضَتْ فِي بَرِّهِ أَجْمَالُهَا
 ٢٤. وَتَوَلَّعَتْ بِرَفِيعٍ مَجْدٍ لَمْ يَدْعُ
 ٢٥. بِسَحَابٍ جُودٍ رَوَّضَتْ أَمْطَارُهُ
 ٢٦. وَمُزِيلٍ أَهْوَالِ الزَّمَانِ إِذَا الْوَرَى
 ٢٧. يَعْتَادُ قَاتِمَةَ الْخُطُوبِ حَوَالِهَا
 ٢٨. وَمُغِيثٍ صَارِخَةَ الْعَوِيلِ إِذَا شَجَتْ
 ٢٩. هَطَلَتْ عَلَيْهِ سَعَادَةٌ قُدْسِيَّةٌ
 ٣٠. بَسَّلَ الشُّجَاعُ وَفِي بَسَالَةٍ مَهْلِهِ
 ٣١. وَعَلَتْ هَوَاتِفُهُ بِفَرَحَةٍ شَبْلِهِ:
 ٣٢. فِي وَجْهِهِ (أَحْمَدُ) الْوَفِيُّ لَوَامِعُ
 ٣٣. خَفَقَا لَهُ الْقَمَرَانِ أَوَّلَ بَدْيِهَا
 ٣٤. الْيَوْمَ أَسْمَطَةُ الْمَلَائِكِ بِالسَّمَا
 ٣٥. وَإِلَى خِلَافَةِ أَوْصِيَاءِ مُحَمَّدٍ ﷺ
 ٣٦. إِقْبَالَ حَامِيَةِ الْحَمَى وَقَبُولَهَا
- فَتَعُودُ مِنْهُ وَقَدْ شَكَتْ أَثْقَالَهَا
 وَجَوَابِهِ أَنْ لَا تُطِيلَ عِقَالَهَا
 فِي بَرٍّ وَافِرٍ جُودِهِ أَجْمَالَهَا
 وَحَدَتْ بِشَكِّ صَنِيعِهِ أَجْمَالَهَا
 رُتَبًا عَدَتْ (كَيَوَانَ) إِلَّا نَالَهَا^(١)
 لِلْمَشْرِقَيْنِ سُهُولَهَا وَجِبَالَهَا^(٢)
 أَلْقَتْ بِلُطْفٍ فِعَالِهِ أَهْوَالَهَا
 وَبَلَمَعَ ضَاحِكٍ وَجَنَّتِيهِ أَزَالَهَا
 أَلَوَى فَأَضْحَكَ رِفْقُهُ إِعْوَالَهَا
 عَرَضَتْ فَلَمْ يُطِقِ الْحِسَابُ طَوَالَهَا
 هَزِلًا لِنَجْدَةٍ كُلِّ لَيْثٍ هَالَهَا^(٣)
 إِنَّ الضَّرَاغِمَ فَرَحَتْ أَشْبَالَهَا
 ظَنَّتْ بِهَا زُهْرُ النُّجُومِ زَوَالَهَا
 فَالْيَوْمَ بُورِكَتِ النِّيَابَةُ فَالَهَا
 عَرَضَتْ لِتَبْرِيكِ النُّبُوءَةِ حَالَهَا^(٤)
 عَنَتِ الْمَلَائِكُ تَرْجِيِي إِقْبَالَهَا
 تَبْرِيكَ سَامِيَةِ السَّمَا وَوَصَالَهَا

(١) كَيَوَانَ: نجم يقال له: زحل. (العين ٥/ ٤٢١).

(٢) روضت سهولها وجبالها: حوّلتها إلى رياض خضراء زاهية.

(٣) بَسَّلَ: صار بأسلاً، والبَاسِلُ: الشُّجَاعُ، البَطْلُ. (اللسان ١١/ ٥٣).

(٤) أَسْمُوطَةٌ: جمع سِياط، وهو ما يُمدّ من الموائد ليوضع عليه الطَّعَامُ في المَادِبِ ونحوها، يقال: هم

على سِياطٍ واحدٍ، أي على نظمٍ واحد. (المعاصرة ١/ ٧٢٩).

- قال: (بالسما): يريد: (في السما).

اِخْتِبَارُ الْعِزِّ فِي زَهْرِ الْعِزِّ

٣٧. وَزَفَفَهَا ابْنُ أَبِي الْوَفَا مُتَعَرِّضًا
 ٣٨. لَوْ زُفَّتِ الدُّنْيَا لِمَجْدٍ سَاطِعٍ
 ٣٩. وَلَوْ انْتَهَتْ لِسَوَاهُ طَابَتْ نَفْسُهُ
 ٤٠. تَتَزَيَّنُ الْآيَامُ (لِابْنِ أَبِي الْوَفَا)
 ٤١. وَيُعَوِّدُ الْآيَامَ شَيْمَةَ قَوْمِهِ
 ٤٢. قَوْمٌ إِذَا نَدَبَ الصَّوَارِخُ عَوْنَهُمْ
 ٤٣. وَأَتَوْا بِبِرِّ الْمُعْتَفِي وَتَتَبَعُوا
 ٤٤. الْفَارِجُونَ عَظَائِمَ الزَّمَنِ الَّذِي
 ٤٥. وَالْوَائِبُونَ إِلَى صَرِيحِ الْمُتَدَي
 ٤٦. رَصَدَتْ صُرُوفُ ذَوِي الْعَلَا وَزَوَاهَا
 ٤٧. وَتَوَقَّلَ الرُّتَبَ الرَّفِيعَةَ كَافِلٌ
 ٤٨. رَاقَ الرَّشَادُ بَهَاؤُهُ وَبَهْدِيهِ
 ٤٩. وَإِذَا الْهُدَى عَشِيَّتْ دَاجِيَةٌ عَرَتْ
 ٥٠. طَلَّاعٌ كُلُّ ثَنِيَّةٍ لَمْ تَفْرِهَا
 ٥١. يَغْشَى الْكَرِيمَةَ لَمْ يُصَدِّغْ نَقْعَهَا
 ٥٢. أَوْ يَنْجَلِي لِسَمَا الْهُدَايَةِ رَأْسُهُ
 ٥٣. يَا مِحْنَةَ (الطَّفَّ) الَّتِي عَرَتْ الْهُدَى
- لِمَكْرُمَاتٍ مُذِيلَهَا بِذَاهَا
 مَا كَانَ يَصْلَحُ بِشْرُهُ إِلَّا لَهَا^(١)
 مِنْهُ فَوَقَّتْ نَفْسُهُ إِعْضَاهَا
 فَيُعِيرُ زَيْنَةَ رَغْدِهَا إِهْمَاهَا^(٢)
 مِنْ خُلُقِهِ فَلْيَسْتَحَقِّ كَمَاهَا
 خَفُّوا لَهَا وَتَبَادَرُوا اسْتِقْبَالَهَا
 نَجَوَى الصَّوَارِخِ سُوفَتْ إِعْجَالُهَا
 بِعِلَالِهِمْ زُهْرَ الرَّحَابِ أَحَالُهَا
 يَتَرَصَّدُونَ صُرُوفَهُ وَزَوَاهَا
 شَيْمُ الْعَلَا إِذْ كَرَمَتْ أَفْعَالُهَا^(٣)
 أَعْبَاءُهَا مُتَحَمِّلًا أَثْقَالُهَا
 أَمْسَى يُورِّقُ هَدْيُهُ أَبْدَالُهَا
 أَمْسَى لِدَاجِيَةِ الرَّشَادِ ذُبَالُهَا
 إِلَّا ظُبًّا صَلَّتِ الْهَيَاجُ صَقَالُهَا
 إِلَّا إِذَا قَمَرُ الْجَبِينِ جَلَا لَهَا
 فَوْقَ الْقَنَا عِلَامُهَا عَمَّالُهَا
 وَالْعَبْشَمِيَّةُ تُسْتَثِيرُ ضَالُهَا

(١) الْبَشْرُ: الطَّلَاقَةُ وَالْبَشَاشَةُ. (التاج ١٠/١٨٦).

(٢) فِي (ط): (رَغْدُهُ) فِي مَحَلِّ (رَغْدِهَا).

(٣) فِي الْهَامِشِ أَثْبَتَ الشَّاعِرُ مِلَاحِظَةً يَقُولُ: (مَا كَانَ فِي الْحُسَيْنِ وَأَهْلِ الْبَيْتِ عَلَيْهِ السَّلَامُ).

- فِي (ع): أَثْبَتَ هَذَا الْقِسْمَ مِنَ الْقَصِيدَةِ (مِنْ هَذَا الْبَيْتِ إِلَى آخِرِ الْقَصِيدَةِ) بَعْدَ قَصِيدَتِهِ فِي رِثَاءِ الشَّيْخِ مُحَمَّدَ بْنِ حَمْرَةَ، كَقَصِيدَةِ حُسَيْنِيَّةٍ، وَهِيَ لَمْ تُذَكَّرْ فِي فَصْلِ الْحُسَيْنِيَّاتِ.

في الالتزامات وإجاباتها

٥٤. نَصَبَتْ حَبَائِلَهَا لِعِترَةِ أَحْمَدٍ ﷺ فَاسْتَأْصَلَتْ أَطْفَالَهَا وَرَجَالَهَا
 ٥٥. وَعِيَالَهَا، وَجِمَالَهَا، وَجَمَالَهَا
 ٥٦. وَشُعَاعَ بَهْجَتِهَا الَّتِي كَسَتْ الْهُدَى
 ٥٧. يَا يَوْمَ ضِفَّةِ (نَيْنَوَى) وَ(أُمَيَّةُ)
 ٥٨. رَصَدَتْ شَرَائِعَ (نَيْنَوَى) وَعَلَى الظَّمَا
 ٥٩. وَكُھُولَهَا مَعَ شِيْبِهَا وَشَبَابِهَا
 ٦٠. مَا دَفَعَ ابْنُ عَرِينَةَ عَنْ فَوْزِهِ
 ٦١. نَقِمَ ابْنُ فَاطِمَةَ ﷺ رُكُوبَ (أُمَيَّةُ)
 ٦٢. وَأَتَتْهُ فِي مِيدَانِهَا تَسْتَامُهُ
 ٦٣. فَجَلَا لَهَا بِيضًا (بِدْرٍ) جُرِدَتْ
 ٦٤. وَرَأَتْ نُبوَّةَ أَحْمَدٍ ﷺ فِي ذَاتِهِ
 ٦٥. حَشَدَتْ لَهُ الدُّنْيَا كِتَابٌ أُغْرِيتْ
 ٦٦. وَدَعَاهُمْ لِهْدَاهُ فَاتَّبَعُوا الْهُدَى
 ٦٧. يُدْنِي ابْنُ أَحْمَدٍ ﷺ رُشْدَهَا وَوَصَالَهَا
 ٦٨. فَاخْتَارَتْ السُّفْلَ اللَّثَامَ وَبَالَهَا
 ٦٩. فِي مَعْرِكٍ عَرَكْتَ سَنَابِكَ خَيْلِهِ
 ٧٠. عَرَكْتَ سَنَابِكَ خَيْلِهِ فُرْسَانَهَا
 ٧١. وَرَأَى شَهَادَتَهُ قِوَامَ رَشَادِهِ
 ٧٢. وَأَعَارَ جَبْهَتَهُ السُّيُوفَ وَصَدْرَهُ
 ٧٣. اللَّهُ أَكْبَرُ جِسْمُ سِبْطِ الْمُصْطَفَى ﷺ
- فَاسْتَأْصَلَتْ أَطْفَالَهَا وَرَجَالَهَا
 وَكَمَالَهَا، وَيَمِينَهَا، وَشِمَالَهَا
 أَضْوَأُوهُ، أَقْوَاهَا وَفَعَالَهَا
 أَخَذَتْ بِأَوْتَارِ النُّبُوَّةِ آلَهَا
 أَفْنَتْ بِأَشْيَاخِ الْهُدَى أَطْفَالَهَا
 وَتَنَاهَبَتْ بَعْدَ الدَّفَاعِ رَحَالَهَا
 كَدِفَاعِ حَامِيَةِ الْوَرَى ضَلَالَهَا
 سَنَنَ الْفُجُورِ عِرَاضَهَا وَطَوَاهَا
 فِي كُلِّ مُوبِقَةٍ يُجُولُ مَجَالَهَا
 غَضَبًا فَأَرَدَتْ بِالْقَلْبِ جِبَالَهَا
 فَاصَّ الزَّمَانَ فَعَالَهَا وَمَقَالَهَا
 بِالْغِيِّ فَاسْتَعْفَى الصَّفِيَّ قِتَالَهَا
 وَعَلَيْهِ هَزَّتْ لِلْهِجَابِ نِصَالَهَا
 وَ(بَزِيدُ) يُسْرِفُ قِتْلَهَا وَوَبَالَهَا
 وَابْنُ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى الْجَحِيمِ أَهَالَهَا^(١)
 مِنْ (آلِ حَرْبٍ) فِي الْوَعَى أَبْطَالَهَا
 وَأَبَادَ سَيْفُ ابْنِ النَّبِيِّ ﷺ رِجَالَهَا
 فَأَبَاحَ شَاغِلَةَ الْقَضَاءِ مَحَالَهَا
 مِنْ كُلِّ شَاحِرَةِ الْقَنَا عَسَالَهَا^(٢)
 يُغْذِي رِمَاحَ (أُمَيَّةٍ) وَنَبَالَهَا

(١) في (ع): (اللاثام) سقطت سهواً.

(٢) يُقَالُ: رُمِّحَ عَاسِلٌ، وَعَسَالٌ، وَعَسُولٌ: مُضْطَرَبٌ لَدُنْ. (التاج ٢٩/ ٤٧٧).

اِخْتِبَارُ الْعِزِّ فِي هَذِهِ الْعِزِّ

٧٤. وَعَنِ النَّوَظِرِ حَبَبَتُهُ، وَخَيْلُهَا
 ٧٥. صَبَعَتْ دِمَاءُ بَنِي النَّبِيِّ ﷺ نِعَالَهَا
 ٧٦. بِالسُّمْرِ أَرْوُسُهُمْ وَمِنْهُمْ بِالْعَرَا
 ٧٧. طَحْنَتْ (أُمِّيَّةً) سُرُجَ أَوْعِيَةِ الْهَدَى
 ٧٨. وَتَنَادَبَتْ لِحْمُودُ كُلِّ هِدَايَةٍ
 ٧٩. وَاسْتَأْصَلَتْ بِسُيُوفِهَا سُنْنَ الْهَدَى
 ٨٠. وَتَخَضَّبَتْ بِدَمِ النَّبِيِّ ﷺ وَأَشْعَرَتْ
 ٨١. وَعَلَى مُحْيِمِ آلِهِ ﷺ بِخَيْوَلِهَا
 أَبَدَتْهُ؛ إِذْ صَبَعَتْ دِمَاءُ نِعَالِهَا^(١)
 وَرُؤُوسُهُمْ بِالسُّمْرِ (حَرْبٌ) شَاهَا
 طَحْنَتْ (أُمِّيَّةً) لِلْعَفَاةِ سِمَالَهَا^(٢)
 وَبِذَاكَ أَوْلَعَتِ اللَّئَامُ رِعَالَهَا
 فَرَضَ إِلَهُ حَرَامَهَا وَحَلَالَهَا
 وَبِكُلِّ حَقٍّ أَغْرَتِ اسْتِئْصَالَهَا
 بِدَمِ النَّبِيِّ ﷺ لِكُلِّ عَيْنٍ حَالَهَا
 هَجَمَتْ فَأَخْلَتْ بِالْهَجُومِ رِحَالَهَا

(١) النَّعْلُ مَا وَفِيَ بِهِ حَافِرُ الدَّابَّةِ، وَخُفُّهَا، وَجَمْعُهَا نِعَالٌ. (التاج ٣١/ ١٠).

(٢) أَخْلَقَ الثَّوْبَ: كَأَسْمَلَ، وَسَمَّلَ، فَهُوَ ثَوْبٌ أَسْمَلٌ. (التاج ٢٩/ ٢٢٣).

في الإلزامات وإجاباتها

(٢٠٩)

- وَقَالَ يَرْثِي فَخْرَ الْمُجْتَهِدِينَ، وَبَهَاءَ الْمُعْتَمِدِينَ، الشَّيْخَ مُحَمَّدَ الشَّرِيبَانِي^(١)، وَتُوْفِّيَ فِي صَبِيحَةِ السَّابِعِ عَشَرَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ، فَقَالَ يَذْكُرُ وَفَاةَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام، وَيَرْثِي الشَّيْخَ عليه السلام وَقَدْ كَانَ عَلِمَ الْهُدَى السَّيِّدَ مُحَمَّدَ الْقَزْوِينِيَّ قَدْ عَقَدَ لَهُ ثَلَاثَ لَيَالٍ مَجْلِسًا مُعَظَّمًا يُتْلَى بِهِ^(٢) الْقُرْآنَ، فَقَالَ يَمْدَحُهُ، دَامَ عُلَاؤُهُ: [من البسيط]

١. تَصَدَّعَتْ جَنَابَاتُ (الْحِجْرِ) وَ(الرُّكْنِ) لِيَذْكُرَ بَلَوَى بِهَا أَوْدَى أَبُو الْحَسَنِ
٢. أَرَدَتْ أَبَا حَسَنِ بَلَوَى أَبِي حَسَنِ عليه السلام فِي كُلِّ عَامٍ تُعِيدُ الصَّوْمَ غَيْرَ هَنِي^(٣)
٣. فِي كُلِّ عَامٍ لَهَا فِي الدَّهْرِ صَاعِقَةٌ تُرْذِي الْأَخَاشِيبَ مِنْ نُصْرٍ إِلَى (عَدَنِ)^(٤)
٤. وَالْيَوْمَ أَوْدَتْ بِطُودِ الدِّينِ فَانْصَدَعَتْ لَهُ الْأَقَالِيمُ مِنْ (طُوسٍ) إِلَى (الْيَمَنِ)
٥. أَوْدَتْ بِطُودٍ بِهِ دِينَ الْهُدَى شَرْقُ وَالْأَمْرِ فِي حُكْمِهِ عَالِي الرَّشَادِ سَنِي^(٥)
٦. بِ(الشَّرِيبَانِي) أَوْدَتْ كُلُّ مَكْرَمَةٍ كَانَ الرَّشَادُ بِهَا لِلْمُسْلِمِينَ غَنِي
٧. وَارْتَجَّتِ (الْحِلَّةُ الْفَيْحَاءُ) فِي خَبَرٍ أَغْرَتْ نَوَاعِيَهُ الْإِسْرَارُ بِالْعَلَنِ

(١) الشَّيْخُ مُحَمَّدُ الشَّرِيبَانِي، مَرَّتَ تَرْجُمَتُهُ فِي ١/ ٤٥٩.

(٢) قَالَ: يُتْلَى بِهِ، يَرِيدُ: يُتْلَى فِيهِ.

(٣) أَبُو حَسَنِ الْأَوَّلُ: هُوَ الْفَقِيدُ الشَّيْخُ مُحَمَّدٌ، وَالثَّانِي هُوَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام.

- هَنِي: بِتَخْفِيفِ الْهَمْزَةِ.

(٤) قَالَ: (مِنْ نُصْرٍ): رُبَّمَا قَصَدَ النَّوَاصِرَ، وَهِيَ مَجَارِي الْمَاءِ إِلَى الْأَوْدِيَةِ، جَمْعُ نَاصِرٍ، قِيلَ: النَّوَاصِرُ مِنَ الشُّعَابِ: مَا جَاءَ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ إِلَى الْوَادِي فَتَنَصَّرَ السُّيُولُ، أَمْ هِيَ: (مَصْرٌ) وَصَحَّتْ إِلَى (نَصْرٍ)، وَرُبَّمَا هِيَ (بُصْرَى)، وَالْأَخَاشِيبُ: الْجِبَالُ الْجُرْدَاءُ.

(٥) حَقُّهُ أَنْ يَقُولَ: (سَنِي)، لَكِنَّهُ اضْطَرَّ لِحَذْفِ حَرَكَةِ الْيَاءِ وَيُخَفِّفُ مِنْ أَجْلِ الْقَافِيَةِ، وَسَيَتَكَرَّرُ ذَلِكَ عِنْدَهُ، فَفِي الْبَيْتِ الَّذِي بَعْدَهُ مُبَاشَرَةٌ قَالَ: (غَنِي)، وَحَقُّهُ أَنْ يَقُولَ: (غَنِيًا).

اِخْتِبَارُ الْعِزِّ فِي هَذَا الْعِزِّ

٨. قَامَتْ نَوَاعِي هُدًى فِي مَجْلِسٍ شَرَفَتْ
 ٩. أَسَدَى (أَبُو الْقَاسِمِ) ابْنُ الْمُصْطَفَى عَلَيْهِ السَّلَامُ يَدَهُ
 ١٠. (بَابُنِ الْمُعِزِّ) اسْتَقَامَ الْمَجْدُ وَأَنْسَكَبَتْ
 ١١. وَقَامَ فِي أَفْقِ الْإِرْشَادِ بَدْرٌ هُدًى
 ١٢. (أَلِ الْمُعِزِّ) اسْتَطَالُوا فِي مُحَمَّدِهِمْ
 ١٣. يَا بَدْرُ رُشْدِ الْبَرَائَا وَالْمُقِيمِ بِهَا
 ١٤. عَرَّتْكَ (بِالشَّرِّيَانِي) فَجَعَلَتْ هَدَمَتْ
 ١٥. بِكَ الْهَدَايَةُ قَامَتْ وَالْعَلَا انْتَضَمَتْ
- (أَلِ الْمُعِزِّ) بِهِ الْأَقْسَارُ لِلزَّمَنِ
 تَنْهَلُ لِلْحَفْلِ هَلَّ الْعَارِضِ الْهَيْنِ^(١)
 يَدَا (مُحَمَّدٍ) تُجْدِي عَنْ حَيَا الْمُزْنِ
 تُلْقِي لَهُ الْأَمْرَ طَوْعًا أَنْجُمُ السَّنَنِ
 عَلَى الزَّمَانِ بَبْتُ الرُّشْدِ وَالْمِنَنِ
 إِذَا رَمَى الدَّهْرُ عَالِي الْقَدْرِ بِالْمَحَنِ
 أَرْكَانَ (بَابِلَ) فَاْمُنَحْهَا عُلَا تَزِنِ
 وَفِيكَ (بَابِلَ) أَمَسَتْ كَوَكَبَ الْمُدُنِ

(١) فِي (ص): (بَنِ الْمُصْطَفَى).

- أَبُو الْقَاسِمِ: هُوَ السَّيِّدُ مُحَمَّدُ الْقَزْوِينِي.

(٢١٠)

- وَتُوْفِّي أَبُو عَبْدِ الْكَرِيمِ مُحَمَّدٌ، ابْنُ الْأَجَلِّ شَيْبِ الْبَغْدَادِيِّ الشَّهِيرِ، مِنْ كِرَامِ الْعِرَاقِ وَعُظَمَائِهِمْ، فَلَمَّا تُوْفِّي ابْنُهُ مُحَمَّدٌ، وَكَانَ عَظِيمَ الرَّتَبِ فِي وَجَاهَةِ الْحُكُومَةِ، أَرْسَلَ عَبْدُ الْكَرِيمِ ابْنَهُ، إِلَى السَّيِّدِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ آلِ السَّيِّدِ سُلَيْمَانَ، يَدْعُوهُ إِلَى رِثَاءِ أَبِيهِ مُحَمَّدٍ، وَقَدْ تُوْفِّي بِالْوَبَاءِ، هُوَ وَأَخُوهُ الْحَاجُّ عَبْدُ الْعَزِيزِ وَصَهْرُهُمُ السَّيِّدُ مُوسَى نَجُلُ السَّيِّدِ مُحَمَّدِ بْنِ السَّيِّدِ مُوسَى، تُوْفُّوا جَمِيعًا فِي يَوْمَيْنِ بِالْوَبَاءِ، فَقَالَ يَرْثِي الْأَجَلَ مُحَمَّدُ بْنُ شَيْبِ، وَيَذْكُرُ أَخَاهُ الْحَاجُّ عَبْدَ الْعَزِيزِ مَعَ صَهْرِهِمُ السَّيِّدِ مُوسَى، وَبَلَغَهُ أَنَّ نَقِيبَ بَغْدَادٍ قَدْ عَقَدَ لَهُ ثَلَاثًا عَظِيمًا، فَقَالَ يَصِفُ الْهَيَاةَ، وَيَمْدَحُ السَّيِّدَ عَلَمَ الْهُدَى السَّيِّدَ مُحَمَّدَ الْقَرْوِينِيَّ، وَيُعَزِّي آلَ شَيْبِ، عَبْدُ الْكَرِيمِ وَأَبْنَاءُ الْحَاجِّ عَبْدُ الْعَزِيزِ وَمُحْيِي الدِّينِ بْنِ نُورِ الدِّينِ، وَيُعَزِّي بِالْجَمِيعِ عَلَمَ الْهُدَى السَّيِّدَ مُحَمَّدَ الْقَرْوِينِيَّ - دَامَ هُدَاهُ - فِي سَنَةِ أَلْفٍ وَثَلَاثِمِئَةٍ وَاثْنَتَيْنِ وَعِشْرِينَ هَجْرِيَّةً:

[من الوافر]

١. دَعِ الْيَّامَ تَبْتَدِعُ الْخُطُوبَا إِذَا (بِمُحَمَّدٍ) دَفَنْتَ (شَيْبَا)
٢. وَرَكَّتْ بِالْعِرَاقِ ضُدُوعُ بَرْحٍ ل(قُسْطَنْطِينِيَّةٍ) جَلَبَتْ نَحِيبَا
٣. نَحِيبَا بَلَغَ السُّلْطَانُ أَمْرًا تَفَاقَمَ فِي مَمَالِكِهِ غَرِيبَا
٤. تَفَاقَمَ (بِالْعِرَاقِ) فَكُلُّ قُطْرٍ بِرَوْعَتِهِ بِكُلِّ جَوَى أُصِيبَا
٥. أُصِيبَ الْمَلِكُ بِالْقَمَرِ الْمُفْدَى فَأَقَارُ الْعُلَا اسْتَمَلَتْ مَغِيبَا
٦. وَرِيعَ الدَّهْرِ بَابِنِ جَلَاهُ جُودًا فَقُلْ لِلْجُودِ يَعْتَذِرُ الْجُدُوبَا
٧. مَضَى (ابْنُ شَيْبِ) وَابْنُ شَيْبِ سَامَ فَأَنْوَارُ الْعُلَا انْطَفَأَتْ شُبُوبَا
٨. وَدَارُ سَعَادَةِ السُّلْطَانِ نَادَتْ: رِجَالُ الدَّوْلَةِ اضْطَرَمُّوْا وَجِيبَا^(١)

(١) في (ط): (اضطرممت) في محل (اضطرمي).

اِخْتِبَارُ الْعِجَافِ فِي هَذَا الْعِجَافِ

٩. عَرَا قَمَرَ (العِرَاقِ) دُجَى مَحَاقٍ
١٠. أَأَدَارَ سَعَادَةَ الْإِسْلَامِ عُودِي
١١. خُلِسْنَ مَمَالِكُ الْإِسْلَامِ
١٢. وَمَدَّتْ عَزْمَةُ السُّلْطَانِ مِنْهُ
١٣. أ. (قُسْطَنْطِينِيَّةً) انْتَهَلِي عُلَاهُ
١٤. عَرِيضَ الْحَمْدِ فِي (بَغْدَادَ) أَغْرَى
١٥. وَعَظَّمَ مَجْلِسَ الْأَرْزَاءِ فِيهِ
١٦. مَصَائِبُ بِالْعُلَا خَبَبًا تَوَالَتْ
١٧. مَضَى (عَبْدُ الْعَزِيزِ) وَخَرَّ (مُوسَى)
١٨. وَأَوْدَتْ فِي (مُحَمَّدٍ) تَصْطَفِيهِ
١٩. بِفَقْدِ (مُحَمَّدٍ) عَنَتِ الْبَرَايَا
٢٠. وَفَزْنَا بِالْمُؤْمَلِ مِنْ بَنِيهِ
٢١. إِلَى (عَبْدِ الْكَرِيمِ) حَدَتْ مُنَاهَا
٢٢. مُجِيبًا بَلَّغَ الْأَمَلِ الْأَمَانِي
٢٣. وَتَشْكُرُهُ الْحُكُومَةُ كُلَّ فِعْلٍ
٢٤. تُرَشِّحُهُ الْحُكُومَةُ لِانْتِهَاءِ
٢٥. وَتَرْتَقِبُ الْكَوَاكِبُ وَطَأْتِيهِ
- وَسِيمَ الْبَدْرِ مُكْتَمَلًا غُرُوبًا
- بِـ (قُسْطَنْطِينِيَّةٍ) كُلاً كَيْبَا
- قَرْمًا بِهِ كَانَ الْبَعِيدُ لَهَا قَرِيبَا
- إِلَى أَمَالِهَا بَاعًا رَحِيبَا
- غَزِيرَ الذِّكْرِ مِنْهُمْ رَا سَكُوبَا
- بِشُكْرِ فِعَالِهِ الْعَلَمِ النَّقِيبَا^(١)
- عَلَى (الزُّورَاءِ) فَانْصَدَعَتْ قُلُوبَا
- يُرَادِفُ بَعْضُهَا بَعْضًا رُكُوبَا
- فَهَذَا ضِعُوقُهُ (رُومًا) وَ (نُوبًا)^(٢)
- فَأَوْدَى الدَّهْرُ شُبَّانًا وَشَيْبَا
- لَأَمَّا رِيُورْقُهَا حَرِيبَا
- فَفِي (عَبْدِ الْكَرِيمِ) الْجَوُورِيبَا
- بَنُو الْأَمَالِ تَشْكُرُهُ مُجِيبَا
- وَتَنْظُرُهُ الْوَلَاةُ مَضَى مُصِيبَا
- أَتَاهُ إِذْ أَتَى الْعَجَبَ الْعَجِيبَا^(٣)
- إِذَا مَا صَافَحَ الْكَفَّ الْخَضِيبَا
- فَيَعْدُو شَأْوَ وَطَأْتِيهِ الرَّقِيبَا

(١) فِي الْهَامِشِ: مَلَا حَظَةً تَقُولُ: (فِي ذِكْرِ النَّقِيبِ دَامَ عُلَاهُ، وَعَقِدَ ثَالِثُهُ فِي بَغْدَادَ؛ لِإِخْتِصَاصِ الْمَرْحُومِ بِهِ).

(٢) الرُّومُ: مَعْرُوفُونَ هُمْ شُعُوبُ تُرْكِيَا وَأُورْبَا وَالْأَمْرِيكِيِّينَ وَغَيْرَهَا، التُّوْبِيُّونَ: هُمْ سُكَّانُ بِلَادِ النُّوبَةِ مِنَ السُّودَانِ.

(٣) فِي (ك، ص): (إِذَا أَتَى). وَهُوَ خَطَأٌ أَدَّى إِلَى انْكَسَارِ الْوِزْنِ.

في الالتزامات وإجاباتها

٢٦. مِنْ الْبَيْضِ الْوُجُوهَ (بَنِي شَيْبٍ)
 ٢٧. يُرَحِّبُ وَجْهَهُ الْوَضَّاحُ عَافٍ
 ٢٨. وَيُضِدِّرُهُ بِأَمَالٍ عَرْتُهُ
 ٢٩. فَدَتِ (عَبْدَ الْكَرِيمِ) ظُنُونُ صِدْقٍ
 ٣٠. رِجَالٌ طَاوَلَتْهُ عُلاَهُ ذِكْرًا
 ٣١. بِكُلِّ مُثَائِلٍ جَرَى الْمَسَاعِي
 ٣٢. أَقِيلُوا الْمَجْدَ أَنْ تَرُدُّوهَ نَهْلًا
 ٣٣. وَإِلَّا فَاخْلِفُوا غُرَّرًا صَبَاحًا
 ٣٤. مَصَابِيحُ الزَّمَانِ إِذَا أَضَاؤُوا
 ٣٥. وَأَنْكَرَ ذَكَرَ مَنْسِيهِمْ وَمِيضًا
 ٣٦. أَوْلَيْكَ مَدَّ (نُورَ الدِّينِ) فِيهِمْ
 ٣٧. وَأَشْرَقَ بِالْخُؤُولَةِ مُسْتَنِيرًا
 ٣٨. لِـ (مُحْيِي الدِّينِ) عِنْدَ (شَيْبٍ) عَهْدٌ
 ٣٩. يُخَوِّلُنِي ابْنُ (نُورِ الدِّينِ) بَرًّا
 ٤٠. لِـ (مُحْيِي الدِّينِ) كُنْتُ (أَبَا نُوَّاسٍ)
 ٤١. بَنِي الْإِطْرَاءِ وَالْحَسْبِ الْمُصَفَّى
 ٤٢. رُزِيْتُمْ فِي رَوَافِدِ مُوْرِيَّاتٍ
 ٤٣. وَأَقْبَلْتُمْ عَلَى أَجْرِ يُوْفِي أَمَانِيَكُمْ
- إِذَا بِيضُ الْوُجُوهِ دَجَتْ قُطُوبًا
 وَيُوسِعُ جُنْهَدَهُ صَدْرًا رَحِيبًا
 مُبَرِّحَةً فَجَرَدَهَا الْكُرُوبَا
 وَجَدْنَا قَوْلَ أَصْدَقِهِمْ كَذُوبًا
 وَلَيْثُهُمْ غَدَا لِلضَّانِّ ذِيبَا
 لِيُشْبِهَهُ وَفِي مَجْرَاهُ عَيْبَا
 فَرُبَّتَا أَغْصَصَ بِهِ الشَّرُوبَا
 (بِحِلَّةِ بَابِلٍ) خَلَفَتْ (شَيْبَا)
 وَلَمْ يَكُ بَعْضُ حَاسِدِهِمْ حَسِيبَا
 أَتَى مَنْسِيهِمْ شَرْقًا شَبُوبَا
 بِـ (مُحْيِيهِ) لِبَيْتِهِمْ طُنُوبَا
 لِـ (حَمَزَتِهِ) فَمَاسَ بِهِمْ طُرُوبَا
 لِـ (آلِ غَرِيبٍ) يُوثِقُهُ غَرِيبَا
 أَمِيسُ بِهِ فَأَشْكُرُهُ مُثِيبَا
 وَجَلَّ بِأَنْ يَكُونَ لِي (الْحَصِيبَا) ^(١)
 يَصُدُّ الْمُدَّعِي لَكُمْ ضَرِيبَا
 إِذَا التَّهَبَّتْ عَلَى جَبَلٍ أُذِيبَا
 وَقَدْ وَفَرْتَ نَصِيبَا

(١) أَبُو نَصْرِ الْحَصِيبُ ابْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ الصَّحَّاحِ الْجُرْجَانِيِّ الْأَصْلِ، صَاحِبُ دِيَوَانِ الْخُرَاجِ بِمِصْرَ زَمَنَ الرَّشِيدِ، وَكَانَ جَابِرُ بْنُ دَاوُدَ الْبَلَاذَرِيُّ مِنْ كُتَّابِهِ، وَمَدَحَهُ أَبُو نُوَّاسٍ. الوزراء والكتاب ٢٥٤ - ٢٥٦، ووفيات الأعيان ١/ ١٨٨، وتاريخ الإسلام ١٧/ ٢٤٥، والوفاء بالوفيات ١٣/ ١٩٩، والبداية والنهاية ١٢/ ٣٣٢، والعقد المفصل ١/ ٨٥.

اِخْتِبَارُ الْعِزِّ فِي هَذَا الْعَافِ

٤٤. فَهَذَا (ابْنُ الْمُعِزِّ) أَحَاطَ فِيكُمْ
 ٤٥. وَيُنْهَلِكُمْ زُلَالُ الرُّشْدِ نُسْكَاً
 ٤٦. وَيَرْفَعُ سَعْدَكُمْ بِسَمِ الْمَعَالِي
 ٤٧. وَيُشْرِقُ بَرُّهُ بِدُجَى الْأَمَانِي
 ٤٨. مِنَ النَّفْرِ الَّذِينَ إِذَا دَعَاهُمْ
 ٤٩. تُسَقِّيهِ إِهْدَايَهُ مُنْتَهَاهَا
 ٥٠. زَعِيمُ الدِّينِ وَهُوَ هَلَالُ رُشْدٍ
 ٥١. إِلَى عِلْمِ الْهُدَى قَمَرِ الْمَزَايَا
 ٥٢. وَ(أَلِ شَبِيبِ) تَأْمَلُهُ الْمَسَاعِي
 ٥٣. لَنَا وَهُمْ بِهِ نُجْحُ الْأَمَانِي
 ٥٤. (بِأَلِ شَبِيبِ) تَجْتَمِعُ الْمَعَالِي
- يُجَنَّبُ بَيْتَ مَجْدِكُمْ الشُّغُوبَا^(١)
 وَيُنْشَقُّكُمْ عَبِيرَ الرَّغْدِ طَيِّبَا
 وَيُضْذِقُ وَعْدَكُمْ زَمَنَّا خَصِيْبَا
 إِذَا أَعْيَتْ بَلَاعَتُهَا الْخَطِيْبَا
 أَخُو أَمَلٍ بِبِرِّهِمْ أُجِيبَا
 فَلَمْ تَرَبَّحْ فِكْرَتِهِ نُضُوبَا
 فَتَمَّ وَقَدْ كَسَا الشَّمْسَ الْغُرُوبَا
 (مُحَمَّدٍ) نَشْتَكِي الزَّمَنَ الْغَضُوبَا
 فَيَسْبُرُ نُسْكُهُ الْجُرْحَ الرَّغِيْبَا
 إِذَا الْأَمَلَانِ فِي كَرَمِيهِ شِيْبَا
 وَدَامَ (ابْنُ الْمُعِزِّ) لَهُمْ حَبِيْبَا

(١) الشُّغُوبُ: هو الشُّغْبُ، وهو تَهْيِيجُ الشَّرِّ وإثارة الفتنة. (التاج ٣/ ١٤٩).

(٢١١)

- وَتُوْفِّي السَّيِّدُ شَوْكْتَ ابْنِ السَّيِّدِ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ السَّيِّدِ مُحَمَّدِ ابْنِ السَّيِّدِ مُوسَى، وَكَانَ مِنْ أَجْلَاءِ طَلَبَةِ الْعِلْمِ، فَالْزَمَهُ بِرِثَائِهِ الْحَاجَّ مَهْدِيَّ الْفُلُوجِيِّ، وَذَلِكَ بَعْدَ وَفَاةِ أَبْنَاءِ شَيْبٍ وَعَمِّهِ السَّيِّدِ مُوسَى أَبِي النَّاجِي وَالْمَنْجِي، وَالْحَاجَّ عَبْدَ الْعَزِيزِ نَجَلِ الْأَجَلِ شَيْبٍ الْبَغْدَادِيِّ، مُوَافِقًا لِعَمَلِ الْحَاجَّ مَهْدِيٍّ حَيْثُ رَثَاهُ وَصَدَّرَ عَلَى ذَلِكَ ذِكْرًا^(١) عَبْدَ الْكَرِيمِ ابْنَ الْأَجَلِ مُحَمَّدَ بْنَ شَيْبٍ لِمَعْرِفَتِهِ بِفَضْلِ الْأَدَبِ وَشَرَفِهِ، وَعَوَاقِبِ فَخْرِهِ، فَاشْتَمَلَتْ الْقَصِيدَةُ عَلَى رِثَاءِ الْمُتَوَفَّى وَذِكْرِ قَوْمِهِ وَأَصْهَارِهِ، وَتَسْلِيَتِهِمْ بِوُجُودِ عِلْمِ الْهُدَى السَّيِّدِ مُحَمَّدِ الْقَزْوِينِيِّ - دَامَ هَذَا - وَوَافَقَ عِيدَ شَوَّالٍ، فَقَالَ يَذْكُرُ الْجَمِيعَ فَاسْتَوْفَتْ الْقَصِيدَةُ الْمَطَالِبَ: [من البسيط]

١. (عَبْدُ الْكَرِيمِ) اسْتَنَارَ الْمَجْدُ وَمُضَتْهُ
٢. وَأَشْرَقُوا يَوْمَ (مُوسَى) فِي لَوَامِعِهِ
٣. (عَبْدُ الْكَرِيمِ) الَّذِي أَبْقَى (شَيْبٍ) لَهُ
٤. وَهَبَ فِي نَكَبَاتِ الْقَوْمِ مُحْتَمِلًا
٥. قَوْمٌ تَمَنَّى عَزَاهُمْ فِي مَصَائِبِهِ
٦. (مُحَمَّدُ بْنُ شَيْبٍ) لَوْ جَرَى خَبَابًا
٧. وَأَرْقَلْتُ فِي مَسَاعِي مَهْلِهِ عُصْبٌ
٨. أَعْيَتْ مَعَالِي (أَبِي عَبْدِ الْكَرِيمِ) نَدَى
٩. فِي (آلِ مُوسَى) أَجَالَ الْبَرْحِ حَلْبَتَهُ

(١) في (ط): سقطت (ذكر) من النص.

(٢) في (ط): (يكبو) في محل (يكسو).

اِخْتِبَارُ الْعَارِفِينَ فِي الْعَارِفِ

١٠. لَوْ عَابَتُوا (آلَ مُوسَى) مَوْتَهُ نَدَمُوا
١١. وَسَرَّ نَاجِيهِمْ مَا بَرَّ مُنْجِيَهُمْ
١٢. بِالْبَرِّ (مُوسَى) اسْتَمَرَ الذِّكْرُ مُنْتَشِرًا
١٣. مَا (آلَ مُوسَى) سِوَى صَيِّدٍ تَقَحَّمَهُمْ
١٤. إِزَادَةَ اللَّهِ إِصْلَاحَ الْوَرَى وَبِهِ
١٥. وَيَرْتَدِي لُطْفَ دُنْيَاهُ بِمُدَّتِهِ
١٦. (لَا لِ مُوسَى) أَتَاكَ الدَّهْرُ عَامَ قَدَى
١٧. أَوْدَى الزَّمَانُ بِأَقْمَارِ الْعَلَا لَهُمْ
١٨. أَوْدَى (بِآلِ شَيْبٍ) الْمَشْرِقَيْنِ بِهِمْ
١٩. أَوْدَى (مُحَمَّدُهُمْ) يَقْفُو (عَزِيزُهُمْ)
٢٠. وَبَزَّ (شَوْكَتُهُمْ) مِنْ فَرْعِ رُشْدِهِمْ
٢١. كَانَ ابْنُ عَمِّهِمُ وَالِدَيْنِ مُلْتَمِعٌ
٢٢. مَا لِلزَّمَانِ جَلًّا لِلدِّينِ صَفْحَتُهُ
٢٣. فِي (آلِ مُوسَى) أَبَرَّ اللَّهُ مُقْتَبِلًا
٢٤. وَاسْتَقْبَلَ الرُّشْدُ مِنْ أَعْلَى مَطَالِعِهِ
٢٥. فِي (آلِ مُوسَى) بِآلِ الْمُصْطَفَى ﷺ نَزَلَتْ
٢٦. وَبَرَقَتْ لَمْعُ التَّقْوَى بِقَائِمَتِهِ
٢٧. لَهْفِي لِابْنَاءِ (مُوسَى) وَابْنِ عَمِّهِمْ
٢٨. يَا (شَوْكَتِ) السَّنَنِ الْمُسْتَقْبِلَاتِ هُدًى
٢٩. وَكَوَكَبِ السُّدُفِ الْمُسْتَضْفِيَاتِ دُجًى
- وَالْتَدَّ قَوْمٌ مِنَ الْيَعْسُوبِ شَهْدَتُهُ
- فِي فَقْدِ (مُوسَى) وَأَعْلَى اللَّهِ رِفْعَتُهُ
- حَتَّى اسْتَقَالَ (بِمُوسَى) الْمَوْتُ عَثْرَتُهُ
- رَيْبُ الرَّدَى وَقَضَوْا لِلَّهِ إِزْبَتَهُ
- يَسْتَخْلِفُ الْمَرْءُ أَنْ يَكْسُوهُ نِعْمَتُهُ
- وَفِي الْقِيَامَةِ نَعْمَاهُ وَرَحْمَتُهُ
- مِنْ كُلِّ طَرْفٍ يَمُدُّ الْبَحْرَ عَبْرَتَهُ
- فَزَادَ (أَبْنَاءَ مُوسَى) الصَّيْدَ بَرَحَتَهُ
- وَجُرْعُوا كُلَّ يَوْمٍ مِنْهُ جُرْعَتَهُ
- وَخَرَّ (مُوسَى) يُسْقِيهِ مَنِيَّتَهُ
- فَأَصْبَحُوا يَشْتَكُونَ الدَّهْرَ ظُلْمَتَهُ^(١)
- فِي فِكْرِهِ فَاهْلُدَى يَشْكُو مُصِيبَتَهُ
- ثُمَّ اسْتَرَدَّ فَأَرْدَى مِنْهُ شَوْكَتُهُ
- عَدِيدَ (مُوسَى) وَأَفْنَى الْمَوْتُ عُدَّتَهُ
- هِلَالَ سَعْدٍ فَأَخْفَى الْمَوْتُ طَلْعَتَهُ
- فَجِيعَةٌ تَسْلُبُ الْإِسْلَامَ بِهَجَتِهِ^(٢)
- لَوْ بَرَقَتْ بَدْرَ تَمِّ سِيمِ خَسْفَتُهُ
- أَبْقَى الْهَدَايَةَ تَنْعَى الشَّهْمَ فِكْرَتَهُ
- مِنْ حَدِّ فِكْرِكَ يُعْطَى الدِّينُ مُنِيَّتَهُ
- وَمِنْ سَنَاهُ يُرْجَى اللَّيْلُ لُمْعَتُهُ

(١) فِي (ط): (وَبَزَّ) بَدَل (وَبَزَّ)

(٢) فِي (ك، ط): (الْأَيَامِ) فِي مَوْضِعِ (الْإِسْلَامِ).

في الالتزامات وإجاباتها

٣٠. قَدْ كُنْتُ أَرْجُوكَ لِلْأَحْكَامِ نَفَرُضَهَا
 ٣١. وَأَوْرَدْتَنِي اللَّيَالِي مِنْكَ رَنْقٌ قَدَى
 ٣٢. هَٰذِي بَنُو عَمِّكَ الْأَجَادُ قَدْ لَبَسَتْ
 ٣٣. الْيَوْمَ عُطَّلَ جَيْدُ النَّسِكِ مِنْ قَمَرٍ
 ٣٤. وَاعْبَرَّ وَجْهُ التَّقَى مِنْ بَرْحِ غَيْبَتِهِ
 ٣٥. اللَّهُ عَمْرُكَ مِنْ مُسْتَرْضِعٍ وَرَعَا
 ٣٦. وَعَاقِدِ أَرْزَرَ التَّقْوَى عَلَى جَسَدٍ
 ٣٧. لَهْفِي لِرُزْءِ بَنِي أَعْمَامِكَ اتَّخَذُوا
 ٣٨. رِيْعُوا بِأَقْفَارِ مَجْدٍ كُنْتَ آخِرَهُمْ
 ٣٩. تَقِيهَقْتُ يَا (بْنَ إِبْرَاهِيمَ) نَادِيَةً
 ٤٠. مَكَارِمًا مِنْكَ لَوْ تَسْقِي الْوَرَى فَضَلْتَ
 ٤١. تُهْنِيكَ قَافِيَتِي الْعَذْرَاءُ قَدْ سَفَرَتْ
 ٤٢. اللَّهُ قَوْمُكَ أَلْقَى الدَّهْرُ كُلَّ شَجَى
 ٤٣. أَبْنَاءَ (مُوسَى) وَمَا أَبْنَاؤُهُ انْفَصَلُوا
 ٤٤. وَاسْتَقْبَلُوا حَاسِدِيهِمْ فِي وُجُوهِ عَلَا
 ٤٥. إِذَا الثَّرَى مِنْهُمْ وَارَى كَوَاكِبَهُمْ
 ٤٦. يَا (أَلْ مُوسَى) عَرَا الْخَطْبُ الْعَظِيمُ وَقَدْ
 ٤٧. إِنَّ وَارَتْ الْأَرْضُ مِنْكُمْ كُلَّ لَيْثٍ شَرَى
- فَأَنْشَبَ الْبَيْنُ بِالْأَحْكَامِ حَرْبَتَهُ
 لَوْ شَابَ صَبْرًا لَمَجَّ الصَّبْرُ رَنْقَتَهُ
 لَكَ السَّوَادُ فَرَاقَتْ مِنْهُ بَزَّتُهُ
 كَانَ الدُّجَى مُسْتَضِيًّا مِنْهُ لَمَحَّتَهُ
 فَعَوِذِيهِ لَيْالِي الْبِرِّ غَيْبَتَهُ
 زَكَاةُ طِفْلًا وَخَانَ الشَّيْخُ شَيْبَتَهُ^(١)
 لَوْ هَبَّتِ الرِّيحُ تُقْرِى الْمِسْكَ نَفَحَتَهُ
 لَكَ الزَّمَانُ مُصَابًا مَدَّ صَدَمَتَهُ
 مَا أَعْظَمَ الرُّزْءَ، رُزْءُ كُنْتَ خَتَمَتَهُ
 لَكَ الْقَوَافِي وَجَارَ الشَّهْمُ نُدْبَتَهُ
 عَنِ الْوَرَى، وَالْوَرَى لَمْ يُظْمِ شَيْمَتَهُ
 لَوْجُهُ قَوْمُكَ بَثَّ الْوَجْهُ نُضْرَتَهُ
 عَلَيْهِمْ فَاسْتَبْرُوا اللَّهَ مِنْتَهُ
 عَنْ مُجْدِيهِمْ وَرَعَوْا لِلْمَجْدِ ذِمَّتَهُ
 لَوْ لَاقَتْ الْكُوكَبَ اسْتَنْضَتَهُ بَزَغَتَهُ^(٢)
 فَالْدَّهْرُ فِي مُجْدِيهِمْ هَنَا بَرِيَّتَهُ
 قَاسَيْتُمْ فِي جَمِيلِ الصَّبْرِ شِدَّتَهُ
 فَأَنْتُمْ أَسَدُ دَهْرٍ سَلَّ غَضْبَتَهُ

(١) في (ط): (زكاة وخان الشيب شيبته)، وفيه (الشيب) بدلاً من (الشيخ)، وهو ناقص ومكسور الوزن.

(٢) في (ك، ط): (استظنته)، وفي (ص): (استضنته).

- يقال: نَضَاهُ، أَي جَرَدَهُ. (التاج ٤٠/ ٩٧).

اِخْتِبَارُ الْعَافِ وَفِيهِ نَهْلُ الْعَافِ

٤٨. أَوْ غَابَ نَجْمٌ هَدَى مِنْكُمْ فَصَالِحَكُمْ
 ٤٩. وَ (شَاكِرٌ) وَبَنُو الْأَعْمَامِ سَلَوْتَكُمْ
 ٥٠. وَالْفُوزُ بِابْنِ (مُعِزِّ الدِّينِ) يَعْصِمُكُمْ
 ٥١. بِابْنِ (المُعِزِّ) وَفِي (آلِ الْمُعِزِّ) لَكُمْ
 ٥٢. جَلَّتْ فَجَائِعُكُمْ وَابْنُ (المُعِزِّ) لَكُمْ
 ٥٣. (آلُ الْمُعِزِّ) أَزَالُوا فِي (مُحَمَّدِهِمْ)
 ٥٤. (آلُ الْمُعِزِّ) يُسْقِيهِمْ زَمَانُهُمْ
 ٥٥. وَيَرْفَعُونَ لِـ (مُوسَى) لَيْثَهُمْ زُمَرًا
 ٥٦. مَرَاتِبًا فَاطِمِيَّاتٍ مُكْرَمَةً
 ٥٧. يُحِبُّ نَاجِيَهُمْ يُنْجِي ابْنَ مُعْظَلَةٍ
 ٥٨. وَوَدَّ مُنْجِيَهُمْ لَوْ أَنَّهُ خُلِعَتْ
 ٥٩. وَافَاهُمْ شَرَفُ الْأَعْيَادِ مُعْتَذِرًا
 ٦٠. دُمْتُمْ وَ (آلُ شَيْبٍ) بَيْنَكُمْ شُهْبٌ
 ٦١. وَابْنُ (المُعِزِّ) يُعْزَى فِي أَوَاخِرِكُمْ
 ٦٢. وَيُجَنِّلِيكُمْ نُجُومَ الدَّهْرِ قَدْ صَدَعَتْ
 ٦٣. شِبْلُ (المُعِزِّ) يُوقِي الْجَهْدَ مُحْتَتَةً
 ٦٤. وَيُسِنِدُ الْمَجْدَ إِنْ مَالَتْ جَوَانِبُهُ
 ٦٥. أَغْرَتْ (أَبَا الْقَاسِمِ) الْعَلِيَا بِشِيْمَتِهِ
 ٦٦. وَشَيْدَ الدِّينِ وَالْدُّنْيَا بِنُخْوَتِهِ
 ٦٧. أَظْنُهُ يَتَوَلَّى مَجْدُهُ سَهْرِي
- نَجْمٌ إِذَا مَا اسْتَرَدَّ الشَّهْمُ خِلَعَتُهُ
 إِنَّ بَزَّ مِنْكُمْ زَمَانُ الْجَوْرِ نِعْمَتُهُ
 مِنْ كُلِّ بَرْحٍ سَقَى الْأَجَادَ دَرَّتُهُ
 حَيَاةُ الدِّينِ تُنْسِي الشَّهْمَ فَجَعَتُهُ
 كَهْفٌ يُمْنَعُ سُوءَ الدَّهْرِ صَوْلَتُهُ
 سُوءَ الْوَرَى وَاصْطَفَى الْعَافُونَ وَكَفَّتُهُ
 عَظَائِمًا وَيُوقُونَ الدَّهْرَ أَزَمَتُهُ
 شُبُولُهُ فِي ذُرَاهَا رُفْنٌ رُتِبَتُهُ
 يَلْتَذُّ طِفْلُهُمْ فِيهِنَّ فَطَمَتُهُ
 مِنَ الرَّدَى أَنْ يُدَانِيَ الْفُوتَ وَعَدَتُهُ
 نَجَاتُهُ لِأَسِيرٍ رَامَ فِدَيْتُهُ
 وَالْحَرُّ يَقْبَلُ مِنْ ذِي الْعُذْرِ عُذْرَتُهُ
 فِي أَفْقٍ عِيدِكُمْ تَلْقَوْنَ عَوْدَتَهُ
 وَيَسْتَنْيِبُ بَقَايَاكُمْ أَحَبَّتُهُ
 لَيْلَ الْعَنَامِ مِنْ غَوَاشِيهِ دُجْنَتُهُ
 وَيَكْتَسِي الْعَاجِزُ الْوَاقِي مَوَدَّتَهُ^(١)
 عَلَى الْبِطَاحِ فَيُلْجِي الْمَجْدَ صَفْحَتُهُ
 فَآصٌ تَشْتَمِلُ الْعَلِيَا مَبَرَّتُهُ
 فَعَادَ يَشْكُرُ مَجْدَ الدِّينِ نَخْوَتُهُ
 إِذَا وَفَى الْمَجْدُ نَجْمَ الذِّكْرِ سَهْرَتُهُ

(١) فِي (ك، ص): (عَضُو) بَدَلَ شِبْلٍ، وَقَدْ أَضْيِفْتَ كَلِمَةَ (شِبْلٍ) فَوْقَهَا.

في الالتزامات وإجاباتها

٦٨. مِنَ الْمُلُوكِ الَّذِينَ اسْتَوْثَقَتْ بِهِمْ
 ٦٩. وَنَاشِقِينَ عَيْرَ الْحَمْدِ مِنْ عُدَدِي
 ٧٠. مُرَدَّعًا حَوْلَهُ الْجُعْلَانُ نَاوِيَةً
 ٧١. يَا نَافِحًا بِغَوَالِي فِكْرَتِي وَبِهَا
 ٧٢. وَمَائِسًا فِي ضَوَافِيهَا عَلَى شَرْقِ
 ٧٣. إِنْ يَشْتَمِلُ (بَابِلْ) مَرْحًا فَرُشْدُكُهُ
 ٧٤. ثَقَّفْ بِهِ كُلَّ مُنَادٍ وَرَدَّ بِهِ
 ٧٥. وَوَفَّهِ كُلَّ نَعْتٍ شَامِخٍ وَأَنْزِرْ
 ٧٦. وَعَرِّفِ الدَّهْرَ أَيْ شَمْسُ دَوْرَتِهِ
 ٧٧. لَا زِلْتَ يَابْنَ (مُعِزُّ الدِّينِ) مُحْتَمِلًا
 حَامِدُ الْفِكْرِ تَكْفِي الْفِكْرِ عَيْلَتُهُ
 إِذَا تَلَذَّذَ نَامِي الْحَمْدِ عِبْقَتُهُ
 إِذَا تَنَشَّقَ جُعْلُ الدَّهْرِ رَدْعَتُهُ
 أَمَاتَ قَوْمًا وَأَغَذَى الصَّيْدَ حِشْمَتُهُ
 لَيْلَ الْعَمَى تَسْتَمِدُّ الشَّمْسُ وَمُضْتُهُ
 مُثَقَّفٌ لَانْتِظَارِ الْمَرْحِ مَيْلَتُهُ
 إِلَى الْعُلَا فَالْعُلَا قَالَ سَجِيَّتُهُ
 أَرْكَانَهُ وَتَوَقَّلْ مِنْهُ ذُرْوَتُهُ
 إِذَا الزَّمَانُ جَلَا بِالذِّكْرِ دَوْرَتُهُ
 أَعْبَاءَ (بَابِلْ) إِنْ أَعْيَا وَظَيْفَتُهُ

(٢١٢)

- وَقَالَ فِي نِصْفِ شَعْبَانَ، يَذْكُرُ مَوْلُودَ صَاحِبِ الْأَمْرِ عَجَّلَ اللَّهُ فَرَجَهُ،
وَيَمْدَحُ السَّيِّدَ قَاسِمَ نَجَلِ الْأَجَلِ السَّيِّدِ أَحْمَدَ الرَّشْتِيِّ، دَامَ شَرَفُهُمْ:
[من البسيط]

١. أَسَدَى لَنَا رَمَضَانُ عِيدَ شَعْبَانَا فَوَاجِبُ الصَّوْمِ أَسَدَى الْعِيدِ إِحْسَانَا
٢. وَمَوْلِدُ ابْنِ الْمَيَّامِينَ اسْتِضَاءَ لَنَا فَأَكْمَلَ الدِّينَ إِرْشَادًا وَإِيمَانَا
٣. يَا مَوْلِدَ ابْنِ الْمَيَّامِينَ اسْتَنْزَ سَحَرًا حَتَّى يَعُودَ الدُّجَى بِالْبَشْرِ ضَحِيَانَا
٤. وَلِتُسْتَمِرَّ ثَلَاثُو شَهْرِ كُلِّ دُجَى رَأْدَ الضُّحَى مِنْ مَطَارِي نِصْفِ شَعْبَانَا^(١)
٥. إِنْ يُطِرَ شَعْبَانَ لِلْخُلْدِ ابْنِ قَافِيَةٍ خَفَّتْ بِهِ نَعْمُ الْفِرْدَوْسِ الْحَانَا
٦. وَهَلْهَلْتُ (عَدْنَ) حَتَّى أَرْقَصْتُ (عَدْنًا) فِي الْأَرْضِ مُطَرِيَّةً تَرِيكَ (عَدْنَانَا)^(٢)
٧. تَهْنِي التَّبَارِيكَ مِنْ (عَدْنَانَ) سَيِّدَهَا فَلْيُمَطِّرِ الْجُودُ (عَدْنَانًا) وَ(قَحْطَانًا)
٨. وَلَيْسُمْ سَيِّدُ (عَدْنَانَ) بِسُودْدِهِ (أَبُو الْوَفَا) كُلَّ سَامٍ رَاقٍ بُرْهَانَا
٩. (بِالْقَاسِمِ) ابْنِ الْبُتُولِ ۞ الْفَاطِمِيِّ شَأْتُ (عَدْنَانَ) شُهَبَ السَّمَاءِ (نَسْرًا) وَ(كَيَوَانَا)
١٠. وَمَدَّ لِلْعِيدِ كَفًّا طِيءُ حَسَدَتْ أَنْوَاءَهَا أَنْ تَصُوبَ الْغَيْثُ عِقْيَانَا

(١) ثَلَاثُو كُلِّ شَهْرٍ: هِيَ ثَلَاثُ (وَقَدْ أَشْبَعَ الضَّمَّةُ فَصَارَتْ وَآوًا) لَيَالٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ، وَالْدُّجَى: اللَّيْلُ، تَتَحَوَّلُ بِضَوْئِهَا إِلَى ضُحَى عَالٍ، مِنَ الثَّوْرِ الْمُسْتَطِيرِ الْمُنْتَشِرِ مِنْ لَيْلَةِ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ، وَهِيَ لَيْلَةُ وَلَادَةِ الْحُجَّةِ ۞.

- قَالَ ثَلَاثُو: أَيِ (ثَلَاثُ)، وَالْوِزْنَ أَجْبَرَهُ عَلَى إِشْبَاعِ الضَّمَّةِ.

- وَقَالَ مَطَارِي: أَيِ (مَطَارٍ)، وَالْوِزْنَ أَجْبَرَهُ عَلَى إِشْبَاعِ الْكَسْرِ فَصَارَتْ يَاءً، وَمَعْنَاهَا الْمُسْتَطِيرُ، أَيِ الْمُنْتَشِرِ.

(٢) عَدْنُ: جَنَّةُ عَدْنٍ، وَ(عَدْنًا) الْمَدِينَةُ الْمَعْرُوفَةُ فِي الْيَمَنِ، وَعَدْنَانُ: الْعَدْنَانِيُّونَ.

في الالتزامات وإجاباتها

١١. كَفَّا لِأَعْيَادِ أَهْلِ الْبَيْتِ عليه السلام قَدْ وَكَفْتُ
١٢. يَهْمِي النَّضَارُ أَوَانَ الْجُودِ صَبِيهَا
١٣. الْيَوْمَ (بِالْقَاسِمِ) ابْنِ الطَّاهِرِينَ ذَكَتْ
١٤. وَمَنْ كُلُّ ابْنِ تَقْوَى فِي تَفْضِيلِهِ
١٥. سَاوَى (ابْنُ أَحْمَدَ) بِالضَّدَيْنِ أَنْعَمُهُ
١٦. وَانْهَلَ وَابِلُ كَفِّهِ يُرَادِفُهُ
١٧. فَالْجُودُ مُنْسَجِمٌ، وَالشُّكْرُ مُزْدَحِمٌ،
١٨. وَسَدَدَ الْوَفْدُ فِي لَأَلَاءِ غُرَّتِهِ
١٩. مِنْ كُلِّ وَارِدَةٍ خَفَّتْ وَقَدْ صَدَرَتْ
٢٠. وَعَاقِدِ أَزَرَ التَّقْوَى عَلَى ابْنِ عَلَا
٢١. الْيَوْمَ (عَدَنَانُ) رَاقَتْ (بِابْنِ أَحْمَدِهَا)
٢٢. وَجَعَجَعَتْ غَيْظَ (عَسَانٍ) بِمُهْجَتِهَا
٢٣. هَازِي الْخَلَائِقُ لَوْ مَرَّتْ بِطَائِلَتِي
٢٤. وَإِنْ تَجَلَّتْ لِي (سَحْبَانٍ) وَوَائِلِهِ
٢٥. خَلَائِقُ (بِاخْتِبَارِ الْعَارِفِ) التَّمَعَتْ
٢٦. وَمُسْتَنْبِرَاتِ (رُشْدِيَّاتِ) مُوْنَقَتِي
٢٧. أَخْلَاقُ مُسْتَوِطِنِ فِكْرِي وَحَقَّ لَهُ
٢٨. يَسْتَوِطِنُ الشَّهْمُ مَمْنُوعًا تَمَلَّكُهُ
٢٩. يُمْنَعُ الشَّهْمُ ذِكْرِي غَيْرَ آهِلِهِ
٣٠. وَيَرْتَضِينِي لِعَلِيَّاهُ أَرْصَعُهَا
- سُحْبُ النَّضَارِ حَكَتْ جَدْوَى سُلَيْمَانًا^(١)
- وَزُهْدُهَا كُلُّ شَيْءٍ زُهْدُ (سَلْمَانًا)
- أَرْجَاسُ وَاطِئَةِ الْغَبْرَاءِ أَلْوَانَا
- عَلَى الْخَصِيمَيْنِ مَأْمُونًا وَخَوَانَا
- إِذْ عَمَّ أَوْدِيَّةُ الْآفَاقِ غُدْرَانَا
- عَلَى الْبَسِيطَةِ هَتَانًا فَهَتَانَا
- وَاللُّؤْمُ مُنْجَزِمٌ إِنْ فَازَ هُتَانَا
- تَعْتَادُهُ سَحَرًا رِجْلًا وَرُكْبَانَا
- فِي جُودِهِ تَحْمِلُ الْأَثْقَالَ (تَهْلَانَا)
- يَرُدُّ عَاذِلَ بَذْلِ الْجُودِ خَزْيَانَا
- مَحَامِدًا رُفْنًا (نَبْهَانًا) وَ(حَمْدَانَا)
- فَغَيْظُهَا الْيَوْمَ أَمْسَى مَهْلَ (عَسَانَا)
- مَوْصُوفَةً حَقَرْتُ أَبْكَارَ (حَسَانَا)
- تَبَرَّمْتُ (وَإِلَّ) أَوْصَافَ (سَحْبَانَا)
- (فَأَنْهَلْتُ غَارِفَ) السَّلْسَالِ ظَمَانًا^(٢)
- فَرَائِدَ الدَّرِّ لَا تَسْمِيْطَ مَرْجَانَا
- يَلْتَدُّ نَافِحَ رَحْبِ الذُّكْرِ أَوْطَانَا
- وَقَدْ تَفِيَهَتْ لِلْعُشَاقِ مَيْدَانَا
- عِشْقًا فَيُمْسِي عَلَى ذِكْرِيهِ غَيْرَانَا
- مِنْ جَوْهَرِ الْفِكْرِ بُنْيَانًا فَبُنْيَانَا

(١) قال (وكفت): من الواكف، وهو المطر المنهل. (التاج ٢٤/٤٧٩).

(٢) الشاعر يُشيرُ لِاسْمِ دِيَوَانِهِ: (اخْتِبَارِ الْعَارِفِ وَنَهْلِ الْعَارِفِ).

اِخْتِبَارُ الْعَرَاوِفِ مِنْ هَذَا الْعَرَاوِفِ

٣١. مَشِيدَةً وَخُلُودَ الدَّهْرِ يَصْقُلُهَا
 ٣٢. مِنَ النَّوَاصِعِ إِشْرَاقًا قَدْ اتَّخَذَتْ
 ٣٣. مَكَارِمِ (الْقَاسِمِ) اسْتَوَلَتْ عَلَى غَضَبِ
 ٣٤. وَأَشْرَقَ الْعِيدُ فِي نَعْمَاهُ مُنْجَلِيًا
 ٣٥. يَا شَاكِرِي ذَكَرَ أَعْيَادِ اللَّذِينَ بِهِمْ
 ٣٦. إِذَا اصْطَفَتْكَ الْقَوَافِي مِنْ قُوَى عُدَدِي
 ٣٧. وَلَيْسَقِنَا اللَّهَ فِي مَجْرَاهُ مُنْسَكِبًا
 ٣٨. وَأَخْضَلَ اللَّهُ رَبْعَ الْجُودِ مُرْتَضِيًا
 ٣٩. أَجْرَى عَلَى أَوْلِيَاهُ فَيُضْ نَائِلِهِ
 ٤٠. وَعَادَهُ رَمَضَانٌ فِي فَوَاضِلِهِ
- فِي آلِهِ الْغُرِّ أَحْيَانًا فَأَحْيَانَا
 مَكَارِمِ (الْقَاسِمِ) الْقَمَقَامِ أَخْدَانَا^(١)
 اللَّهُ فَاسْتَطَفَاتُهُ الْغَيْظُ غَضَبَانَا
 عَامًا فَعَامًا وَأَزْمَانًا فَأَزْمَانَا
 أَذْرَكْتُ شُكْرِي وَشُكْرِي غَيْرُهُ خَانَا
 فَلْيُصْطَفِي الشَّهْمُ مِنْ قُرْبِيهِ غَرْنَانَا
 مِنْ بَعْضِنَا بَعْضَنَا مَجْرَاهُ أَصْدَانَا
 فِيهِ (ابْنُ أَحْمَدَ) فَيَاضًا وَمَنَانَا^(٢)
 فَلْيَرِضْ شُكْرَهُمْ مَثْنَى وَوُحْدَانَا
 تَهْمِي النُّضَارِ يَدَاهُ وَهُوَ أَغْنَانَا

(١) في (ص): العجز جاء ناقصًا؛ بسبب سقوط كلمة منه، وقد أُشير في الهامش إلى ذلك.

(٢) ابن أحمد: هو السيّد قاسم بن السيّد أحمد الرشديّ.

في الالتزامات وإجاباتها

(٢١٣)

- قَالَ، وَقَدْ أَشَارَ إِلَيْهِ أَبُو الْقَاسِمِ نَجْلُ مُعِزِّ الدِّينِ، وَقَدْ كَتَبَ مَنْسَكًا سَنَةَ (١٣٢٤ هـ)،
وَقَدْ أَشَارَ إِلَيْهِ أَنْ يَصِفَهُ كَمَا هُوَ مُتَدَاوِلُ الْآنَ، فَقَالَ فِيهِ، وَأَنْشَدَتِ الْقَصِيدَةُ فِي مَجْلِسِهِ، دَامَ
هُدَاهُ: [من الطويل]

١. تَسَّكَ فِي أَقْلَامِهِ فَانَجَلَى النُّسْكُ يُنْظَّمُهُ لِلْمُقْتَدِينَ بِهِ سِلْكُ^(١)
٢. وَجَدَّدَ مِنْ تَقْدِيرِ أَعْمَالِ جَدِّهِ لِإِحْرَامِ هَذَا الْبَيْتِ مَا أَخْلَقَ الشَّرْكُ
٣. بِأَعْمَالِ نُسْكَ (ابْنِ الْمُعِزِّ) تَفِيهَتْ نَوَاصِعُ حِجِّ الْبَيْتِ وَاتَّسَعَ الضَّنْكَ
٤. وَحَيَّتْ مَسَاعِيهِ مَشَاعِرُ (مَكَّةِ) أَتِلْكَ الْمَسَاعِي الْبَيْضُ مَا هَذِهِ التَّلْكَ
٥. أَتَى ابْنُ (مُعِزِّ الدِّينِ) بِالدِّينِ نَاصِعًا فَجَلَّى دُجَى الْبَطْحَاءِ مِنْ صُحْفِهِ الضَّحْكَ
٦. طُرُوسُهَا الْأَقْلَامُ سُمُرُ أَسِنَّةِ فَقُلْ لِلْعَدَى إِنْ أَضَحَكُوا الدَّهْرَ فَلْيُبْكُوا
٧. وَأَلْبَسَ أَجْسَامَ الْمَنَاسِكِ رُشْدَهُ فَظَنَّ سِوَاهُ أَنْ إِرْشَادَهُ إِنْكَ
٨. أَجَاهِلَ مَا لَمْ يَسْتَطِعْهُ تَوْقُلًا رُؤَيْدَكَ جَهْلُ الْمُقْتَدَى بَعْضُهُ شِرْكُ
٩. هُبُوطًا إِلَى حَيْثُ انْتَهَيْتَ فَمَا الْعُلَا إِلَى رَاغِبٍ فِي كُلِّهَا، كُلُّهَا مِلْكُ
١٠. يَجُوطُ الْمَعَالِي (ابْنُ الْمُعِزِّ) فَشُهِبَهَا لَهَا فِي نَوَاحِي أَفْقِهِ كُلُّهَا ذَلِكَ^(٢)
١١. بِأَفَاقِهِ ذَلِكَ الشُّمُوسِ كَأَنَّهَا تَعُومُ الْبَحَارَ السَّبْعَ وَهُوَ لَهَا فُلْكَ
١٢. وَعَرَفَنِي أَنْوَاءَهُ جُودُ قَوْمِهِ كَأَشْدَاقِ أَعْلَامٍ فَرَايَصُهُمْ تَكُو^(٣)

(١) في (ط): (أسامه) في محل (أقلامه).

(٢) في (ص): (أفقه) في محل (أفقه)

- الدَّلَك: اسمٌ وَفَتْ غُرُوبِ الشَّمْسِ أَوْ زَوَالِهَا، يُقَالُ: أَتَيْتُكَ عِنْدَ الدَّلَكِ، أَيِ بِالْعِشِيِّ.

(التاج ١٥٨/٢٧).

(٣) الفرائض: جَمْعُ الْفَرِيصَةِ وَهِيَ لَحْمَةٌ عِنْدَ مَنَبْضِ الْقَلْبِ تَرْتَعْدُ عِنْدَ الْفَزَعِ. (التاج ١٨/٦٧)، ⇐

اِخْتِبَارُ الْعِجَافِ فِي هَذَا الْعِجَافِ

١٣. وَأَرْوَعَ مِنْ (آلِ الْمُعِزِّ) ابْنِ فَاطِمٍ ^(١)
 ١٤. تَوَالَّتْ بِمَشْوَاهُ خِفَافًا عِيَابُهَا
 ١٥. مِنْ النَّفْرِ الْعَالِينَ إِسْدَاءً أَنْعَمِ
 ١٦. بُدُورُ الْهَدَى، سُحْبُ النَّدى، وَرَدَى الْعِدَى
 ١٧. وَحَامِينَ خُودَ الدِّينِ أَنْ لَا يَرُوعَهَا
 ١٨. فَتَصُدُّرُ خَيْلُ الْغَاشِمِينَ تَغِيْطًا
 ١٩. بِجَوْلَةٍ إِزْقَالٍ أَتَتْ وَطِرَادَهَا
 ٢٠. فَرَدَّتْ وَإِصْدَارُ النَّدَامَةِ وَائِثُّ
 ٢١. (أَبَا الْقَاسِمِ) الْمُسْتَوْجِبِ الذِّكْرِ بِالْعُلَا
 ٢٢. بِكَ أَفْتَنَّ السَّحْرَ الْحَلَالَ فَحْيِيهِ
 ٢٣. عَرَكْتُ الْقَوَافِي فِي عِلَاكَ فَمَا أَتَى
 ٢٤. فَأَرْسَلْتُ فِي الدُّنْيَا مَدِيْحَكَ ذَاكِيًا
- لَا مَالَهَا فِي بَيْتِهِ تُعْقَلُ الْبَرْكُ ^(١)
 وَرَدَّتْ بِجَدْوَاهُ لِاثْقَالِهَا تَشْكُو
 وَأَعْلَى الدَّرَارِي فِي مُحَامِدِهِمْ صَكُّوا ^(٢)
 إِذَا مَا عَرَا أَقْرَانَهُمْ فِي الْعُلَا شَكُّ
 مِنَ الْمُعْتَدِي فِي جَوْرِهِ بَغْتَةً هَتَكُ
 وَقَدْ جَهَدَتْ فِي هَتِكِهَا الضُّمُرُ الرُّمُكُ ^(٣)
 يُمَزِّقُ فِي أَشْدَاقٍ شُرْبَهَا الْعَلَكُ ^(٤)
 بِهِ كُلُّ لُبٍّ أَصْدَرَ النَّادِمَ الْهَلَكُ
 وَكُلُّ الْمَعَالِي زُهْرُ أَفْعَالِهِ الْخُبْكُ ^(٥)
 نَوَافِحَ فِكْرٍ دُونَ نَافِحِهِ الْمِسْكُ
 عَلَى ذِكْرِ مُحَمَّدِ ابْنِ الْبَتُولِ ^(٦) لِي الْعَرَكُ
 فَمَا جَازَ قَطْرًا فِيهِ مَدْحُكَ مَا يَذْكُو ^(٦)

⇒ وَتَمَكُّو: تَصْفِرُ مِنَ الْكُوْ وَهُوَ الصَّفِيرُ. (التاج ٣٩/ ٥٥٠)، وَالْأَعْلَمُ هُنَا هُوَ الْبَعِيرُ، وَأَشْدَّافُهَا
 الْعُلْيَا مَشْرُومَةٌ تَصَوَّتْ عِنْدَمَا يَهْدُرُ الْبَعِيرُ.
 - نَظَرَ الشَّاعِرُ إِلَى قَوْلِ عَنَتَرَةَ:

وَحَلِيلَ غَانِيَةٍ تَرَكْتَ مُجَدَّلًا تَمَكُّو فَرِيصَتُهُ كَشِدْقِ الْأَعْلَمِ
 ديوان عنتره ٢٠٧.

- (١) الْبَرْكُ: جَمَاعَةُ الْإِبِلِ الْبَارِكَةِ، أَوْ الْإِبِلُ الْكَثِيرَةُ. (التاج ٢٧/ ٥٩).
 (٢) صَكَّهُ: دَفَعَهُ. (التاج ٢٧/ ٢٤٤).
 (٣) الْأَبْلُ الرَّمَكُ: أَلْوَانُهَا غَبَرَاءُ مَائِلَةٌ لِلَسَّوَادِ، وَكُلُّ لَوْنٍ يُخَالِطُ غُبْرَتَهُ سَوَادٌ فَهُوَ أَرْمَكُ. (التاج ١٧٧/ ٢٧).
 (٤) الشَّازِبُ: الضَّامِرُ. (التاج ٣/ ١٢٥).
 (٥) الْخُبْكُ: الْمُحْكَمَةُ. (التاج ٢٧/ ١٠٢).
 (٦) فِي النسخ جميعها: (مديحك)، وهو خطأ أَدَّى إِلَى انكسار الوزن.

في الإلزامات وإجاباتها

٢٥. سَبَّائِكَ فِكْرٍ إِنْ يُفُحْ عَلَيَّ سَبْكُهَا عَلَى حَفْلٍ مُسْتَأْفٍ لَهَا نَفَحَ السَّبْكُ
٢٦. يُرَدِّدُ فِيهَا (ابْنُ الْمُعِزِّ) اسْتِيَاةً فَيُذَرِّكُ مِنْهَا غَيْرَ مَا اسْتَبَهَمَ الدَّرْكُ

(٢١٤)

- وَقَالَ فِي نِصْفِ شَعْبَانَ مُسْتَهْجِئًا لِصَاحِبِ الْأَمْرِ عَجَّلَ اللَّهُ فَرَجَهُ بِذِكْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ،
وَيَذْكُرُ ظَفَرَ بَنِي الْعَبَّاسِ فِي بَنِي أُمَيَّةَ، وَفِي آخِرِهَا يَمْدَحُ السَّيِّدَ إِسْمَاعِيلَ الصَّدْرَ، دَامَ هُدَاهُ:
[من البسيط]

١. فِي عِيدِ شَعْبَانَ إِنْ أَوْدَى بِكَ الْحَصْرُ
 ٢. لِلْعِيدِ مَنْ نِصْفِ شَعْبَانَ هُدَى حَيْرٍ
 ٣. وَرَنَحَتْ كُلَّ عِطْفٍ رَاقَهُ بَطْرٌ
 ٤. الْيَوْمَ يَهْتَرُ شَوْقًا ذُو الْفَقَارِ إِلَى
 ٥. وَجَرَّدُوا بِعِرَاصِ (الطَّفِ) مُرْهَفَةً
 ٦. بِهَا رِقَابُ مَصَابِيحِ الْهُدَى نُحِرَتْ
 ٧. يَا سَيْفَ نِقْمَةٍ عَدَلِ اللَّهُ مَا انْفَصَلَتْ
 ٨. كَمْ يَقْصِمُ الْحِقْدُ مِنْ أَعْدَاكَ أَظْهَرْنَا
 ٩. وَلَمْ تُظْفَرْ أَمَانِيهَا بِفَائِزَةٍ
 ١٠. تَنْعَى إِلَيْكَ وَجُوهًا صُرِعَتْ شُهَبًا
 ١١. وَأَيَّدِيًا مِنْ (بَنِي الْهَادِي) مُقْطَعَةً
 ١٢. تَقَطَّعَتْ وَقَتَامُ الْحَرْبِ تَصْدَعُهُ
 ١٣. وَارَيْنَ أَفِيدَةَ الْأَحْشَاءِ تُنْهَلُهُمْ
 ١٤. فِي مَوْقِفٍ عَلَّمَ الْأُسْدَ الْإِبَاءَ بِهِ
 ١٥. وَجُرَّعُوا أَسَلَ الْأَرْمَاحِ وَارِيَةً
- فَلَا عَدَتْ فِيكَ شَأْوَ السُّبْقِ الْفِكْرُ
مِنْ مَرَحِهَا غَابَ عَنْهَا أَتَمَّا حَيْرٍ
أَوْدَى بِكُلِّ فَخُورٍ ذَلِكَ الْبَطْرُ
أَعْنَقَ قَوْمٍ بِوَعْدِ الْمُصْطَفَى ﷺ كَفَرُوا
بِهَا رِقَابُ مَصَابِيحِ الْهُدَى نَحَرُوا
وَمَا لَهَا مِنْ سُيُوفِ الشَّرِّكَ مُتَصِرُ
فِينَا الْمَهَالِكُ تَسْتَقْصِي وَتَبْتَدِرُ
وَأُولِيَاكَ بِبَعْضِ الْوِثْرِ مَا ظَهَرُوا
يَسُرُّهَا مِنْكَ فِي أَمَالِهَا ظَفَرُ
بَيْنَ الْقَنَا وَتَرَدَّى بَيْنَهَا الْقَمَرُ
تَحْتَ الطُّبَا وَيُرْجِي نَوَاءَهَا الْمَطَرُ
وُجُوهُهُمْ وَلَطَى الْأَحْشَاءِ يَسْتَعِرُ
سُمُرَ الرِّمَاحِ نَجِيعَ الطَّعْنِ يَنْهَمُرُ
إِنَّ الصَّرَاغِمَ بِالْأَمَالِ قَدْ صَدَرُوا
كَأَنَّهُ لِظْمًا أَحْشَائِهِمْ نَهَرُ

في الالتزامات وإجاباتها

١٦. قَدْ عَرَّضُوا مُهَجًّا لِلدِّينِ وَاقِيَّةً
١٧. وَوَسَّدُوا مَدَرَ (الطَّفِّ) الْأُلَى اعْتَمَدُوا
١٨. يُعَفِّرُ الرَّمْلُ مِنْهُمْ كُلَّ مُعْتَقِدٍ
١٩. عَارِينَ يُشْرِقُ فِي الرَّمْضَاءِ مَضْرَعُهُمْ
٢٠. وَتَجْتَلِي لِلْمَثَانِي قُدْسٌ أَوْعِيَّةٌ
٢١. أَظَالِعَا طَحْتَهَا الْخَيْلُ عَادِيَّةً
٢٢. وَأَرْوَسَا بِالْقَنَا شَيْلَتْ وَمَا عَلِمَتْ
٢٣. حَمَلْنَ أَفْكَارَ رُشْدٍ فِي عَمَى زَمَنِ
٢٤. أَلَا يَهْدُ وَلِيَّ الْأَمْرِ (أَلْ أَبِي
٢٥. وَمَا جَنَى مِنْهُمْ كُلُّ ابْنٍ مُؤَمَّسَةٍ
٢٦. وَمَا اسْتَبَاحَ حَرِيمَ الدِّينِ هَتَكَهُمْ
٢٧. أَغْرَى (ابْنَ مَيْسُونٍ) كُفْرَ الْعَبْسِيِّ بِهَا
٢٨. وَأَفْرَطُوا فِي مَخَازِيهِمْ وَمَا ارْتَدَعُوا
٢٩. فِي قُدْرَةِ (الْعَبْسِيِّ) ابْنِ الْقُرُودِ خَبَتْ
٣٠. وَ(عَبْدُ شَمْسٍ) وَأَبْنَاهُ قَدْ اشْتَمَلُوا
٣١. فَقَيَّضَ اللَّهُ (أَبْنَاءَ نَشَلَةٍ) لَهُمْ
٣٢. وَضَرَعُوا فِي مَهَاوِي الدَّلِّ يُعْجِلُهُمْ
٣٣. إِلَى حَفَائِرِ ذُلِّ حَوْلَهَا عَلْنَا
٣٤. بَنَسَتْ حَفَائِرُ قَوْمٍ عُمُرَ مُلْكِهِمْ
- أَنْ لَا يَسُومَ الْهَدَى فِي رُشْدِهِ صَرُّ
- إِنَّ النَّارَ لَيْنَا ذَلِكَ الْمَدْرُ
- إِنَّ الْغَوَالِي عَلَيْهِ ذَلِكَ الْعَفْرُ
- نَسَائِكًا بِمَنَى التَّشْرِيقِ تَنْجَزِرُ
- طَحْنَ الطَّلُوعِ وَعَنْهَا الْحَيْلُ تَنْحَدِرُ
- مِنْهَا أَوَامِرُ وَحَيِّ اللَّهِ تُنْتَظَرُ
- شُهْبُ الشَّبَا أَيْ شُهْبٍ تَحْمِلُ السُّمُرُ
- أَوْدَى بِهِ الْكُفْرُ حَتَّى عَبَاهُ الْكُفْرُ
- سُفْيَانٍ) مَا بَطْنُوا سِرًّا وَمَا ظَهَرُوا
- بَغِيًّا وَمَا قَتَلُوا صَبْرًا وَمَا أَسْرُوا
- تَغِيْظًا لَمْ يُجَاوِزْ حَقْدَهُ الْبَطْرُ
- إِلَى (يَزِيدَ) الْمَخَازِي قَيَّضَ الْوَطْرُ
- عَنْ حَقْدٍ كُفَّارٍ أَوْعَادٍ إِذَا قَدَرُوا
- هَدَايَةَ الْمُصْطَفَى ﷺ وَأَسْتَسْخَرَ الْقَدْرُ
- أَمَّنَ الْبِلَادِ، وَبَطَشَ السَّاعَةَ اخْتَقَرُوا
- حَتَّى أُبِيدُوا وَثَلَّتْ مِنْهُمْ السُّرُرُ^(١)
- لِلْمُنْتَهَى مِنْ بَقَايَا الْمُدَّةِ الْقَصْرُ
- فِي كُلِّ وَقْتٍ يُنَادَى: بَنَسَتْ الْحَفْرُ
- لِكُلِّ مُلْكٍ تَقْصَى ذِمَّةُ الْعُمُرُ

(١) ثَلَّةٌ وَقِيلَ ثَيْلَةٌ: هِيَ أُمُّ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، ابْنَةُ جَنَابِ بْنِ كَلْبٍ بْنِ مَالِكِ بْنِ النَّمِرِ بْنِ قَاسِطٍ، وَفِي نَسَبِهَا اخْتِلَافٌ. ينظر: معرفة الصحابة ٤/ ٢١٢٠، والوافي بالوفيات ١٦/ ٣٦٠، ونكت الهميان ١/ ١٥٥.

اِخْتِبَارُ الْعِجَافِ وَفِيهِ نَهْلُ الْعِجَافِ

٣٥. مُلْكٌ قَصِيرٌ طَوِيلُ الْخُلْدِ فِي سَقَرٍ
 ٣٦. كَانَتْ لَهُمْ سَقَرٌ قَدَمًا مُوَظَّفَةٌ
 ٣٧. وَظَائِفًا رَبِحَتْ فِيهَا أَوَائِلُهُمْ
 ٣٨. وَأَقْبَلَ الْبَغْيُ يَقْفُو الْبَغْيَ مُلْتَهَبًا
 ٣٩. لَا بُورَكَتْ (نَثْلَةٌ) صُنْعًا فَإِنَّ لَنَا
 ٤٠. وَ(ذُو الْفَقَارِ) خَلِيقٌ فِي مَارِبِهِ
 ٤١. يَا سَيْفَ نِقْمَةٍ غَيْظِ الْكُفْرِ قَيْضُهُ
 ٤٢. وَلَيْسِقِهِ حَدُّهُ الْمَصْقُولُ مُسْتَعِرًا
 ٤٣. وَاسْتَقْصِ آثَارَهُ طَيًّا بِمَوْعِدِهِ
 ٤٤. فَهُوَ الَّذِي حَنَقًا آلَى بِعُدَّتِهِ
 ٤٥. آلَى وَآلَى الْهُدَى فِي كُلِّ نَاحِيَةٍ
 ٤٦. نَعَمْ أَعَادِي رِشَادِ الْمُصْطَفَى ﷺ خَسِرُوا
 ٤٧. وَغَيْبَةُ الْمُقْتَدَى بِالْصَّدْرِ وَاثِقَةٌ
 ٤٨. بِالنَّائِبِ (الصَّدْرِ إِسْمَاعِيلَ) قَدْ وَثِقَتْ
 ٤٩. مَاضِي الْمَقَالَةِ لَا تَنْبُو حُكُومَتُهُ
 ٥٠. يَجْلُو دُجَى نُسْكِهِ الْآفَاقُ مُتَفِلًا
 ٥١. فِي الْمَحَارِبِ يَجْلُو لَيْلُهُ السَّحَرُ
 ٥٢. وَفِي الْخِصَامِ أَلَدُ الْقَوْمِ مُثَلِّلٌ
 ٥٣. وَلَا يَرُدُّ مَسَاعِيهِ بِمُعْضَلَةٍ
 ٥٤. تَفِيهَتْ يَا (أَبَا الْمُهْدِي) طَائِلَتِي
 ٥٥. وَذِكْرُ آبَائِكَ اسْتَوْفَى قَوَى مَدَدِي
- إِلَيْهِ (أَبْنَاءُ حَرْبٍ) بَعْتَهُ عَبَرُوا
 ثُمَّ ارْتَدَوْهَا فَفَازَتْ فِيهِمْ سَقَرٌ
 مِنْهُمْ (حَرْبٌ) أَضَالِيلًا قَدْ اتَّجَرُوا
 وَارِي الْكَتَائِبِ مِنْهُ يَعْصِفُ الشَّرُّ
 يَوْمًا يَلِفُ الْأَوَالِي ذَيْلُهَا الْآخِرُ
 يَلْفُهَا زَمْرًا مِنْ خَلْفِهَا زَمْرُ
 لَكَ الْهُدَى فَلْيَغْضُ الصَّارِمُ الذِّكْرُ
 فَلِلْهُدَى آصُ غَيْضًا وَهُوَ مُسْتَعِرُ
 إِلَى لَظَى حَيْثُ لَا رَسْمٌ وَلَا أَثَرُ
 لِلْوَحْيِ وَالرُّسُلِ لَا يُبْقِي وَلَا يَذَرُ
 مِنْ كُلِّ قُطْرٍ أَعَادِي الْمُصْطَفَى ﷺ خَسِرُوا
 وَرُشْدُهُ فِي بَنِيهِ الْيَوْمَ مُنْخَصِرُ
 إِنَّ النَّيَابَةَ تَهْدِي الْقَوْمَ إِنْ عَثَرُوا
 أَمَالَ نُسْكَ لِعَدْلِ النَّائِبِ اخْتَبَرُوا
 إِلَّا إِذَا نَبَتِ الْهِنْدِيَّةُ الْبُتْرُ
 إِذَا الدُّجَى فِي مَحَاقِ الشَّهْرِ مُعْتَكِرُ
 وَفِي الْقَضَاءِ نَهَارًا قَوْلُهُ دُرُّ
 أَقْوَالُهُ إِذْ جَلَتْ أَحْكَامُهُ الزُّبُرُ
 إِلَّا الَّذِينَ هُمْ عَهْدُ الْهُدَى خَفَرُوا
 وَفِيكَ طَوِيلٍ عَنْهُ يَعْرُبُ قَصْرُوا
 فَمَا أَسَوْفُ ذِكْرِهِمْ إِذَا عَذَرُوا

في الالتزامات وإجاباتها

٥٦. فَذِكْرُكُمْ لِي - فِي الدُّنْيَا وَآخِرَتِي -
 ٥٧. وَفِيكَ أَوْثَقْتُ آمَالِي لِأَخَذِ يَدِي
 ٥٨. أَلَأَمِنْ كَبِيرًا بِصُغْرَاهُ نَبَا النَّظَرِ
 ٥٩. وَفِي عِلَاكَ تَرَدَّى الْفَضْلُ مُعْتَصِمًا
 ٦٠. يَا سَاهِرًا فِي مَسَاعِيهِ الَّتِي بَهَرَتْ
 ٦١. فِيكَ النِّيَابَةُ تَمَّتْ بَعْدَ مَا سَهَرُوا
 ٦٢. لَمْ يَصُدُّوا عَنْكَ إِلَّا بَعْدَمَا عَلِمُوا
 ٦٣. وَسَلَّمُوا أَنَّ (سَامِرًا) إِذَا عَثَرَتْ
 ٦٤. أَيَّامَ (بِالْحَسَنِ بْنِ الْمُصْطَفَى عليه السلام) زَهَرَتْ
 ٦٥. وَعَرَفْتَنِي (سَامِرًا) أَنْتَ لَهَا
 ٦٦. فَكُنْتَ شَمْسَ الْهُدَى وَالْمِلَّةُ اتَّمَرُوا
 ٦٧. وَبَرَّنِي فِي نَدَاكَ الْغَمْرِ أَنَّ بِهِ
 ٦٨. يَا بَنَ الَّذِينَ نَمَتْ فِيهِمْ قُوَى عُدَدِي
- رُشْدُ، وَنُسْكُ، وَتَطْهِيرُ، وَمُدَّخَرُ
 عَنْ بُؤْسِ يَوْمٍ لَهُ الْكِبَارُ قَدْ صَعَرُوا
 وَسِنَّهُ كَادَ أَنْ يُزْرِيَ بِهَا الصَّغَرُ
 بِبِرِّ جُودِكَ لَا صَرْدٌ وَلَا نَزَرٌ^(١)
 أَهْلَ الْمَسَاعِي الْأَلَى بَرُّوا وَمَا بَهَرُوا
 أَنْتَ الْحَقَائِقُ رُشْدًا وَالْوَرَى صُورُ
 رَمَاهُمْ عَنْ هَذَاكَ الْغَيِّ وَالْحَصَرُ
 أَنْتَ الْعِمَادُ لِكَابِيهَا إِذَا عَثَرُوا
 وَأَنْتَ فِيهَا لَدَيْهِ النَّيِّرُ الزَّهَرُ
 بَدُرُ الْخِلَافَةِ إِنْ أَوْدَى بِهَا الْقَدَرُ
 بِأَمْرِ رُشْدِكَ لَا إِفْكَ وَلَا أَشْرُ
 أَبَاءَكَ الْغُرَّ آمَالَ الرَّجَا عَمَرُوا
 وَفِي مَعَالِيكَ أَطْرُوهَا وَأَفْتَخِرُ

(١) الصَّردُ: القليل. (التاج ٨ / ٢٧٥)، والنزر: القليل.

(٢١٥)

- وَقَالَ لِبَعْضِهِمْ: ^(١) [من الرجز]

١. أَوْمَضَ عَنْ (كَاطِمَةٍ) لِشَائِمٍ فَصَدَّعَ الْغَيْظَ لِكُلِّ كَاطِمٍ
٢. وَالتَّمَعَ الْبَرْقُ بِسَفْحِ (حَاجِرٍ) فَدَلَّ وَاشْيَهُ عَلَى الْمَبَاسِمِ
٣. مَبَاسِمٌ لِلشَّمْسِ كَانَتْ قُبَلًا فَهِيَ هَاتُ عَرَفُ بِالْمَلَاثِمِ
٤. أَغَيْتَ عَلَى مَرِّ الزَّمَانِ شَغَفًا تَرْنُوهَا فَوْقَ الثَّرَى مِنْ لَائِمِ ^(٢)
٥. قَدْ شَقَّتِ الشَّمْسُ دِيَا جِرَ الدُّجَى وَأَنْفَصَلَ اللَّوْمُ عَنِ اللَّوَائِمِ
٦. وَكَوَكَبُ السَّعْدِ تَبَدَّى طَالِعًا يُشْرِقُ فِي حَوَالِكِ الْعِظَائِمِ
٧. (بِالْكَاطِمِ ابْنِ الْقَاسِمِ) أَنْجَلَى الْعُلَا مُرْتَجِعًا لِلشَّرَفِ الْمُلَازِمِ
٨. وَرَدَّتِ الدُّنْيَا عَلَى إِقْبَالِهَا تُزْهِرُ لِلْفَضْلِ الْقَدِيمِ الدَّائِمِ

(١) التخریج: شعراء الحلة ٢/ ٣٦٨، الأبيات (١-٦).

(٢) في (ط): سقطت (ها) من النص.

(٢١٦)

- وَقَالَ لِبَعْضِهِمْ^(١): [من الطويل]

١. إِلَى الْوَالِدِ الْبَرِّ الَّذِي قَدْ فَدَيْتُهُ
 ٢. سَلَامٌ أَرْجِيهِ الْقَبُولَ بِمَا افْتَدَتْ
 ٣. أَفْدِيهِ فِي نَفْسِي وَذُرِّيَّتِي الَّتِي
 ٤. مَكَارِمُهُ شَمْسٌ بِنَا مُسْتَنِيرَةٌ
 ٥. (أَبَا شَاكِرٍ) وَالشُّكْرُ لِلَّهِ هَاتِفٌ
 ٦. دَوَامُكَ مَأْمُولٌ، وَلُطْفُكَ شَامِلٌ
 ٧. وَحُسَادُكَ اسْتَوْلَوْا عَلَى بُغْضِنَا الَّذِي
 ٨. فَدُمُ يَفْتَدِيكَ الْقَوْمُ مِنَّا كَبِيرَنَا
- بِقَلْبِي، وَقَلْبِي بَيْنَ جَنْبَيَّ مُودَعٌ
مَسَاعِيهِ مِنِّي مَا أَكْنَنَتْهُ أَظْلَعُ
مَكَارِمُهُ فِيهِمْ بِأَبْنَاهُ تَلَمَعُ
وَنَحْنُ سَنَاها فِي مَعَالِيهِ نَسْطَعُ
بِكُلِّ لِسَانٍ فِي دَوَامِكَ يَصْدَعُ
وَفَخْرُكَ مَعْرُوفٌ، وَقَدْرُكَ أَرْفَعُ
بِهِ افْتَتَنُوا فِي حَقْدِهِمْ وَتَوَلَّعُوا
وَأَصْغَرْنَا طُرًّا وَأَنْتَ مُتَّعُ

(١) في (ك، ص): (وقال رحمه الله لبعضهم).

(٢١٧)

- وَقَالَ فِي فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ: (١)

[من المنسرح]

١. أَرْقَهُ وَاصْطَفَى لَهُ الْأَرْقُ
٢. وَأَنْدَفَقَتْ لَا يُسَاجِلُ الْوَدُقُ مَجْ
٣. هَاضِبَةً مِنْ شُؤُونِ ذِي حُرْقٍ
٤. تَنْزِفُ قَانِي النَّجِيعِ مِنْ حُرْقٍ
٥. وَبَضْعَةُ الْمُصْطَفَى ﷺ اسْتَرْقَتْهُ لِدْ
٦. قَصَّرَ رِقِّي لِفَاطِمِ ﷺ وَعَلَى
٧. أَتَّفَقُوا ثُمَّ وَافَقُوا وَإِلَى
٨. وَجَرَّعُوهَا الْقَذَا وَنَحَلْتُهَا
٩. أ. نَحْلَةَ الْمُصْطَفَى ﷺ لِفَاطِمَةَ ﷺ
١٠. وَتَذَهَبُ (الشَّامُ) طُعْمَةً (لَأَبِي
١١. لَهْفِي عَلَى سَيْفٍ لَا فَتَى وَبِهِ
١٢. قَدْ فَسَقُوا بِاشْتِمَالِ مَا اذَّرَعُوا
١٣. وَاجْتَنَبُوا كُلَّ غَايَةِ خُلِقُوا
١٤. قَدْ جَانَبُوا رُشْدَهُمْ وَبَيْنَهُمُ الـ
١٥. وَافْتَحَحُمُوا بَيْتَهُ بِنَارِهِمْ

(١) لم تحوها (ط).

(٢) الهاضبة: من الهضبة: وهي المطرة الدائمة العظيمة القطر. (التاج ٤/ ٣٩٥).

في الالتزامات واجاباتها

١٦. مَنْ رَامَ إِحْرَاقَ بَيْتِ مُرْشِدِهِ
١٧. يَا تَيْمُ صَرَّفْ هَوَاكَ فِي الدِّينِ إِنَّ
١٨. مَاتَ أَبُو الرُّشْدِ وَالْمُقِيمُ بِهِ
١٩. أَمَكَّنَكَ الشُّرْكَ مِنْ بَنِي الرُّشْدِ مِنْ
٢٠. هَٰذِي ابْنَةُ الْمُصْطَفَى ﷺ بِكَ أَنْزَعَجَتْ
٢١. إِنَّ عَدِيًّا مِنْ ابْنِ (حَنْتَمَةَ)
٢٢. أَسْقَطَهَا بَعْدَ قَرَعٍ (فُنْفُذِهِ)
٢٣. وَأَصْحَبُوهَا الْفِرَاشَ وَاعْتَقَدُوا
٢٤. قَدْ قَتَلُوا بِالنَّبِيِّ ﷺ فَاطِمَةَ ﷺ
٢٥. وَكُلَّ كُفْرٍ بِقَتْلِهَا نَمَلُوا
٢٦. وَمَنَعَتْ نَعَشَهَا خُضُورُهُمْ
٢٧. وَأَصْبَحُوا عَاطِلِينَ مِنْ شَرَفِ الدِّ
٢٨. رَاحِ الْأَسَى - بَعْدَ دَفْنِهَا - صَفَقُوا
٢٩. وَأَيَّقَنُوا كُلَّهُمْ جِنَايَتَهُمْ
٣٠. قَدْ خَالَفُوا الْمُصْطَفَى ﷺ وَطَاعَتَهُ
٣١. وَدَبَّرُوا نَقْضَ أَمْرِهِ وَعَلَى
٣٢. عَلَى خِلَافِ الْهَدَايَةِ انْطَبَقُوا
٣٣. وَاسْتَخْلَفُوا الْعِجْلَ بَعْدَ مُوسَى ﷺ وَ(هَا
٣٤. وَلَبَّبُوا مُرْتَضَى الْهَدَى ﷺ وَلَهُ
- هَانَ عَلَيْهِ مَنْ فِيهِ يَحْتَرِقُ^(١)
- أَزَعَدَ قَوْمٌ وَإِنْ بِهِ بَرَقُوا
- مُقَيِّدٌ وَالضَّلَالُ مُنْطَلِقُ
- ضِغْنِكَ فِيهِمْ فَلْيَجْمَلِ الْحَنَقُ
- فَلْيَفْنِهَا دُونَ جَوْرِكَ الرَّهَقُ
- لِفَاطِمِ ﷺ فِيكَ أَفْرَطَ الْحَمَقُ^(٢)
- حَمَلًا لَهُ الْمَانِعُونَ مَا فَلِقُوا
- نَفْسَ أَبِيهَا - بِنَفْسِهَا مَحَقُوا
- قَوْمٌ بِهِ مَا افْتَدُوا وَمَا وَثَقُوا
- وَكُلَّ عَارٍ بِدَفْنِهَا رَزَقُوا
- وَأَلْحَدَتْ بَعْدَ أَنْ دَجَى الْغَسَقُ
- دِينَ، وَرَاحَ الْأَسَى بِهَا صَفَقُوا
- وَالْكُلُّ بَعْضٌ لِبَعْضِهِمْ رَمَقُوا
- عَلَى الْهَدَى أَوَّلًا بِمَا سَبَقُوا
- وَمَالَ كُفَّارِهِمْ لِمَا عَشَقُوا
- خَلَعَ زَعِيمُ الْخِلَافَةِ انْطَبَقُوا
- وَفِي طَرِيقِ الْغُوَايَةِ انْطَلَقُوا
- رُونَ^(٣) مَوَائِيقَ عَهْدِهِ سَحَقُوا
- بِالْحَبْلِ أَوْدَاجَ عُنُقِهِ شَنَقُوا

(١) في (الأصل): (يحترقوا).

(٢) حنتمة: أم عمر بن الخطاب بنت عم أبي جهل.

اِخْتِبَارُ الْعِزِّ فِي هَذِهِ الْعِزِّ

٣٥. وَاسْتَخَرَجُوهُ لِلْعَجْلِ مُنْجَذِبًا
 ٣٦. وَصِيحَ لَيْثُ الْهُدَى يُقَادُ لِبِرِّ
 ٣٧. إِنَّ عَلِيًّا عليه السلام يُقَادُ (لِبْنِ أَبِي
 ٣٨. فَلَيْسَتْ مِلَّ دِينَ أَحْمَدَ عليه السلام بِالضَّلَا
 ٣٩. قَدْ قَعَدَ الصُّنُوعَ عَنْ مَنَاصِبِهِ
 ٤٠. وَمَاتَتِ الْبِرَّةُ الرِّضِيَّةُ بِنْتِ الْ
 ٤١. أَوْرَتْ حَشَى الدِّينِ فِي مَصَائِبِ يَحْ
 ٤٢. وَجُرِعَتْ غَضَبَ مُعْتَدٍ وَقَضَتْ
 ٤٣. غُصَّةٌ مَدْفُوعَةٌ عَنِ الْحَقِّ فِي
 ٤٤. لَقَدْ أَتَوْا مَا لَوْ سَنَّهُ صَنَمٌ
 ٤٥. أَبْنَتْ خَيْرَ الرُّسُلِ الْكَرَامِ لَهَا
 ٤٦. قَدْ أَشَرَ الْقَوْمُ فِي بَيَانِهِمْ
- فَارْتَبَتْهُ السَّوَابِحُ السُّبُحُ
 دُونَ الْعَمَى فَلْيَلِازِمُ الْفَرْقُ
 فُحَافَةٌ لَا يُعِينُهُ نُطُقُ
 لِ الْمَحْضِ وَلَيْسَمِ رُشْدَهُ الْخُرْقُ ^(١)
 وَبَزَّةُ الْأَمْرِ أَعْبُدُ فُسُقُ
 مُصْطَفَى عليه السلام وَالتَّصَّتْ لَهَا الْخُرْقُ
 مَرُّ لِبَعْضِ اضْطِرَامِهَا الشَّفَقُ
 بِغُصَّةٍ حَوْلَهَا الْوَرَى صَعِقُوا
 جَوْرَ ظُلُومِينَ قَوْلُهُمْ مَذَقُ ^(٢)
 مِنْ قَبْلِهِمْ قُلْنَا: الْقَوْمُ قَدْ صَدَقُوا
 تَحَوُّزُ حَقَّابِهِ الْوَرَى عَلِقُوا!
 وَفِي مَجَارِي غَسْلِينَ قَدْ غَرِقُوا ^(٣)

(١) الْخُرْقُ: الْحَقُّ. (التاج ٢٥/ ٢٢٨).

(٢) الْمَذَقُ: الْمَرْجُ وَالْخَلْطُ. أَيْ إِنَّ قَوْلَهُمْ تَخْلِيطُ فَهُوَ غَيْرُ صَحِيحٍ. (اللسان ١٠/ ٣٤٠).

(٣) غَسْلِينَ، فِعْلَيْنِ مِنَ الْغَسْلِ مِنَ الْجَرَحِ وَالْدَبْرِ؛ وَقَالَ الْفَرَّاءُ: إِنَّهُ مَا يَسِيلُ مِنْ صَدِيدِ أَهْلِ النَّارِ.

(اللسان ١١/ ٤٩٥).

(٢١٨)

- وَقَالَ فِي رِثَاءِ الشَّيْخِ عَبْدِ الْحُسَيْنِ الشَّيْخِ شَهَبٍ الْحَلِيِّ وَقَدْ تُوِّفِيَ سَنَةٌ أَلْفٌ وَثَلَاثُمِئَةٌ
وَأَرْبَعٌ وَعِشْرِينَ هَجْرِيَّةً عَلَى مُهَاجِرِهَا أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالتَّحِيَّةِ: [من البسيط]

١. تَنْصُلُ غَيْرُ مَقْبُولٍ مِنَ الزَّمَنِ وَغَدْرُهُ الْيَوْمَ قَدْ أَرْدَى أَبَا الْحَسَنِ
٢. الْغَدْرُ بِابْنِ شَهَابٍ الذَّكْرِ مُرْتَحِلٌ عَنِ الْمَنَابِرِ بِالْأَسْنَى مِنَ الْمَنَنِ
٣. مَنَابِرُ ابْنِ شَهَابٍ الذَّكْرِ لَا غُرَبَتْ شَوَارِقُ الذَّكْرِ مِنْهَا بِالرَّدَى الدُّجَنِ
٤. وَلَا عَرَتْ كُلْفَةُ الْأَقْمَارِ عِثْرَتَهُ فَيَكْتَسِي الْبَدْرُ مِنْهُمْ كُلْفَةَ الشَّجَنِ
٥. الْيَوْمَ زُلْزَلَ رُكْنُ الرُّشْدِ وَانْتَسَفَتْ بِالْمُرْدِيَّاتِ رَوَاسِي ذَلِكَ الرُّكْنِ
٦. رُكْنٌ رَسَى وَمَثَانِيهِ يُسَدِّدُهَا أَبُو مُحَمَّدٍ فِي رِقَاقِهِ الْفَطَنِ
٧. اللَّهُ قَوْلَتُهُ الْغَرَاءُ قَارِعَةً سَمِعَ اللَّيْبَ بِذَلِكَ الْمَقُولِ اللَّسَنِ
٨. كَانَ قَيْسَ بْنَ سَعْدٍ فِي خُصُومَتِهِ بَاعَ الزَّمَانَ وَأَهْلِيهِ بِلَا ثَمَنِ^(١)
٩. يَا رَاحِلًا بِمَسَاعِيهِ الَّتِي انْتَشَرَتْ عَلَى الْبَسِيطَةِ تُطْرِي الشَّهْمَ بِالْمَدَنِ
١٠. مَكَارِمٌ فِي (أَذْرَبَاجَانَ) لَوْ سَطَعَتْ جَلَتْ نُصُوعًا مُحَاقَ الشَّهْرِ فِي (عَدَنِ)
١١. يُهْنِيكَ يُهْنِيكَ أَهْلَ الْبَيْتِ مُلْتَحِفًا أَعْصَاءَ جِسْمِكَ لَا ضَافِي رِذَا الْكَفَنِ
١٢. أَنْفَقْتَ عُمْرَكَ فِي اسْتِيفَاءِ خِدْمَتِهِمْ فَاسْتَوْفِ آمَالَ مَأْمُونِ الْوَفَا الْقَمِينِ

(١) قيس بن سعد بن عبادة، مرّت ترجمته في ١٨٢/٢.

(٢١٩)

- قَالَ فِي ضَرِيحِ الْكَاطِمِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ^(١): [من الطويل]

١. قَدْ التَّمَعْتُ لَيْلًا (سَرْنَدِيْبُ) وَانْجَلَتْ (سَمَرْقَنْدُ) وَاسْتَجَلُّوا شُرُوقًا لَهُذَيْنِ

٢. فَقُلْتُ ضَرِيحُ الْكَاطِمِينَ قَدْ اِنْجَلَى أَلَا أَرَّخُوا: (قَاصِي ضَرِيحِ الْجَوَادَيْنِ)

التأريخ = ٢٠١ + ١٠١٨ + ١٠٥ = ١٣٢٤

(١) في (ص) فقط، ولم تُذكر في غيرها.

(٢٢٠)

- وَاسْتَحْسَنَ مَعْنَى آخَرَ فَقَالَ^(١): [من الطويل]

١. قَدْ التَّمَعَ الْكُرْبِيُّ وَالْعَرْشُ وَالْعُلَا إِلَى الْمَلَأِ الْأَعْلَى ضَرِيحُ الْإِمَامِينَ
 ٢. فَقُلْتُ بَشِيرًا لِلضُّرَاحِ وَأَهْلِهِ أَلَا أَرُّخُوا: (قَاصِي ضَرِيحِ الْجَوَادِينَ)
- التأريخ = ٢٠١ + ١٠١٨ + ١٠٥ = ١٣٢٤

(١) في (ص) فقط، ولم تُذكر في غيرها.

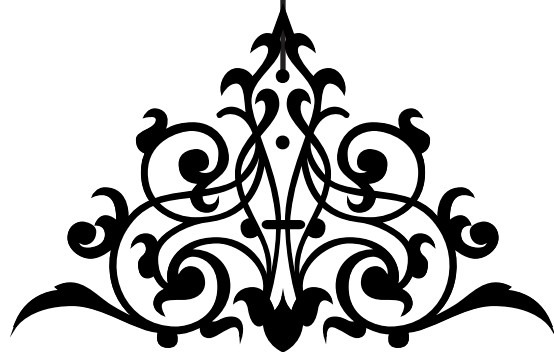
(٢٢١)

- وَالزَّمَةُ الشَّيْخُ عَلِيُّ بْنُ خَلِيلٍ الرَّوَيْمِيُّ، وَقَدْ اسْتَجَدَّ دَارًا بِطَرْفِ جُبْرَانَ^(١) أَنْ يُورِّخَهَا
سَنَةَ أَلْفٍ وَثَلَاثِمِئَةٍ وَثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ، وَكَانَ أَبَاؤُهُ أَوْلِيَاءَ لِأَبَائِهِ فِي وَجَاهَةِ الْحِلَّةِ وَبَسَّالَتِهَا،
فَقَالَ يَمْدَحُ سَمِيَّةَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَيُورِّخُ دَارَهُ بِجُبْرَانَ^(٢): [من الرجز]

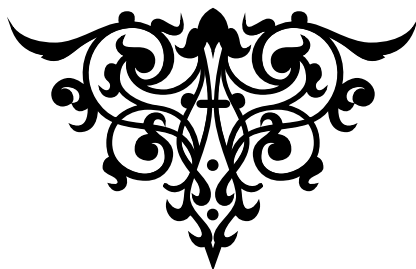
٣. فِي أَسَدِ اللَّهِ (عَلِيٍّ الْمُرْتَضَى) مِنْ الْمَبَانِي شُرْفَتْ أَعْتَابُهُ
٤. لَيْثٍ شَرَى لَكِنَّهُ بَدْرٌ هُدَى يَأْمَنُ بَابَ رُشْدِهِ هَيَّابُهُ
٥. وَابْنُ الْخَلِيلِ مُذْ غَدَا لَيْثٌ عَلَا وَشَيْدَ فِي جُبْرَانِهِ جَنَابُهُ
٦. لَيْثٌ عَلَا وَالنَّاسُ طُرًّا أَيْقَنْتُ أَنَّ الْعُلَا لَلَّيْثِ عَالٍ بَابُهُ
٧. لَمَّا تَيْقَنْتُ عَلِيًّا أَسَدًا تَأَرَّخْتُ: (دَارُ عَلِيٍّ غَابُهُ)
التاريخ = ٢٠٥ + ١١٠ + ١٠٠٨ = ١٣٢٣

(١) طَرْفُ جُبْرَانَ: أَحَدُ أَحْيَاءِ الْقَصَبَةِ الْقَدِيمَةِ لِمَدِينَةِ الْحِلَّةِ، مَا زَالَ قَائِمًا حَتَّى يَوْمِنَا هَذَا.

(٢) فِي (ص) فَقَطْ، وَلَمْ تُثَبِّتْ فِي غَيْرِهَا مِنَ النُّسخ.



ما جاء في المصادر
الأخرى غير المخطوطات



(٢٢٢)

- قَالَ يُخَاطَبُ بِهَا الْحَاجُّ مُحَمَّدَ صَالِحِ كُبَّةَ، وَكَانَ الْمَرْحُومُ يَصِلُهُ: ^(١)

[من الوافر]

- | | |
|---|--|
| ١. أَبَا حَسَنِ وَبَحْرُنْدَاكَ غَمْرُ | بِمَسْبُوكِ اللَّجَيْنِ عَلَيْهِ هَاجَا |
| ٢. وَكَمْ أَوْرَدْتَنِيهِ نَمِيرَ بَرٍّ | وَعَيْرُكَ مُورِدٌ مِلْحًا أَجَا جَا |
| ٣. لَكَ الْفَضْلُ الَّذِي فِي كُلِّ عَامٍ | يَكُونُ لِكُلِّ ذِي عُدْمٍ عِلَاجَا |
| ٤. وَكَمْ تَوَجَّجْتَنِي بِبَهَاءِ عَزٍّ | يُعِيرُ الشَّمْسَ رَوْنَقَهُ ابْتِهَاجَا |
| ٥. غَرِيبٌ أَنْ أَرَى الْآيَامَ تَمْضِي | وَلَمْ أَعْقِدْ بِرَأْسِي مِنْكَ تَاجَا |

(١) البَابِلِيَّات ٣/١٠٣، وشُعراء الحِلَّة ٢/٣٤٧.

(٢٢٣)

- قَالَ مَادِحًا الْمَجْدَدَ الشَّيرَازِيَّ رحمته الله بِمُنَاسَبَةِ إِبْلَالِهِ مِنْ مَرَضٍ أَلَمَ بِهِ: ^(١) [من مجزوء الكامل]

١. بِشِفَاكَ تَنْتَعِشُ الشَّرِيعَةَ ٢. وَبِرُّكَ الْأَحْكَامُ قَدْ
٣. يَا أَمْنًا أَحْكَامُ الْهُدَى ٤. أَنْتَ الدَّلِيلُ إِذَا دَجَى الْ
٥. وَأَبُو الْأَيَّامِ الْمُسْتَجِئِ ٦. مِنْ مَعْشَرٍ شَكَرُوا لَدَى الْ
٧. فَيَاضُ أَنْمُلَ يَسْتَمِدُّ ٨. وَشُرُوقُ أَخْلَاقٍ عَلَى الْ
٩. بِحِمَاكَ يَلْتَجِئُ الْمَخُو ١٠. حُشِدَتْ عَلَيْكَ وَفُودُهَا
١١. قَدْ أَقْبَلَتْ عَطَشَى النَّدى ١٢. وَمَضَتْ وَفُودُكَ فِي ثَنَا
١٣. أَنْتَ ابْنُ أَقْصَارِ الْهُدَى ١٤. فَأَنْزِلِيَالِي الْحَادِثَا
١٥. وَاسْلَمْ فَدْتُكَ مِنَ الضَّنَى
- إِنْ أَصْبَحْتَ بِأَسَى وَجِيعَهُ بَرِئْتُ وَكَانَتْ كَالصَّرِيعَهُ
- بِكَ لَا بَدَتْ أَبَدًا مَرُوعَهُ إِرْشَادُ قَدْ وَارَى صَدِيعَهُ
- رَّةَ بَابِنٍ وَاصِلَةَ الْقَطِيعَهُ بَأْسًا لِأَنْعُمِهَا الصَّنِيعَهُ
- دُ الْغَيْثُ مِنْ يَدِهِ شُرُوعَهُ أَيَّامٍ قَدْ زَهَرَتْ بِدِيعَهُ
- فُ وَفِيكَ تَمْتَنِعُ الْمَرُوعَهُ حَشْدَ الْعِطَاشِ عَلَى الشَّرِيعَهُ
- فَسَقَيْتَهَا عَذْبًا نَقِيعَهُ نِكَ يَابْنَ فَاطِمَةَ وَلُوعَهُ
- وَكَوَاكِبِ الدِّينِ الطَّلُوعَهُ تِ إِذَا دَهَتْ زُمَرًا فَظِيعَهُ
- لِلْخَضْمِ أَجْيَادُ تَلِيعَهُ

(١) التخریج: سبائك التبر (٢): موسوعة العلامة الأوردبادي ١٣/ ١٩.

- الإبلال: الشفاء من المرض، أبل من مرضه: أي صحَّ. (اللسان ١١ / ٦٣٠).

(٢٢٤)

- وَقَالَ مَادِحًا الْمُجَدِّدَ الشَّيرَازِيَّ رحمته الله فِي كِتَابٍ مِنْهُ إِلَيْهِ وَحَاجَةٌ لَهُ: ^(١)
[من الطويل]

- | | |
|---|---|
| أ. مُلْتَمِعًا فِي كُلِّ ظِلْمَاءٍ كَوَكَبًا | وَمُقْتَعِدًا ظَهَرَ الْمَجَرَّةِ مَنْزِلًا |
| ٢. أَلَمَّا تُلَاحِظْ عِزِّي وَتَصَوِّرِي | بِذِكْرِكَ كَادَا يُلْبَسَانِ التَّذُلَا |
| ٣. أ. فِي بَابِكَ الْمَأْمُولِ فِي كُلِّ مَطْلَبٍ | يَكَادُ رَجَائِي فِيكَ يُنْضِي التَّأْمُلَا |
| ٤. سَمِئْتُ بِسَامِرًا بَقَائِي وَإِنَّمَا | سَمِئْتُ حَيَاتِي لَا بَقَائِي مُقْلَقَلَا |

(١) التخریج: سبائك التبر (٢): موسوعة العلامة الأوردبادي ١٣ / ١٢٥.

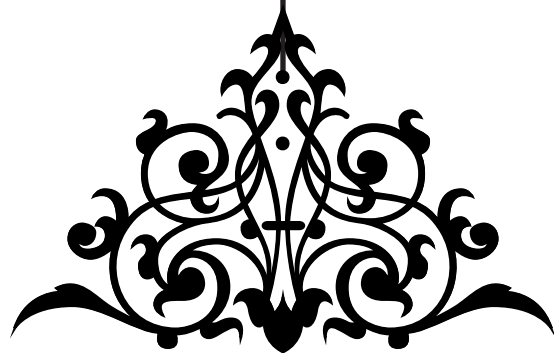
وُنُسِبَتْ لَهُ أَبْيَاتٌ هِيَ لِأَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدٍ الْخَالِدِيِّ فِي مَدْحِ الْمُهَلَّبِيِّ الْوَزِيرِ: ^(١)
[من المتقارب]

٥. هَنِئًا مَرِيئًا بِأَجْرٍ أَقَامَ وَصَوْمٍ تَرَحَّلَ عَنْكَ اذْتَحَلَا
٦. وَفِطْرٍ تَوَاصَلَ إِقْبَالُهُ لَأَنَّ لَهُ بِالشُّعُودِ اتِّصَالَا
٧. رَأَى الْعِيدُ وَجْهَكَ عِيدًا لَهُ وَإِنْ كَانَ زَادَ عَلَيْهِ جَمَالَا
٨. وَكَبَّرَ حِينَ رَأَى الْهَلَالَ كَفَعْلِكَ حِينَ رَأَيْتَ الْهَلَالَ
٩. رَأَى مِنْكَ مَا مِنْهُ أَبْصَرْتَهُ هَلَالًا أَضَاءَ وَوَجْهًا تَلَالَا
١٠. فَلَقَّيْتَ سَعْدًا إِذَا الْعِيدُ عَادَ وَلَقَّيْتَ رُشْدًا إِذَا الْحَوْلُ حَالَا

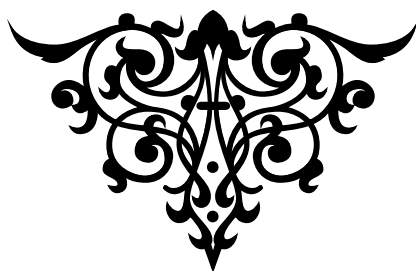
(١) من قصيدة مطلعها:

مهة توهمها أم غزالا وشمسا تشبَّهها أم هلالا
يتيمة الدهر ٢/ ٢٢٩-٢٣٠.

وقد وهم الأستاذ علي الخاقاني عندما نسبها إلى الشاعر محمد سلمان نوح.
ينظر: شعراء الحلة ٢/ ٣٦٣.



الفهارس والفِئَات



الفهرس الفئتي

فهرس الآيات

الآية	رقمها	الصفحة
١. من سورة البقرة		
﴿.. لَا فَارِضٌ وَلَا يَكُرُّ عَوَانُ بَيْنَ ذَلِكَ..﴾.	٦٨	١٣٤، ٣٣ / ٢
﴿... وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَاءٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيَّاحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾.	١٦٤	٢٢٣ / ٢
﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ﴾.	١٥٨	٤٣٠ / ١
﴿وَاللَّهُ يَقْضِي وَيَبْسُطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾.	٢٤٥	٥٢ / ٢
﴿.. لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْحَافًا..﴾.	٢٧٣	١١٨ / ١ ٣٠١ / ٢
٢. من سورة آل عمران		
﴿.. وَأُبْرِئُ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ وَأُحْيِ الْمَوْتَى بِإِذْنِ اللَّهِ..﴾.	٤٩	٤٥٧ / ١
﴿.. أَنَّ اللَّهَ يَنْشُرُكَ يَحْيَى مُصَدِّقًا بِكَلِمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَسَيِّدًا وَحْصُورًا وَنَبِيًّا مِنَ الصَّالِحِينَ﴾.	٣٩	٤٤ / ٢
٣. من سورة المائدة		
﴿.. الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمْ الْإِسْلَامَ دِينًا..﴾.	٣	٣٠٩ / ١

اِخْتِبَارُ الْعِزِّ فِي هَذِهِ الْعِزِّ

- ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾.
 ٩٢ / ١ ٥٥
- ﴿وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ﴾.
 ٩٢ / ١ ٥٦

٤. من سورة الأنعام

- ﴿فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَأَى كَوْكَبًا قَالَ هَذَا رَبِّي...﴾، ﴿فَلَمَّا رَأَى الْقَمَرَ بَازِعًا قَالَ هَذَا رَبِّي...﴾، ﴿فَلَمَّا رَأَى الشَّمْسَ بَازِعَةً قَالَ هَذَا رَبِّي هَذَا أَكْبَرُ...﴾.
 ٣٢٨ / ١ ٧٨-٧٦
- ﴿... فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا نُخْرِجُ مِنْهُ حَبًّا مُتَرَاكِبًا...﴾.
 ١٢ / ٢ ٩٩

٥. من سورة التوبة

- ﴿وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يَنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾.
 ٢٩٤ / ١ ٣٤
- ﴿... مَرَدُّوا عَلَى النَّقَائِ...﴾.
 ١٤٤ / ١ ١٠١
- ﴿أَفَمَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَى تَقْوَىٰ مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ خَيْرٍ أَمْ مَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَىٰ شَفَا جُرُفٍ هَارٍ فَانْهَارَ بِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾.
 ١٢٣ / ١ ١٠٩

٦. من سورة هود

- ﴿أَفَمَنْ كَانَ عَلَىٰ بَيْتِهِ مِنْ رَبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ...﴾.
 ٢٨٢ / ٢ ١٧
- ﴿... وَنَادَىٰ نُوحٌ ابْنَهُ وَكَانَ فِي مَعْزِلٍ يَا بُنَيَّ ارْكَبْ مَعَنَا وَلَا تَكُنْ مَعَ الْكَافِرِينَ * قَالَ سَآوِي إِلَىٰ جَبَلٍ يَعْصِمُنِي مِنَ الْمَاءِ قَالَ لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلَّا مَنْ رَحِمَ وَحَالَ بَيْنَهُمَا الْمَوْجُ فَكَانَ مِنَ الْمُغْرَقِينَ﴾.
 ٤٧ / ١ ٤٣-٤٢
- ﴿... فَأَوْرَدَهُمُ النَّارَ وَبِئْسَ الْوَرْدُ الْمَوْرُودُ﴾.
 ٢٤٩ / ١ ٩٨

الفهرس القننن

٢٦٢ / ٢	٣٩	٧. من سورة الرعد ﴿يَمْحُو اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ﴾.
٢٢٩ / ٢	٢٨	٨. من سورة إبراهيم ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْرًا وَأَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبُورِ﴾.
١٣٥ / ١	٤٣	﴿مُطْطِعِينَ مُقْنِعِي رُءُوسِهِمْ لَا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ وَأَفْنِدْتُهُمْ هَوَاءً﴾.
٣٥٥ / ١	١	٩. من سورة الإسراء ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ...﴾.
١٥٦ / ١ ٢٥٥	٩	١٠. من سورة الكهف ﴿أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا﴾.
٣٨٤ / ١	٤٢	١٠. من سورة الأنبياء ﴿قُلْ مَنْ يَكْلُوكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ...﴾.
١٦٥ / ١ ٤٣١، ٣١٩ ٥٩ / ٢	٣٦	١١. من سورة الحج ﴿وَالْبَدْنَ جَعَلْنَاهَا لَكُمْ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ...﴾.
٣٠٣ / ١	٤٥	﴿... وَبِئْرٍ مُعَطَّلَةٍ وَقَصْرٍ مَشِيدٍ﴾.
١٥٣ / ١	٤٣	١٢. من سورة النور ﴿... يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِ يَذْهَبُ بِالْأَبْصَارِ﴾.

اِخْتِبَارُ الْعِجَافِ

١٣. من سورة الشعراء		
٥١/٢	٦٣	﴿فَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْبَحْرَ فَانْفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ الْعَظِيمِ﴾.
١٩٣/١	٩٩-١٠١	﴿وَمَا أَضَلَّنَا إِلَّا الْمُجْرِمُونَ * فَمَا لَنَا مِنْ شَافِعِينَ * وَلَا صِدِّيقٍ حَسِيمٍ﴾.
١٤. من سورة القصص		
٤٦٤/١	١٠	﴿وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَى فَارِعًا...﴾.
١٥. من سورة لقمان		
٢١٧/١	٣٢	﴿...وَمَا يَجْعَلُ أَيْتَانِنَا إِلَّا كُلُّ خَتَارٍ كَفُورٍ﴾.
١٦. من سورة الأحزاب		
٢٩٥/١	٥	﴿ادْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ...﴾.
٩١/١	٣٣	﴿...إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾.
٢٧/٢، ٣٩٣		
١٧. من سورة الصافات		
٤٨٨/١	٤٨	﴿وَعِنْدَهُمْ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ عِينٌ﴾.
١٨. من سورة ص		
١٣٩/١	٣١	﴿إِذْ عَرَضَ عَلَيْهِ بِالْعَنِيِّ الصَّافِنَاتُ الْهِجَادُ﴾.
٣٧٦/١	١٧	﴿...وَاذْكُرْ عَبْدَنَا دَاوُودَ ذَا الْأَيْدِ إِنَّهُ أَوَّابٌ﴾.
١٩. من سورة الدخان		
١٤٣/١	٤٩	﴿ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ﴾.
٢٠. من سورة محمد		
٢٩٣/١	٣٨	﴿وَإِنْ تَوَلَّوْا يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَالَكُمْ﴾.

الفهرس الفئتي

٢١. من سورة ق		
٢٣ / ٢	١	﴿ق وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ﴾.
٢٢. من سورة القمر		
١١ / ٢	١٧	﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ﴾.
٢٣. من سورة الرحمن		
٤٥٢ / ١	٥٦	﴿فِيهِنَّ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌّ﴾.
٢٤. من سورة الواقعة		
٢٤٥ / ٢	٧٦	﴿وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لَوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ﴾.
٢٥. من سورة الحديد		
٤٧٩ / ١	٢٣	﴿.. وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ..﴾.
٢٦. من سورة الملك		
٢٤٠ / ٢	٥	﴿وَجَعَلْنَاهَا رُجُومًا لِلشَّيَاطِينِ﴾.
٢٧. من سورة القلم		
٢٠٩ / ١	١٣-١٢	﴿مَنَاعٍ لِلْخَيْرِ مُعْتَدٍ أَثِيمٌ * عُتِلَّ بَعْدَ ذَلِكَ رَنِيمٌ﴾.
٢٨. من سورة الحاقة		
١٣٤ / ١	٧	﴿.. فَتَرَى الْقَوْمَ فِيهَا صَرْعَى كَأَنَّهُمْ أُعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ﴾.
٤٨٣ / ١	٤٧-٤٤	﴿وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضُ الْأَقَاوِيلِ * لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ * ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ الْوَتِينَ * فَمَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَاجِزِينَ﴾.
٢٩. من سورة الإنسان		
٢٣٠ / ١	٧	﴿يُؤْفُونَ بِالْأَنْدَرِ وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا﴾.
٣٣٩ / ٢	١٠	﴿إِنَّا نَخَافُ مِنْ رَبَّنَا يَوْمًا عَبَّوسًا قَمْطَرِيرًا﴾.

اِخْتِبَارُ الْعِزِّ فِي هَذِهِ الْعِزِّ

٩٢ / ١	١٢-٨	﴿وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا * إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكْرًا * إِنَّا نَخَافُ مِنْ رَبَّنَا يَوْمًا غَیْبًا قَمَطًا لِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ * فَوَقَاهُمُ اللَّهُ شَرَّ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَلَقَّاهُمْ نَضْرَةً وَسُرُورًا * وَجَزَّاهُمْ بِمَا صَبَرُوا جَنَّةً وَحَرِيرًا﴾.
		٣٠. من سورة النبأ
٢٣١ / ٢ ٣٠١	١٦	﴿وَجَنَّتِ الْفَأْفَأُ﴾.
		٣١. من سورة المطففين
٤٢٩ / ١	٢٧	﴿وَمِزَاجُهُ مِنْ تَسْنِيمٍ﴾.
		٣٢. من سورة الغاشية
١٩٣ / ١	٦	﴿لَيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا مِنْ صَرِيحٍ﴾.
		٣٣. من سورة التين
١٣٥ / ٢ ٣٢٠	٢-١	﴿وَالَّتَيْنِ وَالزَّيْتُونِ * وَطُورِ سِينِينَ﴾.
١٣٥ / ٢	٤-٣	﴿وَهَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ * لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ﴾.
		٣٤. من سورة العاديات
١٣٣ / ١	١	﴿وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا﴾.
		٣٥. من سورة التكاثر
١٤٣ / ١	٢-١	﴿أَلْهَآكُمُ التَّكَاثُرُ * حَتَّى زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ﴾.
		٣٦. من سورة الماعون
٤٣٢ / ١	٢-١	﴿أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالْإِيمَانِ * فَذَلِكَ الَّذِي يَدْعُ الْيَتِيمَ﴾.

فهرس الحديث

١. الحديث النبوي:

قال ﷺ: «إن من الشعر لحكمة، وإن من البيان لسحرا».

٦٩ / ١

قال رسول الله ﷺ: «إن من البيان لسحرا».

٣٢١ / ١

«هل أعطاك أحد شيئا؟» فقال: نعم، خاتما، فقال له النبي ﷺ: «من أعطاكه؟» قال: ذلك القائم، وأوماً بيده إلى عليّ رضي الله عنه، فقال النبي ﷺ: «على أي حال أعطاك؟» فقال: أعطاني وهو راجع، فكبر النبي ﷺ ثم قرأ: ﴿وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ﴾.

٩٢ / ١

قال: رسول الله ﷺ: في حق أويس القرني «إن رجلا يأتيكم من اليمن يقال له أويس لا يدع باليمن غير أم له. وقد كان به بياض فدعا الله فأذهب عنه إلا مثل موضع الدرهم. فمن لقيه منكم فمروه فليستغفر لكم».

٩٦ / ١

وعن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: «نادى رجل من أهل الشام يوم صفين فقال: أفيكم أويس القرني؟ قالوا: نعم. قال: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: ... ثم ضرب دابته فدخل فيهم».

٩٧ / ١

«إن من خير التابعين أويسا القرني».

اِخْتِبَارُ الْعِزَّةِ فِي هَذَا الْعِزَّافِ

- «لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ الْعَقْلَ قَالَ لَهُ: أَقْبِلْ، فَأَقْبَلَ، ثُمَّ قَالَ لَهُ: أَذْبِرْ، فَأَذْبَرَ، فَقَالَ: وَعَزَّتِي مَا خَلَقْتُ خَلْقًا أَعْجَبَ إِلَيَّ مِنْكَ، بِكَ أَخُذُ، وَبِكَ أُعْطِي، وَبِكَ الثَّوَابُ، وَعَلَيْكَ الْعِقَابُ».
- قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ١٢٥ / ١
- «مُؤْمِنُو أُمَّتِي يَحْفَظُونَ وَدِيْعَتِي فِي أَهْلِ بَيْتِي إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ».
- قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ١٤١ / ١
- قال أبو بَرزَةَ الأسْلَمِيُّ، أَشْهَدُ لَقَدْ رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَرِشِفُ ثَنَائِيَا الْحُسَيْنِ وَنَثَائِيَا أَخِيهِ ﷺ وَيَقُولُ:
- «أَنْتُمَا سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، فَتَقْتَلُ اللَّهُ قَاتِلَكُمَا، وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا».
- ١٤٢ / ١
- «يَا عَلِي أَنْتَ مِنِّي وَأَنَا مِنْكَ، رُوحُكَ مِنْ رُوحِي، وَطِينَتُكَ مِنْ طِينَتِي وَشَبِيعَتُكَ خُلِقُوا مِنْ فَاضِلِ طِينَتِنَا... إلخ».
- ١٥٠ / ١
- «لَأُعْطِيَنَّ الرَّايَةَ الْيَوْمَ رَجُلًا يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ، يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَى يَدَيْهِ، كَرَارًا غَيْرَ فَرَارٍ».
- ١٥٩ / ١
- قال رسول الله ﷺ يوم خيبر: ودعاء ﷺ لعلِّي ﷺ قَاتِلًا: «اللَّهُمَّ أَكْفِهِ الْحَرَّ وَالْبَرْدَ».
- ١٥٩ / ١
- قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَاطِمَةُ بَضْعَةٌ مِنِّي، فَمَنْ آذَاهَا فَقَدْ آذَانِي».
- ١٩٥ / ١
- وَكَانَ ﷺ يُلقِبُهُ «الطَّيِّبُ الْمُطَيَّبُ» وَفِي الْحَدِيثِ: «مَا خُبِرَ عَمَّارٌ بَيْنَ أَمْرَيْنِ إِلَّا اخْتَارَ أَرْشَدَهُمَا». وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْحَقُّ مَعَ عَمَّارٍ»، وَقَالَ ﷺ لَهُ: «وَتَقْتُلُكَ الْفِتْنَةُ الْبَاغِيَّةُ»، وَقَالَ ﷺ فِيهِ أَيْضًا: «ابْنُ سُمَيَّةَ لِلنَّاسِ أَجْرٌ وَلَكَ أَجْرَانِ وَآخِرُ زَادِكَ شُرْبَةٌ مِنْ لَبَنٍ، وَتَقْتُلُكَ الْفِتْنَةُ الْبَاغِيَّةُ».
- ٢١٩ / ١
- قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «سَلَامٌ مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ».
- ٢٩٣ / ١
- صَرَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى فَخِذِ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ، ثُمَّ قَالَ: «هَذَا وَقَوْمُهُ، لَوْ كَانَ الْإِيمَانُ مُعَلَّقًا بِالثُّرَيَّا لَنَا لَهُ رِجَالٌ مِنَ الْفُرسِ».
- ٢٩٣ / ١

الفهرس الفديت

- قال رسول الله ﷺ يوم سُئِلَ عن أبي ذر الغفاري: «ما أَظَلَّتْ الخضراء ولا أَقَلَّتْ الغبراء من ذي لهجة أَصْدَقُ من أبي ذر، ومن سرَّه أن ينظر إلى تواضع عيسى ابن مريم ﷺ فليَنظر إلى أبي ذر».
- ٢٩٣ / ١
- فقال أبو ذر: سمعت رسول الله ﷺ يقول «اللَّهُمَّ عنه ولا تشبهه إِلَّا بالتراب».
- ٢٩٤ / ١
- قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَمَرَنِي بِحُبِّ أَرْبَعَةٍ وَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ يُحِبُّهُمْ: عَلِيٌّ، وَالْمُقَدَّادُ، وَأَبُو ذَرٍّ، وَسَلْمَانَ».
- ٢٩٤ / ١
- عِنْدَمَا قَدِمَ عَلَيْهِ جَعْفَرُ ﷺ مِنَ الْحَبَشَةِ فَالْتَزَمَهُ ﷺ وَجَعَلَ يَقْبَلُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَيَقُولُ:
- «مَّا أَدْرِي بِأَيِّمَا أَنَا أَشَدُّ فَرَحًا؟ بِقُدُومِ جَعْفَرٍ أَمْ بِفَتْحِ خَيْبَرٍ؟».
- ٤٦١ / ١
- قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خَيْرُ النَّاسِ حِمْرَةٌ وَجَعْفَرٌ وَعَلِيٌّ».
- ٤٦١ / ١
- وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «رَأَيْتُ جَعْفَرًا مَلَكًا يَطِيرُ فِي الْجَنَّةِ مَعَ الْمَلَائِكَةِ بِجَنَاحَيْنِ».
- ٤٦١ / ١
- قال رسول الله ﷺ: «تَمَسَّحُوا بِالْأَرْضِ فَإِنَّهَا بِكُمْ بَرَّةٌ».
- ٤٧١ / ١
- الصاحب بن عباد
- «بشارة أتتني من ربي في أخي وابن عمي وابنتي، فإن الله تبارك وتعالى زوج عليًّا ﷺ من فاطمة، وأمر رضوان خازن الجنان بهز شجرة طوبى، فحملت رقاقا يعني صكاكا بعدد محبي أهل البيت ﷺ، وأنشأ ملائكة من نور، ورفع إلى كل ملك صكا، فإذا استوت القيامة بأهلها، نادى الملائكة في الخلائق، فلا يبقى محب لأهل البيت إلا دفعت إليه صكا في فكاكه من النار».
- ٤٨٩ / ١

اِخْتِبَارُ الْإِمَامِ وَفِي ذَلِكَ الْإِعْزَافُ

- وَمِنْهُ حَدِيثُ النَّبِيِّ ﷺ: «أَخِذْ بِحُجْرَةِ اللَّهِ تَعَالَى»، أَيِ سَبَبٍ مِنْهُ. ٧١ / ٢
- فَاتَاهُ النَّبِيُّ ﷺ فَأَخَذَ «يَا عُمَثَانُ إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَعْثُنِي بِالرَّهْبَانِيَّةِ (مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا) وَإِنَّ بَعْضَادَتِي الْبَيْتِ، وَقَالَ: خَيْرَ الدِّينِ عِنْدَ اللَّهِ الْحَنْفِيَّةُ السَّمْحَةُ». ٣١٩ / ٢

٢. حَدِيثُ الْإِمَامِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ سَلَامِ اللَّهِ عَلَيْهِ :

- فِي خُطْبَةٍ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ ﷺ: «فَإِذَا جَاءَ الْقِتَالُ قُلْتُمْ حَيْدِي حَيَادَ». ٢٠٨ / ١
- «لَقَدْ عَلِمَ الْمُسْتَحْفِظُونَ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ أَنِّي لَمْ أَرُدْ عَلَى اللَّهِ وَلَا عَلَى رَسُولِهِ ﷺ سَاعَةً قَطُّ. وَلَقَدْ وَاسَيْتُهُ بِنَفْسِي فِي السَّوَاطِينِ الَّتِي تَنْكُصُ فِيهَا الْأَبْطَالُ، وَتَتَأَخَّرُ فِيهَا الْأَقْدَامُ، نَجْدَةً أَكْرَمَنِي اللَّهُ بِهَا».
- سُئِلَ عَلِيٌّ ﷺ عَنْ سَلْمَانَ الْمُحَمَّدِيِّ فَقَالَ: «أَمْرٌ مِنَّا وَإِلَيْنَا أَهْلُ الْبَيْتِ، مَنْ لَكُمْ بِمِثْلِ لُقْمَانَ الْحَكِيمِ، عَلِمَ الْعِلْمَ الْأَوَّلَ وَالْعِلْمَ الْآخِرَ، وَقَرَأَ الْكِتَابَ الْأَوَّلَ وَالْكِتَابَ الْآخِرَ، وَكَانَ بَحْرًا لَا يَنْزَفُ». ٢١٩ / ١
- «أَنَا قَسِيمُ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، لَا يَدْخُلُهَا دَاخِلٌ إِلَّا عَلَى أَحَدٍ قِسْمَيْنِ وَأَنَا الْفَارُوقُ الْأَكْبَرُ». ٦٢ / ٢
- قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ﷺ: «وَطَفِقْتُ أَرْتَأِي بَيْنَ أَنْ أَصُولَ بِيَدٍ جَذَاءً أَوْ أَصْبِرَ عَلَى طَخِيَّةٍ عَمِيَاءَ». ٣٠١ / ٢

٣- مِنْ أَقْوَالِ الْإِمَامِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا سَلَامُ اللَّهِ :

- رَفَعَ الْإِمَامُ ﷺ يَدَيْهِ وَكَانَتَا تَمْلُوتَتَيْنِ مِنْ دَمِ طِفْلِهِ عَبْدِ اللَّهِ، فَرَمَى بِهِ نَحْوَ السَّاءِ، وَأَخَذَ يُنَاجِي رَبَّهُ قَائِلًا: «هَوْنًا نَزَلَ بِي أَنَّهُ بَعَيْنِ اللَّهِ تَعَالَى، اللَّهُمَّ لَا يَكُونُ أَهْوَنَ عَلَيْكَ مِنْ فَصِيلِ نَاقَةِ صَالِحٍ، إِلَهِي إِنْ كُنْتُ حَبَسْتُ عَنْكَ النَّصْرَ فَاجْعَلْ لَهَا هُوَ خَيْرٌ مِنْهُ، وَأَنْتَقِمَ لَنَا مِنَ الظَّالِمِينَ، وَاجْعَلْ مَا حَلَّ بِنَا فِي الْعَاجِلِ ذَخِيرَةً فِي الْآجِلِ، اللَّهُمَّ: أَنْتَ الشَّاهِدُ عَلَى قَوْمٍ قَتَلُوا أَشْبَهَ النَّاسِ بِرَسُولِكَ مُحَمَّدٍ ﷺ».
- ٢٢٥ / ١

الفهرس الفئتي

مَّا وَرَدَ فِي خُطْبَةٍ
الإمام الحسين عليه السلام عِنْدَ
خُرُوجِهِ لِلْعِرَاقِ، قَالَ:
«كَأَنِّي بِأَوْصَالِي تُقَطَّعُهَا عُسَلَانُ الْفَلَوَاتِ بَيْنَ النَّوَائِسِ
وَكَرْبَلَا».

٤٣ / ٢

فهرس الأعلام من ذوي العَصْمَة ومتعلقهم ﷺ

فهرس الأعلام من ذوي العَصْمَة ومتعلقهم ﷺ

العلم	الجزء والصفحة
النبي الأكرم ﷺ	١/ ٤٣، ٧٨، ٨٠، ٨١، ٨٢، ٨٣، ٩٠، ٩١، ٩٢، ٩٣، ٩٤، ١٠١، ١٠٢، ١١٥، ١١٩، ١٢٠، ١٢٢، ١٢٣، ١٢٥، ١٣٣، ١٣٩، ١٤٠، ١٤١، ١٤٢، ١٤٦، ١٤٨، ١٤٩، ١٥٠، ١٥١، ١٥٢، ١٥٦، ١٥٩، ١٦١، ١٦٢، ١٦٦، ١٦٧، ١٦٩، ١٧٢، ١٧٤، ١٧٧، ١٨٠، ١٨١، ١٨٤، ١٨٧، ١٩٠، ١٩١، ١٩٢، ١٩٤، ١٩٥، ١٩٦، ١٩٧، ١٩٨، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٥، ٢٠٧، ٢٠٩، ٢١٠، ٢١١، ٢١٣، ٢١٤، ٢١٧، ٢١٨، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٢٦، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٣٧، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٢، ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٥٧، ٢٥٨، ٢٦٥، ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٧٦، ٢٧٥، ٢٧٧، ٢٨٥، ٢٩٠، ٢٩٣، ٢٩٤، ٣٠١، ٣٠٢، ٣١٠، ٣١١، ٣١٦، ٣٢٠، ٣٢١، ٣٢٣، ٣٢٦، ٣٢٨، ٣٢٩، ٣٣٤، ٣٣٧، ٣٤٧، ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٥٤، ٣٥٦، ٣٥٧، ٣٦٠، ٣٧٥، ٣٨١، ٣٨٨، ٣٩١، ٤٠٠، ٤٠٤، ٤٠٥، ٤٠٦، ٤٠٧، ٤١٠، ٤١٦، ٤١٨، ٤٢٠، ٤٢٢، ٤٢٤، ٤٣١، ٤٣٢، ٤٣٦، ٤٣٨، ٤٤١، ٤٤٢، ٤٤٧، ٤٥٠، ٤٥٤، ٤٦١، ٤٦٢، ٤٦٩، ٤٧٦، ٤٩١، ٤٩٤، ٥١٩، ٩/ ١٣، ١٤، ٢٢، ٢٤، ٢٦، ٢٩، ٣٠، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٣٩، ٤٠، ٤٣، ٤٤، ٤٨، ٥١، ٥٤، ٥٦، ٥٨، ٦٢، ٦٥، ٦٧، ٦٨، ٧٠، ٧١، ٧٢، ٧٣، ٧٤، ٧٩، ١١١، ١١٦، ١٣١، ١٤٩، ١٥١، ١٥٧، ١٧٣، ١٧٥، ١٨١، ١٨٢، ١٨٧، ١٩١، ١٩٢، ١٩٣، ١٩٨، ٢٠٧، ٢٠٩، ٢١٢، ٢١٣، ٢٥٠، ٢٦٢، ٢٧٣، ٢٧٤، ٣١٩، ٣٢٣، ٣٢٥، ٣٢٦، ٣٢٧، ٣٣١، ٣٣٢، ٣٣٣، ٣٣٥، ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٣٨، ٣٤٤، ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٥١، ٣٥٤، ٣٧٢، ٣٧٤، ٣٧٥، ٣٧٨، ٣٧٩، ٣٨٠.

اختبار العارف من العارف

الإمام علي عليه السلام

١/ ٨٠، ٨٨، ٩٤، ١٠١، ١٠٢، ١٤٦، ١٤٧، ١٤٩، ١٥٠، ١٥٥،
١٥٩، ١٦٠، ١٦٢، ١٧٥، ١٧٦، ١٨٧، ١٩٥، ١٩٦، ١٩٩،
٢٠٨، ٢٠١، ٢١٨، ٢٩٤، ٢٧٧، ٢٩٥، ٢٩٨، ٣٠٩، ٣١٠، ٣١٦،
٣٤٥، ٣٤٧، ٣٥١، ٣٥٣، ٤٠٧، ٤٢٠، ٤٢٣، ٤٢٤، ٤٣١،
٢/ ٦٢، ٧٠، ٧٣، ٧٤، ١٢٠، ١٤٩، ١٧٣، ١٧٨، ١٨١، ٢٦٢،
٣١٦، ٣١٧، ٣٢٦، ٣٢٧، ٣٣٠، ٣٥٥، ٣٧٩، ٣٨٠، ٣٨٤.

فاطمة الزهراء عليها السلام

١/ ٨٠، ٨٨، ١١٢، ١١٣، ١٢٥، ١٣٣، ١٤٦، ١٤٩، ١٥١،
١٥٦، ١٦١، ١٦٦، ١٦٨، ١٧٠، ١٨١، ١٨٣، ١٨٤، ١٩١،
١٩٥، ٢٠٢، ٢٠٥، ٢٠٧، ٢٠٩، ٢١٠، ٢١١، ٢١٤، ٢١٥،
٢١٨، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣٢، ٢٤٣، ٢٤٨، ٢٥١، ٢٥٧،
٢٦١، ٢٦٥، ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٨٩، ٣١٠، ٣١٧، ٣٢٠، ٣٢١،
٣٢٤، ٣٢٦، ٣٣٤، ٣٤٤، ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٥٥،
٣٦٠، ٣٦٥، ٣٦٧، ٣٧٦، ٣٨٣، ٣٨٦، ٣٨٨، ٣٩٤، ٣٩٥،
٤٠٥، ٤٠٧، ٤٢٨، ٤٢٩، ٤٣٣، ٤٣٧، ٤٧٠، ٤٧٤، ٤٧٧، ٤٨٥،
٤٨٧، ٥١٩، ٢/ ١٠، ١٥، ٢٠، ٢٧، ٢٩، ٣٠، ٣٥، ٣٧، ٤٠،
٥١، ٦١، ٦٢، ٦٦، ٦٧، ٦٨، ٦٩، ٧٢، ٧٣، ٧٩، ٨٠، ٨٧، ٩٠،
١١٥، ١١٦، ١٢٠، ١٥٧، ١٦١، ١٨١، ١٩١، ٢٥٠، ٢٦١،
٢٦٢، ٢٧٣، ٣٢٥، ٣٣١، ٣٣٧، ٣٤٥، ٣٦٦، ٣٧٠، ٣٧٨،
٣٨٠، ٣٧٩.

١/ ٤٧٦.

خديجة بنت خويلد

١/ ١٩٥.

فاطمة بنت أسد

١/ ٨٨، ٩٤، ١٤٧، ١٥٥، ١٦٦، ١٥٩، ١٧٥، ١٩٥، ٣٥٤،
٢/ ١٩١، ١٨١.

الإمام الحسن بن علي عليه السلام

١/ ٤٥، ٧٤، ٩٦، ٨٨، ٩٤، ١٣١، ١٣٢، ١٣٦، ١٤٠، ١٤١،
١٤٢، ١٤٨، ١٤٩، ١٥١، ١٥٢، ١٥٣، ١٥٤، ١٥٥، ١٥٦،
١٥٧، ١٥٨، ١٦١، ١٦٨، ١٦٧، ١٦٩، ١٧٠، ١٧٢، ١٧٣،

الإمام الحسين عليه السلام

الفهرست الفنی

الإمام الحسين عليه السلام

= ١٧٥، ١٧٧، ١٧٨، ١٨٧، ١٨٨، ١٩٠، ١٩١، ١٩٧، ٢٠٠،
٢٠١، ٢٠٢، ٢٠٤، ٢٠٩، ٢١٠، ٢١١، ٢١٢، ٢١٤، ٢١٥،
٢١٧، ٢٢١، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣٢، ٢٣٦، ٢٤٢،
٢٤٣، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٥٧،
٢٥٨، ٢٦١، ٢٦٢، ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٦٩، ٢٧١، ٢٧٢، ٢٧٣،
٢٧٥، ٢٧٦، ٢٨٠، ٢٨٥، ٢٨٨، ٢٨٩، ٣١١، ٣٢١، ٣٢٥،
٣٢٦، ٣٢٩، ٣٣٤، ٣٥٥، ٣٨١، ٣٨٢، ٤٠١، ٤٠٤، ٤١٦،
٤٢٠، ٤٥٤، ١٥/٢، ٤٣، ٦٧، ٦٨، ٧٠، ١٥٧، ١٤٣، ١٤٩،
١٦٨، ١٨١، ١٨٢، ٢٣٩، ٢٥٠، ٣٢٩، ٣٣١، ٣٣٢، ٣٣٤،
٣٣٥، ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٤٠، ٣٤٣، ٣٤٤، ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٥٢.

١/ (١٥٩).

مسلم بن عقيل عليه السلام

١/ ٤٣، ٤٥، ٤٧، ٤٨، ٦٩، ٧٤، ٨٥، ٨٨، ٩٤، ٩٥، ١٠١،
١١٩، ١٢٢، ١٢٣، ١٤٦، ١٤٩، ١٥١، ١٦٠، ١٦٤، ١٦٥،
١٨٠، ١٩١، ١٩٢، ٢١٢، ١٦٧، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٣٦،
٢٤٤، ٢٤٧، ٢٦٢، ٢٧١، ٢٦٦، ٢٦٩، ٢٩٠، ٣٠٢، ٣٦٨،
٣٩١، ٤٠٦، ٥١٤، ٢٩/٢، ١٠٢، ١٤٧، ١٧٤، ٢٠٦، ٢٣٩،
٢٦٥، ٢٦٨، ٢٧٢، ٢٧٤، ٣١٢، ٣١٦، ٣٣٠، ٣٣٢، ٣٣٣،
٣٣٦، ٣٤٣، ٣٤٤، ٣٥٢، ٣٥٤.

آل البيت عليهم السلام / آل ياسين

١/ ٢٣٩، ٢٣٤، ٢١٧، ٢٥٥، ٣٧٦، ٤٣٢، ٢/ ٢١٢، ٢١٣، ٣١٧،
٣٣٠.

العترة الطاهرة

١/ ١٤١، ١٥٥، ١٧٤، ١٩٠، ١٩٥، ٢٠٠، ٢٠٤، ٢٠٥، ٢١٥،
٢١٧، ٢٢٠، ٢٢٦، ٢٣٧، ٢٤١، ٢٤٠، ٢٤٦، ٢٤٩، ٢٥٦،
٢٥٧، ٢٧١، ٢٧٦، ٢٩١، ٣٨٢، ٤٠١، ٤٠٦، ٢/ ٣٣٤.

علي بن الحسين عليه السلام

٢/ ٣٣٧.

عبد الله الرضيع عليه السلام

١/ ١٩٥.

الإمام محمد الباقر عليه السلام

١/ ١٩٥، ١٦٦، ٤٦٨، ٢/ ٣٢١.

الإمام جعفر الصادق عليه السلام

اِخْتِبَارُ الْعِزَّاتِ فِي هَذَا الْعِزَّاتِ

الإمام موسى بن جعفر عليه السلام	١/ ١٩٤، ٢٧٩، ٢/ ٥٢، ١١٣، ٢٧٥.
الإمامان الكاظمين عليه السلام	١/ ١٠١، ٣٣٢.
الإمام الرضا عليه السلام	١/ ٣٠٢، ٢/ ٥٠، ٥٢، ١٤٣، ١٤٧، ١٤٨، ٣١٢.
الإمام محمد الجواد عليه السلام	١/ ٢٧٩، ٢/ ٢٠٧، ٣١٢.
الإمام علي الهادي عليه السلام	٢/ ٣١٢.
الإمام الحجة عليه السلام	١/ ٣٨، ١٢٥، ١٤٢، ١٤٩، ١٨١، ١٩٤، ٢٠٦، ٢٨٨، ٣١١، ٣٦٧، ٣٨١، ٤٢٣، ٢/ ٦٤.
عبد الله بن الحسين عليه السلام	١/ ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٤٦.
جعفر الطيار عليه السلام	١/ (٤٦١).
أبو الفضل العباس عليه السلام	١/ ٢٢٤، ٢/ ٥٠.
المحسن عليه السلام	١/ ٩٤، ١٧٥.
سكينة بنت الحسين عليه السلام	١/ ٢١٨.
زيد الشهيد بن زين العابدين عليه السلام	٢/ ١٨١.
الحسن المثنى	١/ ٩٤.
آدم عليه السلام	١/ ٢٠٢، ٤٢٣، ٤٧٨.
حواء عليها السلام	١/ ٢٠٢.
إدريس عليه السلام	١/ ٤٤١.
إبراهيم نبي الله عليه السلام	١/ ٨٢، ١٧٠، ٢٠٢، ٤٣٧، ٤٤٢.
إسماعيل عليه السلام	١/ ٢٣٠، ٤٠٧، ٤٥٦، ٢/ ١٠.
عيسى نبي الله عليه السلام	١/ ١٥٨، ١٧٠، ٤٢٣، ٤٥٧، ٤٥٨، ٥١٤، ٢/ ٤٤، ٥١، ١٧٦.
موسى نبي الله عليه السلام	١/ ٨٣، ٢١٣، ٤٣٠، ٢/ ٥١، ٦٦، ٧٠، ٧٤، ١٦٠، ٢٧٣، ٢٧٤، ٣١٧، ٣٢، ٣٧٩.

الفهرست الفنی

- هارون أخ موسى عليه السلام ١/ ١٧٥، ٢/ ٧٠، ٧٤، ٣١٧، ٣٧٩.
- أبناء هارون عليه السلام شبير وشبیر ١/ ١٧٥، ٣٢١، ٣٤٠.
- ومشیر
- نوح نبي الله عليه السلام ١/ ٨٦، ١٧٠، ٣٤٥، ٤٢٣.
- هود عليه السلام ١/ ٢٠٦.
- داوود عليه السلام ٢/ ١٩.
- سليمان عليه السلام ١/ ٢٠٦، ٢/ ٦٩، ٧٧.
- صالح عليه السلام ٢/ ٢٧١.
- يوشع بن نون عليه السلام ٢/ (٢٧٣).
- عبد المطلب (شبية الحمد) ١/ ٤٧٦، ٢/ ٤٤، ١٧٥، ٣٢٣.
- ابن هاشم
- أبو طالب عم رسول الله ﷺ ١/ ٤٧٦.
- العقيلة زينب بنت الامام علي عليه السلام ١/ ١٤٠.
- سكينة بنت الحسين عليه السلام ١/ ١٤٠.
- حرم رسول الله ﷺ ١/ ٢١٧، ٢١٨، ٢٢٥، ٢٢٣، ٢٧٧، ٢٩٠، ٤٠١.
- أنصار الحسين عليه السلام ١/ ١٣١، ١٣٦، ١٤٠، ١٤١، ١٤٨، ١٥٢، ١٥٣، ١٥٤، ١٥٧، ١٦٨، ١٧٧، ١٩٧، ٢٤٧.
- أصحاب الإمام علي عليه السلام ١/ ٣٥٤.
- القاسم بن موسى بن جعفر عليه السلام ١/ ٥٠٥.
- جبرئيل عليه السلام ١/ ٧٧، ٩٤، ١٤٢، ١٥٨، ١٨٠، ٢٠٢، ٢٦٤، ٣١٠، ٣٢٧، ٥٠٠، ٢/ ٣٣٧، ٣٤٥.

اِخْتِبَارُ الْعَافِيَةِ وَالْعَافِيَةِ

٩٨ / ١

ميكائيل عيسى

٣٣٤ / ١

منكر ونكير

فهرس الأعلام

العلم	الجزء والصحيفة	ابن المعز	٤٣/١
إبراهيم حسن الأسكوبي	٢/٢٧٥	ابن ملجم	٣١٧، ٣١٦، ٣١٣/٢
إبراهيم السلمي الميرزا	١/٢٩، (٩٦)	ابن هانئ الأندلسي	(٨٥)/١
إبراهيم شمسة	١٨٧/٢	ابن هلال	٨١/١
إبراهيم الغمر بن الحسن المثنى	١/٣٥١	أبو برزة الأسلمي	١٤٢/١
إبراهيم بك بن محمد نوري باشا	٢٩٧	أبو بكر	١٥٩/١
ابن أبي الحديد	(٣٩٠)/١	١٩٥، ٢٩٣، ٣٥٣، ١٧٤/٢، ٣٨٠	
ابن الأثير أبو الحسن علي عز الدين		أبو بكر الخوارزمي	٢٦٣/٢
الشيباني	٢/٢٧٠	أبو تمام	٤٤٥، ٤٣٤، ٩٢/١
ابن إدريس الحلي	(٢٩٥)/١	أبو جعفر المنصور	٣٢١/٢
ابن جُبَيْلَة العكوك	(٢٦٣)/٢	أبو جهل	٣٧٩/٢، ٣٤٩/١
ابن دريد محمد بن الحسن	(٢٦٣)/٢	أبو حامد الغزالي	٥٣/٢
ابن رشد محمد بن أحمد	(١٤٣)/٢	أبو حذيفة بن المغيرة المخزومي	٣٥٠/١
ابن الرومي	(٣٩١)، ٣٩٠/١	أبو الحسن الشرياني	(٤٥٩)، ٤٦٠، ١
ابن الزبيري	١٩٢، ١٩١/١	٤٦٣، ٤٦٢	
ابن سلام القاسم بن سلام	٢/٢٨٣	أبو الحسن ملا رضا	١٨٩/٢
ابن سيرين محمد	(٣١٨)/٢	أبو دلف العجلي	(٢٦٣)/٢
ابن سينا	٣١٧، ١٨٦/١	أبوذر الغفاري	١٨/٢، ٣٤٩، ٢٩٤، (٢٩٣)/١
ابن شمر بن حاجر الكندي	٢٩٥/١	أبو سعيد الجنابي	٣١٣/٢
ابن عبّاد	٤٢/١	أبو سفيان بن حرب	١٨٠، ١٤١/١
ابن فهد الحلي	(٢٩٦)/١	٢١٤، ٢٦٤، ٧٢/٢، ٣٧٨، ٣٧٩	
ابن مسعود	٤٨٢/١	أبو علي الفارسي	٣٢٢/٢
ابن المطهر العلامة الحلي	(٣٥٩)، ٢٩٦/١		

اِخْتِبَارُ الْعُجَافِ فِي هَذَا الْعِجَافِ

أحمد القزويني السيّد	١/٢٦٩، ٢/٢٣٩، ٢٤٢
أحمد الكيشوان السيّد	١/٣٢٠
أحمد محمّد حسين ربيع السيّد	١/٣٦٢، ٣٦٣، ٣٦٤
أحمد المنجم الشيخ	٣٦٦، ٣٦٧، ٣٧٤، ٣٧٥، ٣٧٦، ٣٧٩
أحمد المهنا الشيخ	١/٢٩٦
أحمد نعمة البصريّ	١/٤٤
أحمد بن هلاله	١/٣٧٥، ٣٦٣
الأحنف (صخر) بن قيس	١/١٨١
الأخطل غياث بن غوث	٢/٣٢١
أخنوخ بن يرد	١/١٠١
أسامة بن زيد	١/٤٣٥
إسحاق بن حياة الحضرميّ	٢/٢٦٣
أسد الله الكاظميّ الشيخ	٢/٢٦٤
أسعد بن المنذر	٢/٣٥٩
الإسكندر (ذو القرنين)	١/١٥٧
إسماعيل الشيرازيّ الميرزا	٢/٩
إسماعيل الصدر السيّد الميرزا	١/٤٧
أشجع السلميّ	١/١٨
الأشعث بن قيس الكنديّ	١/٤٩
أغارضا الهمدانيّ الشيخ	١/١٧٥
أبو فراس الحمدانيّ	٢/٣٥١، (٩)/٢
أبو الفضل بن العميد	٢/٢١٨
أبو الفضل الميرزا	٢/٢٥١، ٢٥٢
أبو الفضائل أحمد موسى	٢/٣٠٥، ٢٥٣
أبو القاسم المحقّق الحليّ	٢/٣٠٠، (٢٩٩)/٢
أبو القاسم النوريّ الميرزا	١/٥٠٦، ٤٨٤
أبو قحافة	١/٤٣٦
أبو العباس السفّاح	١/٣٢٠
أبو عليّ محمّد بن إسماعيل المازندرانيّ	
أبو محمّد الحسن بن مظفر الحاتميّ	
أبو نصر أحمد بن عليّ الميكاليّ	
أبو الهيجاء	
أبو نواس	
أحبش بن مرثد الحضرميّ	
أحمد الأحسائيّ الشيخ	
أحمد أمين المصريّ	
أحمد باقر آل نوح	
الشيخ أحمد الحليّ	
أحمد بن حنبل	
أحمد الرشتيّ السيّد	
أحمد الرفاعيّ	
أحمد شالجي موسى	
أحمد بك شاوي	
السيّد أحمد ابن الميرزا صالح	
أحمد بن عيسى البلاذريّ	
أحمد بن فارس أبو الحسين	

الفهرست الفقهية

١٦/٢	البديع الاسطولاوي	٣٤٦/٢، ٢٨٧، (٨٧) / ١	أمرؤ القيس
(٣٥٣) / ١	بسر بن أرطاة	١٢ / ١	أمير كاشف الغطاء الشيخ
(٢٨٣) / ٢	بشر بن أبي خازم	٢٥ / ١	أمين البغدادي الحاج
٤٧٤، ٣٩١، ١٨٨ / ١	بشّار بن برد	(٤٧٥) / ١	أمين بن الحاج حسن علوش
٣٢٣ / ٢	بكر بن وائل	٤٧٦، ٤٧٧، ٤٧٩، ٤٨٠، ٤٨٢	
(٤٠) / ٢	بلال الحبشي	١٠٨ / ٢	أمين الريحاني
٧٧، ٦٩، ٥٢، (٤٥) / ٢	بلقيس	٣٩١ / ١	الأمين العباسي
(٦٦) / ٢	بوان	٢٩٣، ٢٨٥ / ١	أمين عبد الكريم كبة
٢٥٦ / ٢	تبّع (أبرهة ذو المنار)	٤٦٩ / ١	أميّة بن أبي الصلت
٢٨٦ / ٢	توفيق أفندي الكيلاني	٣١٨ / ٢	أنس بن مالك
٨٠ / ٢	ثامر بن غضبان	٣٠٤ / ١	أنو شروان بن قباذ
٣٥٩ / ٢	جابر بن داود البلاذري	(٢٧٥) / ٢	أنور عشقي
٢٤٨ / ٢	جابر بن عبد الحميد الخاقاني	٣٨٨، ٣٨٧ / ٢	الأوردبادي
٨٤، ٨٣، ٨٢ / ٢	جابر بن قاسم بن محمد بك	٢٨٣ / ٢	أوس بن حارثة الطائي
٤٧٨ / ١	جابر الكاظمي	١٨١ / ٢، ٩٣، (٩٢) / ١	أويس القرني
٥٠٥، ٤٥ / ١	جابر بن مرداوا الحاج	(٢٧٣) / ٢	إياس
١١٩، ١١٦، ١٠٨، ١٠٥، (٨١) / ٢		(١٨) / ١	باقر حبيب آل نوح الشيخ
٢٦٣ / ٢	الجاحظ	٩٩، ٥١	
(١٧٦) / ٢	جالينوس	باقر بن الشيخ حسين بن الشيخ زين	
٣١٩ / ٢	جبر بن سرجون (سرحة)	١٤٥ / ٢	العابدين
٢٩٩، (٢٩٨)، ٤٢ / ١	جرير بن عطية	١٥٨ / ٢	باقر بن الميرزا خليل الميرزا
٣٢٨، ٨١، ٥٣ / ٢، ٤٤٤		٤٢٤، ٤٢٠ / ١	باقر القزويني السيد
(٢٨٧) / ١	جساس بن مرة	٤٦٤، ٤٥٠	
(١٤٧) / ١	جعدة بنت الأشعث	١٨٣ / ٢	باقر بن السيد ناصر
٤٢٤، (٤٢٠) / ١	جعفر التستري الشيخ	(٩٧) / ١	باقر الهندي السيد
٢٩٥ / ١	جعفر الدوريسي	٧٨ / ١	بجير بن زهير بن أبي سلمى
٤٥٩ / ١	جعفر الحلي السيد	٩٢، ٣٨، ٣٦، ٢٦ / ١	البحري الشاعر
(٢١)، ١٩ / ١	جعفر القزويني السيد الميرزا	٤٤١، ٣٨٧، ٣٠١	

اِخْتِبَارُ الْعُجَافِ فِي هَذَا الْعِجَافِ

٩٢/١	الحريري	٣٤٠/٢، ٥١٤، ٤٢٢، ٤٢١، ٤٢٠، ٧٦، ٣٨
٨٨، (٨١)/١	حسان بن ثابت الأنصاري	٢٢٣، ٢٢٢/٢
٢٦٢/٢		٢٢٥، ٢٢٤
٩/٢	الحسن الأفطس بن علي الأصغر	٢٨٠/١
٢٧٠، ٢٦٦/٢	حسن باشا الحاج	٢٩٥، ٢٨٥
١٩٥/٢	حسن ابن الشيخ جعفر كاشف الغطاء	(٩٤)/١
٢٦/١	حسن الحمود الحلبي	٤٧٤/١
١٥٨/٢	حسن بن الميرزا خليل الميرزا	٢٣، ١٨، ١٢/١
٢٩٩/٢	حسن بك بن سعود بك	٥١، (٤٩)، ٤٨، ٣١، ٢٨، ٢٦
٥١/١	حسن سلمان آل نوح	١٨٤/٢
٥٦/٢	حسن علي لطفني السيد	٣٧/١
١٨، (١٩)، ٢١، ٢٢، ٣٠٤/٢	حسن بن محمد صالح الفلوجي الشيخ	١٠٣/٢
	الحسن بن محمد بن عبد الله الوزير المهلب	١٧٠/٢
٢٤٨، (٢٤٧)/٢		١٥٣/٢
	حسن بن الملا محمد القيم الحاج	٤٤٨/١
٢٩٠، ٢٤٥، ٢٤٢، ٢٤٠، ٢٣٩/٢، ٣٧، ٢٧		٩٣/١
٢٨/١	حسن بن السيد هادي الصدر السيد	حاتم الطائي
١٩٨، ١٩٧، ١٩٥، ١٩٠، (٩٦)، ٣٠، ٢٩		٢٨٠، ٢٧٣، ٨٠، ٧٨/٢، ٤٧٢، ٤٢٧
٤٢، ٤١/١	الحسن بن يوسف ابن المطهر الحلبي	حاتم عبد الصاحب آل نوح الدكتور
٩٢، (٢٦)/١	حسين البصير الشيخ	٤٧/١
(٢٦٠)/١	حسين بن السيد حيدر الحلبي	حاجب بن زرار
٢٩٩، ٢٦١، ١٧٩، ١٧٨، ١٧٧/٢، ٤٨٠		١١٩، ١١٦، (١٠٩)/٢
٤٩٩/١	حسين بن السيد راضي القزويني	الحارث بن حلزة الشكري
	حسين بن الشيخ زين العابدين (أبو الباقر)	(٧٩)/١
١٤٥، ١٤٤، ١٤٣/٢		٨٣/٢
(١٤٩)		حبيب بن قاسم بن محمد بك
٢٨/١	حسين علي محفوظ الدكتور العلامة	٢٦/١
		حبيب بك بن محمد نوري باشا
		(٢٩٧)، ٢٩٨، ٢٩٩، ٣٠٠/٢
		حبيب بن مظاهر الأسدي
		٢٤٩/٢
		حذيفة بن المغيرة
		٣٤٩/١
		الحُر بن يزيد الرياحي
		٤٣/٢
		حرملة بن كاهل الأسدي
		٣٣٧/٢، ٢٢٤/١

الفهرست الفقهية

- حسين بن الميرزا خليل الميرزا ١٥٨/٢، ١٥٨/٢، ١٥٩، ١٦٠، ١٦١
 حسين بن السيد عباس البغدادي ٢٣٩/٢، ٢٤١
 حسين (حسّون) بن عبد الله الحليّ ١٦٩، (١٦٨)/٢
 حسين بن السيد مهدي القزويني ١٦٩، (١٦٨)/٢
 السيد ١٦٩، (١٦٨)/٢
 ٤٣٣، ٤٤٦، ٤٦٢، ٤٧١، ٤٧٨، ٤٨٦
 ٥١٨، ٥١٠، ٥٠٨، ٤٩٧، ٤٩٦
 حسين النوري الميرزا ٣٢٥، (٣٢٢)/١
 الخطيئة جروول بن أوس ٧٤، ٤٢/١
 (٢٩٨)، ٣٠٢، ٣٤٦، ٤٤٤، ٤٧٠، ٢٣٥/٢
 ٢٥٨
 حفص بن عمر بن سعد ١٧٧/١
 حمادي خميس السلامي ٢٥/١
 حمدي باشا الوالي ٢٣٣/٢
 حمزة أبو نور الدين ١٦٧، ١٦٦، ١٦٥/٢
 حمزة البصير الشيخ ٢٢/١
 حمزة جواد الشريفي الحليّ الميرزا ٤٥/١
 ١٢٤، ١١١، ١٠٨، ١٠٤، ٩٦، ٩٤، ٩٣/٢
 ١٤٠، ١٣٨، ١٢٩، ١٢٧
 حمزة بن عبد المطلب ١٨٠/١
 حمزة بن السيد مهدي الحليّ ١٧١/٢
 حمود علوان آل نوح ٩٨/١، (٩٩)
 حميد بن مسلم ٢٥٦/١
 حنّمة ٣٧٩، ٧٣/٢
 حيدر الحليّ السيد ١٩، ١٨، ١٢/١، (٢٠)، ٩٢/١
- ٢٢، ٢٤، ٣٩، ٤٠، ٤٣، ٨٩، ١٤٧، ١٦٢
 ١٧٨، ١٧٩، ١٨١، ١٩٩، ٢٠٨، ٢٦٠
 ٢٦٣، ٢٨٧، ٢٩٠، ٣٠٩، ٣٢٧، ٣٢٨
 ٣٢٩، ٣٣١، ٤٠٢، ٤٢١، ٤٢٤، ٥١٤
 ١٧١/٢، ١٧٢، ١٧٤، ١٧٧، ١٧٨، ١٩٧
 ٢٠٥، ٢٠٦، ٣٠٤، ٣١٤، ٣١٥، ٣٣٠
 خزل بن جابر الكعبيّ الشيخ ٤٥/١
 ٤٦، ٥٠٥، ٩٠/٢، ٩٣، (١٠٨)، ١١٠
 ١١١، ١١٢، ١١٩، ١٢٠، ١٢١، ١٢٢
 ١٢٤، ١٢٥، ١٢٧، ١٢٨، ١٢٩، ١٣٠
 ١٣٢، ١٣٣، ١٣٥، ١٣٧، ١٤٠
 الخصيب أبو نصر بن عبد الحميد ٣٥٩/٢
 الخضر ٤٢٣/١
 خطّاب الجبوريّ الملاً ٢٦٩/٢
 خليل بن الملاً ابراهيم الميرزا ١٥٨/٢
 الخنساء بنت ربيعة أخت زهير ٧٨/١
 الخنساء (تماضر) بنت عمرو بن الشريد ٢٦٢، ١٠٣/٢
 خيار زوجة الأمير جابر ٨٤/٢
 داود بن سلمان آل نوح ٩٦، (٥١)/١
 ديبس بن عفيف الأسديّ ١٠٦/٢
 دعبل بن عليّ الخزاعيّ ٣٠٢/١
 ديوان من الزليّات ١٨٤/٢
 السيد ربيع الشيرازيّ ١٨٣/١
 رجب أفندي الرفاعيّ ٢١٨/٢
 رحيم عبد الصّاحب آل نوح ٥١، ٤٨/١
 رسول حمود علوان آل نوح ٩٩/١
 الرضي الشريف الموسويّ ٩٢/١

اِخْتِيارُ الْعِجَارِ فِي هَذَا الْعِجَارِ

٧٠/٢	سمعان العامودي	٢٩٦/١	رضي الدين علي بن طاووس
(١١)/٢	السموأل (ابن غسان)	٢٩٦، ٢٩٥، ٢٧٨/٢	رفعت بك الحاج
١٩١/١	سمية أم زياد	٣٢٢/٢	ركن الدولة السلطان
٣٥٠، (٣٤٩)/١	سمية أم عمّار بن ياسر	٩٧/١	زاير وادي الشيخ
(٤٤١)/١	سنان بن المشلل	١٠٤/٢	الزبرقان بن بدر التميمي
٢١٨، ٢١٧/١	سهل بن سعد	٧٧/١	زبيدة أم عنتره
	سيف الدولة (علي بن عبد الله)	٣٢٢/١	زرادشت
٢٦٤، ٢٤٧، ٢٣٩/٢	الحمداي	١١٩/٢	زرارة بن عدس التميمي
	سيف الدين ابن سيف الملك	٤٢/١، (٧٨)، ٩٣،	زهير ابن أبي سلمى
٣٤٢، ٣٤١، ٣٣٩/٢	الميرزا	٢٦٢/٢، ٤٤٥، ٤٤٤، ٤٣٤، ٢٩٩، ٩٤	
٣٤٧، ١٣٢/٢	سيف بن ذي يزن	٢٥٦، ١٥٦/١	زيد بن أرقم
٣١٧/٢	شبيب بن بجرة الأشجعي	١٧٣/٢	زيد بن حارثة
١٦٧، ١٦٥، ١٦٤/٢	شبيب البغدادي	٢٩٣/٢	سامي شوكت
٣٦١، ٣٥٩، ٣٥٧، ٢٨٩، ٢٨٨، ٢٨٥		٣٠٩، ٦٤/٢، (٨٤)/١	سحبان وائل
٩٦، ٢٦/١	الشريف الرضي	٣٦٧، ٣١١	
٢٢٩، (١٦٦)/١	شمر بن ذي الجوشن		سرحون (سرجون) بن منصور
٦٨/٢، ٢٥٧		(٣١٩)/٢	الرومي
٣٦٣، ٣٦٢/٢	شوكت بن السيد إبراهيم	٥٢/١	السيد سرمد القزويني
(٢٩٣)، ٢٧١/٢	شوكت بك بن رفعت بك	٢٦٧، (٢٦٦)/٢	سري باشا الكريدي
٣٣١/٢	شيبه بن ربيعة	٢٤٧/٢	سعيد بن هاشم الخالدي
٤٧٢، (٣٢٠)/١	الصاحب بن عباد	٧٨/١	سلمى بنت ربيعة
٢٩٩/٢	صادق الفحام السيد		سلمان آل نوح الكعبي الشيخ
٥٣، ١٢/١	صادق يعقوب الشيخ	(٢٣)/١،	
٣٨٨/١	صالح الشهرستاني الميرزا	٣٣٩/٢، ٥١، ٤٦	
٢٧٠/٢	صالح بن علي أفندي القاضي	٢٢٥، ٢٢٤/٢	سلمان بن محمد خان
٢٩٣، ٢٧١		٣٤٩، ٢٩٤، (٢٩٣)/١	سلمان المحمدي
	صالح القزويني السيد الميرزا	٢٨٧، ٢٨٦، (٢٨٥)/٢	سلمان النقيب
(٢١)/١،		١٩/١	السيد سليمان بن داود الصغير
٤٣٣، ٤٣٢، ٤٢٨، ٤٢٦، ٤٢٢، ٤١٥، ٧٦		١٧٥/٢، ٤٨٠، (٤٧٩)/١	سليمان بن داود الكبير
٥١٤، ٤٥٢، ٤٥١، ٤٤٤، ٤٤٠			

الفهرست الفقهية

صالح الكواز الشيخ	١٩ / ١	عبّاس بن المُلّا عليّ النجفيّ	٢٤٥ / ٢
صادق الطباطبائيّ السيّد	٣٤٣ / ١	عبد الله بن جدعان	(٤٦٩) / ١
صخر بن عمرو بن الشريد	١٠٣ / ٢، ٣٠١ / ١	عبد الله بن شبيب البغداديّ	٢٨٥ / ٢
صدر الدين ابن السيّد صالح		عبد الله الوزان الشيخ	٩٨، ٥٤، ٤٩، ٤٤ / ١
الحسينيّ	١٩٥ / ٢	عبد الباقي العمريّ	٣٠٥، (٣٠٤) / ٢
صدقة بن منصور سيف الدولة	١٧٦ / ١	عبد الحسين الأمنيّ الشيخ	(١٠١) / ١
صريع الغواني مسلم بن الوليد	٢٨٣ / ٢	عبد الحسين بن السيّد جواد وتوت	٢١٦ / ٢
الطائع لله	١٠٦ / ٢	عبد الحسين الشهاب الحليّ	٣٨١ / ٢
طالب النقيب السيّد	٢٤ / ١	عبد الحسين الطهرانيّ الشيخ	(٣٣٩) / ٢
طرفة الغانميّ الشيخ	٢٢٨، ٢٢٧، (٢٢٦) / ٢	عبد الحسين بن الحاج محمّد رضا	
طه أفندي الشوّاف	٣٠٢، (٣٠٠) / ٢	كبة	٢١٠، ٢٠١ / ٢
طه باقر الدكتور	١٨١ / ٢	السيّد عبد الحميد أحمد القزوينيّ	٥٢ / ١
طاهر باشا	(١٨٤) / ٢	عبد الحميد بك شاي	٣٠٠، ٢٩٩، ٢٣٥ / ٢
طرفة بن العبد	(٧٩) / ١	عبد الحميد السلطان العثمانيّ	(٤٥٤) / ١
الطغرانيّ	٢٠ / ٢	٤٥٥، ١٣ / ٢، ١٧، ١٨٦، ٢١٨، ٢٣٣،	
الطوسيّ محمّد بن الحسن الشيخ	٣٥٩، ٤١ / ١	٢٦٧، ٢٧٠، ٢٧١، ٢٧٩، ٢٨٠، ٢٨٧،	
ظافر أفندي الشيخ	٢٧٩ / ٢	٢٨٨، ٢٨٩، ٢٩٠، ٢٩٢	
ظافر عبد الصاحب آل نوح	٤٨ / ١	عبد الرحمن بن أبي ليلى	٩٣ / ١
الظليم بن حنظلة بن مالك البرجميّ	٣٠٨ / ٢	عبد الرحمن بن ملجم	١٤٧ / ١
عاصم باشا	٢٦٦ / ٢	عبد الرحمن النقيب	٢٩٠ / ٢
عاكف التركيّ	٢٢ / ١، ٢٤، ٢٧،	الشيخ عبد الرحيم الغراويّ	٢٨ / ١
٤٧٥، ١٦٢ / ٢		عبد الرزاق أفندي	٢٦٦ / ٢
عبّاس بن السيّد إبراهيم السيّد	٢١٢ / ١	عبد الرزاق الخضيريّ	١٨٦، ١٨٥، ١٨٤ / ٢
عبّاس بن الحاج إبراهيم القيمّ	٢٤١، ٢٣٩ / ٢	عبد الرزاق السعيد	٢٦ / ١
عبّاس الجراخ الدكتور	٥٤ / ١	عبد الرسول بن السيّد حيدر	
عبّاس الجصّانيّ الشيخ	٢٠١ / ٢	الكاظميّ	(٢١٤) / ٢
عبّاس بن الحسين بن السيّد		عبد السلام بن أحمد بن عبد الله	(٢٦٩) / ٢
حيدر	١٧٨، ١٧٧، ١٧٥ / ٢	عبد شمس	٣٥٣، ٢٢٠، ١٧٤ / ١
		٣٧٣، ٣٣١ / ٢	

اِخْتِيارُ الْعِجَافِ

٣٣١/٢	عتبة بن ربيعة	٥٠،٤٩،(٤٧)/١	الحاج عبد الصاحب آل نوح
٤٥٥/١	عثمان باشا الغازي	٣٥٨،٣٥٧/٢	عبد العزيز الشبيب
(٤٩٠)/١	عثمان بن جني	(٣١٢)/٢	عبد العظيم الحسني الشاه
٣٢٠،٦٩/٢،٢٩٣/١	عثمان بن عفان	٥١/١	عبد علي سلمان آل نوح
٢٦٦/٢	عثمان مدرك أفندي	١٥٦/٢،٢٨٠/١	عبد الغني مصطفى كبة
عثمان بن مطعون (أبو السائب		٥٠،٤٦،(٢٧)/١	عبد الكريم الدباغ المهندس
٣٢٠،٣١٩/٢	الجمحي	١٦٢/٢	عبد الكريم الشبيب البغدادي
٢٨/١	عدنان الدباغ	٣٦١،٣٥٨،٣٥٧،١٦٥	
٩٨،٩٧/١	عدنان الموسوي السيد	٢٨٠/١	عبد الكريم مصطفى كبة الحاج
٤٤٧/١	عروة بن حزام	٢٨٢،٢٨٥،٢٩٣،(٣٠٩)	
(٣٩١)/١	عريب المغنية	٢٦،(٢٥)/١	عبد المجيد العطار الحلبي
٣٢٢/٢	عز الدولة بختيار	٩٩،٨٤،٦١،٤٤	
٢٩٤،٢٧١،(٢٧٠)/٢	عطاء الله باشا	٢٧٥،٢٧٢/٢	عبد المجيد بن يونس أغا
١٠٩/٢	عطاء بن حاجب بن زرارة	٢٨٤،٢٨٠،٢٧٩،٢٧٨،٢٧٧،٢٧٦	
٤٩٩/١	عطية بن دخيل	٧٠،(٢٤)/١	عبد المطلب بن داوود الحلبي
٤٤٧/١	عفراء صاحبة عروة	١٨٠،١٧٩،١٧٨،١٧٥،٢/٢،٢٦٠	
٩٩/١	علاء حمود علوان آل نوح	٣١٩/٢	عبد الملك بن مروان
٩٨،٩٦/١	علوان حمادي نوح	٢٥٠/٢،(٣٧)/١	عبد المولى الطريحي
٩/٢	علي بن الأمير الفارس الدلعندي	٢٩٢،٢٨٤/١	عبد الهادي بن مهدي كبة
٩٥،(٢٧)/١	علي البازي الشيخ	٢٣٦،٢٧٧،(٢١٨)/٢	عبد الوهاب الحجازي
١٧٠/٢	علي الجواهري الشيخ		عبيد الله بن عطية الجهميني
١٧٨/٢	علي بن السيد حيدر الحلبي	٢٧٤،٢٧٣،٢٧٢/٢	الشيخ
٢٦،٢١،١٨/١	علي الخاقاني الشيخ	٧٨/١	عبله العبيسة
٣٩٠،٢٤٨/٢		٩٨/١	عبود علوان آل نوح
٣٨٤/٢	علي بن خليل الرومي الشيخ	١٥٩،١٥٦،١٤١/١	عبيد الله بن زياد
١٤٣/٢	علي بن الشيخ زين العابدين الشيخ	٢٥٧،٢٥٦،٢٥٤،٢٠٤،١٩١،١٧٧	
١٤٧،١٤٦،١٤٥،١٤٤		٦٨/٢،٤٠١،٢٦٨	
٣٣٩/٢	علي عطيفة السيد	٣٢١/٢	عبيد بن يقطين

الفهرست الفقهية

- علي بن عناية الله الموسوي ٩٨، ٩٠، ٨٧ / ٢
 الشيخ علي عوض (٨٩) / ١
 علي القيم ٢٥٢، ٢٥١، ٢٥٠ / ٢
 علي بن كاسب الشيخ ١١١، (١٠٨) / ٢
 علي كاشف الغطاء الشيخ ٤٦، ٤٠ / ١
 علي بن المجدد الشيرازي الميرزا ٣٤١ / ١
 ٣٤٣، ٣٤٥، ٣٤٧، ٣٨١، ٣٩٦، ٤٠٣، ٤٠٩، ٤١٠، ٤١١
 علي بن محمد سلمان نوح الكعبي ٢١٢ / ٢
 علي اليزدي الحائري الشيخ ٥٠ / ٢
 علي بن يقطين (٣٢١) / ٢
 عماد الدولة السلطان ٣٢٢ / ٢
 عمار بن ياسر ٣٥٠، ٣٤٩، ٢٩٥، (٢١٩) / ١
 عمر بن الخطاب ١٨١، ١٥٩، ١٤٧ / ١
 ٢٩٣، ٣٢٢، ٣٥٣، ٧٣ / ٢، ١٨٢، ٣٧٩
 عمر بن سعد ٢٥٦، (١٧٧)، ١٥٧ / ١
 عمر بن الفارص ٣٨، ١٢ / ١
 عمران بن الحاج محمد صالح
 الفلوجي (١٥٦) / ٢
 عمرو بن الأهم ٢ / (٢٦٢)
 عمرو بن الحرث الخزاعي ٤٧٦ / ١
 عمرو بن حنظلة بن مالك البرجمي ٣٠٨ / ٢
 عمرو بن ثعلبة البهراني الكندي ٢٩٤ / ١
 عمرو بن العاص ٣٥٣ / ١
 عمرو بن عبدود (٣٥٣) / ١
 عمرو بن كلثوم (٧٩)، ٤٣ / ١
 عمرو بن معدي كرب ٣٥٣ / ١
 عمرو بن هند الملك ٣٠٨ / ٢، ٧٩ / ١
- عناية الله الموسوي السيد ٧٧ / ٢، ٤٥ / ١
 ٧٩، ٩٣، ٩٤، ١٠٠، ١٠٢، ١٠٥، ١١٥
 ١١٦، ١١٧، ١٢٠، ١٢٥، ١٤٠، ٢٢٢، ٢٢٧
 عنرة بن شداد العسبي (٧٧) / ١، ٤٩٧، ٣٧٠ / ٢
 عوف بن ابي حارثة ٤٣٥ / ١
 عيسى زاهد الشيخ ٣٣٩ / ٢
 عيسى سعيد الفلوجي الحاج ٢٣ / ١، ٥١٤، ٥١٥
 عيسى شالجي موسي ٣٠٥، ٣٠٤، ٢٥٣ / ٢
 عيسى بن عمران الفلوجي ١٥٦ / ٢
 السيدة غادة القرويني ٥٢ / ١
 غالب بن حنظلة بن مالك البرجمي ٣٠٨ / ٢
 غيث بن غضبان ٢٢٤ / ٢
 الفتح بن خاقان (٣١٤) / ١
 فخر الدين الطريحي الشيخ ٢٥٠ / ٢
 الفرزدق ٢٩٨، ٤٣، ٤٢ / ١، (٢٩٩)، ٤٣٥، ٤٤٤، ٣٢٨ / ٢
 السيد فرقد القرويني ٥٢ / ١
 الشيخ فضل الله النوري ٣٢٦، ٣٢٣، ٣٢٢ / ١
 فناخسرو (عضد الدولة أبو شجاع) ٣٢٢ / ٢
 الفيروز آبادي ٩٣ / ١
 فيصل الأول ملك العراق ٤٧ / ١
 القادر العباسي ٤٣٥، ٤٣ / ١
 قاسم بن أحمد الرشدي السيد ٤٦، ٤٥ / ١
 ٥٣، ٥٤، ٢ / (٩)، ١٠، ١١، ١٤، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢٢، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٩، ٣٠، ٣٨، ٣٥
 ٣٩، ٤٢، ٤٨، ٥١، ٥٤، ٥٦، ٥٧، ٥٨، ٦٢

اِخْتِبَارُ الْعُلَمَاءِ فِي هَذَا الْعَرَفِ

٢٩٧/٢	ماجد قحطان بك	٣٢٤، ٣٢٣، ٣٢٢/٢، ٦٧، ٦٦، ٦٥، ٦٤
٢٨٠/٢، ٤٧٢، ٣٤٦/١	مادر	٣٥٠، ٣٤٩، ٣٤٧، ٣٣٠، ٣٢٧، ٣٢٥
(٢١٩)/١	مالك بن الحارث النخعي	٣٦٨، ٣٦٧، ٣٦٦، ٣٥٢
٢٩٨/١	مالك بن حري	٣٩١/١
٦٦/٢	مالك بن نويرة	٣٣٠/٢، (٢٧)/١
٢٦٣/٢، ٣٩١/١	المأمون العبّاسي	٣٤٣/١
٢٢٥، ٢٢٤/٢	مبادر بن سلمان محمد خان	٢٥٩، (٨٣)/١
٢٢٤/٢	مبادر بن غضبان	٣١٧، (٣١٦)/٢
٢٦/١	المبرد أبو العبّاس	القطامي عمير بن شبيب أبو سعيد
١٢، ٢٦، ٣٨، ٣٩، ٩٢، ١٨٤، ٣٩١، ٥٠٣، ٢٨٩/٢	المتنبي الشاعر	(٢٨٣)/٢
٦٦/٢	متمّم بن نويرة	٣٨١/٢
٣١٢/٢، ٣١٤، ٣٠١/١	المتوكل العبّاسي	٣١٨/٢
٥٤/١	مثنى عبد الرسول	٣٧٩، (٧٣)/٢
٨٦، (٢٥)/١	مجيد بن حمّادي الحلبيّ الشيخ	٣٠٨/٢
٢٦/١	مجيد خميس السلاميّ الشيخ	٢/ (١٨١)
٥٣/١	مجيد الشيخ عبد الهادي حمّوزي	٢٣، ١٨، ١٢/١
٢٨/١	محسن الأعرجي المقدّس السيّد	٢٦، ٤٤، (٤٦)، ٤٧، ٤٩، ٥٠، ٥١، ٦١
٣٦، ١٨/١	محسن الأمين العامليّ السيّد	٢٦١، ٢٤٣، ٢٣٩، ٩٩، ٩٨، ٩٦، ٦٩
١٥٨/٢	محسن بن الميرزا حسن الميرزا	٢٤/١
٣٦/١	محسن الطهرانيّ، آغا بزرگ الشيخ	كامل سلمان الجبوريّ الدكتور ٢٧، ١٢/١
٢٥٧/١	محفر بن ثعلبة العائذيّ	٥٣، ٥١، ٤٨
(٢٩٦)/١	المحقّق الحلبيّ	كسرى ٢٥٦، ١٠٩/٢
١٨١/٢	محمد بن أبي بكر	٨٢/١
٢٧٥/٢	محمد أحمد العمريّ	٤٧٣، (٤٢٧)/١
٩٧، ٢٩/١	محمد بن إسماعيل المازندرانيّ الشيخ	٣٠٨/٢
٣٢٨/١	محمد الأصفهانيّ السيّد	٢٨٧/١
٤٧/١	محمد باقر الصدر الشهيد	(٨٢)/١
		لؤي بن غالب بن فهر (١٨٠)/١
		٢٨٦، ١١٠، ٩١/٢

الفهرست الفئتي

محمد باقر بن الشيخ محمد تقي	١٩٠ / ٢
محمد تقي الشيرازي	٢٠١ / ٢، ٤٠٤ / ١
محمد جواد كبة	٢٩٥، ٢٨٥ / ١
محمد حسن آل ياسين الشيخ	١٩٥ / ٢، ٩٦ / ١
محمد بن الحسن الحاتمي	٤٣٥ / ١
محمد حسن الشيرازي السيد الميرزا	٤٣ / ١
٤٥، ٢٠٤، (٣٠٩)، ٣١٠، ٣١٢، ٣١٥	
٣١٦، ٣١٩، ٣٢٣، ٣٢٤، ٣٢٧، ٣٢٨	
٣٣٠، ٣٣٢، ٣٤١، ٣٤٢، ٣٤٣، ٣٥١	
٣٥٦، ٣٥٧، ٣٦٠، ٣٦٤، ٣٦٩، ٣٧٥	
٣٧٦، ٣٨١، ٣٨٣، ٣٨٨، ٣٨٩، ٣٩٠	
٣٩٣، ٣٩٥، ٣٩٧، ٣٩٨، ٣٩٩، ٤٠٤	
٤٠٩، ٤١١، ٤٦٣، ٢ / ٢، ٢٠، ٢٦، ١٤٤	
١٩٠، ٢٠١، ٢٠٧، ٢٠٦، ٢٠٨، ٢٠٧	
٢٣٨، ٣٧٥، ٣٨٧، ٣٨٨	
محمد حسن الطوسي الشيخ	٥٣ / ٢
محمد حسن علي مجيد الحلبي	٣٧ / ١
محمد حسن بن محمد صالح كبة	
الشيخ	٢٦١، ٢١٠، (٢٠١) / ٢، ٢٨٠ / ١
محمد حسن ياسين الشيخ	٣٣٩ / ٢
محمد حسين ربيع	١٨٤، (١٨٣)، ٩٠ / ١
محمد الحسين كاشف الغطاء	٣٦ / ١
محمد حسين منذور	٢٢٦، ١٧٤ / ٢
محمد حسين بن الحاج مهدي كبة	٢٨٤ / ١
محمد بن حمزة التستري	٥٤، ٢٧، (٢٢) / ١
٢٠٢، ٢١٢ / ٢، ٢٣٢، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٥٢	
محمد حمود علوان	٩٩ / ١
محمد الحيدري السيد	٢١٤ / ٢
محمد خان آغا	١٠٩ / ٢
محمد بن الميرزا خليل الميرزا	١٥٨ / ٢
محمد رشيد بن محمد حسن كبة	٢٨٠ / ١
محمد رضا أسد الله الشيخ	٤٧ / ١
محمد رضا كبة الحاج	٢٨٢، ٢٨٠ / ١
محمد سعيد أفندي	٢٦٦ / ٢
محمد سليم مصطفى كبة	١٥٦ / ٢، ٢٨٠ / ١
محمد السماوي الشيخ	٥٤، ٤٨، ٤٦، ١٨ / ١
محمد بك شاي زادة	٣٠٢، ٣٠١، ٢٩٩ / ٢
محمد بن شبيب البغدادي	(٢٨٥) / ٢
٢٨٧، ٢٨٨، ٢٨٩، ٣٥٧، ٣٦١	
محمد الشرياني الشيخ	٣٥٦، ٣٥٥ / ٢
محمد صائب شوكت	٢٩٤، ٢٩٣ / ٢
محمد بن السيد صادق الطباطبائي	٣٤٣ / ١
محمد صالح كبة الحاج	(٢٧٩) / ١
٢٨٠، ٢٨١، ٢٨٥، ٣٠٠، ٣٠١، ٣٠٢	
٣٠٤، ٣ / ٢، ٨٣، ١٥٦، ٢٠٠، ٢٠٢، ٢٠٣	
٢١٠، ٣٠٤، ٣٠٥، ٣٨٩	
محمد صالح بن محمد حسن كبة	٢٨٠ / ١
محمد طه نجف الشيخ	٥١٨ / ١
محمد بن عامر الحاج	٢٢١، ٢٢٠ / ٢
محمد العاملي السيد	٤٧ / ١
محمد العربي الشيخ	٤٧ / ١
محمد بن الشيخ علي كاشف الغطاء	
الشيخ	٥٠١ / ١
محمد علي بن مظفر الدين الشاه	٣١٢، ١٠٨ / ٢
محمد علي البيهقي الشيخ	١٨، ١٧ / ١
١٩، ٢٢، ٢٥، ٣٨، ٤١، ٤٦، ٢٤٥ / ٢	

الفهرست الفنی

- معاذ بن جبل ١٤٧/١
معاوية بن أبي سفيان ١٧٢، ١٤٧/١
١٨٧، ٢١٩، ٢٢٧، ٢٤٠، ٢٩٠، ٢٩٨
٣١٩، ١٨٢، ١٨١/٢، ٤٠٦، ٣٥٤
المعتضد العباسي ٣٩١/١
معروف كبة البغدادي الحاج ٢٨٠/١
معز الدولة ابن بويه ٢٤٧/٢
المفيد الشيخ ٢٩٥/١، (٣٢٠)
المقتدر العباسي ٢٦٣/٢، ٤٣٥/١
المقداد بن عمرو ٣٤٩، ٢٩٥، (٢٩٤)/١
منجي بن السيد موسى بن سيد محمد ٣٦١/٢
منذور العبد الله الشيخ ٢٢٦/٢
منسي جلبي بن سليمان جلبي ٢٩٠/٢
مهدي بن الميرزا حسن الميرزا ١٥٨/٢
مهدي بن داود الحلبي السيد ١٩/١
٢١، ٢٢، ٢٤، ٨٩، ١٩٦، ٢٤٢، ١٧٤/٢
٣٠٤، ١٧٥
مهدي بحر العلوم الطباطبائي السيد ٤٩٢، ٣٦٠، ٣٥٩، (٣٥١)/١
٤٩٥
مهدي بن الشيخ علي كاشف الغطاء الشيخ ٥٠٤، ٥٠٣، ٥٠١/١
مهدي عمران الفلوجي الحاج ٢٣/١
١٥٦، ٧٧، ٥١٤، ١٥٠، ١٥١، ١٥٥، ١٥٦
٣٦١
مهدي القزويني معز الدين السيد ١٩/١
(٢٠)، ٤٥، ٥٢، ٧٥، ٧٦، ٨٣، ٨٥، ٨٧، ٩٢
٢٦٠، ٢٦١، ٤١٥، ٤١٦، ٤٢٣، ٤٢٤، ٤٢٥
- ٤٢٩، ٤٣٣، ٤٣٤، ٤٣٦، ٤٣٨، ٤٤٠، ٤٤٦
٤٤٧، ٤٤٨، ٤٤٩، ٤٥١، ٤٥٢، ٤٥٩، ٤٦٢
٤٧١، ٤٧٤، ٤٧٥، ٤٧٧، ٤٧٩، ٤٨١، ٤٨٥
٤٨٦، ٤٩٣، ٤٩٥، ٤٩٧، ٤٩٩، ٥٠٠، ٥٠١
٥٠٢، ٥٠٥، ٥٠٦، ٥١٠، ٥١٢، ٥١٤
٥١٥، ٥١٦، ٥٢٠، ١٧١/٢، ٣٣٩، ٣٤٠
٣٧٠
مهدي بن محمد حسن كبة الحاج ٢٨٠/١
مهدي بن محمد صالح كبة الحاج ٢٨٠/١
٢٨٤، ٢٩٢، ٢٤٥/٢، (٣٠٤)
المهدي بن المنصور العباسي ٣٢١/٢
مهدي هادي القزويني السيد ٥٢/١
مهرة بنت حيدان ٨٠/١
المهلب بن أبي صفرة ١٨١/٢، ٢٤٧
المهلل الشاعر ٧٨، (٢٨٧)
مهباز الديلمي ٢٢، ٢٦، ٤٢، (٨١)
٩٢، ٤٤٠، ٤٧٤
موسى سعيد الفلوجي الحاج ٢٣/١، ٥١٥
موسى بن الميرزا جعفر القزويني السيد ٤٥٤/١، ٤٥٥، ٤٥٦، ٤٥٧
٤٥٨، ٤٦٠، ٤٦٣، ٤٦٤
موسى بن عمران الفلوجي ١٥٦/٢
موسى بن السيد محمد السيد ٣٥٨، ٣٥٧/٢
موسى
موفق الدين بن هبة الدين ٣٩٠/١
مؤيد الدولة بن ركن الدولة ٣٢٠/١
مؤيد الدين محمد بن العلقمي ٢٩٦/١
ميسون بنت بحدل الكلاية ١٧٢/١، ٢١٩
٢٥٧، ١٤٨/٢، ٣١٩، ٣٣١، ٣٤٥، ٣٤٦

اِخْتِبَارُ الْعُجَافِ فِي هَذَا الْعِجَافِ

هـارون الرشيد بن المهدي بن المنصور	٢٥ / ١	ناجي خميس السلامي
٣٥٩، ٣٢١ / ٢	٢٩٣ / ٢	ناجي شوكت
٣٤٦ / ١	٤٧ / ١	ناجي عبد الصاحب آل نوح الدكتور
هند بنت عتبة بن ربيعة	٥١	
٢٢٧، ٢٣٢، ٢٦٤، ٢٩٠، ٤٠٦	٣٦١ / ٢	ناجي بن سيّد موسى بن سيّد محمّد
الوحيد البهبهانيّ	٢٦٩، ٤٣ / ١	ناصر أحمد عبد الصمد السيّد
٣٥١ / ١	١٨٣، ١٨٢، ١٨١ / ٢	ناصر بن السيّد حسين
٣٣١ / ٢	٣٧٧، ٣٧٤، ٣٤٣ / ١	ناصر الدين شاه
٤٤٢ / ١	٣٧٨، ١٢٧ / ٢، ٢٠٤، ٣١٢، ٣١٣، ٣١٦	
٣٤٥ / ١	٣٢٠، ٣٤٠	
٥١ / ١	٧٣ / ٢	نافع بن عبد الحارث
٣٤٩ / ١، (٣٥٠)	٢٧٠ / ٢	نامق باشا
١٩١ / ١	٣٧٤، (٣٧٣) / ٢	نثيلة
٣٢١ / ٢	١٨١، ١٧٤ / ١	نزار بن معد بن عدنان
٣٢٦ / ١	٥٣ / ٢	نصير الدين الطوسيّ الخواجه
١٤٧، ١٤١، ١٤٢ / ١	٢١٨ / ٢، (٢٦٩)	نعمان الآلوسيّ
١٦٢، ١٧٢، ١٧٤، ١٩١، ١٩٢، ٢٠٢	٣٢٢ / ١	نعيم بن مقرن
٢٥٠، ٢٥٧، ٢٦٤، ٢٧٧، ٤٠١، ٤٠٦	٢٩٨ / ١	نهل بن حري بن أبي الفوارس
١٤٨ / ٢، ٣١٧، ٣١٩، ٣٣١، ٣٤٤، ٣٤٥	١٦٤ / ١٦٣، (١٦٢) / ٢	نور الدين بن حمزة
٣٧٣، ٣٥٣	٣٥٩، ١٦٦، ١٦٥	
٢٩٧ / ٢	هـادي بن الميرزا صالح القزوينيّ	
يعقوب بن الشيخ جعفر الشيخ	٥٠٦، ٤٨٤، ٤٥٢ / ١	السيّد
٣٨ / ١، (٣٨)	١٩٦، (١٩٥)، ٣١ / ١	هـادي الصدر السيّد
٥٤، ٥٣، ٤٨، ٤٦	١٥٨ / ٢	هـادي بن الميرزا حسن الميرزا
يوسف البحرانيّ	٢٦٣ / ٢، ٤٧٤، ١٩٤ / ١	هـارون العبّاسيّ
٣٥١ / ١	٤٥ / ٢، ٤٢٧ / ١	هاشم بن عبد مناف
٢٩٧ / ٢	٢٦٢ / ٢، (٤٣٤)، ٤٢٧، ٤٢ / ١	هرم بن سنان
يوسف قحطان بك	٣٢١ / ٢	الهادي بن المهدي بن المنصور العبّاسيّ
١٠٨، ٩٠، ٨١ / ٢		

فهرس موابف ومؤسّسات ثقاففة

٥٠ / ١	مركز الكاظمفة للنشاط المافف	٤٩ / ١	جامعة بغداد
١٠١، ٥٤ / ١	مكتبف الإمام أمفر المؤمنف ؓ	٥٠ / ١	جامعة القدس المفتوحة
٥٤، ٥٣ / ١	مكتبف الإمام الحكفم العامة	٤٨٠، ١٣ / ١	العبفف العبّاسفة المقدسة
٤٤ / ١	مكتبف المجمع العلمف / العراق	٥٠، ٤٦، ٣١ / ١	العبفف الكاظمفة المقدسة
٥١، ٤٨		٤٧ / ١	كلفف الآداب / جامعة بغداد
٤٤ / ١	مكتبف مؤسّسة آل كاشف الغطاء	٥٤ / ١	كلفف الترففة / جامعة بابل
٥٤، ٥٣، ٥١، ٤٨		٤٧ / ١	كلفف العلوم / جامعة بغداد
٥٠ / ١	ماففف الحوار المافف	٥٠ / ١	المجالس الثقاففة فف الكاظمفة
٥٠ / ١	مؤسّسة الحوار الإنسافف	٩٥ / ١	مجلس التمزفم الشرعف
٤٩ / ١	هفئة التفلفم التقنف	٥٣ / ١	المجمع العلمف العراقف
٤٩ / ١	وزارة التفلفم العالف والبفب العلمف	١٣ / ١	مركز تراث الفلة

فهرس الأسر والقبائل

آل أبي سفيان	١٩٢/١، ٢٣٥، ٢٦٨/٢	آل عثمان (بنو عثمان)	١/٤٥٤، ٤٥٥
٣٧٣، ٣٣٢		٢/٢٨٢، ٢٨٥، ٢٩٧	
آل بويه	٣٢٢/١	آل علوش	١/٤٧٥
آل جعفر بن أبي طالب	٢/٢٥٣	آل عليّ	١٧٤، ١٩٩
آل جعفر الشيخ	١/٥٠٣	آل عمران الفلّوجيّ	١/٥١٤، ٥١٥، ٥١٦
آل الجواهريّ	٢/١٧٠	آل عوض	١/٨٩
آل حمدان	٢/٢٤٢، ٢٤١، ٢٣٩	آل غانم	٢/١٧٤، ٢٢٦، ٢٢٨
آل حرب	١/١٦٧، ١٨٧، ١٩٢، ٢١١	آل غريب	١/١٨١، ١٧٠، ١٨١، ٢٩٧
٢/١٤٨، ١٤٩، ٣٣٥، ٣٣٧، ٣٣٨، ٣٧٤		آل غضبان	٢/٨٠، ٢٢٢، ٢٢٤
آل داوود	٢/١٧٨	آل الفلّوجيّ	٢/١٥٦
آل سابور	١/٤٠٤	آل فهر	١/٨١
آل ساسان	١/٤٠٤	آل القزوينيّ	١/٤٤، ٤٦، ٤٨، ٤٩
آل سليمان	١/١٩، ٤٧٥، ٤٧٩	١/٤٩٥، ٥٣، ٥٢، ٥١	
٤٨٠، ١٧٦، ١٧٨، ١٧٩		آل كاسب/البوكاسب	٢/٨١، ٩٠، ١٠٨
آل الشاوي	٢/٢٩٩	١١٩، ١٢١	
آل شبانة	١/٤٩٩، ٥٠٠	آل كبة	١/٢٨٠، ٢٨٥، ٢٩٥، ٢٩٧
آل شبيب	٢/١٦٢، ٣٥٩، ٣٦٠، ٣٦٤	٣٠٤، ٣٠٢، ٣٠١	
آل طاووس	١/٢٩٦	آل كعب	١/١٧، ٢/٢٢٣، ٢٢٥
آل طباطبا	١/٣٥٩، ٤٥٠، ٤٩٥	آل مرجانة	٢/٦٨
آل الطريحيّ (الطريحيّون)	٢/٢٤٩	آل مرداو	٢/٨٠، ٩٤، ٩٧، ١٠٥
آل عامر	٢/٢٢٠	١٠٦، ١٠٧، ١٠٩، ١١٠، ١١١، ١١٢	
آل عبد الجليل	٢/٢٩٧	١١٣، ١١٥، ١١٩، ١٢٠، ١٢١، ١٢٤	
		١٢٥، ١٣١، ١٣٢	

اِخْتِبَارُ الْعَرَفِ مِنْ اَلْعَرَفِ

آل مروان	٦٨ / ٢	البراجم	٣٠٨ / ٢
آل المصطفى / كبة	٣٠٧ / ٢	البرامكة	٤٧٤ / ١
آل المطهر	٤٤٩ ، (٢٩٦) / ١	البطاريق	٣٢٠ / ٢
آل معز الدين القزويني	٤٢٦ / ١	بكر	٢٨٧ / ١
٥١١ ، ٥١٣ ، ٥١٨ ، ٣٦٤ ، ٣٧٠ ، ١٨٣ / ٢		بنو أسد	٢٩٦ ، ١٦٨ ، ١٥٧ ، ٧٨ / ١
آل موسى شالجي	٢٥٨ / ٢	٣٢١ ، ٢٨٣ / ٢ ، ٢٤٩	
آل مير سلمان	٨٣ / ٢	بنو أمية	٢٣٠ ، ١٩٢ ، ١٨٧ / ١
آل ميكال (بنو ميكال)	(٢٦٣) / ٢	٢٧٦ ، ٢٨٩ ، ٢٩١ ، ٢٩٩ ، ٣١٧ ، ٣٣١ / ٢	
آل نزار	١٨١ / ١	٣٥٤ ، ٣٥٣	
آل نعمة الله الموسوي	١٠٦ ، ٨٧ / ٢	بنو إياد	٨٣ / ١
آل نوح	٣٧ / ١	بنو تغلب	٢٩٩ ، ٢٨٧ ، ٧٩ / ١
آل هند	٢٠٠ / ١	٢٨٣ ، ٢٥٤ / ٢	
آل وائل	٣٤٩ / ٢	بنو تميم	٣٠٨ ، ٢٦٢ / ٢ ، ٣٦٧ / ١
آل يعرب	٤٢٦ / ١	بنو جشم	٢٨٣ / ٢
آل اليعقوبي	٤٩ ، ٤٨ / ١	بنو حرب	٣٤٣ / ٢ ، ١٨٠ ، ١٥٧ / ١
البو سلطان	٤٥٩ / ١	٣٥٤ ، ٣٥٣ ، ٣٤٥ ، ٣٤٤	
البو محمد	٤٧ / ١	بنو حدان	٢٦٤ / ٢
الأتراك	٢٥٤ / ٢ ، ٢٤ / ١	بنو حنظلة	٢٩٨ / ١
الأسرة القاجارية	٣٢٥ / ١	بنو دارم	١١٩ / ٢
الأفشريون	١٠٩ / ٢	بنو زبيد	٣٥٣ / ١
الأنصار	١٨١ / ٢	بنو الشاوي	٣٠٠ / ٢
الأنكليز	٢٤ / ١	بنو صخر	٣٣٥ / ٢
أهل البصرة	٢٤٧ / ٢	بنو العباس	٤٥٩ ، ٣٩١ ، ٢٩١ / ١
أهل المدينة	١٩٤	٣٢١ ، ٢٨٢ / ٢	
أهل الشام	٩٣ / ١	بنو عبد الجليل	٣٠٣ ، ٣٠٢ / ٢
أهل الكوفة	١٥٩ / ١	بنو عدنان / العدنانيون	٣٦٩ ، ٣٦٨ / ١
أهل نجد	٢٨٧ ، ٧٧ / ١	٢٩٧ ، ٢١٧ ، ٣٢٣ ، ٣٦٦ ، ٣٦٧ / ٢	
أهل اليمن	٩١ / ١	بنو غالب	١٢٠ ، ٢٩ / ٢ ، ٤٢٧ / ١

الفهرست الفئتي

بنو غفار	٢٩٣/١	خفاجة	٢٧١، (٢٧٠)/٢
بنو قحطان	٤٤٢، ٤٢٦، ٣٧٧/١	خندف	٢٩٣، ١٩١، ١٧٣/١
٣٦٦، ٣٢٣، ٢٩/٢		الخوارج	٣١٧/٢
بنو كعب	١١٠، ١٠٥/٢، ٥١٠، ١٠١/١	ذبيان	٤٣٥/١
بنو كلب	٢٩٣/١	ربيعة	٣٢٣/٢، ٣٧٧، ٢٩٧، ٢٨١، ٢٨٠/١
بنو لؤي	٣٥٣/١	الروم	٣٥٨، ٦٨/٢، ٢٩٣، ٨٣/١
بنو مالك	٨٣/٢	الزليحات	١٨٤/٢
بنو مروان	٢٤٠/١	السلارقة	١٧٦/١
بنو مزيد	٥١٠، ١٧٦/١	قبيلة سميس الطائفة	٢٧٠/٢
بنو مضر	٣٨٥، ٣٨١، ٣٦٩، ٧٨/١	الصقالبه	٣٤٢، ٣٢٠/٢
٤٢٥، ٤٣٩، ١٢، ١٠/٢، ٥٩، ٦١		الصيامر	٨٤، (٨٣)/٢
بنو نعمة الله الموسوي	١٢١، ٨٠/٢	الطالبون	٢٧٤، ٢٣٥، ١٦٠/١
بنو المعز - آل القزويني	٤٥٩، ٤٥٨/١	١٧٩، ٢٢/٢	
٤٦٠، ٤٦٣، ٤٧٤، ٤٧٥، ٤٨٢، ٤٨٣،		طسم	٤٥٦/١
٤٨٤، ٤٨٧، ٤٩٠، ٤٩٦، ٥٠٧، ٥٠٨، ٥١٤		طيء	٣٦٦، ٢٩/٢
بنو نبهان الطائيون	٢٨٣/٢	العبرانيون	٤٤١/١
بنو نزار	٢٩/٢، ٤٢٧، ٣٨١/١	عبس	٤٣٥/١
بنو هاشم	١٧٣، ١٦٤، ١٥٤، ٩٤/١	العشيميات	٢٣٣/١
٨٧، ٤٠٨، ١٨٨، ١٨٠		العشيمون	٢٤٩/١
تميم	١٨٢، ١٠٩/٢	العدنانيون	٣٥٥/١
تيم	٧٣/٢	عدي - قبيلة	٧٣/٢
تيم الرباب	٣١٧/٢	عشائر الدجيل	٣٩٨/١
جديس	٤٥٦/١	عشائر الدغارة	٤٩٩/١
جرهم	٤٥٦/١	عشائر شمّر	١٧٤/٢
حمير	٣٢٣/٢	عشائر كعب	١٠٨/٢
خزاعة	٤٧٦/١	عمليق	٤٥٦/١
الخزرج	١٩١/١	الغسانيون	٨١/١
خزيمة	٢٩٣/١	غطفان	٧٨/١

اِخْتِيارُ الْعِجَافِ فِي هَذَا الْعِجَافِ

٢٩٣/١	كنانة	٣٤٩/١	غفّار
(٣٨١)/١	مدركة	١٩٨، ١٩١/٢	الفاطميّون
٣٥٣/١	مذحج	٢٩٣/١	الفرس
١٠٦/٢	المغول	٢٩/٢، ٣٥٥، ٣٣٤، ٧٧/١	فهر
٨٤/١	مهرة بن حيدان - قبيلة	(١٠٩)/٢	القاجار
١٢٠، ١١٩، ١١١/٢	الموسويّون	٢٢٦/٢	قبيلة عفك
	٢٢٦، ١٢٥	١٨/١	قبيلة المياح
١٧٤/١	النزاريات	٤٥/٢، ٣٥٣، ٣٥٠، ٣٤٩/١	قريش
٦٤/٢	وائل - قبيلة	٣٢٨	
٢٤٨/١	اليزيّات	٢٩٣/١	قريظة
٢٧١، (٢٧٠)/٢	اليسار	٤٧٤/١	قيس عيلان

فهرس المدن والبقاع

الأبطح	٤٩٤ / ١	الأمريكتان	٣٥٨ / ٢
أذربيجان	٣٨١ / ٢	الأندلس	٨١ / ١
إرم / جبل	٣٣٦ / ٢	الأنعمين	٣٥٠ / ٢
أبو سميح	٢٧٠ / ٢	أهرامات مصر	٣٠٠ / ٢، ٤٤١ / ١
أبي الحقيق / حصن	١٦٠ / ١	الأهواز	٩٧، ٤٥، ٢٣، ١٨، ١٧ / ١
أجأ سلمى	١٥٣، ١٣٢ / ٢		١٢٠، ١١٥، ١٠٨، ٩٣، ٩٠، ٨٣، ٧٧ / ٢
أحد	٤٣١، ٢١٩، ١٨٠ / ١		٢٢٧، ٢٢٦، ٢٢٢
الأحساء	٣١٣ / ٢	أوروبا	٣٥٨ / ٢
أدرنة	٤٥٥ / ١	إيران	٣٢٥، ٣٢٢، ٢٧٩، ١٠١ / ١
أذربيجان الشرقية	٣٤ / ٢		١٤٦، ١٤٣، ١٢٧، ١٠٦، ٧٧، ٣٤ / ٢
أرجان	٦٦ / ٢		٣١٥، ٣١٢، ١٥٨
الأردن	٥٠ / ١	إيوان كسرى	٤٠٤، (٣٠٤) / ١
أرض بني تميم	٢٦٢ / ٢	باب البيت الحرام	٤٤١ / ١
أرض فارس	٦٦ / ٢	باب الساعات	٢١٧ / ١
أرض اليونان	١٧٦ / ٢	الباب السلطاني	٣٤٠ / ٢
أريحا	٢٧٣ / ٢	باب الشيخ / محلة	٢٦٦ / ٢
الإسكندرية	٣٠٢، (٢٧٩) / ١	باب الطوسي	٤٦٤، ٣٩٨ / ١
إسلامبول	٢٧٩ / ٢	باب الفراديس	٣١٩ / ٢
أشبيلية	٨١ / ١	باب كيسان	٣١٩ / ٢
أصفهان	١٩٥، ٣٤ / ٢	بادية البحرين	٧٩ / ١
الأعظمية	٤٧ / ١	بادية الشام	٢٩٣ / ١
أفغانستان	٣٢٥ / ١	بادية البصرة	٢٦٢ / ٢

اِخْتِبَارُ الْعَرَفِ فِي هَذَا الْعَرَفِ

٧٨/١	بلاد مزينة	٧٩/١	بادية العراق
٤٤٧/١	البلقاء	٤٥٩/١	باخري
٤٥٥/١	بلونة	١٨٧/١	بالس
٨٣/٢	بوشهر	٣١٣/٢	البحرين
٢١٧/١	بيت المقدس	١٩١، ١٨١، ١٨٠، ١٧٣/١	بدر
(٢٩٩)/٢، ٢٤/١	بيرمانه/ قرية (ناحية سابقاً)	٢٩٥، ٢٦٥، ٢٧٦، ٢٢٠، ٢١٩، ١٩٢	
٣١٦/٢	تاروت/ جزيرة	٣٥٣، ٣٤٤، ٣٣١، ٣١٩، ٢٥٣، ١٤٩/٢	
٣٤، ٣٣/٢، ٤٥٩، ١٠١/١	تبريز	٢٧٠/٢	البدع
(٧٠)، ٤٥/٢، (١٧٤)/١	تدمر	٢٣١، ١٧١/٢	البدير/ ناحية
٣٥٨/٢	تركيا	١٧٤/١	برية الشام
٤٢٨/١	تسينم	٣٢٥/١	بريطانيا
٥٤، (٤٥)/٢	تفليس (تبليسي)	١٣١، ٢٦٩، ٤٣، ٢٤، ١٨/١	البصرة
٢٩٧/٢	تكساس	١٨٢، ٨٣/٢، ٤٧٤، ٣٥٤، ٢٩٩، ٢٧٠	
٢٧٠/٢	تلعفر	٢٣٥، ٢٣٣، ٢٣٢، ٢٢٠، ٢١٨، ١٨٩	
(٤٢٨)/١	تنعيم	٣١٨، ٣٠٠، ٢٩٩، ٢٧٣، ٢٦٣، ٢٥٣، ٢٣٦	
٤٧٦، ٤٢٨/١	تهامة	٢٠٢/١	بطن عرنة
٣٣٥، ٦٦/٢، ٣٧٦/١	ثهلان	٤٥، ٢٧، ٢٥، ٢٤/١	بغداد (الزوراء)
٢٦٩، ٢٤٥/٢	الجامع الكبير	٢٧٩، ١٧٦، ١٠١، ٩٦، ٩٥، ٧٧، ٤٩، ٤٧	
١٧٦/١	جامع مرد الشمس	٤٤٠، ٤١١، ٣٩٨، ٣٩١، ٣٣٢، ٣٠٢، ٢٨٠	
٣٥/٢، ٥١٠، (١٧٦)/١	الجامعين	١٥٧، ١٥٦، ٨٤، ٨٣/٢، ٤٧٥، ٤٧٤	
٢٧٠، ٢٥٣، ١٦٢، ١٠٦		٢٦٦، ٢٦٣، ٢٤٦، ٢٢٦، ٢١٦، ٢١٤، ٢٠٠	
٣٤٧/٢	جبال شروري	٢٩٥، ٢٩٤، ٢٩٣، ٢٨٧، ٢٧١، ٢٧٠، ٢٦٩	
(٣٨٤)، ١٦٢/٢	جبران/ محلة	٣٥٨، ٣٤٠، ٣٢٢، ٣٠٤، ٣٠٠، ٢٩٧، ٢٩٦	
٢٦٣/٢	الجيل	٧٩/١	بقاع نجد
٧٠/٢	جبل الزاوية	٤٨٢، ٤٣٣، ٤٣١، ١٩٤/١	البيقع
٧٠/٢	جبل سمعان	(١٥١)، ١٤/٢	
٤٤١	جدار البيت	٣٤٢/٢	بلاد الخزر
٤٧٥/١	جدة	٢٩٣/١	بلاد العرب

اِخْتِبَارُ الْعَافِيَةِ فِي الْعِجَافِ

٢٧٩ / ١	ذو الأئيل	(٢٥٣) / ٢	خانات الزوار
١٤٣، ٥٤، ٥٠ / ٢، ٣٠٢ / ١	الربذة	٢٩٤ / ١	خراسان
١٨٣، ١٤٦، ١٤٥	الربع الخالي	٣١٣ / ٢	
٣٥٣، ٢١٩ / ١	رضوى	١٠٩ / ٢، ٤٨٢ / ١	الخنديق
٢٧٠ / ٢	ركن الحجر	٨٢ / ١	الخواص
١٠٨، ٧٧ / ٢، ٣٠٢ / ١	الركن اليماني	٤٤١ / ١	خوزستان
٤٦١، ١٧٤، ١٥٩ / ١	الرقّة	٦٨ / ٢، ٤٧٤، ١٨٧ / ١	خير
٤٦١ / ١	الرّها	٦٨ / ٢	دار الأرقم
٧٣ / ٢	الرواشد/ قرية	٢٩٧ / ٢	دار الإمام علي عليه السلام
٣١٩ / ٢	روسيا	٤٥٤ / ١	دار أم البنين
(٣١٦) / ٢، ٧٤ / ١	روما	٣٥٨ / ٢	دارين
١٨٤ / ٢، (٤٦٧) / ١	الرياض	٥٠ / ١	الدغارة
٢٩٧ / ٢	الري	٣٢٣، (٣٢٢)، ١٧٧ / ١	الدغيرات/ قرية
٥٠ / ١	٣١٢ / ٢، ٣٧٩، ٣٧٤، ٣٢٥		دمشق، جلق، جيرون
١٧٢، ١٧٣، ١٨٩، ٢١٧، ٢٢٦، ٢٤٠	الري الحديثة (بي بي شهربانو)	٣٢٣ / ١	
٢٩٩، ٣٥٤، ٣٩١، ٢ / ٢، ٤٠، ٦٨، ٧٠، ٢٨٣	ري زيرين (الري السفلى)	٣٢٣ / ١	
٣١٩	زمزم	٤٣٧، ٤٢٩، ٢٠٢، ٨٢ / ١	
٤٣٣ / ١	١٥١، ١٠ / ٢، ٤٤٢		الدهناء
١٠٩، ١٠٨، ٩٣ / ٢	زوير القيم	٢٤٥ / ٢	دولة إيران
١٠٦ / ٢	ساحة الميدان	٢٦٦ / ٢	الدولة المشعشعيّة
٢٦٦، ١٦٢ / ٢	سامراء	٣٠٩، ٢٧٩، ٩٧، ٩٦، ٤٥ / ١	ديار بكر
٦٨ / ٢	٣٧٨، ٣٧٥، ٣٧٤، ٣٦٢، ٣٣٢، ٣٢٢		ديار مضر
٧٨ / ١	٤٠٧، ٤٠٣، ٣٩٨، ٣٩٦، ٣٩٠، ٣٨٨		ديار نجد
٧٠ / ٢	٢٧، ٢٦، ٢١، ٢٠ / ٢، ٤٩٤، ٤٦٣، ٤٦٢		دير ثلانيوس
٧١، (٧٠) / ٢	١٩٢، ١٩٠، ١٦١، ١٤٤، ١٣١، ٥٩، ٤٨		دير سمعان
٣٢٢، ١٧٧ / ١	٣٧٥، ٣٣٩، ٢٣٨، ٢٠١		الديلم
١٨٤ / ٢، ٤٦٧، ٥٠ / ١	سدة الهندية	٢٧٠، ٢٦٦ / ٢	الديوانية
٢٦٦، ٢٣١	السّرة	٤٠ / ٢	

الفهرست الفئتي

٢٢٨/٢، ٤٤٢، ٢٦٦/١	شمام	٨٣/٢	سربندر
٢٧٠/٢	شمامك	٤٢٨/١	سرف
١٨٣/١	شيراز	٣٨٢/٢	سرنديب
٢٥/١	صبايغ الآل/ محلة	٤٧/١	السفينة/ محلة
٩/٢	الصحن الحسيني	٣١٢/٢	سكة الموالي
٩٦/١	الصحن الكاظمي	٤٦٧، ٤٤٢، (٤٤٠)/١	السماءة
١٩٦/٢	صحن قریش	٣٨٢، ٣٣٨/٢	سمرقند
١١/٢، ٤٧٦، ٤٤٢، ٤٣٠/١	الصفا	٢٨٠، ١٧٢/٢	السهاء
٨٧، ٨٢		٣٥٨/٢	السودان
٢١٩، (١٨٧)، ١٤٧، ٩٣/١	صفين	٤٦٤/١	سور وادي السلام
١٨٢، ١٨١، ١٧٣/٢، ٣٥٣، ٢٩٨، ٢٥٢		٢٧٠، ٧١، ٧٠/٢	سوريا
٦٩/٢	صنعاء	٢٤٥/٢	سوق الهرج
٣١٦/٢	الصين	٧٠/٢	سيسان
٤٢٩، ٢٦٢، ١٧٠، ٨٧/١	الضراح	٢٩٩، ٢٩٧/٢	الشارع السياحي
٣٨٣/٢، ٤٤٣، ٤٣٨، ٤٣٧، ٤٣٠		١٩١، ١٩٠، ١٧٤، ١٧٣/١	الشام
٣٥٩/١	ضريح الإمام علي	٢٣٧، ٢٣٣، ٢٢٦، ٢١٨، ٢١٧، ٢٠٥، ٢٠١	
(٤٥٩)/١	ضريح الحمزة بن الحسن أبي يعلى	٢٧٧، ٢٧٦، ٢٦٤، ٢٥٩، ٢٥٧، ٢٤٨	
	ضريح القاسم بن موسى بن	٤٠١، ٣٥٤، ٣٥٣، ٢٩٩، ٢٩٤، ٢٩٣، ٢٧٨	
(٤٥٩)/١	جعفر <small>عليه السلام</small>	٧٢، ٦٨، ٥٣، ٤٠، ١٤، ٩/٢، ٤٩٧، ٤٤٧	
١٦٢/٢، ٥٠٨/١	الطاق/ محلة	٣٤٦، ١٤٩، ١٣٥، ١٠٦	
١٠٦/٢	طاق كسرى	٤٢٨/١	شرف
٣٢٢/١	طبرستان	١٧١/٢، ٤٦٧/١	شط الحلة
١٤٣، ١٤٢، ١٣٣/١	الطفوف	١٧١/٢	شط الدغارة
١٦٠، ١٥٧، ١٥٥، ١٥٤، ١٥٣، ١٤٨		١٧١/٢	شط الديوانية
١٩٩، ١٩١، ١٨٠، ١٧٣، ١٦٥، ١٦٧، ١٦٨		٩٠/٢	شط العرب
٢٧٦، ٢٧٥، ٢٦٦، ٢٥٠، ٢٢١، ٢٠٢		٣٢٢، ٦٦/٢	شعب بوان
٢٤٩، ٦٧، ٤٣/٢، ٣٦٨، ٢٨٩		١٠٩/٢	شعب جبلة
٣٢٦، ٣٢٣، ٣٢٢، ١٠١/١	طهران	١٨٩، ٣١/٢	الشعري العبور
٣١٢، ١٠٩، ٣٤/٢، ٣٧٤، ٣٦٢، ٣٢٧			

اِخْتِيارُ الْعِجَافِ فِي هَذَا الْعِجَافِ

٥٠/١	عَمَّان	٣٧٣، ٣٧٢، ٣٥٢، ٣٤٠، ٣٣٩، ٣١٧، ٣١٥
٢٩٣/١	عمورية	٣٢٠/٢ طور سينين
٨٣/٢	العميدية	٢/ ٥٠٠، ٥٢، (٥٣)، ١٤٦، ٥٤ طوس
١٩٥/١	العوالي	٣٥٥، ١٤٧
١٦٨، ٢٥٨، ١٥٧/١	الغاضرية	٤٥٢، ٩٩/١ طويريج/ قضاء الهندية
٣٨٩، ٢٨٥		٢/ ٢٨٤
٣٤٩، ٣٤٧، ٣١٦، ٣١٠/١	غدير خم	٤٨٤، ٣٠٢/١ الطيب
٤٣١، ٣٥٤، ٣٥٣، ٣٥٢		٨٣/٢ عبادان
١٧/١	الغربية/ قرية	٢٧٠/٢ العبارة
٣٤٧، ١٣٢، ٦٩/٢	غمدان/ قصر	١٣٥، ٥٩، ٥٨/٢، ٥١٢/١ عدن
١٧٢/١	الغوطة	٣٨١، ٣٥٥
٢٦٣/٢	فارس	١٦٨، ٩٦، ٤٩، ٢٧/١ العراق
١٩٥/١	فدك	٣٢٣، ٢٩٩، ٢٦٥، ٢٦٤، ٢١٧، ١٨٣، ١٨٠
٢٤/١	الفرات الأوسط	٤٤٠، ٤١٥، ٣٨٨، ٣٧٩، ٣٧٨، ٣٥٣
١٧٦/٢	فرغاموس/ مدينة	٢٠، ١٤، ٩/٢، ٥٠٦، ٤٨٤، ٤٥٨، ٤٥٤
٢٦٦/٢	فضوة خان اللاوند	١٠٨، ١٠٠، ٩٣، ٨٥، ٧٧، ٥٣، ٤٣، ٣٣، ٢٢
٤٥، ١٧/١	الفلاحية (الدورق)	١٥٧، ١٤٦، ١٣٧، ١٣٥، ١٣٠، ١٢٩، ١١٨
٢٢٤، ٢٢٢، ١٠٨، ٨٠/٢، ٩٧		٢٨٥، ٢٨٣، ٢٧٠، ٢٦٧، ٢٢٠، ١٧٤، ١٧١
٧٧/٢	فلسطين	٣٥٨، ٣٥٧، ٣٤٤، ٣٢٢، ٣٠٧
١٣٠، ١١٠، ٩٦، ٩٣/٢	الفيلية	٤٣٨، ٤٣٠، ٢٠٢/١ عرفة (عرفات)
٢٧٠، ٢٠١		٢٢٢، ١٥١، ١١/٢
٣٥٣/١	القادسية	٤٣١/١ عسفان
٥٠/١	القاهرة	٢٣١، ٢٢٦، ١٧٤، (١٧١)/٢ عفك
٣١٦/٢	القطيف	٥١٠/١ عقبة بني شهاب
٢٦، ٢٥، ٢٤/٢	قلعة (قصر) الوند	٣٥٣/١ عكا
٢٨، ٢٧		٨٣/١ عكاظ
٢٩٣/١	قباء	٩٥، ٤٧/١ العمارة
٧١/٢	قبر عمر بن عبد العزيز	٢٦٣/٢ عَمَّان
١٣/٢، ٤٥٤، ٣٥٤/١	القسطنطينية	

الفهرست الفنی

٢٧٠/٢	الكویر/ ناحیة	٣٥٨،٣٤٨،٣٤٢،٢٨٣،٢٨٢،٢٨٠
٣٦٦،٣٥١،٦٥/٢	کیوان	٥١٠/١
٧١/٢	لبنان	١٠٨،٩٣/٢
(٢٥٣)/٢،١٣١/١	لعلع	١٢٣/٢
٤٥/٢	مأرب	٢١٩/١
٢٧٢/٢	المجاز	١٥٩/١
٤٤٠/١	محافظة المثنی	١١٣،١٠٩،٩٤/٢،٥٠٥/١
٤٥٩/١	محافظة واسط	٣١٨،٢٢٧،١٢٩
٢٧٠/٢،٣٠٣،٣٠٢/١	المحاولیل	٢٧،٢٣،١٨/١
(٢٢٢)/٢	محسر	٣٠٩،٢٧٩،١٠١،٩٩،٩٦،٥٠،٤٩،٤٧
٨٣،٨٠/٢،٤٥،١٨/١	المحمرة	١٩٠،١٥٧/٢،٣٩٨،٣٩٢،٣٣٢،٣٢٣
		١٠٨،٩٦،٩٣،٩٠
٧٨/١	مخلاف السكاسك	٣٤٠،٣٣٩،٢١٤،٢٠١،١٩٥
٢٧٠/٢	مخمور/ قضاء	١٤٠،١٣٥،١٠١،٩٩،٤٩/١
٤٥٩/١	المدحتیة	١٦٨،١٦٦،١٦٤،١٦١،١٥٥،١٥٤،١٥١
١٥٥،١٤٧/١	المدينة المنورة (یثرب)	٢٤٧،٢٠٢،١٩٦،١٨٧،١٨٣،١٧٣،١٦٨
٣٥٤،٣٥٣،٢٩٥،٢٩٤،٢١٩،١٩٤،١٧٤		٣٣٢،٢٩٦،٢٨٩،٢٨٠،٢٧٩،٢٥٠،٢٤٨
١٥١،٩/٢،٤٦١،٤٨٢،٤٤٨،٤٣٣،٤٣١		٢٣،١٨،١٠،٩/٢،٣٩٨،٣٨٨،٣٥١،٣٣٦
٣٢١،٣١٢،٢٧٥،٢٧٤،٢٧٢،١٨٢،١٨١		٣٣٢،٢٨٤،٢٧٠،١٩٠،١٤٣،٤٣،٣٣
		٣٤٠،٣٣٩،٣٣٣
(٢٣١)/٢	المرادیة	٣١٥،١٠٩/٢
١٤٤/٢	مراكش	٢٠٣،٨٧،٨٢/١
٥٣/٢	مرقد الإمام الرضا (علیه السلام)	١٥١،٦١،٤٥/٢،٤٤٣،٤٢٩
٤٤/١	مرقد المحقق الحليّ أبي القاسم	٤٦/٢
٤٤٢،٤٣٨،٤٣٠/١	المروة (المروتان)	١٣١،٩٩،٧٨،٢٧،٢٥/١
		١٥١،١١/٢
٤٣٠،١٤٧/١	المزدلفة/ المشعر الحرام	١٧٦،١٧٣،١٥٦،١٦٨،١٤٧،١٠٣،١٤١
٢٢٢،١١/٢،٤٩٤،(٤٤٢)،٤٣٨		٣١٧،٢٧٠،٢٥٣/٢،٣٠٢،٢١٧،١٧٧
		٣٢١
١٥١/٢،(٤٤١)،٤٣٦/١	المستجار	٩٣/٢
		الکویت

اِخْتِبَارُ الْعِجَافِ فِي هَذَا الْعِجَافِ

١٩/١	مسجد (أبو حواض)	٤٧٦/١	مقبرة الحجون
٩٧/١	المسجد الصفوي في الصحن الكاظمي	٣٢٩، ١٦٠/٢، ٩٩/١	مقبرة وادي السلام
٢٥٦، ١٩٥/١	مسجد الكوفة	١٥٩، ٩١، ٨٢/١	مكة المشرفة/ بكة
٩١/١	مسجد معاذ بن جبل	٤٣١، ٤٢٨، ٣٥٤، ٣٥٣، ٣٥٠، ٢٠٢، ١٧٧	
٢٧٥/٢، ١٩٤/١	المسجد النبوي	٤٨٢، ٤٧٦، ٤٧٥، ٤٥٦، ٤٤٥، ٤٤٣، ٤٣٤	
٩٩/١	المسيب	٦١، ٥٣، ٢٩، ١٠، ٩/٢، ٥١٠، ٤٩٤، ٤٩٢	
١٣٠/٢، ٣٥٥/١	المشتري	٣٧٠، ٣٦٩، ٣٢٣، ٣٠٣، ٢٧٢، ٢٢٢، ٧٣	
٤٦٤/١	المشراق	٧٧/٢	ملكة حضرموت
١٠٩، ٥٣، ٣٤/٢، ٢٧٩/١	مشهد المقدسة	(٧٧)، ٤٥/٢	ملكة سبأ
٤٤١، ٣٥٤، ٢٣١، ٢١٩/١	مصر	٣١٣/٢	الملكة العربية السعودية
٣٥٩، ١٦٠، ٥٨/٢، ٤٧٥		٣٢٢/٢	ملكة فارس
٤٩٤/١	المصلى	٧٧/٢	ملكة قتيان
١٠، ١٥٠/٢	المطاف حول البيت	٧٧/٢	ملكة معين
٨٣/٢	معشور	٦٨/٢	منازل الصابئة
٤٧٦/١	المعلاة	٤٣٠، ٢٧٥، ٢٠٢، ١٦٤، ١٤٠/١	منى
٨١/١	المغرب	١٥٣، ٢٢٢/٢، ٤٤٢، ٤٣٩، ٤٣١	
١٩٥/٢	مقابر قریش	٩٣/٢	المنتفك
٢٦٠/١	مقاطعة الباشية	٣١٦/٢	المنطقة الشرقية
٢٦٠/١	مقاطعة بئر مانه	٨١/١	المهدية
٢٦٠/١	مقاطعة ربيانة	٢٧٠/٢	المهناوية
٢٦٠/١	مقاطعة الزبار	٦٨/٢، ٣٠٣، ٢٩٣، ٤٩/١	الموصل
٢٦٠/١	مقاطعة الشوملي	٣٠٤، ٢٩٧	
٢٦٠/١	مقاطعة العصائية	٤٥٩/١	ناحية الشوملي
٢٦٠/١	مقاطعة مشيمش	٤٢٨/١	ناعم/ جبل
١٠/٢، ٤٤٢، ٤٢٩/١	مقام إبراهيم عليه السلام	٢٥٤، ١٣٥/٢، ٤٢٧، ٣٧٨، ٨٢/١	نجد
١٧٦/١	مقام الإمام علي عليه السلام	٨٣/١	نجران
٢٤٥/٢	مقام الإمام المهدي عليه السلام	٢٣، ٢١، ٢٠/١	النجف الأشرف
٢٣/١	مقام النبيين هود وصالح عليهما السلام	٧٦، ٥٤، ٥٢، ٤٨، ٤٥، ٢٧، ٢٦، ٢٥، ٢٤	

الفهرس الفنية

٢٥٣/٢	وادي الصفراء	٢٦٠، ٢١٢، ١٠٢، ١٠١، ٩٩، ٨٩، ٩٧
٤٤٧/١	وادي القرى	٣٥١، ٣٣٢، ٣٢٧، ٣٢٢، ٣٠٩، ٢٨٠
٢٠١/٢، ٣٠٢، ٢٨٠/١	واسط	٤٦٤، ٤٥٩، ٤٥٠، ٤٢٠، ٣٩٨، ٣٥٩
(٥١٠)/١	واقصة	٥٣/٢، ٥١٨، ٥٠٦، ٥٠٣، ٤٩٥، ٤٦٧
١٦٢/٢	الوردية/ محلة	٢١٤، ٢٠١، ١٩٠، ١٨٧، ١٧٣، ١٥٨، ٨٣
٢٩٧/٢	الولايات المتحدة الأمريكية	٣٤٠، ٣٣٩، ٣٢٩، ٢٤٩
٤٣، ٣٥، ٢٦، ٢٥، (٢٣)/٢	الوند	٣٦٦/٢
٣٢٢، ٥٨، ٥٢، ٥٠، ٤٨، ٤٧		٢٩٣/١
٢٧٠/٢	الويسية	٤٢٨/١
١٣٢، ٦٦/٢، ٢٨٢/١	يزبل	٤٢٨/١
٣٥٣، ٢١٩/١	اليرموك	١٧١/٢
٩١/١	يلملم	٢٧٠/٢
٥١٠، ٤٧٤/١	اليامة	٢٤/١
٣٥٤، ٣٥٣، ٢٦٤، ٧٨/١	اليمن	٢٢٠/٢
٢٠٢، ١٧٢، ٧٧، ٦٩، ٤٥/٢، ٥١٠، ٤٤٧		٤٦٧، ١٨٧، ٨٩/١
٣٦٦، ٣٥٥		٢٦٧، ٢٦٦، ٢٥٤/٢
		٩٠/٢
		١٠٦/٢
		٢٦٦/٢
		٣١٦، ٣١٣، ١٧٣/٢
		٥٠، ٤٧، ٤٣/٢
		٣٥٨/٢
		٦٦/٢
		٢٧٠/٢، ١٧٦/١
		٣٢٥/١
		٢٨٤/٢
		٨٣/٢
		(٣١٣)/٢
	النسر	
	نصيبين	
	نعمان/ وادي	
	نعيم/ جبل	
	نُقر/ آثار	
	نهر الحر	
	نهر الحلة	
	نهر خوز	
	نهر الفرات	
	نهر كارون	
	نهر الكرخة	
	نهر الهندية	
	النهروان	
	النواويس	
	النوية	
	النويندجان	
	النيل	
	هراة	
	الهندية/ منطقة	
	الهنديان	
	واحة بربين	

فهرس القوافف

الهمزة المفتوحة

رقمها	صدر المطع	كلمة القافية	البحر	عدد أبياتها	الجزء الصفحة
١	دَلْنِي لُطْفُكَ أَنْ أُصْنِفِي الْوَلَاءَ	الشَّاءَ	الرمل	٥٠	١١١ / ١
٨	لَا عَنِ الْآيَاتِ أَمَّنَّا ابْتِدَاءَ	الرَّجَاءَ	الرمل	٥٧	١٥٠ / ١
٢٨	يَا هِلَالَ الْأُفُقِ لَوْ جُزْنَا الْعَنَاءَ	كَرْبَلَاءَ	الرمل	٢٣	٢٤٧ / ١
٣١	أَهْلَالَ الْكَرْبِ قَدْ رَقَّ انْحِنَاءَ	السَّاءَ؟!	الرمل	٢٠	٢٦٧ / ١
٤٥	الآنَ قَدْ عَادَ (الْعِرَاقُ) هَبَاءَ	مَسَاءَ	الكامل	٢٣	٣٨٨ / ١
٥٤	مَنْ لِعَيْنِي بَتَدَانِيهَا كَدَاءَ	أَصَاءَ	الرمل	١١٩	٤٠٤ / ١
١٠٩	أَبْنَدَبِ الْأَحْبَابِ أَرْجُو الْجَزَاءَ؟!	الجوزاء	الخفيف	٣٢	١٠٣ / ٢
١١٢	فِي ابْتِهَاجِ الْمُعْزِّ نَجْلُو الثَّنَاءَ	الضِّيَاءَ	الخفيف	٤٤	١١٢ / ٢
١٤٤	كُلُّ عَصْرِ لِلْوَرَى فِيْ هُدَى	فَاءَ	الرمل	٦٠	١٩٠ / ٢

الهمزة المكسورة

رقمها	صدر المطع	كلمة القافية	البحر	عدد أبياتها	الجزء الصفحة
١٢٠	لَكَ بَيْتٌ فِي (الْحِلَّةِ الْفَيْحَاءِ)	الْعَلِيَاءِ	الخفيف	٤٢	١٣٠ / ٢

اِخْتِبَارُ الْعِجَافِ فِي هَذَا الْعِجَافِ

البياء المضمومة

رقمها	صدر المطلع	كلمة القافية	البحر	عدد أبياتها	الجزء الصفحة
١٣٣	أَنُورَ النَّدى، لَوَرَدَ مِنْكَ مُجِيبُ	يُجِيبُ	الطويل	٣١	١٦٤ / ٢
٢٢١	فِي أَسَدِ اللَّهِ عَلِيٍّ الْمُرتَضَى عَلَيْهِ السَّلَامُ	أَعْتَابُهُ	الرجز	٥٥	٣٨٤ / ٢

البياء المفتوحة

رقمها	صدر المطلع	كلمة القافية	البحر	عدد أبياتها	الجزء الصفحة
١٠	وَأَعَرَ تَلْتَهَبُ السُّيُوفُ بِوَجْهِهِ	الطُّبَا	الكامل	٥٣	١٥٩ / ١
١٣	يَا هِلَالَ الْكَرْبِ، وَاصَلَّتِ الْكُرُوبَا	عُرُوبَا	الرملي	٢١	١٦٦ / ١
٩٠	إِذَا التَّدَّ عَانِيكَ الظُّنُونِ الْكَوَاذِبَا	لَاعِبَا	الطويل	٣٠	٤٧ / ٢
١٢٥	بِي اخْتَبَرَ اللَّهُ اهْدَاةَ الْأَطَايِبَا	نَاكِبَا	الطويل	١١٠	١٤٣ / ٢
٢٠٢	جَلَا وَمَضَ رَفْرَاقِ السَّرَابِ لَكَ السَّرْبَا	الْقَلْبَا	الطويل	٣٤	٣٢٢ / ٢
٢٠٦	إِذَا اللَّهْوُ أَصْبَا فِي هَوَاكَ الْكَوَاعِبَا	الرَّكَائِبَا	الطويل	١٠٦	٣٣٩
٢١٠	دَعِ الْأَيَّامَ تَبْتَدِعُ الْخُطُوبَا	(شَسِيْبَا)	الوافر	٥٤	٣٥٧ / ٢

البياء المكسورة

رقمها	صدر المطلع	كلمة القافية	البحر	عدد أبياتها	الجزء الصفحة
٤٢	مِنْ بَرَحِ أَرْزَاءِ الْإِمَامِ الصَّاحِبِ	النَّائِبِ	الكامل	١٠٥	٣٦٨ / ١
٤٧	يَا سَيِّدَ الْعَرَبِ الَّذِي أَبَاؤُهُ	الْأَعْرَابِ	الكامل	١٤	٣٩٣ / ١
٦١	أَقُولُ لَيْسَتْ لِلَّهِ، وَالْبَيْتُ كَاسِفٌ	الْأَطَايِبِ	الطويل	٢٠	٤٥٠ / ١
١٠٨	أَطَارَ بُلْبُّ الْأَصْفِيَاءِ الْأَطَايِبِ	طَالِبِ	الطويل	٣١	١٠١ / ٢
١١١	تَوَلَّعَتِ الدُّنْيَا بِرَمِي الْأَنَاجِبِ	كَاسِبِ	الطويل	٤٤	١٠٨ / ٢

الفهرس القنيت

١١٣	أَصْدُغُكَ أَمْ ذَا شَوْلَةٍ لِلْعَقَارِبِ	طالب	الطويل	٥٥	١١٥/٢
١١٤	الْيَوْمَ رَأَيْتُ (بِأَبِي كَاسِبٍ)	كاسب	السريع	٥٥	١١٩/٢
١٢٨	يَصُدُّ (ابْنَ عِمْرَانَ) تَقْوَى الْإِلَهِ	الحبيب	المتقارب	١٠	١٥٥/٢
١٦٧	يَا بْنَ الْمُلُوكِ الْأُلَى قَدِمًا قَدْ اتَّخَذُوا	للمناجيب	البسيط	١٢	٢٣٥/٢

الباء المسكنة

رقمها	صدر المطلع	كلمة القافية	البحر	عدد أبياتها	الجزء الصفحة
١٠٠	يَا شَبَابِيكَ عَلَيْنَا سَطَعَتْ	قَصَبْ	الرمل	٠٢	٨٦/٢
١٣٨	يَا دَارَ لَهْوِي بِالْمَنَاجِيدِ التُّجْبُ	الطَّرْبُ	الرجز	٧٤	١٧٥/٢
١٩٤	يَا شَوْكَتَ الْمُلْكِ إِنَّ بَابِلَنَا	لَائِبْ	المنسرح	١٢	٢٩٤/٢

التاء المفتوحة

رقمها	صدر المطلع	كلمة القافية	البحر	عدد أبياتها	الجزء الصفحة
٢١١	(عَبْدُ الْكَرِيمِ) اسْتَنَارَ الْمَجْدُ وَمُضَتُهُ	أَشَعَّتُهُ	البسيط	٧٧	٣٦١/٢

الثاء المكسورة

رقمها	صدر المطلع	كلمة القافية	البحر	عدد أبياتها	الجزء الصفحة
١٢٩	وَرَدَ الْبَشِيرُ بِأَنَّ قَوْمِي أَشْرَفُوا	الأَحْدَاثِ	الكامل	٠٣	١٥٦/٢

الجيم المفتوحة

رقمها	صدر المطلع	كلمة القافية	البحر	عدد أبياتها	الجزء الصفحة
٢٢٤	أَبَا حَسَنِ وَبَحْرُ نَدَاكَ عَمْرُ	هَاجَا	الوافر	٠٥	٣٨٩/٢

اِخْتِبَارُ الْعِجَافِ فِي هَذَا الْعِجَافِ

الحاء المفتوحة

رقمها	صدر المطلع	كلمة القافية	البحر	عدد أبياتها	الجزء الصفحة
٩	عَدْرُكَ أَنْ تُعَنِّفَنِي نَصُوحَا	جَرِيحَا	الوافر	٢٧	١٥٦/١
١٤	بِنَجْدٍ فَانْتَشِقْ رَنْدًا وَشَيْحَا	صَدُوحَا	الوافر	٤١	١٦٨/١
٣٤	يُمْنِي الْعَدِيرَ وَغَرِيدُ الْهَدَى صَدَحَا	مِدَحَا	الطويل	٥٤	٣٠٨/١
٣٦	لَا قِيلَ لِلْغَرْبِ (فَضْلُ اللَّهِ) قَدْ نَزَحَا	قَدْ مُنِحَا	البيسط	٦٢	٣٢٢/١
٣٧	لَوْ قَرَّبْتُ لِي دُمُوعِي مِنْكَ مُنْتَزَحَا	سُفْحَا	البيسط	٥٥	٣٢٧/١
٧٥	(خَزَعْلُ) شَيْدَ صَرَحًا لَمْ يُشَدَّ	صَرَحَا	الرمل	٠٩	٥٠٥/١

الذال المضمومة

رقمها	صدر المطلع	كلمة القافية	البحر	عدد أبياتها	الجزء الصفحة
٧	لَوْ يُغَضِّبُ الرَّحْمَنُ أَنْ مَرَدُّوا	الْبَلَدُ	الكامل	٤٨	١٤٤/١
٥٩	قَدْ اعْتَقَدَ الْحَجَرُ الْأَسْعَدُ	الْمَسْجِدُ	المتقارب	٥٠	٤٣٦/١
٦٦	وَسَجَادَةٍ أَوْدَى بِهَا الْمَوْتُ بَغْتَةً	سُجُودَهَا	الطويل	١٢	٤٦٤/١
٦٧	قَدْ دَعَاكَ التَّوَرُّؤُ عَيْدُكَ رَعْدُ	سَعْدُ وَحْمَدُ	الخفيف	٢١	٤٦٥/١
٧٦	سَلْ سُنَنَ الدِّينِ أَيْنَ مُرْشِدُهَا	أَحْمَدُهَا	١ المنسرح	٥٤	٥٠٦/١
١١٨	نَوَالِكَ دَانَ وَالْمَرَارُ بَعِيدُ	صِيدُ	الطويل	١١	١٢٨/٢
١٧٢	يَزْعُمُ أَنْ حُلْتُ فِي مَحَبَّتِهِ	مُنْفَرِدُ	المنسرح	٠٤	٢٤٥/٢
١٨٧	عَلَى النَّأْيِ أَوْلَى أَنْ تَضِيءَ الْمَحَامِدُ	الْأَبَاعِدُ	الطويل	٣٨	٢٨١/٢

الفهرس القنيت

٢٨٧/٢	٢٧	السريع	المُجهدُ	حَدَّثَ عَنْكَ الْغَائِرُ الْمُتَجِدُّ	١٩٠
٢٩٠/٢	٤٧	البسيط	الجُدُّ	فِي الْمَحْضِ سَلْطَنَةُ الْإِسْلَامِ تَعْتَقِدُ	١٩٢
٢٩٧/٢	٢٢	البسيط	وَرَدُوا	فِي (آلِ عَبْدِ الْجَلِيلِ) الْعِيدُ يَطْرُدُ	١٩٧

الذال المفتوحة

الجزء	عدد أبياتها	البحر	كلمة القافية	صدر المطالع	رقمها
٢٣٩/١	٤٩	الكامل	مُرْشِدُهُ	بِخِلَافٍ أَمْرِكَ يَا مُسَدِّدُهُ	٢٦
٣٥/٢	٥٢	البسيط	رَادَا	فِي (الْوَيْدِ) إِنْ يَأْمَلِ الْإِعْدَامُ إِزْعَادَا	٨٧
٢٤٦/٢	١٣	الطويل	وَنَوَقَدَا	أَشَوْفُكَ يَا شَوْفِي إِلَيَّ أَقْلُهُ	١٧٣

الذال المكسورة

الجزء	عدد أبياتها	البحر	كلمة القافية	صدر المطالع	رقمها
٢٠٤/١	٢١	الكامل	لَمْ تَبْرُدْ	لَا دَرَ دُرِّكَ يَا فُرَاتُ فَقَدْ قَضَى	٢١
٢٠٦/١	٩٠	المنسرح	التَّغَارِيدِ	حَيَّ هِتَافَ الْبَشِيرِ بِالْعِيدِ	٢٢
٣٩٨/١	٦٩	الكامل	الْأَسْوَدِ	رَصَدَتْ فَفَازَتْ بِاخْتِلَاسِ الْمَلْبِدِ	٥٢
٤٥٤/١	١٩	الطويل	مُحَمَّدِ	أَرْقُنَا لِرُشْدِ الْمُهْتَدِي، قِيلَ: يَهْتَدِي	٦٣
١٥٨/٢	٥٨	المنسرح	(بِالْهَادِي)	بَكَرَ نَاعِي زَمَانِنَا الْعَادِي	١٣١
١٨٨/٢	٠٦	الكامل	حَمِيدِ	أَحْمِيدُ إِنَّكَ لِلْمَحَامِدِ جَامِعُ	١٤٢
٢٠٩/٢	١٠	المنسرح	مَسْعُودِ	يَلْتَمِعُ الصَّدْرُ فِي كَتَائِبِنَا	١٥٢
٢٨٩/٢	١٤	البسيط	مَحْمُودِ	أَبُوكَ فِي زَمَنِ السُّلْطَانِ مَحْمُودِ	١٩١

اِخْتِبَارُ الْعَجَافِ فِي هَذَا الْعَجَافِ

المدال الساكنة

رقمها	صدر المطلع	كلمة القافية	البحر	عدد أبياتها	الجزء الصفحة
٦٨	مَنْ لِي بِإِلْهَامَةٍ عَلَى حَاجِرٍ؟	لِلْهَاجِرِ	المنسرح	١٠١	٤٦٧ / ١

الراء المضمومة

رقمها	صدر المطلع	كلمة القافية	البحر	عدد أبياتها	الجزء الصفحة
٢٠	يَا دَهْرُ، شَأْنُكَ وَالْخِلَافَ، فَمَا الْحِجَا	مُوقَّرُ	الكامل	١٤	٢٠٢ / ١
٣٢	عَلَى الدَّارِ سَلَّمَ فَالْحَيَّالُ الْمَزَاوِرُ	صَادِرُ	الطويل	١٤٥	٢٦٩ / ١
٣٨	سَلْ غَدِيرَ الْعُلَا يُجِبْكَ الْغَدِيرُ	الْقُبُورُ	الخفيف	١٦٣	٣٣٢ / ١
٥١	مَا أَحْسَنَ الطَّالِبِيَّ الْمُشْتِمَاحَ يَدَا	مِثْرَرُهُ	البسيط	٠٨	٣٩٧ / ١
٥٧	فِي الرَّمْلِ حَدُّكَ أَمْسَى وَهُوَ مُنْعَفِرُ	الْقَمَرُ؟!	البسيط	٧٣	٤٢٠ / ١
٦٢	مِنْ زِينَةِ الْخُلْدِ أَنْ تُهْدَى لَهَا الْحُورُ	مَسْرُورُ	البسيط	١٩	٤٥٢ / ١
٨٥	إِذَا عَامُكَ الْمَاضِي لِمَكَّةَ نُورُ	سُرُورُ	الطويل	٤٨	٢٩ / ٢
٩٣	عَلَيْكَ وَحَدَّكَ كُلُّ الْمَجْدِ مُنْهَصِرُ	البَسْرُ	البسيط	٣٦	٦٣ / ٢
١١٠	لِصَدْعِ الْمَعَالِي نُصْرَةُ الْمُلْكِ (جَابِرُ)	عَامِرُ	الطويل	٢٩	١٠٤ / ٢
١٢٤	أَمْعَزَ سُلْطَنَةِ الزَّمَانِ وَمَنْ لَهُ	والأكبرُ	الكامل	٠٦	١٤٠ / ٢
١٤٣	(أَبَا حَسَنِ) رُزِيَتْ بِذَاتِ خِذِرٍ	الْخُدُورُ	الوافر	٠٨	١٨٩ / ٢
١٥٣	أَوْجْهَكَ أَمْ بَدَا الْقَمَرُ الْمُنِيرُ	أَمْ نَبِيرُ	الوافر	١٧	٢١٠ / ٢
١٨٦	تَظْفَرْتَ حَتَّى لَقَبْتِكَ الْأَوَامِرُ	ظَافِرُ	الطويل	٣١	٢٧٩ / ٢

الفهرس القنيت

٢١٤ في عيد شَعْبَانَ إِن أَوْدَى بِكَ الْحَصْرُ الفِكْرُ البسيط ٦٨ ٣٧٢/٢

الراء المفتوحة

رقمها	صدر المطلع	كلمة القافية	البحر	عدد أبياتها	الجزء الصفحة
٢٣	جَدَدَ مِنْكَ الْحُسَيْنُ ۞ إِحْصَارًا	زُورًا	المنسرح	١١٣	٢١٢/١
٣٥	شَرَّفَ الْفِكْرَ إِنْ أَثَرَتِ الصَّيْمِرَا	يُنِيرَا	الخفيف	١٠٩	٣١٥/١
٤٠	بِعَيْنَيْكَ قَدْرِي جَلَّ أَنْ يَعْدَلَ الْوَفْرَا	وَالْبَدْرَا	الطويل	١٥٠	٣٥١/١
٨٤	أَحْبَبُّهُ فِي (قَلْعَةِ الْوَنْدِ) بَشْرَا	الْقَرَى	الطويل	٣٥	٢٦/٢
١٢٧	أَيْدُرِي الْقَبْرُ أَيَّ ثَقَى تَوَارَى	جَارَا	الوافر	١٩	١٥٣/٢
١٥٤	إِلَهِي سَأَلْتُكَ بِالْمُصْطَفَى ۞	الطَّاهِرَةِ	المتقارب	١٤	٢١٢/٢

الراء المكسورة

رقمها	صدر المطلع	كلمة القافية	البحر	عدد أبياتها	الجزء الصفحة
٤	أُمْنِيرَ فِكْرِي بِاخْتِبَارِهِ	مَنَارِهِ	مجزوء الكامل المرفل	٣٣	١٢٢/١
١٥	بِأَبْهَرِ إِشْرَاقِ الْهَدَايَةِ صَدَعَتْ	الْمُشَمِّرِ	الطويل	٤٤	١٧١/١
١٨	بِنَبِيِّ النَّبِيِّ ۞ تَوَزَّعَتْ نُوبُ الرَّدَى	الْجَائِرِ	الكامل	٤٤	١٩٤/١
٢٥	مَنْ يَتَوَقَّلْ أَعَاظِمَ الْخَطَرِ	الْخَطَرِ	المنسرح	١٤٧	٢٢٨/١
٤٤	أَغْرَى الْبَشِيرُ بِبُشْرَى سَيِّدِ الْبَشَرِ	فِي مُضَرِ	البسيط	١٠٣	٣٨١/١
٦٥	عَنِ الدِّينِ وَالْدُّنْيَا النَّفِيسَةِ شَمِّرِ	جَعْفَرِ	الطويل	٦٢	٤٥٩/١

اِخْتِبَارُ الْعَجَافِ فِي هَذَا الْعَجَافِ

٨٠	حَيْثُ فَرِيدًا فَرَائِدُ الْغُرَرِ	الْحَقِيرِ	المنسرح	١٠٢	١٠ / ٢
٩٧	بِدَوْرَةِ شَمْسٍ مِنْ نَفِيسِ الذَّخَائِرِ	الأطاهر	الطويل	٣٢	٧٩ / ٢
٩٨	عَلَى (جَابِرِ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ)	الجواهر	الطويل	٠٣	٨٢ / ٢
٩٩	إِذَا اَزْدَهَتْ الْمُشْتَقَّ ذِرْوَةً رَائِرِ	ضائري	الطويل	٤٠	٨٣ / ٢
١٢٦	شُقَّتَ الْمَشَاعِرَ شَوْقُ الرُّوضِ لِلْمَطَرِ	الغزير	البسيط	٣٠	١٥٠ / ٢
١٥٨	شُمُوسٌ تَجَلَّتْ أُمُّ بُدُورِ الدِّيَاجِرِ	آل عامر	الطويل	٢٠	٢٢٠ / ٢
١٥٩	عَلَى دَارِ سَلَمَى مِنْ (مِنَى) فَذِ الْمَحْسَرِ	أغزر	الطويل	٢٠	٢٢٢ / ٢
١٦٢	بَوَارِ الدَّارِ فِيهَا الْوَحْشُ أَنْسَى	جداري	الوافر	٠٢	٢٢٩ / ٢
١٦٣	عَلَى دَارِ الْبَوَارِ أَقَمْتُ دَهْرًا	داري	الوافر	٠٢	٢٣٠ / ٢
١٦٤	بِبَارِيَةِ الْمَرَادِيَّاتِ بَعْتُمُ	المزار	الوافر	٠٢	٢٣١ / ٢
١٦٥	بِالْبَوَارِ بَعْتُمُ دِيْبَاجَةً	القرار	الرملي	٠٤	٢٣١ / ٢
١٧٧	أَبَابِلُ فَتَنِكَ آيَةُ سَاحِرِ	طائر	الكامل	٤٦	٢٦١ / ٢
١٨٠	أَقُولُ لِلنَّائِبِ الرَّاجِي لِدَوْلَتِنَا	أفكاري	البسيط	٢٠	٢٧٠ / ٢
٢٠٣	نَحَرَتْ أَلْحَاطُ بَيْضِ النُّحُورِ	مُسْتَنِير	المديد	٣٢	٣٢٥ / ٢
٢٠٤	فَوْزُ طَهَ بِالصَّهْرِ يَوْمَ الْغَدِيرِ	الطور	الخفيف	٣٤	٣٢٧ / ٢

الراء المسكنة

رقمها	صدر المطلع	كلمة القافية	البحر	عدد أبياتها	الجزء الصفحة
٣٩	انْظُرْ لِرَهِوِ الْغَدِيرِ يَا عَادِرْ	زَاهِرْ	المنسرح	١١١	٣٤٣ / ١
١٤٠	أَلْفَ لَعَا، فُلْتُ أَيُّهَا الْعَائِرْ	بِالْثَائِرْ	المنسرح	٢٣	١٨٤ / ٢

الفهرس القنيت

الزاي المضمومة

رقمها	صدر المطلع	كلمة القافية	البحر	عدد أبياتها	الجزء الصفحة
٨١	قَوَى الشُّكْرَ عَنْ أَدْنَى مَسَاعِيكَ عَاجِزُ	غَرَائِزُ	الطويل	٢١	١٨ / ٢
٨٦	بِالتَّبَارِيكِ عَادَكَ النَّوْرُورُ	التَّطْرِيزُ	الخفيف	١٨	٣٣ / ٢

السين المفتوحة

رقمها	صدر المطلع	كلمة القافية	البحر	عدد أبياتها	الجزء الصفحة
٧٨	إِنْ يَرْفَعَ اللَّهُ لِلْسَّمَاءِ عِيسَى	مُوسَى	المنسرح	٤٥	٥١٤ / ١
٨٩	عَنِ (النَّوَّاسِ) إِنْ جُزَّتِ النَّوَّاسِ	تدريسا	البيسط	٣٢	٤٣ / ٢
٩١	فِي (الْوَنَدِ) إِنْ تَجْتَزِي (النَّوَّاسِ)	طاووسا	المنسرح	٦٢	٥٠ / ٢

السين المكسورة

رقمها	صدر المطلع	كلمة القافية	البحر	عدد أبياتها	الجزء الصفحة
٦٤	عَلَى الْأَجْسَامِ تَنْتَزِعُ النُّفُوسَا	مُوسَى	الوافر	٣٥	٤٥٦ / ١
٩٦	إِنَّ الْعِنَايَةَ صَدَّ عَنْ تَرْجِيْسِهِ	تَقْدِيسِهِ	الكمال	٠٨	٧٧ / ٢

الضاد المضمومة

رقمها	صدر المطلع	كلمة القافية	البحر	عدد أبياتها	الجزء الصفحة
٨٢	فِي الْجُودِ وَاضْمَحَلَّ الْقَرِيبُ	التَّقْوِيضُ	الخفيف	٤٥	٢٠ / ٢
١١٦	إِذَا أَقْبَلْتَ صُفْرًا فَوَجْهَكَ أَيْبُضُ	تَنْهَضُ	الطويل	٣١	١٢٤ / ٢

اِخْتِبَارُ الْعِجَافِ فِي هَذَا الْعِجَافِ

١٥٦ يَا بَنَ الْجَوَادِ، وَجُودُكَ الْفَيَاضُ مِرَاضُ الكامل ١٧ ٢١٦/٢

الضاد المفتوحة

رقمها	صدر المطلع	كلمة القافية	البحر	عدد أبياتها	الجزء الصفحة
١٠٢	بِرَاضِي) الْعَلَا لِلْمَجْدِ فَيَا حَةُ الرَّضَا	قَوَّضَا	الطويل	٢٨	٩٠/٢

العين المضمومة

رقمها	صدر المطلع	كلمة القافية	البحر	عدد أبياتها	الجزء الصفحة
٢٧	فِي (الطَّفِّ) إِنَّ هَذَا حِلْمَكَ الْجَزَعُ	بِدَعُ	المنسرح	٦١	٢٤٢/١
١٣٦	يَا بَنَ الْجَوَاهِرِ قَدْ أَبْرَزْتَ جَوْهَرَةً	تَلْتَمِعُ	البسيط	١٥	١٧٠/٢
١٨١	حَشَى فِي مَصَابِيحِ (الْحِجَازِ) مُوَلَّعُ	يُنَزَّعُ	الطويل	٢٣٨	٢٧٢/٢
٢١٦	إِلَى الْوَالِدِ الْبَرِّ الَّذِي قَدْ فَدَيْتُهُ	مُودَعُ	الطويل	٠٨	٣٧٧/٢

العين المفتوحة

رقمها	صدر المطلع	كلمة القافية	البحر	عدد أبياتها	الجزء الصفحة
٢٤	أَيُّوَمَ (الطَّفِّ) طِرْتَ بِهَا شُعَاعَا	الْتِيَاعَا	الوافر	٧٥	٢٢١/١
١٥١	بِشِفَاكَ تَتَنَعَّشُ الشَّرِيعَةُ	وَجِيعَةُ	مجزوء الكامل المرفل	١٣	٢٠٨/٢
١٧١	وَمُسْتَنْجِدٍ بِالصَّبْرِ يُنْجِدُ دَهْرُهُ	الْقَوَارِعَا	الطويل	١٤	٢٤٢/٢
١٧٦	أَفَلَاكَ يَجْرَعُهُ الْمَشُوقُ تَصْنَعَا	تَوَسَّعَا	الكامل	٩٤	٢٥٣/٢
١٩٥	رَفَعْتَ الْفِكْرَ إِنْ تُصْعَرَ خَدَا	وَضَعَهُ	الخفيف	٠٢	٢٩٥/٢

الفهرس القنيت

٢٢٢ بِشِفَاكَ تَتَّعِشُ الشَّرِيعَةَ وَجِيعَهُ الكامل ١٥ ٣٨٧/٢

العين المكسورة

رقمها	صدر المطلع	كلمة القافية	البحر	عدد أبياتها	الجزء الصفحة
٦	أَهَاتِفَةَ الْبَّانِ بِالْأَجْرَعِ	اسْجَعِي	المتقارب	١٣٧	١٣١/١
١٧	بِابْنِ الرَّبِيعِ أَصَبْتُ زَعْدَ رَبِيعِي	صُدُوعِي	الكامل	١٠٤	١٨٣/١
١١٨	يَا رَأْسَ دَارِ الشَّرَفِ الْأَرْفَعِ	الأجمع	السريع	١٤	١٢٨/٢

الفاء المضمومة

رقمها	صدر المطلع	كلمة القافية	البحر	عدد أبياتها	الجزء الصفحة
١٦٦	(عَبْدُ الْحَمِيدِ) عِمَادُ الدِّينِ أَيْقَظَهُ	وَالشَّرَفُ	البسيط	١٢	٢٣٣/٢

الفاء المفتوحة

رقمها	صدر المطلع	كلمة القافية	البحر	عدد أبياتها	الجزء الصفحة
١٣٠	يَنْدَفِعُ الضُّرُّ بِسِبْطِ الْمُصْطَفَى ﷺ	أُسْفَا	الرجز	١٣	١٥٧/٢
١٩٦	أَرْفَعَتَ قَدْرَ الْمُلْكِ وَالْمُلْكُ عَاطِلٌ	العَفَا	الطويل	٠٢	٢٩٦/٢
١٩٨	عَتَبَ الْحِسْبُ وَفِي الْمَحَبَّةِ دَافَا	ذُعَافَا	الكامل	٦١	٢٩٩/٢

الفاء المكسورة

رقمها	صدر المطلع	كلمة القافية	البحر	عدد أبياتها	الجزء الصفحة
١١	إِذَا الرَّكْبُ أَعْيَا فِي (الطُّفُوفِ) وَفُوفِي	حَلِيفِي	الطويل	٣٠	١٦٠/١

اِخْتِبَارُ الْعَجَافِ فِي هَذَا الْعَجَافِ

٨٣	فِي فَلَعَةٍ (الْوَيْد) أَمَّنُ الْأَكْدَرِ الْعَافِي	الجافي	البسيط	٢٤	٢٣ / ٢
١٢٣	يَا (حَمَزَةُ) ابْنُ أَبِي الشَّرِيفِ الْكَافِي	الأشرف	الكامل	٢١	١٣٨ / ٢

الفاء المسكنة

رقمها	صدر المطلع	كلمة القافية	البحر	عدد أبياتها	الجزء الصفحة
١١٥	إِنَّ فِي (الْقَيْلِيَّة) الْمَلِكَ زَهَا	عُرِفَ	الرملي	٠٢	١٢٣ / ٢

القاف المضمومة

رقمها	صدر المطلع	كلمة القافية	البحر	عدد أبياتها	الجزء الصفحة
٩٥	أَرْقَهُ، وَاصْطَفَى لَهُ الْأَرْقُ	الْعَلْقُ	المنسرح	٤٦	٧٢ / ٢
١٠٦	فِي الذِّكْرِ إِنْ يَتَأَسَّ الْمَاجِدُ الْأَرْقُ	تنطبق	البسيط	١٦	٩٨ / ٢
١٢٢	فِي الْأَثْنِيَّاتِ يَرُوضُ الشَّوْقَ وَامْقُهُ	نَاطِقُهُ	البسيط	١٠	١٣٧ / ٢
٢١٧	أَرْقَهُ وَاصْطَفَى لَهُ الْأَرْقُ	الْعَلْقُ	المنسرح	٤٦	٣٧٨ / ٢

القاف المفتوحة

رقمها	صدر المطلع	كلمة القافية	البحر	عدد أبياتها	الجزء الصفحة
٤٨	وَأَبْيَضُ الْوَجْهِ مِنْ أَبْنَاءِ فَاطِمَةَ <small>عليها السلام</small>	وَرَقَا	البسيط	٠٢	٣٩٤ / ١
١٥٠	(أَبَا الْهَادِي) وَذِكْرُ عَلَاكَ يُمْنُ	رَاقَا	الوافر	١٢	٢٤٢ / ٢
١٧٤	إِنْ تَتَقَدَّرُ قَوْمٌ بِأَنَّكَ يَافِعُ	الرَّائِقَا	الكامل	١٦	٢٤٩ / ٢
١٩٩	الْعَيْدُ أَعْيَا الْعَالَمِينَ الْمُنْطَقَا	أَنْطَقَا	الكامل	٩٥	٣٠٤ / ٢

الفهرس القنيت

القاف المكسورة

رقمها	صدر المطلع	كلمة القافية	البحر	عدد أبياتها	الجزء الصفحة
١٨٢	أَنُورُ العَشِقِ مَا أَحَاطَ سَنَاهُ	طُرُقِ	الخفيف	٠٢	٢٧٥ / ٢

الكاف المضمومة

رقمها	صدر المطلع	كلمة القافية	البحر	عدد أبياتها	الجزء الصفحة
١٧٥	أَحْفَظُ وَدِيعَتَنَا تَكُنْ أَبَدًا	شِرْكُ	الكامل	٠٦	٢٥٢ / ٢
٢١٣	تَنَسَّكَ فِي أَقْلَامِهِ فَأَنْجَلَى التُّسْكُ	سِلْكُ	الطويل	٢٦	٣٦٩ / ٢

الكاف المفتوحة

رقمها	صدر المطلع	كلمة القافية	البحر	عدد أبياتها	الجزء الصفحة
٢	أَيُسِّرُ اللَّطْفَ أَنْ أَلْقَى عِدَاكَ	قَضَاكَ؟!	الرمل	٤٩	١١٥ / ١
٥	شَمَرَ الوَهْمُ أَنْ يَنَالَ ثَنَاكَ	عُلَاكَ	الخفيف	٣٣	١٢٥ / ١
١١٧	يَا حَمَزَةَ بَنِ أَبِي الرِّضَا يَهْنِيكََا	يَهْدِيكََا	الكامل	٠٩	١٢٧ / ٢
١٨٤	إِنَّ الشَّنَافِيَةَ اخْتَارَتْكَ حَاكِمَهَا	تَبْرِيكََا	البسيط	٠٢	٢٧٧ / ٢

اللام المضمومة

رقمها	صدر المطلع	كلمة القافية	البحر	عدد أبياتها	الجزء الصفحة
٥٦	إِذَا الوَصْلُ أَعْيَا زَائِرًا فَخِيَالُ	وَصَالُ	الطويل	٥٦	٤١٥ / ١
٨٨	أُجِلُّكَ أَنْ تُعَارِضَكَ الرَّجَالُ	مِثَالُ	الوافر	٦٢	٣٨ / ٢

اِخْتِبَارُ الْعَجَافِ فِي هَذَا الْعَجَافِ

اللام المفتوحة

رقمها	صدر المطلع	كلمة القافية	البحر	عدد أبياتها	الجزء الصفحة
١٠٥	أَمِنْ الْعَيْدِ تَوَسَّعْنَا الْهَلَالَا	تلالا	الرمل	١٢	٩٧/٢
١٣٥	طَلَعَتْ بِكُلِّ مَكْرُمَةٍ هَلَالَا	الهلالا	الوافر	١٤	١٦٨/٢
١٨٣	كِتَابُكَ حِينَ عَارَضَنِي وَحِيزَا	مثالا	الوافر	٠٢	٢٧٦/٢
٢٠٨	أَعْلَى الْأَنْعَامِ أَنْعَمَتِكَ خِيَالُهَا	آهنا	الكامل	٨١	٣٤٩/٢
٢٢٣	أُمْلِئْتُمْ عَافِي كُلِّ ظَلَمَاءٍ كَوَكْبَا	منزلا	الطويل	٠٤	٣٨٨/٢

اللام المكسورة

رقمها	صدر المطلع	كلمة القافية	البحر	عدد أبياتها	الجزء الصفحة
١٩	سَلَّ أَفْقُ السَّمَاءِ نَضَلَ الْهَلَالِ	الضلال	الخفيف	٤٣	١٩٩/١
٣٣	مِنْ ضَرَعِ غَادِيَةِ الْحَيَا الْمُتَهَدِّلِ	حومل	الكامل	٣٠٩	٢٧٩/١
٥٠	مَا بَعْدَ خَالِكَ قَلْبِي سَاعَةً خَالِي	بالي	البسيط	٠٨	٣٩٦/١
٧٢	شَرَفُ لَهُ أَرَقَتْ بَنُو التَّائِمِلِ	دخيل	الكامل	٣٣	٤٩٩/١

اللام المسكنة

رقمها	صدر المطلع	كلمة القافية	البحر	عدد أبياتها	الجزء الصفحة
٧٣	بِفَيْضِ الدُّمُوعِ أَذَلَّتِ الْمُقْلَ	الجلل	المتقارب	٢٢	٥٠١/١
١٤٥	فِي نَوَى (الهادي) غَزَى الدِّينَ الضَّلَالَ	زوال	الرمل	٥٨	١٩٥/٢

الفهرس القنية

الميم المضمومة

رقمها	صدر المطلع	كلمة القافية	البحر	عدد أبياتها	الجزء الصفحة
٢٩	لَوْ عَقَلَ الْمُتَرْفُونَ مَا نَقِمُوا	سَقَمُوا	المنسرح	١٦٦	٢٤٩/١
٣٠	لِرُؤَاقِ مَجْدِكَ يَنْتَهِي الإِلْهَامُ	الإِسْلَامُ	المنسرح	٧٧	٢٦٠/١
١٣٢	وَمَنْ يُبْقِ مُحْيِي الْمَجْدِ مَا مَاتَ ذِكْرُهُ	عَمَامُهُ	الطويل	٢٣	١٦٢/٢

الميم المفتوحة

رقمها	صدر المطلع	كلمة القافية	البحر	عدد أبياتها	الجزء الصفحة
٣	لِعِزَّتِكَ الْجَبَّارُ يَسْجُدُ رَاغِمًا	سَاجِمًا	الطويل	٣٠	١١٩/١
١٢	سَاقَهَا أَنْ تَنْفِي اللَّهَ الْعَظِيمًا	نَعِيمًا	الرمل	١٤	١٦٤/١
١٦	أَحْمَى (بَابِلَ) سُقِيَتِ الْعَمَامَا	الْحُزَامَى	الخفيف	٦٧	١٧٦/١
٥٣	عَلَى الْقَدْرِ لِلْمُخْتَارِ فِيهِ	الْكِرَامَا	الوافر	٠٢	٤٠٣/١
٥٨	أَيَقْظُ الْفِكْرُ أَنْ تُنِيَّتِ الْغُيُومَا	عَمِيمَا	الخفيف	١١٩	٤٢٦/١
٧٤	أَنْبَسِيمُ كَاظِمَةٌ هَوَاهُ تَنْسَمَا	عَنْدَمَا	الکامل	١٦	٥٠٣/١
١٠١	اللَّهُ أَكْبَرُ مَا الْأَمْرُ الَّذِي عَظُمَا؟	انهدما	البسيط	٣٤	٨٧/٢
١٠٣	مِنْ خُلِقِ (حَمْرَةً) رَوْضُ الْمَشْرِقِ ابْتَسَمَا	نَمَا	البسيط	٢٧	٩٣/٢
١٠٧	أَلَا مَنْ يُقْرِئَنَّ (أَبَا عَلِيٍّ)	السَّلَامَا	الوافر	٠٧	١٠٠/٢
١٤٩	عَلَى (الدُّرِّ السَّيِّمِ) نَثَرْتُ دُرًّا	الْيَتِيمَا	الوافر	٢٢	٢٠٥/٢
١٦٨	قَرَبْتُ مِنْهُ دَارَهَا فَأَهَمَّهُ	لَثَمُهُ	الخفيف	٢٨	٢٣٦/٢
١٨٩	وَفَيْتَ حَقُوقًا كُنْتُ أَرْجُوكَ فَائِمَا	دَائِمَا	الطويل	٢١	٢٨٥/٢

اِخْتِبَارُ الْعَجَافِ فِي هَذَا الْعَجَافِ

٢٠٠	أَبْدِيعُ فِكْرِكَ جَوْهَرٌ أَنْ تَنْظِمَا	الأنثجما	الكامل	٠٧	٣١١/٢
٢٠٥	الْيَوْمُ مَجْدُ شُمُوسِ الْعِثْرَةِ انْهَدَمَا	دَمَا	البسيط	١٢٥	٣٢٩/٢

الميم المكسورة

رقمها	صدر المطالع	كلمة القافية	البحر	عدد أبياتها	الجزء الصفحة
٦٠	أَيَّعِينُ مُقْلَتِي السَّحَابُ الْهَامِي؟	دَوَامِي	الكامل	١٢٩	٤٤٠/١
١٠٤	نَوَالُ كَفْكَ أَمْ هَطَّالَةُ الدَّيْمِ	العَرِمِ	البسيط	١٢	٩٦/٢
١٧٠	عَلَى الْكَرَمِ السَّلَامُ مِنَ السَّلِيمِ	الكَرِيمِ	الوافر	٣٧	٢٣٩/٢
٢١٥	أَوْمَضَ عَنْ (كَاطِمَةٍ) لِشَائِمِ	كَاطِمِ	الرجز	٠٨	٣٧٦/٢

الميم المسكنة

رقمها	صدر المطالع	كلمة القافية	البحر	عدد أبياتها	الجزء الصفحة
٤١	عَنِّي لِأَهْلِ الْغَرَامِ يَا لَائِمُ	آئِمُ	المنسرح	٨١	٣٦٢/١
٤٦	أَحْجَابُ وَجْهِكَ أَمْ طَبَاقُ غُيُومِ	مِيمِ	الكامل	١٨	٣٩٠/١
١٦١	بِجَوَارِ عَزْكَ يَا بَنَ غَانِمِ	غَنَائِمِ	مجزوء الكامل المرفل	٣٩	٢٢٦/٢
١٧٨	إِذَا السَّرُّ أَخْفَى نُجُومَ الثَّنَا	الكَرَمِ	المتقارب	٢٢	٢٦٦/٢

النون المضمومة

رقمها	صدر المطالع	كلمة القافية	البحر	عدد أبياتها	الجزء الصفحة
٦٩	بِرُوعِ (الْهِنْدِ) إِنْ فَرَعَ (الْحُبُوجُ)	الْأَمِينُ	الوافر	١١١	٤٧٥/١

الفهرست الفنی

٧٠	سُيُوفُ (الهند) تَصْقُلُهَا الْقُبُورُ	الجُفُونُ	الوافر	١٠٣	٤٨٤ / ١
٧١	شِفَاءُ الدِّينِ أَرْقَهُ الْأَيْنُ؟!	الشُّجُونُ	لوافر	١٠٣	٤٩٢ / ١
١٢١	(بِحِلَّةِ بَابِلٍ) مَكَثَ الْفَطِينُ	الْأَمِينُ	الوافر	٤٨	١٣٣ / ٢
١٥٧	عِمَادُ الْهَدَى الْمَلِكُ (عَبْدُ الْحَمِيدِ)	فَتَانُهُ	الوافر	٠٩	٢١٨ / ٢

النون المفتوحة

رقمها	صدر المطع	كلمة القافية	البحر	عدد أبياتها	الجزء الصفحة
١٤٦	(أَبَا حَسَنِ) إِنَّ أَشْرَقَ الْبَدْرِ فِي الدُّجَى	قَرِينَا	الطويل	٥٥	٢٠٠ / ٢
٢٠٧	(أَبَا الْوَفِيِّ) وَكُلُّ الْفَضْلِ مُنْحَصَرٌ	افْتَتَنَا	البسيط	١٨	٣٤٧ / ٢
٢١٢	أَسْدَى لَنَا رَمَضَانُ عِيدَ شَعْبَانَا	إِحْسَانَا	البسيط	٤٠	٣٦٦ / ٢

النون المكسورة

رقمها	صدر المطع	كلمة القافية	البحر	عدد أبياتها	الجزء الصفحة
٥٥	يَا بَنَ الَّذِي وَثِقْتَ بَيْسِدَ	الْأَمَانِي	مجزوء الكامل المرفل	١٢	٤١١ / ١
٧٧	أَهْلًا بِوَكَّافَةٍ رَوَى الْمَنِي	الشَّجَنِ	المنسرح	٤٨	٥١٠ / ١
٩٢	لَا عَثَرْتُ فِي مُقِيلَةِ الزَّمَنِ	الحَسَنِ	المنسرح	٤٩	٥٦ / ٢
٩٤	أَوْفَقَهُ رَسْمُ رُبْعِهَا الدَّانِي	العاني	المنسرح	١١٣	٦٤ / ٢
١٣٤	دَيْنُ النَّدَى نُورٌ وَ(نُورُ الدِّينِ)	دينِ	الكامل	٢٧	١٦٦ / ٢
١٣٧	وَلَاكُ مُنْفَصِلٌ، أَمْ نَاقِعُ الشَّجَنِ	الْأَجَنِ	البسيط	٤٣	١٧١ / ٢

اِخْتِبَارُ الْعِجَافِ فِي هَذَا الْعِجَافِ

١٣٩	حَيْثُ ثَرَاكَ هَوَاطِلُ الْمَزْنِ	الهتِنِ	الكامل	٣٠	١٨١/٢
١٤٧	فُتُورَةُ اللَّحْظِ تَتْلُو آيَةَ الْوَسَنِ	الفتَنِ	البيسط	٢٦	٢٠١/٢
١٤٨	قَدْ انْقَضَ رُكْنُ الدِّينِ مِنْ عُنْصُرِ الدِّينِ	العَرَائِنِ	الطويل	١٢	٢٠٤/٢
١٥٥	عَبْدُ الرَّسُولِ ابْنُ أَعْلَامِ الْهَدَى انْتَشَرَتْ	الزَّمَنِ	البيسط	٠٩	٢١٤/٢
١٦٩	أَبَا مُحَمَّدٍ طَالَ الْمَكْتُ وَاحْتَجَبَتْ	وَالدِّينِ	البيسط	٠٥	٢٣٨/٢
٢٠١	نَعْيُكَ إِنْ مَالَ بِالْأَسَاطِينِ	(الصِّينِ)	المنسرح	١٠٠	٣١٢/٢
٢٠٩	تَصَدَّعَتْ جَنَابَاتُ (الْحِجْرِ) وَ(الرُّكْنِ)	الْحَسَنِ	البيسط	١٥	٣٥٥/٢
٣١٨	تَنْصُلُ غَيْرَ مَقْبُولٍ مِنَ الزَّمَنِ	الزَّمَنِ	البيسط	١٢	٣٨١/٢
٢١٩	قَدْ التَّمَعْتَ لَيْلًا (سَرْنَدِيبَ) وَانْجَلَتْ	لهذَيْنِ	الطويل	٠٢	٣٨٢/٢
٢٢٠	قَدْ التَّمَعَ الْكُرْسِيُّ وَالْعَرْشُ وَالْعَلَا	الإِمَامَيْنِ	الطويل	٠٢	٣٨٣/٢

الهَاءُ الْمَفْتُوحَةُ

رقمها	صدر المطلع	كلمة القافية	البحر	عدد أبياتها	الجزء الصفحة
٧٩	إِنْ أَرَدْتَ الْمُسْلِمِينَ بَرَحَاهَا	مُحَمَّدُ طَهَ	المنسرح	٤٥	٥١٨/١

الهَاءُ الْمَكْسُورَةُ

رقمها	صدر المطلع	كلمة القافية	البحر	عدد أبياتها	الجزء الصفحة
٤٩	لَوْ قَيَّضَ الرَّحْمَنُ غَيْرَكَ كَاشِفًا	الْإِلَهِ إِلَيْهِ	الكامل	١٠	٣٩٥/١

الهَاءُ الْمُسَكَّنَةُ

رقمها	صدر المطلع	كلمة القافية	البحر	عدد أبياتها	الجزء الصفحة
٤٣	أَرْقَ الصَّبَّ أَنْ تَدُومَ الْقَطِيعَةَ	ظُلُوعَهُ	الخفيف	١٠٠	٣٧٤/١

الفهرس الفنية

١٤١ أ إبراهيم إِنَّكَ شَمْسُ فَضْلٍ الدَّجِيَّةُ الوافر ٠٧ ١٨٧/٢

الياء المفتوحة

رقمها	صدر المطلع	كلمة القافية	البحر	عدد أبياتها	الجزء الصفحة
١٦٠	لَدَى عَمِّهِ يَبْدُو مُبَادِرٌ غَالِيَا	هَامِيَا	الطويل	٢١	٢٢٤/٢
١٧٩	أَبَا ثَابِتٍ أَقْبَلِي ثَابِتٌ	السَّامِيَّةُ	المتقارب	٠٣	٢٦٩/٢
١٨٥	أَعْبَدَ الْمَجِيدِ اسْتَقْصَتِ الْمَلِكُ كُلُّهُ	ثَانِيَا	الطويل	٠٢	٢٧٨/٢
١٨٨	تَكَرَّمَتْ يَا (عَبْدَ الْمَجِيدِ) مُؤَمَّرَا	رَاضِيَا	الطويل	٠٢	٢٨٤/٢
١٩٣	يَا (صَالِحَ بْنِ عَلِيٍّ) النَّائِبُ افْتَرَقَتْ	وَمُقْتَدِيَّةُ	البسيط	٠٩	٢٩٣/٢

فهرس المصادر والمراجع

* القرآن الكريم.

* المعجم المفهرس لآيات القرآن الكريم.

المخطوطات والرسائل الجامعية والمجلات

١. مشجرة نسب السادة آل حيدر .
٢. آل السيد سليمان الكبير: مخطوط بقلم السيد سليمان الحلبي (ت ١٣٨٧هـ).
٣. مجلة العقيدة: السنة الأولى، العدد الأول، الديوانية، ١٣٦٧هـ / ١٩٤٤م.
٤. مجلة الغري، السنة الخامسة، العدد (٢٠)، النجف الأشرف، ١٣٦٣هـ / ١٩٤٤م.
٥. الأشجان في مرآتي خير إنسان: السيد حيدر الحلبي (المتوفى ١٣٠٤هـ)، مكتبة الإمام محمد حسين كاشف الغطاء، النجف الأشرف.
٦. الحصون المنيع (مخطوط): الشيخ علي كاشف الغطاء (١٣٥٠هـ)، مكتبة الإمام محمد حسين كاشف الغطاء، النجف الأشرف.
٧. مجلة العرفان الصيداوية: نيسان، ١٩٢٨.
٨. مجلة لغة العرب، مجلد ٦.
٩. السيد حيدر الحلبي حياته وأدبه: أحلام فاضل عبود، رسالة ماجستير، جامعة بغداد، ١٩٧٦م.
١٠. الشعر في الحلة بين سنتي ١٨٢٤م-١٩١٧م: محمد حسن علي مجيد، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٧٧م.
١١. مجلة السفير: أمانة مسجد الكوفة، السنة الثانية، العدد العاشر، ١٤٣٢هـ / ٢٠١١م.
١٢. مجلة المرشد: ج ١، السنة ٤، بغداد، ١٩٢٩م.

المصادر المطبوعة

١. آل سليمان في تراجم بعض رجال الأسرة: د. مضر سليمان الحلبي، دار الفرات للثقافة والإعلام في الحلة، ١٤٣٤هـ / ٢٠١٣م.

اِخْتِبَارُ الْعُجَافِ فِي هَذَا الْعِجَافِ

٢. أبصار العين في أنصار الحسين (عليه السلام): الشيخ محمد السماوي (المتوفى ١٣٧٠هـ)، تحقيق الشيخ محمد جعفر الطبرسي، مركز الدراسات الإسلامية لممثلية الولي الفقيه في حرس الثورة الإسلامية، ط ١، ١٤١٩هـ.
٣. الاحتجاج: الشيخ الطبرسي (المتوفى ٥٤٨هـ)، تحقيق السيد محمد باقر الخراسان، دار النعمان للطباعة والنشر، النجف الأشرف، ١٩٦٦م.
٤. أحسن الوديعه في تراجم أشهر مشاهير مجتهدى الشيعة: السيد محمد مهدي الموسوي الكاظمي الخونساري (المتوفى ١٣٩١هـ)، بغداد، ١٣٤٨هـ.
٥. الإحكام في أصول الأحكام: أبو الحسن سيد الدين علي بن أبي علي ابن محمد بن سالم الثعلبي الأمدى (المتوفى ٦٣١هـ)، تحقيق عبد الرزاق عفيفي، المكتب الإسلامي، بيروت، دمشق.
٦. الأخبار الطوال: ابن قتيبة الدينوري (المتوفى ٢٧٦هـ)، تحقيق عبد المنعم عامر، دار إحياء الكتب العربي، منشورات الشريف الرضي، ط ١، القاهرة، ١٩٦٠م.
٧. أخبار العلماء بأخبار الحكماء: جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف القفطي (المتوفى ٦٤٦هـ)، تحقيق إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ٢٠٠٥م.
٨. الاختصاص: الشيخ المفيد (المتوفى ٤١٣هـ)، تحقيق علي أكبر الغفاري، السيد محمود الزرندي، دار المفيد للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط ٢، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م.
٩. أدب الطّف أو شعراء الحسين: جواد شبر (المتوفى ١٤٠٣هـ)، مؤسسة التاريخ، بيروت، ط ١، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م.
١٠. الإرشاد: الشيخ المفيد (المتوفى ٤١٣هـ)، تحقيق مؤسسة آل البيت (عليه السلام) لتحقيق التراث، دار المفيد للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط ٢، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م.
١١. إرشاد الأذهان: العلامة الحلي (المتوفى ٧٢٦هـ)، تحقيق الشيخ فارس حسون، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة، ط ١، ١٤١٠هـ.
١٢. أساس البلاغة: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى ٥٣٨هـ)، تحقيق محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م.
١٣. الاستيعاب في معرفة الأصحاب: أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر ابن عاصم النمري القرطبي (المتوفى ٤٦٣هـ)، تحقيق علي محمد الجاوي، دار الجيل، بيروت، ط ١، ١٩٩٢م.
١٤. أسد الغابة: أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (المتوفى ٦٣٠هـ)، تحقيق علي محمد معوض وصاحبه، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤١٥هـ/ ١٩٩٤م.

١٥. الاشتقاق: أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (المتوفى ٣٢١هـ)، تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون، دار الجليل، بيروت، ط١، ١٩٩١م.
١٦. الإصابة في تمييز الصحابة: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى ٨٥٢هـ)، تحقيق عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٥هـ.
١٧. أضواء على عقائد الشيعة الإمامية: الشيخ السبحاني، مؤسسة الإمام الصادق (عليه السلام)، قم، ط١، ١٤٢١هـ.
١٨. الأعلام: خير الدين الزركلي (المتوفى ١٣٩٦هـ)، دار العلم للملايين، بيروت، ط١٥، ٢٠٠٢م.
١٩. أعلام الأدب في العراق الحديث: مير بصري، لندن، ١٤١٥هـ.
٢٠. الأعلام الشرفية في المائة الرابعة عشرة الهجرية: محم مجاهد زكي، مكتبة الفجالة الجديدة، القاهرة، ١٣٨٢هـ/ ١٩٩٣م.
٢١. أعيان الشيعة: السيد محسن الأمين العاملي (المتوفى ١٣٧١هـ)، تحقيق حسن الأمين، دار التعارف للمطبوعات، بيروت، ط٥، ١٤٢٠هـ/ ٢٠٠٠م.
٢٢. إقبال الأعمال: السيد ابن طاووس (المتوفى ٦٦٤هـ)، تحقيق جواد القيومي الاصفهاني، مكتب الإعلام الإسلامي، ط١، ١٤١٤هـ.
٢٣. الاقتصاد: الشيخ الطوسي (المتوفى ٤٦٠هـ)، منشورات مكتبة جامع جهلستون، مطبعة الخيام، قم، ١٤٠٠هـ.
٢٤. الإكمال في رفع الارتباب عن المؤلف والمؤلف في الأسماء والكنى والأنساب: سعد الملك، أبو نصر علي بن هبة الله بن جعفر بن ماکولا (المتوفى ٤٧٥هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٩٩٠م.
٢٥. إلزام الناصب في إثبات الحجّة الغائب: الشيخ علي اليزدي الحائري (المتوفى ١٣٣٣هـ)، تحقيق السيد علي عاشور.
٢٦. إلزام النواصب بإمامة علي بن أبي طالب (عليه السلام): مفلح بن راشد (المتوفى ق ٩)، تحقيق الشيخ عبد الرضا النجفي، ط١، ١٤٢٠هـ.
٢٧. الإماء الشواعر: علي بن الحسين بن محمد بن أحمد بن الهيثم المرواني الأموي القرشي، أبو الفرج الأصبهاني (المتوفى ٣٥٦هـ)، تحقيق د. جليل العطية، دار النضال للطباعة النشر والتوزيع، بيروت، ط١، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م.

اِخْتِبَارُ الْعِزَّاتِ فِي الْعِزَّاتِ

٢٨. إمارة بني كعب العربية في المحمرة، عليّ نعمة الحلو، بغداد، ط ١، ١٩٦٩.
٢٩. الأمالي: السيّد المرتضى (المتوفّى ٤٣٦هـ)، تحقيق السيّد محمّد بدر الدين النعسانيّ، منشورات مكتبة آية الله العظمى المرعشيّ النجفيّ، ط ١، ١٣٢٥/١٩٠٧ م.
٣٠. الأمالي: الشيخ الصدوق (المتوفّى ٣٨١هـ)، تحقيق قسم الدراسات الإسلامية، مؤسّسة البعثة، قم، ط ١، ١٤١٧هـ.
٣١. الإمام الثائر السيّد مهدي الحيدريّ: السيّد أحمد الحسينيّ، قم، ١٤٢٤هـ.
٣٢. الإمام عليّ بن أبي طالب (عليه السلام): أحمد الرحمانيّ الهمدانيّ، المنير للطباعة والنشر، طهران، ط ١، ١٤١٧هـ.
٣٣. إمتاع الأسماع بما للنبيّ من الأحوال والأموال والحفدة والمتاع: أحمد ابن عليّ بن عبد القادر، أبو العبّاس الحسينيّ العبيديّ، تقي الدين المقرزيّ (المتوفّى ٨٤٥هـ)، تحقيق محمّد عبد الحميد النميسيّ، دار الكتب العلميّة، بيروت، ط ١، ١٤٢٠هـ.
٣٤. الأمثال في الحديث النبويّ: عبد الله بن حبّان (المتوفّى ٣٦٩هـ)، تحقيق الدكتور عبد العليّ عبد الحميد، سلسلة مطبوعات الدار السلفيّة رقم ٤٣، الطبعة الأولى، ١٤٠٢هـ/١٩٨٢ م.
٣٥. الأمثال: زيد بن عبد الله بن مسعود بن رفاعه، أبو الخير الهاشميّ (المتوفّى بعد ٤٠٠هـ)، دار سعد الدين، دمشق، ط ١، ١٤٢٣هـ.
٣٦. أمل الآمل: الحرّ العامليّ (المتوفّى ١١٠٤هـ)، مكتبة الأندلس، بغداد، مطبعة الآداب، النجف الأشرف، د.ت.
٣٧. أمل الآمل: الحرّ العامليّ (المتوفّى ١١٠٤هـ)، تحقيق السيّد أحمد الحسينيّ، دار الكتاب الإسلاميّ، المطبعة نمونه، قم.
٣٨. إنباه الرواة على أنباه النحاة: جمال الدين أبو الحسن عليّ بن يوسف القفطيّ (المتوفّى ٦٤٦هـ)، المكتبة العصريّة، بيروت، ط ١، ١٤٢٤هـ.
٣٩. الانتصار: العامليّ، دار السيرة، بيروت، ط ١، ١٤٢٢هـ.
٤٠. الأنساب: عبد الكريم بن محمّد بن منصور التميميّ السمعانيّ المروزيّ، أبو سعد (المتوفّى ٥٦٢هـ)، تحقيق عبد الرحمن بن يحيى المعلميّ البيهقيّ وغيره، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدرآباد، ط ١، ١٣٨٢هـ/١٩٦٢ م.
٤١. أنصار الحسين (عليه السلام): محمّد مهدي شمس الدين، الدار الإسلاميّة، ط ٢، ١٤٠١هـ/١٩٨١ م.
٤٢. الأنوار البهية: الشيخ عبّاس القميّ (المتوفّى ١٣٥٩هـ)، تحقيق مؤسّسة النشر الإسلاميّ، مؤسّسة النشر الإسلاميّ التابعة لجامعة المدرّسين بقم المشرفة، ط ١، ١٤١٧هـ.

٤٣. الأوراق قسم أخبار الشعراء: أبو بكر محمد بن يحيى بن عبد الله الصولي (المتوفى ٣٣٥هـ)، شركة أمل، القاهرة، ١٤٢٥ هـ.
٤٤. إيضاح الاشتباه: العلامة الحلي (المتوفى ٧٢٦هـ)، تحقيق الشيخ محمد الحسون، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة، ط ١، ١٤١١ هـ.
٤٥. الإيضاح في علوم البلاغة: محمد بن عبد الرحمن بن عمر، أبو المعالي، جلال الدين القزويني الشافعي، المعروف بخطيب دمشق (المتوفى ٧٣٩هـ)، تحقيق محمد عبد المنعم خفاجي، دار الجليل، بيروت، ط ٣.
٤٦. البابليات: الشيخ محمد عليّ اليعقوبي، النجف الأشرف، ١٣٧٣ هـ.
٤٧. البابليات: الشيخ محمد عليّ اليعقوبي (المتوفى ١٣٨٥هـ)، الرافد للمطبوعات، بغداد، ط ٢، ١٤٣٩ هـ/ ٢٠١٧ م.
٤٨. بحار الأنوار: العلامة المجلسي (المتوفى ١١١١هـ)، تحقيق محمد الباقر البهبودي، دار إحياء التراث العربي، مؤسسة الوفاء، بيروت، ط ٢، ١٤٠٣ هـ/ ١٩٨٣ م.
٤٩. البداية والنهاية: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثمّ الدمشقي (المتوفى ٧٧٤هـ)، تحقيق عليّ شيري، دار إحياء التراث العربي، ط ١، ١٩٨٨ م.
٥٠. بشارة المصطفى: محمد بن أبي القاسم الطبري (المتوفى نحو ٥٢٥هـ)، تحقيق جواد القيومي الإصفهاني، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة، ط ١، ١٤٢٠ هـ.
٥١. بصائر الدرجات: محمد بن الحسن الصفار (المتوفى ٢٩٠هـ)، تحقيق الحاج ميرزا حسن كوجه باغي، منشورات الأعلمي، مطبعة الأحمدي، طهران، ١٤٠٤ هـ.
٥٢. بغية الطلب في تاريخ حلب: عمر بن أحمد بن هبة الله بن أبي جراحة العقيلي، كمال الدين ابن العديم (المتوفى ٦٦٠هـ)، تحقيق د. سهيل زكار، دار الفكر، بيروت، ١٩٦٨ م.
٥٣. بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى ٩١١هـ)، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، صيدا.
٥٤. بلاغات النساء: أبو الفضل أحمد بن أبي طاهر ابن طيفور (المتوفى ٢٨٠هـ)، صححه وشرحه أحمد الألفي، مطبعة مدرسة والده عباس الأول، القاهرة، ١٣٢٦ هـ/ ١٩٠٨ م.
٥٥. البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة: مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (المتوفى ٨١٧هـ)، دار سعد الدين للطباعة والنشر والتوزيع، ط ١، ٢٠٠٠ م.
٥٦. بناء المقالة الفاطمية في نقض الرسالة العثمانية: السيد ابن طاووس (المتوفى ٦٦٤هـ)، تحقيق السيد عليّ العدناني الغريفي، مؤسسة آل البيت (عليه السلام) لإحياء التراث، قم، ط ١، ١٤١١ هـ/ ١٩٩١ م.

٥٧. بهجة المحافل وبغية الأمان في تلخيص المعجزات والسير والشمال، يحيى ابن أبي بكر بن محمد ابن يحيى العامري الحرضي (المتوفى ٨٩٣هـ)، دار صادر، بيروت.
٥٨. تاج العروس: الزبيدي (المتوفى ١٢٠٥هـ)، تحقيق علي شيري، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م.
٥٩. تاريخ ابن الوردي: عمر بن مظفر بن عمر بن محمد ابن أبي الفوارس، أبو حفص، زين الدين ابن الوردی المعري الكندي (المتوفى ٧٤٩هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٦م.
٦٠. تأريخ إربل: المبارك بن أحمد بن المبارك بن موهوب اللخمي الإربلي، المعروف بابن المستوفي (المتوفى ٦٣٧هـ)، تحقيق سامي بن سيّد خُتّاس الصقّار، وزارة الثقافة والإعلام، دار الرشيد للنشر، العراق، ١٩٨٠م.
٦١. تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام: شمس الدين أبو عبد الله محمد ابن أحمد بن عثمان بن قَليّاز الذهبي (المتوفى ٧٤٨هـ)، تحقيق عمر عبد السلام التدمري، دار الكتاب العربي، بيروت، ط ٢، ١٤١٣هـ/ ١٩٩٣م.
٦٢. تأريخ أصبهان = أخبار أصبهان: أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق ابن موسى بن مهران الأصبهاني (المتوفى ٤٣٠هـ)، تحقيق سيّد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤١٠هـ.
٦٣. التاريخ الأوسط: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (المتوفى ٢٥٦هـ)، تحقيق محمود إبراهيم زايد، دار الوعي، مكتبة دار التراث، حلب، القاهرة، ط ١، ١٣٩٧هـ/ ١٩٧٧م.
٦٤. تاريخ بغداد: الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ)، تحقيق الدكتور بشار عوّاد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط ١، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠٢م.
٦٥. تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي: أبو بكر أحمد بن عليّ بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى ٤٦٣هـ)، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤١٧هـ.
٦٦. تأريخ الثقات: أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي الكوفي (المتوفى ٢٦١هـ)، دار الباز، ط ١، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٤م.
٦٧. تأريخ الحلة: الشيخ يوسف كركوش، النجف الأشرف، ١٣٨٥هـ.
٦٨. تأريخ دمشق: أبو القاسم عليّ بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (المتوفى ٥٧١هـ)، تحقيق عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٩٥م.

٦٩. تاريخ الدولة العثمانية: د. علي حُسون، المكتب الإسلامي، ط٣، ١٩٩٤.
٧٠. تاريخ الديوانية: ودّاي العطية، منشورات المكتبة الحيدرية، النجف الأشرف، ١٩٥٤.
٧١. تاريخ الطبري: الطبري (المتوفى ٣١٠هـ)، تحقيق نخبة من العلماء الأجلاء، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، ط٤، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م.
٧٢. تاريخ العراق بين احتلالين: عباس العزاوي المحامي، الدار العربية، بيروت، ٢٠٠٥.
٧٣. تاريخ العلماء النحويين من البصريين والكوفيين وغيرهم: أبو المحاسن المفضل ابن محمد بن مسعر التنوخي المعري (المتوفى ٤٤٢هـ)، تحقيق د. عبد الفتاح محمد الحلو، هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، القاهرة، ط٢، ١٩٩٢م.
٧٤. التأريخ الكبير: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (المتوفى ٢٥٦هـ)، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الدكن.
٧٥. تأريخ واسط: أسلم بن سهل بن أسلم بن حبيب الرزاز الواسطي، أبو الحسن، بحشَل (المتوفى ٢٩٢هـ)، تحقيق كوركيس عواد، عالم الكتب، بيروت، ط١، ١٤٠٦هـ.
٧٦. التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة: شمس الدين أبو الخير محمد ابن عبد الرحمن بن محمد ابن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (المتوفى ٩٠٢هـ)، الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م.
٧٧. تحفة المشتاق في أخبار نجد والحجاز والعراق: عبد الله بن محمد النّسام، شركة المختلف للنشر والتوزيع، ٢٠٠٠.
٧٨. التذكرة الحمدونية: ابن حمدون بهاء الدين البغدادي (المتوفى ٥٦٢هـ)، دار صادر، بيروت، ط١، ١٤١٧هـ.
٧٩. تراجم الرجال: السيّد أحمد الحسيني، مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي، قم المقدسة، ١٤١٤هـ.
٨٠. تكملة أمل الآمل: السيّد حسن الصدر (المتوفى ١٣٥٤هـ)، تحقيق السيّد أحمد الحسيني، مكتبة آية الله المرعشي، مطبعة الخيام، قم، ١٤٠٦هـ.
٨١. تكملة المعاجم العربية: رينهارت بيتر آن دوزي (المتوفى ١٣٠٠هـ) نقله إلى العربية وعلّق عليه محمد سليم النعيمي وجمال الحياط، وزارة الثقافة والإعلام، الجمهورية العراقية، ط١، من ١٩٧٩/ ٢٠٠٠م.
٨٢. تلقيح فهوم أهل الأثر في عيون التاريخ والسير: جمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن ابن الجوزي (المتوفى ٥٩٧هـ)، شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم، بيروت، ط١، ١٩٩٧.

٨٣. تهذيب التهذيب: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى ٨٥٢هـ)، مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، ط ١، ١٣٢٦هـ.
٨٤. تهذيب الكمال في أسماء الرجال: يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبلي المزي (المتوفى ٧٤٢هـ)، تحقيق د. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ١، ١٩٨٠.
٨٥. التوحيد: الشيخ الصدوق (المتوفى ٣٨١هـ)، تحقيق السيد هاشم الحسيني الطهراني، منشورات جماعة المدرسين في الحوزة العلمية في قم المقدسة.
٨٦. الثقات: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن معبد، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البستي (المتوفى ٣٥٤هـ)، دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن، الهند ط ١، ١٩٧٣م.
٨٧. ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: عبد الملك بن محمد بن إسماعيل أبو منصور الثعالبي (المتوفى ٤٢٩هـ)، دار المعارف، القاهرة.
٨٨. ثمرات الأوراق (مطبوع بهامش المستطرف في كل فن مستظرف للشهاب الأبهسي): ابن حجة الحموي، تقي الدين أبو بكر بن علي (المتوفى ٨٣٧هـ)، مكتبة الجمهورية العربية، مصر.
٨٩. جمل من أنساب الأشراف: أحمد بن يحيى بن جابر بن داود البلاذري (المتوفى ٢٧٩هـ)، تحقيق سهيل زكار ورياض الزركلي، دار الفكر، بيروت، ط ١، ١٩٩٦م.
٩٠. جمهرة أنساب العرب: أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (المتوفى ٤٥٦هـ)، تحقيق لجنة من العلماء، دار الكتب العلمية بيروت، ط ١، ١٤٠٣/١٩٨٣.
٩١. جمهرة اللغة: أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (المتوفى ٣٢١هـ)، تحقيق رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، ط ١، ١٩٨٧م.
٩٢. جواهر الكلام: الشيخ الجواهري (المتوفى ١٢٦٦هـ)، تحقيق الشيخ عباس القوجاني، دار الكتب الإسلامية، طهران، ط ٢، مطبعة خورشيد.
٩٣. الحدود الشرقية للوطن العربي: نزار عبد اللطيف وآخرون، دار الحرية للطباعة، بغداد، ط ١، ١٩٨١م.
٩٤. حديث نحن معاصر الأنبياء: الشيخ المفيد (المتوفى ٤١٣هـ)، دار المفيد للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط ٢، ١٤١٤هـ/١٩٩٣م.
٩٥. حلية الأولياء وطبقات الأصفياء: أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (المتوفى ٤٣٠هـ)، دار السعادة، ١٣٩٤هـ/١٩٧٤م، دار الكتاب العربي، بيروت.

٩٦. حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر: عبد الرزاق بن حسن بن إبراهيم البيطار الميدانيّ
الدمشقيّ (المتوفّى ١٣٣٥هـ)، تحقيق محمّد بهجة البيطار، دار صادر، بيروت، ط ٢، ١٤١٣هـ/
١٩٩٣م.
٩٧. الحماسة البصريّة: صدر الدين عليّ بن الحسن البصريّ (المتوفّى ٦٥٩هـ)، تحقيق مختار الدين أحمد،
عالم الكتب، بيروت، ط ٣، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م.
٩٨. حماسة القرشيّ: عبّاس بن محمّد بن مسعود القرشيّ النجفيّ (المتوفّى ١٢٩٩هـ)، تحقيق خير الدين
محمود قبلاوي، وزارة الثقافة، الجمهورية العربيّة السوريّة، دمشق، ١٩٩٥م.
٩٩. الحماسة المغربيّة (مختصر كتاب صفوة الأدب ونخبة ديوان العرب): أبو العبّاس أحمد بن عبد
السلام الجرّاوي النادليّ (المتوفّى ٦٠٩هـ)، تحقيق د. محمّد رضوان الداية، دار الفكر المعاصر،
بيروت، ط ١، ١٩٩١م.
١٠٠. حياة الإمام الرضا عليه السلام: الشيخ باقر شريف القرشيّ، انتشارات سعيد بن جبير، مطبعة مهر، قم.
١٠١. السيّد حيدر الحليّ (شاعر عصره): د. حازم سليمان الحليّ، مطبعة أكرم روتردام، ط ١، ٢٠٠٣م.
١٠٢. خاتمة المستدرک: الميرزا النوريّ (المتوفّى ١٣٢٠هـ)، تحقيق مؤسسة آل البيت عليه السلام لإحياء
التراث، مطبعة ستارة، قم، ط ١، ١٤١٥هـ.
١٠٣. الخرائج والجرائح: قطب الدين الراونديّ (المتوفّى ٥٧٣هـ)، تحقيق مؤسسة الإمام المهدي عليه السلام،
مؤسسة الإمام المهدي عليه السلام، المطبعة العلميّة، قم المقدّسة، ط ١، ١٤٠٩هـ.
١٠٤. خزنة الأدب ولب لباب لسان العرب: عبد القادر بن عمر البغداديّ (المتوفّى ١٠٩٣هـ)،
تحقيق عبد السلام محمّد هارون، مكتبة الخانجيّ، القاهرة، ط ٤، ١٩٩٧م.
١٠٥. الخصائص الكبرى: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفّى ٩١١هـ)، دار
الكتب العلميّة، بيروت.
١٠٦. خطباء المنبر الحسيني: حيدر صالح المرجانيّ، النجف، ١٣٦٨هـ/ ١٩٤٩م.
١٠٧. دائرة المعارف الإسلاميّة الشيعيّة: السيّد حسن الأمين، دار التعارف للمطبوعات، لبنان، ط ٦،
٢٠٠١.
١٠٨. الدرر البهيّة في تراجم علماء الإماميّة: تأليف العلامة الكبير السيّد محمّد صادق آل بحر العلوم
(المتوفّى ١٣٩٩هـ)، تحقيق وحدة التحقيق في مكتبة العتبة العبّاسيّة المقدّسة، مكتبة ودار
مخطوطات العتبة العبّاسيّة المقدّسة، ط ١، ١٤٣٤هـ/ ٢٠١٣م.
١٠٩. الدرّ المنثور في طبقات ربّات الخدور: زينب بنت عليّ العامليّ (المتوفّاة ١٣٣٢هـ)، المطبعة
الكبرى الأميريّة، مصر، ط ١، ١٣١٢هـ.

١١٠. دستور العلماء: القاضي عبد النبي بن عبد الرسول الأحمد نكري (المتوفى ق ١٢هـ)، دار الكتب العلمية، لبنان، ط ١، ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م.
١١١. دلائل الامامة: محمد بن جرير الطبري (الشيوعي) (المتوفى ق ٤هـ)، تحقيق قسم الدراسات الإسلامية، مؤسسة البعثة، قم، ط ١، ١٤١٣هـ.
١١٢. دلائل النبوة: إسماعيل الأصبهاني (المتوفى ٥٣٥هـ)، تحقيق مساعد ابن سليمان الراشد الحميد، دار العاصمة للنشر والتوزيع.
١١٣. ديوان أبي تمام بشرح الخطيب التبريزي، تحقيق محمد عبده عزّام، دار المعارف، القاهرة، ط ٥.
١١٤. ١٠٧. ديوان أبي الطيب المتنبي، الدكتور عبد الوهاب عزّام.
١١٥. ديوان أبي فراس الحمداني: شرح د. خليل الدويهي، دار الكتاب العربي، بيروت، ط ٢، ١٩٩٤م.
١١٦. ديوان الإسلام: شمس الدين أبو المعالي محمد بن عبد الرحمن بن الغزي (المتوفى ١١٦٧هـ)، تحقيق سيّد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤١١هـ.
١١٧. ديوان أمري القيس: ضبط مصطفى عبد الشافي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ٥، ٢٠٠٤م.
١١٨. ديوان أمية بن أبي الصلت: د. سجع جميل الجبيلي، دار صادر، بيروت، ط ١، ١٩٩٨م.
١١٩. ديوان البحرّي: تحقيق حسن كامل الصيرفي، دار المعارف بمصر، ط ٣.
١٢٠. ديوان بشّار بن برد: جمع وتحقيق محمد الطاهر بن عاشور، وزارة الثقافة.
١٢١. ديوان حسان بن ثابت الأنصاري، شرح عبد أ مهنا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ٢، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م.
١٢٢. ديوان الحاج حسن القيم: جمعه وشرحه محمد عليّ يعقوبي، النجف الأشرف، ١٣٨٥هـ.
١٢٣. ديوان الخطيئة: برواية وشرح ابن السكيت (المتوفى ٢٤٦هـ)، دراسة د. مفيد محمد قميحة، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤١٣هـ/ ١٩٩٣م.
١٢٤. ديوان السيّد حيدر الحلّي: الحاج الشيخ عليّ المحلّاتي الحائري، طبعة حجرية، الهند، ١٣١٢هـ.
١٢٥. ديوان السيّد حيدر الحلّي، دار البيان، المطبعة الحيدريّة، النجف الأشرف، ١٩٥٠م، الجزء الأوّل.
١٢٦. ديوان السيّد حيدر الحلّي، دار البيان، مطبعة المعارف، بغداد، ١٩٦٤ الجزء الثاني.
١٢٧. ديوان السيّد حيدر الحلّي: تحقيق د. مضر سليمان الحلّي، منشورات شركة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، الطبعة المحقّقة الأولى، ١٤٣٢هـ/ ٢٠١١م.
١٢٨. ديوان الشريف الرضي: منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت.
١٢٩. ديوان الشيخ كاظم آل نوح، بغداد، ١٣٦٨هـ/ ١٩٤٩م.

١٣٠. ديوان الطغرائي صاحب لامية العجم، الطبعة الأولى، مطبعة الجوائب، القسطنطينية، ١٣٠٠هـ.
١٣١. ديوان عنتره: دراسة وتحقيق محمد سعيد مولوي، المكتب الإسلامي.
١٣٢. ديوان السيد محمد سعيد حبوبي النجفي، صححه عبد العزيز الجواهري، المطبعة الأهلية، بيروت، ١٣٣١هـ.
١٣٣. ديوان السيد مهدي بن داوود الحلي (المتوفى ١٢٨٩هـ)، تحقيق د. مضر سليمان الحلي، منشورات شركة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، الطبعة الأولى المحققة، ١٤٣٢هـ / ٢٠١١م.
١٣٤. ديوان مهيار الديلمي: منشورات الشريف الرضي، مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة، ط ١، ١٣٤٤هـ.
١٣٥. ديوان الشيخ يعقوب الحاج جعفر النجفي الحلي: جمعه محمد علي يعقوبي، الرابطة الأدبية في النجف، مطبعة النعمان، النجف الأشرف، ط ١، ١٣٨٢هـ / ١٩٦٢م.
١٣٦. الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة: أبو الحسن علي بن بسام الشنتريني (المتوفى ٥٤٢هـ)، إحسان عباس، الدار العربية للكتاب، ليبيا، تونس.
١٣٧. الذريعة إلى تصانيف الشيعة: أغا بزرك الطهراني (المتوفى ١٣٨٩هـ)، دار الأضواء، بيروت، ط ٣، ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م.
١٣٨. ربع قرن مع العلامة الأميني: الحاج حسين الشاكري، مطبعة ستارة، ط ١، ١٤١٧هـ.
١٣٩. رجال صحيح البخاري (الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والساد): أحمد ابن محمد بن الحسين بن الحسن، أبو نصر البخاري (المتوفى ٣٩٨هـ)، تحقيق عبد الله الليثي، دار المعرفة، بيروت، ط ١، ١٤٠٧هـ.
١٤٠. رجال صحيح مسلم: أحمد بن علي بن محمد بن إبراهيم، أبو بكر بن منجويه (المتوفى ٤٢٨هـ)، تحقيق عبد الله الليثي، دار المعرفة، بيروت، ط ١، ١٤٠٧هـ.
١٤١. رجال النجاشي: النجاشي (المتوفى ٤٥٠هـ)، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجامعة المدرسين بقم المشرفة، ط ٥، ١٤١٦هـ.
١٤٢. رسائل المرتضى: الشريف المرتضى (المتوفى ٤٣٦هـ)، دار القرآن الكريم، مطبعة سيد الشهداء، قم، ١٤٠٥هـ.
١٤٣. الروض الأزهر في تراجم علماء آل شير: السيد هاشم الحسيني، بغداد، ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م.
١٤٤. الروضة البهية في شرح اللمعة الدمشقية: الشهيد الثاني (المتوفى ٩٦٥هـ)، تحقيق السيد محمد كلانتر، منشورات جامعة النجف الدينية، ١٣٨٦هـ.

اِخْتِبَارُ الْعِجَافِ فِي هَذَا الْعِجَافِ

١٤٥. روضة الواعظين: الفتال النيسابوري (المتوفى ٥٠٨هـ)، تحقيق السيّد محمّد مهدي الخرساني، منشورات الشريف الرضي، قم.
١٤٦. روضات الجنّات: السيّد محمّد باقر الموسوي الخوانساري (المتوفى ١٣١٣هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ١٤٣١هـ.
١٤٧. رياض الجنّة: الميرزا محمّد حسين الحسيني الزنبوري (المتوفى ١٢١٨هـ)، تحقيق عليّ رفيعي، مكتبة آية الله المرعشي النجفي، قم، ط١، ١٤١٢هـ.
١٤٨. رياض العلماء وحياض الفضلاء: العلامة الميرزا عبد الله أفندي الأصبهاني، تحقيق السيّد أحمد الحسيني، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت، ط١، ١٤٣١هـ/ ٢٠١٠م.
١٤٩. الرياض النضرة في مناقب العشرة: أبو العباس، أحمد بن عبد الله بن محمّد، محبّ الدين الطبري (المتوفى ٦٩٤هـ)، دار الكتب العلميّة، ط٢.
١٥٠. ریحانة الأدب: محمّد عليّ مدرس تبريزي (المتوفى ١٣٧٣هـ)، انتشارات خيام، طهران، ط٤.
١٥١. زبدة البيان في أحكام القرآن: المحقّق الأردبيلي (المتوفى ٩٩٣هـ)، تحقيق محمّد الباقر البهودي، المكتبة المرتضويّة لإحياء الآثار الجعفريّة، طهران.
١٥٢. زهر الآداب وثمر الألباب: إبراهيم بن عليّ بن تميم الأنصاري، أبو إسحاق الحصري القيرواني (المتوفى ٤٥٣هـ)، دار الجليل، بيروت.
١٥٣. سبائك التبر، فيما قيل في الإمام المجدّد الشيرازي وآله من الشعر، الجزء الثالث عشر من موسوعة العلامة الأوردبادي: العلامة الشيخ محمّد عليّ الغروي الأوردبادي (المتوفى ١٣٨٠هـ)، جمع وتحقيق سبط المؤلّف السيّد مهدي آل المجدّد الشيرازي، مركز إحياء التراث التابع لدار مخطوطات العتبة العبّاسيّة المقدّسة، دار الكفيل للطباعة والتوزيع، كربلاء المقدّسة، ١٤٣٦هـ/ ٢٠١٥م.
١٥٤. السلوك لمعرفة دول الملوك: أحمد بن عليّ بن عبد القادر، أبو العبّاس الحسيني العبيدي، تقيّ الدين المقرئ (المتوفى ٨٤٥هـ)، تحقيق محمّد عبد القادر عطا، دار الكتب العلميّة، بيروت، ط١، ١٩٩٧م.
١٥٥. سمط اللآلي في شرح أمالي القاضي (هو كتاب شرح أمالي القاضي: لأبي عبيد البكري، نسخه وحققه عبد العزيز الميمني): أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمّد البكري الأندلسي (المتوفى ٤٨٧هـ)، دار الكتب العلميّة، بيروت.
١٥٦. سير أعلام النبلاء، تأليف محمّد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق شعيب الأرنؤوط ومحمّد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٣، ٩، ١٤٠٥هـ-١٤١٣هـ.

١٥٧. الشاعر الكبير الشيخ حمّادي آل نوح: إعداد د. جمال الدبّاغ، مكتبة الرياحين، الحلة، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م.
١٥٨. شجرة طوبى: الشيخ محمّد مهدي الخائري (المتوفى ١٣٦٩هـ)، منشورات المكتبة الحيدريّة ومطبعتها، النجف الأشرف، ط ٥، ١٣٨٥هـ.
١٥٩. شرائع الإسلام: المحقّق الحليّ (المتوفى ٦٧٦هـ)، تحقيق السيّد صادق الشيرازي، انتشارات استقلال، مطبعة أمير، قم، ط ٢، ١٤٠٩هـ.
١٦٠. شرح الأخبار: القاضي النعمان المغربيّ (المتوفى ٣٦٣هـ)، تحقيق السيّد محمّد الحسيني الجلاّلي، مؤسّسة النشر الإسلاميّ التابعة لجامعة المدرّسين بقم المشرفة.
١٦١. شرح ديوان أبي تمام: إلیا حاوي، دار الكتاب اللبناني، ط ١، بيروت، ١٩٨١م.
١٦٢. شرح ديوان جرير: محمّد إسماعيل عبد الله الصاوي، مطبعة الصاوي، القاهرة، ط ١.
١٦٣. شرح ديوان السيّد حيدر الحليّ: صالح الجعفريّ، مكتبة المعارف، مطبعة الزهراء، النجف الأشرف، د.ت.
١٦٤. شرح ديوان عنتره: الخطيب التبريزي، دار الكتاب العربي، ط ١، ١٤١٢هـ/١٩٩٢م.
١٦٥. شرح ديوان المتنبي: لأبي العلاء المعريّ (المتوفى ٤٤٩هـ)، تحقيق ودراسة د. عبد المجيد دياب، ط ٢، دار المعارف.
١٦٦. شرح اللمعة: الشهيد الثاني (المتوفى ٩٦٦هـ)، منشورات جامعة النجف الدينيّة، منشورات مكتبة الداوري، قم، مطبعة أمير، قم، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ.
١٦٧. شرح مقصورة ابن دريد المنسوب إلى الجواليقيّ المتوفى (٥٤٠هـ): تحقيق د. حاتم صالح الضامن وصاحبه.
١٦٨. شرح نهج البلاغة: ابن أبي الحديد (المتوفى ٦٥٦هـ)، تحقيق محمّد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربيّة، عيسى البابي الحلبي وشركاه، ط ١، ١٩٥٩م.
١٦٩. شعب الإيمان: أحمد بن الحسين بن عليّ بن موسى الخسروجرديّ الخراساني، أبو بكر البيهقيّ (المتوفى ٤٥٨هـ)، تحقيق د. عبد العليّ عبد الحميد حامد، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض، ط ١، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٣م.
١٧٠. الشعر والشعراء: ابن قتيبة الدينوريّ (المتوفى ٢٧٦هـ)، دار الحديث، القاهرة، ١٤٢٣هـ.
١٧١. شعراء الحلة أو البابلبيات: عليّ الخاقانيّ (المتوفى ١٣٩٩هـ)، دار البيان، دار الأندلس، بيروت، ط ٢، ١٣٨٣هـ/١٩٦٤م.
١٧٢. شعراء الحلة السيفيّة أيام الإمارة المزيديّة وما بعدها: عبد الرضا عوض ط ١، الحلة، ١٤٢٤هـ.

اِخْتِبَارُ الْعَرَفِ فِي هَذَا الْعَرَفِ

١٧٣. شعراء عَبَّاسِيُون: د. يونس السامرائي، عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية، بيروت، ١٩٨٧م/ ١٩٩٠م.
١٧٤. شعراء الغري: علي الخاقاني (المتوفى ١٣٩٨هـ)، ط ١، ١٣٧٥-١٣٧٦هـ.
١٧٥. شعراء النصرانية: جمعه ووقف على طبعة وتصحيحه رزق الله بن يوسف بن عبد المسيح بن يعقوب شيخو (المتوفى ١٣٤٦هـ)، مطبعة الآباء المرسلين اليسوعيين، بيروت، ١٨٩٠م.
١٧٦. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (المتوفى ٣٩٣هـ)، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط ٤، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م.
١٧٧. صفحات من تاريخ الإبداع الأدبي بالمدينة المنورة: د. عاصم حمدان علي حمدان الغامدي، الشركة السعودية للتوزيع، جدة، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م.
١٧٨. الصوارم المهرقة في جواب الصواعق المحرقة: الشهيد نور الله التستري (المتوفى ١٠١٩هـ)، تحقيق السيد جلال الدين المحدث، مطبعة نهضة، ١٣٦٧هـ.
١٧٩. طبقات أعلام الشيعة: نقباء البشر في القرن الرابع عشر: أغا بزرك الطهراني، النجف الأشرف، ١٣٧٥هـ.
١٨٠. طبقات خليفة: خليفة بن خياط العصفري (المتوفى ٢٤٠هـ)، تحقيق الدكتور سهيل زكار، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م.
١٨١. طبقات الشعراء: عبد الله بن محمد بن المعتز العباسي (المتوفى ٢٩٦هـ) تحقيق عبد الستار أحمد فراج، دار المعارف، القاهرة، ط ٣.
١٨٢. طبقات فحول الشعراء: محمد بن سلام بن عبيد الله الجمحي بالولاء، أبو عبد الله (المتوفى ٢٣٢هـ)، تحقيق محمود محمد شاكر، دار المدني، جدة.
١٨٣. الطبقات الكبرى: أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد (المتوفى ٢٣٠هـ)، تحقيق محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م.
١٨٤. طرائف المقال في معرفة طبقات الرجال: السيد علي أصغر بن العلامة السيد محمد شفيع الجابلق البرجودي (المتوفى ١٣١٣هـ)، تحقيق السيد علي الرجائي، مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي، ط ١، ١٤١٠هـ.
١٨٥. الطليعة من شعراء الشيعة: العلامة المؤرخ الشيخ محمد السماوي (المتوفى ١٣٧٠هـ)، تحقيق كامل سلمان الجبوري، دار المؤرخ العربي، بيروت، ط ١، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م.

١٨٦. العبر في خبر من غير: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان ابن قايماز الذهبي (المتوفى ٧٤٨هـ)، تحقيق أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت.
١٨٧. العبقات العنبرية في الطبقات الجعفرية: الشيخ محمد الحسين كاشف الغطاء، تحقيق د. جودت القزويني، بيروت، ١٤١٨هـ.
١٨٨. العدة في أصول الفقه (عدة الأصول): الشيخ الطوسي (المتوفى ٤٦٠هـ)، تحقيق محمد رضا الأنصاري القمي، مطبعة ستاره، قم، ١٤١٧هـ.
١٨٩. العرب والملاحة في المحيط الهندي: جورج فاضلو حوراني، ترجمة يعقوب بكر، القاهرة، ١٩٥٨.
١٩٠. العقد الفريد: ابن عبد ربّه الأندلسي (ت ٣٢٨هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤٠٤هـ.
١٩١. العقد المفصل في قبيلة المجد المؤئل: السيّد حيدر الحليّ، تحقيق د. مضر سليمان الحليّ، مطبعة الرافد، بغداد، ٢٠١٤م.
١٩٢. العقيلة والفواطم: الحاج حسين الشاكري.
١٩٣. عليّ في الكتاب والسنة والأدب: حسين الشاكري، مراجعة فرات الأسدي، مطبعة ستاره، قم، ط ١، ١٤١٨هـ.
١٩٤. عمدة الطالب: ابن عنبه (المتوفى ٨٢٨هـ)، تحقيق محمد حسن آل الطالقاني، منشورات المطبعة الحيدرية، النجف الأشرف، ط ٢، ١٣٨٠هـ / ١٩٦١م.
١٩٥. عمدة القاري: العيني (المتوفى ٨٥٥هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
١٩٦. العوالم، الإمام الحسين (عليه السلام): الشيخ عبد الله البحراني (المتوفى ١١٣٠هـ)، تحقيق مدرسة الإمام المهدي (عليه السلام)، مطبعة أمير، قم، ط ١، ١٤٠٧هـ.
١٩٧. عيون الأنباء في طبقات الأطباء: أحمد بن القاسم بن خليفة بن يونس الخزرجي موفق الدين، أبو العباس ابن أبي أصيبعة (المتوفى ٦٦٨هـ)، تحقيق الدكتور نزار رضا، دار مكتبة الحياة، بيروت.
١٩٨. الغدير: الشيخ الأميني (المتوفى ١٣٩٢هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت، ط ٤، ١٣٩٧هـ / ١٩٧٧م.
١٩٩. غنية النزوع: ابن زهرة الحلبي (المتوفى ٥٨٥هـ)، تحقيق الشيخ إبراهيم البهادري، إشراف جعفر السبحاني، مؤسسة الإمام الصادق (عليه السلام)، مطبعة اعتماد، قم، ط ١، ١٤١٧هـ.

اِخْتِبَارُ الْعُجَافِ فِي نَهْلِ الْعُجَافِ

٢٠٠. الغيبة: ابن أبي زينب النعماني (المتوفى ٣٨٠هـ)، تحقيق فارس حسون كريم، منشورات أنوار الهدى، قم، ط١، ١٤٢٢هـ.
٢٠١. فتح الباب في الكنى والألقاب: أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى ابن منده العبدّي (المتوفى ٣٩٥هـ)، تحقيق أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي، مكتبة الكوثر، الرياض، ط١، ١٩٩٦م.
٢٠٢. الفروق اللغوية: أبو هلال العسكري (المتوفى ٣٩٥هـ)، تحقيق مؤسسة النشر الإسلامي، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة، ط١، ١٤١٢هـ.
٢٠٣. الفصول المختارة: الشيخ المفيد (المتوفى ٤١٣هـ)، تحقيق السيد نور الدين جعفران الأصبهاني وصاحبه، دار المفيد للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط٢، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م.
٢٠٤. فهرس التراث: محمد حسين الحسيني الجلاي: تحقيق محمد جواد الحسيني الجلاي، مطبعة نكارش، ط١، ١٤٢٢هـ.
٢٠٥. فهرست ابن النديم: ابن النديم البغدادي (المتوفى ٤٣٨هـ)، تحقيق رضا- تجدد.
٢٠٦. الفهرست: الشيخ الطوسي (المتوفى ٤٦٠هـ)، تحقيق الشيخ جواد القيومي، مؤسسة نشر الفقه، مطبعة مؤسسة النشر الإسلامي، ط١، ١٤١٧هـ.
٢٠٧. الفوائد الرجالية: السيد بحر العلوم (المتوفى ١٢١٢هـ)، تحقيق محمد صادق بحر العلوم، حسين بحر العلوم، مكتبة الصادق، طهران، ط١.
٢٠٨. الفوائد الرضوية: الشيخ عباس القمي (المتوفى ١٣٥٩هـ)، تحقيق ناصر باقري بيد هندي، مؤسسة بوستان كتاب، قم، ط١، ١٣٨٥هـ.
٢٠٩. فوات الوفيات: محمد بن شاکر بن أحمد بن عبد الرحمن بن شاکر بن هارون بن شاکر الملقب بصلاح الدين (المتوفى ٧٦٤هـ)، تحقيق إحسان عباس، دار صادر، بيروت، ط١.
٢١٠. فيض القدير شرح الجامع الصغير: المناوي (المتوفى ١٠٣١)، تحقيق وتصحيح أحمد عبد السلام، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٩٩٤م.
٢١١. القسطنطينية المدينة التي اشتهاها العالم (١٤٥٣-١٩٢٤): فيليب مانسيل، ترجمة د. مصطفى محمد قاسم، سلسلة عالم المعرفة، العدد (٤٢٦)، الكويت، ٢٠١٥.
٢١٢. قواعد الأحكام: العلامة الحلي (المتوفى ٧٢٦هـ)، تحقيق مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة، ط١، ١٤١٣هـ.
٢١٣. الكافي للحلي: أبو الصلاح الحلبي (المتوفى ٤٤٧هـ)، تحقيق رضا أستاذي، مكتبة الإمام أمير المؤمنين علي (عليه السلام) العامة، أصفهان.

٢١٤. الكامل في التاريخ: أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم ابن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (المتوفى ٦٣٠هـ)، تحقيق عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، بيروت، ط١، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م.
٢١٥. كتاب الأفعال: علي بن جعفر بن علي السعدي، أبو القاسم، المعروف بابن القطّاع الصقليّ (المتوفى ٥١٥هـ)، عالم الكتب، ط١، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م.
٢١٦. كتاب سليم بن قيس: سليم بن قيس الهلالي الكوفي (المتوفى ق١)، تحقيق محمد باقر الأنصاري الزنجاني، ط١، ١٤٢٢هـ.
٢١٧. كتاب العين: أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (المتوفى ١٧٠هـ)، تحقيق د. مهدي المخزومي، د. إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال.
٢١٨. كتاب الغيبة: محمد بن إبراهيم النعماني (المتوفى ٣٨٠هـ)، تحقيق فارس حسون كريم، أنوار الهدى، مطبعة مهر، قم، ط١، ١٤٢٢هـ.
٢١٩. كتاب المحبر: محمد بن حبيب البغدادي (المتوفى ٢٤٥هـ)، مطبعة الدائرة، ١٣٦١هـ.
٢٢٠. الكرام البررة في القرن الثالث بعد العشرة: أغا بزرك الطهراني (المتوفى ١٣٨٩هـ)، المطبعة العلميّة، النجف الأشرف، ط٢، ١٣٧٤هـ/ ١٩٥٤م.
٢٢١. كشف الغطاء عن مبهمات الشريعة الغراء: الشيخ جعفر كاشف الغطاء (المتوفى ١٢٢٨هـ)، تحقيق مكتب الإعلام الإسلامي، عباس التبريزيان وجماعته، مطبعة مكتب الإعلام الإسلامي، ط١، ١٤٢٢هـ.
٢٢٢. الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية: أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، أبو البقاء الحنفي (المتوفى ١٠٩٤هـ)، تحقيق عدنان درويش ومحمد المصري، مؤسسة الرسالة، بيروت.
٢٢٣. الكنى والألقاب: الشيخ عباس القمي (المتوفى ١٣٥٩هـ)، تقديم محمد هادي الأميني، مكتبة الصدر، طهران، د.ت.
٢٢٤. كنوز الذهب في تاريخ حلب: أحمد بن إبراهيم بن محمد بن خليل، موفق الدين، أبو ذر سبط ابن العجمي (المتوفى ٨٨٤هـ)، دار القلم، حلب، ط١، ١٤١٧هـ.
٢٢٥. كواكب مشهد الكاظمين في القرنين الأخيرين والقرن الحالي: المهندس عبد الكريم الدباغ، قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة الكاظمية المقدسة، دارالمرتضى، بيروت، ١٤٣١هـ/ ٢٠١٠م.
٢٢٦. لسان العرب: ابن منظور (المتوفى ٧١١هـ)، نشر أدب الحوزة، قم، ١٤٠٥هـ.

اِخْتِبَارُ الْعُجَافِ فِي هَذَا الْعُجَافِ

٢٢٧. لسان الميزان: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى ٨٥٢هـ)، تحقيق دائرة المعارف النظامية، الهند، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، ط ٢، ١٣٩٠هـ/ ١٩٧١م.
٢٢٨. اللعة البيضاء: التبريزي الأنصاري (المتوفى ١٣١٠هـ)، تحقيق السيد هاشم الميلاني، دفتر نشر الهادي، مطبعة مؤسسة الهادي، قم، ط ١، ١٤١٨هـ.
٢٢٩. لوايح الأشجان: السيد محسن الأمين (المتوفى ١٣٧١هـ)، منشورات مكتبة بصيرتي، قم، مطبعة العرفان، صيدا، ١٣٣١هـ.
٢٣٠. ماضي النجف وحاضرها: العلامة المحقق الشيخ جعفر باقر آل محبوبة (المتوفى ١٣٧٨هـ)، دار الأضواء، النجف، ط ٢، ١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م.
٢٣١. المبسوط: الشيخ الطوسي (المتوفى ٤٦٠هـ)، تحقيق السيد محمد تقي الكشفي، المكتبة المرتضوية لإحياء آثار الجعفرية، المطبعة الحيدرية، طهران، ١٣٨٧هـ.
٢٣٢. مثير الأحزان: ابن نما الحلي (المتوفى ٦٤٥هـ)، المطبعة الحيدرية، النجف الأشرف، ١٣٦٩هـ/ ١٩٥٠م.
٢٣٣. مجاني الأدب في حقائق العرب: رزق الله بن يوسف بن عبد المسيح بن يعقوب شيخو (المتوفى ١٣٤٦هـ)، مطبعة الآباء اليسوعيين، بيروت، ١٩١٣م.
٢٣٤. مجلة لغة العرب العراقية، الدولة القاجارية وانقراضها، أنستاس ماري الكرمل، وزارة الإعلام، العراق.
٢٣٥. مجمع الأمثال: أبو الفضل أحمد بن محمد بن إبراهيم الميداني النيسابوري (المتوفى ٥١٨هـ)، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، دار المعرفة، بيروت.
٢٣٦. مجمع البحرين: ناصيف بن عبد الله بن ناصيف بن جنبلط، الشهير باليازجي، (المتوفى ١٢٨٧هـ)، المطبعة الأدبية، بيروت، ط ٤، ١٣٠٢هـ.
٢٣٧. المجموع: النووي (المتوفى ٦٧٦هـ)، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، التكملة الثانية.
٢٣٨. المجموع اللفي: أمين الدولة محمد بن محمد بن هبة الله العلوي الحسيني أبو جعفر الأفيسي الطرابلسي (المتوفى بعد ٥١٥هـ)، تحقيق د. يحيى الجبوري، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط ١، ١٤٢٥هـ.
٢٣٩. المحاسن: أحمد بن محمد بن خالد البرقي (المتوفى ٢٧٤هـ) تحقيق السيد جلال الدين الحسيني (المحدث)، دار الكتب الإسلامية، طهران، ١٣٧٠هـ.

٢٤٠. المحاسن والأضداد: عمرو بن بحر، أبو عثمان، الشهير بالجاحظ (المتوفى ٢٥٥هـ)، دار ومكتبة الهلال، بيروت، ١٤٢٣هـ.
٢٤١. محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء: الراغب الأصفهاني (المتوفى ٥٠٢هـ)، شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم، بيروت، ط١، ١٤٢٠هـ.
٢٤٢. محاضرة الأديب ومسامرة الحبيب: عليّ عوض الحليّ (المتوفى ١٣٢٥هـ/١٩٠٧م)، تحقيق د. عباس هاني الجرخ، دار الفرات للطباعة، الحلة، ط٢، ٢٠٠٩م.
٢٤٣. المحكم والمحيط الأعظم: أبو الحسن عليّ بن إسماعيل بن سيده المرسّي (المتوفى ٤٥٨هـ)، تحقيق عبد الحميد هندائي، دار الكتب العلميّة، بيروت، ط١، ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م.
٢٤٤. مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر: محمّد بن مكرم بن عليّ، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاريّ الرويفعيّ الإفريقيّ (المتوفى ٧١١هـ)، تحقيق رويّة النحاس وجماعتها، دار الفكر للطباعة والتوزيع والنشر، دمشق، ط١، ١٤٠٢هـ/١٩٨٤م.
٢٤٥. المختصر في أخبار البشر: أبو الفداء عماد الدين إسماعيل بن عليّ بن محمود بن محمّد ابن عمر ابن شاهنشاه بن أيّوب، الملك المؤيّد صاحب حماة (المتوفى ٧٣٢هـ)، المطبعة الحسينيّة المصرية، ط١.
٢٤٦. مختلف الشيعة: العلامة الحليّ (المتوفى ٧٢٦هـ)، تحقيق مؤسّسة النشر الإسلاميّ التابعة لجماعة المدرّسين بقم المشرفّة، ط٢، ١٤١٣هـ.
٢٤٧. المخصّص: أبو الحسن عليّ بن إسماعيل بن سيده المرسّي (المتوفى ٤٥٨هـ)، تحقيق خليل إبراهيم جفال، دار إحياء التراث العربيّ، بيروت، ط١، ١٤١٧هـ/١٩٩٦م.
٢٤٨. مدينة المعاجز: السيّد هاشم البحرانيّ (المتوفى ١١٠٧هـ)، تحقيق الشيخ عزّة الله المولائيّ الهمدانيّ، مؤسّسة المعارف الإسلاميّة، قم، ط١، ١٤١٣هـ.
٢٤٩. مرافد المعارف: الشيخ محمّد حرز الدين (المتوفى ١٣٦٥هـ)، تحقيق وتعليق محمّد حسين حرز الدين، مطبعة الآداب، النجف الأشرف، ١٣٩١هـ.
٢٥٠. مرآة الشرق: الشيخ محمّد أمين الإماميّ الخوئيّ (المتوفى ١٣٦٧هـ)، مكتبة آية الله المرعشيّ النجفيّ، قم، ط١، ١٤٢٧هـ.
٢٥١. المسالك والممالك: أبي القاسم عبيد الله بن عبد الله ابن خرداذبه، ط١.
٢٥٢. مستدرک سفينة البحار: الشيخ عليّ النازيّ الشاهروديّ (المتوفى ١٤٠٥هـ)، تحقيق الشيخ حسن بن عليّ النازيّ، مؤسّسة النشر الإسلاميّ التابعة لجماعة المدرّسين بقم المشرفّة، ١٤١٩هـ.
٢٥٣. مستدرک الوسائل: للميرزا حسين النوريّ (المتوفى ١٣٢٠هـ)، مطبعة دار الخلافة، طهران، ١٣١٨هـ.

اِخْتِبَارُ الْعَرَفِ فِي تَعَارُفِ الْعَرَفِ

٢٥٤. مستدركات أعيان الشيعة: حسن الأمين (المتوفى ١٣٩٩هـ)، دار التعارف للمطبوعات، بيروت، ط ٢، ١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م.
٢٥٥. المسترشد: محمد بن جرير الطبري (الشيعة) (ت ق ٤)، تحقيق الشيخ أحمد المحمودي، مؤسسه الثقافية الإسلامية لكوشانبور، مطبعة سلمان الفارسي، قم، ط ١، ١٤١٥هـ، الطبعة الأولى المحققة.
٢٥٦. مسند زيد بن علي: زيد بن علي (المتوفى ١٢٢هـ)، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت.
٢٥٧. مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَد، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البستي (المتوفى ٣٥٤هـ)، تحقيق مرزوق علي إبراهيم، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، المنصورة، ط ١، ١٩٩١م.
٢٥٨. مصفى المقال في مصنفي علم الرجال: الشيخ آغا بزرك الطهراني (المتوفى ١٣٨٩هـ)، المطبعة الوطنية، إيران، ط ١، ١٣٧٨هـ.
٢٥٩. المعارف: أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (المتوفى ٢٧٦هـ)، تحقيق ثروت عكاشة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ط ٢، ١٩٩٢م.
٢٦٠. معارف الرجال في تراجم العلماء والأدباء: الشيخ محمد حرز الدين، مطبعة الآداب، النجف الأشرف، ١٣٨٤هـ/ ١٩٦٤م.
٢٦١. معالم المدرستين: السيد مرتضى العسكري، مؤسسة النعمان للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م.
٢٦٢. معجم الأدباء (إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب): شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (المتوفى ٦٢٦هـ)، تحقيق إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط ١، ١٩٩٣م.
٢٦٣. معجم أعلام شعراء المدح النبوي: محمد أحمد درنيقة، ياسين الأيوبي، دار ومكتبة الهلال، ط ١.
٢٦٤. المعجم الأوسط: سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى ٣٦٠هـ)، تحقيق طارق بن عوض الله وصاحبه، دار الحرمين، القاهرة.
٢٦٥. معجم البلدان: ياقوت الحموي (المتوفى ٦٢٦هـ)، تحقيق فريد عبد العزيز الجندي، دار الكتب العلمية، بيروت، د.ت.
٢٦٦. معجم الخطباء: داخل السيد حسن، بيروت، ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م.
٢٦٧. معجم رجال الحديث: السيد الخوئي (المتوفى ١٤١١هـ)، ط ٥، ١٩٩٢م.

٢٦٨. معجم رجال الفكر والأدب في النجف خلال ألف عام: د. محمد هادي الأميني، ط ٢، بيروت، ١٤١٣هـ/ ١٩٩٢م.
٢٦٩. معجم الشعراء: للإمام أبي عبيد الله محمد بن عمران المرزباني (المتوفى ٣٨٤هـ) مكتبة القدسي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ٢، ١٩٨٢م.
٢٧٠. معجم شعراء الشيعة: الشيخ عبد الرحيم الغراوي، بيروت، ١٤١٩هـ.
٢٧١. معجم الصحابة: أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن المرزبان ابن سابور ابن شاهنشاه البغوي (المتوفى ٣١٧هـ)، تحقيق محمد الأمين ابن محمد الجكني، مكتبة دار البيان، الكويت، ط ١، ٢٠٠٠م.
٢٧٢. معجم الصواب اللغوي دليل المثقف العربي: د. أحمد مختار عمر، عالم الكتب، القاهرة، ط ١، ١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م.
٢٧٣. معجم قبائل العرب القديمة والحديثة: عمر رضا كحالة، مؤسسه الرسالة، بيروت، ط ٧، ١٩٩٤.
٢٧٤. المعجم الكبير: سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى ٣٦٠هـ)، تحقيق حمدي بن عبد المجيد السلفي، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، ط ٢.
٢٧٥. معجم اللغة العربية المعاصرة: د. أحمد مختار عبد الحميد عمر (المتوفى ١٤٢٤هـ)، عالم الكتب، ط ١، ١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م.
٢٧٦. معجم المؤلفين: عمر رضا كحالة، دار إحياء التراث العربي، مكتبة المثنى، بيروت.
٢٧٧. معجم المؤلفين العراقيين: كوركيس عواد، مطبعة الرشاد، بغداد، ١٩٦٩م.
٢٧٨. معجم معالم الحجاز: د. عاتق بن غيث البلادي، مؤسسه الريان للطباعة والنشر، ط ٢، ١٤٣١هـ/ ٢٠١٠م.
٢٧٩. المعجم الوسيط: مجمع اللغة العربية بالقاهرة، إبراهيم مصطفى وجماعته، دار الدعوة.
٢٨٠. معرفة الصحابة: أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (المتوفى ٤٣٠هـ)، تحقيق عادل بن يوسف العزاوي، دار الوطن للنشر، الرياض، ط ١، ١٩٩٨م.
٢٨١. مقاييس الأنوار: العلامة المحقق الشيخ أسد الله الدزفولي الكاظمي (المتوفى ١٢٣٧هـ)، تحقيق ونشر مؤسسه آل البيت (عليه السلام) لإحياء التراث.
٢٨٢. مقاتل الطالبين: علي بن الحسين بن محمد القرشي، أبو الفرج الأصبهاني (المتوفى ٣٥٦هـ)، تحقيق السيد أحمد صقر، دار المعرفة، بيروت.

٢٨٣. مقتل الحسين (عليه السلام): أبو مخنف الأزدي (المتوفى ١٥٧هـ) تحقيق حسين الغفاري، مطبعة العلمية، قم.
٢٨٤. مكارم الآثار: الميرزا محمد علي المعلم الحبيب آبادي (المتوفى ١٣٩٦هـ)، نشر نفائس مخطوطات أصفهان، ط١، ١٣٩٧هـ.
٢٨٥. ملوك العرب: أمين الريحاني، بيروت، ط٢، ١٩٢٩م.
٢٨٦. من أخلاق الإمام الحسين (عليه السلام): عبد العظيم المهدي البحراني، انتشارات شريف الرضي، قم، ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م.
٢٨٧. المناقب: الموفق الخوارزمي (المتوفى ٥٦٨هـ)، تحقيق الشيخ مالك المحمودي، مؤسسة سيّد الشهداء (عليه السلام)، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرّسين بقم المشرفة، ط٢، ١٤١٤هـ.
٢٨٨. مناقب آل أبي طالب: ابن شهر آشوب (المتوفى ٥٨٨هـ)، تحقيق لجنة من أساتذة النجف الأشرف، المكتبة الحيدريّة، النجف الأشرف، ١٣٧٦هـ.
٢٨٩. المناقب الزيدية في أخبار الملوك الأسديّة: أبو البقاء هبة الله محمد بن نما الحلّي (المتوفى ٦٤٦هـ)، تحقيق محمد عبد القادر خريسات وصاحبه، مكتبة الرسالة الحديثة، عمان، ط١، ١٩٨٤م.
٢٩٠. منتخب الأنوار المضيئة: السيّد بهاء الدين النجفي (المتوفى ٨٠٣هـ)، تحقيق مؤسسة الإمام الهادي (عليه السلام)، مطبعة اعتماد، قم، ط١، ١٤٢٠هـ.
٢٩١. المنتظم في تاريخ الأمم والملوك: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن عليّ بن محمد الجوزي (المتوفى ٥٩٧هـ)، تحقيق محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلميّة، بيروت، ط١، ١٩٩٢م.
٢٩٢. منتهى المقال في أحوال الرجال: الشيخ محمد بن اسماعيل أبو عليّ الحائري (المتوفى ١٢١٦هـ)، تحقيق ونشر مؤسسة آل البيت (عليه السلام) لإحياء التراث، قم، ط١، ١٤١٦هـ.
٢٩٣. المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي: يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي، أبو المحاسن، جمال الدين (المتوفى ٨٧٤هـ)، تحقيق د. محمد محمد أمين، الهيئة المصريّة العامّة للكتاب.
٢٩٤. موسوعة أعلام العراق في القرن العشرين: حميد المطبي، بغداد، ١٩٩٦-١٩٩٨م.
٢٩٥. موسوعة التاريخ الإسلامي: محمد هادي الغروي، مؤسسة الهادي، قم، ط١، ١٤١٧هـ.
٢٩٦. موسوعة طبقات الفقهاء: اللجنة العلميّة في مؤسسة الإمام الصادق (عليه السلام)، تحقيق جعفر السبحاني، مؤسسة الإمام الصادق (عليه السلام)، المطبعة اعتماد، قم، ط١، ١٤٢٤هـ.

٢٩٧. موسوعة عشائر العراق: عباس العزاوي المحامي، الدار العربية للموسوعات، ط ١، ١٩٥٢.
٢٩٨. موسوعة كلمات الإمام الحسين عليه السلام: لجنة الحديث في معهد باقر العلوم عليه السلام، دار المعروف للطباعة والنشر، ط ٣، ١٤١٦هـ / ١٩٩٥م.
٢٩٩. ميزان الاعتدال في نقد الرجال: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان ابن قايماز الذهبي (المتوفى ٧٤٨هـ)، تحقيق علي محمد البجاوي، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، ط ١، ١٣٨٢هـ / ١٩٦٣م.
٣٠٠. ميزان الحكمة: محمد الريشهري، تحقيق دار الحديث ونشر، ط ١، ١٤١٦هـ.
٣٠١. النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة: ابن تغري بردي (المتوفى ٨٧٤هـ) دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٩٣٦م.
٣٠٢. نجوم السماء: محمد علي آ زاد كشميري (المتوفى ١٣٠٩هـ)، صححه مير هاشم المحدث، شركة جاب، إيران، ط ٢.
٣٠٣. نزهة الألباء في طبقات الأدباء: عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، أبو البركات، كمال الدين الأنباري (المتوفى ٥٧٧هـ)، تحقيق د. إبراهيم السامرائي، مكتبة المنار، الزرقاء، ط ٣، ١٩٨٥م.
٣٠٤. نزهة الأبصار بطرائف الأخبار والأشعار: جمعه عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد بن درهم (المتوفى ١٣٦٢هـ)، منشورات المكتب الإسلامي بدمشق.
٣٠٥. نسب معد واليمن الكبير: أبو المنذر هشام بن محمد بن السائب الكلبی (المتوفى ٢٠٤هـ)، تحقيق الدكتور ناجي حسن، عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية، ط ١، ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م.
٣٠٦. النص والاجتهاد: السيد شرف الدين (المتوفى ١٣٧٧هـ)، تحقيق أبي مجتبى، المطبعة سيد الشهداء عليه السلام، قم، ط ١، ١٤٠٤هـ.
٣٠٧. نفحات الأزهار: السيد علي الحسيني الميلاني، مطبعة مهر، ط ١، ١٤١٤هـ.
٣٠٨. النفحات القدسية في تراجم أعلام الكاظمية: السيد عادل العلوي، قم، ١٤١٩هـ.
٣٠٩. نفس الرحمن في فضائل سلمان: ميرزا حسين النوري الطبرسي (المتوفى ١٣٢٠هـ) تحقيق جواد القيومي الاصفهاني، مؤسسة الآفاق، ط ١، ١٤١١هـ.
٣١٠. نقباء البشر في القرن الرابع عشر: الشيخ آغا بزرك الطهراني (المتوفى ١٣٨٩هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط ١، ١٤٣٠هـ.
٣١١. نكت الهميان في نكت العميان: صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (المتوفى ٧٦٤هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ٢٠٠٧م.

اِخْتِبَارُ الْعَرَفِ فِي زَمَنِ الْعَرَفِ

٣١٢. نهج البلاغة: خطب الإمام علي عليه السلام (المتوفى ٤٠هـ)، تحقيق الشيخ محمد عبده، دار الذخائر، مطبعة النهضة، ط ١، قم، ١٤١٢هـ.
٣١٣. نهضة العراق الأدبية في القرن التاسع عشر: محمد مهدي البصير، بغداد، ١٣٦٥هـ.
٣١٤. نيل الأوطار: محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (المتوفى ١٢٥٠هـ)، تحقيق عصام الدين الصبابي، دار الحديث، مصر، ط ١، ١٤١٣هـ/ ١٩٩٣م.
٣١٥. هدية العارفين: إسماعيل باشا البغدادي (المتوفى ١٣٣٩هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٩٥٥م.
٣١٦. الوافي بالوفيات: الصفدي (المتوفى ٧٦٤هـ) تحقيق أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث، بيروت، ١٤٢٠هـ/ ٢٠٠٠م.
٣١٧. الوحشيات وهو الحماسة الصغرى: حبيب بن أوس بن الحارث الطائي، أبو تمام: الشاعر، الأديب (المتوفى ٢٣١هـ)، تحقيق عبد العزيز الميمني الراجكوتي، دار المعارف، القاهرة، ط ٣.
٣١٨. الوزراء والكتّاب: محمد بن عبدوس بن عبد الله الجهشياري (المتوفى ٣٣١هـ) حققه ووضع فهارسه مصطفى السقا وإبراهيم الأبياري وعبد الحفيظ شلبي، مصطفى البابي الحلبي وأولاده، القاهرة، ١٣٥٧هـ/ ١٩٣٨م.
٣١٩. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان: ابن خلكان (المتوفى ٦٨١هـ)، تحقيق إحسان عباس، دار صادر، بيروت.
٣٢٠. يتيمة الدهر: الثعالبي (المتوفى ٤٢٩هـ)، تحقيق د. مفيد محمد قمحية دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م.
٣٢١. ينباع الفقهية: علي أصغر مرواريد، دار التراث والدار الإسلامية، بيروت، ط ١، ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م.

فهرس محتويات الجزء الثاني

قصائد الديوان

رقمها	صدر المطلع	البحر	كلمة القافية	عدد الأبيات	رقم الصفحة
القسم الخامس: الرشتيات					
٨٠	حَيْتَ فَرِيدًا فَرَايْدُ الْغُرَرِ	المنسرح	الخبر	١٠٢	٩
٨١	قُوَى الشُّكْرِ عَنْ أَدْنَى مَسَاعِيكَ عَاجِزُ	الطويل	غرائزُ	٢١	١٨
٨٢	فَنِي الْجُودُ وَاضْمَحَلَّ الْقَرِيضُ	الخفيف	التقويض	٤٥	٢٠
٨٣	فِي قَلْعَةِ (الْوَنْدِ) أَمْنُ الْأَكْدَرِ الْعَافِي	البسيط	الجافي	٢٤	٢٣
٨٤	أَحْبَبُّهُ فِي (قَلْعَةِ الْوَنْدِ) بَشَرًا؟	الطويل	القرى	٣٥	٢٦
٨٥	إِذَا عَامُكَ الْمَاضِي لِمَكَّةَ نُورُ	الطويل	سرورُ	٤٨	٢٩
٨٦	بِالتَّبَارِيكِ عَادَكَ النَّوْرُورُ	الخفيف	التطريزُ	١٨	٣٣
٨٧	فِي (الْوَنْدِ) إِنْ يَأْمَلِ الْإِعْدَامُ إِرْعَادًا	البسيط	زادا	٥٢	٣٥
٨٨	أُحِلُّكَ أَنْ تُعَارِضَكَ الرَّجَالُ	الوافر	مثالُ	٦٢	٣٨
٨٩	عَنِ (النَّوَاوِيسِ) إِنْ جُزَّتِ النَّوَاوِيسَا	البسيط	تدريسا	٣٢	٤٣
٩٠	إِذَا التَّدَّعَانِيكَ الظُّنُونِ الْكَوَادِبَا	الطويل	لضاعبا	٣٠	٧٤
٩١	فِي (الْوَنْدِ) إِنْ تَجْتَرِي (النَّوَاوِيسَا)	المنسرح	طاووسا	٦٢	٥٠
٩٢	لَا عَثَرَتْ فِي مُقِيلَةِ الزَّمَنِ	المنسرح	الحسنِ	٤٩	٥٦

اِخْتِبَارُ الْعِجَافِ فِي هَذَا الْعِجَافِ

٩٣	عَلَيْكَ وَحَدَّكَ كُلُّ الْمَجْدِ مُنْخَصِرٌ	البسيط	البشر	٣٦	٦١
٩٤	أَوْفَقَهُ رَسْمُ رَبِّعِهَا الدَّانِي	المنسرح	العاني	١١٣	٦٤
٩٥	أَرْقَهُ وَاصْطَفَى لَهُ الْأَرْقُ	المنسرح	العلق	٤٦	٧٢

القسم السادس: الأهوازيات

٩٦	إِنَّ الْعِنَايَةَ صَدَّ عَنْ تَرْجِسِيهِ	الكامل	تقديسه	٨	٧٧
٩٧	بِدَوْرَةِ شَمْسٍ مِنْ نَفِيسِ الدَّخَائِرِ	الطويل	الأطاهر	٣٢	٧٩
٩٨	عَلَى (جَابِرِ بْنِ الْقَاسِمِ) (بْنِ مُحَمَّدٍ)	الطويل	الجواهر	٣	٨٢
٩٩	إِذَا أَرْدَهَتْ الْمُشْتَقَّ ذِرْوَةُ زَائِرِ	الطويل	ظائري	٤٠	٨٣
١٠٠	يَا شَبَابِيكَا عَلَيْنَا سَطَعَتْ	الرمل	قصب	٢	٨٦
١٠١	اللَّهُ أَكْبَرُ مَا الْأَمْرُ الَّذِي عَظُمَا؟	البسيط	انهدما	٣٤	٨٧
١٠٢	بِ(رَاضِي) الْعُلَا لِلْمَجْدِ فَيَا حَةَ الرِّضَا	الطويل	قَوْضَا	٢٨	٩٠
١٠٣	مِنْ خُلُقِ (حَمَزَةَ) رَوْضِ الْمَشْرِقِ ابْتَسَمَا	البسيط	شذاهنا	٢٧	٩٣
١٠٤	نَوَالُ كَفَيْكَ أُمُّ هَطَالَةَ الدَّيَمِ	البسيط	العرم	١٢	٩٦
١٠٥	أَمِنْ الْعِيدِ تَوَسَّمْنَا الْهَلَالَا	الرمل	تلالا	١٢	٩٧
١٠٦	فِي الذِّكْرِ إِنْ يَتَأَسَّ () الْمَاجِدُ الْأَرْقُ	البسيط	تنطبق	١٦	٩٨
١٠٧	أَلَا مَنْ يُقَرِّنَنَّ (أَبَا عَلِيٍّ)،	الوافر	السلاما	٧	١٠٠
١٠٨	أَطَارَ بُلْبُ الْأَصْفِيَاءِ الْأَطَايِبِ	الطويل	طالب	٣١	١٠١
١٠٩	أَبْنَدَبِ الْأَحْبَابِ أَرْجُو الْجَزَاءَا؟	الخفيف	الجوزاءا	٣٢	١٠٣
١١٠	بِصَدْعِ الْمَعَالِي نُصْرَةُ الْمُلْكِ (جَابِرِ)	الطويل	عامر	٢٩	١٠٥
١١١	تَوَلَّعَتِ الدُّنْيَا بِرَمِي الْأَنَاجِبِ	الطويل	كاسب	٤٤	١٠٨
١١٢	فِي ابْتِهَاجِ الْمُعَزِّ نَجْلُو الشَّنَاءَا	الخفيف	ضياءا	٤٤	١١٢
١١٣	أَصْدَعُكَ أُمُّ ذَا سُؤْلَةٍ لِلْعَقَارِبِ	الطويل	طالب	٥٥	١١٥

الفهرست الفنی

۱۱۹	۵۵	کاسب	السريع	اليوم رَأَقَتْ (بِأَيِّ كَاسِبٍ)	۱۱۴
۱۲۳	۲	عرف	الرميل	إِنَّ فِي (الْقَيْلِيَّةِ) الْمَلِكُ رَهَا	۱۱۵
۱۲۴	۳۱	تنهض	الطويل	إِذَا أَقْبَلَتْ صُفْرًا فَوَجْهَكَ أَبْيَضُ	۱۱۶
۱۲۷	۹	يفديكا	الكامل	يَا (حَمْرَةَ بِنِ أَبِي الرَّضَا) يُهْنِيكََا	۱۱۷
۱۲۸	۱۴	الأجمع	السريع	يَا رَأْسَ دَارِ الشَّرَفِ الْأَرْفَعِ	۱۱۸
۱۲۹	۱۱	صيد	الطويل	نَوَالِكَ دَانٍ وَالْمَزَارُ بَعِيدُ	۱۱۹
۱۳۰	۴۲	العلياء	الخفيف	لَكَ بَيْتٌ فِي (الْحِلَّةِ الْفَيْحَاءِ)	۱۲۰
۱۳۲	۴۸	الأمين	الوافر	(بِحِلَّةِ بَابِلٍ) مَكَثَ الْفَطِينُ	۱۲۱
۱۳۷	۱۰	ناطقه	البسيط	فِي الْأَثْنَاتِ يَرُوضُ الشَّوْقَ وَامْتَهُ	۱۲۲
۱۳۸	۲۱	الأشراف	الكامل	يَا (حَمْرَةَ) بِنِ أَبِي الشَّرِيفِ الْكَافِي	۱۲۳
۱۴۰	۶	والأكبر	الكامل	أَمْعَزَ سُلْطَنَةِ الزَّمَانِ وَمَنْ لَهُ	۱۲۴

القسم السابع: المفردات

۱۴۳	۱۱۰	ناكبا	الطويل	بِي اخْتَبَرَ اللَّهُ الْهَدَاةَ الْأَطَايِبَا	۱۲۵
۱۵۰	۳۰	الغزر	البسيط	شُقَّتِ الْمَشَاعِرُ شَوْقَ الرُّوضِ لِلْمَطَرِ	۱۲۶
۱۵۳	۱۹	جارا	الوافر	أَيْدِرِي الْقَبْرُ أَيَّ تُقَى تَوَارَى	۱۲۷
۱۵۵	۱۰	الحبيب	المتقارب	يَصُدُّ (ابْنَ عِمْرَانَ) تَقْوَى الْإِلَهِ	۱۲۸
۱۵۶	۳	الاحداث	الكامل	وَرَدَ الْبَشِيرُ بِأَنَّ قَوْمِي أَشْرَفُوا	۱۲۹
۱۵۷	۱۳	أسفا	الرجز	يَنْدَفِعُ الضَّرُّ بِسَبْطِ الْمُصْطَفَى	۱۳۰
۱۵۸	۵۸	بالهادي	المنسرح	بَكَرَ نَاعِي زَمَانِنَا الْعَادِي	۱۳۱
۱۶۲	۲۳	دوائه	الطويل	إِذَا دِينَ نُورِ الْمَجْدِ غَابَ تَمَامُهُ	۱۳۲
۱۶۴	۳۱	يجيب	الطويل	أَنُورُ النَّدى لَوْرَدَ مِنْكَ مُجِيبُ	۱۳۳
۱۶۶	۲۷	دين	الكامل	دِينَ النَّدى نُورٌ وَ(نُورُ الدِّينِ)	۱۳۴

اِخْتِبَارُ الْعِجَافِ فِي زِيَادَةِ الْعِجَافِ

١٣٥	طَلَعَتْ بِكُلِّ مَكْرُمَةٍ هِلَالًا	الوافر	الهلالا	١٤	١٦٨
١٣٦	يَابْنَ الْجَوَاهِرِ قَدْ أَبْرَزْتَ جَوْهَرَةً	البسيط	تلتمع	١٥	١٧٠
١٣٧	وَلَاكَ مُتَفَصِّلٌ أَمْ نَافِعُ الشَّجَنِ	البسيط	الأجن	٤٣	١٧١
١٣٨	يَا دَارَ هَوَيِّ بِالْمَنَاجِدِ التُّجْبِ	الرجز	الطرب	٧٤	١٧٥
١٣٩	حَيْثُ نَرَاكَ هَوَاطِلُ الْمُزْنِ	الكامل	الهنن	٣٠	١٨١
١٤٠	أَلْفٌ لَعَا قُلْتُ أَيُّهَا الْعَائِرُ	المنسرح	بالثائر	٢٣	١٨٤
١٤١	أَبْرَاهِيمُ إِنَّكَ شَمْسُ فَضْلِ	الوافر	الدجيه	٠٧	١٨٧
١٤٢	أَحْمَدُ إِنَّكَ لِلْمَحَامِدِ جَامِعُ	الكامل	حميد	٠٦	١٨٨
١٤٣	(أَبَا حَسَنِ) رُزِيَتْ بِذَاتِ خَدِرٍ	الوافر	الخدور	٠٨	١٨٩
١٤٤	كُلُّ عَصْرِ لِلْوَرَى فِي هُدَى	الرملي	فاء	٦٠	١٩٠
١٤٥	فِي نَوَى (الْهَادِي) غَرَى الدِّينَ الصَّلَا	الرملي	زوال	٥٨	١٩٥
١٤٦	(أَبَا حَسَنِ) إِنْ أَشْرَقَ الْبَدْرُ فِي الدُّجَى	الطويل	قرينا	٠٥	٢٠٠
١٤٧	فُتُورَةُ اللَّحْظِ تَتْلُو آيَةَ الْوَسَنِ	البسيط	الفتن	٢٦	٢٠١
١٤٨	قَدْ انْقَضَ رُكْنُ الدِّينِ مِنْ عُصْرِ الدِّينِ	الطويل	العرانين	١٢	٢٠٤
١٤٩	عَلَى الدَّرِّ الْيَتِيمِ نَثَرْتُ دُرًّا	الوافر	اليتيم	٢٢	٢٠٥
١٥٠	(أَبَا الْهَادِي) وَذِكْرُ عَلَاكَ يُمْنُ	الوافر	راقا	١٢	٢٠٧
١٥١	بِشِفَاكَ تَنْتَعِشُ الشَّرِيعَةُ	مجزوء الكامل	وجيعه	١٣	٢٠٨
١٥٢	يَلْتَمِعُ الصَّدْرُ فِي كِتَابَيْنَا	المنسرح	مسعود	١٠	٢٠٩
١٥٣	أَوْجُهَكَ أَمْ بَدَا الْقَمَرُ الْمُنِيرُ	الوافر	ثبير	١٧	٢١٠
١٥٤	إِلَهِمِّي سَأَلْتُكَ بِالْمُصْطَفَى ﷺ	المتقارب	الطاهرة	١٤	٢١٢
١٥٥	عَبْدُ الرَّسُولِ ابْنُ أَعْلَامِ الْهُدَى انْتَشَرَتْ	البسيط	الزمني	٠٩	٢١٤

الفهرست الفنی

۱۵۶	يَا بْنَ الْجَوَادِ وَجُودَكَ الْفَيَّاضُ	کامل	مراض	۱۷	۲۱۶
۱۵۷	عِمَادُ الْهَدَى الْمَلِكُ عَبْدُ الْحَمِيدِ	المتقارب	فتانه	۰۹	۲۱۹
۱۵۸	شُمُوسٌ تَجَلَّتْ أُمُّ بُدُورٍ الدِّيَاجِرِ	الطویل	آل عامر	۲۰	۲۱۸
۱۵۹	عَلَى دَارِ سَلَمَى مِنْ مَنَى فَالْمَحْسَرِ	الطویل	أغزر	۲۰	۲۲۲
۱۶۰	لَدَى عَمِّهِ يَبْدُو مُبَادِرٌ غَالِيَا	الطویل	هاميا	۲۱	۲۲۴
۱۶۱	بِجَوَارِ عَزَّكَ يَا بْنَ غَانِمٍ	مجزوء الکامل	غانم	۳۹	۲۲۶
۱۶۲	بَوَارُ الدَّارِ فِيهَا الْوَحْشُ أَنْسَى	الوافر	جداري	۰۲	۲۲۹
۱۶۳	عَلَى دَارِ الْبَوَارِ أَقَمْتُ دَهْرًا	الوافر	داري	۰۲	۲۳۰
۱۶۴	بِبَارِيَةِ الْمُرَادِيَّاتِ بَعْتُمُ	الوافر	المزار	۰۲	۲۳۱
۱۶۵	بِالْبَوَارِي بَعْتُمُ دِيْبَاجَةً	الرميل	القرار	۰۴	۲۳۲
۱۶۶	عَبْدُ الْحَمِيدِ عِمَادُ الدِّينِ أَيْقَطَهُ	البسيط	والشرف	۱۲	۲۳۳
۱۶۷	يَا بْنَ الْمُلُوكِ الْأَلَى قَدِمًا قَدْ اتَّخَذُوا	البسيط	للمناجيب	۱۲	۲۳۵
۱۶۸	قَرَبْتُ مِنْهُ دَارَهَا فَأَهَمَّهُ	الخفيف	لثمة	۲۸	۲۳۶
۱۶۹	أَبَا مُحَمَّدٍ طَالَ الْمَكْتُ وَاحْتَجَبَتْ	البسيط	والدين	۰۵	۲۳۸
۱۷۰	عَلَى الْكَرَمِ السَّلَامُ مِنَ السَّلِيمِ	الوافر	الکريم	۳۷	۲۳۹
۱۷۱	وَمُسْتَنْجِدٍ بِالصَّبْرِ يُنْجِدُ دَهْرُهُ	الطویل	القوارعا	۱۴	۲۴۲
۱۷۲	يَا مَنْ رَأَى لِي فِي الْكَرْخِ مُنْفَرِدًا	منسرح	بعدوا	۰۴	۲۴۵
۱۷۳	أَشَوْفُكَ يَا شَوْقِي إِلَيَّ أَقْلُهُ	الطویل	وتوقدا	۱۳	۲۴۶
۱۷۴	إِنْ تَنْقِدْ قَوْمًا بِأَنَّكَ يَافِعٌ	الکامل	الرائقا	۱۶	۲۴۹
۱۷۵	أَحْفَظُ وَدِيعَتَنَا تَكُنْ أَبَدًا	الکامل	شِرْكُ	۰۶	۲۵۲
۱۷۶	أَقْلَاكَ يَجِرُّهُ الْمَشُوقُ تَصْنَعَا	الکامل	توسعا	۹۴	۲۵۳

اِخْتِبَارُ الْعَجَائِفِ فِي هَذَا الْعَجَافِ

القسم الثامن: الإلزامات

١٧٧	أَبَابِلِ فَتَنَتِكَ أَيُّهَ سَاحِرٍ	الكامل	طائر	٤٦	٢٦١
١٧٨	إِذَا السَّرُّ أَخْفَى نُجُومَ الثَّنَا	المتقارب	الكرم	٢٢	٢٦٦
١٧٩	أَبَا ثَابِتٍ أَمَلِي ثَابِتٌ	المتقارب	السامية	٠٣	٢٦٩
١٨٠	أَقُولُ لِلنَّائِبِ الرَّاجِي لِدَوْلَتِنَا	البسيط	أفكاري	٢٠	٢٧٠
١٨١	حَشَى فِي مَصَائِيحِ (الْحِجَازِ) مُوَلَّعٌ	الطويل	ينزِعُ	٣٨	٢٧٢
١٨٢	أَنْوَرُ الْعَشَقِ مَا أَحَاطَ سَنَاهُ	الخفيف	طرق	٠٢	٢٧٥
١٨٣	كِتَابُكَ حِينَ عَارَضَنِي وَجِيزًا	الوافر	مثالا	٠٢	٢٧٦
١٨٤	إِنَّ الشَّنَافِيَةَ اخْتَارَتْكَ حَاكِمَهَا	البسيط	تبريكا	٠٢	٢٧٧
١٨٥	أَعْبَدَ الْمَجِيدِ اسْتَقْصَصَ الْمَلِكُ كُلَّهُ	الطويل	ثانيا	٠٢	٢٧٨
١٨٦	تَظَفَّرَتْ حَتَّى لَقَّبَتْكَ الْأَوَامِرُ	الطويل	ظافرُ	٣١	٢٧٩
١٨٧	عَلَى النَّأْيِ أَوَّلَى أَنْ تَضِيءَ الْمَحَامِدُ	الطويل	الأبعاد	٣٨	٢٨٠
١٨٨	تَكَرَّمْتَ يَا عَبْدَ الْمَجِيدِ مُؤَمَّرًا	الطويل	راضيا	٠٢	٢٨٤
١٨٩	وَفَيْتَ حَقُوقًا كُنْتُ أَرْجُوكَ قَائِمًا	الطويل	دائما	٢١	٢٨٥
١٩٠	حَدَّثَ عَنْكَ الْغَائِرُ الْمُتَجِدُّ	المجهدُ	السريع	٢٧	٢٨٧
١٩١	أَبُوكَ فِي زَمَنِ السُّلْطَانِ مُحَمَّدٍ	محمود	البسيط	١٤	٢٨٩
١٩٢	فِي الْمَحْضِ سُلْطَنَةُ الْإِسْلَامِ تَعْتَقِدُ	الجددُ	البسيط	٤٧	٢٩٠
١٩٣	يَا (صَالِحَ بْنِ عَلِيٍّ) النَّائِبِ افْتَرَقَتْ	ومقتديهُ	البسيط	٠٩	٢٩٣
١٩٤	يَا شَوْكَتَ الْمَلِكِ إِنْ بَابِلَنَا	لائبُ	المنسرح	١٢	٢٩٤
١٩٥	رَفَعْتَ الْفِكْرَ إِنْ تُصْعَرَ خَدًّا	وضعه	الخفيف	٠٢	٢٩٥
١٩٦	أَرْفَعْتَ قَدْرَ الْمَلِكِ وَالْمَلِكُ عَاطِلٌ	العفا	الطويل	٠٢	٢٩٦
١٩٧	فِي (آلِ عَبْدِ الْجَلِيلِ) الْعَيْدُ يَطْرُدُ	وردوا	البسيط	٢٢	٢٩٧

الفهرست الفنی

١٩٨	عَتَبَ الْحَبِيبُ وَفِي الْمَحَبَّةِ ذَافَا	ذعافا	الكامل	٦١	٢٩٩
١٩٩	الْعِيدُ أَعْيَا الْعَالَمِينَ الْمُنْطَقَا	أنطقا	الكامل	٩٥	٣٠٤
٢٠٠	أَبْدَيْعَ فِكْرِكَ جَوْهَرَانِ تَنْظَمَا	الأنجما	الكامل	٠٧	٣١١
٢٠١	نَعْيُكَ إِنْ مَالَ بِالْأَسَاطِينِ	الصينِ	المنسرح	١٠٠	٣١٢
٢٠٢	جَلَا وَمُضْ رَقْرَاقِ السَّرَابِ لَكَ السَّرْبَا	القلبا	الطويل	٣٤	٣٢٢
٢٠٣	نَحَرَتْ الْحَاظُ بِيضِ النُّحُورِ	المستنير	المديد	٣٢	٣٢٥
٢٠٤	فَوَزُ طَهَ ۞ بِالصَّهْرِ يَوْمَ الْعَدِيرِ	الطورِ	الخفيف	٣٤	٣٢٧
٢٠٥	الْيَوْمُ مَجْدُ شُمُوسِ الْعِرَّةِ انْهَدَمَا	دما	البسيط	١٢٥	٣٢٩
٢٠٦	إِذَا اللَّهُوْ أَصْبَا فِي هَوَاكَ الْكَوَاعِبَا	الركائبا	الطويل	١٠٦	٣٣٩
٢٠٧	أَبَا الْوَفِيِّ وَكُلَّ الْفَضْلِ مُنْحَصِرُ	افتتنا	البسيط	١٨	٣٤٧
٢٠٨	أَعْلَى الْأَنَاعِمِ أَنْعَمْتَكَ خِيَالَهَا	آلها	الكامل	٨١	٣٤٩
٢٠٩	تَصَدَّعَتْ جَبَانُ الْحَجَرِ وَالرُّكْنِ	الحسنِ	البسيط	١٥	٣٥٥
٢١٠	دَعِ الْأَيَّامَ تَبْتَدِعُ الْخُطُوبَا	شيبا	الوافر	٥٤	٣٥٧
٢١١	عَبْدُ الْكَرِيمِ اسْتَنَارَ الْمَجْدُ وَمُضَّتْهُ	أشعته	البسيط	٧٧	٣٦١
٢١٢	أَسْدَى لَنَا رَمَضَانُ عِيدَ شَعْبَانَا	إحسانا	البسيط	٤٠	٣٦٦
٢١٣	تَنَسَّكَ فِي أَقْلَامِهِ فَانْجَلَى النَّسْكَ	سلُكُ	الطويل	٢٦	٣٦٩
٢١٤	فِي عِيدِ شَعْبَانَ إِنْ أَوْدَى بِكَ الْحَصْرُ	الفِكْرُ	البسيط	٦٨	٣٧٢
٢١٥	أَوْمَضَ عَنْ (كَاطِمَةٍ) لِشَائِمِ	لشائم	الرجز	٠٨	٣٧٦
٢١٦	إِلَى الْوَالِدِ الْبَرِّ الَّذِي قَدْ فَدَيْتُهُ	مودعُ	الطويل	٠٨	٣٧٧
٢١٧	أَرْقَهُ وَاصْطَفَى لَهُ الْأَرْقُ	العلقِ	المنسرح	٤٦	٣٧٨
٢١٨	تَنْصُلُ غَيْرُ مَقْبُولٍ مِنَ الزَّمَنِ	الزمن	البسيط	١٢	٣٨١
٢١٩	قَدْ التَّمَعْتَ لَيْلًا سَرَّ نَدِيبٌ وَانْجَلَتْ	لهذينِ	الطويل	٠٢	٣٨٢

اِخْتِبَارُ الْعَوَافِدِ فِي كِتَابِ الْعَوَافِدِ

٢٢٠	قَدِ التَّمَعِ الْكُرْسِيِّ وَالْعَرْشِ وَالْعُلَا	الإمامين	الطويل	٠٢	٣٨٣
٢٢١	فِي أَسَدِ اللَّهِ (عَلَيْهِ الْمُرْتَضَى) <small>عليه السلام</small>	أعتابه	الرجز	٠٥	٣٨٤
ما وجد في مصادر أخرى غير المخطوطات					
٢٢٢	أَبَا حَسَنِ وَبَحْرُ نَدَاكَ عَمْرُ	هَاجَا	الوافر	٠٥	٣٨٩
٢٢٣	بِشْفَاكَ تَتَعَشُّ الشَّرِيعَةُ	وَجِيعَةُ	الكمال	١٥	٣٩٠
		المرفل			
٢٢٤	أُمْلِئْ مَعَا فِي كُلِّ ظِلْمَاءٍ كَوَكْبَا	مَنْزِلَا	الطويل	٠٤	٣٩١

خلاصة قوافي الجزء الثاني والديوان

القسم	عدد القصائد والقطع والتنف	عدد الأبيات
الرشتيّات	١٦	٧٧٥
الأهوازيّات	٢٩	٧٠٥
المفردات	٥٢	١١٧٩
الإلزامات	٤٥	١٤٢٠
في مصادر أخرى	٣	٢٤
المجموع	١٤٥	٤١٠٣
من الجزء الأوّل	٧٩	٤٨٦٨
المجموع الكلي في الجزئين	٢٢٤	٨٩٧١

منشوراتنا

تشرفَ مركزُ تراثِ الحِلَّةِ التابع لقسم المعارف الإسلامية والإنسانية في العتبة العباسية المقدسة بتحقيق ومراجعة وضبط ونشر الكتب الآتية:

١. معاني أفعال الصلاة وأقوالها.
تأليف: الشيخ أحمد ابن فهد الحليّ (ت ٨٤١هـ).
تحقيق وتعليق وضبط: مركزُ تراثِ الحِلَّةِ.
٢. مختصر المراسم العلوية، تأليف: المحقّق الحليّ، جعفر بن الحسن الهذليّ (ت ٦٧٦هـ).
تحقيق: أحمد عليّ مجيد الحليّ.
٣. التأصيل والتجديد في مدرسة الحِلَّةِ العلميّة - دراسة تحليليّة.
تأليف: د. جبار كاظم الملاّ.
٤. مدرسة الحِلَّةِ وتراجم علمائها، من النشوء إلى القمّة.
تأليف: السيّد حيدر السيّد موسى وتوت الحسينيّ.
٥. المنهج التاريخي في كتابي العلامة الحليّ (ت ٧٢٦هـ) وابن داوود (حيّاً سنة ٧٠٧هـ) في علم الرجال.
تأليف: أ.م.د. سامي حمود الحاج جاسم.
٦. التراث الحليّ في مجلّة فقه أهل البيت (عليه السلام).
أعدّه وضبطه: مركزُ تراثِ الحِلَّةِ.
٧. شرح شواهد قطر الندى
تأليف: السيّد صادق الفحّام (ت ١٢٠٥هـ).
دراسة وتحقيق: أ.م.د. ناصر عبد الإله دوش.
٨. مراصد التدقيق ومقاصد التحقيق.
تأليف: الحسن بن يوسف بن عليّ بن المُطهر، العلامة الحليّ (ت ٧٢٦هـ).
تحقيق: د. الشيخ محمّد غفوري نژاد.

٩. درر الكلام ويواقيت النظام.
- تأليف: السيّد حسين بن كمال الدين بن الأبرار الحسينيّ الحليّ (بعد ١٠٦٣هـ).
- تحقيق: السيّد جعفر الحسينيّ الأشكوريّ.
١٠. موسوعة تراث الحِلَّة المصوّرة.
- إعداد: وحدة الإعلام. مركز تراث الحِلَّة.
١١. فقهاء الفيحاء وتطوّر الحركة الفكرية في الحِلَّة. (بجزئين)
- تأليف: السيّد هادي حمد آل كمال الدين الحسينيّ (ت ١٤٠٥هـ).
- دراسة وتحقيق: أ.د. عليّ عبّاس الأعرجيّ.
١٢. الموسوعة الرجاليّة للعلامة الحليّ (ت ٧٢٦هـ).
- وتشتمل: تحقيق كتاب (خلاصة الأقوال)، مع إضافة حواشي كلّ من: الشهيد الثاني رحمته الله، والشيخ حسن صاحب المعالم رحمته الله، والشيخ البهائيّ رحمته الله، وتحقيق كتاب (إيضاح الاشتباه)، وتأليف كتاب بعنوان: (المباني الرجاليّة للعلامة الحليّ في كتبه الأخرى).
- تحقيق: الشيخ محمّد باقر ملكيان.
١٣. كشف المخفيّ من مناقب المهديّ عليه السلام للحافظ ابن البطريق الحليّ (نسخة مستخرجة).
- استخرجها وحققها: السيّد محمّد رضا الجلايّي.
١٤. مسائل متفرّقة لفخر المحقّقين.
- تحقيق: الشيخ قاسم إبراهيم الخاقانيّ.
١٥. تدوين السيرة الذاتية في تراث السيّد رضيّ الدين ابن طاووس الحليّ.
- السيّد حيدر موسى الحسينيّ.
١٦. ديوان الشيخ حسن مصبّح الحليّ.
- دراسة وتحقيق: د. مضر سليمان الحليّ.
١٧. خلاصة الأقوال في معرفة الرجال (فاكس ميل).
- إعداد وتقديم: ميثم سويدان الحميريّ الحليّ.
١٨. رسائل الشيخ حسين الحليّ.
- تحقيق وتعليق ومراجعة وضبط: مركز تراث الحِلَّة.
١٩. خمس رسائل لفخر المحقّقين.
- تحقيق وتعليق ومراجعة وضبط: مركز تراث الحِلَّة.

٢٠. منهج القَصَاد في شرح بانث سعاد.
تأليف: أحمد بن محمد ابن الحدّاد البجليّ الحليّ (بعد ٧٤٥ هـ).
تحقيق: أ.د. عليّ عبّاس الأعرجيّ.
٢١. مزارات الحِلَّة الفيحاء ومراقدها.
تأليف: السيّد حيدر السيّد موسى وتوت.
٢٢. أجوبة المسائل المهنائيّة.
تحقيق: الشيخ حسين الوائقيّ.
٢٣. بغية الطالبين لما وصل إلينا من إجازات فخر المحقّقين.
جمع وتحقيق: ميثم سويدان الحميريّ.
٢٤. اختبار العارف ونهل الغارف (ديوان الشيخ حمّادي نوح الكعبيّ).
تحقيق وتعليق: الدكتور مضر سليمان الحليّ.

وسيصدر قريباً (بمراجعة وضبط مركز تراث الحِلّة)

١. إيضاح المصباح لأهل الصلاح. للسيّد بهاء الدين عليّ بن عبد الكريم النيليّ النجفيّ. دراسة وتحقيق مركز تراث الحِلّة.
٢. الخطاب الأخلاقيّ وأبعاده التداوليّة عند السيّد رضيّ الدين عليّ بن طاووس الحليّ. تأليف: أ.د. رحيم كريم الشريفيّ، وأ.م.د. حسين عليّ حسين الفتليّ.
٣. الدرس النحويّ في الحِلّة. تأليف: د. قاسم رحيم حسن.
٤. موسوعة اللّغويّين الحليّين. تأليف: أ.د. هاشم جعفر حسين الموسويّ.
٥. العلامة الحليّ (ت ٧٢٦ هـ). تأليف: د. محمّد مفيد آل ياسين.
٦. بحوث ودراسات حليّة مترجمة، العلامة الحليّ (١). ترجمة: أيّوب الفاضليّ. مراجعة وضبط وتعليق: أ.د. عليّ عبّاس الأعرجيّ.

ومن الأعمال التي قيد التحقيق، بمراجعة وضبط مركز تراث الحِلّة

١. الإجازة الكبيرة. تأليف: الحسن بن يوسف بن عليّ بن المُطهّر العلامة الحليّ (ت ٧٢٦ هـ). تحقيق: المرحوم كاظم عبود الفتلاويّ.
٢. حاشية إرشاد الأذهان. تأليف: الشيخ ظهير الدين عليّ بن يوسف النيليّ (حيّاً سنة ٧٧٧ هـ). تحقيق: السيّد حسين الموسويّ البروجرديّ.
٣. الفوائد الحليّة، تأليف: أحمد عليّ مجيد الحليّ.

٤. كشف الخفا في شرح الشفا. تأليف: الحسن بن يوسف ابن المطهر، العلامة الحلي (ت ٧٢٦هـ). تحقيق: الشيخ مجيد هادي زاده.
٥. المختار من حديث المختار. تأليف: أحمد بن محمد ابن الحداد البجلي الحلي (بعد ٧٤٥هـ). تحقيق: مركز تراث الحلة.
٦. كافية ذوي الإرب في شرح الخطب. تأليف: الشيخ ظهير الدين علي بن يوسف النيلي (كان حيًا سنة ٧٧٧هـ). تحقيق: مركز تراث الحلة.
٧. منتهى السؤل في شرح معرب الفصول. تأليف: الشيخ ظهير الدين علي بن يوسف النيلي (حيًا سنة ٧٧٧هـ). تحقيق: مركز تراث الحلة.
٨. موصل الطالبين إلى شرح نهج المسترشدين. تأليف: الشيخ نصير الدين علي بن محمد القاشي الحلي (ت ٧٥٥هـ). تحقيق: مركز تراث الحلة.
٩. نهج البلاغة، يُطبع بالفاكس ميل على نسخة كتبها تلميذ العلامة الحلي سنة (٦٧٧هـ) في مقام صاحب الزمان عليه السلام في الحلة.
١٠. نهج المسترشدين. تأليف: العلامة الحلي الحسن بن يوسف ابن المطهر الحلي (ت ٧٢٦هـ).
١١. إرشاد المسترشدين وهداية الطالبين، تأليف: فخر المحققين. تحقيق: ميثم سويدان الحميري.
١٢. تفسير الإيضاح للعلامة الحلي بين المنهج العقلي والمبنى الكلامي. تأليف: أ.د. حكمت الخفاجي.
١٣. الشيخ حسين الحلي وآراؤه الفقهية في مستحدثات المسائل. تأليف: رياض أحمد محمد تركي.
١٤. الإجازة العلمية عند علماء الحلة حتى نهاية القرن الثامن الهجري. تأليف: محمد جساب عزوز.
١٥. معجم النساخ الحليين. تأليف: م.م. حيدر محمد الخفاجي.
١٦. الفرائد المحمدية في شرح الفوائد الصمدية. تأليف: محمد رضا ابن الحسن الحسيني الحلي الأعرجي تحقيق: أ.د. علي عباس الأعرجي.
١٧. التحقيق المبين في شرح نهج المسترشدين. تأليف: الشيخ خضر بن محمد الجبلودي الحلي (ت ٨٥٠هـ). تحقيق: مركز تراث الحلة.